

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ

بِالرَّسْمِ الْعُثْمَانِي

وَبِهَامِشِهِ

كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ

تَفْسِيرُ وَبَيَانُ

لَفَضِيلَةِ الشَّيْخِ حَسَنِ مُحَمَّدٍ مَخْلُوفٍ

مُذَيَّلًا

بِكِتَابِ بَابِ التَّقْوَلِ فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ لِلْسَّيْطِيِّ

عَنِ تَبَطُّعِهِ

مَكْتَبَةُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمِيدِيِّ

مَكَّةُ الْكَرَّمَةِ - شَارِعُ الرَّسْتَيْنِ - هَاتِفُ: ٥٣٦٦٤٥٨

[١] سورة الفاتحة - مكية
(آياتها ٧)

[٢] ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ مُرَبِّيهِمْ
وَمَالِكِهِمْ وَمُدَبِّرِ أُمُورِهِمْ
[٤] ﴿ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ يَوْمَ
الْجَزَاءِ

[٦] ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ ﴾ وَفَقَّنَا لِلشَّاتِ عَلَى
الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الَّذِي لَا
أَعْوَجَاجَ فِيهِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ
[٧] ﴿ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾
الْيَهُودِ

[٧] ﴿ الضَّالِّينَ ﴾ النَّصَارَى
وَكُذَّاءِ أَشْبَاهُهُمْ فِي الضَّلَالِ

سُورَةُ
الْفَاتِحَةِ
مَكِّيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِلَهِكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
أَهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ

وَهِيَ
سَبْعُ آيَاتٍ
سَلَامٌ

[٢] سورة البقرة - مدنية

(آياتها ٢٨٦)

[٢] ﴿ ذَلِكِ الْكِتَابُ ﴾ القرآن

العظيم

[٢] ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ لَا شَكَّ

فِي أَنَّهُ حَقٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ

[٢] ﴿ هُدًى ﴾ هَادٍ مِّنَ

الضلالة

[٢] ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ الَّذِينَ

تَجَنَّبُوا الْمَعَاصِيَ وَأَدَّوْا

الْفَرَائِضَ فَوْقَ أَنْفُسِهِمُ الْعَذَابَ

[٥] ﴿ عَلَى هُدًى ﴾ عَلَى

رَشَادٍ وَنُورٍ وَيَقِينٍ



إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَا أَيُّهَا الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٤﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿٦﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَإِذَا لقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ ﴿٩﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْتَروا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى

[٧] ﴿ خَتَمَ اللَّهُ ﴾ طَبَعَ اللَّهُ
﴿ غِشَاوَةً ﴾ غِطَاءٌ وَسِتْرٌ
[٩] ﴿ يُخَادِعُونَ ﴾ يَعْمَلُونَ
عَمَلِ الْمَخَادِعِ
[١٠] ﴿ مَرَضٌ ﴾ شَكٌّ وَنِفَاقٌ أَوْ
تَكْذِيبٌ وَجَحْدٌ
[١٤] ﴿ خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾
انْصَرَفُوا إِلَيْهِمْ أَوْ اتَّفَقُوا مَعَهُمْ
[١٥] ﴿ يَمُدُّهُمْ ﴾ يَزِيدُهُمْ أَوْ
يُمِيلُهُمْ ﴿ طُغْيَانِهِمْ ﴾
مُجَاوَزَتِهِمُ الْحَدَّ وَعُلُوَّهُمْ فِي
الْكُفْرِ ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ لَا شَكَّ
فِي أَنَّهُ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ يَعْمُونَ عَنِ الرَّشِيدِ
أَوْ يَتَحَيَّرُونَ

اسباب النزول : بسم الله الرحمن الرحيم وبعد : فهذا كتاب [لبياب النقول في أسباب النزول] أخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد قال : أربع آيات من أول البقرة نزلت في المؤمنين ، وآياتان في الكافرين ، وثلاث عشرة آية في المنافقين .

اسباب نزول الآية ٦ اخرج ابن جرير من طريق ابن اسحق عن محمد بن أبي محمد عن أبي عكرمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ الآيتين أنها نزلتا في يهود المدينة وأخرج عن الربيع بن أنس قال : آيتان نزلتا في قتال الأحزاب : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ - وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

اسباب نزول الآية ١٤ قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لقُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ اخرج الواحدي والثعلبي من طريق محمد بن مروان

فَأَرْجَحْتَ بَحْرَ طُحْتُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي
 اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ
 فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّ بَعْضُهُمْ عَلَى فَهْمِهِمْ لَا يَرْجِعُونَ
 ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ
 أَصْبَعَهُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ
 بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ كَمَا
 أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأَوْفِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا
 وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ
 رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ
 فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا
 شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا
 وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ

[١٧] ﴿مَثَلُهُمْ﴾ مثلهم ﴿حَالَهُمُ﴾
 العجيب . أو صفتهم ﴿اسْتَوْقَدَ﴾
 نَاراً ﴿أَوْقَدَهَا﴾
 [١٨] ﴿بُكْمٌ﴾ خرس عن
 النطق بالحق
 [١٩] ﴿كَصَيْبٍ﴾ الصَّيْبُ :
 المطر النازل أو السحاب
 [٢٠] ﴿يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ﴾
 يَسْتَلْبِيهَا أو يَذْهَبُ بِهَا بِسُرْعَةٍ
 ﴿قَامُوا﴾ وَقَفُوا وَثَبُّوا فِي
 أَمَاكِنِهِمْ مُتَحَيِّرِينَ
 [٢١] ﴿الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾
 بِسَاطًا وَوِطَاءً لِلإِسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا
 ﴿السَّمَاءَ بِنَاءً﴾ سَقْفًا مَرْفُوعًا أو
 كَالْقُبَّةِ الْمَضْرُوبَةِ ﴿أَنْدَادًا﴾
 امْتِلَاءً مِنَ الْأَوْتَانِ تَعْبُدُونَهَا
 [٢٢] ﴿ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ﴾
 أَحْضِرُوا إِلَيْهِكُمْ أَوْ نَصْرَاءَكُمْ

→
 والسدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عبدالله بن أبي وأصحابه وذلك أنهم
 خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فقال عبدالله بن أبي : أنظروا كيف أرد عنكم هؤلاء السفهاء
 فذهب فأخذ بيد أبي بكر ، فقال مرحباً بالصدِّيق سيد بني تميم ، وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله
 لرسول الله ، ثم أخذ بيد عمر فقال : مرحباً بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول
 الله ، ثم أخذ بيد علي فقال مرحباً بابن عم رسول الله وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ، ثم افترقوا فقال عبدالله
 لأصحابه كيف رأيتموني فعلت : فإذا رأيتموهم فافعلو كما فعلت فأتوا عليه خيراً ، فرجع المسلمون إلى النبي ﷺ وأخبروه
 بذلك فنزلت هذه الآية ، هذا الاسناد وإياه جداً ، فإن السدي الصغير كذاب وكذا الكلبي وأبو صالح ضعيف .

أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَيَشِيرُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ
 شَمْرَةٍ رَزَقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُؤُوا بِهِ مُتَشَابِهًا
 وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَبْغُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ
 مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا
 وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَتَقَضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
 مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي
 الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
 وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ
 تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَى
 إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾
 وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا
 أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ



[٢٥] ﴿مُتَشَابِهًا﴾ في اللون

والمنظر لا في الطعم

[٢٩] ﴿أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾

قَصَدَ إِلَى خَلْقِهَا بِإِرَادَتِهِ قَصْدًا

سَوِيًّا بِلَا صَارِفٍ عَنْهُ

﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾ أَتَمَّهُنَّ وَقَوَّمَهُنَّ

وَأَحْكَمَهُنَّ

أسباب نزول الآية ١٩ قوله تعالى : ﴿أو كصيب﴾ الآية : اخرج ابن جرير من طريق السدي الكبير عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا : كان رجلان من المنافقين من أهل المدينة هربا من رسول الله إلى المشركين فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله : فيه رعد شديد وصواعق وبرق ، فجعللا كلما أصابهما الصواعق جعللا أصابعهما في آذانها من الفرق أن تدخل الصواعق في مسامعها فقتلها وإذا لمع البرق مشيا إلى ضوءه ، وإذا لم يلمع لم يبصرا ، فاتيا مكانها يمشيان ، فجعللا يقولان : ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمداً فنضع أيدينا في يده ، فاتياه فأسلما ووضعنا أيديهما في يده وحسن اسلامهما فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلاً للمنافقين الذين بالمدينة . وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي ﷺ جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقا من كلام النبي ﷺ ان ينزل فيهم شيء أو يذكروا شيء فيقتلوا كما كان ذاتك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانها ﴿ وإذا أضاء لهم مشوا فيه ﴾ فإذا كثرت أموالهم

وَقُدِّسَ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَكُودُ أَنْبِئَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِذَا قَالَ الْمَلَأِكَةُ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى الْحِينِ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ هُدًى مِّنْ تَبَعِ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَلَكُوا بِآيَاتِنَا

[٣٠] ﴿يَسْفِكُ الدَّمَاءَ﴾ يُرِيْقُهَا
عُدْوَانًا وَظُلْمًا ﴿نُسَبِّحُ
بِحَمْدِكَ﴾ نَزَّهْتُكَ عَنْ كُلِّ سُوءٍ
مُّشِينٍ عَلَيْكَ ﴿نُقَدِّسُ لَكَ﴾
نُحَمِّدُكَ وَنُطَهِّرُ ذِكْرَكَ عَمَّا لَا يَلِيْقُ
بِعَظَمَتِكَ

[٣٤] ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾
أَخَضَعُوا لَهُ أَوْ سَجَدُوا تَحِيَّةً
وَتَعْظِيمًا

[٣٥] ﴿رَغَدًا﴾ أَكَلًا وَاسِعًا أَوْ
هَيْئًا لَا عَنَاءَ فِيهِ

[٣٦] ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾
أَذْهَبَهُمَا وَأَبْعَدَهُمَا

→ ولولدهم وأصابوا غنيمَةً أو فتحاً مشوا فيه ، وقالوا : إن دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كان ذاك المنافقان يمشيان إذا أضاع لهما البرق ﴿ وإذا أظلم عليهم قاموا ﴾ وكانوا إذا هلكت أموالهم ولولدهم وأصابهم البلاء قالوا هذا من أجل دين محمد وارتدوا كفاراً كما قال ذاك المنافقان حين أظلم البرق عليهما .

أسباب نزول الآية ٢٦ قوله تعالى : ﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما ﴾ الآية : أخرج ابن جرير عن السدي بأسانيده لما ضرب الله هذين للمنافقين ، قوله : ﴿ مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً ﴾ وقوله : ﴿ أو كصيب من السماء ﴾ قال المنافقون : الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال ، فأنزل الله ﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ﴾ إلى قوله ﴿ الخاسرون ﴾ . وأخرج الواحدي من طريق عبد الغني بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا
نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ
وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ
وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا
وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ بِالْإِطْلَاقِ وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ
الرَّاكِعِينَ ﴿٤١﴾ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ
وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٣﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ
أَنَّهُم مُلْقَاوَرَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٤٤﴾ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ
أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾
وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ
وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَدْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ
نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ

﴿٤٠﴾ [إِسْرَءِيلَ] لَقِبُ

يعقوب عليه السلام
﴿فَارْهَبُونَ﴾ فَخَافُونَ فِي
نَقَضِكُمُ الْعَهْدَ

﴿٤٢﴾ [لَا تَلْبِسُوا] لَا
تَخْلُطُوا، أَوْ لَا تَسْتُرُوا

﴿٤٤﴾ [بِالْبِرِّ] بِالتَّوَسُّعِ فِي
الْخَيْرِ وَالطَّاعَاتِ

﴿٤٥﴾ [إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ] لَشَاقَّةٌ
ثَقِيلَةٌ صَعْبَةٌ

﴿٤٦﴾

﴿الْخَاشِعِينَ﴾

المتواضعين المستكينين

﴿٤٦﴾ [يَظُنُّونَ] يَعْلَمُونَ
وَيَسْتَقِينُونَ

﴿٤٧﴾ [الْعَالَمِينَ] عَالَمِي
زَمَانِكُمْ

﴿٤٨﴾ [لَا تَجْزِي نَفْسٌ ..]
لَا تَقْضِي وَلَا تُؤَدِّي نَفْسٌ ..
﴿عَدْلٌ﴾ فِدْيَةٌ

﴿٤٩﴾ [يَسُومُونَكُمْ]
يُكَلِّفُونَكُمْ وَيُذِيقُونَكُمْ
﴿يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾

يَسْتَبْقُونَ بَنَاتِكُمْ لِلْخِدْمَةِ

﴿بَلَاءٌ﴾ اخْتِبَارٌ وَامْتِحَانٌ بِالنَّعَمِ وَالنَّقَمِ

عن ابن عباس قال : إن الله ذكر آلهة المشركين ، فقال : ﴿ وإن يسلمهم الذباب شيئا ﴾ وذكر كيد الآلهة فجعله كبيت العنكبوت ، فقالوا : رأيت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد ، أي شيء كان يصنع بهذا ؟ فأنزل الله هذه الآية - عبد الغني وإه جدا - وقال عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا معمر عن قتادة لما ذكر الله العنكبوت والذباب ، قال المشركون : « ما بال العنكبوت والذباب يُذكران ، فأنزل الله هذه الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الناس ضرب مثل ﴾ قال المشركون ما هذا من الأمثال فيضرب ، أو ما يشبه هذه الأمثال ، فأنزل الله ﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ﴾ الآية . قلت : القول الأول أصح إسناداً وأنسب بما تقدم أول السورة ، وذكر

[٥٠] ﴿فَرَقْنَا﴾ ﴿فَصَلْنَا وَشَقَقْنَا﴾

[٥١] ﴿اتَّخَذْتُمْ الْعِجْلَ﴾

جَعَلْتُمُوهُ إِلَهًا مَعْبُودًا

[٥٣] ﴿الْفُرْقَانَ﴾ الشَّرْعَ

الْفَارِقَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ

[٥٤] ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾

فَلْيُقْتَلَ الْبَرِيءُ مِنْكُمْ الْمَجْرَمُ

[٥٥] ﴿جَهْرَةً﴾ عَيَانًا بِالْبَصَرِ

﴿الصَّاعِقَةَ﴾ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ

صَيْحَةً مِنْهَا

[٥٧] ﴿الْغَمَامَ﴾ السَّحَابَ

الْأَبْيَضَ الرَّقِيقَ ﴿الْمَنَ﴾ مَادَّةٌ

صَمِغِيَّةٌ حُلُوةٌ كَالْعَسَلِ

﴿السَّلْوَى﴾ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ

بِالسُّمَانِي

[٥٨] ﴿رَعْدًا﴾ أَكَلًا وَاسِعًا أَوْ

هَيْئًا لَا عَنَاءَ فِيهِ ﴿قُولُوا﴾

حِطَّةٌ ﴿قُولُوا﴾ مَسْأَلَتُنَا يَا رَبَّنَا أَنْ

تَحُطَّ عَنَّا خَطَايَانَا

[٥٩] ﴿رِجْزًا﴾ عَذَابًا ، قِيلَ

هُوَ الطَّاعُونُ

فَأَنْجَيْتُكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا
مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِي وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾
ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ أَنْبَأْنَا
مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ
لِقَوْمِهِ يَتُوبُ إِلَهُكُمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِلاَّ الْعِجْلَ فَتُوبُوا
إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ
فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ
لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَرَىٰ إِلَهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ
تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾
وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِنْ
طَلَبَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ
﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
رَعْدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ
وَسَيَزِيدُ الْكَافِرِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ
فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾

→
المشركين لا يلائم كون الآية مدنية . وما أوردناه عن قتادة والحسن حكاه عنها الواحدي بلا إسناد بلفظ قالت اليهود وهو
أنسب .

أسباب نزول الآية ٤٤ قوله تعالى : ﴿ أتأمرون الناس بالبر ﴾ أخرج الواحدي والثعلبي من طريق الكلبي عن أبي
صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في يهود أهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم
رضاع من المسلمين : أثبت على الدين الذي أنت عليه ، وما يأمرك به هذا الرجل فإن أمره حق ، وكانوا يأمرون الناس
بذلك ولا يفعلونه .

أسباب نزول الآية ٦٢ قوله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم والعدي في مسنده من

النُّحُورِ

وَاِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ
مِنْهُ اثنَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ
رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٥﴾ وَاِذْ قُلْتُمْ يٰمُوسَىٰ
لَنْ نَّبْرِيَّكَ عَلٰى طَعَامٍ وَّحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْاَرْضُ
مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلَهَا قَالَ اَنتَسَبِدُونَ
الَّذِى هُوَ اَدْنٰى بِالَّذِى هُوَ خَيْرٌ اَمْ يَطُورُ اَمْصُرَاْ اِنْ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِ رَبِّهِمْ
ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِآيٰتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيَّيْنَ
بِغَيْرِ الْحَقِّ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ ﴿٦٦﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
وَالَّذِيْنَ هَادُوْا وَالنَّصْرٰنِ وَالصَّبِيَّيْنَ مِنْ اٰمَنِ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ
وَعَمِلْ صٰلِحًا فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُوْنَ ﴿٦٧﴾ وَاِذْ اَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ وَّرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ خُذُوا
مَآءَ اٰتِيَّتِكُمْ بِقُوَّةٍ وَّاذْكُرُوْا مَا فِيْهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ
مِّنْ بَعْدِ ذٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٦٩﴾
وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِيْنَ اٰعْتَدُوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُفُّوْا

[٦٥] ﴿فَانْفَجَرَتْ﴾ فَاَنْشَقَّتْ
وَسَالَتْ بِكَثْرَةٍ ﴿مَشْرَبَهُمْ﴾
مَوْضِعٌ شَرِبَهُمْ ﴿لَا تَعْتُوا فِي
الْأَرْضِ﴾ لَا تُفْسِدُوا فِيهَا
﴿مُفْسِدِينَ﴾ مَتَمَادِينَ فِي
الْفَسَادِ

[٦٦] ﴿فُومِهَا﴾ هُوَ الْحِنْطَةُ ،
أَوْ التُّومُ ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ﴾
أَحَاطَتْ بِهِمْ أَوْ أُلْصِقَتْ بِهِمْ
﴿الذِّلَّةُ﴾ الذُّلُّ وَالصَّغَارُ
وَالْهَوَانُ ﴿الْمَسْكَنَةُ﴾ فَقُرَّ
النَّفْسُ وَشَحُّهَا ﴿بَاءُوا﴾
بِغَضَبٍ ﴿رَجَعُوا بِهِ مُسْتَحْقِينَ لَهُ﴾
[٦٧] ﴿هَادُوا﴾ صَارُوا يَهُودًا
﴿الصَّابِئِينَ﴾ عِبْدَةُ الْمَلَائِكَةِ أَوْ
الْكَوَاكِبِ

[٦٨] ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾ الْعَهْدُ
عَلَيْكُمْ بِالْعَمَلِ بِمَا فِي التَّوْرَةِ

→
طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد قال : قال سلمان سأل النبي ﷺ عن أهل دين كنت معهم فذكرت من صلاتهم
وعبادتهم ، فنزلت : ﴿ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ﴾ الآية . وأخرج الواحدي من طريق عبد الله بن كثير عن مجاهد قال :
لما قص سلمان على رسول الله ﷺ قصة أصحابه قال : هم في النار . قال سلمان : فأظلمت علي الأرض ، فنزلت ﴿ إِنْ
الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ﴾ إلى قوله ﴿ يحزنون ﴾ قال فكأنما كشف عني جبل . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
السدي : قال نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي .

أسباب نزول الآية ٧٦ قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا ﴾ الآية أخرج ابن جرير عن مجاهد قال : قام النبي عليه
الصلاة والسلام يوم قريظة تحت حصونهم ، فقال : يا إخوان القردة ، يا إخوان الخنازير ، يا عبدة الطاغوت فقالوا من
←

[٦٥] ﴿خَاسِئِينَ﴾ ﴿مُبْعَدِينَ

مَطْرُودِينَ صَاغِرِينَ

[٦٦] ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا﴾

عُقُوبَةً

[٦٧] ﴿هَزُوا﴾ ﴿سُخْرِيَّةَ

[٦٨] ﴿لَا فَارِضَ وَلَا بَكْرَ﴾ لَا

مُسِنَّةَ وَلَا فِتْنَةً

[٦٨] ﴿عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾

نَصَفَ «وَسَطَ» بَيْنَ السَّنِينَ

[٦٩] ﴿فَاقْعَ لَوْنَهَا﴾ شَدِيدُ

الْصُفْرِ

[٧٠] ﴿لَا ذُلُولَ﴾ لَيْسَتْ هَيْئَةً

سَهْلَةً الْإِنْقِيَادَ ﴿تَثِيرُ الْأَرْضَ﴾

تَقْلِبُ الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ

﴿النَّحْرَ﴾ الزَّرْعَ أَوِ الْأَرْضَ

الْمُهَيَّأَةَ لَهُ ﴿مُسْلَمَةً﴾ مُبْرَأَةً مِنْ

الْعُيُوبِ ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾ لَا لَوْنَ

فِيهَا غَيْرَ الصُّفْرِ الْفَاقِعَةِ

﴿فَادَارَأْتُمْ فِيهَا﴾ فَتَدَافَعْتُمْ

وَتَخَاصَمْتُمْ فِيهَا

[٧٤] ﴿يَتَفَجَّرُ﴾ يَتَفَتَّحُ بِسَعَةٍ

وَكثْرَةٍ ﴿يَشْقُقُ﴾ يَتَصَدَّعُ

بِطُولٍ أَوْ بَعْرَضٍ

قِرْدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً
قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوعًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا
رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ
عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَاقْعُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا
مَا لَوْهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ
﴿٦٩﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُلُولٌ تُثِيرُ
الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسْلَمَةً لَا شَيْءَ فِيهَا قَالُوا أَالْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ
فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا قَدْ رَأَيْتُمْ
فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا
كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ
قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنْ مِنَ الْحِجَارِ
لَمَّا يَفْجَرُ مِنْهُ الْآثَرُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ
مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنَ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾

→ أخبر بهذا محمداً؟ ما خرج هذا إلا منكم أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليكون لهم حجة عليكم ، فنزلت الآية . وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أن صاحبكم رسول الله ، ولكنه إليكم خاصة . « وإذا خلا بعضهم إلى بعض » قالوا أيجدث العرب بهذا ؟ فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم ، فأنزل الله : « وإذا لقوا ﴾ الآية . وأخرج عن السدي قال : نزلت في ناس من اليهود آمنوا ، ثم نافقوا وكانوا يأتون المؤمنين من العرب بما تحدثوا به ، فقال بعضهم لبعض : أتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا : نحن أحب إلى الله منكم وأكرم على الله منكم .

حزب ٢

* أَفَطَعُمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا قُلُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا أَمَّا إِتْمَانًا وَإِذَا خَلَا بِضَعُفُهُ إِلَى بَعْضِهِمْ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاوِرَكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَطْلُتُونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا آيَاتُ مَا مَعْدُودَةٌ قُلْ أَتُحَذِّثُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُمْ أَمْ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مِنْ كَسْبٍ سَيِّئَةٍ وَاحْطَطَ بِهِ خُلِيعَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ

[٧٥] ﴿يُحَرِّفُونَهُ﴾ يُبَدِّلُونَهُ ،

أَوْ يُؤَوِّلُونَهُ بِالْبَاطِلِ

[٧٦] ﴿خَلَا بَعْضُهُمْ﴾ مَضَى

إِلَيْهِ ، أَوْ انْفَرَدَ مَعَهُ ﴿فَتَحَ اللَّهُ﴾

عَلَيْكُمْ ﴿حَكَمَ بِهِ أَوْ قَضَهُ عَلَيْكُمْ﴾

[٧٨] ﴿أُمِّيُونَ﴾ جَهْلَةٌ

بِكِتَابِهِمْ (التَّوْرَةِ) ﴿أَمَانِي﴾

أَكَاذِيبٌ تَلْقَوْنَهَا عَنْ أَجْبَارِهِمْ

[٧٩] ﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلَكَةٌ . أَوْ

خَسْرَةٌ . أَوْ شِدَّةٌ عَذَابٍ أَوْ وَادٍ

عَمِيقٌ فِي جَهَنَّمَ

[٨١] ﴿كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ هِيَ هُنَا

الْكُفْرُ ﴿أَحَاطَتْ بِهِ﴾ أَحْدَقَتْ

بِهِ وَاسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ

أسباب نزول الآية ٧٩ قوله تعالى : ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم﴾ أخرج النسائي عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في أهل الكتاب . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : نزلت في أجبار اليهود وجدوا صفة النبي ﷺ مكتوبة في التوراة أكحل ، أعين ، ربعة ، جعلد الشعر حسن الوجه فمحوه حسداً وبعياً ، وقالوا نجاهه طويلاً أزرق سبط الشعر .

أسباب نزول الآية ٨٠ قوله تعالى : ﴿وقالوا لن تمسنا النار﴾ الآية . اخرج الطبراني في الكبير وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابن إسحق عن محمد ابن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة ويهود تقول إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة ، وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً في النار من أيام

إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ
دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ
تَشْهَدُونَ ﴿٨٧﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فِرْعَانًا
مِّنْكُمْ مِّن دِينِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَنِ وَإِنْ يَأْتُواكُمْ
أُسْرَىٰ تَقْدُواهُمْ وَهُمْ وَهُمْ مَّحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُوْمِنُونَ بِبَعْضِ
الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ
بِعَظِيمٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ
فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ
أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِقْنَا كَذِبُكُمْ وَفَرِقَاتُ تَقْتُلُونَ ﴿٩٠﴾ وَقَالُوا
قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٩١﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ
كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى
الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٩٢﴾

﴿ ٨٥ ﴾ ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ ﴾

﴿ تَتَعَاوَنُونَ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ أُسَارَى ﴾

﴿ مَّأْسُورِينَ ﴾ ﴿ تَقَادُوهُمْ ﴾

﴿ تُخْرِجُوهُمْ مِّنَ الْأَسْرِ بِإِعْطَاءِ

الْفِدْيَةِ ﴾ ﴿ خِزْيٌ ﴾ ﴿ هَوَانٌ

وَفَضِيحَةٌ وَعُقُوبَةٌ

﴿ ٨٧ ﴾ ﴿ قَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ

بِالرُّسُلِ ﴾ ﴿ أَتَّبَعْنَا عَلَىٰ أثرِهِ

الرُّسُلَ عَلَىٰ مِنْهَاجِهِ يَحْكُمُونَ

بشريعته

﴿ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ بِالرُّوحِ

المطهر جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿ ٨٨ ﴾ ﴿ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ عَلَيْهَا

أَغْشِيَةٌ وَأَعْطِيَتْ خَلْقِيَّةً

﴿ ٨٩ ﴾ ﴿ يَسْتَفْتِحُونَ ﴾

يَسْتَنْصِرُونَ بِعِثْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم

→
الآخرة ، فإنما هي سبعة أيام ، ثم ينقطع العذاب ، فأنزل الله في ذلك ﴿ وقالوا لن تمسنا النار ﴾ إلى قوله ﴿ فيها خالدون ﴾ . وأخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس إن اليهود قالوا لن ندخل النار إلا تحلة القسم الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة ، فإذا انقضت انقطع عنا العذاب فنزلت الآية . وأخرج عن عكرمة وغيره .

أسباب نزول الآية ٨٩ قوله تعالى : ﴿ وكانوا من قبل يستفتحون ﴾ الآية . أخرج الحاكم في المستدرك والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال : كانت يهود خيبر تقاتل غطفان ، فكلما التقوا هزموا يهود . فعادت يهود بهذا الدعاء : اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم ، فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا فيهمزومون غطفان فلما بعث النبي عليه الصلاة والسلام كفروا به ، فأنزل الله ﴿ وكانوا من قبل يستفتحون على

بِشْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ امْنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَقُولُوا
بِمَا أَنزَلَ عَلَيْنَا وَيكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ
قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ * وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذَا أَخَذْنَا
مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا
قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَوْا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِشْمَا
يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ
الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ يَمُنُّوا أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ عَلَى حَيِّوَةٍ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوْمَئِذٍ أَحَدُهُمْ
لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْحُومٍ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ
بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ
بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾

﴿ ٩٠ ﴾ اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ

بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴿ بَغْيًا ﴾ حَسَدًا

﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ ﴾

فَرَجَعُوا بِهِ مُسْتَحِقِّينَ لَهُ

﴿ ٩٢ ﴾ اتَّخَذْتُمْ الْعِجْلَ

جَعَلْتُمُوهُ إِلَهًا مَعْبُودًا

﴿ ٩٣ ﴾ الْعِجْلَ ﴿ حُبَّ الْعِجْلِ

الَّذِي عَبْدُوهُ

﴿ ٩٦ ﴾ لَوْ يَعْمَرُ ﴿ لَوْ يَطُولُ

عُمُرُهُ

الذين كفروا ﴿ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أبو عكرمة عن ابن عباس أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه ، فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه ، فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء ودواد بن سلمة : يا معشر اليهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بحمد ونحن أهل شرك وتجبروننا بأنه مبعوث وتصفونه ، فقال سلام بن مشكم أحد بني نضير : ما جاءنا بشيء نعرفه ، وما هو بالذي كنا نذكر لكم ، فأنزل الله ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩٤ قوله تعالى : ﴿ قل إن كانت لكم الدار الآخرة ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن أبي العالية قال : قالت يهود : لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً ، فأنزل الله ﴿ قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة ﴾ الآية .

مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَلَ فَإِنَّ اللَّهَ
عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا
الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ كَلَّمَآ عَاهِدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ
نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرَ
سَلِيمٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى
الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى
يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ
الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَعْلَمُونَ
مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ
مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ
ءَامَنُوا وَآتَقُوا الْمَثُوبَةَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْكَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا آنْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ

[١٠٠] ﴿ نَبَذَهُ ﴾ طَرَحَهُ وَنَقَضَهُ
[١٠٢] ﴿ تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ﴾
تَقْرَأُ . أَوْ تَكْذِبُ مِنَ السِّحْرِ
﴿ نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾ ابْتِلَاءٌ وَاختِبَارٌ مِنْ
اللَّهِ تَعَالَى ﴿ خَلَاقٍ ﴾ نَصِيبٍ
مِّنَ الْخَيْرِ ، أَوْ قَدَرٍ ﴿ شَرَوْا بِهِ
أَنْفُسَهُمْ ﴾ بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ
[١٠٤] ﴿ لَا تَقُولُوا - رَاعِنَا ﴾
كَلِمَةُ سَبٍّ وَتَقْيِصٍ عِنْدَ الْيَهُودِ
﴿ قُولُوا - آنْظُرْنَا ﴾ آنْظُرْ إِلَيْنَا أَوْ
اَنْتَظِرْنَا وَتَأَنِّ عَلَيْنَا

اسباب نزول الآية ٩٧ قوله تعالى : ﴿ قل من كان عدواً لجبريل ﴾ الآية . روى البخاري عن أنس قال : سمع
عبدالله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ وهو في أرض بختر ، فأتى النبي ﷺ فقال : إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا
نبي : ما أول اشراط الساعة ، وما أول طعام أهل الجنة ، وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال أخبرني بهن جبريل آنفاً ،
قال جبريل : قال نعم . قال : ذاك عدو اليهود من الملائكة ، فقرأ هذه الآية ﴿ قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على
قلبك ﴾ قال شيخ الاسلام ابن حجر في فتح الباري : ظاهر السياق أن النبي ﷺ قرأ الآية ردّاً على اليهود ، ولا يستلزم ذلك
نزولها حينئذ . قال وهذا هو المعتمد ، فقد صح في سبب نزول الآية قصة غير قصة عبدالله بن سلام فأخرج أحمد والترمذي
والنسائي من طريق بكر بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أقبلت يهود إلى رسول الله فقالوا يا أبا القاسم إنا
نسألك عن خمسة أشياء ، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي ، فذكر الحديث ، وفيه أنهم سألوه عما حرم إسرائيل على نفسه ،

﴿١٠٦﴾

[١٠٦] ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾ مَا
نُزِّلَ وَنَرْفَعْ مِنْ حُكْمٍ آيَةٍ أَوْ
التَّعْبُدُ بِهَا ﴿ نَنْسِهَا ﴾ نَمَحُّهَا مِنْ
الْقُلُوبِ وَالْحَوَافِظِ
[١٠٧] ﴿ وَلِي ﴾ مَالِكٍ . أَوْ
مَتَوَلٍّ لِأُمُورِكُمْ

[١٠٨] ﴿ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾
قَصْدَ الطَّرِيقِ وَوَسَطَهُ
[١١١] ﴿ أَمَانِيَهُمْ ﴾ شَهَوَاتِهِمْ
وَمُتَمَنِّيَاتِهِمْ الْبَاطِلَةُ
[١١٢] ﴿ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾
أَخْلَصَ نَفْسَهُ أَوْ قَصَدَهُ أَوْ عِبَادَتَهُ

لِلَّهِ

أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا
أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَزِيزٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ
لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
﴿١٠٧﴾ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَبْدُلِ
الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَمَا رَاحَسُوا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ
مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْلَوْا وَاصْهَوْا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَزِيزٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا
لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾
وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ
قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ
وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾
وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ
عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ

→

وعن علامة النبي وعن الرعد وصوته ، وكيف تذكر المرأة وتؤثث ، وعمن يأتيه بخبر الساء إلى أن قالوا : فأخبرنا من صاحبك ؟ قال جبريل : قالوا جبريل ذاك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا ، لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان خيراً ، فنزلت . وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير من طريق الشعبي أن عمر كان يأتي اليهود فيسمع من التوراة ، فيتعجب كيف تصدق ما في القرآن . قال : فمر بهم النبي ﷺ ، فقلت نشدكم بالله أتعلمون أنه رسول الله ، فقال عالمهم : نعم نعلم أنه رسول الله ، قلت : فلم لا تتبعونه ؟ قالوا : ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة ، قلت : وكيف منزلتهما من ربهما ؟ قالوا : أحدهما عن يمينه ، والآخر عن الجانب الآخر . قلت : فإنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل ، ولا يحل لميكائيل أن يسلم عدو جبريل ، وإني أشهد أنهما ورهما سلم لمن سالوا ، وحرب لمن حاربوا ، ثم أتيت النبي ﷺ ، وأنا أريد أن أخبره ، فلما لقينته قال : ألا أخبرك بآيات أنزلت علي ؟ فقلت بلى يا رسول الله ، فقرأ ﴿ من

قَوْلِهِمْ قَالَهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٥﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَاسْمُ سَعْيٍ فِي
خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي
الَّذِينَ آخَرُوا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٦﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتُفَوِّضُ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴿١١٧﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ
وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَوْمَةٍ يَسُونُ ﴿١١٨﴾
بَدِيعَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَإِنَّا قَاضِي أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٩﴾
وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ
عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١٢١﴾ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى
تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ
الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٢﴾ الَّذِينَ
ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَتَّى تَتَلَوا بِهِمْ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ
يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢٣﴾ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا

[١١٤] ﴿فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ جِهَتُهُ

الَّتِي رَضِيَهَا وَأَمَرَكُم بِهَا

[١١٦] ﴿سُبْحَانَهُ﴾ تَنْزِيهَا لَهُ

تَعَالَى عَنْ اتِّخَاذِ الْوَلَدِ ﴿لَهُ﴾

فَإِنْتُونُ ﴿مُطِيعُونَ مُنْقَادُونَ لَهُ﴾

تَعَالَى

[١١٧] ﴿بَدِيعُ ..﴾ مُبْدِعُ

وَمُخْتَرِعُ .. ﴿قَضَى أَمْرًا﴾

أَرَادَ شَيْئًا . أَوْ أَحْكَمَهُ أَوْ حَتَمَهُ

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ أَحْدَثَ . فَهُوَ

يَحْدُثُ

→ كان عدواً لجبريل ﴿حتى بلغ﴾ «للكافرين» قلت يا رسول الله : والله ما قمت من عند اليهود إلا إليك لأخبرك بما قالوا لي وقلت لهم ، فوجدت الله قد سبقني ، وإسناده صحيح إلى الشعبي لكنه لم يدرك عمر ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم من طريق آخر عن الشعبي ، وأخرجه ابن جرير عن طريق السدي عن عمر ، ومن طريق قتادة عن عمر ، وهما أيضاً منقطعان . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق آخر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن يهودياً لقي عمر بن الخطاب ، فقال : إن جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا ، فقال عمر من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدوه . قال : فنزلت على لسان عمر ، فهذه طرق يقوِّي بعضها بعضاً وقد نقل ابن جرير الإجماع على أن سبب نزول الآية ذلك .

أسباب نزول الآية ٩٩ : قوله تعالى ﴿ولقد أنزلنا إليك﴾ الآية أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن

[١٢٢] ﴿الْعَالَمِينَ﴾ عَالَمِي
زَمَانِكُمْ

[١٢٣] ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ﴾ لَا
تَقْضِي وَلَا تُؤَدِّي

نَفْسٌ ﴿عَدْلٌ﴾ فِدْيَةٌ
[١٢٤] ﴿ابْتَلَى﴾

اخْتَبَرَ وَامْتَحَنَ
﴿بِكَلِمَاتٍ﴾ بِأَوَامِرٍ وَنَوَاهٍ

[١٢٤] ﴿فَاتَمَّهُنَّ﴾ أَذَاهُنَّ لِلَّهِ
تَعَالَى عَلَى الْكَمَالِ

[١٢٥] ﴿مَثَابَةٌ لِلنَّاسِ﴾
مَرْجِعًا أَوْ مَلْجَأًا أَوْ مَجْمَعًا أَوْ

مَوْضِعَ ثَوَابٍ لَهُمْ ﴿عَهْدَنَا﴾
وَصِينًا أَوْ أَمْرًا أَوْ أَوْحِينَ . .

﴿يَبْتِي﴾ الْكَعْبَةُ الْمَشْرُفَةُ بِمَكَّةَ
الْمَكْرَمَةِ

[١٢٦] ﴿أَضْطَرُّهُ﴾ أَدْفَعُهُ
وَأَسُوفُهُ وَالْجَهَّةُ

[١٢٨] ﴿مُسْلِمِينَ لَكَ﴾
مُقَادِّينَ خَاصِعِينَ مُخْلِصِينَ لَكَ

﴿أَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ عَرَفْنَا مَعَالِمَ
حَجَّاتِنَا . أَوْ شَرَائِعَهُ

[١٢٩] ﴿يُزَكِّيهِمْ﴾ يُطَهِّرُهُمْ مِنَ الشَّرْكِ وَالْمَعَاصِي

نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا
يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلَ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا
شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ * وَلَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ
فَاتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ
عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَلَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأُمْنَا
وَاتَّخَذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَلَإِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ
فَنَزَّلْنَا مِنْهُمُ الْبَلَدَ الْآخِرَ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا
ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ الْكَارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَلَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ
الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا
مَنَاسِكَنَا وَرَبُّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ
فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ

ابن عباس قال : قال ابن صوريا للنبي ﷺ : يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه ، وما أنزل الله عليك من آية بيّنة فأنزل الله في ذلك ﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بينات﴾ . وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله وذكر ما أخذ عليهم من الميثاق وما عهد إليهم في محمد ، والله ما عهد إلينا في محمد ، ولا أخذ علينا ميثاقاً ، فأنزل الله تعالى : ﴿أو كلما عاهدوا﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٢ : قوله تعالى ﴿واتبعوا ما تلتوا﴾ الآية . اخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال : قالت اليهود أنظروا إلى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الأنبياء ، أفما كان ساحراً يركب الريح ، فأنزل الله تعالى :

إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنْ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَأْتِيَنَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ ذَلِكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ آمَنُوا بِمِلَّةِ مَا آمَنَ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ اتَّخَذُنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ

[١٣٠] ﴿يَرْغَبُ عَنْ...﴾

يَزْهَدُ وَيَنْصَرِفُ عَنْ...

[١٣٠] ﴿سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ جَهْلَهَا

أَوْ امْتَنَهَنَهَا وَاسْتَحَفَّتْ بِهَا، أَوْ

أَهْلَكَهَا

[١٣١] ﴿أَسْلِمَ﴾ انْقَدَ . أَوْ

أَخْلَصَ الْعِبَادَةَ لِي

[١٣٢] ﴿الدِّينَ﴾ دِينَ

الْإِسْلَامِ صِفْوَةَ الْأَذْيَانِ

[١٣٤] ﴿خَلَتْ﴾ مَضَتْ

وَسَلَفَتْ

[١٣٥] ﴿حَنِيفًا﴾ مَائِلًا عَنِ

الْبَاطِلِ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ

[١٣٦] ﴿الْأَسْبَاطِ﴾ أَوْلَادِ

يَعْقُوبَ أَوْ أَحْفَادِهِ

[١٣٨] ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ الزَّمُوا

دِينَ اللَّهِ، أَوْ فِطْرَةَ اللَّهِ

→ ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية أن اليهود سألو النبي ﷺ زماناً عن أمور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك إلا أنزل الله عليه ما سألو عنه فيخضمهم ، فلما رأوا ذلك قالوا هذا أعلم بما أنزل إلينا منا ، وإنهم سألوه عن السحر وخاصموه به ، فأنزل الله : ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٤ : قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ . أخرج ابن المنذر عن السدي قال : كان رجلان من اليهود : مالك بن الصيف ، ورفاعة بن زيد إذا لقيا النبي ﷺ قالوا وهما يكلمانه : راعنا سمعك واسمع غير مسمع ، فظن المسلمون أن هذا الشيء كان أهل الكتاب يعظمون به أنبياءهم ، فقالوا للنبي ﷺ ذلك ، فأنزل الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا واسمعوا﴾ وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن

أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٤٢﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ
عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٣﴾ نِلَّكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَنِ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلِ اللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٥﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءٍ وَفٍ رَحِيمٌ ﴿١٤٦﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَلِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لِيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَلَيْنَ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ

[١٤٢] ﴿ السُّفَهَاءُ ﴾ الخفاف
الْعُقُول : الْيَهُودُ وَمَنْ شَاكَلَهُمْ

فِي إِنْكَارِ تَحْوِيلِ
الْقِبْلَةِ ﴿ مَا وَلَاهُمْ ؟ ﴾
أَيُّ شَيْءٍ صَرَفَهُمْ ؟

﴿ عَنْ قِبْلَتِهِمْ ﴾ عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

[١٤٣] ﴿ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ خِيَارًا .

أَوْ مُتَوَسِّطِينَ مُعْتَدِلِينَ ﴿ يَنْقَلِبُ
عَلَى عَقْبَيْهِ ﴾ يَرْتَدُّ عَنِ الْإِسْلَامِ

عند تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ إِلَى الْكَعْبَةِ
﴿ لَكَبِيرَةٌ ﴾ لَشَأْنَةٌ ثَقِيلَةٌ عَلَى

النُّفُوسِ ﴿ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾
صَلَاتَكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ

[١٤٤] ﴿ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ ﴾ بِلِقَاءِ الْكَعْبَةِ

→

الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : راعنا بلسان اليهود السب القبيح ، فلما سمعوا أصحابه يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم ، فنزلت فسمعها منهم سعد بن معاذ ، فقال اليهود : يا أعداء الله لئن سمعتها من رجل منكم بعد هذا المجلس لأضربن عنقه ، وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال : كان الرجل يقول : أرعني سمعك فنزلت الآية . وأخرج عن عطية قال : كان أناس من اليهود يقولون أرعنا سمعك حتى قالها أناس من المسلمين فكره الله لهم ذلك . فنزلت . وأخرج عن قتادة قال : كانوا يقولون راعنا سمعك فكان اليهود يأتون فيقولون مثل ذلك فنزلت . وأخرج عن عطاء قال : كانت لغة الانصار في الجاهلية فنزلت . وأخرج عن أبي العالية قال : إن العرب كانوا إذا حدث بعضهم يقول أحدهم لصاحبه : أرعني سمعك فنها عن ذلك .

مَا تَعْبُوا قِبَلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَارِعٍ قِبَلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَارِعٍ قِبَلَةَ
بَعْضٍ وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَبِيتَ
الظَّالِمِينَ ﴿١٤٧﴾ الَّذِينَ أَكْتَتَ بِعُرْفُوهُمْ كَمَا يُعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ
وَأَنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٨﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ الْمُنْتَرِينَ ﴿١٤٩﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُومٌ مَوْلَاهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ
إِنْ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُرَ اللَّهِ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٥٠﴾ وَمَنْ
حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٥١﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِكَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي
وَلَا تَمْنَحُوا عَصِيَّ عَلَيْهِمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٢﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ
رُسُلًا مِنْكُمْ قَدْ تَلَوْنَا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَزَكَّيْنَاهُمْ وَنُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَنُعَلِّمُهُمُ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٥٣﴾ فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ
وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

﴿الْمُنْتَرِينَ﴾ [١٤٧]

الشَّاكِّينَ فِي كِتَابِهِمُ الْحَقِّ مَعَ
الْعِلْمِ بِهِ

﴿يُزَكِّيْكُمْ﴾ [١٥١]

مِنَ الشُّرْكِ وَالْمَعَاصِي

﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ الْقُرْآنَ

وَالسُّنَنَ وَالْفَقْهَ فِي الدِّينِ

اسباب نزول الآية ١٠٦ : قوله تعالى ﴿ما ننسخ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : كان ربما ينزل على النبي ﷺ الوحي بالليل ونسيه بالنهار ، فأنزل الله ﴿ما ننسخ﴾ الآية .

اسباب نزول الآية ١٠٨ : قوله تعالى ﴿أم تريدون﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : قال رافع بن حرملة ووهب بن زيد لرسول الله يا محمد اثنتا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرؤه ، أو فجر لنا أنهاراً تنبعك ونصدقك ، فأنزل الله في ذلك ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم﴾ الى قوله ﴿سواء السبيل﴾ . وكان حيي بن اخطب وأبو ياسر بن اخطب من أشد اليهود حسداً للعرب إذ خصهم الله برسوله ، وكانوا جاهدين في رد الناس عن الاسلام ما استطاعا ، فأنزل الله فيهما : ﴿ود كثير من أهل الكتاب﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال : سألت

أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ
وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّرَاتِ وَبَشِيرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾
الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٥٧﴾
* إِنِ الصَّافَّاتِ وَالْمُرَوِّاتِ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوَاعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْمُنْذِرَاتِ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لِلنَّاسِ فِي
الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ
تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا فَاوْلَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
وَاللَّعْنَةُ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ
الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَاللَّهُمَّ إِلَهَ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلْفِ الْيَلِ
وَالنَّهَارِ وَالْفَلَاحِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ
السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ

﴿ ١٥٥ ﴾ لَنَبْلُوَنَّكُمْ

لَنَخْتَبِرَنَّكُمْ وَنَحْنُ أَعْلَمُ بِأُمُورِكُمْ

﴿ ١٥٧ ﴾ صَلَوَاتٍ مِنْ رَبِّهِمْ

ثَنَاءً أَوْ مَغْفِرَةً مِنْهُ



تَعَالَى

﴿ ١٥٨ ﴾ شَعَائِرِ اللَّهِ

مَعَالِمُ دِينِهِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

﴿ اعْتَمَرَ ﴾ زَارَ الْبَيْتَ الْمَعْظَمَ

عَلَى الْوَجْهِ الْمَشْرُوعِ ﴿ فَلَا

جُنَاحَ عَلَيْهِ ﴾ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ

﴿ يَطُوفُ بِهِمَا ﴾ يَدُورُ بِهِمَا

وَيَسْعَى بَيْنَهُمَا

﴿ ١٥٩ ﴾ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ

يُطْرَدُهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ

﴿ ١٦٢ ﴾ يُنْظَرُونَ يُؤَخَّرُونَ

عَنِ الْعَذَابِ لِحَظَّةٍ

→ قريش محمداً ﷺ ان يجعل لهم الصفا ذهباً ، فقال نعم وهو لكم كالمائدة لبي اسرائيل ان كفرتم ، فابوا ورجعوا ، فأنزل الله ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم﴾ الآية . واخرج عن السدي قال : سألت العرب محمداً ﷺ أن يأتيهم بالله فيروه جهرة ، فنزلت . وأخرج عن ابي العالية قال : قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل ، فقال النبي ﷺ : ما أعطاكم الله خير ، كانت بنو اسرائيل إذا أصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابهِ وكفارتها ، فإن كفرها كانت له خزياً في الدنيا ، وإن لم يكفرها كانت له خزياً في الآخرة ، وقد أعطاكم الله خيراً من ذلك قال تعالى ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه﴾ الآية . والصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ، فأنزل الله ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم﴾ الآية .

[١٦٤] ﴿بَثَّ فِيهَا﴾ فَرَّقَ وَنَشَرَ

فيها بالتوالد ﴿تَصْرِيفَ
الرَّيَّاحِ﴾ تَقْلِيلُهَا فِي مَهَابِهَا
وَأَحْوَالِهَا

[١٦٥] ﴿أَنْدَادًا﴾ أمثلاً من
الأوثان يَعْبُدُونَهَا

[١٦٦] ﴿تَقَطَّعَتْ بِهِمْ
الْأَسْبَابُ﴾ تَفَرَّقَتِ الصَّلَاتُ
التي كانت بينهم في الدنيا من
نَسَبٍ وَصداقة وَعُهودٍ

[١٦٧] ﴿كُرَّةً﴾ عَوْدَةً إِلَى
الدُّنْيَا ﴿حَسَرَاتٍ﴾ نَدَامَاتٍ
شَدِيدَةٍ

[١٦٨] ﴿خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ﴾
طُرُقَهُ وَآثَارُهُ وَأَعْمَالُهُ

[١٦٩] ﴿يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ﴾
بِالْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ
﴿الْفَحْشَاءِ﴾ مَا عَظُمَ قُبْحُهُ مِنْ
الذُّنُوبِ

[١٧٠] ﴿الْفَيْنَا﴾ وَجَدْنَا

[١٧١] ﴿يَنْعِقُ﴾ يَصُوتُ
وَيَصِيحُ ﴿بُكْمٌ﴾ خُرْسٌ عَنِ
النُّطْقِ بِالْحَقِّ

وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّعَمَلٍ
يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمَنْ أَلَسَ مِنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ
اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ
أَنْ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا
مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ
الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ
يُريهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾
يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ
وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاءُ وَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ بِمَا
لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكْمٌ عُمْى فهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ رَايَاهُ
تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ

أسباب نزول الآية ١١٣ : قوله تعالى ﴿وقالت اليهود﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : لما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله ﷺ اتهم أحبار يهود فتنازعوا فقال رافع بن خزيمة : ما أنتم على شيء ، وكفر يعيسى والانجيل ، فقال رجل من أهل نجران لليهود : ما أنتم وجدد نبوة موسى وكفر بالتوراة . فأنزل الله في ذلك ﴿وقالت اليهود ليست النصارى على شيء﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٤ : قوله تعالى ﴿ومن أظلم﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من الطريق المذكور أن قريشاً منعوا النبي ﷺ الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام ، فأنزل الله ﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : نزلت في المشركين حين صدوا رسول الله عن مكة يوم الحديبية .

[١٧٣] ﴿ أَضْطَرُّ ۖ أَلْجَأَتْهُ

الضَّرُورَةُ إِلَى التَّنَاولِ مِمَّا حُرِّمَ

﴿ غَيْرَ بَاغٍ ۖ غَيْرَ طَالِبٍ

لِلْمُحَرَّمِ لِلذَّيْءِ أَوْ اسْتِثْنَارٍ عَلَى

مُضْطَرٍّ آخَرَ ۖ وَلَا عَادٍ ۖ وَلَا

مُتَجَاوِزٍ مَا يَسُدُّ الرَّمَقَ

[١٧٤] ﴿ ثُمَّناً قَلِيلاً ۖ عِوَضاً

يَسِيرًا ۖ لَا يُزَكِّيهِمْ ۖ لَا

يُطَهِّرُهُمْ مِنْ دَنَسِ ذُنُوبِهِمْ

[١٧٦] ﴿ شِقَاقٍ بَعِيدٍ ۖ ﴿ ﴿

خِلَافٍ وَنِزَاعٍ بَعِيدٍ عَنِ

الْحَقِّ

[١٧٧] ﴿ الْبِرِّ ۖ هُوَ التَّوَسُّعُ فِي

الطَّاعَاتِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ ۖ ابْنُ

السَّبِيلِ ۖ الْمَسَافِرُ الَّذِي انْقَطَعَ

عَنْ أَهْلِهِ ۖ فِي الرِّقَابِ ۖ فِي

تَحْرِيرِهَا مِنَ الرِّقِّ أَوْ الْأَسْرِ

﴿ الصَّابِرِينَ ۖ أَخْصُ

الصَّابِرِينَ لِمَزِيدِ فَضْلِهِمْ

[١٧٧] ﴿ الْبَأْسَاءِ ۖ الْبُؤْسُ

وَالسُّقْمُ وَالْأَلَمُ ۖ جِئِنَ

الْبَأْسِ ۖ وَقَتَ قِتَالِ الْعَدُوِّ

وَمَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ۖ فَنَاضِطَرُّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ۖ لَئِنْ شَاءَ اللَّهُ

عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ

وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ

وَلَا يَكْلَهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَٰئِكَ

الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْعَفْوَ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى

النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَلِأَنَّ الَّذِينَ أَخْلَفُوا فِي الْكِتَابِ

لِئِنْ شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ

وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ

وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ

إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ

صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَبِئْسَ كُفْرُ الْقَصَاصِ

فِي الْقَتْلِ الْأَحْمَرِ بِالْأَحْمَرِ وَالْعَبْدَ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ

أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُعْرُوفِ وَادَّاءٍ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ

مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِّنْ أَعْتَدَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَكَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾

أسباب نزول الآية ١١٥ : قوله تعالى ﴿ والله المشرق والمغرب ﴾ . أخرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ يصلي على راحلته تطوعاً أينما توجهت به ، وهو أت من مكة إلى المدينة ، ثم قرأ ابن عمر ﴿ والله المشرق والمغرب ﴾ وقال في هذا نزلت هذه الآية . وأخرج الحاكم عنه قال : أنزلت ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ أن تصلي حينما توجهت بك راحلتك في التطوع . وقال صحيح على شرط مسلم هذا أصح ما ورد في الآية اسناداً ، وقد اعتمدته جماعة ، لكنه ليس فيه تصريح بذكر السبب ، بل قال : أنزلت في كذا ، وقد تقدم ما فيه وقد ورد التصريح بسبب نزولها : فأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهراً ، وكان يحب قبلة إبراهيم ، وكان يدعو الله وينظر إلى السماء ، فأنزل الله ﴿ فولوا وجوهكم شطره ﴾ فارتاب في ذلك اليهود ، قالوا ﴿ ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾ فأنزل

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ أَنْ تَرَكَ خَيْرَ الْوَصِيَّةِ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ مَنْ أَبَدَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأِنَّمَا إِنَّهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ مَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

[١٧٨] ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ ﴾

عليكم ﴿ عُنِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ ﴾
تَرَكَ لَهُ مِنْ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ

[١٨٠] ﴿ تَرَكَ خَيْرًا ﴾ خَلَفَ
مَالًا .

[١٨١] ﴿ الدَّمِ ﴾ الْمَسْفُوحُ

وهو السائل ﴿ لَحْمُ الْخَنْزِيرِ ﴾

يعني الخنزير بجميع أجزائه

﴿ مَا أَهْلٌ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾ مَا ذَكَرَ

عند ذبحه اسمُ غيره تعالى من

الأصنام وغيرها كثيرًا

﴿ الْوَصِيَّةُ ﴾ نِسْخٌ وَجُوبُهَا بآيَةِ

الموارث

[١٨٢] ﴿ جَنَفًا ﴾ مَيْلًا عَنِ

الْحَقِّ خَطَأً وَجَهْلًا ﴿ إِنَّمَا ﴾

ارْتِكَابًا لِلظُّلْمِ عَمْدًا

[١٨٤] ﴿ يُطِيقُونَهُ ﴾

يَسْتَطِيعُونَهُ ، وَالْحَكْمُ مَنْسُوخٌ

بآيَةِ (فَمَنْ شَهِدَ) ﴿ تَطَوَّعَ

خَيْرًا ﴾ زَادَ فِي الْفِدْيَةِ

[١٨٥] ﴿ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ ﴾

لِتَحْمَدُوا اللَّهَ وَتُتَنَّا عَلَيْهِ

→ الله ﴿ قُلْ لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾ . وقال ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتُحْجِجْ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ : استانه قوي . والمعنى أيضاً يساعده فليعتمد . وفي الآية روايات أخرى ضعيفة ، فأخرج الترمذي وابن ماجه والدارقطني من طريق أشعث السمان عن عاصم بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة ، فصل كل رجل منا على حياله ، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله ، فنزلت ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتُحْجِجْ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ قال الترمذي : غريب ، واشعث يضعف في الحديث ، وأخرج الدارقطني وابن مردويه من طريق العزمي عن عطاء عن جابر قال : بعث رسول ﷺ سرية كنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة ، فقالت طائفة منا : قد عرفنا القبلة ، هي ههنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطاً ، وقال بعضنا : القبلة ههنا قبل الجنوب ، فصلوا وخطوا خطوطاً ، فلما أصبحوا طلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة ، فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي ﷺ فسكت وأنزل الله ﴿ وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه من طريق

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْسَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ مِنْ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ
 لَهُنَّ عِلْمَ اللَّهِ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ
 فَالْآنَ بَشِّرُوهُمْ وَأَبْغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى
 يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُوا الصِّيَامَ
 إِلَى الْبَيْتِ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَلِيمُونَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ
 فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾
 وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِنَأْكُلُوا
 فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ
 قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا
 وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾
 وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُ دَاعُوا إِلَى اللَّهِ لَا يُحِبُّ
 الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوهُمْ
 وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوَكُمْ
 فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمْ فَافْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْتُمْ وَافِقُونَ
 اللَّهَ غَوْرًا رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ

[١٨٧] ﴿الرَّفْتُ﴾ الْوَقَاعُ
 ﴿مِنْ لِبَاسٍ لَكُمْ﴾ سَكَنٌ أَوْ
 سِتْرٌ لَكُمْ عَنِ الْحَرَامِ ﴿حُدُودُ
 اللَّهِ﴾ مِنْهِيَائِهِ وَمُحَرَّمَاتِهِ

[١٨٨] ﴿تَدْلُوا بِهَا﴾ تَلْقُوا
 تَلْقُوا بِالْخُصُومَةَ
 فِيهَا ظُلْمًا وَبَاطِلًا

[١٩١] ﴿تَقْتُلُوهُمْ﴾ وَجَدْتُمُوهُمْ
 وَجَدْتُمُوهُمْ وَأَدْرَكْتُمُوهُمْ
 ﴿الْفِتْنَةُ﴾ الشُّرْكُ بِاللَّهِ وَهُمْ فِي
 الْحَرَمِ ﴿عِنْدَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ﴾ فِي الْحَرَمِ كُلِّهِ



الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : ان رسول الله ﷺ بعث سرية فأخذتهم ضيابة فلم يهتدوا إلى القبلة ، فصلوا ثم استبان لهم بعدما طلعت الشمس انهم صلوا لغير القبلة ، فلما جاءوا إلى رسول الله ﷺ حدثوه ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ الآية . واخرج ابن جرير عن قتادة ان النبي ﷺ قال : إن أخطأ لكم قد مات : يعني النجاشي فصلوا عليه ، قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم فنزلت : ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله﴾ الآية . قالوا فإنه كان يصلي إلى القبلة فأنزل الله ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ الآية . غريب جداً وهو مرسل أو معضل . واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما نزلت ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ قالوا إلى أين ، فنزلت ﴿فإني أتولوا فتم وجه الله﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٨ : قوله تعالى : ﴿وقال الذين لا يعلمون﴾ الآية . اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق

[١٩٤] ﴿الْحُرْمَاتُ﴾ مَا تَجِبُ

المحافظة عليه

[١٩٥] ﴿التَّهْلُكَةُ﴾ الْهَلَاكُ

بترك الجهاد والإنفاق فيه

[١٩٦] ﴿أُخْصِرْتُمْ﴾ مُنِعْتُمْ

عَنِ الْإِتِّمَامِ بَعْدَ الْإِحْرَامِ ﴿فَمَا

اسْتَيْسَرَ﴾ فَعَلَيْكُمْ مَا تَيْسَرُ

وَتَسَهَّلُ ﴿مِنَ الْهَدْيِ﴾ مِمَّا

يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ مِنَ الْأَنْعَامِ ﴿لَا

تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ﴾ لَا تَحْلِفُوا مِنْ

الْإِحْرَامِ بِالْحَلْقِ ﴿يَبْلُغُ الْهَدْيُ

مَحَلَّهُ﴾ مَكَانَ وَجُوبِ ذَبْحِهِ

(الْحَرَمِ) أَوْ حَيْثُ أُخْصِرْتُمْ

(جَلًّا أَوْ حَرَمًا) ﴿فَفِدْيَةٌ﴾

فَعَلَيْهِ إِذَا حَلَقَ فِدْيَةً ﴿نُسْكَ﴾

ذَبِيحَةٍ ، وَالْمَرَادُ هُنَا شَاةٌ ﴿مِنَ

الْهَدْيِ﴾ هُوَ هَدْيُ التَّمَتُّعِ

[١٩٧] ﴿فَرَضَ﴾ أَلْزَمَ نَفْسَهُ

بِالْإِحْرَامِ ﴿فَلَا رَفْتَ﴾ فَلَا

وَقَاعَ ، أَوْ فَلَا إِفْحَاشَ فِي

الْقَوْلِ

[١٩٧] ﴿لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾

لَا خِصَامَ وَلَا مُمَارَاةَ وَلَا مُلَاحَاةَ فِيهِ

﴿أَفْضُتُمْ﴾ دَفَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِكَثْرَةِ

الْحُجَّاتِ

فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٤﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ
وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ يَمِثِلْ مَا أَعْتَدَى
عَلَيْكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٦﴾
وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِفُوا
رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ
رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ
إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ
إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٧﴾ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ
فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا
مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ الْقَوْلَیَّ وَأَتَقُونِ يَا أُولِي
الْأَلْبَابِ ﴿١٩٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفْضَلْتُمْ
مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا مَا هَدَاكُمْ
وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٩﴾ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ

سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : قال رافع بن خزيمة لرسول الله ﷺ : إن كنت رسولاً من الله كما تقول فقل لله فيكلمنا حتى نسمع كلامه ، فأنزل الله في ذلك ﴿وقال الذين لا يعلمون﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٩ : قوله تعالى : ﴿إنا أرسلناك﴾ الآية . قال عبد الرزاق : أنبأنا الثوري عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال : قال رسول الله ﷺ : ليت شعري ما فعل أبواي ، فنزلت ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً﴾

[٢٠٠] ﴿مَنَاسِكَكُمْ﴾

عِبَادَاتِكُمُ الْحَجَّيَّةَ ﴿خَلَاقٍ﴾
نَصِيبٍ مِنَ الْخَيْرِ أَوْ قَدَرٍ ﴿فِي﴾
الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴿النُّعْمَةِ وَالْعَافِيَةِ﴾
وَالْتَوْفِيقِ ﴿فِي الْأَجْرَةِ حَسَنَةً﴾
الرَّحْمَةِ وَالْإِحْسَانِ وَالنَّجَاةِ

[٢٠٤] ﴿أَلَدِّ الْخِصَامِ﴾

شَدِيدِ الْمُخَاصَمَةِ فِي
الْبَاطِلِ

[٢٠٥] ﴿الْحَرْثِ﴾ الزَّرْعِ

[٢٠٦] ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾

حَمَلَتْهُ الْأَنْفَةُ وَالْحَمِيَّةُ عَلَيْهِ

﴿فَحَسَبَهُ جَهَنَّمَ﴾ كَافِيهِ جَزَاءُ

نَارِ جَهَنَّمَ ﴿لَبِئْسَ الْيَمَادُ﴾

لَبِئْسَ الْفِرَاشُ وَالْمُضْجَعُ جَهَنَّمَ

[٢٠٧] ﴿يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ يَبِيعُهَا

يَبْذِلُهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ

[٢٠٨] ﴿فِي السَّلْمِ كَافَّةً﴾

فِي الْإِسْلَامِ وَشَرَائِعِهِ كُلِّهَا

﴿خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ طَرَفُهُ

وَأَثَارُهُ وَأَعْمَالُهُ

[٢٠٩] ﴿رَلَلْتُمْ﴾ مِلْتُمْ

وَصَلَلْتُمْ عَنِ الْحَقِّ

وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَئِكَ
لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ * وَادْكُرُوا اللَّهَ
فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَجَلَّى فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ
عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَآتَى اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ كُفِّرُوا بَعْشَرًا ﴿٢٠٣﴾ وَمِنَ النَّاسِ
مَن يُحِبُّ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ
الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ
فَحَسَبُوا جَهَنَّمَ وَلَبِئْسَ الْأَكَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي
السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾
فَإِن زَلَلْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاذْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾
هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَفُضِيَ الْأَمْرُ

→ ولا تسأل عن أصحاب الجحيم ﴿فما ذكرهما حتى توفاه الله مرسل﴾. واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال : اخبرني داود بن أبي عاصم أن النبي ﷺ قال ذات يوم : أين أبواي ، فنزلت مرسل أيضاً .

أسباب نزول الآية ١٢٠ : قوله تعالى : ﴿ولن ترضى﴾ الآية . اخرج الثعلبي عن ابن عباس قال : إن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي ﷺ إلى قبلتهم ، فلما صرف الله القبلة إلى الكعبة شق ذلك عليهم وأيسوا أن يوافقهم على دينهم فأنزل الله ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٢٥ : قوله تعالى : ﴿واخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ روى البخاري وغيره عن عمر قال :

وَالِلَّهِ تُرْجِعُ الْأُمُورَ ﴿٢١٠﴾ سَلَّيْنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا أُنْتِهِمُ مِنْ آيَةِ بَيْتِ
وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾
زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَسَخَّرْنَا مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ اتَّقَوْا
فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ كَانَ النَّاسُ
أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ
إِلَّا الَّذِينَ آتَوْهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ
مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا
حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نُصْرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الْغَنِيُّ وَالْأَفْرِيُّ
وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ وَالزَّيْلُ وَالسَّبِيلُ وَمَا أَنْفَعُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ
﴿٢١٥﴾ كَيْبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾

[٢١٠] ﴿ ظَلَّلَ مِنَ الْغَمَامِ ﴾
طاقات من السحاب الأبيض
الرقيق

[٢١٢] ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ بلا
نهاية لما يُعطيه ، أو بلا تقدير
[٢١٣] ﴿ بَغْيًا ﴾ حسداً بينهم
وظُلماً لتكالبهم على الدنيا

[٢١٤] ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا ﴾
حال الذين مضوا من المؤمنين
﴿ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ ﴾ البؤس
والفقْر ، وَالسُّقْمُ وَالْأَلَمُ
﴿ أَرْعَجُوا ﴾ أزعجوا إزعاجاً
شديداً بالبلاب

[٢١٦] ﴿ كَرْهٌ لَكُمْ ﴾ مكروه
لكن طبعاً

→ وافقت ربي في ثلاث ، قلت : يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلی ، فنزلت آية الحجاب ، واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة ، فقلت لمن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله أزواجاً خیر منكن ، فنزلت كذلك ، له طرق كثيرة منها ما اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال : لما طاف النبي ﷺ قال له عمر : هذا مقام ابينا إبراهيم ؟ قال : نعم ، قال : افلا نتخذ مصلی ؟ فانزل الله ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلی ﴾ واخرج ابن مردويه عن طريق عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب انه مر من مقام إبراهيم ، فقال يا رسول الله : اليس نقوم مقام خليل ربنا ؟ قال : بلى ، قال افلا نتخذ مصلی ، فلم نلبث إلا يسيراً حتى نزلت ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلی ﴾ وظاهر هذا وما قبله أن الآية انزلت في حجة الوداع .

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قَاتِلْ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمُنْجِدَاتِ الْحَرَامِ وَالْخُرَاجُ أَهْلِيهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ
وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَزُودُوا عَنْ
وَيْبِكُمْ إِنْ أَسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ
فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ أُولَئِكَ يُرْجَوْنَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْ تَبِعَهُ لِكَاسٍ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ
مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُقِفُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى
قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ
مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَيْنَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا
الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَا مَؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَا تُعْجِبْكُمْ
وَلَا تُشْكُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَا تُعْجِبْكُمْ
أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْعُفْرِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ

[٢١٧] ﴿ كَبِيرٌ ﴾ مُسْتَكْبَرٌ
عَظِيمٌ وَزُرًا ﴿ الْفِتْنَةُ ﴾ الشُّرْكُ
وَالْكُفْرُ بِاللَّهِ تَعَالَى ﴿ حَبِطَ ﴾
فَسَدَتْ وَبَطَلَتْ
[٢١٩] ﴿ الْمَيْسِرِ ﴾
الْقِمَارِ ﴿ الْعَفْوُ ﴾ مَا فَضَلَ
عَنْ قَدْرِ الْحَاجَةِ
[٢٢٠] ﴿ لَأَغْنَيْنَاكُمْ ﴾ لَكَفَّفْنَاكُمْ
مَا يَشُقُّ عَلَيْكُمْ

أسباب نزول الآية ١٣٠ : قوله تعالى ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم﴾ قال ابن عيينة : روي ان عبد الله بن سلام دعا ابني أخيه سلمة ومهاجراً إلى الاسلام فقال لهما : قد علمتما ان الله تعالى قال في التوراة : إني باعث من ولد اسماعيل نبيا اسمه احمد فمن آمن به فقد اهتدى ورشد ، ومن لم يؤمن به فهو ملعون فأسلم سلمة وأبي مهاجر ، فنزلت فيه الآية .

أسباب نزول الآية ١٣٥ : قوله تعالى : ﴿وقالوا كونوا هوداً﴾ الآية اخراج ابن ابي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : قال ابن صوريا للنبي ﷺ ما الهدى إلا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتد ، وقالت النصارى مثل ذلك ، فأنزل الله فيهم : ﴿وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا﴾ .

أسباب نزول الآية ١٤٢ قوله تعالى ﴿سيقول السفهاء من الناس﴾ الآيات . قال ابن إسحاق : حدثني اسماعيل

[٢٢٢] ﴿أَذَى﴾ قَدَرٌ يُؤْذِي

[٢٢٣] ﴿حَزَتْ لَكُمْ﴾ مَزَرَ

الدُّرِّيَّةَ لَكُمْ ﴿أَتَى شَيْئُكُمْ﴾ كَيْفَ

شَيْئُكُمْ مَا دَامَ فِي الْقَبْلِ

[٢٢٤] ﴿عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾

مَا نَعَا عَنِ الْخَيْرِ لِحَلْفِكُمْ بِهِ عَلَى

تَرْكِهِ

[٢٢٥] ﴿بِاللُّغُو فِي أَيْمَانِكُمْ﴾

هُوَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى الشَّيْءِ

مُعْتَقِداً صِدْقَهُ وَالْأَمْرُ بِخِلَافِهِ ،

أَوْ مَا يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ مِمَّا لَا

يُقْصَدُ بِهِ الْيَمِينَ

[٢٢٦] ﴿يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾

يَحْلِفُونَ عَلَى تَرْكِ مُوَاقَعَةِ

زَوْجَاتِهِمْ ﴿تَرْبُصُ ...﴾

أَنْتَظَرُ . . . ﴿فَاءُوا﴾ رَجَعُوا فِي

الْمَدَّةِ عَمَّا حَلَفُوا عَلَيْهِ

[٢٢٨] ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾

جَيْضٌ ، وَقِيلَ أَطْهَارُ

﴿بُعُولَتُهُنَّ﴾ أَرْوَاجُهُنَّ

﴿دَرَجَةً﴾ مَنْزِلَةً وَفَضِيلَةً

بِالرَّعَايَةِ وَالْإِنْفَاقِ

ءَايِسِيهِمُ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَيْضِ قُلْ هُوَ
أَذَىٌّ فَأَعِزُّوهُمُ إِلَى النَّسَاءِ فِي الْخَيْضِ وَلَا تَهْرُؤُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ
فَأُتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُسْتَطِيرِينَ ﴿٢٢٣﴾
نِسَاءُكُمْ حَزَّتْ لَكُمْ فَأُتُوا حَزَّتْ كَمَا أَتَى شَيْئُكُمْ وَقَدِمُوا لَأَنْفُسِكُمْ
وَأَتَمُّوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَلَائِقُهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٤﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ
عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَقُولُوا وَتُطْلَقُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾
لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللُّغُو فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ
قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةٍ
أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ وَالطَّلَاقُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ
لَهُنَّ أَنْ يَكُنَّ مَخْلُوقَاتٍ لِلَّهِ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي
عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٩﴾ الطَّلَاقُ
مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَكُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْوِغٍ بِأَحْسَنِ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا
بِمَاءٍ أَلَيْسَتْهُمُ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا

→ ابن أبي خالد عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان رسول الله يصلي نحو بيت المقدس ، ويكثر النظر إلى السماء ينتظر أمر فأنزل الله ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ فقال رجل من المسلمين : وددنا لو علمنا علم من مات منا قبل أن نصرف إلى القبلة وكيف بصلاتنا قبل بيت المقدس ، فأنزل الله ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾ وقال السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ؟ فأنزل الله ﴿سيقول السفهاء من الناس﴾ إلى آخر الآية ، له طرق بنحوه وفي الصحيحين عن البراء : مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم ؟ فأنزل الله ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾ وأخرج ابن جرير من طريق السدي بأسانيده قال : لما صرف النبي ﷺ نحو الكعبة بعد صلاته إلى بيت المقدس قال المشركون من أهل مكة : تحير على محمد دينه ، فتوجه بقبلته إليكم وعلم أنكم أهدي منه سبيلا ، ويوشك أن يدخل في دينكم ، فأنزل الله ﴿ثلاثا يكون للناس عليكم حجة﴾ الآية .

حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ إِنَّكَ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا
تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا
فَلَا تَحِلُّ لِمَنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَ ۚ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا
أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنِ أَجَلَهُنَّ فَأُمْسِكُوهُنَّ
بِمَعْرُوفٍ أَوْ سِرِّهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَلْعُدْوَانِ وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَذَكْرُكُمْ أَنْتُمْ
أَلَّهِ عَلَيْهِ ۚ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ ۚ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنِ
أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ
بِالْمَعْرُوفِ ۚ ذَٰلِكَ يُوعِظُكُمْ بِهِ ۚ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
ذَٰلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ * وَالْوَالِدَتُ
يُرِضَعْنَ أَوْلَادُهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُسَيِّمَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى
الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا ذُكْلُفَ نَفْسٍ إِلَّا وَسْمًا
لَا نُضَارَ وَلَدَةً يُولَدُهَا وَلَا مَوْلُودًا لَهُ يُولَدُوهُ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ

[٢٢٩] ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾

التطليق الرجعي مرة بعد مرة
﴿تسريع بإحسان﴾ طلاق مع
أداء الحقوق وعدم المضارة
﴿تلك حدود الله﴾ أحكامه
المفروضة

[٢٣١] ﴿فَبَلَّغْنِ أَجَلَهُنَّ﴾

شارفن انقضاء عدتهن
﴿ولا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾
مضارة لهن

﴿الكتاب والحكمة﴾ القرآن
والسنة

[٢٣٢] ﴿فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ﴾ فَلَا

تَمْنَعُوهُنَّ ﴿أَزْكَى﴾
لكنكم ﴿أَنَمَى وَأَنَفَع﴾
لكم



أسباب نزول الآية ١٥٤ قوله تعالى : ﴿ولا تقولوا لمن يقتل﴾ الآية . أخرج ابن مندة في الصحابة من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قتل تميم بن الحمام بيدر : وفيه وفي غيره نزلت ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات﴾ الآية . قال أبو نعيم : اتفقوا على أنه عمير بن الحمام ، وأن السدي صحفه .

أسباب نزول الآية ١٥٨ قوله تعالى ﴿إن الصفا والمروة﴾ الآية . أخرج الشيخان وغيرهما عن عروة عن عائشة قال : قلت : أرايت قول الله ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾ فما أرى على أحد شيئاً أن لا يطوف بهما ، فقالت عائشة : بشيأ قلت يا ابن أخي إنها لو كانت على ما أولتها عليه كانت ، فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما ولكنها إنما أنزلت لأن الأنصار قبل أن يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية وكان من أهل لها يتخرج أن

فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِضُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا بَيْنَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَهْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمُ اللَّهِ إِنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا أَفْوَ لَا مَعْرُوفًا وَلَا تَنْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُعْتَرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْخَيْرَيْنِ ﴿٢٣٦﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَوَصِّفْ مَا قَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَوْ قُرْبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

[٢٣٣] ﴿وُسْعَهَا﴾ طاقتهَا وَقَدَّرَ إمكانيهَا ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ﴾ وَارِثِ الْوَلَدِ عِنْدَ عَدَمِ الْآبِ ﴿أَرَادَا فِصَالًا﴾ فِطَامًا لِلْوَلَدِ قَبْلَ الْحَوْلَيْنِ

[٢٣٥] ﴿عَرَّضْتُمْ بِهِ﴾ لَوَحْتُمْ وَأَشْرُتُمْ بِهِ ﴿أَكْنَهْتُمْ﴾ أَسْرَرْتُمْ وَأَخْفَيْتُمْ ﴿لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ لَا تَذْكُرُوا لَهُنَّ صَرِيحَ النِّكَاحِ ﴿يَبْلُغُ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ يَنْتَهِي الْمَفْرُوضُ مِنَ الْعِدَّةِ [٢٣٦] ﴿فَرِيضَةً﴾ مَهْرًا ﴿مَتَّعُوهُنَّ﴾ أَعْطَوْهُنَّ مَا يَتِمَّتْنَ بِهِ ﴿الْمُوسِعِ﴾ ذِي السَّعَةِ وَالْغِنَى ﴿قَدَرُهُ﴾ قَدَّرَ إمكانيه وَطَاقِيه ﴿الْمُقْتَصِرِ﴾ الْفَقِيرِ الضَّيِّقِ الْحَالِ

يطوف بالصفاء والمروة ، فسألوا عن ذلك رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله إنا كنا نتخرج أن نطوف بالصفاء والمروة في الجاهلية ، فأنزل الله ﴿إِنْ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهَا﴾ . وأخرج البخاري عن عاصم بن سليمان قال : سألت أنسًا عن الصفا والمروة ؟ قال : كنا نرى أنها من أمر الجاهلية فلما جاء الإسلام أمسكنا عنها ، فأنزل الله ﴿إِنْ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ . وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال : كانت الشياطين في الجاهلية تطوف الليل أجمع بين الصفا والمروة ، وكان بينها أضنام لهم ، فلما جاء الإسلام قال المسلمون : يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فإنه شيء كنا نضعه في الجاهلية ، فأنزل الله هذه الآية .

أسباب نزول الآية ١٥٩ قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد أو

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أُمِمْتُ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَّتَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ ذَلِكَ بَيِّنَاتٍ لِلَّذِينَ لَمْ يَكُنَ لَهُمْ لَعَلُّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ تَمَنَّا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيَضَعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْضِي وَبِطَضُّ وَيَالِيهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُتُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ اأَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُنْقِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ أَلْفًا تَقْتُلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُنْقِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءَنَا فَلَا كُنْ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تُولُوا إِلَّا فُلْيَا لَهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْظَالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾

﴿ ٢٣٨ ﴾ الصَّلَاةُ الْوُسْطَى

صلاة العصر لمزيد فضليها

﴿ قَانِتِينَ ﴾ مُطِيعِينَ خَاشِعِينَ

﴿ ٢٣٩ ﴾ فَرِجَالًا ﴿ فَصَلُّوا

مُشَاءً عَلَى أَرْجُلِكُمْ

﴿ ٢٤١ ﴾ لِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ

مُتَعَةٌ أَوْ نَفَقَةُ الْعِدَّةِ

﴿ ٢٤٥ ﴾ قَرْضًا

حَسَنًا ﴿ احتساباً به

عن طيبة نفس

﴿ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾ يَضِيقُ عَلَى

بَعْضٍ وَيُوسِّعُ عَلَى آخَرِينَ

﴿ ٢٤٦ ﴾ الْمَلَأَ ﴿ وَجُوهُ الْقَوْمِ

وَكَبَّرَ لَهُمْ ﴾ عَسَيْتُمْ ﴿ قَارِبْتُمْ

﴿ قَارِبْتُمْ

﴿ قَارِبْتُمْ

﴿ قَارِبْتُمْ

﴿ قَارِبْتُمْ

عكرمة عن ابن عباس قال : سأل معاذ بن جبل ، وسعد بن معاذ ، وخارجة بن زيد نفرًا من أحبار يهود عن بعض ما في التوراة ، فكتمواهم إياه وأبوا أن يخبروهم فأنزل الله فيهم ﴿ إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٤ قوله تعالى ﴿ إن في خلق السماوات ﴾ الآية أخرج سعيد بن منصور في سننه ، والفريابي في تفسيره ، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي الضحى قال : لما نزلت ﴿ وإلهم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ تعجب المشركون وقالوا لهاً واحداً : لئن كان صادقاً فليأتنا بآية فأنزل الله ﴿ إن في خلق السماوات والأرض ﴾ إلى قوله ﴿ لقوم يعقلون ﴾ قلت : هذا معضل ، لكن له شاهد أخرج ابن أبي حاتم وأبوه الشيخ في كتاب العظمة عن عطاء قال : نزل على النبي ﷺ بالمدينة ﴿ وإلهم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ فقال كفار قريش بمكة : كيف يسمع الناس إله

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ
الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
أَصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي
مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ
مُلْكِي أَن يَأْتِيَكُمُ النَّبَاتُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا
تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ
إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
مُتَبِّليكُمْ بِنَهْرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي
إِلَّا مَن أَغْرَفَ عُرْفَهُ بِيَدَيْهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ
هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ
قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّلتَفُوا إِلَى اللَّهِ كُمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٌ غَلَبَتْ
فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ
قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾
فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ

[٢٤٧] ﴿أَنَّى يَكُونُ﴾ ؟ كَيْفَ

أَوْ مِنْ أَيْنَ يَكُونُ ؟ ﴿زَادَهُ

بَسْطَةً﴾ سَعَةً وَامْتِدَادًا وَفَضِيلَةً

[٢٤٨] ﴿يَأْتِيَكُمُ النَّبَاتُوتُ﴾

صُنْدُوقُ التَّوْرَةِ ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ﴾

سُكُونٌ وَطُمَأْنِينَةٌ لِّقُلُوبِكُمْ

[٢٤٩] ﴿فَصَلَ طَالُوتُ﴾

انفصل عن بيت المقدس

﴿مُتَبِّليكُمْ﴾ مُخْتَبِرُكُمْ وَهُوَ

أَعْلَمُ بِأَمْرِكُمْ ﴿اغْتَرَفَ﴾

أَخَذَ بِيَدِهِ دُونَ الْكَرْعِ ﴿لَا طَاقَةَ

لَنَا﴾ لَا قُدْرَةَ وَلَا قُوَّةَ لَنَا ﴿فِتْنَةٍ﴾

جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ

[٢٥٠] ﴿بَرَزُوا﴾ ظَهَرُوا

وَأَنكَشَفُوا

→ واحد ، فأنزل الله ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق جيد موصول عن ابن عباس قال : قالت قريش للنبي ﷺ : ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهباً تنقوي به على عدونا ، فأوحى الله إليه أي معطيهم ، ولكن إن كفروا بعد ذلك عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين ، فقال رب دعني وقومي فادعهم يوماً بيوم ، فأنزل الله هذه الآية ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ وكيف يسألونك الصفا وهم يرون من الآيات ما هو أعظم .

أسباب نزول الآية ١٧٠ قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : دعا رسول الله ﷺ اليهود إلى الإسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته ، فقال رافع بن حرملة

[٢٥١] ﴿ الْحِكْمَةُ ﴾ النبوة

[٢٥٣] ﴿ بروح

القدس ﴾ جبريل

عليه السلام

[٢٥٤] ﴿ لَا خُلَّةَ ﴾ لَا مَوَدَّةَ وَلَا
صداقة

[٢٥٥] ﴿ الْحَيَّ ﴾ الدائم

الحياة بلا زوال ﴿ الْقَيُّومُ ﴾

الدائم القيام بتدبير الخلق

وحفظهم ﴿ سِنَّة ﴾ نَعَّاسَ

وَعَفْوَةٍ ﴿ لَا يَأْوُدُهُ ﴾ لَا يَثْقُلُهُ ،

وَلَا يَشْقَى عَلَيْهِ

[٢٥٦] ﴿ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ ﴾ تَمَيَّزَ

الهُدَى وَالْإِيمَانُ ﴾ مِنَ الْغَيِّ ﴾

مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْكَفْرِ

﴿ بِالطَّاغُوتِ ﴾ مَا يُطْغِي مِنَ

صَنَمٍ وَشَيْطَانٍ وَنَحْوِهِمَا

﴿ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ بالعقيدة

الْمُحْكِمَةِ الْوُثْقَى - ﴿ لَا انْفِصَامَ

لَهَا ﴾ لَا انْقِطَاعَ وَلَا زَوَالَ لَهَا

وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ ذَلِكَ آيَاتُ اللَّهِ نُلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ
وَأَنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ * ذَلِكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ
كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مَنْ
بَعْدَ مَا جَاءَ تَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا مِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ
مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ
وَلَا شَفْعَةً وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا
الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا
يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ
الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا
يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ



ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم وخيراً منا ، فأنزل الله في ذلك ﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا
ما أنزل الله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٧٤ قوله تعالى ﴿ إن الذين يكتُمون ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ﴿ إن الذين
يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ﴾ والتي في آل عمران ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله ﴾ نزلنا جميعاً في يهود . وأخرج الثعلبي
من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلماؤهم كانوا يصيبون من سفلتهم
الهدايا والفضل وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم ، فلما بعث محمد ﷺ من غيرهم خافوا ذهاب ما كلفتهم وزوال
رياستهم ، فعمدوا إلى صفة محمد ﷺ فغيروها ، ثم أخرجوها إليهم وقالوا : هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا
يشبه نعت هذا النبي ، فأنزل الله ﴿ إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ﴾ الآية .

يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾
 أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
 ِّ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا الْحَيُّ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ
 مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوَلَمْ يَكُن لِّلَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ
 أَنِّي أُبْعِثُ هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَّا آلُ اللَّهِ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثْنَا قَالَ كَمْ
 لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ
 إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَ آيَةً
 لِّلْكَافِرِينَ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَا تَبِينَ لَهُ
 قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ وَذُو قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ
 تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيُبَيِّنَ لِّقَلْبِي قَالَ فِذْ
 أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْأً ثُمَّ
 أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ يُبْفِقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ
 سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾

[٢٥٨] ﴿الَّذِي حَاجَّ﴾

إبراهيم ﴿هو نمرود بن كنعان الجبار﴾ ﴿فَبُهِتَ﴾ غَلِبَ وَتَحَيَّرَ وَانْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ

[٢٥٩] ﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾

ساقطة على سقوفها التي سقطت ﴿أَنِّي يُبْعِثُ؟﴾ كيف أو متى يُبْعِثُ؟ ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ لم يتغير مع مرور السنين عليه ﴿نُنشِزُهَا﴾ نَرَفَعُهَا مِنَ الْأَرْضِ لِنُؤَلِّفَهَا

[٢٦٠] ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ أَمْلَهُنَّ : أَوْ قَطَعْنَهُنَّ مِمَّالَةً إِلَيْكَ

أسباب نزول الآية ١٧٧ ﴿قوله تعالى ليس البر﴾ الآية . قال عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة قال : كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق ، فنزلت ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية مثله وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال : ذكر لنا أن رجلا سأل النبي ﷺ عن البر ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ليس البر أن تولوا﴾ فدعا الرجل فثلاها عليه ، وكان قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، ثم مات على ذلك يرجي له ويطمع له في خير ، فأنزل الله ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾ وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق .

أسباب نزول الآية ١٧٨ قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص﴾ الآية . أخرجه ابن أبي حاتم عن

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَتًّا
وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾
* قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَلِيظٌ ﴿٢٦٣﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي
يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَتُقْبَلْ سَعْيُهُ كَمَثَلِ
صَفْوَانٍ عَلَيْهِ رُءُوبٌ فَأَصَابُهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى
شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَيَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ وَمَا أَنْفَقُوا
مِمَّا رَزَقَهُمُ رَبُّهُمْ رِزْقًا وَابِلًا فَكَانَتْ أَمْوَالُهُمْ ضَعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُضِبِّهَا وَابِلٌ
فَطُلٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَّدُ أَحَدُكُمْ أَنَّ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ
مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ
فَأَحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ
مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيْمَسُوا الْحَبِثَ وَهُوَ يُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِكَائِفِيهِ

[٢٦٢] ﴿ مَنَّا ﴾ عَدَا لِلْإِحْسَانِ

وَإِظْهَاراً لَهُ ﴿ أَذًى ﴾

تَطَاوُلًا وَتَفَاخُراً بِالْإِنْفَاقِ



أَوْ تَبَرُّماً مِنْهُ

[٢٦٤] ﴿ رِثَاءَ النَّاسِ ﴾ مُرَاءَةً

لَهُمْ وَسَمْعَةً لَا لِوَجْهِهِ تَعَالَى

﴿ صَفْوَانٍ ﴾ حَجَرٍ كَبِيرٍ أَمْلَسَ

﴿ وَابِلٌ ﴾ مَطَرٌ شَدِيدٌ عَظِيمٌ

الْفَطْرِ ﴿ صَلْدًا ﴾ أَجْرَدَ نَقِيًّا مِنْ

التُّرَابِ

[٢٦٥] ﴿ تَثْبِيئًا ﴾ تَصْدِيقًا

وَيَقِينًا بِثَوَابِ الْإِنْفَاقِ ﴿ جَنَّةٌ

بِرَبْوَةٍ ﴾ بُسْتَانٍ بِمُرْتَفِعٍ مِنْ

الْأَرْضِ ﴿ أَكْلَهَا ﴾ ثَمَرَهَا الَّذِي

يُؤْكَلُ

[٢٦٥] ﴿ فَطُلٌ ﴾ فَمَطَرٌ خَفِيفٌ

(رَدَاذٌ)

[٢٦٦] ﴿ إِعْصَارٌ ﴾ رِيحٌ

عَاصِفٌ (رُبُوعَةٌ) ﴿ فِيهِ نَارٌ ﴾

سَمُومٌ شَدِيدٌ . أَوْ صَاعِقَةٌ



سعيد بن جبیر قال : إن حين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام بقليل ، وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا ، فكان أحد الحين يتطاول على الآخر في العدد والأموال ، فحلفوا أن لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم ، والمرأة منا الرجل منهم ، فتزل فيهم ﴿ الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٨٤ قوله تعالى ﴿ وعلى الذين يطبقونه ﴾ الآية . أخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال : هذه الآية نزلت في مولاي قيس ابن السائب ﴿ وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين ﴾ فافطر وأطعم لكل يوم مسكيناً .

أسباب نزول الآية ١٨٦ قوله تعالى ﴿ وإذا سألك عبادي عني ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه

إِلَّا أَنْ تَمُؤْصِفِيَهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَبِعِمَاهُ ۖ وَإِنْ تَخْفَوْهَا وَتُوْثِقُوهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ * لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدُومٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْفِقُكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْتَلُونُ النَّاسَ لِلْحَاقَاتِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَتُوبُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ

﴿ ٢٦٧ ﴾ لَا تَيْمَّمُوا الْخَبِيثَ

لَا تَقْصِدُوا الْمَالَ الرَّدِيءَ

﴿ تَغْمِضُوا فِيهِ ﴾ تَسَاهَلُوا

وَتَسَامَحُوا فِي أَخِيهِ

﴿ ٢٧٣ ﴾ أَحْصَرُوا ﴿ حَسَبَهُمُ

الْجِهَادُ عَنِ التَّصَرُّفِ

﴿ ضَرْبًا ﴾ ذَهَابًا

وَسِيرًا لِلتَّكْسِبِ

﴿ التَّعَفُّفِ ﴾ التَّزْرَهُ عَنِ

السُّؤَالِ ﴿ بِسِيمَاهُمْ ﴾ بِهِتَهُمُ

الدَّالَّةُ عَلَى الْفَاقَةِ وَالْحَاجَةِ

﴿ ٢٧٣ ﴾ ﴿ الْخَافَا ﴾ الْخَافَا فِي

السُّؤَالِ

→ وأبو الشيخ وغيرهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن عبدة السجستاني عن الصلت بن حكيم بن معاوية بن جيدة عن أبيه عن جده قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال أقریب ربنا فتناجیه أم بعید فتناجیه ؟ فسکت عنه ، فانزل الله ﷻ ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ﴾ الآية . وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال : سأل أصحاب رسول الله ﷺ النبي ﷺ أين ربنا ؟ فانزل الله ﷻ ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ﴾ الآية مرسل ، وله طرق أخرى ، وأخرج ابن عساكر عن علي قال : قال رسول الله ﷺ لا تعجزوا عن الدعاء ، فإن الله أنزل علي ﴿ أدعوني استجب لكم ﴾ فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك ؟ فانزل الله ﷻ ﴿ وإذا سألك عبادي عني ﴾ الآية وأخرج ابن جرير عن عطاء ابن أبي رباح أنه بلغه لما نزلت ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ قالوا لا نعلم أي ساعة ندعوا ، فنزلت ﴿ وإذا سألك عبادي عني ﴾ إلى قوله ﴿ يرشدون ﴾ .

الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا
وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ بِمُوعِظَةٍ مِنْ رَبِّهِ فَآتَىٰهَا فَكَرِهَ
مَاسَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَحْقُقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ
كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ
الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾
وَإِنْ كَانَ دُوعُسْرٌ فَنُظْرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ
نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَدَيْتُمُ
بِذِينَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْبُوهُ وَلِكُلِّ بَيْتٍ كُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ
وَلَا يَأْتِ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَمَّهُ اللَّهُ فَلْيَكُتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ
الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَخْسُ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ

﴿ ٢٧٥ ﴾ [يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ]

يَصْرَعُهُ وَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ

﴿ الْمَسِّ ﴾ الْجُنُونِ وَالْخَبَلِ

﴿ ٢٧٦ ﴾ [يَحْقُقُ اللَّهُ الرِّبَا]

يُهْلِكُ الْمَالَ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ

﴿ يُرِي الصَّدَقَاتِ ﴾ يُنَمِّي

الْمَالَ الَّذِي أُخْرِجَتْ مِنْهُ

﴿ ٢٧٩ ﴾ [فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ]

فَأَيُّقُنُوا بِهِ

﴿ ٢٨٠ ﴾ [عُسْرَةٍ] ضَيْقٍ

الْحَالِ مِنْ عُدْمِ الْمَالِ

﴿ فَنُظْرَةٌ ﴾ فِيمَهَالٍ وَتَأْخِيرُ

وَأَجَبٌ عَلَيْكُمْ

أسباب نزول الآية ١٨٧ : قوله تعالى : (احل لكم ليلة الصيام) الآية روى أحمد وأبو داود والحاكم من طريق عبد الرحمن بن أبي ليل معاذ بن جبل قال كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا ثم ان رجلاً من الأنصار يقال له قيس بن صرمة صلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح فأصبح مجهوداً وكان عمر أصاب من النساء بعد ما نام فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فأنزل الله (احل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) إلى قوله ثم اتقوا الصيام إلى الليل هذا الحديث مشهور عن ابن أبي ليل لكنه لم يسمع من معاذ وله شواهد فأخرج البخاري عن البراء قال كان أصحاب النبي ﷺ إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وأن قيس بن صرمة الانصاري كان صائماً فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال هل عندك طعام فقالت لا ولكني أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه وجاءته امرأته فلما رآته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية

سَفِيهَا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ
وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ
وَأَمْرٌ آتَانِ مَنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ
إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى وَلَا يَأْتِ الشَّهَادَةُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُمُوا
صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى آبَائِهِ ذَلِكَمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى
أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَحْزَنَةً حَاسِرَةً ذِيرُوتُهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُمُوا مَا وَشَّهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ
وَلَا شَهِيدٌ وَلَنْ تَضَعُوا فَإِنَّهُ فَسُقُوا بِكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ * وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَوَهْنٌ
مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِنَ أَمْنَهُ وَلْيُسْقُ
اللَّهُ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ إِيَّاهُمْ قُلُوبُهُمُ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي
أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُوا يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْلَمُ مَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ
مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامِنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ

[٢٨٢] ﴿ وَلِيْمِلْ .. ﴾

﴿ لَا يَنْخَسُ مِنْهُ ﴾ لَا يَنْقُصُ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ ﴿ أَنْ يُمِلَّ هُوَ ﴾ أَنْ يُمِلِّي وَيُقَرِّبَ نَفْسَهُ ﴿ لَا يَأْتِ ﴾ لَا يَمْتَنِعُ ﴿ لَا تَسَامُوا ﴾ لَا تَمَلُّوا وَلَا تَضْجُرُوا ﴿ أَقْسَطُ ﴾

الْبَرَاءَةُ

أَعْدَلُ ﴿ أَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ ﴾ أَثْبَتَ لَهَا وَأَعْوَنَ عَلَى أَدَائِهَا ﴿ أَدْنَى ﴾ أَقْرَبُ ﴿ فَسُقُوا ﴾ خُرُوجَ عَنِ الطَّاعَةِ إِلَى الْمَعْصِيَةِ

→ (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) ففرحوا بها فرحاً شديداً ونزلت (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود) وأخرج البخاري عن البراء قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم) وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر من عند النبي ﷺ وقد سمر عنده فأراد امرأته فأخبرته أنني قد نمت قال ما نمت ووقع عليها وصنع كعب مثل ذلك فغدا عمر إلى النبي ﷺ فأخبره فنزلت الآية . قوله تعالى : (من الفجر) روى البخاري عن سهل بن سعد قال انزلت (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود) ولم ينزل من الفجر فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخط الأبيض والخط الأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له

لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ
رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا
أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرَ كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِأَلْفَاقَةٍ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُرْنَا
وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

(٣) سُورَةُ الْغَاثَةِ وَالْغَاثَةِ
وَالْغَاثَةِ ٣٠٠ نَزَلَتْ فِي غَاثَةِ الْغَاثَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ لَاحِقًا ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٣﴾ مِنْ قَبْلُ
هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ ۖ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٦﴾ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٧﴾ هُوَ الَّذِي أُنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ

[٢٨٥] ﴿ غُفْرَانَكَ ﴾ نَسْأَلُكَ
مَغْفِرَتَكَ

[٢٨٦] ﴿ وُسْعَهَا ﴾ طَاقَتَهَا وَمَا
تَقْدِرُ عَلَيْهِ ﴿ إِصْرًا ﴾ عِثًّا
ثَقِيلًا ، وَهُوَ التَّكَالُيفُ الشَّاقَّةُ
﴿ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ لَا قُدْرَةَ لَنَا
عَلَى الْقِيَامِ بِهِ

سورة آل عمران - مدنية (آياتها
٢٠٠)

[٢] ﴿ الْحَيِّ ﴾ الدَّائِمُ الْحَيَاةَ
بِلَا زَوَالٍ ﴿ الْقَيُّومُ ﴾ الدَّائِمُ
الْقِيَامِ بِتَدْبِيرِ خَلْقِهِ وَحِفْظِهِمْ
[٤] ﴿ أُنزَلَ الْفُرْقَانِ ﴾ مَا فَرَّقَ
بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿ اللَّهُ
عَزِيزٌ ﴾ غَالِبٌ قَوِيٌّ ، مَنِيعُ
الْجَانِبِ

→
رؤيتها فأنزل الله بعد (من الفجر) فعلموا أمّا يعني الليل والنهار . قوله تعالى : (ولا تبشروهن) أخرج ابن جرير عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شاء فنزلت (ولا تبشروهن وأتمن عاكفون في المساجد) .

اسباب نزول الآية ١٨٨ : قوله تعالى : (ولا تأكلوا) الآية أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال إن امرأ القيس وعبدان بن أشوع الحضرمي اختصما في أرض وأراده امرؤ القيس أن يحلف فيه فنزلت (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) .

اسباب نزول الآية ١٨٩ : قوله تعالى : (يسألونك عن الأهلة) أخرج ابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس قال سأل الناس رسول الله ﷺ عن الأهلة فنزلت هذه الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية قال بلغنا أنهم قالوا يا رسول الله

مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ
 فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ
 تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ
 كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ
 قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهْبَ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾
 رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْعَهْدَ ﴿٩﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
 وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَذَّابٌ إِلِ رِغْوَعُونَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا
 بِمَا آتَيْنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ
 كَفَرُوا سَعْيُهُمْ لَيْسَ لَهُمْ جَزَاءٌ إِلَّا جَهَنَّمُ وَسُبْحَانَ الْمَسَاءِ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ
 لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِ الَّذِينَ أُفْتَتُوا فَعَةُ تَقْبَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى
 كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بَصَرَهُ مَنْ يَشَاءُ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّمَوَاتِ
 مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ
 الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدُ

[٧] آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ

وَاضِحَاتٌ لَا اخْتِمَالَ فِيهَا وَلَا

اشْتِبَاهَ ﴿أُمُّ الْكِتَابِ﴾ أَصْلُهُ يُرَدُّ

إِلَيْهَا غَيْرُهَا ﴿مُتَشَابِهَاتٌ﴾

خَفِيَّاتٌ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِعِلْمِهَا ، أَوْ

لَا تَتَّضِعُ إِلَّا بِنَظَرٍ دَقِيقٍ ﴿زَيْغٌ﴾

مَيْلٌ وَانْجِرَافٌ عَنِ الْحَقِّ

﴿تَأْوِيلِهِ﴾ تَفْسِيرِهِ بِمَا يُوَافِقُ

أَهْوَاءَهُمْ [٨] ﴿لَا تَزُغْ قُلُوبَنَا﴾

لَا تُثْلِهَا عَنِ الْحَقِّ وَالْهُدَى

[١١] ﴿كَذَّابٍ..﴾ كَعَادَةٌ

وَشَأْنٍ ..

[١٢] ﴿بِشْنِ الْجِهَادِ﴾ بِشْنِ

الْفِرَاشِ ، وَالْمَضْجَعِ جَهَنَّمَ

[١٣] ﴿لَعِبْرَةً..﴾ لَعِظَةً

وَدَلَالَةً ..

→
 الله لَمْ يَخْلَقْتَ الْأَهْلَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ) وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ وَأَبْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقٍ مِنْ طَرِيقِ السَّدِيِّ
 الصَّغِيرِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَثَعْلَبَةَ بْنَ غَنَمَةَ قَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بِأَلِ الْهَلَالِ يَبْدُو
 وَيَطْلُعُ دَقِيقًا مِثْلَ الْخَيْطِ ثُمَّ يَكْبُرُ حَتَّى يَعْظُمَ وَيَسْتَوِي وَيَسْتَدِيرُ ثُمَّ لَا يَزَالُ يَنْقُصُ وَيَدْقُ حَتَّى يَعُودَ كَمَا كَانَ لَا يَكُونُ عَلَى حَالٍ
 وَاحِدٍ فَتَزَلَّتْ (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ) . قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلَيْسَ الْبِرُّ بِالْإِيَةِ رَوَى الْبَخَارِيُّ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ أَتَوْا الْبَيْتَ مِنْ ظَهَرِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا) الْآيَةَ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْحَاكِمُ
 وَصَحَّحَهُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَتْ قَرِيشٌ تَدْعِي الْحَمْسَ وَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنَ الْأَبْوَابِ فِي الْأَحْرَامِ وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ وَسَائِرُ الْعَرَبِ لَا
 يَدْخُلُونَ مِنْ بَابٍ فِي الْأَحْرَامِ فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَسْتَانٍ إِذْ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ وَخَرَجَ مَعَهُ قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالُوا يَا
 رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قُطَيْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رَجُلٌ فَاجِرٌ وَأَنَّهُ خَرَجَ مَعَكَ مِنَ الْبَابِ فَقَالَ لَهُ مَا مَحَلُّكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ قَالَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَهُ ففَعَلْتُ

[١٤] ﴿ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ﴾

المُشْتَهَاتِ بِالطَّبْعِ
﴿ الْمُقَنْطَرَةُ ﴾ الْمُضَاعَفَةُ،

أَوِ الْمُحْكَمَةِ الْمُحْصَنَةِ

﴿ الْمُسَوَّمَةُ ﴾ الْمَعْلَمَةُ . أَوْ

الْمُطَهَّمَةُ الْحِسَانِ ﴿ الْأَنْعَامِ ﴾

الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالْمَعَزِ

﴿ الْحَرْثِ ﴾ الْمَزْرُوعَاتِ

﴿ حُسْنُ الْمَاءِ ﴾ الْمَرْجِعُ :

أَيِ الْمَرْجِعِ الْحَسَنُ

[١٧] ﴿ الْفَاقِتَيْنِ ﴾ الْمُطْبِعِينَ

الْخَاصِيعِينَ لِلَّهِ تَعَالَى

﴿ بِالْأَسْحَارِ ﴾ فِي أَوَاخِرِ اللَّيْلِ

إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ

[١٨] ﴿ قَانِمًا بِالْقِطْطِ ﴾ مُقِيمًا

لِلْعَدْلِ فِي كُلِّ أَمْرٍ

[١٩] ﴿ الدِّينِ ﴾ الطَّاعَةِ

وَالْإِنْقِيَادَ لِلَّهِ ، أَوِ الْمِلَّةِ

﴿ الْإِسْلَامِ ﴾ الْإِقْرَارُ بِالتَّوْحِيدِ

مَعَ التَّصْدِيقِ وَالْعَمَلِ بِشَرِيعَتِهِ

تَعَالَى ﴿ بَغْيًا ﴾ حَسَدًا وَطَلَبًا

لِلرِّيَاسَةِ

[٢٠] ﴿ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ

أَخْلَصْتُ نَفْسِي أَوْ عِبَادَتِي لِلَّهِ ﴿ الْأَمِينِ ﴾ مُشْرِكِي الْعَرَبِ

[٢٢] ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ أَعْمَالُهُمْ وَخَلَّتْ عَنْ ثَمَرَاتِهَا

حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٤﴾ قُلْ أَوْنتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ
وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا
ءَامِنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ
وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ أَسْلَمُوا وَمَا أَخْلَفُوا الَّذِينَ
أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَمِعْتُ
وَجِئْتُ اللَّهَ وَمَنْ اتَّبَعَنِي فَقُلْ لِلَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسَمِعْتُمْ
فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ
بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ
حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالُهُمْ
مِنْ نَصِيرَةٍ ﴿٢٢﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ

→ كما فعلت قال اني رجل احمسي قال له فإن ديني دينك فانزل الله (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) الآية أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه وأخرج الطيالسي في مسنده عن البراء قال كانت الأنصار اذا قدموا من سفرهم لم يدخل الرجل من قبل بابه فنزلت هذه الآية وأخرج عبد بن حميد عن قيس بن جابر النهشلي قال كانوا اذا أحرموا لم يأتوا بيتاً من قبل ظهره وكانت الحمس بخلاف ذلك فدخل رسول الله حائطاً ثم خرج من بابه فاتبعه رجل يقال له رفاعه بن تابوت

إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَوَاقٍ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً وَعَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ
مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَكَيفَ إِذَا جُمِعَتْ لَهُمْ أَيُّومٌ لَا رَيْبَ فِيهِ
وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ
تَوَلَّى الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَعُزُّ مَنْ تَشَاءُ وَلَنْدُلَّ
مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٧﴾ تَوَلَّى الْإِيلَ فِي
النَّهَارِ وَتَوَلَّى الْإِيلَ فِي اللَّيْلِ وَنُخِجَ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ وَنُخِجَ الْمَيِّتُ
مِنَ الْحَيِّ وَزُرُقَ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٨﴾ لَا يَتَخَذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ
أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا
أَنْ تَقُولُوا مِنْهُمْ تَقَاةٌ وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٩﴾ قُلْ
إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبَدُّوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٠﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ
مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ
أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣١﴾ قُلْ إِنْ
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

[٢٤] ﴿ غَرَّهُمْ ﴾ خَدَعَهُمْ

وَأَطْمَعَهُمْ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ

﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ

[٢٧] ﴿ تَوَلَّى ﴾ تَدْخُلُ ﴿ بِغَيْرِ

حِسَابٍ ﴾ بِلاَ نِهَآيَةٍ لِمَا تُعْطَى أَوْ

بِتَوْسِيعَةٍ

[٢٨] ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ بَطَانَةً أَوْ دَاءَ

وَأَعْوَانًا وَأَنْصَارًا ﴿ تَتَّقُوا مِنْهُمْ

تَقَاةً ﴾ تَخَافُوا مِنْ جَهَنَّمَ أَمَّا

يَجِبُ اتَّقَاؤُهُ ﴿ يُحْذَرُكُمْ اللَّهُ

نَفْسَهُ ﴾ يُخَوِّفُكُمْ اللَّهُ غَضَبَهُ

وَعِقَابَهُ

[٣٠] ﴿ مُحْضَرًا ﴾ مُشَاهِدًا لَهَا

فِي صُحُفِ الْأَعْمَالِ

→ ولم يكن من الخمس فقالوا يا رسول الله نافع رفاعة فقال ما حملك على ما صنعت قال تبعتك فقال اني من الخمس قال فإن ديننا واحد فنزلت (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) .

أسباب نزول الآية ١٩٠ : قوله تعالى : (وقاتلوا في سبيل الله) أخرج الواحدي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك أن رسول الله ﷺ لما صد عن البيت ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز هو وأصحابه لعمره القضاء وخافوا ان لا تنفي قريش بذلك وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاثلوهم وكره أصحابه قاتلهم في الشهر الحرام فانزل الله ذلك وأخرج ابن جرير عن قتادة قال أقبل نبي الله ﷺ وأصحابه معتمرين في ذي القعدة ومعهم الهدى حتى اذا كانوا بالحديبية صددهم المشركون وصالحهم النبي ﷺ على أن

[٣٤] ﴿آلِ عِمْرَانَ﴾ عيسى

وأمه مريم بنت عمران

[٣٥] ﴿مُحَرَّرًا﴾ عتيقاً مفرغاً

﴿الْحَقِّ﴾

لِعِبَادَتِكَ وَخِدْمَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

[٣٦] ﴿أُعِيدَها بِكَ﴾ أُجِيرَها

بِحِفْظِكَ وَأَحْصَنَها بِكَ

[٣٧] ﴿كَفَّلَها زَكَرِيَّا﴾ جَعَلَه

كَافِلاً لَهَا وَضامناً لمصالحها

﴿الْمُحَرَّبَ﴾ غُرْفَةَ عِبَادَتِها

فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ﴿أَتَى لَكَ

هَذَا﴾ كَيْفَ أَوْ مِنْ أَيْنَ لَكَ

هَذَا؟ ﴿بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بِلَا

نَهَايَةٍ لِمَا يُعْطَى أَوْ بِتَوْسِيعَةٍ

[٣٩] ﴿بِكَلِمَةٍ﴾ بِعِيسَى -

خُلِقَ بِكُنْ بِلَا أَبٍ ﴿حَضُورًا﴾

لَا يَأْتِي النِّسَاءَ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى

إِتْيَانِهِنَّ تَعَفُّاً وَزُهْداً

[٤٠] ﴿أَتَى يَكُونُ﴾ ؟ كَيْفَ أَوْ

مِنْ أَيْنَ يَكُونُ؟

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ

لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ * إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ

عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي

إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ إِلَّا أُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي

أُعِيدُها بِكَ وَذُرِّيَّتَها مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّها بِقَبُولٍ

حَسَنٍ وَأَبْنَاهَا نَبْأًا حَسَنًا وَكَفَّلَها زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْها زَكْرِيَّا

الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقًا قَالَ يَمْرُؤُا نَافِلٌ لَكَ هَذَا قَالَ هُوَ مِنْ عِنْدِ

اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ

قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَادَّعَاهُ

الْمَلَكُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَىٰ مُصَدِّقًا

بِكَلِمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي

يَكُونُ لِي عُلْمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ

يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ

→ يرجع من عامه ذلك ثم يرجع من العام المقبل فلما كان العام المقبل أقبل وأصحابه حتى دخلوا مكة معتمرين في ذي القعدة فأقام فيها ثلاث ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه فأقصه الله منهم فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه فأنزل الله (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) .

أسباب نزول الآية ١٩٥ : قوله تعالى : (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) روى البخاري عن حذيفة قال نزلت الآية في النفقة وأخرج أبو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وغيرهم عن أبي أيوب الأنصاري قال نزلت الآية فينا معشر الانصار لما أعز الله الاسلام وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سراً إن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الاسلام فلو اقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله يرد علينا ما قلنا (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ۝ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمُرُّ بِكَ اللَّهُ أَصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ۝ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَسْبَغَ بِأَرْكَامِكِ مَعَ الزَّكَاةِ ۝ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَمْ نَأْتِهِمْ بِكِتَابٍ مُبِينٍ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ۝ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمُرُّ بِكَ اللَّهُ يَبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۝ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ۝ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۝ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۝ وَرَسُولًا إِلَىٰ ابْنِ إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا نَأْكُلُونَ وَمَا نَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَمَصَدَّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَحِلَّ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ

[٤٣] ﴿ آيَةٌ ﴾ علامة عَلَى

حَمَلِ زَوْجَتِي لِأَشْكُرَكَ ﴿ أَنْ

تُكَلِّمَ النَّاسَ ﴾ أَنْ تَعْجَزَ عَنْ

تَكْلِيمِهِمْ بِغَيْرِ آفَةٍ ﴿ إِلَّا رَمْرًا ﴾

إِلَّا إِيْمَاءً وَإِشَارَةً ﴿ سَبِّحْ

بِالْعِشِيِّ ﴾ صَلِّ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى

الْغُرُوبِ ﴿ الْإِبْكَارِ ﴾ مِنْ

طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى الْفَجْرِ

[٤٣] ﴿ أَقْتِي ﴾ أَخْلِصِي

الْعِبَادَةَ وَأَدِيبِي الطَّاعَةَ

[٤٤] ﴿ يَلْقَوْنَ أَفْلاهُمْ ﴾

يَطْرَحُونَ سِهَامَهُمْ لِلْإِفْتِرَاعِ بِهَا

[٤٥] ﴿ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ ﴾ يَقُولُ

(كُنْ) مُتَسَدِّدًا مِنَ اللَّهِ

﴿ وَجِيهًا ﴾ ذَا جَاهٍ وَقَدِيرٌ وَشَرِيفٌ

[٤٦] ﴿ فِي الْمَهْدِ ﴾ فِي مَقَرِّهِ

زَمَنَ رَضَاعِهِ قَبْلَ أَوَّانِ الْكَلَامِ

﴿ كَهْلًا ﴾ حَالِ اكْتِمَالِ قُوَّتِهِ

(بَعْدَ نَزْوِلِهِ)

[٤٧] ﴿ قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ أَرَادَ

شَيْئًا . أَوْ أَحْكَمَهُ وَخَتَمَهُ

[٤٨] ﴿ الْكِتَابَ ﴾ الْخَطَّ بِالْيَدِ

كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ ﴿ الْحِكْمَةَ ﴾

الْفَقْهَ أَوْ الصُّوَابَ قَوْلًا وَعَمَلًا

[٤٩] ﴿ أَخْلَقْتُ لَكُمْ ﴾ أَصَوَّرْتُ وَأَقْدَرْتُ لِرَدِّ انْكَارِكُمْ ﴿ أَبْرِيءُ الْأَكْمَهَ ﴾ أَخْلَصْتُ الْأَعْمَى خِلْقَةً مِنَ الْعَمَى ﴿ مَا

تَدْخِرُونَ ﴾ مَا تَخْبِئُونَهُ لِلْأَكْلِ فِيمَا بَعْدُ

الى التهلكة) فكانت التهلكة الإقامة على أموالنا وإصلاحها وتركنا الغزو وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أبي جبريرة بن الضحاك قال كانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله فأصابتهم سنة فأمسكوا فأنزل الله (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) الآية وأخرج أيضاً بسند صحيح عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لي فأنزل الله (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وله شاهد عن البراء أخرجه الحاكم .

وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ٥١ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ٥٢ * فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ
قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ
بِأَنَّ مُسْلِمُونَ ٥٣ رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْفُ بُنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ٥٤ وَمَكْرُؤًا وَمَكْرًا لِلَّهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ٥٥ إِذْ قَالَ
اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ارْفُوعَكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَى
مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ٥٦ فَأَمَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا فَأَعَذَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالَهُمْ
مِنْ نَاصِرِينَ ٥٧ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ
أُجْرَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ الظَّالِمِينَ ٥٨ ذَلِكَ نَتْلُو عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ
وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ٥٩ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقُوهُ مِنْ
تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ٦٠ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
٦١ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ

هَذَا

- [٥٢] ﴿ أَحَسَّ ﴾ عَلِمَ بِلَا شُبْهَةٍ
﴿ الْحَوَارِيُّونَ ﴾ أَصْدِقَاءُ
عِيسَى وَخَوَاصُّهُ وَأَنْصَارُهُ
[٥٤] ﴿ مَكْرَ اللَّهِ ﴾ دَبَّرَ تَدْبِيرًا
مُحْكَمًا أَبْطَلَ مَكْرَهُمْ
[٥٥] ﴿ مُتَوَفِّكَ ﴾ أَخَذَكَ وَافِيًا
بِرُوحِكَ وَبَدَنِكَ
[٥٩] ﴿ مَثَلِ عِيسَى ﴾ حَالَهُ
وَصِفَتَهُ الْعَجِيبَةَ
[٦٠] ﴿ الْمُمْتَرِينَ ﴾ الشَّاكِّينَ
فِي أَنَّهُ الْحَقُّ

أسباب نزول الآية ١٩٦ : قوله تعالى : (وأتوا الحج والعمرة لله) أخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن أمية قال جاء رجل إلى النبي ﷺ متضخمًا بالزعرفران عليه جبة فقال كيف تأمرني يا رسول الله في عمري فأنزل الله (وأتوا الحج والعمرة لله فقال أين السائل عن العمرة قال ها أنا ذا فقال له ألق عنك ثيابك ثم اغتسل واستنشق ما استطعت ثم ما كنت صانعاً في حجك فاصنعه في عمرك . قوله تعالى : (فمن كان منكم مريضاً) الآية روى البخاري عن كعب بن عجرة أنه سأل عن قوله فقدي من صيام قال حملت إلى النبي ﷺ والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى الجهد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام وأطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة ، وأخرج أحمد عن كعب قال كنا مع النبي ﷺ بالحدبية ونحن محرمون وقد حصر المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي ﷺ فقال أيؤذيك هوام رأسك فأمره أن يخلق قال ونزلت هذه الآية (فمن

فَجَعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا
مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَئِنْ اللَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٧﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا
أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٩﴾ يَا أَهْلَ
الْكِتَابِ لِمَ تَحْجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا
مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٠﴾ مَا أَنْتُمْ مَهْلُوكَةٌ حُجَّتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ
فَلِمَ تَحْجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾
مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا
كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٢﴾ إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا
النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٣﴾ وَذَتَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٧٤﴾
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِعَايَةِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٥﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
لِمَ تَقُولُونَ الْبَاطِلَ وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧٦﴾ وَقَالَت طَّائِفَةٌ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَكُفُّوا

[٦٦] ﴿تَعَالَوْا﴾ هَلُمُّوا ،
أَقْبِلُوا بِالْعَزْمِ وَالرَّأْيِ ﴿تَنْتَهِلُ﴾
نَدْعُ بِاللَّعْنَةِ عَلَى الْكَافِرِ مِنَّا
[٦٧] ﴿كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ كَلَامٍ
عَدْلٍ أَوْ لَا تَخْتَلِفُ فِيهِ الشَّرَائِعُ
[٦٨] ﴿كَانَ حَنِيفًا﴾ مَائِلًا عَنْ
الْبَاطِلِ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ
﴿مُسْلِمًا﴾ مُوَحِّدًا . أَوْ مُنْقَادًا
لِلَّهِ مُطِيعًا
[٦٩] ﴿وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾
نَاصِرُهُمْ وَمَجَازِيهِمْ بِالْحَسَنَى
[٧٠] ﴿تَلْبِسُونَ﴾ تَخْلِطُونَ أَوْ
تَسْتُرُونَ

→ كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدیه من صیام أو صدقة أو نسك (وأخرج الواحدی من طریق عطاء عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة تنثر هوام رأسه على وجهه فقال يا رسول الله هذا القمل قد أكلني فأنزل الله في ذلك الموقف (فمن كان منكم مريضاً) الآية .

أسباب نزول الآية ١٩٧ : قوله تعالى ﴿ وتزودوا ﴾ الآية . روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال : كان أهل اليمن يمحجون ولا يتزودون ، ويقولون نحن متوكلون ، فانزل الله ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٩٨ : قوله تعالى ﴿ ليس عليكم جناح ﴾ الآية . روى البخاري عن ابن عباس قال : كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية ، فأتوا أن يتجروا في الموسم ، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك ، فنزلت ﴿ ليس

[٧٥] ﴿ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ ملازمًا له
تَطَالِيَهُ وَتَقَاضِيهِ ﴿ فِي الْأَمِينِ ﴾
فيما أصبنا من أموال العرب
﴿ سَبِيلَ ﴾ عِتَابٍ وَذَمٍّ أَوْ إِثْمٍ
وَحَرَجٍ

[٧٧] ﴿ لَا خَلَقَ
لَهُمْ ﴾ لَا نَصِيبَ مِنْ
الْخَيْرِ أَوْ لَا قَدْرَ لَهُمْ

﴿ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ﴾ لَا يُحْسِنُ
إِلَيْهِمْ وَلَا يَرْحَمُهُمْ ﴿ لَا
يُزَكِّيهِمْ ﴾ لَا يَطَهِّرُهُمْ أَوْ لَا يُثْنِي
عَلَيْهِمْ

[٧٨] ﴿ يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ ﴾
يُمِيلُونَهَا عَنِ الصَّحِيحِ إِلَى
الْمَحَرَفِ

[٧٩] ﴿ الْحُكْمَ ﴾ الْحِكْمَةَ أَوْ
الْفَهْمَ وَالْعِلْمَ ﴿ كُونُوا
رَبَّانِيِّينَ ﴾ عُلَمَاءَ مُعَلِّمِينَ فَفُهَاءَ
فِي الدِّينِ ﴿ تَدْرُسُونَ ﴾
تَقْرَأُونَ الْكِتَابَ

ءَاخِرَهُ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿ ٧٦ ﴾ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكُمْ قُلْ إِنْ أُمِدِدْنِي
هُدَى اللَّهِ أَنْ يُوَفِّيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُؤْتِيَتْ أَوْ يَنْصُرْكُمْ بِرُكْبَةٍ قُلْ
إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ ﴿ ٧٧ ﴾ يَخْصُصُ
بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿ ٧٨ ﴾ وَمَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ
مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ يَقُولُ يُؤْذِيهِ إِلَيْكَ وَهُمْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينٍ لَا يُؤْذِيهِ
إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتِ
سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ ٧٩ ﴾ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ
وَأَتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿ ٨٠ ﴾ إِنْ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ
ثَمَنًا فَلْيَلَا أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْفُرُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يَزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ ٨١ ﴾ وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا
يَلْمُزُونَ أَوْلِيَاءَهُمْ بِالْكِتَابِ لِحُسْبُوهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُمْ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَقُولُونَ هُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ ٨٢ ﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿ ٨٣ ﴾



عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴿ في مواسم الحج . وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن جرير والحاكم وغيرهم من طرق عن أبي أمامة التيمي قال : قلت لابن عمر إنا نكري فهل لنا من حج ؟ فقال ابن عمر : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الذي سألتني عنه ، فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾ فدعاه النبي ﷺ فقال : أنتم حجاج .

أسباب نزول الآية ١٩٩ : قوله تعالى ﴿ ثم أفيضوا ﴾ . أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كانت العرب تقف بعرفة وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة ، فأنزل الله ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت : كانت قريش يقفون بالمزدلفة ، ويقف الناس بعرفة إلا شعبة بن ربيعة ، فأنزل الله ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ .

وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَالِيَّةَ وَالنَّيِّبِينَ أَرْبَابًا أَيُّكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ
 إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآءَ آيَاتِكُمْ مِنْ كِتَابٍ
 وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَنْ نَنْصُرُنَّهُ
 قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ
 فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ
 هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُمْ أَسْمَاءُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ طُوعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ قُلْ أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا
 أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ
 وَمَا أَوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
 مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ
 مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا
 بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ
 وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ

- [٨١] ﴿إِصْرِي﴾ عَهْدِي
 [٨٣] ﴿لَهُ أَسْلَمَ﴾ لَهُ انْقَادَ
 وَخَضَعَ
 [٨٤] ﴿الْأَسْبَاطِ﴾ أَوْلَادِ
 يَعْقُوبَ . أَوْ أَحْفَادِهِ
 [٨٥] ﴿الْإِسْلَامِ﴾ التَّوْحِيدَ أَوْ
 شَرِيعَةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 [٨٨] ﴿يُنْظَرُونَ﴾ يُؤَخَّرُونَ
 عَنِ الْعَذَابِ لِحِظَّةٍ

أسباب نزول الآية ٢٠٠ : قوله تعالى ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية يلقون في الموسم يقول الرجل منهم كان أبي يطعم ويحمل الحملات ويحمل الديات ليس هم ذكر غير فعال آبائهم ، فأنزل الله : ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ مَنَاسِكُكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال : كانوا إذا قضاوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة وذكروا آبائهم في الجاهلية ، وفعال آبائهم فنزلت هذه الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان قوم من الأعراب يميثون إلى الموقف ، فيقولون : اللهم اجعله عام غيث ، وعام خصب ، وعام ولاء وحسن لا يذكرون من أمر الآخرة شيئاً ، فأنزل الله فيهم ﴿فَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾ ويحيى بعدهم آخرون من المؤمنين ، فيقولون ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ، أولئك هم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب .

غُفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا
لَنْ يُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ
أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩٣﴾ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ
حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٤﴾
كُلُّ الْأَطْعَامِ كَانَ جَلَالِيٍّ وَسُرَّيْلٍ إِلَّا مَا حَرَّمَ وَسُرَّيْلٍ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ
قَبْلِ أَنْ تَنْزَلَ التَّوْرَةُ قُلْ قَالُوا بِالتَّوْرَةِ قَالُوا هَا أَنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴿٩٥﴾ فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ قَالُوا لَيْسَ
أَلْفَلَكُمُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا
وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ
كَانَ آمِنًا وَإِنَّا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٩﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ

[٩٢] ﴿الْبِرِّ﴾

الإحسان وكمال الخير

[٩٣] ﴿إِسْرَائِيلُ﴾

يعقوب بن إسحاق عليهما
السلام

[٩٥] ﴿حَنِيفًا﴾ مائلاً عن

الباطل إلى الدين الحق

[٩٦] ﴿بَكَّةَ﴾ مكة المكرمة

حزب
بجدة

أسباب نزول الآية ٢٠٤ : قوله تعالى ﴿ومن الناس من يعجبك﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو
عكرمة عن ابن عباس قال : لما أصيبت السرية التي فيها عاصم ومرثد ، قال رجلان من المنافقين : يا وبع هؤلاء المفتونين
الذين هلكوا هكذا هم قعدوا في أهلهم ، ولا هم أتوا رسالة صاحبهم ، فأنزل الله ﴿ومن الناس من يعجبك قوله﴾
الآية . وأخرج ابن جرير عن السدي قال : نزلت في الأخنس بن شريق أقبل إلى النبي ﷺ وأظهر له الإسلام ، فأعجبه
ذلك منه ثم خرج فمربزع لقوم من المسلمين وحر ، فأحرق الزرع وعقر الحمر ، فأنزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ٢٠٧ : قوله تعالى ﴿ومن الناس من يشري نفسه﴾ الآية ، أخرج الحارث بن أبي أسامة في
مسنده وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال : أقبل صهيب مهاجراً إلى النبي ﷺ فاتبعه نفر من قريش ، فنزل عن

وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا أَوْفِيَّتَا
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرْزُقْكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَغَيْرِنَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ
تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُشَلِّي عَلَى كُفْرِهِ آيَةُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم
بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ
اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً
فَالْتَبَيْنَ قُلُوبَكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ
مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾
وَلَكُمْ كُنُوزٌ مِّنْهُ أَتَمَّةٌ يَّدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَرُوا
وَأَخْلَفُوا مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾
يَوْمَ بَيَضَ وُجُوهٌ وَتَسَوَّدَ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ
أَكْزَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ آيَةُ
اللَّهِ تَنْزِيلُهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظِلْمَ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ

- [٩٩] ﴿ تَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾
تَطْلُبُونَهَا مُعْوَجَّةً أَوْ ذَاتَ
اعْوِجَاجٍ
[١٠١] ﴿ مَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ ﴾
يَلْتَجِئُ إِلَيْهِ أَوْ يَسْتَمْسِكُ بِيَدِهِ
[١٠٢] ﴿ حَقُّ تَقَاتِهِ ﴾ حَقُّ
نَفَوَاهُ : أَيِ اتَّقَاءِ حَقًّا وَاجِبًا
[١٠٣] ﴿ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ
اللَّهِ ﴾ تَمَسَّكُوا بِهِدِهِ أَوْ دِينِهِ أَوْ
كِتَابِهِ ﴿ شَفَا حُفْرَةٍ ﴾ طَرَفَ
حُفْرَةٍ

→ راحلته وانتشل ما في كنانته ، ثم قال : يا معشر قريش لقد علمتم أني من أركام رجلأ وإيم الله لا تصلون إلي حتى أرمي كل
سهم معي في كنانتي ، ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم وإن شئتم دلتكم على مالي بمكة
وخليتم سبيلي قالوا : نعم ، فلما قدم على النبي ﷺ المدينة قال : ربح البيع أبا يحيى ربح أبا يحيى ونزلت : ﴿ ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد ﴾ وأخرج الحاكم في المستدرك نحوه من طريق ابن المسيب عن صهيب
موصولاً ، وأخرج أيضاً نحوه من مرسل عكرمة ، وأخرجه أيضاً من طريق حماد بن مسلمة عن ثابت عن أنس وفيه التصريح
بنزول الآية ، وقال صحيح على شرط مسلم . وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : نزلت في صهيب وأبي ذر وجندب بن
السكن أحد أهل أبي ذر :

[١١١] ﴿أَدَّى﴾ ضرراً يسيراً
بالكذب أو التهديد ﴿يُؤْلِكُكُمْ
الْأَذْبَارُ﴾ يَنْهَزُمُوا وَيُخَذِّلُوا
[١١٢] ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ﴾
أَحَاطَتْ بِهِمْ أَوْ أُلْصِقَتْ بِهِمْ
﴿الذَّلَّةُ﴾ الذَّلُّ وَالصَّغَارُ
وَالْهَوَانُ ﴿تُقَفُّوا﴾ وَجِدُوا أَوْ
أَذْرِكُوا ﴿يَحْبِلُ مِنَ اللَّهِ﴾ بِعَهْدٍ
مِنْهُ تَعَالَى وَهُوَ الْإِسْلَامُ ﴿حَبِلَ
مِنَ النَّاسِ﴾ عَهْدٌ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ ﴿بَاءُوا
بِغَضَبٍ﴾ رَجَعُوا بِهِ
مُسْتَحْقِقِينَ لَهُ ﴿الْمَسْكَنَةُ﴾
فَقَرُّ النَّفْسِ وَشُحُّهَا
[١١٣] ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ لَيْسَ
أَهْلُ الْكِتَابِ بِمُسْتَوِينَ ﴿أُمَّةٌ
قَائِمَةٌ﴾ طَائِفَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ ثَابِتَةٌ
عَلَى الْحَقِّ
[١١٦] ﴿لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ﴾ لَنْ
تَدْفَعَ عَنْهُمْ أَوْ تَجْزِي عَنْهُمْ



وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١١٤﴾ كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ
الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٥﴾
لَنْ يَضُرَّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَالُوا لَكُمْ تَوَلَّوْا كَمَا الْأَذْبَارُ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١١٦﴾
صُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا هُمُ لَوْ إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحُبْلٍ مِنَ النَّاسِ
وَبَاءُ وَبِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا
وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٧﴾ * لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ
يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْاءً لَيْلٍ وَهُمْ لَا يَسْجُدُونَ ﴿١١٨﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسِرُّونَ فِي الْأَعْرَابِ
وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٩﴾ وَمَا يَعْلَمُونَ خَيْرًا فَمَنْ يُكَفِّرْهُمُ اللَّهُ
عَلِيمٌ بِالْمُنْفِقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٢١﴾
مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ
حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتُهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ

أسباب نزول الآية ٢٠٨ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : قال عبد الله بن سلام وثعلبة وابن يامين وأسد وأسيد ابنا كعب وسعيد بن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود : يا رسول الله يوم السبت يوم نعظمه فدعنا فلنسب فيهِ ، وإن التوراة كتاب الله فدعنا فلنقيم بها الليل ، فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢١٤ : قوله تعالى ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ﴾ الآية . قال عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة قال : نزلت هذه الآية في يوم الأحزاب أصاب النبي ﷺ يومئذ بلاء وحصر .

أسباب نزول الآية ٢١٥ : قوله تعالى ﴿ يسألونك ماذا ينفقون ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : سأل

أَنْفُسَهُمْ يَظْلُونَ ﴿١١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْمُرُكُمْ بِحَبَالٍ وَدُوا مَا عَيْتُهُمْ قَدْ بَدَتْ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَآأَنْتُمْ أَوْلَىٰ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا الْقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَامِلٌ مِنَ الْغَيْطِ قُلْ مُوتُوا يَغْطِيَكُمْ إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُومُكُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَصْرِفْهَا وَلَنْ تُصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَصْرُكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنْ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذَا عَدُوَّتْ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعَدًا لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَفْهَيْكُمْ أَنْ يُدْكَرُ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزْنَلِينَ ﴿١٢٤﴾ عَلَىٰ أَنْ تُصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُدْكَرُ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ

[١١٧] ﴿ فِيهَا صِرٌ ﴾ بَرْدٌ شَدِيدٌ . أَوْ سُمُومٌ حَارَةٌ ﴿ حَرَتْ قَوْمٌ ﴾ زَرَعَهُمْ

[١١٨] ﴿ بَطَانَةٌ ﴾ خَوَاصُّ يَسْتَبِطُونَ أَمْرَكُمْ ﴿ لَا يَأْلُوْنَكُمْ خِبَالًا ﴾ لَا يَقْصُرُونَ فِي فَسَادِ دِينِكُمْ ﴿ وَدُوا مَا عَيْتُمْ ﴾ أَحْبَبُوا مَشَقَّتَكُمْ الشَّدِيدَةَ

[١١٩] ﴿ خَلَوْا ﴾ مَضَوْا . أَوْ أَنْفَرَدَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنَ الْغَيْطِ ﴿ أَشَدُّ الْغَضَبِ وَالْحَقْنِ ﴾ [١٢١] ﴿ عَدُوَّتْ ﴾ خَرَجَتْ أَوَّلَ النَّهَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ

[١٢١] ﴿ تَبَوَّءُ ﴾ تَنْزِلُ وَتُتَوَطَّنُ ﴿ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ مَوَاطِنَ وَمَوَاقِفَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ [١٢٢] ﴿ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ تَجْبُنَا وَتَضَعُفَا عَنِ الْقِتَالِ

[١٢٣] ﴿ أَذِلَّةٌ ﴾ بِقِلَّةِ الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ

[١٢٤] ﴿ أَنْ يُدْكَرُ ﴾ يُقَوِّمُكُمْ وَيُعِينُكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ

[١٢٥] ﴿ يَأْتُوكُمْ ﴾ أَيِ

المشركون ﴿ فَوْرِهِمْ هَذَا ﴾ سَاعَتِهِمْ هَذِهِ بَلَاءٌ إِنْطَاءٍ ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ مُعْلِمِينَ أَنْفُسَهُمْ أَوْ خِيْلَهُمْ بِعَلَامَاتِ

→
المؤمنون رسول الله ﷺ أين يضعون أموالهم ، فنزلت ﴿ يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير ﴾ الآية . وأخرج ابن المنذر عن أبي حيان أن عمرو بن الجموح سأل النبي ﷺ ماذا تنفق من أموالنا ، وأين نضعها ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٢١٧ قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن جندب بن عبد الله أن رسول الله ﷺ بعث رهطاً ، وبعث عليهم عبد الله بن جحش فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو من جمادى ، فقال المشركون للمسلمين قتلتم في

عند الله العزيز الحكيم ﴿١٢٧﴾ ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكبتهم
 فينقلبوا خائبين ﴿١٢٨﴾ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم
 فإنهم ظالمون ﴿١٢٩﴾ والله ما في السموات وما في الأرض يغفر لمن يشاء
 ويعذب من يشاء والله غفور رحيم ﴿١٣٠﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
 الرِّبَا أضعافاً مضاعفةً وأنتم الله تعلمون ﴿١٣١﴾ وأنتم
 التار التى أعدت للكافرين ﴿١٣٢﴾ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول لعلكم
 ترحمون ﴿١٣٣﴾ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
 والأرض أعدت للمتقين ﴿١٣٤﴾ الذين ينفقون في السراء والضراء
 والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴿١٣٥﴾
 والذين إذا فعلوا فحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا
 لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
 ﴿١٣٦﴾ أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنت تجري من تحتها الأنهار
 خالدين فيها ونعم أجر العاملين ﴿١٣٧﴾ قد خلت من قبلكم سنن فسادوا
 في الأرض فأنظروا كيف كان عقبة المكذابين ﴿١٣٨﴾ هذا بيان للناس
 وهدى وموعظة للمتقين ﴿١٣٩﴾ ولا تنسوا ولا تحزوا وأنتم الأعلون

[١٢٧] ﴿ ليقطع طرفاً ﴾
 ليهلك طائفة ﴿ يكبتهم ﴾
 يحزبهم ويعممهم بالهزيمة
 [١٣٠] ﴿ مضاعفة ﴾ كثيرة
 وقليل الربا كثيره حرام
 [١٣٤] ﴿ السراء ﴾
 والضراء ﴿ اليسر ﴾
 والعسر ﴿ الكاظمين الغيظ ﴾
 الحاسبين غيظهم في قلوبهم
 [١٣٥] ﴿ فعلوا فحشة ﴾
 معصية كبيرة متناهية في الفج
 [١٣٧] ﴿ خلت ﴾ مضت
 وانقضت ﴿ سنن ﴾ وقائع في
 الأمم المكذبة

الشهر الحرام فأنزل الله تعالى : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ الآية . فقال بعضهم : إن لم يكونوا أصابوا وزراً
 ليس لهم أجر ، فأنزل الله ﴿ إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله ، والله غفور
 رحيم ﴾ وأخرجه ابن منده في الصحابة من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٢١٩ قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الخمر ﴾ يأتي حديثها في سورة المائدة . قوله تعالى :
 ﴿ ويسألونك ماذا ينفقون ﴾ أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس أن نفراً من الصحابة حين أمروا
 بالنفقة في سبيل الله أتوا النبي ﷺ ، فقالوا إنا لا ندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا فما تنفق منها ؟ فأنزل الله
 ﴿ ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ﴾ وأخرج أيضاً عن يحيى أنه بلغه أن معاذ بن جبل وثعلبة أتيا رسول الله ﷺ فقالا : يا

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِنْ يَسْتَسْكِمُ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَذَلِكَ
 الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ
 وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُخَصِّرَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَخَى الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾
 أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ
 الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمُوتُونَ الْمَوْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقُولَهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ
 وَأَنْتُمْ نَظَرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
 أَفَلَا يَنْفَكُونَ أَوْ قَتِلَ السَّيِّئَةُ عَلَى أَغْصَانٍ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ
 يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ
 إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبَ مُوَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا فُوَيْهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ
 ثَوَابَ الْآخِرَةِ فُوَيْهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ
 مَعُورِيَّوْنَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا
 اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا
 اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبَّتْ أقدامنا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابُ الْآخِرَةِ
 وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ

[١٣٩] ﴿ لَا تَهْنُوا ﴾ لَا تَضَعُفُوا

عَنْ قِتَالِ أَغْدَائِكُمْ

[١٤٠] ﴿ قَرْحٌ ﴾ جَرَاةٌ يَوْمَ

أَحَدٍ

[١٤١] ﴿ قَرْحٌ مِثْلُهُ ﴾ يَوْمَ بَدْرٍ

﴿ نُدَاوِلُهَا ﴾ نُصَرِّفُهَا بِأَحْوَالٍ

وَمُخْتَلِفَةٍ

[١٤٢] ﴿ لِيُخَصِّرَ ﴾ لِيُصْفِي

وَيُطَهِّرَ مِنَ الذُّنُوبِ ﴿ يَمْحَقْ ﴾

يُهْلِكُ وَيَسْتَأْصِلُ

[١٤٣] ﴿ كِتَابًا مُوَجَّلًا ﴾ مُوَقَّتًا

بِوَقْتٍ مَعْلُومٍ

[١٤٤] ﴿ كَانٍ مِنْ نَبِيٍّ ﴾ كَمِ

مِنْ نَبِيٍّ - كَثِيرٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ

﴿ رُبِّيُونَ ﴾ عُلَمَاءُ فُقَهَاءُ أَوْ

جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ ﴿ فَمَا وَهَنُوا ﴾ فَمَا

عَجَزُوا . أَوْ فَمَا جَبَنُوا ﴿ مَا

اسْتَكَانُوا ﴾ مَا خَضَعُوا . أَوْ ذَلُّوا

لِعَدُوِّهِمْ

→ رسول الله إن لنا أرقاء وأهلين فما تنفق من أموالنا ، فأنزل الله هذه الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢٠ قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن اليتامى ﴾ . أخرج أبو داود والنسائي والحاكم وغيرهم عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ ولا تقرّبوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن ﴾ ، إن الذين يأكلون أموال اليتامى ﴾ الآية ، انطلق من كان عنده يتييم ، فعزل طعامه من طعامه ، وشرابه من شرابه ، فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد ، فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ ويسألونك عن اليتامى ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢ قوله تعالى : ﴿ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ﴾ . أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدي

كُفَرُوا بِرُدُّكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنَقَّلُوا خَيْرِينَ ﴿١٥٠﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ
وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥١﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ
بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَيَسْأَلُ الْمُتَوَلَّيْنَ
الظَّالِمِينَ ﴿١٥٢﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ
حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ
مَّا يُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَّن يَرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّن يَرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ
عَنَّهُمْ لِیَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَاكَمُ اللَّهُ وَفَضَّلَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٣﴾
إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلُودُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَحْرَابِكُمْ
فَأَتَاكُمْ دَعْمًا يَغِيثُ لَكُمْ يَلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَتَاكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ
وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٤﴾ ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنٌ
ثُمَّ سَاءَ يَغْشَىٰ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ
بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنُّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنْ
الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يَخْفَوْنَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ
لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قَتَلْنَا هَهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ
الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ

[١٥٠] ﴿اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ اللَّهُ
نَاصِرُكُمْ لَا غَيْرُهُ
[١٥١] ﴿الرُّعْبَ﴾ الْخَوْفُ
وَالْفَزَعُ ﴿سُلْطَانًا﴾ حُجَّةٌ
وَبُرْهَانٌ ﴿مُتَوَلَّيْنَ﴾ الظَّالِمِينَ
مَأْوَاهُمْ وَمَقَامُهُمْ
[١٥٢] ﴿تَحُسُّونَهُمْ﴾
تَقْتُلُونَهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا
﴿فَشِلْتُمْ﴾ فَزَعْتُمْ
وَجَبْتُمْ عَنْ عَدُوِّكُمْ
﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾ لِيَمْتَحِنَ صَبْرَكُمْ
وَيَبَاتِكُمْ
[١٥٣] ﴿تَصْعَدُونَ﴾ تَذْهَبُونَ
فِي الْوَادِي هَرَبًا ﴿لَا تَلُودُونَ﴾
لَا تُعْرَجُونَ ﴿فَأَنَابَكُمْ﴾
فَجَازَاكُمْ اللَّهُ بِمَا عَصَيْتُمْ ﴿غَمًّا﴾
يَغَمُّ ﴿حُزْنًا مُّتَّصِلًا بِحُزْنٍ

تِلَاوَةُ
الْحَجَّةِ الْكُبْرَى

→

عن مقاتل قال : نزلت هذه الآية في ابن أبي مرثد الغنوي استأذن النبي ﷺ في عناق أن يتزوجها ، وهي مشركة ، وكانت ذا
حظ وجمال ، فنزلت قوله تعالى ﴿ ولأمة مؤمنة ﴾ الآية . أخرج الواحدي من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس
قال : نزلت هذه الآية في عبدالله بن رواحة كانت له أمة سوداء ، وأنه غضب عليها فطمعها ، ثم أنه فرغ فأبى النبي ﷺ
فأخبره وقال لأعتقها ولا تزوجها ففعل ، فطمع عليه ناس ، وقالوا ينكح أمة ، فانزل الله هذه الآية ، وأخرجه ابن جرير عن
السدي منقطعاً .

أسباب نزول الآية ٢٢٢ قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾ الآية ، روى مسلم والترمذي عن أنس أن اليهود
كانوا إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت ، فسأل أصحاب النبي ﷺ ، فانزل الله ﴿ ويسألونك عن
→

وَلِيَحْصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا
مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا
وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ
أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَاتُوا لِيَجْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ
خَسِرَةٌ فِي قُلُوبِهِمُ وَاللَّهُ يُخَيِّمُ وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾
وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَيْنَ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَلِإِلَهِ تَحْشُرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحِمَهُ
مِنَ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ قَطًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ
وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غُلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمِنْ أَتْبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ
كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا أَوْهَتْ جَهَنَّمُ وَيُسَّرُ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتُ

[١٥٤] ﴿أَمَنَةً﴾ أَمْنًا وَعَدَمَ
خَوْفٍ ﴿نُعَاسًا﴾ سُكُونًا
وَهُدُوءًا . أَوْ مُقَارَبَةً لِلنَّوْمِ
﴿يَغْشَى﴾ يُلَاقِسُ كَالْغِشَاءِ
﴿لَبَرَزَ﴾ لَخَرَجَ
﴿مَضَاجِعِهِمْ﴾ مَضَارِعِهِمْ
الْمُقَدَّرَةُ لَهُمْ أَزْلًا ﴿لِيَسْتَلِيَ﴾
لِيَخْتَبِرَ وَلِيَمْتَحِنَ وَهُوَ الْعَلِيمُ
الْخَبِيرُ ﴿لِيُمَحِّصَ﴾ لِيُخَلِّصَ
وَيُزِيلَ أَوْ لِيَكْشِفَ وَيُمِيزَ
[١٥٥] ﴿اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ﴾
حَمَلَهُمْ عَلَى الزَّلَّةِ بِوَسْوَئِهِ
[١٥٦] ﴿ضَرَبُوا﴾ سَافَرُوا
لِتِجَارَةٍ أَوْ غَيْرَهَا فَمَاتُوا
﴿غُزًى﴾ غُرَاةٌ مُجَاهِدِينَ
فَاسْتَشْهَدُوا
[١٥٩] ﴿فِيمَا رَحِمَهُ﴾
فَبِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ ﴿لَيْتَ لَهُمْ﴾
سَهَّلَتْ لَهُمْ أَخْلَاقَكَ وَلَمْ تُعَنِّفْهُمْ
﴿قَطًّا﴾ جَافِيًا فِي الْمَعَاشِرَةِ
قَوْلًا وَفِعْلًا ﴿لَا نَفْضُوا﴾
لَتَفَرَّقُوا وَتَفَرَّقُوا
[١٦٠] ﴿فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ فَلَا

فَاهِرٌ وَلَا خَاذِلٌ لَكُمْ

[١٦١] ﴿يَغُلُّ﴾ يَخُونُ فِي الْغَيْبَةِ

[١٦٢] ﴿بَاءَ بِسَخَطٍ﴾ رَجَعَ مُتَلَبِّسًا بِغَضَبٍ شَدِيدٍ

→
المحيض ﴿الآية﴾ ، فقال : اصنعوا كل شيء إلا النكاح . وأخرج البارودي في الصحابة من طريق ابن إسحاق عن محمد بن
أبي محمد عن عكرمة أو سعيد عن ابن عباس أن ثابت بن الدحداح سأل النبي ﷺ ، فنزلت ﴿ويسألونك عن المحيض﴾
الآية ، وأخرج ابن جرير عن السدي نحوه .

عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٤﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٥﴾ أَوَلَمْ أَصْغَبْكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَابَتْكُمْ مِثْلُهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٦﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٧﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَثْكُمْ مِنْهُمْ لَكُنُمْ أَكْثَرُ يَوْمَئِذٍ اقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَنِ يَقُولُونَ يَا قَوْمِ هَيْهَمَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٨﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِلْإِخْوَانِ هُمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُوا مَا قَاتَلُوا قُلْ قَادَرُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَلَمْ تَكُنْ مِنْ كَافَّةٍ صَادِقِينَ ﴿١٦٩﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَانًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٧٠﴾ فَرِحِينَ بِمَاءِ الْغَمِّ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧١﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا

[١٦٤] ﴿يُزَكِّيهِمْ﴾ يَطْهَرُهُمْ
مِنْ أَذْنَانِ الْجَاهِلِيَّةِ
[١٦٥] ﴿أَنَّى هَذَا؟﴾ مِنْ أَيْنَ
لَنَا هَذَا الْخِذْلَانُ؟
[١٦٨] ﴿فَادْرُتُوا﴾ فَادْفَعُوا

حَرْثٌ
أ

أسباب نزول الآية ٢٢٣ قوله تعالى : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾ الآية . روى الشيخان وأبو داود والترمذي عن جابر قال : كانت اليهود تقول : إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول ، فنزلت ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنْي شَتْم ﴾ . وأخرج أحمد والترمذي عن ابن عباس قال : جاء عمر إلى رسول الله ﷺ ، فقال يا رسول الله : هلكت ، قال وما أهلكك ؟ قال : حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئاً ، فانزل الله هذه الآية ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنْي شَتْم ﴾ . وأقبل وأدبر واتق الدبر والحیضة . وأخرج ابن جرير وأبو يعلى وابن مردويه عن طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً أصاب امرأته في دبرها فانكر الناس عليه ذلك فانزلت ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾ الآية ، وأخرج البخاري عن ابن عمر قال : أنزلت هذه الآية في إتيان النساء في أدبارهن ، وأخرج الطبراني في الأوسط بسند جيد عنه قال : إنما أنزلت على الرسول ﷺ : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾ رخصة في إتيان الدبر . وأخرج أيضاً عنه : أن رجلاً

[١٧٢] ﴿أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾
 نَالَتْهُمْ الْجَرَّاحُ يَوْمَ أُحُدٍ
 [١٧٨] ﴿أَنَّمَا نَمْلِي لَهُمْ ..﴾
 أَنَّ إِمَهَالَنَا لَهُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ ..
 [١٧٩] ﴿يَجْتَنِي﴾ بِصُطْفِي
 وَيَخْتَارُ
 [١٨٠] ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾
 سَيَجْعَلُ طَوْقًا فِي أَعْنَاقِهِمْ

أصاب امرأة في دبرها في زمن رسول الله ﷺ فأنكر ذلك فأنزل الله ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ وأخرج أبو داود والحاكم عن ابن عباس قال : إن ابن عمر والله يغفر له وهم ، إنما كان أهل هذا الحي من الأنصار وهم أهل وثن مع هذا الحي من يهود ، وهم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلاً عليهم في العلم ، فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم ، وكان من أمر أهل الكتاب أنهم لا يأتون النساء إلا على حرف ، وذلك أستر ما تكون المرأة ، وكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك ، وكان هذا الحي من قريش يشرعون النساء شرحاً ويتلذذون منهن مقبلات ومديرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار ، فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه وقالت : إنما كنا كنا نؤتي على حرف فسرى أمرهما ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أن شئتم ﴾ أي مقبلات ومديرات ومستلقيات ، يعني بذلك موضع الولد ، قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري : السبب الذي ذكره ابن عمر في نزول الآية مشهور ، وكأن حديث

قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ
الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ دُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨٣﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ
أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٨٤﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ
إِلَيْنَا آلَا نُؤْمِنُ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بَقَرَانِ تَأْكُلُ النَّارُ قُلُودَ جَاءَ كُرُ
رُسُلٍ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴿١٨٥﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءَ وَبِالْبَيِّنَاتِ
وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَلَمَّا تُوفُونَ
أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَن زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا
أَحْيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٧﴾ * لَتَبْلُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
أَذَى كَثِيرًا وَلَنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٨﴾ وَادُّ
أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُونَهُ
فَبَدَّوهُ وَرَأَى ظُهُورَهُمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَيَسَّ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٩﴾
لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا
فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٩٠﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ

[١٨٣] ﴿عَهْدَ إِلَيْنَا﴾ أَمَرْنَا

وَأَوْصَانَا فِي التَّوْرَةِ ﴿بَقَرَانِ﴾ بِقُرْبَانٍ

مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ مِنَ الْبَرِّ إِلَيْهِ تَعَالَى

[١٨٤] ﴿الزُّبُرِ﴾ كُتِبَ

الْمَوَاعِظُ وَالزُّوْجَرُ

[١٨٥] ﴿زُحِرَ عَنِ النَّارِ﴾

بُعِدَ وَنَحَّى عَنْهَا ﴿الْغُرُورِ﴾

الْخِدَاعِ أَوْ الْبَاطِلِ

الْفَانِي

[١٨٦] ﴿لَتَبْلُونَ﴾

لَتَمْتَحِنَنَّ وَتُخْتَبَرَنَّ بِالْمَحَنِ

[١٨٧] ﴿فَبَدَّوهُ﴾ طَرَحُوهُ وَلَمْ

يُرَاعَوْهُ

[١٨٨] ﴿بِمَفَازَةٍ﴾ بِفَوْزٍ

وَمَنْجَاةٍ

→ أبي سعيد لم يبلغ ابن عباس وبلغه حديث ابن عمر فوهمه فيه .

أسباب نزول الآية ٢٢٤ قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال : حدثت أن قوله ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ ﴾ الآية ، نزلت في أبي بكر في شأن مسطح .

أسباب نزول الآية ٢٢٨ قوله تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ الآية ، أخرج أبو داود وابن أبي حاتم عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية قالت : طلقت على عهد رسول الله ﷺ ولم يكن للمطلقة عدة ، فأنزل الله العدة للطلاق ﴿ وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ وذكر الثعلبي وهبة الله بن سلامة في النسخ عن الكلبي ومقاتل أن اسماعيل بن عبدالله الغفاري طلق امرأته قتيلة على عهد رسول الله ﷺ ولم يعلم بحملها ثم علم فراجعها فولدت فماتت ومات ولدها ،

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩١﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٢﴾ الَّذِينَ
يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ فَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ ﴿١٩٤﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا دَاعِيًا لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ
فَنَامْنَا رَبَّنَا فَاعْرِفْنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ
﴿١٩٥﴾ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ
لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٦﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَكُمْ مِنْكُمْ
مَنْ ذَكَرَ أَوْ أَنْتَنِي بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَآبَاءُ بَنِينَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ
عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٧﴾ لَا يَغْرِبُكَ ثَقَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَدِ ﴿١٩٨﴾
مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٩﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ آتَتْ قُوَا
رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا لَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

[١٩١] ﴿بَاطِلًا﴾ عَبَثًا عَارِيًا
عن الْحِكْمَةِ ﴿فَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ﴾ فَاحْفَظْنَا مِنْ عَذَابِهَا
[١٩٢] ﴿أَخْرَجْتَهُ﴾ فَضَحَّتْهُ أَوْ
أَهْنَتْهُ أَوْ أَهْلَكَتْهُ
[١٩٣] ﴿مُنَادِيًا﴾ الرَّسُولُ أَوْ
الْقُرْآنُ ﴿ذُنُوبَنَا﴾ الْكَبَائِرُ
﴿كَفَّرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا﴾ أَزَلَّ عَنَّا
صَغَائِرَ ذُنُوبِنَا
[١٩٤] ﴿ثَقَلُ﴾ تَصَرَّفُ . .
[١٩٥] ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾ بُلْغَةٌ
فَانِيَةٌ وَنِعْمَةٌ زَائِلَةٌ ﴿بِئْسَ
الْمِهَادُ﴾ بِئْسَ الْفِرَاشُ ،
وَالْمُضْجِعُ جَهَنَّمُ

→ فنزلت ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٢٩ قوله تعالى : ﴿الطلاق مرتان﴾ الآية ، أخرج الترمذي والحاكم وغيرهما عن عائشة قالت :
كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وهي امرأته إذا اتجمعا وهي في العدة وإن طلقها مائة مرة وأكثر حتى قال رجل
لامراته : والله لا أطلقك فنبيني ولا أوليك أبداً ، قالت : وكيف ذلك ؟ قال : أطلقك فكلما همت عدتلك أن تنقضي
راجعتك ، فذهبت المرأة فأخبرت النبي ﷺ ، فسكت حتى نزل القرآن ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح
بإحسان﴾ قوله تعالى : ﴿ولا يحل لكم﴾ الآية ، أخرج أبو داود في النسخ والنسخ عن ابن عباس قال : كان الرجل
يأكل مال امرأته من نحلها وغيره لا يرى أن عليه جناحاً فأنزل الله ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن
شيئاً﴾ . أخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس ، وفي حبيبة وكانت اشتكته إلى رسول الله

[١٩٨] ﴿ نَزَلًا ﴾ ضِيَافَةً وَتَكْرِمَةً

وَجَزَاءً

[٢٠٠] ﴿ صَابِرُوا ﴾ غَالِبُوا

الْأَعْدَاءَ فِي الصَّبْرِ ﴿ رَابِطُوا ﴾

أَقِيمُوا بِالْحُدُودِ مُتَاهِبِينَ

لِلجِهَادِ

سورة النساء - مدنية

(آياتها ١٧٦)

[١] ﴿ بَثَّ مِنْهُمَا ﴾ نَشَرَ وَفَرَّقَ

مِنْهُمَا بِالتَّنَاسُلِ ﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾

وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنَّ

تَقْطَعُوهَا ﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾

وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنَّ تَقْطَعُوهَا

﴿ رَقِيًّا ﴾ مُطْلَعًا . أَوْ حَافِظًا

لأَعْمَالِكُمْ

[٢] ﴿ حُبًّا كَبِيرًا ﴾ إِثْمًا أَوْ ذَنْبًا

أَوْ ظُلْمًا - عَظِيمًا

[٣] ﴿ أَلَّا تَقْسِطُوا ﴾ أَنْ لَا

تَعْدِلُوا وَلَا تَنْصِفُوا ﴿ مَاطَابَ لَكُمْ

مَا حَلَّ لَكُمْ ﴾ رِبَاعٌ ﴾ فَتَحْرُمَ

الرِّبَاةُ عَلَى أَرْبَعٍ ﴿ أَلَّا تَعْدِلُوا ﴾

فِي النِّفَقَةِ وَسَائِرِ الْحُقُوقِ ﴿ ذَلِكَ

أَدْنَى أَلَّا تَعْمَلُوا ﴾ ذَلِكَ أَقْرَبُ أَنْ لَا تَجُورُوا ، أَوْ أَنْ لَا تَكْثُرَ عِيَالُكُمْ

سورة النساء

وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿ وَلَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَنْ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَا
أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشَعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
شَيْئًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿ يَأَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا وَارْطَبُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ مَكَانَتُهُ

وَأَيُّهَا ١٧٦ نَزَلَتْ جَعَلَهَا مَكْنَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّتِي
أَمْوَالُهُمْ وَلَا تَنْبَدُوا الْحَيْثُ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى
أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿ وَلَنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسِطُوا فِى السَّعْيِ
فَإِنْ كُنْتُمْ مَاطَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْلِي وَمِثْلِكَ وَرِبْعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا
تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَمْلُوكَةٌ أَوْ مَمْلُوكَةٌ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعْمَلُوا ﴿ وَاتَّقُوا
النِّسَاءَ صَدَقْتُنَّ فِي الْحُلَّةِ فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ

→

فَقَالَ : أَتَرَدِينَ عَلَيْهِ حَقِّقَتُهُ ؟ قَالَتْ نَعَمْ ، فِدْعَاهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : وَطَاطِبُ لِي بِذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قَدْ
فَعَلْتُ ، فَزَلْتُ : ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا ﴾ الْآيَةُ .

أَسْبَابُ نَزُولِ الْآيَةِ ٢٣٠ قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا ﴾ الْآيَةُ ، أَخْرَجَ ابْنَ الْمُنْذِرَ عَنْ مَقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ فِي عَائِشَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتِيكَ ، كَانَتْ عِنْدَ رِفَاعَةَ بْنِ وَهَبٍ بْنِ عَتِيكَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا ، فَطَلَّقَهَا طَلَاقًا بَاطِلًا ،
فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْقُرَظِيَّ ، فَطَلَّقَهَا فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّهُ طَلَّقَنِي قَبْلَ أَنْ يَمْسِيَ فَأَرْجِعْ إِلَى الْأَوَّلِ ؟
قَالَ ﷺ : لَا حَتَّى يَمْسَ ، وَنَزَلَ فِيهَا ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ فَيَجَامِعُهَا فَإِنْ طَلَّقَهَا بَعْدَمَا

هَيْنًا مَرِيئًا ④ وَلَا تُوْزُوا السَّفَهَاءُ أَمْوَالُكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا
وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ⑤ وَابْتَلُوا
الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ
أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا
فَلْيَسْتَغْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ
أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ⑥ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ
مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ⑦ وَلِذَلِكَ حَضَرَ
الْأَنْثَىٰ أَوْ لَوْ الْفَرَسِي وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا
مَعْرُوفًا ⑧ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا
عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ⑨ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ
أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ⑩
يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرَّمِ الذَّكَرُ مِثْلُ الْإُنثَىٰ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً
فَوْقَ اثْنَيْنِ فَلَنْ يَكُنَّ لَكُم مَّا تَرَكَ وَلَنْ كَانَتْ وَحِدَةً فَلِلنِّصْفِ وَلِلْأَبَوَيْنِ
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ

- [٤] ﴿ صَدَقَاتِهِنَّ ﴾ مُهَوَّرُهُنَّ
﴿ نِخْلَةً ﴾ فَرِيضَةً أَوْ عَطِيَّةً
بَطِيبِ نَفْسٍ ﴿ هَيْنًا مَرِيئًا ﴾
طَيِّبًا سَائِغًا حَمِيدَ الْمَغْبَةِ
[٥] ﴿ قِيَامًا ﴾ قِيَامًا مَعَاشِكُمْ
وَصَلَاحَ أُمُورِكُمْ
[٦] ﴿ ابْتَلُوا الْيَتَامَى ﴾ اخْتَبِرُوهُمْ
فِي الْاِهْتِدَاءِ لِحُسْنِ
التَّصَرُّفِ فِي أَمْوَالِهِمْ ظُقْبِلِ
الْبُلُوغِ ﴿ آنَسْتُمْ ﴾ عَلِمْتُمْ
وَتَبَيَّنْتُمْ ﴿ رُشْدًا ﴾ اِهْتِدَاءً
لِحُسْنِ التَّصَرُّفِ فِي الْأَمْوَالِ
﴿ بَدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ﴾ مُبَادِرِينَ
كِبَرَهُمْ وَرُشْدَهُمْ
﴿ فَلْيَسْتَغْفِفْ ﴾ فَلْيَكْفُفْ عَنْ
أَكْلِ أَمْوَالِهِمْ ﴿ حَسِيبًا ﴾
مُحَاسِبًا لَكُمْ أَوْ شَهِيدًا
[٧] ﴿ مَفْرُوضًا ﴾ وَاجِبًا أَوْ
مُقْتَضًا مَحْدُودًا
[٩] ﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ جَمِيلًا
أَوْ صَوَابًا وَعَدْلًا
[١٠] ﴿ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴾
سَيَذْخُلُونَ نَارًا مُوقَدَةً هَائِلَةً

→ جامعها فلا جناح عليها أن يتراجعا .

أسباب نزول الآية ٢٣١ قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُنْفِقْنَ مِنْهُنَّ مَا فِي بُطُونِهِنَّ مِنْ مَالٍ فَارْزُقُوهُنَّ مِنْهُنَّ كَمَا رَزَقْتُمُوهُنَّ فِي الْبُطُونِ ﴾ الآية ، أخرجه ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس قال : كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ، ثم يطلقها يفعل ذلك يضارها ويعضلها ، فأنزل الله هذه الآية . وأخرج عن السدي قال : نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة راجعها ثم طلقها مضارة ، فأنزل الله ﴿ وَلَا تَمْسُكُوهُنَّ ضَرَارًا لَتَعْتَدُوا ﴾ . قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا ﴾ أخرجه ابن أبي عمير في مسنده وابن مردويه عن أبي الدرداء قال : كان الرجل يطلق ثم يقول : لعبت ويعتق ثم يقول لعبت ، فأنزل الله ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن عبادة بن

تَاللَّهِ

وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلَا مُيراثَ لِلثَّلَاثِ إِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأُمِّهِ السُّدُسُ
مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَأَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَنْدُرُونَ أَيْهَمُ
أَوْ بَلَّغْتُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ وَلَكُمْ نِصْفُ
مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلِكُلِّ زَوْجٍ
مِمَّا تَرَكََنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكََنَّ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثَّمَنُ مِمَّا تَرَكََنَّ مِنْ بَعْدِ
وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ
وَلَهُنَّ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ إِنْ كَانَ لَهُمَا أَكْثَرُ
مِنْ ذَلِكَ فَهُنَّ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ
مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ
يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ
يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ وَالَّذِي يَأْتِيَنَّكَ الْفَاحِشَةُ
مِنْ نِّسَائِكَ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ
فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ

- [١١] ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾
يَأْمُرُكُمْ وَيَفْرَضُ عَلَيْكُمْ
﴿فَرِيضَةً﴾ مفروضة عليكم
[١٢] ﴿كَلَالَةً﴾ مَيْتًا لَا وَلَدَ لَهُ
وَلَا وَالِدَ
[١٣] ﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ شَرَائِعُهُ
وَأَحْكَامُهُ الْمَفْرُوضَةُ

→ الصامت نحوه . وأخرج ابن مردويه نحوه عن ابن عباس . وأخرج ابن جرير نحوه من مرسل الحسن .

أسباب نزول الآية ٢٣١ قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ الآية ، روى البخاري وأبو داود والترمذي وغيرهم عن معقل بن يسار أنه زوج أخته رجلاً من المسلمين فكانت عنده ، ثم طلقها تطليقة ولم يراجعها حتى انقضت العدة ، فهو بها وهويتها ، فخطبها مع الخطاب ، فقال له : يا لكع أكرمك بها وزوجتكها فطلقتها والله لا ترجع إليك أبداً ، فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إليه فأنزل الله ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلِّغْنَ ﴾ إلى قوله ﴿ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ فلما سمعها معقل قال : سمع لربي وطاعة ، ثم دعاه وقال : أزوجك وأكرمك . وأخرجه ابن مردويه من طرق كثيرة ثم أخرج عن السدي قال : نزلت في جابر بن عبد الله الأنصاري ، وكانت له ابنة عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ، ثم رجع يريد رجعتها ،

يَاتِيَنَّهُمْ فَمَآ ذُوهُمَآ إِن نَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ
كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا
﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
قَالَ إِنِّي بُتُّ أَكُنْ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَتَدْنَا لَهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ
كُرْهًا وَلَا تَفْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَآءِ أَيْمُنُهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ
مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا
وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾ وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ
زَوْجٍ وَءَايِسْتُمْ إِحْدَهُنَّ قَطْرًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَ بِهَتَانَا
وَإِنَّمَا مُمِينَا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ
وَأَخَذَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ
عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ
وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ وَالنِّسَاءُ الَّتِي أَزْهَجْتُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ

[١٧] ﴿بِجَهَالَةٍ﴾ بِسَفَهٍ ، وَكُلٌّ
من عَصَى جَاهِلٌ
[١٩] ﴿كُرْهًا﴾ مَكْرُوهِينَ لَهُنَّ
أَوْ مُكْرَهَاتٍ عَلَيْهِ ﴿لَا
تَفْضُلُوهُنَّ﴾ لَا تُمَسِّكُوهُنَّ
مُضَايِرَةً لَهُنَّ
[١٩] ﴿بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ النُّشُوزِ
وَسُوءِ الْخُلُقِ أَوْ الزَّنى
[٢٠] ﴿بِهَتَانَا﴾ بِاطْلًا وَظُلْمًا
[٢١] ﴿أَفْضَى بَعْضُكُمْ
وَصَلَ﴾ بِالْوَقَاعِ أَوْ الْخُلُوةِ
الصَّحِيحَةِ ﴿مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾
عَهْدًا وَثِيقًا
[٢٢] ﴿مَقْتًا﴾ مَبْغُوضًا
مُسْتَحْقَرًا جَدًّا

→ فابن جابر ، فقال : طَلقت ابنة عمنا ثم تريد أن تنكحها الثانية ، وكانت المرأة تريد زوجها قد راضته ، فنزلت هذه الآية ،
والأول أصح ، وهو أقوى .

أسباب نزول الآية ٢٣٨ قوله تعالى : ﴿ حافظوا على الصلوات ﴾ الآية ، أخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود
والبيهقي وابن جرير عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهاجرة ، وكانت أثقل الصلاة على أصحابه ، فنزلت
﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ . أخرج أحمد والنسائي وابن جرير عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يصلي
الظهر بالهجير فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارهم ، فأنزل الله ﴿ حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى ﴾ وأخرج الأئمة السنة وغيرهم عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله ﷺ في الصلاة يكلم

مِنَ الرِّضْعَةِ وَأَمَّا نِسَائِكُمْ وَرَبِّبُكُمْ الَّتِي فِي جُورِكُمْ مِّنْ
 نِّسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ
 عَلَيْكُمْ وَحَلَالٌ أَبْنَاءُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ
 إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٣﴾ * وَالْحُصْنَتِ مِنَ النِّسَاءِ
 إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا
 بِأَمْوَالِكُمْ حُصْنَيْنِ غَيْرِ مُسِيحِينَ ۖ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
 فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَضِيتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٤﴾ وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْحُصْنَتَ
 الْمُؤْمِنَتِ ۖ فَمَنْ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فَيَسْتَعْمِلُوا الْمُؤْمِنَتِ ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 بِمَا يَكُنْ لَكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ۖ فَاتَّخِذُوا مِنْ أَمْوَالِكُمْ وَأَتَاوْهُنَّ أُجُورَهُنَّ
 بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسِيحِينَ وَلَا مَخْذَلَاتٍ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ
 فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ۚ ذَلِكَ
 لِمَنْ خَشِيَ اللَّهَ لَعَنَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرَ لَكُمْ ۖ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥﴾
 يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

[۲۳] ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿فَلَا

إِنَّمَا عَلَيْكُمْ ﴿حَلَائِلُ

أَبْنَائِكُمْ ﴿ زَوْجَاتِهِمْ

[٢٤] ﴿المُحْصَنَاتُ﴾

ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ

(مُحْصِنِينَ) أَعْفَاءٌ عَنِ الْحَرَامِ

(غَيْرَ مُسَافِحِينَ) غَيْرَ زَانِينَ

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

[٢٥] طَوْلًا غِنًى وَسَعَةً

المُخَصَّنَات ﴿ الحَمَائِمُ

﴿ فَتَاتُكُمْ ﴾ اِمَائُكُمْ

﴿مُحْصَنَاتٌ﴾ عَفَائِفُ

﴿مُتَّخِذَاتُ أَخْدَانٍ﴾

مُصَاحِبَاتُ أَصْدِقَاءٍ لِلزُّنَى سِرًّا

﴿ خَشِيَ الْعَنَتَ ﴾ خَافَ

الزُّنَى . أَوْ الْإِثْمَ بِهِ

[۲۶] ﴿سُنَنَ﴾ طَرَائِقُ وَمَنَاہِجَ

[٢٩] ﴿بِالْبَاطِلِ﴾ بِمَا يَخَالِفُ

حُكْمَ اللَّهِ تَعَالَى

[٣٠] ﴿نُصْلِيهِ نَاراً﴾ نُذْجِلُهُ

إِيَّاهَا وَنَحْرِقُهَا بِهَا

[٣١] ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾ ذُنُوبِكُمْ

الصَّغَائِرُ ﴿مُدْخِلاً كَرِيماً﴾

مَكَاناً حَسَنًا شَرِيفًا وَهُوَ الْجَنَّةُ

[٣٣] ﴿جَعَلْنَا مَوْلَى مِمَّا تَرَكَ

وَرَثَةً عَصِيَّةً يَرِثُونَ مِمَّا تَرَكَ

الَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ﴾

خَالَفْتُمُوهُمْ وَعَاهَدْتُمُوهُمْ عَلَى

التَّوَارِثِ (وَهُوَ مَنْسُوخٌ عِنْدَ

الْجُمُهور)

[٣٤] ﴿قَوَّامُونَ عَلَى النَّسَاءِ﴾

قِيَّامُ الْوَلَاةِ الْمُصْلِحِينَ عَلَى

الرَّعِيَّةِ مُطِيعَاتٌ لِلَّهِ وَلِأَزْوَاجِهِنَّ

﴿حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ﴾ صَائِنَاتٌ

لِلْعَرَضِ وَالْمَالِ فِي غِيْبَةٍ

أَزْوَاجَهُنَّ ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ لِهِنَّ

مِنْ حُقُوقِهِنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ

﴿نُشُوزُهُنَّ﴾ تَرْفَعُهُنَّ عَنْ

مَطَاوِعَتِكُمْ

الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٣٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلُقَ
الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا ﴿٣٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم
بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٣٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا وظُلماً فَسَوْفَ
نُصْلِيهِ نَاراً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٤٠﴾ إِنْ تَجَانَبُوا كِبَارَ مَا نَهَوْنَا
عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٤١﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا
مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٢﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَى مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَتَأْتِيهِمْ نَصِيْبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٤٣﴾ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النَّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى
بَعْضٍ وَمِمَّا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالْصَّالِحَاتُ قَنِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ
بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي
الْمَضَاجِعِ وَاصْرُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٤٤﴾ وَلَنْ حِفْظُ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْغُوا حَكْمًا مِنْ أَهْلِهِ

نزلت ﴿ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقاً على المحسنين﴾ . قال رجل : إن أحسنت فعلت وإن لم أرد ذلك لم أفعل ، فانزل الله ﴿وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤٥ : قوله تعالى ﴿من ذا الذي يقرض الله﴾ الآية ، روى ابن حبان في صحيحه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال : لما نزلت ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة﴾ إلى آخرها قال رسول الله ﷺ : رب زد امتي ، فنزلت ﴿من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٥٦ : قوله تعالى ﴿لا إكراه في الدين﴾ . روى أبو داود والنسائي وابن حبان عن أبي عباس قال : كانت المرأة مقلاة ، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده ، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار

وَحَكَمَ مَنْ أَهْلَهَا إِنْ يَرِثَ إِصْلَاحًا يُوقِ اللَّهَ بَيْنَهُمَا إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ * وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَ أَيْمَانُكُمْ إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَاءً آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَا ذَاعَ عَلَيْهِمْ لُؤْلُؤُ أَمْوَالِهِم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا يَمَازِجَ فُهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلُمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضْعَفْهَا وَيُؤْتِ مَنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ وَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَاكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَدِّعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ وَلَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ

- ﴿٣٦﴾ الجار الجنب ﴿٣٧﴾ البعيد سكنًا أو نسبًا ﴿٣٦﴾ الصاحب بالجنب الرفيق في أمر حسن ﴿٣٦﴾ ابن السبيل المسافر الغريب أو الضيف متكبرًا معجبًا بنفسه ﴿٣٦﴾ فخورًا كثير التطاول والتعاضم بالمناقب ﴿٣٨﴾ رياء الناس ﴿٣٨﴾ مرآة لهم وسُمعة لا يوجه الله ﴿٤٠﴾ مِثْقَال ذرة مقدار أصغر نملة ، أو هبأة ﴿٤٢﴾ لو تسوى بهم الأرض لو كانوا والأرض سواء فلا يبعثون

→ فقالوا : لا ندع أبناءنا ، فأنزل الله ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ . أخرج ابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن أبي عباس قال : نزلت ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ في رجل من الأنصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين ، كان له ابنان نصرانيان ، وكان هو مسلماً ، فقال للنبي ﷺ : ألا أستكرههما ، فأنها قد أبيا إلا النصرانية ؟ فأنزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ٢٥٧ : قوله تعالى ﴿ الله ولي الذين آمنوا ﴾ . أخرج ابن جرير عن عبدة بن أبي لبابة في قوله ﴿ الله ولي الذين آمنوا ﴾ قال : هم الذين كانوا آمنوا بعميس ، فلما جاءهم محمد ﷺ آمنوا به ، وأنزلت فيهم هذه الآية .

وأخرج عن مجاهد قال : كان قوم آمنوا بعميس ، وقوم كفروا به . فلما بعث محمد ﷺ آمن به الذين كفروا بعميس ، وكفر به الذين آمنوا بعميس ، فأنزل الله هذه الآية .

فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَسَيَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَأَمْسَحُوا بِأُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا غَدُورًا ﴿٤٦﴾ أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ
 يَشْتَرُونَ الصَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَبْذُلُوا السَّيْلَ ﴿٤٧﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ
 وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٨﴾ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا لِحَيَاةِ
 آلِكَرَةِ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرُ مُسْمِعٍ
 وَرِعْنَا لِيَّا بِالْسِتِّهِمْ وَطَعْنَا فِي الَّذِينَ وَلَّوْا أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
 وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرُ نَالِكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَنَعْنَهُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ
 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بَمَا تُنْزَلُ
 مِنْ مَوْصِلٍ قَالِمًا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدَّهَا عَلَى أَذْدَارِهَا
 أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ
 فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٥١﴾ أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ يَزْكُ
 مِنْ نِشَاءٍ وَلَا يَطْلُونَ فَنِيلاً ﴿٥٢﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
 وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٣﴾ أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ
 بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ

﴿٤٣﴾ عَابِرِي سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

مسافرين فَقَدُوا الماءَ فَيَتِمَّمُونَ

﴿٤٥﴾ الْغَائِطِ ﴿٤٦﴾ مَكَانَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

(كِتَابَةٌ عَنِ الْحَدِيثِ) ﴿٤٧﴾ لَا مَسْتَمُ

النِّسَاءِ ﴿٤٨﴾ وَاقْتَعَمُوهُنَّ أَوْ مَسْتَمْتُمْ

بَشَرْتَهُنَّ ﴿٤٩﴾ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴿٥٠﴾

تُرَابًا ، أَوْ وَجْهَ الْأَرْضِ - طَاهِرًا

يُغَيِّرُونَهُ أَوْ يَتَأَوَّلُونَهُ بِالْبَاطِلِ

﴿٥١﴾ اسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ ﴿٥٢﴾

قَصْدٌ بِهِ الْيَهُودُ الدِّعَاءَ عَلَيْهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿٥٣﴾ رَاعِنًا ﴿٥٤﴾ قَصَدُوا بِهِ سَبَّهُ

وَتَنْقِصُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿٥٥﴾ لِيَّا بِالسَّتِّهِمْ ﴿٥٦﴾ انْجِرَافًا إِلَى

جَانِبِ السُّوءِ فِي الْقَوْلِ

﴿٥٧﴾ أَقْوَمَ ﴿٥٨﴾ أَغْدَلُ وَأَصَوَّبُ وَأَسَدُّ

﴿٥٩﴾ نَطْمِسَ وَجُوهًا ﴿٦٠﴾

نَمْحُوهَا أَوْ نَتْرَكُهُمْ فِي الضَّلَالَةِ

﴿٦١﴾ يُزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴿٦٢﴾

يَمْدَحُونَهَا بِالْبَرَاءَةِ مِنَ الذُّنُوبِ

﴿٦٣﴾ فَنِيلاً ﴿٦٤﴾ قَدَّرَ الْخَيْطُ الرَّقِيقُ فِي

شَيْئِ النَّوَاةِ

أسباب نزول الآية ٢٦٧ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾ الآية ، روى الحاكم والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن البراء قال : نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار كنا أصحاب نخل ، وكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنوفيه الشيص والحشف وبالقنوق قد انكسر فيعلقه ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾ الآية . وروى أبو داود والنسائي والحاكم عن سهل بن حنيف قال : كان الناس يتيممون شر ثمارهم يخرجونها في الصدقة ، فنزل ﴿ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ . وروى الحاكم عن جابر قال : أمر النبي ﷺ بركة الفطر بصاع من تمر ، فجاء رجل بتمر رديء فنزل القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾ الآية روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون به ، فأنزل الله هذه الآية .

ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ
نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَالِ فَإِذَا لَا يَأْتُونَ النَّاسَ بِقِيرٍ ﴿٥٣﴾
أَمْ يُحْسَدُونَ النَّاسَ عَلَى مَاءِ أَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ أَتَى آلَ إِبْرَاهِيمَ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَحِيمِ سَعِيرٍ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَلَّمًا تَنْجَحَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلَتْ لَهُمْ
جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَرْجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ
ظِلًّا ظِلِيلًا ﴿٥٧﴾ * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا
وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى
اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ
وَأَحْسَنُ نَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ

[٥١] ﴿ بِالْحَبِثِ وَالطَّاغُوتِ ﴾
بِكُلِّ مَعْبُودٍ أَوْ مَطَاعٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ
[٥٢] ﴿ نَقِيرًا ﴾ قَدْرُ الثَّقَرَةِ فِي
ظَهْرِ النَّوَاةِ
[٥٣] ﴿ نُصْلِيهِمْ نَارًا ﴾
نُدْخِلُهُمْ نَارًا هَائِلَةً تَشْوِيهِمْ فِيهَا
﴿ نَصِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾ احترقت
وَتَهَرَّتْ وَتَلَاشَتْ
[٥٤] ﴿ ظَلِيلًا ﴾ دَائِمًا لَا حَرَّ
فِيهِ وَلَا قَرَّ
[٥٥] ﴿ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ ﴾ ﴿ ﴿ ﴾
جميع حقوق الله
وحقوق العباد ﴿ نِعْمًا يَعِظُكُمْ
بِهِ ﴾ نِعْمَ الَّذِي يَعِظُكُمْ بِهِ مَا
ذَكَرَ
[٥٦] ﴿ أَحْسَنُ نَأْوِيلًا ﴾ أَجْمَلُ
عَاقِبَةٍ وَأَحْمَدُ مَا لَا

اسباب نزول الآية ٢٧٢ : قوله تعالى ﴿ ليس عليك هدام ﴾ الآية ، روى النسائي والحاكم والباري والطبراني وغيرهم من ابن عباس قال : كانوا يكرهون أن يرضخوا لأسبابهم من المشركين ، فسألوا فرخص لهم ، فنزلت هذه الآية ﴿ ليس عليك هدام ﴾ إلى قوله ﴿ وأنتم لا تظلمون ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عباس أن النبي ﷺ كان يأمر أن لا يتصدق إلا على أهل الاسلام ، فنزلت ﴿ ليس عليك هدام ﴾ الآية . فأمر بالتصدق على كل من سأل من كل دين .

اسباب نزول الآية ٢٧٤ : قوله تعالى ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار ﴾ الآية . أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن يزيد بن عبد الله بن غريب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : نزلت هذه الآية ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم ﴾ في أصحاب الخيل يزيد وأبوه مجهولان . وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب ، كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهما

وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ٦٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ وَآلِيَ الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ٦١ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابْنَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ٦٢ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ٦٣ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ٦٤ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٦٥ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ٦٦ وَإِذَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَذُنُوبٌ عَظِيمًا ٦٧ وَلَهَدَيْتُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ٦٨ وَمَنْ يَطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ

[٦٠] ﴿ الطَّاغُوتِ ﴾ الضَّلِيل

كعب بن الأشرف اليهودي

[٦١] ﴿ يَصُدُّونَ عَنْكَ ﴾

يُعْرِضُونَ عَنْكَ

[٦٥] ﴿ شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ أَشْكَل

والتبس عليهم من الأمور

﴿ حَرَجًا ﴾ ضيقًا أو شكًا

[٦٦] ﴿ أَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴾ أَقْرَبَ إِلَى

ثَبَاتِ إِيْمَانِهِمْ

وبالنهار درهماً وسراً درهماً وعلانية درهماً . وأخرج ابن المنذر عن ابن السيب قال : الآية نزلت في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في نفقتهم في جيش العسرة .

أسباب نزول الآية ٢٧٨ : قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا ﴾ الآية . أخرج أبو يعلى في مسنده وابن منده من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : بلغنا أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف . وفي بني المغيرة ، وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما أظهر الله رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله ، فأتى بنو عمر وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة ، فقال بنو المغيرة : أما جعلنا أشقى الناس الربا ، ووضع عن الناس غيرنا ، فقال بنو عمرو : صولحنا أن لنا ربابنا فكتب عتاب في ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت هذه الآية والتي بعدها . وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : نزلت هذه الآية في ثقيف منهم مسعود ، وحبيب ، وربيع ، وعبد ياليل : بنو عمرو ، وبنو عمير .

وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٧١﴾ ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ
 اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا
 ثُبَاتٍ أَوْ تَنْفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَّيَبْطُلَنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ
 مُّصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شُهَدَاءَ ۖ وَلَٰئِنْ أَصَابَكُمْ
 فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ۚ يَلَيْتَنِي كُنْتُ
 مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ فَلْيَقْتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۚ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَتَلِ أَوْ يَغْلِبْ
 فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٥﴾ وَمَالَكُمْ لَا تَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَلَمْ تُضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
 أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا
 وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴿٧٦﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَائِهِ
 الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
 قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَا يُكِبُّ عَلَيْهِمْ
 الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً

[٧١] ﴿ خُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾ خُذُوا
 سِلَاحَكُمْ أَوْ تَقِظُوا
 لِعَدْوِكُمْ ﴿ فَانْفِرُوا
 ثُبَاتٍ ﴾ أَخْرَجُوا
 لِلجِهَادِ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ
 [٧٢] ﴿ لَيَبْطُلَنَّ ﴾ لَيَسْتَقِلَّنَّ أَوْ
 لَيَبْطُلَنَّ عَنِ الْجِهَادِ
 [٧٤] ﴿ يَشْرُونَ ﴾ يَبِيعُونَ
 (وَهُم الْمُؤْمِنُونَ)
 [٧٦] ﴿ الطَّاغُوتِ ﴾ الشَّيْطَانِ
 وَسَبِيلُهُ الْكُفْرُ

ثَلَاثُ
 آيَاتٍ

اسباب نزول الآية ٢٨٥ : قوله تعالى ﴿ آمَن الرسول ﴾ الآية ، روى أحمد ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة قال : لما
 نزلت ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ اشتد ذلك على الصحابة . فأتوا رسول الله ﷺ ثم جنوا على
 الركب ، فقالوا : قد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيعها ، فقال : أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم :
 ﴿ سمعنا وعصينا ؟ ﴾ بل قولوا ﴿ سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ ، فلما اقترأها القوم وذللت بها ألسنتهم أنزل
 الله في أثرها ﴿ آمَن الرسول ﴾ الآية ، فلما فعلوا ذلك نسخها الله ، فأنزل ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾ إلى آخرها .
 وروى مسلم وغيره عن ابن عباس نحوه .

اسباب نزول الآية ١٢ : قوله تعالى ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون ﴾ . روى أبو داود في سننه والبيهقي في الدلائل من

وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذَا مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ بِالنَّاسِ رَسُولًا وَكُنَّا بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكُنْ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَنْدَبُرُونَ الْفُسْرَاءُ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَسَىٰ الَّذِي يَسْتَنَظُّونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَفُتِنْتُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَقَتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسُكَ وَخَرِّصِ الْمُؤْمِنِينَ

[٧٧] ﴿فَتِيلًا﴾ قَدْرُ الْخِيطِ

الرَّقِيقِ فِي شِقِّ النَّوَاةِ

[٧٨] ﴿بُرُوجٍ﴾ حُصُونٌ

وَقَلَاعٌ . أَوْ قُصُورٌ مُّشِيدَةٌ ﴿

مُحْكَمَةٌ أَوْ مُطَوَّلَةٌ مُّرْتَفِعَةٌ

[٨٠] ﴿حَفِظًا﴾ حَافِظًا مُهَيِّمًا

وَرَقِيًّا

[٨١] ﴿بَرَزُوا﴾ خَرَجُوا

﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾ دَبَّرَتْ بَلِيلٌ ،

أَوْزُرَتْ وَسَوَتْ

[٨٣] ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾ أَفْشَوْهُ

وَأَشَاعُوهُ وَذَلِكَ مَفْسَدَةٌ

﴿يَسْتَنَظُّونَهُ﴾ يَسْتَخْرِجُونَهُ

تَدْبِيرُهُ ، أَوْ عِلْمُهُ

طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد أو عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما أصاب من أهل بدر ما أصاب ورجع إلى المدينة « جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال : يا معشر يهود ، أسلموا قبل أن يصيبكم الله بما أصاب قريشاً ، فقالوا : يا محمد لا يغرنك من نفسك أن قتلت نفرأ من قريش كانوا أعماراً لا يعرفون القتال ، إنك والله لو قاتلنا لعرفت أننا نحن الناس وأنك لم تلق مثلاً ، فانزل الله ﴿ قل للذين كفروا سئبلون ﴾ إلى قوله ﴿ لأولي الأبصار ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال فنحاص اليهودي يوم بدر : لا يغرن محمدأ أن قتل قريشاً وغلبها إن قريشاً لا تحسن القتال ، فنزلت هذه الآية .

أسباب نزول الآية ٢٣ : قوله تعالى ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن عكرمة عن ابن عباس قال : دخل رسول الله ﷺ بيت المدارس على جماعة من اليهود ، فدعاهم إلى الله ، فقال له نعيم بن عمرو

عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كُفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٨٥﴾ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْيَحْيَىٰ خَيْرِ الْيَوْمِ بِمَا أَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَئِنْ جُمِعْتَ كُلُّ أُولَ الْأَقْبَامِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ * فَاذْكُرُوا فِي الْمُنَافِقِينَ فَعَيْنَ وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَرِيدُونَ أَنْ تَهْذُوا مِنْ أَصْلِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا تُبَدِّلُ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَذَٰلِكَ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَتَكُونُوا سَوَاءً لَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلَايَةً حَتَّىٰ يَهْجُرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلَايَةً وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَقْلِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَاطَهُمْ عَلَيْهِمْ فَلَقَتْلُوكُمْ فَإِنْ أَعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوكُمْ وَآلَقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ سَجِدُونَ لِلْأَعْرَابِ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَا رَدُّوا إِلَىٰ الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْرِزُوا لَكُمْ فَوَلِّقُوا

[٨٤] ﴿بَأْسَ﴾ نكابة وبطش وشدة . . ﴿أَشَدُّ بَأْسًا﴾ أعظم قوة وصوله ﴿أَشَدُّ تَنكِيلًا﴾ أشد تعذيباً وعقاباً

[٨٥] ﴿كُفْلٌ مِنْهَا﴾ ﴿حَبِيبٌ﴾ نصيب وحظ من ورزها ﴿مُقْتَدِرًا﴾ مقتدراً . أو حفيظاً [٨٦] ﴿حَسِيبًا﴾ محاسباً ومجازياً ، أو شهيداً

[٨٨] ﴿أَرَكْسَهُمْ﴾ نكسهم ورددهم إلى حكم الكفر [٩٠] ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ ضاقت وانقبضت ﴿السَّلَامَ﴾ الاستسلام والانقياد للصالح

→ والحارث بن زيد على أي دين أنت يا محمد ؟ قال : على ملة إبراهيم ودينه ، قال : فان إبراهيم كان يهودياً ، فقال لها رسول الله ﷺ : فهلما إلى التوراة فهي بيننا وبينكم فأبىا عليه ، فانزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يدعون ﴾ إلى قوله ﴿ يفترون ﴾ .

اسباب نزول الآية ٢٦ : قوله تعالى ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال : ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يجعل ملك الروم وفارس في أمته ، فانزل الله ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى ﴿ لا يتخذ ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا من الأنصار ليفتنوهم عن

إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُرُوا أَيْدِيَهُمْ فِذُّهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَفِفْتُمُوهُمْ
وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩١﴾ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ
مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً فَخَرِيرُ رِقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ
مُسْلِمَةٍ إِلَى أَهْلِهَا إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ فَخَرِيرُ رِقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيثَاقٌ
فَرِيَةٌ مُسْلِمَةٍ إِلَى أَهْلِهَا وَخَرِيرُ رِقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ
مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنُوهُ
وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ
عِزَّ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ
فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ لَا يَسْتَوِي
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى
الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْخَاسِرِينَ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ

[٩١] ﴿ أُرْكِسُوا فِيهَا ﴾ قُلِبُوا
فِي الْفِتْنَةِ أَشْنَعَ قَلْبُ
﴿ ثَفِفْتُمُوهُمْ ﴾ وَجَدْتُمُوهُمْ أَوْ
تَمَكَّنْتُمْ مِنْهُمْ
[٩٤] ﴿ ضَرَبْتُمْ ﴾ سَافَرْتُمْ
وَذَهَبْتُمْ ﴿ السَّلَامَ ﴾ الْاسْتِسْلَامُ
أَوْ تَحِيَّةُ الْإِسْلَامِ ﴿ عَرَضَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ الْغَنِيمَةُ وَهِيَ مَالٌ
زَائِلٌ

دينهم . فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد بن حثمة لأولئك النفر اجتنبوا هؤلاء النفر من يهود ، واحذروا
مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم فأبوا ، فأنزل الله فيهم ﴿ لا يتخذ المؤمنون ﴾ إلى قوله ﴿ والله على كل شيء قدير ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣١ : قوله تعالى ﴿ قل إن كنتم تحبون الله ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن الحسن قال : قال أقوام
على عهد نبينا : والله يا محمد إنا لنحب ربنا ، فأنزل الله ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٨ : قوله تعالى ﴿ ذلك نتلوه عليك ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال : أتى رسول الله
ﷺ راهبا نجران ، فقال أحدهما من أبو عيسى ؟ وكان رسول الله ﷺ لا يعجل حتى يؤمر ربه ، فنزل عليه ﴿ ذلك نتلوه
عليك من الآيات والذكر الحكيم ﴾ إلى ﴿ من المتزين ﴾ وأخرج من طريق العوفي عن ابن عباس قال : ان رهطاً من

عَلَى الْقَعِيدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ
 اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ لِّلَّذِي كَفَرُوا أَنفُسُهُمْ قَالُوا
 فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ أَرْضًا
 مَّوْسَىٰ وَسِعَةً فَنُهَاجُوا فِيهَا فَأَوَّلَكُمْ مَا وَهَبْتُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا
 ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ
 حِيلَةً وَلَا يَمْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأَوَّلَكُمْ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَعُودَ عَنْهُمْ
 وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ وَمَنْ هُجِرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي
 الْأَرْضِ مُرَافِعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ هُجِرًا إِلَى اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ
 غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
 أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ
 كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقِمْ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَتُمْ
 طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكُمْ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَهُمْ فَإِذَا ابْتَغُوا فَلْيَكُونُوا
 مِنْ وَّرَآئِكُمْ وَلْيَتَلَطَّفْ بِأُخْرَىٰ لَمْ يَضِلُّوا مَعَكُمْ وَلْيَأْخُذُوا
 حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ نَفَعُوكُمْ عَنْ أَسْلِحِكُمْ وَأَمْنِكُمْ

[٩٥] ﴿أولى الضرر﴾

أَرْبَابِ الْعُذْرِ الْمَانِعِ مِنَ
 الْجِهَادِ

[١٠٠] ﴿مُرَاعِمًا﴾

مُهَاجِرًا وَمُنَحْوَلًا يَنْتَقِلُ إِلَيْهِ

[١٠١] ﴿يَفْتِنُكُمْ﴾ يَنَالُكُمْ
 بِمَكْرِهِ

→ نجران قدموا على النبي ﷺ ، وكان فيهم السيد والعاقب ، فقالوا ما شأنك تذكر صاحبنا ؟ قال من هو ؟ قالوا : عيسى
 تزعم أنه عبد الله ، فقال : أجل ، فقالوا : فهل رأيت مثل عيسى أو أنبئت به ؟ ثم خرجوا من عنده ، فجاءه جبريل
 فقال : قل لهم إذا أتوك : ﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم ﴾ : إلى قوله ﴿ من الممترين ﴾ . وأخرج البيهقي في الدلائل
 من طريق مسلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده « أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل نجران قبل أن ينزل عليه ﴿ طس ﴾
 سليمان باسم اله إبراهيم واسحاق ويعقوب من محمد النبي ﷺ الحديث وفيه فبعثوا إليه شرحيب بن وداعة الهمداني ،
 وعبد الله بن شرحبيل الأصبحي وجبارا الحرثي ، فانطلقوا فاتوه فسألهم وسألوه ، فلم يزل به وبهم المسألة ، حتى قالوا : ما نقول
 في عيسى ؟ قال : ما عندي فيه شيء يومي هذا ، فأقيموا حتى أخبركم فأصبح الغد وقد أنزل الله هذه الآيات - إن مثل
 عيسى عند الله - إلى قوله - فنجعل لعنة الله على الكاذبين . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن الأزرق بن قيس قال : قدم

فَيَمْلُونُ عَلَيْكُمْ مِثْلَهُ وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ
مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ
أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قُضِيَتْهُمُ الصَّلَاةُ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ
قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ
تَكُونُوا تَأْمِنُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْمِنُونَ كَمَا تَأْمِنُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ
بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تَجِدَ لِعَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ
وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَحِيضًا ﴿١٠٨﴾ مَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ
وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ
غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبْهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ

- [١٠٢] ﴿ جَذَرُهُمْ ﴾
اخْتِرَازَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ
﴿ تَغْفُلُونَ ﴾ تَسْهُونَ
[١٠٣] ﴿ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ مَكْتُوبًا
مَحْدُودَ الْأَوْقَاتِ مُقَدَّرًا
[١٠٤] ﴿ لَا تَهِنُوا ﴾ لَا تَضَعُوا
وَلَا تَتَوَانُوا
[١٠٥] ﴿ خَصِيمًا ﴾ مُخَاصِمًا
مَدَافِعًا عَنْهُمْ
[١٠٧] ﴿ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾
يَخُونُونَهَا بِأَرْكَابِ الْمَاصِي
[١٠٨] ﴿ يُبَيِّتُونَ ﴾ يُدَبِّرُونَ
بَلِيل
[١٠٩] ﴿ وَكِيلًا ﴾ حَافِظًا
وَمُحَامِيًا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ

على النبي ﷺ أسقف نجران والعاقب ، فعرض عليها الاسلام فقالا : إنا كنا مسلمين قبلك ، قال كذبتما ، أنه منع منكما الاسلام ثلاث قولكما : اتخذا الله ولداً ، وأكلكما لحم الخنزير ، وسجودكما للصنم ، قالا فمن أبو عيسى ، فما درى رسول الله ﷺ ما يرد عليهم حتى أنزل الله - إن مثل عيسى عند الله - إلى قوله - . وإن الله هو العزيز الحكيم - فدعاها إلى الملاعة فأبيا وأقرأ بالجزية ورجعا .

أسباب نزول الآية ٦٥ قوله تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب لم تحاجون ﴾ الآية ، روى ابن اسحق بسنده المتكرر إلى ابن عباس قال اجتمعت نصارى نجران ، وأخبار يهود عند رسول الله ﷺ ، فتنازعوا عنده فقالت الأخبار ما كان إبراهيم إلا يهودياً وقالت النصارى : ما كان إبراهيم إلا نصرانياً ، فأنزل الله ﴿ يا أهل الكتاب لم تحاجون ﴾ الآية ، أخرجه البيهقي في الدلائل .

عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١٣﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿١١٤﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٥﴾ * لَأَخِيزَنَّ فِي كَثِيرٍ مِنْ جُلُوسِهِمْ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ أَصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٨﴾ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا لَا يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴿١١٩﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١٢٠﴾ وَلَا ضِلَالَهُمْ وَلَا ضَلَالَتَهُمْ وَلَا مُنْتَهِيَهُمْ وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلْيُبَيِّنَنَّ لَهُمْ إِنْ أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلْيَخْزِزْنِ حَقُّ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ﴿١٢١﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ

بُهْتَانًا

[١١٣] ﴿بُهْتَانًا﴾ كَذِبًا فَظِيمًا

[١١٤] ﴿نَجَّوَاهُمْ﴾ مَا يَتَنَاجَى وَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ النَّاسُ

[١١٥] ﴿يُشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾ يُخَالِفُهُ ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾ نَخْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ ﴿نُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾ نُدْخِلُهُ إِيَّاهَا فَيَسْهُو بِهَا

أسباب نزول الآية ٧٢ قوله تعالى : ﴿وقالت طائفة﴾ الآية ، روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال : قال عبدالله بن الصيف وعدي ابن زيد ، والحارث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة ، ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع ، فيرجعون عن دينهم ، فأنزل الله فيهم : ﴿يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل﴾ إلى قوله : ﴿واسع عليهم﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك قال : كانت اليهود تقول أحبارهم للذين من دونهم : لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ، فأنزل الله : ﴿قل إن الهدى هدى الله﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٧ قوله تعالى : ﴿إن الذين يشترون﴾ الآية ، روى الشيخان وغيرهما أن الأشعث قال : كان بني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى النبي ﷺ ، فقال ألك بينة ؟ قلت لا ، فقال لليهودي احلف ، فقلت : يا رسول الله إذن يحلف فيذهب مالي ، فأنزل الله ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾ إلى آخر

إِلَّا غُرُورًا ﴿١١٦﴾ أُولَٰئِكَ مَا وَلَّهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١١٧﴾
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١١٨﴾
لَيْسَ بِأَمَانَتِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا
يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١١٩﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ
مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ
نَفِيرًا ﴿١٢٠﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ
مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٢﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ
قُلِ اللَّهُ يُفَنِّيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُنْثَلِ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي تَبَٰئِي
النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَوَلُّوهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ
وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلنِّسَاءِ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا
مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٣﴾ وَإِنْ أَمْرَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا
أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرْ
الْأَنْفُسَ الشُّعْرَ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٤﴾

[١١٧] ﴿ إِنَاثًا ﴾ أَصْنَامًا
يَزْنُونَهَا كَالنِّسَاءِ ﴿ شَيْطَانًا
مَرِيدًا ﴾ مُتَمَرِّدًا مِنَ الْخَيْرِ
[١١٨] ﴿ مَفْرُوضًا ﴾ مَقْطُوعًا
لِي بِهِ
[١١٩] ﴿ فَلْيَتَّكِنَنَّ ﴾ فَلْيَقْطَعَنَّ
أَوْ فَلْيَشْفَنَّ ﴿ خَلَقَ اللَّهُ ﴾ فِطْرَةً
اللَّهُ وَهِيَ دِينُ الْإِسْلَامِ
[١٢٠] ﴿ غُرُورًا ﴾ خِدَاعًا
وَبَاطِلًا
[١٢١] ﴿ مَحِيصًا ﴾ مَحِيدًا
وَمَهْرًا وَمَعْدَلًا
[١٢٢] ﴿ قِيلًا ﴾ قَوْلًا
[١٢٤] ﴿ نَفِيرًا ﴾ قَدَّرَ النُّفْرَةَ
فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ
[١٢٥] ﴿ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾
أَخْلَصَ نَفْسَهُ أَوْ تَوَجَّهَهُ وَعِبَادَتَهُ
لِلَّهِ ﴿ حَنِيفًا ﴾ مَائِلًا عَنِ الْبَاطِلِ
إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ
[١٢٧] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ
فِي الْمِيرَاثِ وَالْأَمْوَالِ
[١٢٨] ﴿ بَعْلُهَا ﴾ زَوْجُهَا
﴿ نُشُورًا ﴾ تَجَافِيًا عَنْهَا ظُلْمًا

الآية . وأخرج البخاري عن عبد الله بن أبي أوفى أن رجلاً أقام سلعة له في السوق فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعطه ليقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت هذه الآية ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾ . قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري : لا منافاة بين الحديتين ، بل يحمل على أن النزول كان بالسبيين معاً . وأخرج ابن جرير عن عكرمة : إن الآية نزلت في حيي بن أخطب ، وكعب بن الأشرف وغيرهما من اليهود الذين كنتموا ما أنزل الله في التوراة وبدلوه وحلفوا أنه من عند الله . قال الحافظ ابن حجر : الآية محتملة ، لكن العملة في ذلك ما ثبت في الصحيح .

أسباب نزول الآية ٧٩ قوله تعالى : ﴿ ما كان لبشر ﴾ الآية ، أخرج ابن إسحاق والبيهقي عن ابن عباس قال : قال أبو رافع القرظي حين اجتمعت الأحزاب من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ ، ودعاهم إلى الإسلام أتريد يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ؟ قال ﷺ : معاذ الله ، فأنزل الله في ذلك ﴿ ما كان لبشر ﴾ إلى قوله

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ
فَتَذَرُوهُمَا كَالْعَاقَلَةِ وَإِنْ تَصْلَحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾
وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَسِيعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ
مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ
بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ ثَوَابَ الدُّنْيَا
فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ * يَأْتِيهَا
الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ
أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا
تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابُ الَّذِي
نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابُ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾

﴿ الشُّعْ ﴾ الْبُخْلُ مَعَ الْجِرْصِ
[١٢٩] ﴿ أَنْ تَعْدِلُوا ﴾ فِي
الْمَحَبَّةِ وَمِثْلِ الْقَلْبِ وَالْمَوَاسَّةِ
[١٣٠] ﴿ سَعَتِهِ ﴾ فَضْلُهُ وَغَنَاهُ
وَرَزْقُهُ

[١٣٢] ﴿ وَكِيلًا ﴾ شَهِيدًا أَوْ
دَافِعًا وَمُجِيرًا أَوْ قِيَمًا
[١٣٥] ﴿ أَنْ تَعْدِلُوا ﴾
كَرَاهَةَ الْعُدُولِ عَنِ
الْحَقِّ تَحَرُّفُوا فِي الشَّهَادَةِ
﴿ تَلَوُّوا ﴾ تَحَرُّفُوا فِي الشَّهَادَةِ
[١٣٥] ﴿ تَعْرِضُوا ﴾ تَتَرَكُّوا
إِقَامَتَهَا رَأْسًا

تَاللَّهِ
الْحَقُّ

﴿ بعد إذ أنتم مسلمون ﴾ . وأخرج عبدالرزاق في تفسيره عن الحسن قال : بلغني أن رجلاً قال يا رسول الله نسلم عليك
كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك ؟ قال لا : ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله ، فإنه لا ينبغي أن يسجد
لأحد من دون الله ، فأنزل الله ﴿ ما كان لبشر ﴾ إلى قوله ﴿ بعد إذ أنتم مسلمون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٨٦ قوله تعالى : ﴿ كيف يهدي الله قوماً ﴾ الآيات ، روى النسائي وابن حبان والحاكم عن ابن
عباس قال : كان رجل من الأنصار أسلم ثم ندم فأرسل إلى قومه أرسلوا إلى رسول الله ﷺ هل لي من توبة ؟ فنزلت
﴿ كيف يهدي الله قوماً كفروا ﴾ إلى قوله ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ فأرسل إليه قوماً فأسلم . وأخرج مسدد في مسنده
وعبدالرزاق عن مجاهد قال : قال جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ﷺ ثم كفر ، فرجع إلى قومه ، فأنزل الله فيه
القرآن ﴿ كيف يهدي الله قوماً كفروا ﴾ إلى قوله ﴿ غفور رحيم ﴾ فحملها إليه رجل من قومه ، فقرأها عليه ، فقال

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ
 اللَّهُ لِيَعْرِفْ لَهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ
 عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 أُمِّتُوا عَنْهُمْ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ
 فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَعْدُوا
 مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ
 الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ
 كَانَ لَكُمْ فِتْنَةٌ مِنَ اللَّهِ قَالَوْا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ
 نَصِيبٌ قَالَوْا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ
 بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ
 الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا
 كَسَالَى إِزَاءِ النَّاسِ وَلَا يُذَكِّرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُدْبِدِينَ بَيْنَ
 ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 أَرَبِدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ

[١٣٩] ﴿ الْعِزَّةُ ﴾ الْمَنَعَةُ

وَالْقُوَّةُ وَالنُّصْرَةُ

[١٤١] ﴿ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ ﴾

يَنْتَظِرُونَ بِكُمْ مَا يَحْدُثُ لَكُمْ

﴿ فَتَحَ ﴾ نَصْرًا وَظَفَرًا وَغَنِيمَةً

﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ ﴾ أَلَمْ

نَغْلِيظْكُمْ فَأَبْقَيْنَا عَلَيْكُمْ

[١٤٣] ﴿ مُدْبِدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾

مُرْدِدِينَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ

[١٤٤] ﴿ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾ حُجَّةٌ

ظَاهِرَةٌ فِي الْعَذَابِ

→ الحارث : إنك والله ما علمت لصدوق ، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك ، وإن الله لأصدق الثلاثة ، فرجع فأسلم وحسن إسلامه .

أسباب نزول الآية ٩٧ قوله تعالى : ﴿ ومن كفر فإن الله غني ﴾ الآية ، أخرج سعيد بن منصور عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ ومن يتبع غير الإسلام ديناً ﴾ الآية . قالت اليهود : فنحن مسلمون ، فقال لهم النبي ﷺ : إن الله فرض على المسلمين حج البيت ، فقالوا : لم يكتب علينا ، وأبوا أن يحجوا ، فأنزل الله ﴿ ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٠ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا ﴾ الآية . أخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كانت الأوس والخزرج في الجاهلية بينهم شر ، فبينما هم جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضبوا ، وقام بعضهم

الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ خَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا
بِاللهِ وَأَخْلَصُوا وَبَيْنَهُمُ اللهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللهُ
الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ
وَكَانَ اللهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ * لَا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْدَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ
ظَلَمَ وَكَانَ اللهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخَفَوْهُ أَوْ تَفْوَ عَنْ
سُوءٍ فَإِنَّ اللهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْهُرُ
بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
حَقًّا وَاعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ أَجْرَهُمَ وَكَانَ اللهُ
عَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ
السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللهُ جَهَنَّمَ فَأَخَذَتْهُمُ
الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ
فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّكَ مِنْ مَوْسَى سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ
بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ

حزق
١

﴿ ١٤٥ ﴾ الدَّرَكِ الْأَسْفَلَ ﴿
الطَّبَقِ الَّذِي فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ
﴿ ١٥٣ ﴾ جَهَنَّمَ ﴿ عَيْنًا بِالْبَصَرِ
﴿ الصَّاعِقَةُ ﴿ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ
صَيْحَةٌ مِنْهَا

إلى بعض بالسلح فنزلت ﴿ وكيف تكفرون ﴾ الآية والآيتان بعدها . وأخرج ابن إسحاق وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم
قال : مر شاس بن قيس ، وكان يهودياً على نفر من الأوس والخزرج يتحدثون فغاظه ما رأى من تألفهم بعد العداوة ، فأمر
شباباً معه من يهود أن يجلس بينهم فيذكرهم يوم بعث ففعل ، فتنازعوا وتفاخروا حتى وثب رجلان : أوس بن قيطي من
الأوس ، وجبار بن صخر من الخزرج ، فتقاولا وغضب الفريقان وتواثبوا للقتال ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فجاء حتى
وعظهم وأصلح بينهم ، فسمعوا وأطاعوا ، فأنزل الله في أوس وجبار ، ومن كان معها ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً
من الذين أوتوا الكتاب ﴾ الآية ، وفي شاس بن قيس ﴿ يا أهل الكتاب لم تصدون ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٣ قوله تعالى : ﴿ ليسوا سواء ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن منده في الصحابة
عن ابن عباس قال : لما أسلم عبدالله بن سلام وثعلبة بن سعية ، وأسيد بن سعية ، وأسد بن عبد ، ومن أسلم من يهود

وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾ فِيمَا نَقُضُّهُمْ مِيثَقَهُمْ وَكَفَرُوا بِهِمْ يَا أَيُّهَا اللَّهُ
وَقَتْلِهِمْ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا
بُكُورَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا
عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قُلُوهُ
وَمَا صَلُّوهُ وَلَٰكِن شَبَّهْنَاهُمْ وَلَٰكِن شَكَّ مِنْهُ مَا
لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ
إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا يَكْفُرُونَ بِمَا قِيلَ
مَوْلَاهُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ وَقُضِيَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا
حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّت لَهُمْ وَبَدَّلْنَاهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَلَخَذْنَاهُمُ
الرِّبَا وَقَدْ هُمُوعُنَا وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْبُطْلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَكِنَّ الرَّاغِبِينَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ يُؤْمِنُونَ
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْقَائِمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ * إِنَّا
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى * إِنَّا

[١٥٤] ﴿ لَا تَعْدُوا فِي

السَّبْتِ ﴾ لَا تَعْدُوا بِاصْطِيَادِ

الْحَيْثَانِ فِيهِ ﴾ مِثَاقًا غَلِيظًا ﴾

عَهْدًا وَثِيقًا بِطَاعَةِ اللَّهِ

[١٥٥] ﴿ قُلُوبُنَا

غُلْفٌ ﴾ مُغْشَاةٌ بِأَغْطِيَةِ خَلْقِيَةٍ

فَلَا تَعِي ﴾ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾

خَتَمَ عَلَيْهَا فَحَجَبَهَا عَنِ الْعِلْمِ

[١٥٦] ﴿ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴾ كَذِبًا

وَبَاطِلًا فَاحِشًا

[١٥٧] ﴿ شَبَّهْنَاهُمْ ﴾ أَلْفَيْ

عَلَى الْمَقْتُولِ شَبَّهَ عِيسَى

[١٦٢] ﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ﴾

وَأَمْدَحُ الْمُقِيمِينَ لَهَا



معهم فآمنوا وصدقوا ورجعوا في الإسلام قالت أحبار اليهود وأهل الكفر منهم : ما آمن بمحمد واتبعه إلا أشرارنا ، ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره ، فأنزل الله في ذلك ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب ﴾ الآية . وأخرج أحد وغيره عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله ﷺ صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال : أما أنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم ، وأنزلت هذه الآية ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾ حتى بلغ ﴿ والله عليم بالمتقين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٨ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا ﴾ . أخرج ابن جرير وابن إسحاق عن ابن عباس قال : كان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من يهود لما كان بينهم من الجوار والخلف في الجاهلية ، فأنزل الله فيهم ينهاهم عن مباطنتهم تخوف الفتنة عليهم ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم ﴾ الآية .

وَيُؤَسِّرُونَ وَهُمْ وَيُسَلِّمُونَ وَءَاثِنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لَعَلَّ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَاللَّيْلَ لَكَ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُفْرِطَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ يَا هَلْ أَكْتَبَ لَا تَقُولُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْتُهُ وَآلَفْتُهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرَ لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَكْفِرَ الْكَافِرُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُ

[١٦٣] ﴿الْأَسْبَاطُ﴾ أَوْلَادٍ يُعْقَبُونَ أَوْ حَفَدَتِهِ زَبُورًا ﴿كِتَابًا فِيهِ مَوَاعِظٌ وَحُكْمٌ﴾
[١٧١] ﴿لَا تَغْلُوا﴾ لَا تَجَاوَزُوا الْحَدَّ وَلَا تَفْرُطُوا ﴿كَلِمَتُهُ﴾ وَجِدْ بِكَلِمَةٍ كُنْ بِلَا أَبٍ وَنُطْفَةٍ رُوحٌ مِنْهُ ﴿ذُرُوحٍ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾

أسباب نزول الآية ١٦١ قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ ﴾ ، أخرجه ابن أبي حاتم وأبو يعلى عن المسور بن مخرمة قال : قلت لعبد الرحمن بن عوف : أخبرني عن قصصكم يوم أحد ، فقال إقرأ بعد العشرين ومئة من آل عمران تجد قصتنا ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ بِبَوَى الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ إلى قوله ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ قال : هم الذين طلبوا الأمان من المشركين إلى قوله ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَتَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ ﴾ قال : هو تمني المؤمنين لقاء العدو إلى قوله ﴿ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ ﴾ قال : هو صباح الشيطان يوم أحد : قتل محمد إلى قوله ﴿ أَمِنَةً نَحَاسًا ﴾ قال : ألقى عليهم النوم . وأخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت في بني سلمة وبني حارثة ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ . وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي حاتم عن الشعبي : أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز بن جابر المحاربي يمد المشركين ، فشق عليهم ، فأنزل الله ﴿ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ مَسْومِينَ ﴾ فبلغت كرزاً

إِلَىٰ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ
وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنَكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ ۖ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ
وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٧٥﴾ يَسْأَلُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْنِيكُمْ فِي
الْكَلَلَةِ إِنْ آمَرُوا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ
رِيشُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كُنَّا اثْنَيْنِ فَلَهُمَا النِّصْفَانِ إِنْ مَاتَ تَرَكَ
وَلِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذِي كَرِهْتُ حَقَّ الْأُنثِيَيْنِ ۚ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾

(٥) سُورَةُ الْمَائِدَةِ مَكْنِيَّةٌ

إِلَىٰ آيَةِ ٣ فَتَزَلُّ مَعْنَاهُ فِي هَذِهِ الْوَقْعَةِ
وَأَيَّانَهَا ١٢٠ تَزَلُّ مِنْ عِدَّةِ الْفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا
مَا يَتَلَّ عَلَيْكُمْ غَيْرُ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾

[١٧٢] ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ﴾ لَنْ

يَانْفَ وَيَتَرَفَّعُ وَيَسْتَكْبِرُ

[١٧٤] ﴿بُرْهَانٌ﴾ هُوَ مُحْمَدٌ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿نُورًا﴾

مُبِينًا ۖ هُوَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ

[١٧٦] ﴿الْكَلَلَةُ﴾ الْمَيِّتُ ،

لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ

سورة المائدة - مدنية (آياتها

(١٢٠)

[١] ﴿بِالْعُقُودِ﴾ بِالْعُهُودِ

الْمُؤَكَّدَةِ الْوَثِيقَةِ ﴿الْأَنْعَامِ﴾

الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالْمَعْزِ

﴿غَيْرُ مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾ غَيْرُ

مُسْتَحْلِيهِ فَهُوَ حَرَامٌ ﴿وَأَنْتُمْ

حُرُمٌ﴾ مُحْرَمُونَ بِالْحَجِّ أَوْ

الْعُمْرَةِ



→ الهزيمة فلم يجد المشركين ولم يجد المسلمون بالخمس .

أسباب نزول الآية ١٢٨ قوله تعالى : ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية . روى أحمد ومسلم عن أنس : أن النبي ﷺ كسرت رابعيته يوم أحد ، وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه ، فقال : كيف يفلح قوم فعلوا هذا ببنيهم وهو يدعوهم إلى ربه ، فأنزل الله ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية . وروى أحمد والبخاري عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم العن فلانا ، اللهم العن الحارث بن هشام ، اللهم العن سهيل بن عمرو ، اللهم العن صفوان ابن أمية ، فنزلت هذه الآية ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ إلى آخرها ، فتب عليهم كلهم ، وروى البخاري عن أبي هريرة نحوه . قال الحافظ ابن حجر : طريق الجمع بين الحديثين : أنه ﷺ دعا على المذكورين في صلاته بعدما وقع له من الأمر المذكور يوم أحد ، فنزلت الآية في الأمرين معاً فمأ وقع له وفيها نشأ عنه من الدعاء عليهم . قال : لكن يشك على ذلك ما

[٢] ﴿ لَا تَحُلُوا ﴾ لَا تَنْتَهَكُوا
 ﴿ شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ مناسك الحج
 أو معالم دينه ﴿ الشُّهُرُ
 الْحَرَامُ ﴾ الأشهر الأربعة الحرم
 ﴿ الْهَدْيُ ﴾ ما يهدي من الأنعام
 إلى الكعبة ﴿ الْفَلَائِدُ ﴾ ما يقلد
 به الهدى علامة له ﴿ آمِينَ
 الْبَيْتُ ﴾ فاصدينه وهم الحجاج
 والعُمَارُ ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ لَا
 يَحْمِلَنَّكُمْ أَوْ لَا يَكْسِبَنَّكُمْ
 ﴿ شَتَانُ قَوْمٍ ﴾ بغضكم لهم
 [٣] ﴿ الدَّمُ ﴾ الدم المنفوح
 وهو السائل ﴿ لَحْمُ الْخَنزِيرِ ﴾
 يعني الخنزير بجميع أجزائه
 ﴿ مَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ ما ذكر
 عند ذبحه اسم غيره تعالى
 ﴿ الْمُنْحَقَةُ ﴾ الميتة بالخنق
 ﴿ الْمَوْقُودَةُ ﴾ الميتة بالضرب
 ﴿ الْمُتَرَدِّيَّةُ ﴾ الميتة بالسقوط
 من علو ﴿ النَّطِيحَةُ ﴾ الميتة
 بالنطح ﴿ مَا أَكَلَ السَّبْعُ ﴾ ما
 أكل منه فمات بجرحه ﴿ مَا
 ذَكَيْتُمْ ﴾ ما أدركتموه وفيه حياة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا
 الْفَلَائِدَ وَلَا أَمْوَالَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا
 وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوا عَنْ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى
 الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ١ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ
 الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْحَقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ
 وَالْمُتَرَدِّيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُخِيَ عَلَى النَّصَبِ
 وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فَسُقِيَ الْيَوْمَ بَسَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ
 فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ
 نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ
 لِإِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٢ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ
 الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ
 فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
 سَرِيعُ الْحِسَابِ ٣ الْيَوْمَ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
 حَلَّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَّ لَهُمُ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ

فدبحتموه ﴿ النَّصَبُ ﴾ حجارة حول الكعبة يُعَظَّمُونَهَا ﴿ تَسْتَقْسِمُوا ﴾ تطلبوا معرفة ما قسم لكم ﴿ بِالْأَزْلَامِ ﴾
 قِدَاحٌ مُعَلَّمَةٌ معروفة في الجاهلية ﴿ ذَلِكُمْ فَسُقِيَ ﴾ خُرُوجٌ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ إِلَى مَعْصِيَتِهِ ﴿ اضْطُرَّ ﴾ الْجَاءُ
 الْغَلَّةُ لِلتَّنَاوُلِ مِنْهَا ﴿ مَخْمَصَةٍ ﴾ مَجَاعَةٍ شَدِيدَةٍ ﴿ مُتَجَانِفٍ لِإِسْمِ اللَّهِ ﴾ مَائِلٍ إِلَيْهِ بِتَجَاوُزِ قَدْرِ الضَّرُورَةِ

→ وقع في مسلم من حديث أبي هريرة : أنه ﷺ كان يقول في الفجر : اللهم العن رعلًا وذكوان وعصية ، حتى أنزل الله عليه
 ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ ، ووجه الإشكال أن الآية نزلت في قصة أحد ، وقصة رعل وذكوان بعدها ، ثم ظهرت لي
 علة الخبر وأن فيه إدراجاً ، فإن قوله حتى أنزل الله منقطع من رواية الزهري عمن بلغه ، بين ذلك مسلم ، وهذا البلاغ لا
 يصح لما ذكرته . قال : ويحتمل أن يقال أن قصتهم كانت عقب ذلك ، وتأخر نزول الآية عن سببها قليلاً ، ثم نزلت في
 ←

[٤] ﴿الطَّيِّبَاتُ﴾ مَا أَذِنَ

الشارع في أكله ﴿الْجَوَارِحُ﴾
الكواشب للصيّد من السباع
والطير ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ مُعَلِّمِينَ لَهَا
الصيّد ومُضَرِّبِينَ بِه

[٥] ﴿طَعَامٌ﴾ ذَبَائِحُ الْيَهُودِ

والتصارى ﴿الْمُحْصَنَاتُ﴾
العفائف أو الحرائر
﴿أَجُورُهُنَّ﴾ مُهُورُهُنَّ
﴿مُحْصِنِينَ﴾ مُتَعَفِّفِينَ
بِالزَّوَاجِ عَنِ الزَّنى سراً ﴿يَكْفُرُ﴾
بِالْإِيمَانِ ﴿يُنْكَرُ شَرَائِعَ﴾
الإسلام ﴿حِطَّ عَمَلُهُ﴾ بَطَلَ
ثَوَابِ عَمَلِهِ السَّابِقِ

[٦] ﴿الْعَائِطُ﴾ مَوْضِعُ قَضَاءِ

الْحَاجَةِ (كِنَايَةٌ عَنِ الْحَدَثِ)
﴿لَا مَسْتُمْ النِّسَاءُ﴾ وَاقْعَتُمُوهُنَّ
أَوْ مَسْتُمُ بَشَرَتُهُنَّ ﴿صَبِيحاً﴾
طَبِيحاً ﴿تُرَاباً أَوْ وَجْهَ الْأَرْضِ -
طَاهِراً﴾ حَرَجٌ ﴿ضَبِيقٍ فِي دِينِهِ﴾
وَتَشْرِيعِهِ

[٧] ﴿مِيثَاقَهُ﴾ عَهْدَهُ

[٨] ﴿شُهَدَاءُ بِالْقِسْطِ﴾

شَاهِدِينَ بِالْعَدْلِ ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ ، أَوْ لَا يَكْسِبَنَّكُمْ ﴿شَنَّانُ قَوْمٍ﴾ بَغْضُكُمْ لَهُمْ

مَنْ الَّذِينَ أَوْفُوا الصَّكْبَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا عَانَتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ
غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا يَتَّخِذِي أَحَدَانِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حِطَّ عَمَلُهُ
وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ
فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ
أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا
صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ
عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَئِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ
إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَجْرِمَنكُمْ
شَنَّانُ قَوْمٍ عَلَى أَنْ تَعْدُوا أَعْدَاؤَهُمْ قُرْبَ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ
أَصْحَابُ الْحَرِّ ﴿١٠ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أذكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

جميع ذلك ، قلت : ورد في سبب نزولها أيضاً ما أخرجه البخاري في تاريخه وابن إسحاق عن سالم بن عبدالله بن عمر قال :
جاء رجل من قريش إلى النبي ﷺ ، فقال : إنك تنهى عن السب ، ثم تحول فحول قفاه إلى النبي ﷺ ، وكشف أسته ،
فلعنه ودعا عليه ، فانزل الله ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية ، ثم أسلم الرجل فحسن إسلامه ، مرسل غريب .

أسباب نزول الآية ١٣٠ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ ، أخرج الفريابي عن مجاهد قال : كانوا يتبايعون إلى
الأجل فإذا حلَّ الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة ﴾ وأخرج
أيضاً عن عطاء قال : كانت ثقيف تداين بني النضير في الجاهلية ، فإذا جاء الأجل قالوا : نزييكم وتؤخرون عنا ، فنزلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ * وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ
وَوَدَّعْتُمُ الزَّكَاةَ وَوَدَّعْتُمُوهُمْ وَأَمَّا مَنْ رُسِلَ وَعَزَّيْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُوهُمْ
قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فِيمَا
نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ
مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا تِمَادُكُرُوا بِهِ وَلَا تُزَالُ تُطْلَعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ
إِلَّا فُلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ وَمِنَ الَّذِينَ
قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا تِمَادُكُرُوا بِهِ فَأَعْرَبْنَا
بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يَنْبَغِيهِمْ اللَّهُ بِمَا
كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ
كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ
مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ
السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى

﴿ ١١ ﴾ يَبْسُطُوا

إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴿ يَبْسُطُوا بِكُمْ
بِالْقَتْلِ وَالْإِهْلَاكِ

﴿ ١٢ ﴾ نَقِيبًا ﴿ أَمِينًا كَفِيلًا
﴿ عَزَّيْتُمُوهُمْ ﴿ نَصَرْتُمُوهُمْ .
أَوْ عَظَّمْتُمُوهُمْ ﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴿
اِحْتِسَابًا بِطَبِيعَةِ نَفْسٍ

﴿ ١٣ ﴾ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴿
يُغَيِّرُونَهُ . أَوْ يُؤْوِلُونَهُ بِالْبَاطِلِ
﴿ نَسُوا حَظًّا ﴿ تَرَكَوْا نَصِيبًا
وَافِرًا ﴿ خَائِنَةٍ ﴿ خِيَانَةٍ وَغَدِرٍ .
أَوْ فَعَلَةٍ خَائِنَةٍ

﴿ ١٤ ﴾ فَأَعْرَبْنَا ﴿ هَيَّجْنَا
وَحَرَّشْنَا . أَوْ الصَّقْنَا

﴿ ١٥ ﴾ نُورٌ ﴿ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿ لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٤٠ : قوله تعالى ﴿ ويتخذ منكم شهداء ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : لما أبطل على النساء الخبر خرجن ليستخرن ، فإذا رجلان مقلان على بعير ، فقالت امرأة ما فعل رسول الله ﷺ ؟ قال : حي ، قالت : فلا أبالي يتخذ الله من عباده الشهداء ونزل القرآن على ما قالت ﴿ ويتخذ منكم شهداء ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٤٣ : قوله تعالى ﴿ ولقد كنتم ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس : أن رجالاً من الصحابة كانوا يقولون ليتنا نقتل كما قتل أصحاب بدر أوليت لنا يوماً كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلي فيه خيراً أو نلتبس الشهادة والجنة أو الحياة والرزق ، فاشهدهم الله أحداً فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم ، فأنزل الله ﴿ ولقد كنتم تمنون الموت ﴾ الآية .

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ
قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ
فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ
وَأَحِبُّونَهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرْ لِمَنْ
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
وَالِيَهُ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى
فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ
بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَلَوْ قَالَ مُوسَى اقْتُمِ رِيقَكَ
أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ لَكُم مَلُوكًا
وَأَتَاكُمْ مَا تَرْغَبُونَ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَقُولُوا ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ
الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتُدُّوا عَلَى آدَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا
يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنذُرُكَ هَاجِرًا فَاسْتَأْذِنُوا
فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ

[١٩] ﴿فَتَرَوْهُ﴾ فتوروا وانقطاع
وسكون

أسباب نزول الآية ١٤٤ : قوله تعالى ﴿وما محمد إلا رسول﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن عمر قال : تفرقنا عن رسول الله ﷺ يوم أحد فصعدت الجبل فسمعت يهود تقول : قتل محمد ، فقلت : لا أسمع أحداً يقول قتل محمد إلا ضربت عنقه ، فنظرت فإذا رسول الله ﷺ والناس يتراجعون ، فنزلت ﴿وما محمد إلا رسول﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال : لما أصابهم يوم أحد ما أصابهم من القرح وتداعوا نبي الله قالوا : قد قتل ، فقال أناس : لو كان نبياً ما قتل ، وقال أناس : قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم أو تلحقوا به ، فأنزل الله ﴿وما محمد إلا رسول﴾ الآية ، وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي نجيح : أن رجلاً من المهاجرين مر على رجل من الأنصار وهو يتشطح في دمه ، فقال : أشعرت أن محمداً قد قتل ، فقال : إن كان محمد قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم ، فنزلت . وأخرج ابن راهويه في مسنده عن الزهري : أن الشيطان صاح يوم أحد أن محمداً قد قتل ، قال كعب بن مالك : أنا أول من عرف

[٢٥] ﴿ فَافْرُقْ ﴾ فَافْصِلْ
بِحُكْمِكَ

[٢٦] ﴿ يَتَهَوَّن فِي الْأَرْضِ ﴾
يَسِيرُونَ فِيهَا مُتَحَيِّرِينَ ضَالِّينَ
﴿ فَلَا تَأْسَ ﴾ فَلَا تَحْزَنْ

[٢٧] ﴿ قُرْبَانًا ﴾ مَا
يُتَقَرَّبُ بِهِ مِنَ الْبَرِّ إِلَيْهِ
تَعَالَى

[٢٩] ﴿ تَبَوَّءَ بِإِثْمِي ﴾ تَرَجَّعَ
بِإِثْمِي قَتَلْتَنِي إِذَا قَتَلْتَنِي
﴿ وَإِثْمُكَ ﴾ السَّابِقُ الْمَانِعُ مِنْ
قَبُولِ قُرْبَانِكَ

[٣٠] ﴿ فَطَوَّعْتَ لَهُ نَفْسَهُ ﴾
زَيَّنْتَ وَسَهَّلْتَ لَهُ نَفْسَهُ

[٣١] ﴿ يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ ﴾
يَحْفِرُ فِيهَا لِيَدْفِنَ غُرَابًا قَتَلَهُ
﴿ سَوَاءٌ أَخِيهِ ﴾ جِيفَتُهُ أَوْ عَوْرَتُهُ
﴿ يَا وَيْلَتَا ﴾ كَلِمَةُ جَزَعٍ وَتَحَسُّرٍ

فَنُفِكَ لَوْ أَنَّ كُنْهَ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا يُمُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا
فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلْنَا إِنَّا هُنَا قَاعٌ عِدُونَ ﴿٢٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي
لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ
فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى
الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٨﴾ وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا
فَتُقِبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَنْتَقِبِلُ
اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٩﴾ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِسَاطِرٍ يَدِي
إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بِإِثْمِي
وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ فَطَوَّعْتَ لَهُ
نَفْسَهُ وَقَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٢﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا
يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سُوءَ أَخِيهِ قَالَ يُوَلِّئُنِي أُعْجِزْتُ
أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِي سُوءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٣﴾
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى ابْنِ إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ
فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعُدَ ذَلِكَ

رسول الله ﷺ رأيت عينيه من تحت المغفر ، فنادت بأعلى صوتي : هذا رسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٥٤ : قوله تعالى ﴿ ثم أنزل عليكم ﴾ الآيات ، أخرج ابن راهويه عن الزبير قال : لقد رأيتني يوم أحد حين اشتد علينا الخوف وأرسل علينا النور ، فما منا أحد إلا ذقنه في صدره ، فوالله إني لاسمع كالحلم قول معتب بن قشير : لو كان لنا من الأمر شي ما قتلنا ههنا ، فحفظتها ، فأنزل الله في ذلك ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاساً ﴾ إلى قوله : ﴿ والله عليم بذات الصدور ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٦١ : قوله تعالى ﴿ وما كان لنبي أن يغفل ﴾ الآية ، أخرج أبو داود والترمذي وحسنه عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في قطيفة همراء ، فقدت يوم بدر فقال بعض الناس : لعل رسول الله ﷺ أخذها ، فأنزل

فِي الْأَرْضِ يُسْرِفُونَ ﴿٣١﴾ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ
فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ
مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا
إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ مَا تُنْقِضُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ
الْبَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٦﴾ وَالسَّارِقُ
وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٧﴾ مَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٨﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ يَا أَيُّهَا
الرَّسُولُ لَا تَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا
بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ

﴿٣٣﴾ ﴿يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾
يُعَدُّوْا أَوْ يُسَجَّنُوْا ﴿خِزْيٌ﴾ ذُلٌّ
وَفَضِيحَةٌ وَعُقُوبَةٌ
﴿٣٥﴾ ﴿الْوَسِيلَةُ﴾ الزُّلْفَى
يُفْعَلُ الطَّاعَاتِ وَتُرْكُ الْمَعَاصِي
﴿٣٨﴾ ﴿نَكَالًا﴾ عُقُوبَةٌ تَمْنَعُ
مِنَ الْعَوْدِ



→ الله : ﴿ وما كان لنبي أن يغفل ﴾ إلى آخر الآية . وأخرج الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن ابن عباس قال : بعث النبي ﷺ جيشاً فردت رايته ، ثم بعث فردت ، ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب فنزلت ﴿ وما كان لنبي أن يغفل ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٦٥ : قوله تعالى ﴿ أولما أصابتكم مصيبة ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال : عوقبوا يوم أحد بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفرأ أصحاب النبي ﷺ وكسرت رباعيته ، وهشمت البيضة على رأسه ، وسال الدم على وجهه فأنزل الله ﴿ أولما أصابتكم مصيبة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٩ : قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن ﴾ الآية ، روى أحمد وأبو داود والحاكم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي

[٤١] ﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾

يَسْمَعُونَ كَلَامَكَ فَيَمْسُخُونَهُ

لِيَكْذِبُوا عَلَيْكَ فِيهِ ﴿ سَمَاعُونَ

لِقَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ يَسْمَعُونَ

كَلَامَكَ لِلتَّحْسِيسِ لآخَرِينَ

﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ يَبْدِلُونَهُ أَوْ

يُؤَوِّلُونَهُ بِالْبَاطِلِ ﴿ فَتَنَّهُ ﴾

ضَلَالَتَهُ وَكُفْرَهُ أَوْ إِهْلَاكَهُ

﴿ خِزْيٍ ﴾ أَفْتِضَاحٌ وَذُلٌّ

[٤٢] ﴿ أَكْأَلُونَ لِلسَّحْتِ ﴾

لِلْمَالِ الْحَرَامِ ، وَلَا فَحْشَهُ

الرُّشَا ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ الْعَادِلِينَ

فِيمَا وُلُّوا وَحَكَمُوا فِيهِ ﴿ يَتَوَلَّوْنَ

مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ يُعْرِضُونَ عَنْ

حُكْمِكَ الْمَوَافِقِ لِلتَّوَرَةِ بَعْدَ

تَحْكِيمِكَ

[٤٤] ﴿ أَسْلَمُوا ﴾ انْقَادُوا

لِحُكْمِ رَبِّهِمْ فِي التَّوَرَةِ

﴿ الرِّبَّانِيُّونَ ﴾ عَبَادُ الْيَهُودِ أَوْ

الْعُلَمَاءُ الْفُقَهَاءُ ﴿ الْأَخْبَارُ ﴾

عُلَمَاءُ الْيَهُودِ

سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ بِمِثْرِ قَوْلِكَ يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ
إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ
تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَظْهِرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ
فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمْعُونَ لِلْكَذِبِ
أَكْأَلُونَ لِلسَّحْتِ فَإِنْ جَاءَوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ
عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيْفَ يُحْكِمُكَ اللَّهُ وَعِنْدَهُمُ التَّوَرَةُ فِيهَا
حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا
التَّوَرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا
وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُخْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ
شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَخَشَوْنَ اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيمَانِي ثَمَنًا قَلِيلًا
وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ
فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ
بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ
كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾



إلى قتاديل من ذهب في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلمهم ، قالوا يا ليت إخواننا يعلمون ما
صنع الله لنا لثلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب ، فقال الله أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ ولا تحسبن
الذين قتلوا ﴾ الآية وما بعدها ، وروى الترمذي عن جابر نحوه .

أسباب نزول الآية ١٧٢ : قوله تعالى ﴿ الذين استجابوا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس
قال : إن الله قذف الرعب في قلب أبي سفيان يوم أحد بعد الذي كان منه فرجع إلى مكة ، فقال النبي ﷺ : إن أبا سفيان
قد أصاب منكم طرفاً وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب ، وكانت وقعة أحد في شوال ، وكان التجار يقدمون المدينة في ذي
القعدة فينزلون ببدر الصغرى ، وأنهم قدموا بعد وقعة أحد وكان أصاب المؤمنين القرح واشتكوا ذلك ، فندب النبي ﷺ
الناس لينطلقوا معه فجاء الشيطان فخوف أوليائه ، فقال : إن الناس قد جمعوا لكم فابى عليه الناس أن يتبعوه فقال : إني

وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآيَاتِنَا
الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَتُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى
وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَحِمْزُكُمُ الْإِنْجِيلَ بِمَا أُنْزِلَ فِيهِ وَمَن
لَّمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا
أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَّا الْحَقُّ لِكُلِّ جَعَلْنَا
مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَاوِزًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن
لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَاءِ آثَانِكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فِيَنبِئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَزْحَكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ
وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ
فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَم أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا
مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا جَاءُوكَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
حُكْمًا الْقَوْمُ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ
مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ

﴿٤٦﴾ ﴿قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ﴾

اتَّبَعْنَا عَلَى آثَارِ النَّبِيِّينَ

﴿٤٨﴾ ﴿مُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ رَقِيبًا أَوْ

شَاهِدًا عَلَى مَا سَبَقَهُ ﴿عَمَّا

جَاءَكَ﴾ عَادِلًا عَمَّا جَاءَكَ

﴿شُرْعَةً وَمِنْهَا جَاوِزًا﴾ شَرِيعَةً

وَطَرِيقًا وَاضِحًا فِي الدِّينِ

﴿لِّيَبْلُوَكُمْ﴾ لِيُخْتَبِرَكُمْ وَهُوَ

أَعْلَمُ بِأَمْرِكُمْ

﴿٤٩﴾ ﴿أَن يَفْتِنُوكَ﴾ يَصْرِفُوكَ

وَيَصُدُّوكَ بِكَيْدِهِمْ

﴿٥١﴾ ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ تَوَاحُشُهُمْ

وَنَسْتَصِرُّوهُمْ



→ ذاهب وإن لم يتبعني أحد ، فانتدب معه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلاً فساروا في طلب أبي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء . فأنزل الله ﴿ الذين استجابوا لله والرسول ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : لما رجع المشركون من أحد قالوا : لا عمداً قتلتم ولا الكواعب أردقتم ، بشما صنعتهم ارجعوا ، فسمع رسول الله فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الأسد أو بثر أبي عتبة ، فأنزل الله ﴿ الذين استجابوا لله والرسول ﴾ الآية ، وقد كان أبو سفيان قال للنبي ﷺ : موعذك موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا ، فاما الجبان فرجع ، واما الشجاع فأخذ أهبة القتال والتجارة فأتوه فلم يجدوا به أحداً وتسوقوا ، فأنزل الله ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع أن النبي ﷺ وجه علياً في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقيهم أعرابي من خزاعة فقال : إن القوم قد جمعوا لكم ، قالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية :

[٥٢] ﴿ تَصِيّنَا دَايِرَةً يَدُورَ

عَلَيْنَا الدَّهْرُ بِنَوَائِبِهِ ﴾ بِالْفَتْحِ ﴿

بالنصر لرَسُولِهِ صَلَّى الله عليه وسلم

[٥٣] ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾

مجتهدين في الحَلِفِ بِأَعْلَظِهَا

وَأَوَكِدَهَا ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾

بَطَلَتْ وَضَاعَتْ

[٥٤] ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾

عَاطِفِينَ عَلَيْهِمْ رَحْمَاءَ بِهِمْ

﴿ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ أَشِدَاءَ

عليهم غَلْظَاءَ ﴿ لَوْمَةً لَأَنِيَمِ ﴾

اعتِرَاضَ مُعْتَرِضٍ فِي نَصْرِهِم

الدين ﴿ اللَّهُ وَاسِعٌ ﴾ كَثِيرُ

الفضل وَالْجُودِ

[٥٧] ﴿ هُزُوا وَلَعِبَاءَ ﴾

سُخْرِيَّةٍ ، وَهَزْلاً وَمُجَوَّناً

[٥٩] ﴿ تَنْقِمُونَ ﴾ تَكْرَهُونَ أَوْ

تُعَيِّبُونَ وَتُنْكِرُونَ

يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشِي أَنْ تُصِيبَنَا دَايِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ

أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِمْ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ

الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلُؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ

حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ رِبِّدِّ مِنْكُمْ

عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَأَنِيَمِ

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ

وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ

وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حَرْبَ

اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ

هُزُؤًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافَّارُ أَوْلِيَاءُ

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا

هُزُؤًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ

هَلْ تَنْقِمُونَ مِنِّي إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ

وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً

أسباب نزول الآية ١٨١ : قوله تعالى ﴿ لقد سمع الله ﴾ الآية ، أخرج ابن اسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : دخل أبو بكر بيت المدارس فوجد يهود قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له فنحاص ، فقال له : والله يا أبا بكر ما بنا إلى الله من فقر وانه إلينا لفقير ولو كان غنياً عنا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم ، فغضب أبو بكر فضرب وجهه فذهب فنحاص إلى رسول الله ﷺ ، فقال يا محمد انظر ما صنع صاحبك بي ، فقال يا أبا بكر : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : يا رسول الله قال قولاً عظيماً يزعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء فوجد فنحاص ، فأنزل الله ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا ﴾ .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتت اليهود النبي ﷺ حين أنزل الله ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ﴾ فقالوا يا محمد أفتر ربك يسأل عباده ؟ فأنزل الله : ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ﴾ الآية .

عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ
وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾
وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسِرُّونَ فِي الْأَثَمِ
وَالْعُدْوَنِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمْ
الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ لَيْسَ مَا
كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ
وُلِعُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُفْضِلُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ
كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمْ
الْعَدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارَ الْخَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ
وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ
الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكُنَّا عَنْهُمْ سَيِّئَاتٍ وَلَا دَخَلَتْهُمْ جَنَّتِ
النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ
رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ

الجزء الرابع

- [٦٠] ﴿مُتَوَبِّهٌ﴾ جَزَاءٌ وَعُقُوبَةٌ
﴿عَبَدَ الطَّاغُوتِ﴾ أَطَاعَ
الشَّيْطَانَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ﴿سَوَاءِ
السَّبِيلِ﴾ الطَّرِيقِ الْمَعْتَدِلِ وَهُوَ
الْإِسْلَامُ
[٦٢] ﴿أَكْلِهِمُ السُّحْتِ﴾
الْمَالِ الْحَرَامِ ، وَأَفْحَشُهُ الرُّشَا
[٦٣] ﴿الرَّبَّانِيُّونَ﴾ عِبَادُ
الْيَهُودِ . أَوْ الْعُلَمَاءُ الْفُقَهَاءُ
﴿الْأَنْبِيَاءُ﴾ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ
[٦٤] ﴿مَغْلُولَةٌ﴾ مَقْبُوضَةٌ عَنِ
الْعَطَاءِ بِخُلَا
[٦٦] ﴿أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ﴾
مُعْتَدِلَةٌ . وَهُمْ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ

أسباب نزول الآية ١٨٦ : قوله تعالى : ﴿ ولنسمعن ﴾ الآية ، روى ابن حاتم وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس أنها نزلت فيها كان بين أبي بكر وفنحاص من قوله : إن الله فقير ونحن أغنياء ، وذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنها نزلت في كعب بن الأشرف فيما يهجو به النبي ﷺ وأصحابه من الشعر .

أسباب نزول الآية ١٨٨ : قوله تعالى ﴿ ولا تحسبن الذين يفرحون ﴾ الآية ، روى الشيخان وغيرهما من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمده بما لم يفعل معذباً لنعذبن أجمعون ، فقال ابن عباس : ما لكم وهذه ؟ إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب سألهم النبي ﷺ عن شيء فكنتموه إياه وأخبروه بغيره ، فخرجوا وقد أروه أنهم قد أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أتوا من كتمان ما سألهم عنه . وأخرج الشيخان عن أبي سعيد الخدري : أن رجلاً من المنافقين كانوا إذا

مِنْ رَبِّكَ ۖ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَغْتَ رِسَالَتِي وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيْزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا نَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالصَّاصِرُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلْ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قَالُوا جَاءَ هُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا هُمْ بِأَنْفُسِهِمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾ وَحَسِبُوا أَلَّا يَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ نَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَبِّي وَرَبُّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثَةٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ۚ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابُ اللَّهِ ۚ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٣﴾

[٦٨] ﴿فَلَا تَأْسَ﴾ ﴿فَلَا تَحْزَنَ﴾ وَلَا تَتَأَسَّفَ

[٦٩] ﴿الصَّابِقُونَ﴾ ﴿عَبْدَةُ الْكُوكِبِ أَوْ الْمَلَائِكَةِ مُبْتَدَأُ خَيْرُهُ مَوْخِرًا﴾ كَذَلِكَ

[٧١] ﴿فِتْنَةٌ﴾ بَلَاءٌ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ

→ خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقدمهم خلاف الرسول ﷺ ، فاذا قدم اعتذروا إليه وحلفوا ، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا ، فنزلت ﴿ لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ﴾ الآية . أخرج عبد في تفسيره عن زيد بن أسلم : أن رافع بن خديج وزيد بن ثابت كانا عند مروان ، فقال مروان يا رافع في أي شيء نزلت هذه الآية ﴿ لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ﴾ قال رافع : أنزلت في أناس من المنافقين كانوا إذا خرج النبي ﷺ اعتذروا وقالوا ما حبسنا عنكم إلا شغل ، فلوددنا أنا كنا معكم ، فانزل الله فيهم هذه الآية ، وكان مروان أنكر ذلك فجزع رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت أنشدك بالله هل تعلم ما أقول؟ قال نعم : قال الحافظ ابن حجر يجمع بين هذا وبين قول ابن عباس بأنه يمكن أن تكون نزلت في الفريقين معاً . قال وحكى الفراء أنها نزلت في قول اليهود : نحن أهل الكتاب الأول والصلاة والطاعة ، ومع ذلك لا يقرون بمحمد وروى ابن أبي حاتم من طرق عن جماعة من التابعين نحو ذلك ، ورجحه ابن جرير ، ولا مانع أن تكون نزلت في كل ذلك ، انتهى .

مَا أَلْسِمَ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ
كَانَابَاكُلَانِ الطَّعَامِ أَنْظِرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنِّي
يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا
وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ
غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا
وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لِمَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى
لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا
لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا
مِّنْهُمْ يَقُولُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ
وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا هُمُ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسَقُونَ ﴿٨١﴾
* لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ
أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ قَيْسِيْنَ
وَرَهْبَانًا وَآلَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَسْمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ
تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَفَا مِنْ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْبُرْنَا

[٧٥] ﴿ خَلَتْ ﴾ مَضَتْ ﴿ أُمُّهُ
صِدِّيقَةٌ ﴾ كَثِيرَةُ الصَّدَقِ مَعَ اللَّهِ
تَعَالَى ﴿ يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾
كَسَائِرَ الْبَشَرِ فَكَيْفَ تَزْعُمُونَهُ
إِلَهًا ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ كَيْفَ
يُضْرَفُونَ عَنْ تَدْبِيرِ الدَّلَائِلِ الْبَيِّنَةِ
وَقَبُولِهَا

[٧٧] ﴿ لَا تَغْلُوا ﴾ لَا تَجَاوِزُوا
الْحَدَّ وَلَا تَفْرُطُوا ﴿ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾
غَلُّوا بِاطْلًا

[٨٠] ﴿ سَخِطَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ ﴾ غَضِبَ عَلَيْهِمْ
بِمَا فَعَلُوا

حِينَ
بَجَعُ
٧

أسباب نزول الآية ١٩٠ : قوله تعالى ﴿ إن في خلق السماوات ﴾ الآية . أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أنت قريش اليهود فقالوا : بم جاءكم موسى من الآيات ؟ قالوا عصاه ، ويد بيضاء للناظرين ، وأتوا النصراني فقالوا : كيف كان عيسى ؟ قالوا : كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ، فأتوا النبي ﷺ فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً ، فدعا ربه فنزلت الآية : ﴿ إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ فليتفكروا فيها .

أسباب نزول الآية ١٩٥ : قوله تعالى ﴿ فاستجاب لهم ﴾ الآية . أخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور والترمذي والحاكم وابن أبي حاتم عن أم سلمة أنها قالت يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء ، فأنزل الله ﴿ فاستجاب لهم ربهم أي لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى ﴾ إلى آخر الآية .

مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأْتَتْهُمْ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَحَّتِ تَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْزَنْهُمْ مُوَاطَّيَبَاتُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِهِنَّ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْهُنَّ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحُمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصِدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا

[٨٣] ﴿ تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ تَمْتَلِيءُ أَغْيُنُهُمْ بِالدَّمْعِ فَتَصْبُهُ

[٨٩] ﴿ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾

هُوَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى الشَّيْءِ مَعْتَقِدًا صِدْقَهُ وَالْأَمْرُ بِخِلَافِهِ أَوْ مَا يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ مِمَّا لَا يَقْصُدُ بِهِ الْيَمِينَ ﴿ عَقَّدْتُمْ الْأَيْمَانَ ﴾ وَتَقْتُمُوهَا بِالْقَصْدِ وَالنِّيَّةِ

[٩٠] ﴿ الْأَنْصَابُ ﴾ حِجَارَةٌ حَوْلَ الْكَعْبَةِ يَعْظُمُونَهَا ﴿ الْأَزْلَامُ ﴾ قِدَاحُ الاسْتِقْسَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ﴿ رِجْسٌ ﴾ خَبِيثٌ ، قَذَرٌ ، نَجَسٌ

سورة النساء

أسباب نزول الآية ١٩٩ قوله تعالى : ﴿ وإن من أهل الكتاب ﴾ الآية . روى النسائي عن أنس قال : لما جاء نعي النجاشي قال رسول الله ﷺ صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصلي على عبد حبشي ؟ فأنزل الله ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ وروى ابن جرير نحوه عن جابر ، وفي المستدرک عن عبدالله بن الزبير قال : نزلت في النجاشي ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢ قوله تعالى : ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح قال : كان الرجل إذا زوج ابنته أخذ صداقها دونها ، فنهاهم الله عن ذلك ، فأنزل ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾ .

[٩٣] ﴿ جُنَاحٌ ﴾ إِنْهُمْ وَحَرَجٌ

﴿ طَعَمُوا ﴾ شَرَبُوا أَوْ أَكَلُوا

المحرم قبل تحريره

[٩٤] ﴿ لِيَبْلُوَنَكُمْ اللَّهُ ﴾

لِيَخْتَبِرَنَّكُمْ وَيَمْتَحِنَنَّكُمْ

[٩٥] ﴿ أَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ مُحْرَمُونَ

بَحْجٌ أَوْ عُمْرَةٌ ﴿ النِّعَمُ ﴾

الإبل والبقر والضأن والمعز

﴿ بَالِغُ الْكَعْبَةِ ﴾ وَأَصْلُ الْحَرَمِ

فَيَذْبُحُ بِهِ ﴿ عَدْلُ ذَلِكَ ﴾ مُعَادِلُ

الطَّعَامِ وَمُقَابِلُهُ ﴿ وَبَالَ أَمْرِهِ ﴾

يُثْقَلُ فِعْلُهُ وَسُوءُ عَاقِبَةِ ذَنْبِهِ

[٩٦] ﴿ لِلسَّيَّارَةِ ﴾ لِلْمَسَافِرِينَ

[٩٧] ﴿ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾ جَمِيعُ

الْحَرَمِ وَهُوَ الْمِرَادُ بِالْكَعْبَةِ

﴿ قِيَامًا لِلنَّاسِ ﴾ قِيَامًا

لِمَصَالِحِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا



﴿ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾

الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ الْأَرْبَعَةُ ﴿ الْهَدْيُ ﴾

مَا يُهْدَى مِنَ الْأَنْعَامِ

إِلَى الْكَعْبَةِ ﴿ الْفَلَائِدُ ﴾

مَا يَقْلَدُ بِهِ الْهَدْيُ عِلَامَةً لَهُ

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَوْنَا أُمَّ عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿٩٦﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَيَّسِينَ ﴿٩٧﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيُبَوِّذَكُمْ اللَّهُ بَشْيَءً مِنْ الصَّيْدِ تَلَهُ أَوْ يَدِيَكُمْ
وَمِمَّا حُرِّمَ لَكُمْ اللَّهُ مِنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنْ أَعْتَدَى بِعَدْوٍ ذَلِكَ فَلَهُ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ
قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ
مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغُ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ
صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِ عَفَا اللَّهُ عَنْمَا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ
مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٩﴾ أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ
مَتَعَالًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٠٠﴾ * جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ أَعْمَلُوا
أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ

أسباب نزول الآية ٧ قوله تعالى : ﴿ للرجال نصيب ﴾ أخرج أبو الشيخ وابن حبان في كتاب الفرائض من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار من المذكور حتى يدرکوا ، فمات رجل من الأنصار يقال له أوس بن ثابت وترك ابنتين وابناً صغيراً ، فجاء ابنا عمه خالد وعطرفة وهما عصبه ، فأخذوا ميراثه كله ، فأتت امرأته رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك ، فقال ما أدري ما أقول ؟ فنزلت ﴿ للرجال نصيب مما ترك الوالدان ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١ قوله تعالى : ﴿ يوصيكم الله ﴾ أخرج الأئمة الستة عن جابر بن عبد الله قال : عاذني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين ، فوجدوني ﷺ لا أعقل شيئاً ، فدعا بجم فتوضأ ، ثم رش عليّ فأفقت ، فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي ؟ فنزلت ﴿ يوصيكم الله ﴾ في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين . وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
وَلَوْ أَحْبَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ شَيْءٍ إِنْ تُبَدَّلْكُمْ تَسْأَلُهُ
وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّلْ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ
غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠٥﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٦﴾
مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٧﴾ وَلَئِذَا قِيلَ لَهُمْ
تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا
أَوَلَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَبْهِنُونَ ﴿١٠٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ
مِّنكُمْ أَوْ أَكْثَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصْبَحْتُمْ
مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ
لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا

[١٠٣] ﴿بَحِيرَةٌ﴾ النَّاقَةُ تُشَقُّ
أَذْنُهَا وَتُخْلَى لِلطَّوَاغِيتِ إِذَا
وَلَدَتْ خَمْسَةَ أَبْطَنٍ آخِرُهَا ذَكَرٌ
﴿سَائِبَةٌ﴾ النَّاقَةُ تُسَبِّبُ
لِلْأَصْنَامِ لِخَوْفٍ مِّنْ مَّرَضٍ أَوْ
نَجَاةٍ فِي حَرْبٍ ﴿وَصِيلَةٌ﴾
النَّاقَةُ تُتْرَكُ لِلطَّوَاغِيتِ إِذَا بَكَرَتْ
بِأُنْثَى ثُمَّ تُنْتِ بِأُنْثَى ﴿حَامٍ﴾
الْفَحْلُ لَا يُرْكَبُ وَلَا يَحْمَلُ عَلَيْهِ
إِذَا لَبَّحَ وَلَدٌ وَلَدَهُ

[١٠٤] ﴿حَسْبُنَا﴾ كَافِينَا
[١٠٥] ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾
الزُّمُوهَا وَاحْفَظُوهَا مِنَ الْمَعَاصِي

والحاكم عن جابر قال : جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله لا فقالت يا رسول الله : هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل
أبوهما معك في أحد شهيدا ، وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحانا إلا ولهما مال ، فقال : يقضي الله في
ذلك ، فنزلت آية الميراث قال الحافظ ابن حجر : تمسك بهذا من قال : إن الآية نزلت في قصة ابنتي سعد ، ولم تنزل في
قصة جابر خصوصا أن جابرا لم يكن له يومئذ ولد ، قال : والجواب أنها نزلت في الأمرين معا ، ويحتمل أن يكون نزول أولها
في قصة البنتين ، وآخرها وهو قوله ﴿ وإن كان رجل يورث كلالة ﴾ في قصة جابر ، ويكون مراد جابر بقوله ، فنزلت
﴿ يوصيكم الله في أولادكم ﴾ : أي ذكر الكلالة المتصل بهذه الآية انتهى . وقد ورد سبب ثالث ، أخرجه ابن جرير عن
السدي قال كان أهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الضغفاء من الغلمان لا يرث الرجل من ولده إلا من أطاق القتال ،
فمات عبدالرحمن أخو حسان الشاعر وترك امرأة يقال لها أم كحة وخمس بنات ، فجاء الورثة يأخذون ماله فشكت أم كحة

لَمِنَ الْأَشْهَادِ ١٠٦ فَإِنْ عُرِضَ عَلَى أَهْلِهَا أَنْ يَشْهَدُوا بِمَا قَامَ عَنْهُمْ مِنْ الدِّينِ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ الْأَوْلَىٰ لَيْسَ يَفْتَرِ بِمَا يَشْهَدُونَ بِاللَّهِ كَشَدِّتِ أَهْلُكَ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا أَعْتَدْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ١٠٧ ذَلِكَ أَذْنِي أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَحْكُمُوا أَنْ تَرُدَّ أَيْمَنُ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ وَأَنْتُمْ قَوْمُ اللَّهِ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ١٠٨ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمَهُ الْغُيُوبَ ١٠٩ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقِيبَ ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدِكَ إِذْ أُتِيتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ فَكَلَّمَكَ آدَمُ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا وَإِذْ عَلَّمَكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَجْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا إِسْحَارٌ مِنْ يَدِكَ وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَىٰ الْحَوَارِيِّينَ أَنْ إِيمَانُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا أَأَمَّا مَا شَهِدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ١١٠ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِيَعْقِيبَ ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ تَقُولُوا اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ١١١

[١٠٦] ﴿ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ سَافَرْتُمْ فِيهَا ﴿لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا﴾ لَا نَأْخُذُ بِقَسَمِنَا كَذِبًا عَرْضًا دُنْيِيًّا

[١٠٧] ﴿الْأُولَيَانَ﴾ الْأَقْرَبَانَ إِلَى الْمَيِّتِ الْوَارِثَانِ لَهُ

[١١٠] ﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿فِي الْمَهْدِ﴾ فِي زَمَنِ الرِّضَاعَةِ قَبْلَ أَوَانِ الْكَلَامِ ﴿كَهَلًا﴾ فِي حَالِ اكْتِمَالِ الْقُوَّةِ (بَعْدَ نُزُولِهِ) ﴿تَخْلُقُ﴾ تُصَوِّرُ وَتُقَسِّدُ ﴿الْأَكْمَةَ﴾ الْأَعْمَى خَلْقَةً

[١١١] ﴿الْحَوَارِيِّينَ﴾ أَنْصَارُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَوَاصُّهُ [١١٢] ﴿مَائِدَةً﴾ خِوَانًا عَلَيْهِ طَعَامٌ

ذلك إلى النبي ﷺ، فأنزل الله هذه الآية ﴿فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك﴾ . ثم قال في أم كحة ﴿ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن﴾ . وقد ورد في قصة سعد بن الربيع وجه آخر ، فأخرج القاضي إسماعيل في أحكام القرآن من طريق عبد الملك بن محمد بن حزم أن عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن الربيع ، فقتل عنها بأحد ، وكان له منها ابنة ، فأتى النبي ﷺ تطلب ميراث ابنتها ، ففيها نزلت ﴿يستفتونك في النساء﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٩ قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً﴾ روى البخاري وأبو داود والنسائي عن ابن عباس قال : كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بأمراته إن شاء بعضهم تزوجها ، وإن شاءوا زوجوها فهم أحق بها من أهلها ، فنزلت هذه الآية . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم بسند حسن عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف

قَالُوا زُبَيْرُ بْنُ نَوْفَلٍ أَرَادَ ابْنَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَتَهُ وَكَانَ لَهُمْ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا
النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ إِبْنِ جُرَيْجٍ . وَأَخْرَجَ إِبْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالفريابي والطبراني عن عدي بن ثابت عن رجل
من الأنصار قال : توفي أبو قيس بن الأسلت ، وكان من صالحِي الأنصار ، فخطب ابنه قيس امرأته ، فقالت : إنما أعذك
ولداً وأنت من صالحِي قومك ، فأنت النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : ارجعي إلى بيتك ، فنزلت هذه الآية ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا
نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ ، وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال : كان الرجل إذا توفي عن
امرأته كان ابنه أحق بها أن ينكحها إن شاء إن لم تكن أمه أو ينكحها من شاء ، فلما مات أبو قيس بن الأسلت قام ابنه
محسن فورث نكاح امرأته ولم يورثها من المال شيئاً ، فأنت النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال ارجعي لعلى الله ينزل فيك
شيئاً ، فنزلت هذه الآية ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ ، ونزلت ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ الآية .

[١١٤] ﴿ عِيداً ﴾ سُوراً وَفَرَحاً
أَوْ يَوْماً نُعَظِّمُهُ

[١١٦] ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ تَنْزِيهاً
لَكَ مِنْ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ

[١١٧] ﴿ تَوَفَّيْنِي ﴾ أَخَذْتَنِي
إِلَيْكَ وَأَفِيأُ بِرَفْعِي إِلَى السَّمَاءِ حَيًّا

- [١] ﴿ جَعَلَ .. ﴾ أَنْشَأَ
وَأَبْدَعَ .. ﴿ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾
يُسَوُّونَ بِهِ غَيْرَهُ فِي الْعِبَادَةِ
[٢] ﴿ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ كَتَبَ وَقَدَّرَ
زَمَانًا مُّعَيَّنًا لِلْمَوْتِ ﴿ أَجَلٌ
مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾ زَمَنٌ مُّعَيَّنٌ لِلْبَعْثِ
مُسْتَأْتَرٌ يَعْلَمُهُ ﴿ تَمْتَرُونَ ﴾
تَشْكُونَ فِي الْبَعْثِ أَوْ تَجْحَدُونَهُ
[٣] ﴿ وَهُوَ اللَّهُ ﴾ أَيُّ الْمَعْبُودِ
أَوِ الْمُتَوَحَّدِ بِالْأُلُوهِيَّةِ
[٥] ﴿ أَنْبَاءُ ﴾ أَخْبَارٌ . وَهُوَ مَا
يَنَالُهُمْ مِنَ الْعُقُوبَاتِ
[٦] ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ كَثِيرًا
أَهْلَكْنَا ﴿ قَرْنٌ ﴾ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ
﴿ مَكْنَاهُمْ ﴾ أَعْطَيْنَاهُمْ مِنَ
الْمَكْنَةِ وَالْقُوَّةِ ﴿ السَّمَاءِ
الْمَطَرِ ﴾ مِدْرَارًا ﴿ غَزِيرًا كَثِيرَ
الصَّبِّ
[٧] ﴿ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ ﴾
مَكْتُوبًا فِي كَاعِدٍ أَوْ رَقٍّ
[٨] ﴿ لَا يَنْظُرُونَ ﴾ لَا يَمْهَلُونَ

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ

إِلَّا الْآيَاتِ ٢٠، ٢١، ٩٢، ٩٤، ١١٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣
قَدْ نُسِيتُ وَأَيَاتُهَا ١٦٥ نَزَلَتْ بِجَدِّ الْحَجَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ
ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ① هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ
ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ② وَهُوَ اللَّهُ
فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ③
وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ④
فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ
⑤ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا مَنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّ كَتُّهُمْ فِي الْأَرْضِ
مَا لَهُمْ مِنْ حِصْنٍ لَّهُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا
آخَرِينَ ⑥ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلْيُسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ
الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ⑦ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ
لَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ الْقَضَىٰ لَأَمْرُنْ لَآ يَنْظُرُونَ ⑧ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا

لَحِطَّةٌ بَعْدَ إِنْزَالِهِ

→ وأخرج أيضاً عن الزهري قال : نزلت هذه الآية في ناس من الأنصار كان إذا مات الرجل منهم كان أملك الناس بامرأة وليه فيمسكها حتى تموت . وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : قلت لعطاء ﴿ وحلائل أبناءكم الذين من أصلابكم ﴾ قال : كنا نتحدث أنها نزلت في محمد ﷺ حين نكح امرأة زيد بن حارثة ، قال المشركون في ذلك ، فنزلت ﴿ وحلائل أبناءكم الذين من أصلابكم ﴾ ونزلت ﴿ وما جعل أديعاءكم أبناءكم ﴾ . ونزلت ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤ قوله تعالى : ﴿ والمحصنات ﴾ الآية ، روى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري قال : أصبنا سبائا من سبي اوطاس هن أزواج فكرهن أن نفق عليهن ، ولهن أزواج فسالنا النبي ﷺ فنزلت

[٩] ﴿لَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلِيسُونَ﴾ لَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلِيسُونَ ﴿لَخَلَطْنَا وَأَشْكَلْنَا عَلَيْهِمْ حِينًا مَا يَخْلُطُونَ عَلَى أَنْفُسِهِم يَوْمَ﴾ [١٠] ﴿فَحَاقَ...﴾ أَحَاطَ ، أَوْ نَزَلَ ..

تَاللَّهِ

[١٢] ﴿كَتَبَ﴾ قَضَى وَأَوْجَبَ ، تَفَضَّلًا وَإِحْسَانًا خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴿أَهْلَكُوهَا وَغَبْنُوهَا بِالْكَفْرِ﴾

[١٣] ﴿مَا سَكَنَ﴾ مَا اسْتَقَرَّ وَحَلَّ

[١٤] ﴿وَلِيَّا﴾ رَبًّا مَعْبُودًا وَنَاصِرًا مَعِينًا ﴿فَاطِرٌ...﴾ مُبْدِعٌ وَمُخْتَرِعٌ... ﴿هُوَ يَطْعِمُ﴾ يَرْزُقُ عِبَادَهُ ﴿مَنْ أَسْلَمَ﴾ خَضَعَ لِلَّهِ بِالْعِبُودِيَّةِ وَأَنْقَادَهُ

[١٩] ﴿مَنْ بَلَغَ﴾ مَنْ بَلَغَ ﴿مَنْ بَلَغَهُ﴾ الْفَرَّانُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلِيسُونَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلِ مَنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣﴾ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ قُلْ أَعِزَّ اللَّهُ اتَّخَذَ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَطْعَمُهُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٧﴾ مَنْ يُصِرْ عَنْهُ يُؤْمِدْ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٨﴾ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٠﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لَا تُذِرْكُم بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْتُكُمْ لِتَمْسُكُوا أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ

→ والمحصنات من النساء إلا ما ملكت إيمانكم ﴿ يقول إلا ما أفاء الله عليكم فاستحللنا بها فروجهن . وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : نزلت يوم حنين لما فتح الله حنيناً أصاب المسلمون نساء من نساء أهل الكتاب لمن أزواج ، وكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة قالت : إن لي زوجاً ، فستل ١٠٠ عن ذلك ، فانزل الله ﴿ والمحصنات من النساء ﴾ الآية . قوله تعالى ﴿ ولا جناح ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن معمر بن سليمان عن أبيه قال : زعم حضرمي أن رجالاً كانوا يفرضون المهر ثم عسى أن تدرك أحدهم العسرة ، فنزلت ﴿ ولا جناح عليكم فيها تراضيتهم به من بعد الفريضة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٢ قوله تعالى : ﴿ ولا تتمنوا ﴾ روى الترمذي والحاكم عن أم سلمة أنها قالت يغزو الرجال ولا يغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث ، فانزل الله : ﴿ ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ﴾ وأنزل فيها ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتت امرأة النبي ﷺ فقالت : يا نبي الله للذكر مثل

كَمَا يَرُونِ أَتْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنُ شُرَكَائِكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتْنُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٦﴾ أَظْهَرَ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَلَا يَرَوْنَ كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٨﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى الْآرِافِقِ أَوْ أَيْلَتَيْنِ أَرَدُوا لَا يَنْصَرِفُوا إِلَّا أَنْ يُخَالِفُوا عَلَى الْكُفِّ وَهُمْ يُغْنَوْنَ مِنْ قَبْلِ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣١﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبَّنَا قَدْ فُذِّقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ

[٢٣] ﴿ فَتَنُّهُمْ ﴾ مَعْدِرَتُهُمْ .
أَوْ عَاقِبَةُ شُرِكِهِمْ
[٢٤] ﴿ ضَلَّ عَنْهُمْ ﴾ غَابَ
وَزَالَ عَنْهُمْ ﴿ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴾ يَكْذِبُونَ - الْأَصْنَافُ
وَشَفَاعَتُهُمْ
[٢٥] ﴿ أَكِنَّةٌ ﴾ أَغْطِيَةٌ كَثِيرَةٌ
﴿ وَقْرًا ﴾ صَمًّا وَثِقَلًا فِي
السَّمْعِ ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾
أَكَاذِبُهُمُ الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ
[٢٦] ﴿ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ يَتَّبَعُونَ
عَنِ الْقُرْآنِ بِأَنْفُسِهِمْ
[٢٧] ﴿ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ ﴾
عُرِفُوا ، أَوْ حُسِبُوا عَلَى مَتْنِهَا
[٣٠] ﴿ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ ﴾
حُسِبُوا عَلَى حُكْمِهِ تَعَالَى
لِلسُّؤَالِ .

→
حظ الانثيين ، وشهادة امرأتين برجل ، أفنحن في العمل هكذا ؟ إن عملت المرأة حسنة كتبت لها نصف حسنة فأنزل الله ﴿ ولا تمنوا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ قوله تعالى : ﴿ والذين عاقدت أيمانكم ﴾ الآية ، أخرج أبو داود في سننه من طريق ابن اسحاق عن داود بن الحصين قال : كنت أقرأ على أم سعد ابنة الربيع ، وكانت مقيمة في حجر أبي بكر ، فقرأت ﴿ والذين عاقدت أيمانكم ﴾ فقالت لا ، ولكن والذين عقدت ، وإنما نزلت في أبي بكر وابنه حين أبي الإسلام ، فحلف أبو بكر أن لا يورثه ، فلما أسلم أمره أن يؤتية نصيبه .

أسباب نزول الآية ٣٤ قوله تعالى : ﴿ الرجال قوامون ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تستعدي على زوجها أنه لطمها ، فقال رسول الله ﷺ : القصاص ، فأنزل الله ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾

السَّاعَةُ بَعْتَهُ قَالُوا أَيُّ حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِينُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ
وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ
الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكِدُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَاتٍ لِّلَّهِ يَحْجُدُونَ ﴿٣٣﴾
وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبْرُوا عَلَى مَا كَذَّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى
أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّل لِّكَامِتٍ لِّلَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبِيِّ الرُّسُلِينَ
﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي
الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى
الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ
وَالْمَوْتَى يَسْمِعُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ
مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾
وَمِمَّا دَابَّتْ فِي الْأَرْضِ وَلَا ظَلِيلٌ يُطِيلُ وَبِحَتَايَةٍ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ
مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَن يَشَاءُ اللَّهُ يَضِلُّهُ وَمَن يَشَاءُ يَجْعَلْهُ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ

[٣١] ﴿بَعْتَهُ﴾ فجأة من غير شعور. ﴿فَرَطْنَا فِيهَا﴾ فصرنا وضيّعنا في الحياة الدنيا. ﴿أَوْزَارَهُمْ﴾ ذنوبهم وخطاياهم.

[٣٤] ﴿لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ آيات وعده ينصر رسله.

[٣٥] ﴿كَبُرَ عَلَيْكَ﴾ شق وعظم عليك. ﴿نَفَقًا﴾ في الأرض سرّاً فيها ينفذ إلى ما تحتها.

[٣٨] ﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ في خلقنا لها وتذبيرنا أمورها. ﴿مَا فَرَطْنَا﴾ ما أغفلنا وتركنا.

[٣٩] ﴿فِي الظُّلُمَاتِ﴾ ظلمات الجهل والعناد والكفر.

→ الآية ، فرجعت بغير قصاص . وأخرج ابن جرير من طرق عن الحسن ، وفي بعضها أن رجلاً من الأنصار لطم امرأته فجاءت تلتئم القصاص ، فجعل النبي ﷺ بينها القصاص ، فنزلت ﴿ ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليه وحيه ﴾ ، ونزلت ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ ، وأخرج نحوه عن ابن جريج والسدي . وأخرج ابن مردويه عن علي قال : أتى النبي ﷺ رجل من الأنصار بامرأة له ، فقالت يا رسول الله : إنه ضربني ، فأثر في وجهي ، فقال رسول الله : ليس له ذلك ، فأنزل الله ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ الآية ، فهذه شواهد يقوي بعضها بعضاً .

أسباب نزول الآية ٣٧ قوله تعالى : ﴿ الذين يبخلون ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : كان علماء بني إسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم ، فأنزل الله ﴿ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد عن ابن عباس قال : كان كردوم بن زيد حليف

أَعِزَّ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرَجُوا بِمَاءٍ أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ فَقَطَّعْ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفُ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ مَنْ آمَنَ وَاصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يُمْسِكُهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنْ أُمِّلَ إِلَّا أَنْ تَبِيعَ إِلَّا مَا يَوْحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾

[٤٠] ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ أخبروني

عن عجيب أمركم .

[٤٢] ﴿بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ﴾

البؤس والفقر ، والسقم

والزمانة . ﴿يَتَضَرَّعُونَ﴾

يَتَذَلَّلُونَ وَيَتَخَشَّعُونَ وَيَتُوبُونَ .

[٤٣] ﴿جَاءَهُمْ بَأْسُنَا﴾ أتاهم

عذابنا .

[٤٤] ﴿كُلِّ شَيْءٍ﴾ من النعم

الكثيرة استدراجاً لهم .

﴿أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾ أنزلنا بهم

العذاب فجأة . ﴿هُمْ

مُبْلِسُونَ﴾ آيسون من الرحمة أو

مُكْتَبِتُونَ .

[٤٥] ﴿دَائِرُ الْقَوْمِ﴾

آخرهم .

[٤٦] ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ أخبروني .

[٤٧] ﴿بَغْتَةً﴾ فجأة أو ليلاً .

﴿جَهْرَةً﴾ معاينة . أو نهاراً .

[٥٠] ﴿خَزَائِنُ اللَّهِ﴾ مرزوقاته

أو مقدوراته .

كعب بن الأشرف ، وأسامة بن حبيب ، ونافع بن أبي نافع ، وبحري بن عمرو ، وحبي بن أخطب ، ورفاعة بن زيد بن تابوت يأتون رجالاً من الأنصار ينصحون لهم فيقولون : لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ، ولا تسارعوا في النفقة فإنكم لا تدرون ما يكون ، فأنزل الله فيهم ﴿الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل﴾ إلى قوله ﴿وكان الله بهم علياً﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٣ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا﴾ الآية ، روى أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم عن علي قال : . صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعانا وسقانا من الخمر ، فأخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت ﴿قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون﴾ ونحن نعبد ما تعبدون ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون﴾ . وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم وابن المنذر عن علي قال : نزلت هذه الآية

وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ
وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَمَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَطَرَدَهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا
بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا لَئِيْلَ الَّذِي بَاعَ عَمَلَهُ
بِالشَّكَرِ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ
تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نَفْصِلُ الْأَيَّاتِ
وَلِنَسْنِيَنَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ لَدَعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعْ أَهْوَاءَ كَوْمَا قَدْ ضَلَّتْ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ
﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ
إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ يَقْضِي الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِّلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي
مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾
* وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْطُرُ
مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَةٍ إِلَّا رَاضٍ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَاسٍ

﴿٥٢﴾ بِالْغَدَاةِ وَالْعِشِيِّ ﴿ في

أول النهار وآخره ، أي دوماً .

﴿٥٣﴾ فَتَنَّا ﴿ ابتَلَيْنَا وَامْتَحَنَّا

وَنَحْنُ أَعْلَمُ بِهِمْ .

﴿٥٤﴾ كَتَبَ رَبُّكُمْ ﴿ قضى

وأوجب - تفضلاً وإحساناً .

﴿ بجَهَالَةٍ ﴾ بسفاهة وكل عاص

مسيء جاهل .

﴿٥٧﴾ يَقْضِي الْحَقَّ ﴿ يَتَّبِعُهُ

فيما يحكم به أو يُبَيِّنُهُ بَيَاناً

شافياً . ﴿ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴾ بَيَّنَّ

الحقَّ والباطل بحكمه العدل .



قوله ﴿ولا جنبا﴾ في المسافر تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي . وأخرج ابن مردويه عن الأسلمع بن شريك قال : كنت أرحل ناقة رسول الله ﷺ فأصابني جنابة في ليلة باردة ، فخشيت أن أغتسل بالماء البارد فأموت أو أمرض ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ الآية كلها . وأخرج الطبراني عن الأسلمع قال : كنت أخدم النبي ﷺ وأرحل له ، فقال لي ذات يوم : يا أسلمع قم فارحل ، فقلت : يا رسول الله أصابني جنابة ، فسكت رسول الله ﷺ وأتاه جبريل بآية الصعيد فقال رسول الله ﷺ . قم يا أسلمع فتييمم ، فأراني التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين ، فقممت فتييممت ثم رحلت له . وأخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب : أن رجلاً من الأنصار كانت أبوابهم في المسجد ، فكانت تصيبهم جنابة ولا ماء عندهم فيريدون الماء ولا يجدون مراً إلا في المسجد ، فأنزل الله قوله ﴿ولا جنبا﴾ إلا عابري سبيل . وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار كان مريضاً فلم يستطع أي يقوم

إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ٥٩ ﴿هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٦٠﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ٦١ ﴿ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا إِلَهَ إِلَّا الْحَكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ٦٢﴾ قُلْ مَنْ يُحْيِيكُمْ مِنْ طُلُوتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ نَدْعُوهُ تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً لَّيْسَ أَجَنَابًا مِنْ هَٰذِهِ لَكُنْ مِنْ الشَّاكِرِينَ ٦٣ ﴿قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصْرُكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ٦٦ ﴿لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْمَلُونَ ٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٦٨﴾ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا

[٥٩] ﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ اللوح المحفوظ أو علمه تعالى .
[٦٠] ﴿جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾ كَسَبْتُمْ فِيهِ بِجَوَارِحِكُمْ مِنَ الْإِثْمِ .
[٦١] ﴿لَا يُفَرِّطُونَ﴾ لَا يَتَوَانُونَ . أَوْ لَا يُفْصِرُونَ .
[٦٢] ﴿تَضَرَّعًا﴾ مُغْلِنِينَ الضَّرَاعَةَ وَالتَّذَلُّلَ لَهُ .
﴿خُفْيَةً﴾ مُسِرِّينَ بِالْذُّعَاءِ .
[٦٣] ﴿يَلْبَسَكُمْ﴾ يَخْلِطُكُمْ فِي مَلَاجِمِ الْقِتَالِ . ﴿شِيعًا﴾ فِرْقًا مُخْتَلِفَةً الْأَهْوَاءِ . ﴿بَأْسَ بَعْضٍ﴾ شِدَّةَ بَعْضٍ فِي الْقِتَالِ . ﴿نَصْرُكَ الْآيَاتِ﴾ نُكْرُهَا بِأَسَالِيبَ مُخْتَلِفَةٍ .
[٦٤] ﴿بُوكِيلٍ﴾ بِحَفِظٍ وَكَيْلٍ إِلَيَّ أَمْرُكُمْ فَاجَازِيَكُمْ .
[٦٥] ﴿يَخُوضُونَ﴾ يَأْخُذُونَ فِي الْإِسْتِهْزَاءِ وَالطُّعْنِ .

→ فبتوضاً ، ولم يكن له خادم يناوله فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿وإن كنتم مرضى﴾ . الآية . وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال : نال أصحاب النبي ﷺ جراحة ففشت فيهم ، ثم ابتلوا بالجنازة فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ ، فنزلت ﴿وإن كنتم مرضى﴾ الآية كلها .

أسباب نزول الآية ٤٤ : قوله تعالى : ﴿ألم تر﴾ الآية . أخرجه ابن اسحاق عن ابن عباس قال : كان رفاعة بن زيد بن الثابت من عظماء اليهود ، وإذا كلم رسول الله ﷺ لوى لسانه ، وقال أرعنا سمعك يا محمد حتى نفقهك ، ثم طعن في الإسلام دعابة ، فأنزل الله فيه ﴿ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٧ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين أتوا الكتاب﴾ الآية . أخرجه ابن إسحاق عن ابن عباس قال :

وَلَهُمْ أَجْرُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ يُسَلَّ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ
لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ بِهَا
أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ
بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا
وَنُزِدُّ عَلَى أَعْقَابِكُمْ بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ
فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَمْ أَصْحَبْ يَدْعُوهُ إِلَى الْهُدَى نُبْنَأُ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ
هُوَ الْهُدَى وَأَمْرًا لِلنَّبِيِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٦﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي
الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٨﴾ * وَذَقَّ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ
لِأَيِّهِ أَزَرَ أَسْتَخَذُ أَصْنَاءَ اللَّهِ إِنْ أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٧٩﴾
وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ
الْمُوقِنِينَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوفَةَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
لَا أُجِبُ الْإِفْلِينَ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً

[٧٠] ﴿ غَرَّتْهُمْ ﴾ خَدَعَتْهُمْ
وَأَطْمَعَتْهُمْ بِالْبَاطِلِ . ﴿ أَنْ
تُسَلَّ نَفْسٌ ﴾ لَيْثًا تُحْبَسُ فِي
النَّارِ أَوْ تُسَلَّمُ لِلْهَلَكَةِ . ﴿ تَعْدِلُ
كُلُّ عَدْلٍ ﴾ تَقْتَدِ بِكُلِّ فِدَاءٍ .
﴿ أُبْسِلُوا ﴾ حُبِسُوا فِي النَّارِ أَوْ
أُسْلِمُوا لِلْهَلَكَةِ . ﴿ حَمِيمٍ ﴾
مَاءٌ بَالِغُ نَهَايَةِ الْحَرَارَةِ .
[٧١] ﴿ اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾
هَوَتْ بِهِ فِي الْمَهْمَةِ فَاصْلَتْهُ .
﴿ أَمْرًا لِلنَّبِيِّ ﴾ أَمْرًا بِأَنْ يُسَلِّمَ
وَنُخْلِصَ الْعِبَادَةَ .
[٧٢] ﴿ الصُّورِ ﴾ الْقَرْنِ الَّذِي
يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ .
[٧٣] ﴿ أَزَرَ ﴾ لَقِبُ
وَالِدِ إِبْرَاهِيمَ . أَوْ
أَسْمَ عَمِّهِ .
[٧٤] ﴿ مَلَكُوتٍ .. ﴾ مُلْكُ ،
أَوْ آيَاتٍ أَوْ عَجَائِبٍ ..
[٧٥] ﴿ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ﴾ سَتَرَهُ
بِظُلَامِهِ . ﴿ أَفَلَ ﴾ غَابَ وَغَرَبَ
تَحْتَ الْأَفْقِ .
[٧٦] ﴿ بَازِعًا ﴾ طَالِعًا مِنْ
الْأَفْقِ مَشْتَرِ الصُّورِ .

→

كلم رسول الله ﷺ رؤساء من أحبار اليهود ، منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن أسيد ، فقال لهم : يا معشر يهود اتقوا الله
وأسلموا ، فوالله إنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به الحق ، فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد ، فأنزل الله فيهم ﴿ يا أيها الذين
أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٨ : قوله تعالى : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي أيوب
الأنصاري قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن لي ابن أخ لا ينتهي عن الحرام ، قال : وما دينه ؟ قال يصلي ويوحده
الله ، قال : استوهب منه دينه فإن أبي فابتعه منه ، فطلب الرجل ذلك منه فأبى عليه ، فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال : وجدته
←

[٨٩] ﴿ الْحُكْمُ ﴾ الْفَصْلُ بَيْنَ

النَّاسِ بِالْحَقِّ ، أَوْ الْحِكْمَةُ .

[٩٠] ﴿ أَقْتَدِهِ ﴾ اقْتَدِ ، وَالْهَاءُ

لِلسَّكْتِ .

[٩١] ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ ﴾ مَا

عَرَفُوا اللَّهَ ، أَوْ مَا عَظُمُوهُ .

﴿ قَرَأَ طَيْسٌ ﴾ أَوْ رَافًا مَكْتُوبَةً

مُفَرَّقَةً . ﴿ قُلِ اللَّهُ ﴾ قُلِ اللَّهُ

أَنْزَلَهُ ﴿ التَّوْرَةَ ﴾ .

﴿ خَوَّضَهُمْ ﴾ بَاطِلُهُمْ .

[٩٢] ﴿ مُبَارَكٌ ﴾ كَثِيرُ الْمَنَافِعِ

وَالْفَوَائِدِ (الْقُرْآنُ) . ﴿ أَمْ

الْفَرَى ﴾ مَكَّةُ : أَيُّ أَهْلِهَا .

﴿ مِنْ حَوْلِهَا ﴾ أَهْلُ الْمَشَارِقِ

وَالْمَغَارِبِ .

[٩٣] ﴿ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ﴾

سَكْرَاتِهِ وَشِدَائِدِهِ . ﴿ أَخْرَجُوا

أَنْفُسَكُمْ ﴾ خَلَّصُوهَا مِمَّا هِيَ فِيهِ

مِنَ الْعَذَابِ . ﴿ عَذَابِ

الْهُونِ ﴾ الْهُوَانِ الشَّدِيدِ وَالذُّلِّ

وَالْخِزْيِ .

[٩٤] ﴿ مَا خَوَّلْنَاكُمْ ﴾ مَا

أَعْطَيْنَاكُمْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا .

﴿ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ تَفَرَّقَ الْإِنْتِصَالُ بَيْنَكُمْ .

أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءُ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوْ بِهَا بِكَفْرِهِمْ ﴿ ٨٩ ﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهِهِمْ أَقْتَدِ قُلْ لَا اسْتَعْلَمُ عَلَيْهِ أَجْرٌ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿ ٩٠ ﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ لِيَجْْعَلُوهُ فَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِمَتْ مَا لَهُمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ شَمَّ ذَرَّهُمْ فِي خَوَّضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿ ٩١ ﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿ ٩٢ ﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْرَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿ ٩٣ ﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادًى كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَرَكُنْتُمْ مَخْلُوعًا وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ

أوتوا نصيباً من الكتاب﴾ إلى ﴿نصيراً﴾ . وأخرج ابن إسحاق عن ابن عباس قال : كان الذين حزبوا الأحزاب من قريش وخطفان ، وبني قريظة : حيي بن أخطب ، وسلام بن أبي الحقيق وأبو رافع والربيع بن أبي الحقيق ، وأبو عمارة وهودة بن قيس ، وكان سائرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش ، قالوا هؤلاء أجبارة يهود وأهل العلم بالكتب الأولى ، فسألوهم أدينكم خير أم دين محمد ؟ فسألوهم فقالوا دينكم خير من دينه ، وأنتم أهدى منه ، ومن اتبعه ، فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب﴾ إلى قوله ﴿ملكاً عظيماً﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال : قال أهل الكتاب زعم محمد أنه أوتي ما أوتي في تواضع ، وله تسع نسوة وليس همه إلا النكاح ، فأي ملك أفضل من هذا ؟

بِالْأَرْحَامِ
الْحَبِّ

[٩٥] ﴿فَالِقُ الْحَبِّ﴾ شَاقُّهُ عَنِ

النَّبَاتِ أَوْ خَالِقُهُ ﴿فَأَنَّى

تُؤْفَكُونَ﴾ فَكَيْفَ

تُضْرَفُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ؟

[٩٦] ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ شَاقُّ

ظُلُمَتِهِ عَنْ بَيَاضِ النَّهَارِ أَوْ

خَالِقُهُ. ﴿الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

حُسْبَانًا﴾ يَجْرِيَانِ فِي أَفلاكِهِمَا

بِحِسَابٍ مُّقَدَّرٍ نِيْطَتْ بِهِ مَصَالِحُ

الْخَلْقِ.

[٩٨] ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ فِي

الْأَصْلَابِ، وَقِيلَ فِي الْأَرْحَامِ

وَنَحْوِهَا. ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ فِي

الْأَرْحَامِ وَنَحْوِهَا وَقِيلَ فِي

الْأَصْلَابِ.

[٩٩] ﴿خَضِرًا﴾ شَيْئًا أَخْضَرَ

غَضًّا. ﴿حَبًّا مُّتَرَاكِبًا﴾

مُتَرَاكِمًا كَسَنَابِلِ الْجَنْطَةِ

وَنَحْوِهَا. ﴿طَلْعِهَا﴾ هُوَ أَوَّلُ

مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ فِي

الْكِيْزَانِ. ﴿قِنْوَانٌ﴾ عُدُوقُ

وَعَرَاجِينُ كَالْعِنَاقِيدِ تَنْشَقُّ عَنْهَا

لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٥﴾ * إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ

وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى

تُؤْفَكُونَ ﴿٩٦﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ

لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٨﴾

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا

الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٩﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ

نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنْ

النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالزَّمَانُ

مُشْتَبِهًا وَغَيْرُ مُنْتَشِبٍ أَنْظَرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ

لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَجَعَلَ اللَّهُ شُرَكَاءَ الْإِنِّ خَلْقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ

بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠١﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠٢﴾ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ

فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٣﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ

الْكِيْزَانِ. ﴿دَانِيَةٌ﴾ مُتَدَلِّيَةٌ أَوْ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُتَنَاطِلِ. ﴿وَيَنْعِهِ﴾ وَآلِي حَالٍ نَضِجِهِ وَإِفْرَاقِهِ.

[١٠٠] ﴿الْإِنِّ﴾ الشَّيَاطِينِ حَيْثُ أَطَاعُوهُمْ فِي الْكُفْرِ. ﴿خَرَقُوا لَهُ﴾ اخْتَلَقُوا وَافْتَرَوْا لَهُ سُبْحَانَهُ.

[١٠١] ﴿بَدِيعٌ..﴾ مُبْدِعٌ وَمُخْتَرِعٌ.. ﴿أَنَّى يَكُونُ﴾ كَيْفَ. أَوْ مِنْ أَيْنَ يَكُونُ؟

[١٠٢] ﴿وَكِيلٌ﴾ رَقِيبٌ وَمُتَوَلٌّ.

فَانزَلَ اللَّهُ ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾ الْآيَةُ، وَأَخْرَجَ ابْنَ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَوْلَى عَفْرَةَ نَحْوَهُ أَبْسَطَ مِنْهُ.

أسباب نزول الآية ٥٨: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾، أَخْرَجَ ابْنَ مَرْدَوَيْهِ مِنْ طَرِيقِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ

[١٠٣] ﴿لَا تُذَكِّرُهُ الْأَبْصَارُ﴾

لَا تَحِيطُ بِهِ تَعَالَى .

[١٠٤] ﴿بَصَائِرُ﴾ آيَاتُ

وَبَرَاهِينُ تَهْدِي لِلْحَقِّ .

﴿بَحْفِيطٌ﴾ بِرَقِيبٍ أَحْصَى

أَعْمَالَكُمْ لِمَجَازَاتِكُمْ .

[١٠٥] ﴿نُصْرَفُ الْآيَاتِ﴾

نُكْرَرُهَا بِأَسَالِيبَ مُخْتَلِفَةٍ .

﴿دَرَسْتُ﴾ قَرَأْتُ وَتَعَلَّمْتُ مِنْ

أَهْلِ الْكِتَابِ .

[١٠٨] ﴿عَدَوًّا﴾ اعْتِدَاءً

وِظْلَمًا .

[١٠٩] ﴿جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾

مُجْتَهِدِينَ فِي الْحَلْفِ بِأَغْلَظِهَا

وَأَوْكِدَهَا .

[١١٠] ﴿نَذَرُهُمْ﴾

تَرَكْتُهُمْ . ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾

تَجَاوَزِهِمُ الْحَدَّ بِالْكَفْرِ .

[١١٠] ﴿يَعْمَهُونَ﴾ يَعْمُونَ

عَنِ الرُّشْدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ .

﴿حَشَرْنَا﴾ جَمَعْنَا .

[١١١] ﴿قُبَلًا﴾ مُقَابَلَةً

وَمُوَاجَهَةً أَوْ جَمَاعَةً جَمَاعَةً .

[١١٢] ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ﴾ بَاطِلُهُ الْمُمَوَّهَ الْمَزْوُوقُ . ﴿غُرُورًا﴾ خِدَاعًا وَأَخَذًا عَلَى غِرَّةٍ .

الْأَبْصَرُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ
أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيطٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَلِكَ
نُصْرَفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ اتَّبِعْ مَا أَوْحَى
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيطًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾
وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ
كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنِجَاءَ نُهُمْ أَيُّهُ
لَيُؤْمِنَنَّ بِهَا قُلُوبُهُمْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعُرُونَ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنَفَلْنَا قُرْآنَهُمْ وَأَبْصَرْتَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ
مَرَّةٍ وَنَذَرْنَاهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَهُمُ الْمَلَكُ
وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْقُوتَ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يُجَاهِلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ
عَدُوًّا شَيْطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ
غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْنَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰ

→

ابن عباس قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة دعا عثمان بن طلحة ، فلما أتاه قال : أربي المفتاح ، فأتاه به فلما بسط يده إليه قام العباس فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي أجمعه لي مع السقاية ، فكف عثمان يده ، فقال رسول الله ﷺ هات المفتاح يا عثمان ، فقال : هاك أمانة الله ، فقام ففتح الكعبة ، ثم خرج فطاف بالبيت ، ثم نزل عليه جبريل برد المفتاح ، فدعا عثمان بن طلحة فاعطاه المفتاح ثم قال : ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ حتى فرغ من الآية . وأخرج شعبة في تفسيره عن حجاج عن ابن جريج قال : نزلت هذه الآية في عثمان بن طلحة أخذ منه رسول الله ﷺ مفتاح الكعبة ، فدخل به البيت يوم الفتح ، فخرج وهو يتلو هذه الآية ، فدعا عثمان ، فناوله المفتاح ، قال : وقال عمر بن الخطاب لما خرج

إِلَيْهِ أَفْعِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَبِعِزَّتِ اللَّهِ ابْتِغَىٰ حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَنَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِن تَطَّعْ أَكْثَرُ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا مِن مَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ وَمَا لَكُمُ إِلَّا أَنَّا كُلُّوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا يَضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْعٰثِدِينَ ﴿١١٩﴾ وَذُرُوا ظَاهِرَ الْأَثَرِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَثَرَ سَيَجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَوْحِنَ إِلَىٰ أُولِيَ الْأَلْبَابِ لِيُجْدِلُوَكُمْ وَلَئِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ أَوْ مَن كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِالنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ

[١١٣] ﴿لَيَتَصْنَعَنَّ إِلَيْهِ﴾ لِيَتِمِلَّ إِلَى زُخْرِفِ الْقَوْلِ .
﴿لَيَقْتَرِفُوا﴾ لِيَكْتَسِبُوا مِنْ الْأَثَامِ .

[١١٤] ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾ الشَّاكِّينَ فِي أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ .

[١١٥] ﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ كَلَامُهُ وَهُوَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ . ﴿صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ فِي مَوَاعِيدِهِ - وَفِي أَحْكَامِهِ .

[١١٦] ﴿يَخْرُصُونَ﴾ يَكْذِبُونَ فِيمَا يَنْسُبُونَهُ إِلَى اللَّهِ .
[١٢٠] ﴿ذُرُّوا﴾ أَتْرَكُوا .

﴿يَكْتَسِبُونَ﴾ يَكْتَسِبُونَ مِنَ الْإِثْمِ أَيَّا كَانَ .
[١٢١] ﴿إِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ وَمَعْصِيَةٍ .

→ رسول الله من الكعبة ، وهو يتلو هذه الآية : فداء أبي وأمي ما سمعته يتلوها قبل ذلك ، قلت : ظاهر هذا أنها نزلت في جوف الكعبة .

أسباب نزول الآية ٥٩ : قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ﴾ روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عبد الله بن حذافة بن قيس إذ بعثه النبي ﷺ في سرية كذا ، أخرجه مختصراً وقال الداودي هذا وهم ، يعني الافتراء على ابن عباس ، فإن عبد الله بن حذافة خرج على جيش فغضب فأوقد ناراً وقال : اقتحموا فامتنع بعض وهم بعض أن يفعل ؛ قال : فإن كانت الآية نزلت قبل ، فكيف يخص عبد الله بن حذافة بالطاعة دون غيره ، وإن كانت نزلت بعده فإنما قيل لهم : إنما الطاعة في المعروف ، وما قيل لهم لم لم تطيعوه ، وأجاب الحافظ ابن حجر بأن المقصود في قصته : فإن تنازعتم في شيء فإنهم تنازعوا في امتثال الأمر بالطاعة ، والتوقف فراراً من النار فناسب أن ينزل في ذلك ما يرشدهم إلى

مِنْهَا كَذَلِكَ يُزِنُ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٤﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي
كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مَجْرُمِينَ كُرُوا فِيهَا وَمَا يَكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ
وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَإِذَا جَاءَ تَهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تُؤْتِيَنَا مِثْلَ
مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سِيبُ الَّذِينَ
أَجْرُمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَكُرُونَ ﴿١٢٦﴾ فَمَنْ
يُرِدْ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ
صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ
عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٧﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٨﴾ * لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعُرُ الْجَنِّ قَدْ اسْتَكْبَرُوا
مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمِعْ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ
وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ تُسَوِّلُكُمْ خَلِيدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا
شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٠﴾ وَكَذَلِكَ نُفِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣١﴾ يَمْعُرُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ
يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا

[١٢٤] ﴿ صَغَارٌ ﴾ ذُلٌّ عَظِيمٌ وَهَوَانٌ .

[١٢٥] ﴿ حَرَجًا ﴾ شَدِيدٌ الضِّيقِ . ﴿ يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ يَتَكَلَّفُ صَعُودَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُهُ . ﴿ الرِّجْسَ ﴾ الْعَذَابُ أَوْ الْجَذَلَانِ .

[١٢٨] ﴿ اسْتَكْبَرْتُمْ ﴾ أَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ ﴿ أَكْثَرْتُمْ مِنْ دَعْوَتِهِمْ لِلضَّلَالِ وَالْغَوَايَةِ . ﴿ النَّارُ مِنْوَأَكُم ﴾ مَاوَأَكُم وَمُسْتَقَرُّكُمْ وَمَقَامُكُمْ .

ما يفعلونه عند التنازع ، وهو الرد إلى الله والرسول ، وقد أخرج ابن جرير أنها نزلت في قصة جرت لعمار بن ياسر مع خالد بن الوليد وكان خالد أميراً ، فأجار عمار رجلاً بغير أمره فتخاصما ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كان أبو برزة الأسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيها يتنافرون فيه ، فتنافر إليه ناس من المسلمين فأنزل الله ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا ﴾ إلى قوله ﴿ إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة أو سعيد عن ابن عباس قال : كان الجلاس بن الصامت ، ومتعب بن قشير ، ورافع بن زيد ، ويشر يدعون الإسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى رسول الله ﷺ فدعوههم إلى الكهان حكاهم الجاهلية فأنزل الله فيهم ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال : كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة ،

عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَاوُوا
كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ
﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ
الْعَنِي دُورَ الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا
أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنْ مَا تَوَعَّدُونَ لَأَتِيَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ
بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْمَلُونَ مِنْ
تَكُونُ لَهُمْ عِقَبَةُ الْآرِ إِنَّهُ لَا يَفْصَحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ
مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا
فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى
شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ وَأُهمُ لِيُزْذَوْهُمْ وَيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَّهُمْ وَمَا يُفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ
وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ طُورُهَا
وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِمْ سَجَيرَةٌ بِمَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَذُكُورِنَا وَمُحَرَّمَ

[١٣٠] ﴿ غَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ ﴾
خَدَعَتْهُمْ بِبَهْرَجِهَا .
[١٣٤] ﴿ بِمُعْجِزِينَ ﴾ بِفَاتِيئِينَ
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِالْهَرَبِ .
[١٣٥] ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ غَايَةِ
تَمَكِّنِكُمْ وَاسْتَطَاعَتِكُمْ .
[١٣٦] ﴿ ذَرَأَ ﴾ خَلَقَ عَلَى وَجْهِ
الْإِخْرَاعِ . ﴿ الْحَرْثِ ﴾
الزَّرْعِ . ﴿ الْأَنْعَامِ ﴾ الْإِبِلِ
وَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالْمَعْزِ .
[١٣٧] ﴿ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ ﴾ وَأَذَى
الْبَنَاتِ الصَّغَارِ أَحْيَاءَ .
﴿ لِيُزْذَوْهُمْ ﴾ لِيُهْلِكُوهُمْ
بِالْإِغْوَاءِ . ﴿ لِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ ﴾
لِيَخْلِطُوا عَلَيْهِمْ . ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾
يَخْتَلِقُونَهُ مِنَ الْكَذِبِ .

→ فقال اليهودي أحاكمك إلى أهل دينك أو قال النبي لأنه قد علم أنه لا يأخذ الرشوة في الحكم ، فاختلفا واتفقا على أن يأتيها كاهنًا في جهينة ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى : ﴿ فلا وربك ﴾ ، أخرج الأئمة الستة عن عبد الله بن الزبير قال : خاصم الزبير رجلاً من الأنصار في شراج الحرة ، فقال ﷺ : اسق يا زبير ، ثم أرسل الماء إلى جارك ، فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان ابن عمك فتلون وجهه ثم قال : اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدار ، ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعب للزبير حقه ، وكان أشار عليها بأمر لها فيه سعة ، قال الزبير : فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾ . وأخرج الطبراني في الكبير والحميدي في مسنده عن أم سلمة قالت : خاصم الزبير رجلاً إلى رسول الله ﷺ ففضى للزبير فقال الرجل : إنما قضى له لأنه ابن عمته ، فنزلت ﴿ فلا وربك لا

عَلَىٰ أَرْوَاحِنَا وَإِنْ يَكُن مِّمَّةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَجِّرَ بِهِمْ وَصَفَّهُمْ
 إِنَّهُ وَحْكِيمٌ عَلَيْهِ ﴿١٣٨﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا
 مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٣٩﴾
 • وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالْأَنْخُلَ وَالزَّرْعَ
 مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلًّا مِنْ
 شَجَرَةٍ إِذَا أَنْثَرُوا أَوْاحِقَهُ يُؤْمِرُ حَصَادِيهِمْ وَلَا تَسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ السَّرْفِينَ
 ﴿١٤٠﴾ وَمِنْ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُّوا مِنْهَا رِزْقَكُمْ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
 خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤١﴾ ثَمْنِيَّةٌ أَنْزَلَ مِنَ الصَّانِ
 اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرَاثَيْنِ قُلَّ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمْرَ الْأَنْثِيَيْنِ أَمَا أَشْمَكْتَ
 عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثِيَيْنِ يُسَوْنِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٢﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ
 اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلَّ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمْرَ الْأَنْثِيَيْنِ أَمَا أَشْمَكْتَ
 عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثِيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٣﴾ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْمَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا

[١٣٨] ﴿ حَرْثٌ ﴾ زَرْع .
 ﴿ حِجْرٌ ﴾ محجورة مُحَرَّمَةٌ .
 ﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾ البحائر
 والسواائب والحوامي .
 [١٣٩] ﴿ وَصَفَّهُمْ ﴾
 كَذَبَهُمْ عَلَى اللَّهِ
 لِلتَّعْرِيشِ كَالْكُرْمِ وَنَحْوِهِ .
 [١٤١] ﴿ مَعْرُوشَاتٍ ﴾
 مُتَحَاجَّةٌ لِلتَّعْرِيشِ كَالْكُرْمِ
 وَنَحْوِهِ . ﴿ غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ﴾
 مستغنية عنه باستوائها كالأنخل .
 ﴿ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ ﴾ ثَمَرُهُ الْمَأْكُولُ
 فِي الْهَيْئَةِ وَالْكَفَيْيَةِ .
 [١٤٢] ﴿ حَمُولَةٌ ﴾ مَا يَحْمِلُ
 الْأَثْقَالَ كَالْإِبِلِ .
 [١٤٢] ﴿ فَرَسَاتٌ ﴾ مَا يُفْرَشُ
 لِلذَّبْحِ كَالْغَنَمِ . ﴿ خُطُوَاتِ
 الشَّيْطَانِ ﴾ طَرَفُهُ وَأَنَارُهُ تَحْلِيلًا
 وَتَحْرِيمًا .
 [١٤٤] ﴿ وَصَّاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا ﴾
 أَمَرَكُمْ اللَّهُ بِهَذَا التَّحْرِيمِ .

يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَحْكُمَكَ الْآيَةُ . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ﴿فلا وربك﴾ الآية قال : أنزلت في
 الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة اختصما في ماء ، ففضى النبي ﷺ أن يسقي الأعلى ثم الأسفل . وأخرج ابن أبي حاتم
 وابن مردويه عن أبي الأسود قال : اختصم رجلان إلى رسول الله ﷺ ففضى بينهما ، فقال الذي قضى عليه ردنا إلى عمر بن
 الخطاب فأتيا إليه ، فقال الرجل : قضى لي رسول الله ﷺ على هذا ، فقال ردنا إلى عمر ، فقال أكذاك ؟ : قال نعم فقال
 عمر : مكانكما حتى أخرج إليكما فأقضي بينكما ، فخرج إليهما مشتملاً على سيفه ، فضرب الذي قال ردنا إلى عمر فقتله ،
 فأنزل الله ﴿فلا وربك لا يؤمنون﴾ الآية فرسل غريب في إسناد ابن لهيعة وله شاهد أخرجه رحييم في تفسيره من طريق
 عتبة بن ضمرة عن أبيه . وأخرج ابن جرير عن السدي قال : لما نزلت ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا
 من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم﴾ افتخر ثابت بن قيس بن شماس ، ورجل من اليهود ، فقال اليهودي : والله لقد كتب

أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ مِنْ أَضْطَرٍّ غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾
وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَةِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ
جَزَيْنَاهُمْ بِحُكْمٍ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا دَخَلَتْ فِيهِ مَوْتٌ وَلَا مَوْتٌ فِيكُمْ ذُو رَحْمَةٍ
وَأَسْعِدُوا وَلَا يَرُدُّ بَأْسَهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٦﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَبَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا
إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٧﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ
فَلَوْ شَاءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ هَلُمْ شُهَدَاءُ كُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ
حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا
بَيِّنَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ تَعَالَوْا
أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ
ذَلِكَ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٠﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي

الْبَيِّنَاتِ
الَّتِي

[١٤٥] ﴿أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾
ذَكَرَ عِنْدَ ذَبْحِهِ اسْمُ غَيْرِ اللَّهِ
﴿أَضْطَرُّ﴾ الْجِيءَ إِلَى أَكْلِهِ
لِلضَّرُورَةِ ﴿غَيْرِ بَاغٍ﴾ غَيْرِ
طَالِبٍ لِلْمَحْرَمِ لِلذَّيِّ أَوْ اسْتِثْنَاءِ
﴿وَلَا عَادٍ﴾ وَلَا مُتَجَاوِزٍ مَا يَسُدُّ
الرَّمَقَ

[١٤٦] ﴿ذِي ظُفْرٍ﴾ مَا لَهُ
إِصْبَعٌ : دَابَّةٌ أَوْ طَيْرٌ
﴿شُحُومَهَا﴾ شُحُومُ الْكَرْشِ
وَالْكَلْبَتَيْنِ ﴿الْحَوَايَا﴾
الْمَصَارِينَ وَالْأَمْعَاءَ فَيَحِلُّ
شَحْمُهَا مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ
إِلَى الضَّانِ فَتَحِلُّ

[١٤٧] ﴿لَا يَرُدُّ﴾
بَأْسَهُ لَا يَدْفَعُ عَذَابَهُ
وَنَقَمَتُهُ

[١٤٨] ﴿تَخْرُصُونَ﴾
تَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
[١٤٩] ﴿الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾
بِإِسْرَافِ الرِّسْلِ وَإِنْزَالِ الْكِتَابِ
[١٥٠] ﴿هَلُمْ شُهَدَاءُكُمْ﴾
أُخْبِرُوا . أَوْهَاتُوا شُهُودَكُمْ

﴿بَرِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ يُسَوُّونَ بِهِ غَيْرَهُ فِي الْعِبَادَةِ

[١٥١] ﴿أَتْلُ﴾ أَقْرَأُ . . . ﴿إِمْلَاقٍ﴾ فَقَرٍ ﴿الْفَوَاحِشُ﴾ كَبَائِرُ الْمَعَاصِي كَالزَّوْنِي وَنَحْوِهِ ﴿وَصَّامَكُمْ بِهِ﴾ أَمَرَكُمْ
وَالزَّمَكُمْ بِهِ

→
اللَّهُ عَلَيْنَا أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ فَقَتَلْنَا أَنْفُسَنَا ، فَقَالَ ثَابِتٌ : وَاللَّهِ لَوْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْنَا اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ لَقَتَلْنَا أَنْفُسَنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَوْ
أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ .

أسباب نزول الآية ٦٩ : قوله تعالى : ﴿ومن يطع الله﴾ ، أخرج الطبراني وابن مردويه بسند لا بأس به عن عائشة
قالت : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إنك لأحب إلي من نفسي ، وإنك لأحب إلي من ولدي ، وإنني لأكون في
←

[١٥٢] ﴿يَبْلُغْ أَشُدَّهُ﴾

استحكام قوته ويرشد
﴿بِالْقِسْطِ﴾ بِالْعَدْلِ دُونَ زِيَادَةٍ
وَنَقْصٍ ﴿وُسْعَهَا﴾ طَاقَتَهَا وَمَا
تَقْدِرُ عَلَيْهِ

[١٥٣] ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾

سبيلي وديني لَا أَعْوِجَاجَ فِيهِ
[١٥٧] ﴿صَدَفَ عَنْهَا﴾
أَعْرَضَ عَنْهَا أَوْ صَرَفَ النَّاسَ
عنها

[١٥٨] ﴿يَأْتِي رَبُّكَ﴾ إِيْتَاءٌ

يَلِيقُ بِجَلَالِهِ تَعَالَى وَقُدْسِهِ

هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكُونُوا
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ
أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْكُمْ
بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ
وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾
وَهَٰذَا كِتَابُنَا أَنْزَلْنَاهُ مَبَٰرَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾
أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ
لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ
فَقَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّمَنْ أَظْلَمَ مِنْ كَذَّبِ يَأْسِي اللَّهِ
وَصَدَفَ عَنْهَا سَجِرَى الَّذِينَ يَصْدَفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا
يَصْدَفُونَ ﴿١٥٧﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِ
بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ
ءَامِنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ لَنْظُرُوا إِنَّمَا نُنْظِرُونَ ﴿١٥٨﴾
إِنَّ الَّذِينَ قَرَأُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ

البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتي فأنظر إليك ، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبين وإنني
إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك ، فلم يرد النبي ﷺ شيئاً حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ﴿ومن يطع الله والرسول﴾
الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مسروق قال : قال أصحاب محمد ﷺ : يا رسول الله ، ما ينبغي لنا أن نفارقك فإنك لو
قدمت لرفعت فوقنا ولم نرك فانزل الله ﴿ومن يطع الله والرسول﴾ الآية . وأخرج عن عكرمة قال : أتى فتى النبي ﷺ ، فقال
يا نبي الله إن لنا منك نظرة في الدنيا ويوم القيامة لا نراك ، فإنك في الجنة في الدرجات العلى ، فانزل الله هذه الآية ، فقال
رسول الله ﷺ : أنت معي في الجنة إن شاء الله ، وأخرج ابن جرير نحوه من مرسل سعيد بن جبير ومسروق والربيع وقادة
والسدي .

أسباب نزول الآية ٧٧ : قوله تعالى : ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ الآية ، أخرج النسائي والحاكم عن

إِلَى اللَّهِ تُرِيدُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ
أَمْثَلِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ
إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا لَمَّةً أَجْرُ هِيمٍ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِن صِلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لِأَشْرِكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ
أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْنَى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا
وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ
وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ
إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

(٧) سُورَةُ الْأَعْرَافِ مَكِّيَّةٌ
الْأَمْرُ آيَةٌ ١٦٣ إِلَى غَايَةِ آيَةِ ١٧٠ فَدُنِيَّةٌ
وَأَيَّاتُهَا ٢١ نَزَلَتْ جَدِيدَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمَصِّ ١ كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ
وَذِكْرَى لِّلْمُؤْمِنِينَ ٢ أَتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا

[١٥٩] ﴿كَانُوا شَيْعًا﴾ ﴿فِرَقًا﴾
وَأَحْزَابًا فِي الضَّلَالَةِ
[١٦١] ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ ثَابِتًا مُّقْوَمًا
لِّأُمُورِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ
﴿حَنِيفًا﴾ مَائِلًا عَنِ الْبَاطِلِ
إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ
[١٦٢] ﴿نُسُكِي﴾ عِبَادَتِي
كُلَّهَا
[١٦٤] ﴿إِلَّا عَلَيْهَا﴾ إِلَّا ذُنُوبًا
مَّحْمُولًا عَلَيْهَا عِقَابُهُ ﴿لَا تَزِرُ
وَازِرَةٌ﴾ لَا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةً . .
[١٦٥] ﴿خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾
يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِيهَا
﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾ لِيَخْتَبِرَكُمْ وَهُوَ
يَكْمُ عَلِيمٌ

سورة الأعراف - مكية (آياتها
٢٠٦)
[٢] ﴿حَرَجٌ مِّنْهُ﴾
ضَيْقٌ مِنْ تَبْلِيغِهِ خَشْيَةٌ
التَّكْذِيبِ

→ ابن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبي ﷺ فقالوا يا نبي الله : كنا في عز ونحن مشركون فلما آمننا صرنا
أذلة قال : إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم ، فلما حوله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا ، فأنزل الله ﴿ألم تر إلى الذين قيل
لهم كفوا أيديكم﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٨٣ : قوله تعالى ﴿ وإذا جاءهم ﴾ الآية . روى مسلم عن عمر بن الخطاب قال : لما اعتزل النبي
ﷺ نساءه دخلت المسجد ، فإذا الناس ينكتون بالخصى ويقولون : طلق رسول الله نساءه ، فقمت على باب المسجد فناديت
بأعلى صوتي لم يطلق نساءه ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى
أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾ فكانت أنا أستنبط ذلك الأمر .

أسباب نزول الآية ٨٨ : قوله تعالى ﴿ فما لكم في المنافقين ﴾ الآية ، روى الشيخان وغيرهما عن زيد بن ثابت أن
←

[٤] ﴿كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾ كثيراً من القرى أهلكتنا ﴿بِأَسْنَاءٍ﴾ عذابنا ﴿يَبْتَائاً﴾ باتتين أو ليلاً وهم نائمون ﴿هُمْ قَائِلُونَ﴾ مستريحون نصف النهار (القبولة)

[٥] ﴿دَعَاؤُهُمْ﴾ دعاؤهم وتضرعهم

[٨] ﴿ثَقُلْتُ مَوَازِينُهُ﴾ رجحت حسناته على سيئاته [٩] ﴿خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ رجحت سيئاته على حسناته

[١٠] ﴿مَكَتْنَاكُمْ﴾ ما تعيشون به وتحيون

[١٢] ﴿مَا مَنَعَكَ﴾ ما اضطررك . أو ما دعاك وحملك [١٣] ﴿الصَّاعِرِينَ﴾ الأذلاء المهانين

[١٤] ﴿أَنْظِرْنِي﴾ أخرني وأمهلني في الحياة

[١٥] ﴿الْمُنْظَرِينَ﴾ الممهلين إلى وقت النفخة الأولى

[١٦] ﴿فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ فيما أضللتنى ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ﴾ لأترصدنهم ولأجلسن لهم

مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَاتَ الَّذِينَ كَرُّوا ١٥ وَكَرَّ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكَهَا بِأَسْنَاءٍ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ١٤ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَاءٍ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ١٣ فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ١٢ فَلَنَقْصُصَنَّ عَلَيْهِمُ عِلْمَهُمْ وَمَا كُنَّا عَائِدِينَ ١١ وَلَوْ زُنُ يُومِذُ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِكُونَ ١٠ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ٩ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشًا قَلِيلًا مَاتَ تَشْكُرُونَ ٨ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْأَلْبَاءِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ٧ قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ٦ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ٥ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ٤ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ٣ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ٢ ثُمَّ لَا تَجِدُ فِيهِمْ مِنْ يُغْنِي عَنْهُمُ أَيْدِيهِمْ وَمَنْ خَلْفَهُمْ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا يَجِدُ أَكْثَرُهُمْ شَاكِرِينَ ١ وَلَقَدْ أَخْرَجْنَاكَ مِنْهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا لَمَّا نَبَاكِ عَنْهُمْ وَلَمَّا لَأَنَّ

رسول الله ﷺ خرج إلى أحد مرجع ناس خرجوا معه ، فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين فرقة تقول نقلتهم ، وفرقة تقول لا فانزل الله ﷻ ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ . وأخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي حاتم عن سعد بن معاذ قال : خطب رسول الله ﷺ الناس ، فقال : من لي بمن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني ، فقال سعد بن معاذ : إن كان من الأوس قتلناه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا فاطعنك ، فقام سعد بن عباد فقال : ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول الله ﷺ ، ولقد عرفت ما هو منك ، فقام أسيد بن حضير فقال : إنك يا ابن عباد منافق وتحب المنافقين ، فقام محمد بن مسلمة فقال : اسكتوا يا أيها الناس فإن فينا رسول الله ﷺ وهو يأمرنا فننفذ أمره ، فانزل الله ﷻ ﴿فما لكم في المنافقين

جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِيهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَا سَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا مِنَ النَّاكِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَا قَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا أَنِ اتَّ الشَّيْطَانُ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّكُنَّ لَنَا وَتَرَحُّمًا لَنُكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَبْنِي آدَمُ قَدِ انْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ عَائِتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَبْنِي آدَمُ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ بَثِهِمَا إِنَّهُ يَرِيكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ وَلِيًّا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾

بِخَدَائِهِ ﴿ قَبِيلُهُ ﴾ جَنُودُهُ . أَوْ ذُرِّيَّتُهُ

﴿ ١٨ ﴾ ﴿ مَذْمُومًا ﴾ مَذْمُومًا أَوْ

مُعِينًا أَوْ مُحَقَّرًا لِعَيْنًا ﴿ مَذْخُورًا ﴾ مَطْرُودًا مُبْعَدًا

﴿ ٢٠ ﴾ ﴿ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا ﴾ أَلْقَى

إِلَيْهِمَا الْوَسْوَسةَ ﴿ مَاوُورِي

عَنْهُمَا ﴾ مَاسْتَرٌ وَأَخْفَى وَغَطَّى

عَنْهُمَا ﴿ سَوَاتِنَهُمَا ﴾ عَوْرَاتِهِمَا

﴿ ٢١ ﴾ ﴿ قَا سَمَهُمَا ﴾ أَقْسَمَ

وَحَلَفَ لَهُمَا

﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ فَدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ ﴾

فَأَنْزَلَهُمَا عَنْ رُبَّةِ الطَّاعَةِ بِخَدَاعٍ

﴿ طَفِيقًا يَخْصِفَانِ ﴾ شَرَعًا

وَأَخَذَا يَلْزَقَانِ

﴿ ٢٦ ﴾ ﴿ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ ﴾ اعطيناكم

وَوَهَبْنَا لَكُمْ ﴿ يُوَارِي

سَوَاتِنَكُمْ ﴾ يَسْتُرُ وَيُذَارِي

عَوْرَاتَكُمْ ﴿ رِيشًا ﴾ لِبَاسٌ

زِينَةٌ . أَوْ مَلَا ﴿ لِبَاسُ

التَّقْوَى ﴾ الْإِيمَانُ وَثَمَرَاتُهُ

﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ ﴾ لَا

يُضِلُّنَّكُمْ وَلَا يَخْدَعَنَّكُمْ ﴿ يَنْزِعُ

عَنْهُمَا ﴾ يُزِيلُ عَنْهُمَا ؛ اسْتَلَابًا

فتين ﴿ الآية . وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عوف أن قوماً من العرب أتوا رسول الله ﷺ بالمدينة فأسلموا وأصابهم وباء المدينة وحامها فأركسوا خرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة ، فقالوا لهم : ما لكم رجعتم ؟ قالوا : أصابنا وباء المدينة ، فقالوا أما لكم في رسول الله أسوة حسنة ؟ فقال بعضهم : نافقوا وقال بعضهم : لم ينافقوا ، فأنزل الله ﴿ فما لكم في المنافقين فتين ﴾ الآية . في إسناداه تدليس وانقطاع .

أسباب نزول الآية ٩٠ : قوله تعالى ﴿ إلا الذين يصلون ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن أن

[٢٨] ﴿فَعَلُوا فَا حِشَةً﴾ أَتُوا

فَعَلَةً مَتْنَاهِيَةً فِي الْقُبْحِ

[٢٩] ﴿بِالْقِسْطِ﴾ بِالْعَدْلِ وَهُوَ

جَمِيعُ الطَّاعَاتِ وَالْقُرْبِ ﴿عِنْدَ

كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ فِي كُلِّ وَقْتٍ سُجُودٍ

أَوْ مَكَانِهِ ﴿أَقِيمُوا

وُجُوهَكُمْ﴾ تَوَجَّهُوا

إِلَى عِبَادَتِهِ مُسْتَقِيمِينَ

[٣١] ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾

الْبَسُوا ثِيَابَكُمْ لِتَسَرَّ عَوْرَاتِكُمْ

[٣٣] ﴿الْفَوَاحِشُ﴾ كِبَائِرُ

الْمَعَاصِي لَمَزِيدٍ قُبْحِهَا

﴿الْإِنَّمِ﴾ مَا يُوجِبُهُ مِنْ سَائِرِ

الْمَعَاصِي ﴿الْبَغْيِ﴾ الظُّلْمُ

وَالِاسْتِطْلَاقُ عَلَى النَّاسِ

﴿سُلْطَانًا﴾ حُجَّةٌ وَبِرَهَانًا

﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ أَيْنَ الْآلِهَةِ

الَّذِينَ كُنْتُمْ

وَلِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْأَيَّاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَا بَنِي آدَمَ إِنَّمَا يَنْهَيْكُمْ عَنْ رُسُلِكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ أَيْتِي فَمَنْ تَوَقَّأْ وَأَصْلَحْ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ ظَلَمَ

سراقه بن مالك المدلجي حدثهم قال : لما ظهر النبي ﷺ على أهل بدر وأسلم من حولهم قال سراقه : بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج فأتيته فقلت : أنشدك النعمة ، بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي وأنا أريد أن توادعهم ، فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام ، وإن لم يسلموا لم يحسن تغليب قومك عليهم ، فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد ، فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ ، وإن أسلمت قريش أسلموا معهم ، وأنزل الله ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِثَاقٌ﴾ فكان من وصل إليهم كان معهم على عهدهم ، وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال نزلت ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِثَاقٌ﴾ في هلال بن عويمر الأسلمي وسراقه بن مالك المدلجي ، وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف . وأخرج أيضاً عن مجاهد أنها نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي ، وكان بينه وبين المسلمين عهد ، وقصده ناس من قومه فكره أن يقاتل المسلمين وكره أن يقاتل قومه .

مَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ
الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَهُمْ قَالُوا أَيَّنَّ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ
﴿٣٨﴾ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ
كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَحْنَتْ لِحْنَتًا حَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ
لِأُولِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّوا نَفَاعًا لَّهِمْ عَذَابٌ مُّضَاعَفٌ مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ
ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ وَقَالَتْ أُولَهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ
عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْعَلُ لَهُمْ أَعْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتَّى يُلَاحِظَ أَجْمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ لَهُمْ
مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤٢﴾
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا تَكُنْفُ نُفُسًا إِلَّا وَسْعًا أُولَئِكَ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٣﴾ وَزَعْنَا مَا فِي صُُدُورِهِمْ مِنْ غَيْبٍ
نَجْزِيهِمْ مِنْ تَحْتِهِمْ الْأَنْهَارُ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا
لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ وَوُودُوا

﴿٣٨﴾ [أَذَارَكُوا فِيهَا]

تَلَاَحَقُوا فِي النَّارِ وَاجْتَمَعُوا فِيهَا
﴿أُخْرَاهُمْ﴾ مَنْزِلَةٌ وَهُمْ الْأَتْبَاعُ
وَالسَّفَلَةُ ﴿لِأُولَاهُمْ﴾ مَنْزِلَةٌ
وَهُم الْقَادَةُ وَالرُّؤَسَاءُ ﴿عَذَابًا
ضِعْفًا﴾ مُضَاعَفًا مَزِيدًا

﴿٤٠﴾ [يَلِجُ الْجَمَلُ] يَدْخُلُ
الْجَمَلُ ﴿سَمِ الْخِيَاطِ﴾ ثَقِبَ
الْإِبْرَةُ

﴿٤١﴾ [مِهَادٌ] فِرَاشٌ ، أَيْ
مُسْتَقَرٌّ ﴿غَوَاشٍ﴾ أَعْطِيَةٌ
كَالْحُفِّ

﴿٤٢﴾ [وَسْعَهَا] طَاقَتَهَا وَمَا
تَقْدِرُ عَلَيْهِ

أسباب نزول الآية ٩٢ : قوله تعالى ﴿ وما كان لمؤمن ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : كان الحارث بن يزيد من بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن أبي ربيعة مع أبي جهل ثم خرج مهاجراً إلى النبي ﷺ فلقبه عياش بالخرة فعلاه بالسيف وهو يحسب أنه كافر ، ثم جاء النبي ﷺ فأخبره ، فنزلت ﴿ وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ﴾ الآية ، وأخرج نحوه عن مجاهد والسدي ، وأخرج ابن إسحاق وأبو يعلى والحارث بن أبي أسامة وأبو مسلم الكجي عن القاسم بن محمد نحوه ، وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه .

أسباب نزول الآية ٩٣ : قوله تعالى ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾ الآية . أخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن عكرمة : أن رجلاً من الأنصار قتل أخا مقيس بن صباة فأعطاه النبي ﷺ الدية فقبلها ثم وثب على قاتل أخيه فقتله ، فقال النبي ﷺ لا تؤمنه في جل ولا حرم فقتل يوم الفتح . قال ابن جريج : وفيه نزلت هذه الآية ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾ الآية .

أَنْ تُلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْ رْتُمُوها بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
 أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ
 حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾
 الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرِ وَكَافِرُونَ
 ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمْ أَجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ
 وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾
 * وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا اجْتَمِعْ لَنَا مَعَ
 الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ
 بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾
 أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ
 عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
 أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَا
 عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ هُوءًا وَلَعِبًا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ
 الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَهُمْ كَأَن سَوْا لِقَاءِ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا يَتَنَبَّأُونَ
 بِجَدُّونَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ جِئْتُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى

[٤٣] ﴿ غُلَّ ﴾ جَفَدَ وَصَغُنَ
 وَعَدَاوَةً

[٤٤] ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ ﴾ أَعْلَمَ
 مُعْلِمٌ وَنَادَى مُنَادٍ

[٤٥] ﴿ يَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾
 يَطْلُبُونَهَا مُعْوَجَةً أَوْ ذَاتَ اعْوِجَاجٍ

[٤٦] ﴿ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴾ حَاجِزٌ
 وَهُوَ سُورٌ بَيْنَهُمَا

﴿ الْأَعْرَافِ ﴾ أَعَالِي
 هَذَا السُّورِ وَشُرَفَاتِهِ

﴿ بِسِيمَاهُمْ ﴾ بِعَلَامَتِهِمُ الْمُمَيِّزَةِ
 لَهُمْ

[٥٠] ﴿ أَفِضُوا عَلَيْنَا ﴾ صُبُّوا أَوْ
 أَلْقُوا عَلَيْنَا

[٥١] ﴿ غَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾
 خَدَعَتْهُمْ بِزَخَارِفِهَا وَزِينَتِهَا

﴿ نَنسَاهُمْ ﴾ نَتْرَكْنَاهُمْ فِي
 الْعَذَابِ كَالْمُنْسِيينَ ﴿ وَمَا

كَانُوا ﴾ وَكَمَا كَانُوا

أسباب نزول الآية ٩٤ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم ﴾ الآية ، روى البخاري والترمذي والحاكم وغيره عن ابن عباس قال : مر رجل من بني سليم بنفر من أصحاب النبي ﷺ وهو يسوق غنما له ، فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا ، فعمدوا إليه فقتلوه وأتوا بغنمه النبي ﷺ ، فنزلت : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم ﴾ الآية . وأخرج البزار من وجه آخر عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد ، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد ، فقال له النبي ﷺ : كيف لك بلا إله إلا الله غدا وأنزل الله هذه الآية . وأخرج أحمد والطبراني وغيرهما عن عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي قال : بعثنا رسول الله ﷺ في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة ومسلم بن جثامة فمر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي ، فسلم علينا فحمل عليه محمل فقتله ، فلما قدمنا على النبي ﷺ وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير من حديث ابن عمر نحوه . وأخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن اسم المقتول مرداس بن

وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسَوْهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا بِالْحَقِّ فَبَلَغْنَا مِنْ شُفْعَاءٍ فَيَشْفَعُونَ لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَعْمَلٌ غَيْرُ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوْنَ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعْشَى الْإِيلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْكَوْمُ مَسْخَرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا لِّبَنِي إِدَى رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نِّقَالًا سَقَنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتًا بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَقَوْمُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾

[٥٣] ﴿تَأْوِيلَهُ﴾ عَاقِبَةُ مَوَاعِيدِ

الْكِتَابِ (الْقُرْآنِ) وَمَالَهَا مِنَ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ .

﴿يَفْتَرُونَ﴾ يَكْذِبُونَهُ مِنْ

الشُّرَكَاءِ وَشَفَاعَتِهِمْ

[٥٤] ﴿اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾

اسْتَوَاءً بِالْمَعْنَى اللَّاتِقَ بِهِ

سُبْحَانَهُ ﴿يُعْشَى اللَّيْلُ النَّهَارُ﴾

يُغْطِي النَّهَارَ بِاللَّيْلِ فَيَذْهَبُ

ضَوْؤُهُ ﴿يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾ يَطْلُبُ

اللَّيْلُ النَّهَارَ طَلَبًا سَرِيعًا ﴿لَهُ

الْخَلْقُ﴾ يُجَادُّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ

مِنَ الْعَدَمِ ﴿الْأَمْرُ﴾ التَّذْيِيرُ

وَالْتَصَرُّفُ فِيهَا كَمَا يَشَاءُ

﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾ تَنَزَّهَ أَوْ تَعَظَّمَ أَوْ

كَثُرَ خَيْرُهُ

[٥٥] ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ﴾ اسْأَلُوهُ

وَاطْلُبُوا مِنْهُ حَوَائِجَكُمْ

﴿تَضَرُّعًا﴾ مُظْهِرِينَ الضَّرَاعَةَ

وَالذَّلَّةَ وَالْإِسْتِكَاةَ وَالْخُشُوعَ

﴿خُفْيَةً﴾ سِرًّا فِي قُلُوبِكُمْ

[٥٦] ﴿رَحْمَةً اللَّهُ﴾ إِحْسَانَهُ

وَإِنْعَامَهُ أَوْ ثَوَابَهُ

[٥٧] ﴿بُشْرًا﴾ مُبَشِّرَاتٍ بِرَحْمَتِهِ وَهِيَ الْغَيْثُ ﴿أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾ حَمَلَتْهُ وَرَفَعَتْهُ ﴿ثِقَالًا﴾ ثَقُلَتْ بِحَمْلِ الْمَاءِ

﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ مُجْدِبٍ لَا مَاءَ فِيهِ وَلَا نَبَاتٍ

[٥٨] ﴿نَكِدًا﴾ عَسِرًا أَوْ قَلِيلًا لَا خَيْرَ فِيهِ ﴿نُصَرِّفُ الْآيَاتِ﴾ نُكَرِّرُهَا بِأَسَالِيبٍ مُّخْتَلِفَةٍ

→ نَهِيكَ مِنْ أَهْلِ فِدْكَ ، وَأَنْ اسْمَ الْقَاتِلِ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأَنْ اسْمَ أَمِيرِ السَّرِيَّةِ غَالِبُ بْنُ فُضَالَةَ اللَّيْثِي ، وَأَنْ قَوْمَ مُرْدَاسٍ لَمَّا انْهَزَمُوا بَقِيَ هُوَ وَوَحْدَهُ ، وَكَانَ لَاحِظًا غَنَمَهُ بِجَبَلٍ ، فَلَمَّا لَحِقُوهُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَتَلَهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَلَمَّا رَجَعُوا أَنْزَلَتِ الْآيَةَ . وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ مِنْ طَرِيقِ السَّدِيِّ وَعَبْدٌ مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ نَحْوَهُ . وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لُحَيْعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ﴾ فِي

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِضَلَالَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأُنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ * وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رَجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا

[٦٠] ﴿ قَالَ الْمَلَأُ ﴾ السَّادَةُ

وَالرُّؤُسَاءُ

الْمَلَأُ

[٦٢] ﴿ أَنْصَحُ لَكُمْ ﴾

أَتَحَرَّى مَا فِيهِ صَلَاحُكُمْ
قَوْلًا وَفِعْلًا

[٦٤] ﴿ قَوْمًا عَمِينَ ﴾ عُمَى

الْقُلُوبِ عَنِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ

[٦٦] ﴿ سَفَاهَةٍ ﴾ خِفَّةِ عَقْلِ

وَضَلَالَةٍ عَنِ الْحَقِّ

[٦٩] ﴿ بَضْطَةً ﴾ قُوَّةٌ وَعَظَمٌ

أَجْسَامٍ ﴿ آلَاءَ اللَّهِ ﴾ نِعْمَةٌ

وَفَضْلُهُ الْكَثِيرُ

مرداس ، وهو شاهد حسن . وأخرج ابن مندة عن جزء بن الحدرجان قال : وفد أخى مقداد إلى النبي ﷺ من اليمن فلقينته سرية النبي ﷺ فقال لهم : أنا مؤمن فلم يقبلوا منه وقتلوه ، فبلغني ذلك فخرجت إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتيئنا ﴾ فاعطاني النبي ﷺ دية أخى .

أسباب نزول الآية ٩٥ : قوله تعالى ﴿ لا يستوي القاعدون ﴾ الآية ، روى البخاري عن البراء قال : لما نزلت ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين ﴾ قال النبي ﷺ : أدع فلاناً فجاء معه الدواة واللوح والكف ، فقال اكتب : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ وخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم ، فقال يا رسول الله : أنا ضريب ، فنزلت مكانها ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ﴾ وروى البخاري وغيره من حديث زيد بن ثابت والطبراني من حديث زيد بن أرقم وابن حبان من حديث الفلتان بن عاصم نحوه وروى الترمذي نحوه من حديث ابن عباس وفيه قال ←

مِنْ سُلْطَانٍ فَأَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ
بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَآخَاهُمُ صَلِحَةُ قَالُوا يَتَّبِعُنَا وَمَنْ يَلْحَقْنَا فَهُوَ مِنَّا وَعَمَّنْ
قَدْ جَاءَكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ
فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ آيَةٍ ﴿٧٣﴾ وَادْكُرُوا
إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَنَوَّارًا فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ
سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَتَخَوَّانَ الْجِبَالَ بَيْتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ أَتَيْنَا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ
اسْتَضَعُوا مِنْكُمْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَلِحَةَ رَسُولٍ مِّن رَّبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا
أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ أَتَيْتُمْ بِرُءُوسِهِمْ إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ
كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَرَوْا النَّاقَةَ وَاعْتَوَّاعًا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ آيَاتِنَا
يَمْتَعِدُنَا إِنْ كُنَّا مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا
فِي دَارِهِمْ جَمِيعِينَ ﴿٧٨﴾ فَنُوحِيَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ يَتَوَقَّعُ الْبَلَاءُ لَكُمْ رَسُولًا
رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴿٧٩﴾ وَلَوْ طَافَ الْأَرْضُ لَقَوْمِهِ
أَتَانُوكَ الْفُحْشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ

[٧١] ﴿ رَجَسُ ﴾ عَذَابٌ أَوْ
رَيْنٌ عَلَى الْقُلُوبِ ﴿ غَضَبٌ ﴾
لَعْنٌ وَطَرْدٌ أَوْ سُخْطٌ
[٧٢] ﴿ قَطَعْنَا دَابِرَ ﴾ أَهْلَكْنَا
آخِرَ . . . وَالْمَرَادُ الْجَمِيعُ
[٧٣] ﴿ نَاقَةُ اللَّهِ ﴾ خَلَقَهَا اللَّهُ
مِنْ صَخْرٍ لَا مِنْ أَبْوَيْنِ ﴿ آيَةً ﴾
مُعْجِزَةً دَالَّةً عَلَى صِدْقِي
[٧٤] ﴿ بَوَّائِكُمْ ﴾ أَسْكَنْتُكُمْ
وَأَنْزَلْتُكُمْ ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾
أَرْضِ الْحَجَرِ بَيْنَ الْحِجَازِ
وَالشَّامِ ﴿ آلَاءَ اللَّهِ ﴾ نِعَمُهُ
وَإِحْسَانَاتِهِ ﴿ لَا تَعْتُوا ﴾ لَا
تُفْسِدُوا إِفْسَادًا شَدِيدًا
[٧٥] ﴿ عَتَوَّاعًا ﴾ اسْتَكْبَرُوا
[٧٦] ﴿ الرَّجْفَةُ ﴾ الزَّلْزَلَةُ
الشَّدِيدَةُ . أَوْ الصَّيْحَةُ
﴿ جَائِمِينَ ﴾ هَامِدِينَ مَوْتَى لَا
حَرَكَاءَ بِهِمْ

عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم : إنا أعميان ، وقد سيق أحاديثهم في ترجمان القرآن ، وعند ابن جرير من طرق كثيرة مرسلة نحو ذلك .

أسباب نزول الآية ٩٧ : قوله تعالى ﴿ إِنْ الَّذِينَ تَوْفَاهُمْ ﴾ الآية ، روى البخاري عن ابن عباس أن أناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ ، فيأتي السهم يُرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله ﴿ إِنْ الَّذِينَ تَوْفَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَلَمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ وأخرجه ابن مردويه ، وسمى منهم في روايته قيس بن الوليد بن المغيرة وأبا قيس بن الفاكهة بن المغيرة والوليد بن عتبة بن ربيعة وعمرو بن أمية بن سفيان وعلي بن أمية بن خلف ، وذكر في شأنهم أنهم خرجوا إلى بدر ، فلما رأوا قلة المسلمين دخلهم شك ، وقالوا : غر هؤلاء دينهم فقتلوا بدير ، وأخرجه ابن أبي حاتم وزاد منهم الحارث بن زمعة بن الأسود والعاص بن منبه بن الحجاج وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : كان

الرِّجَالِ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ وَمَا كَانَ
جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ ۚ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾
فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَةً مِّنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
مَطَرًا ۖ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ
شُعَيْبًا ۖ قَالَ يَبْنَؤُمْ عِبَادُ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ فَدَجَّاءُ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِهِ
مِّنْ رَبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا
تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾
وَلَا تَتَّبِعُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَن
ءَامَنَ بِهِ وَبِعُوقُهَا عِوَجًا ۚ وَأَدْكُرُوا ۚ إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ ۚ وَانْظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا
بِالَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا
وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾ ۖ قَالَ لِلَّذِينَ أُسْكِرُوا مِن قَوْمِهِ لَخَرِجْنَاكَ
يَشْعِيبُ ۚ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ
كُنَّا كَرِهِينَ ﴿٨٨﴾ ۖ قَدْ أَفْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۖ إِنْ عُدْنَا فِي مِلْكِكُمْ بَعْدَ
إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ

﴿ ٨٢ ﴾ يَّتَطَهَّرُونَ ۖ يَدْعُونَ

الطَّهَارَةَ ۖ مِمَّا نَأْتِي

﴿ ٨٣ ﴾ الْغَابِرِينَ ۖ الْبَاقِينَ فِي

الْعَذَابِ كَأَمْثَالِهَا

﴿ ٨٥ ﴾ لَا تَبْخَسُوا ۖ لَا تَنْقُصُوا

﴿ ٨٦ ﴾ صِرَاطٍ ۖ طَرِيقٍ

ۖ تَبْعُونَهَا عِوَجًا ۖ تَطْلُبُونَهَا

مُعْوِجَةً أَوْ ذَاتَ اعْوِجَاجٍ

حِينَ
يُجْعَلُ

قوم بمكة قد أسلموا فلما هاجر رسول الله ﷺ كرهوا أن يهاجروا وخافوا فأنزل الله : ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ إلى قوله ﴿ إلا المستضعفين ﴾ . وأخرج ابن المنذر وابن جرير عن ابن عباس قال : كان قوم من أهل مكة قد أسلموا ، وكانوا يخفون الإسلام فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر فأصيب بعضهم ، فقال المسلمون : هؤلاء كانوا مسلمين فأكرهوا فاستغفروا لهم ، فنزلت ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ﴾ الآية ، فكتبوا بها إلى من بقي بمكة منهم ، وأنه لا عذر لهم ، فخرجوا فلحق بهم المشركون ففتنهم فرجعوا ، فنزلت ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أؤذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ﴾ فكتب إليهم المسلمون بذلك فتحنزوا ، فنزلت ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ﴾ الآية . فكتبوا إليهم بذلك ، فخرجوا فلحقوهم ، فنجوا من نجا وقتل من قتل ، وأخرج ابن جرير من طرق كثيرة نحوه .

أسباب نزول الآية ١٠٠ قوله تعالى : ﴿ ومن يخرج من بيته ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وأبو يعلى بسند جيد عن

[٨٩] ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ ﴾ احْكَمْ

واقْضِ واقْضِلْ

[٩١] ﴿ الرِّجْفَةُ - جَائِمِينَ ﴾

(آية ٧٨)

[٩٢] ﴿ لَمْ يَفْنَوْا فِيهَا ﴾ لَمْ

يُقِيمُوا نَاعِمِينَ فِي دَارِهِمْ

[٩٣] ﴿ آسَى ﴾ أَخْزَنَ

[٩٤] ﴿ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ ﴾

الْفَقْرِ وَالْبُؤْسِ وَالسُّقْمِ

وَالْأَلَمِخِ يَضْرَعُونَ ﴿ يَتَذَلَّلُونَ

وَيَخْضَعُونَ وَيَتَوَبُّونَ

[٩٥] ﴿ عَفَوْا ﴾ كَثُرُوا وَنَمُوا

عَدَدًا وَمَالًا ﴿ بَغْتَةً ﴿ فَجَاءَةً

[٩٦] ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ لَيْسَرْنَا

عَلَيْهِمْ أَوْ تَابَعْنَا عَلَيْهِمْ

[٩٧] ﴿ يَأْتِيهِمْ بَأْسُنَا ﴾ يَنْزِلُ

بِهِمْ عَذَابُنَا ﴿ بَيَاتًا ﴿ وَقَتِ

بَيَاتٍ أَيْ لَيْلًا

[٩٩] ﴿ مَكْرَ اللَّهِ ﴾ عُقُوبَتَهُ .

أَوْ اسْتِدْرَاجَهُ إِيَّاهُمْ

[١٠٠] ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾

أَلَمْ يُبَيِّنِ اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴿ أَنْ لَوْ

نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ ﴿ إِصَابَتَنَا إِيَّاهُمْ

رَبَّنَا كُلُّ شَيْءٍ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ
وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِبَنِيِّهِمْ
شُعَيْبًا إِنَّكَ إِذًا لَحَسْرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
جِثِيمٍ ﴿٩١﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ فِيهِ الَّذِينَ كَذَبُوا
شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَقَالُوا لَهُمْ وَقَالَ يَوْمَ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَأُ إِلَى قَوْمٍ كَفَرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا
فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ
﴿٩٤﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا
الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ فَأَخَذَتْهُمُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ
الْقُرَىءِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ
كَذَّبُوا فَأَخَذَتْهُمُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىءِ أَنْ
يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىءِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
بَأْسُنَا نَحْمِي وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ
إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا
أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾

لو شئنا ﴿ نطبع ﴾ نختم

ابن عباس قال : خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً فقال لأهله : املوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ ، فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي ﷺ فنزل الوحي ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير عن أبي ضمرة الزرقى وكان بمكة ، فلما نزلت ﴿ إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ﴾ فقال : إني لغني ، وإني لذو حيلة ، فتجهز يريد النبي ﷺ فأدركه الموت بالتنعيم ، فنزلت هذه الآية : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ﴾ . وأخرج ابن جرير نحو ذلك من طرق عن سعيد بن جبير وعكرمة وقتادة والسدي والضحاك وغيرهم ، وسمى في بعضها ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمرة ، وفي بعضها جندب بن ضمرة الجندعي وفي بعضها الضمري ، وفي بعضها رجل من بني ضمرة ، وفي بعضها رجل من بني خزاعة ، وفي بعضها رجل من

[١٠٢] ﴿ مِنْ عَهْدٍ ﴾ من وفاء

بما أوصيهاهم

[١٠٣] ﴿ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ فكفروا

بِالْآيَاتِ

[١٠٥] ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ ... ﴾

حَرِيصٌ عَلَى أَنْ خَلِيقٌ بِأَنْ ...

[١٠٧] ﴿ مُبِينٌ ﴾ ظاهر أمره لا

يُشَكُّ فِيهِ

[١٠٨] ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ ﴾ أخرجها

من طوق قميصه ﴿ بِيَضَاءٍ ﴾

غلب شعاعها شعاع الشمس

[١٠٩] ﴿ الْمَلَأَ ﴾ أهل

المشورة والرؤساء

[١١١] ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ أخر

أمر عقوبتهما ولا تعجل

﴿ حَاشِرِينَ ﴾ جامعين السحرة

وهم الشرط

[١١٦] ﴿ سَحَرُوا أَعْيُنَ

النَّاسِ ﴾ خيلوا لها ما يخالف

الحقيقة ﴿ اسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾

خوفوهم تخويفاً شديداً

لَكَ الْفُرَى نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ
الْكَافِرِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ
لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٧﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَى بَأَيِّتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
فَظَلَمُوا بِهَا فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٨﴾ وَقَالَ مُوسَى
يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ
إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١١٠﴾ قَالَ
إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١١١﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ
فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿١١٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيَضَاءٌ لِلنَّظَرِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ
الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ
مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا نَأْمُرُونَ ﴿١١٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَنَازِلِ
حَاشِرِينَ ﴿١١٦﴾ يَا تَوْكَلْ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٧﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ
قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٨﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَنْ
الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٩﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ نَلْقَى وِلَاقَةً أَوْ لَمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالَ
أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسُحْرِ عَظِيمٍ ﴿١٢١﴾

بني ليث ، وفي بعضها من بني كنانة ، وفي بعضها من بني بكر . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن عبدالله بن قسط : أن جندع بن ضمرة الضمري كان بمكة ، فمرض فقال لبنيه : أخرجوني من مكة فقد قتلتني غمها ، فقالوا إلى أين ؟ فأومأ بيده نحو المدينة يريد الهجرة ، فخرجوا به ، فلما بلغوا أضواء بني غضار مات ، فأنزل الله فيه ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم وابن منده والبارودي في الصحابة عن هشام بن عروة عن أبيه : أن الزبير بن العوام قال : هاجر خالد بن حرام إلى أرض الحبشة ، فنهشته حية في الطريق فمات ، فنزلت فيه ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية . وأخرج الأموي في مغازيه عن عبدالملك بن عمير قال : لما بلغ أكمش بن صيفي مخرج النبي ﷺ أراد أن يأتيه فأبى قومه أن يدعوه قال : فليأت من يبلغه عني ويبلغني عنه ، فانتدب له رجلاً ، فأتيا النبي ﷺ ، فقالا : نحن رسل أكمش بن صيفي وهو يسألك من أنت وما أنت وبم جئت ؟ قال : أنا محمد بن عبدالله ، وأنا عبدالله ورسوله ، ثم تلا عليهم ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾ الآية ، فأتيا أكمش فقالا له ذلك ؟ قال : أي قوم إنه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملامتها ،



• وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ إِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَاكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ أَدْنَى لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِخِيَرَتِ أَهْلِهَا فَسَوْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ لَا قِطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأَضَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نَقِمْ وَمَا إِلَّا أَنْهَ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّ مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْذَرِ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُ الْهَتَّكَ قَالَ سَعَقْتُكُمْ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسَخِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوا أَوْزِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْنِيثَنَا وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ عَدُوُّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الشَّعَرِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَئِنَّا

[١١٧] ﴿ تَلْقَفُ ﴾ تَتَبَلَّعُ أَوْ تَتَنَاوَلُ بِسُرْعَةٍ ﴿ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ مَا يَكْذِبُونَهُ وَيُمَوِّهُونَهُ

[١١٨] ﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ ﴾ ظَهَرَ وَتَبَيَّنَ أَمْرُ مُوسَى (عليه السلام) [١٢٦] ﴿ مَا تَنْقِمُ مِنَّا ﴾ مَا تَكْرَهُ وَمَا تَعِيبُ مِنَّا ﴿ أَفْرِغْ عَلَيْنَا ﴾ أَفْضِ أَوْ صُبَّ عَلَيْنَا

[١٢٧] ﴿ نَسَخِي نِسَاءَهُمْ ﴾ نَسْتَبْقِي بَنَاتَهُمْ - لِلْخِدْمَةِ

[١٣٠] ﴿ بِالسِّنِينَ ﴾ بِالْجُدُوبِ وَالْقُحُوطِ

فكونوا في هذا الأمر رؤساء ، ولا تكونوا فيه أذئاباً فركب بعيره متوجهاً إلى المدينة فمات في الطريق ، فنزلت فيه ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية ، مرسل إسناده ضعيف . وأخرج أبو حاتم في كتاب المعمرين من طريقين عن ابن عباس : أنه سئل عن هذه الآية ، فقال : نزلت في أكثم بن صيفي ، قيل فأين الليثي ؟ قال : ذا قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة .

أسباب نزول الآية ١٠١ قوله تعالى ﴿ وإذا ضربتم ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن علي قال : سأل قوم من بني النجار رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله إنا نضرب في الأرض فكيف نصلي ؟ فأنزل الله ﴿ وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ﴾ ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك بحول غزا النبي ﷺ فصلى الظهر ، فقال المشركون لقد أمكنكم محمد وأصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم ؟ فقال قائل منهم إن لهم أخرى مثلها في إشرها ، فأنزل الله بين الصلاتين ﴿ إن خفتن أن يفتنكم الذين كفروا ﴾ إلى قوله : ﴿ عذاباً مهيناً ﴾ فنزلت صلاة الخوف . وأخرج

هَٰذِهِ وَإِنْ تُصِبُّهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا نَجَّا طَائِفُهُمْ
عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا هُمَا تَارَتَا بِهِ مِنْ
آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَخْنُكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ
وَالْجُرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا
وَكَاؤُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا لِمُوسَىٰ
ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لِنَكْشِفَ عَنَّْا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَ لَكَ
وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَٰئِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ
بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿١٣٥﴾ فَانقَضْنَا مِنْهُمْ فَاغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِآيَتِهِمْ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ
كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا
فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَٰئِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا
مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا لِيُعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ وَجَازَنَّا بِبَنِي
إِسْرَٰئِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُمُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا لِمُوسَىٰ
أَجْعَلْ لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَبْجَهُلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ
مُتَّبِعُونَ مَّا هُمْ فِيهِ وَبِطُلَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ

[١٣١] ﴿يَطَّيَّرُوا﴾ يَتَشَاءُمُوا
﴿طَائِفُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ شُؤْمُهُمْ
عِقَابُهُمُ الْمَوْعُودُ فِي الْآخِرَةِ
[١٣٣] ﴿الطُّوفَانُ﴾ الْمَاءُ
الْكَثِيرُ . أَوِ الْمَوْتَ الْجَارِفَ
﴿الْقُمَّلُ﴾ الدَّبَى أَوِ الْفَرَادُ أَوِ
الْقُمَّلُ الْمَعْرُوفُ
[١٣٤] ﴿الرِّجْزُ﴾ الْعَذَابُ بِمَا
ذُكِرَ مِنَ الْآيَاتِ
[١٣٥] ﴿يَنْكُثُونَ﴾ يَنْقُضُونَ
عَهْدَهُمُ الَّذِي أُبْرِمُوهُ
[١٣٧] ﴿دَمَرْنَا﴾ أَهْلَكْنَا
وَحَرَبْنَا ﴿يُعْرِشُونَ﴾ مِنْ
الْجَنَاتِ أَوْ يَرْفَعُونَ مِنَ الْأَيْبَةِ
[١٣٩] ﴿مُتَّبِعٌ﴾ مُهْلِكٌ مُدْمِرٌ

→ أحمد والحاكم وصححه البيهقي في الدلائل عن ابن عباس الزرقى قال : كنا مع رسول الله بعسفان ، فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة ، فصلى بنا النبي ﷺ الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو أصبنا غرتهم ، ثم قالوا : يأتي عليهم الآن صلاة هي أحب إليهم من أنبائهم وأنفسهم ، فنزل جبريل بهذه الآيات بين الظهر والعصر ﴿ وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة ﴾ الحديث . وروى الترمذي نحوه عن أبي هريرة وابن جرير نحوه عن جابر بن عبد الله وابن عباس .

أسباب نزول الآية ١٠٢ قوله تعالى : ﴿ ولا جناح عليكم ﴾ ، أخرج البخاري عن ابن عباس قال نزلت ﴿ إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى ﴾ في عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً .

أسباب نزول الآية ١٠٥ قوله تعالى : ﴿ إنا أنزلنا ﴾ الآية ، روى الترمذي والحاكم وغيرهما عن قتادة بن النعمان

إِلَهِهَا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ مِنْ عَالٍ فَوَعَدْنَا يُسُومُوَكُمْ
سُوءَ الْعَذَابِ إِنْ تَوَلَّوْا أَتْبَاءَكُمْ وَتَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ
مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ * وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّمْنَا فِي بَشَرٍ
فَتَمَّ مِيثَاقُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلَفْنِي
فِي قَوْمِي وَأَصْلَحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ بِمِثْقَلِنَا
وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيَّ وَلَكِنْ نُنْظِرُ إِلَى
الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرِيَّ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ
دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا
أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ قَالَ يُسُومُوكَ إِنَّ أَصْطَفَيْتُكَ عَلَىٰ النَّاسِ بِرِسَالَتِي
وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي
الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ
وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ
عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلًّا
آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ
يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

﴿١٤٠﴾ ﴿أَبْغَيْكُمْ إِلَهِهَا﴾
أَطْلَبُ لَكُمْ إِلَهِهَا مَعْبُودًا

﴿١٤١﴾ ﴿يُسُومُونَكُمْ﴾
يُذِيقُونَكُمْ أَوْ يُكَلِّفُونَكُمْ
﴿يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾
يَسْتَبْقُونَ - يَنَاتِكُمْ لِلْخِدْمَةِ
﴿بَلَاءٌ﴾ آتِيَاءٌ وَامْتِحَانٌ بِالنِّعَمِ
وَالنِّقَمِ

﴿١٤٣﴾ ﴿تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾
بَدَا لَهُ شَيْءٌ مِنْ نُورِهِ تَعَالَى
﴿دَكًّا﴾ مَذْكُوكًا مُتَفَتِّتًا
﴿صَعِقًا﴾ مَغْشِبًا عَلَيْهِ
﴿سُبْحَانَكَ﴾ تَنْزِيهَاً لَكَ مِنْ
مُشَابَهَةِ خَلْقِكَ

﴿١٤٥﴾ ﴿الْأَلْوَابِ﴾ الْوُحُودِ
التَّوْرَةِ

→ قال : كان أهل بيت منا يقال لهم بني أبيرق بشر وبشير ومبشر ، وكان بشير رجلاً منافقاً يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ ثم ينحله بعض العرب يقول : قال فلان كذا وكانوا أهل بيت حاجة وفاقه في الجاهلية والإسلام ، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير ، فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملاً من الدرملك فجعله في مشربة له فيها سلاح ودرع وسيف ، فعدي عليه من تحت فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح ، فلما أصبح أتاني عمي رفاعة فقال يا ابن أخي إنه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا وذهب بطعامنا وسلاحنا ، فتجسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا : قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيها نرى إلا على بعض طعامكم ، فقال بنو أبيريق : ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل رجل منا له سلاح وإسلام ، فلما سمع لبيد اختط سيفه وقال : أنا أسرق والله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبينن هذه السرقة ، قالوا إليك عنا أيها الرجل فما أنت بصاحبها فسالنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها ،

وَكَاؤُاعِنَهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ
بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَّهُ خَوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يَكُنْ لَهُمْ وَلَا
يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سَقَطَ فِي
أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا إِنَّ لِرَبِّنَا رَحْمَةً وَيُغْفِرْ لَنَا
لَنَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ
أَسْفًا قَالَ يَسْمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقُوا الْأَوْحَاءَ
وَآخِذُوا بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمِّ إِيَّانَ الْقَوْمَ اسْتَضَعِفُونِي
وَكَادُوا يُقْتُلُونِي فَلَا تَشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءُ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْوِجَالَ سِينَا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْفَاسِقِينَ ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ
مُتَّابُونَ مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا أَنْ رَبَّهُمْ مِنْ بَعْدِهَا لَعَنُوا رَحِمَهُ ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا
سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَوْحَاءَ فِي تَنْخِيهَا هَدًى وَرَحْمَةً
لِلَّذِينَ هُمْ رَبُّهُمْ يُرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِقَابَتِنَا

﴿١٤٦﴾ سَبِيلَ الرُّشْدِ ﴿

طريق الهدى والسادد ﴿ سَبِيلَ
النَّيِّ ﴿ طريق الضلال والفساد

﴿١٤٧﴾ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴿

بَطَلَتْ أَعْمَالُهُمْ لِكُفْرِهِمْ

﴿ عِجَلًا جَسَدًا ﴿ مُجَسَّدًا أَي

أَحْمَرٌ مِنْ ذَهَبٍ

﴿١٤٨﴾ لَهُ خَوَارٌ ﴿ صَوْتُ

كَصَوْتِ الْبَقْرِ ﴿ اتَّخَذُوهُ ﴿

اتخذوا العجل إلهًا وَعَبَدُوهُ

ضَلَالًا

﴿١٤٩﴾ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴿

نَدِمُوا أَشَدَّ النَّدَمِ

﴿١٥٠﴾ أَسْفًا ﴿ شَدِيدَ

الْغَضَبِ : أَوْ حَزِينًا

﴿ أَعَجَلْتُمْ ﴿ أَسْبَقْتُمْ بعبادة

العجل أو أَتْرَكْتُمْ ﴿ فَلَا

تَشْمِتُ ﴿ فَلَا تُسَرِّهْم بِمَا تَنَالُ

مِنِّي مِنَ الْمَكْرُوهِ

﴿١٥٤﴾ سَكَتَ ﴿ سَكَنَ

→

فقال لي عمي : يا ابن أخي لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فأتيته فقلت : أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي ، فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا ، وأما الطعام فلا حاجة لنا فيه ، فقال رسول الله ﷺ : سأنظر في ذلك ، فلما سمع بنو أبيرق أتوا رجلاً منهم يقال له أسير بن عروة ، فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك أناس من أهل الدار فقالوا يا رسول الله : إن قتادة بن النعمان وعمه عمدا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت . قال قتادة : فأتي رسول الله ﷺ ، فقال : عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت وبينة ؟ فرجعت فأخبرت عمي فقال : الله المستعان ، فلم نلبث أن نزل القرآن ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً ﴾ بني أبيرق ﴿ واستغفر الله ﴾ أي مما قلت لقتادة إلى قوله ﴿ عظيماً ﴾ فلما نزل القرآن أتى رسول الله ﷺ بالسلاح فردّه إلى رفاعه ولحق بشير بالمشركين ، فنزل على سلافة بنت

بِالْأَعْرَافِ

[١٥٥] ﴿أَخَذْتَهُمْ

الرَّجْفَةَ﴾ الرَّجْفَةُ

السَّيْدَةُ أَوْ الصَّاعِقَةُ

﴿فَتَنَّتْكَ﴾ مِحْنَتُكَ وَابْتِلَاؤُكَ

[١٥٦] ﴿هُدًى إِلَيْكَ﴾ تَبْنَا

وَرَجَعْنَا إِلَيْكَ

[١٥٧] ﴿إِصْرَهُمْ﴾ عَهْدُهُمْ

بِالْعَمَلِ بِمَا فِي التَّوْرَةِ

﴿الْأَغْلَالِ﴾ التَّكَالِيفُ الشَّاقَّةُ

فِي التَّوْرَةِ ﴿عَزَّوَهُ﴾ وَقَرَّوَهُ

وَعَظَّمُوهُ

[١٥٩] ﴿بِهِ يَعْدِلُونَ﴾ بِالْحَقِّ

يَحْكُمُونَ فِي الْخُصُومَاتِ بَيْنَهُمْ

فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِنِّي أَتْلُوكِ نَبَأًا مِّمَّا فَعَلَ الشُّفَهَاءُ مِنَّا إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَكَتُبْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدَّنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَن أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوزًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَّعُوا أَمْنَتِي عَشْرَةَ أَسْبَابًا أُمَمًا

→ سعد ، فأنزل الله ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ﴾ إلى قوله ﴿ ضللاً بعيداً ﴾ قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . وأخرج ابن سعد في الطبقات بسنده عن محمود بن لبيد قال : عدا بشير بن الحارث على عليّة رفاعة بن زيد عم قتادة بن النعمان فبقها من ظهرها وأخذ طعاماً له ودرعين بأدانتها ، فأق قتادة النبي ﷺ فأخبره بذلك فدعا بشيراً فسأله فأنكر ورمى بذلك لبيد بن سهل رجلاً من أهل الدار ذا حسب ونسب ، فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس ﴾ الآيات ، فلما نزل القرآن في بشير وعثر عليه هرب إلى مكة مرتداً ، فنزل على سلافة بنت سعد ، فجعل يقع في النبي ﷺ وفي المسلمين ، فنزل فيه : ﴿ ومن يشاقق الرسول ﴾ الآية ، وهجاه حسان بن ثابت حتى رجع وكان ذلك في شهر ربيع سنة أربع من الهجرة .

أسباب نزول الآية ١٢٣ قوله تعالى : ﴿ ليس بأمانيكم ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : قالت

[١٦٠] ﴿ قَطَعْنَا هُمْ ﴾ فَرَقْنَاهُمْ
 أَوْ صَيَّرْنَاهُمْ ﴿ أَسْبَاطًا ﴾
 جماعات ؛ كالقبائل في العرب
 ﴿ فَانْبَجَسَتْ ﴾ فانتفجرت
 ﴿ مَشْرَبُهُمْ ﴾ عَيْنُهُمُ الْخَاصَّةُ
 بِهِمْ ﴿ الْغَمَامُ ﴾ السَّحَابُ
 الْأَبْيَضُ الرِّيْقُ ﴿ الْمَنْ ﴾ مَادَّةُ
 صَمْغِيَّةٍ حُلْوَةٍ كَالْعَسَلِ
 ﴿ السَّلْوَى ﴾ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ
 بِالسُّمَانِي

[١٦١] ﴿ قُولُوا حِطَّةٌ ﴾ مَسَأَلْتَنَا
 حِطُّ ذُنُوبِنَا عَنَّا

[١٦٢] ﴿ رَجْرَأَ ﴾ عَذَابًا
 (الطَّاعُونَ)

[١٦٣] ﴿ حَاضِرَةُ الْبَحْرِ ﴾
 قَرِيَّةٌ مِنَ الْبَحْرِ ﴿ يَغْدُونَ فِي
 السَّبْتِ ﴾ يَغْتَدُونَ بِالصَّيْدِ
 الْمَحْرَمِ فِيهِ ﴿ يَوْمَ سَبْتِهِمْ ﴾
 يَوْمَ تَعْظِيمِهِمْ أَمْرَ السَّبْتِ
 ﴿ شُرْعًا ﴾ ظَاهِرَةٌ عَلَى وَجْهِ
 الْمَاءِ كَثِيرَةٌ ﴿ لَا يَسْتَبُونَ ﴾ لَا
 يُرَاعُونَ أَمْرَ السَّبْتِ ﴿ نَبْلُوهُمْ ﴾
 نَمْتَحِنُهُمْ وَنَخْتَبِرُهُمْ بِالشَّدَةِ

[١٦٤] ﴿ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُم ﴾ نَعْظُمُهُمْ أَعْتَذَارًا إِلَيْهِ تَعَالَى

[١٦٥] ﴿ بِعَذَابٍ بَيِّسٍ ﴾ شَدِيدٍ وَجِيعٍ

[١٦٦] ﴿ عَتَوْا ﴾ اسْتَكْبَرُوا وَاسْتَعْصَمُوا ﴿ قِرْدَةً خَاسِئِينَ ﴾ أَذِلَّاءَ مُبْعِدِينَ كَالْكِلَابِ

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْخَضِرَ فَاُجْبَسَتْ
 مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ
 الْغَمَمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
 وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦١﴾ وَذُقُوا لِهَمُّهُ سَكُومًا
 هَذِهِ الْقَرْيَةُ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ
 مُجْتَمِعًا تَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنُزِيدُ الْحُسَيْنِينَ ﴿١٦٢﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رَجْرًا مِنْ
 السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٣﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ
 حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ
 شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٤﴾
 وَذُوقُوا عَذَابَ أَلَمٍ مِمَّنْهُمْ لَمْ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا
 شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَسْقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَا تَسْأَلُوا مَا دُرُّوا بِهِ
 أَنْجِبْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا
 كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٦﴾ فَلَا تَعْتَوُوا عَنْ مَنَافِعِهِ فَلَنُكَلِّمَهُمْ وَلَوْ فِي قَرْعَةٍ خَسِيفَةٍ
 ﴿١٦٧﴾ وَذُذِّقُوا نَذْرَ رَبِّكَ لِيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ

→ اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا ، وقالت قريش : إنا لا نبعث فانزل الله ﴿ ليس بآمانيكم ولا آماني أهل الكتاب ﴾
 وأخرج ابن جرير عن مسروق قال تفاخر النصارى وأهل الإسلام فقال هؤلاء : نحن أفضل منكم ، وقال هؤلاء : نحن
 أفضل منكم ، فانزل الله ﴿ ليس بآمانيكم ولا آماني أهل الكتاب ﴾ . وأخرج نحوه عن قتادة والضحاك والسدي وأبي
 صالح ، ولفهم : تفاخر أهل الأديان ، وفي لفظ جلس ناس من اليهود وناس من النصارى وناس من المسلمين فقال

الْعَذَابُ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِمَّنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُ الَّذِي أَخَذُوهُ يُؤَخِّدْهُمْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَاللَّذَارِ الْأُخْرَى خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ * وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُونَ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَهِيَ كُنَّا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَلِكَ نَفْصِلُ الْأَيَّاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا

[١٦٧] ﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ أَعْلَمَ ،
أَوْ عَزَمَ وَقَضَى ﴿ يَسُومُهُمْ ﴾
يَذِيقُهُمْ وَيُكَلِّفُهُمْ
[١٦٨] ﴿ بَلَوْنَاهُمْ ﴾ امْتَحَنَاهُمْ
وَاخْتَبَرْنَاهُمْ

[١٦٩] ﴿ خَلَفَ ﴾ بَدَلَ
سَوْءٍ ﴿ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾ مَا
يَعْرِضُ لَهُمْ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا
﴿ دَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ قَرَأُوا وَعَلِمُوا
مَا فِي التَّوْرَةِ

حِزْبُ ١٨

[١٧١] ﴿ نَتَقْنَا الْجَبَلَ ﴾
رَفَعْنَاهُ وَقَلَعْنَاهُ ﴿ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ﴾
غَمَامَةٌ . أَوْ سَقِيفَةٌ تَظِلُّ
[١٧٥] ﴿ فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾
فَخَرَجَ مِنْهَا بِكُفْرِهِ بِهَا ﴿ فَاتَّبَعَهُ
الشَّيْطَانُ ﴾ فَلَجَّهَ وَأَدْرَكَهُ وَصَارَ
قَرِينَهُ ﴿ الْعَاوِينَ ﴾ الضَّالِّينَ
الْهَالِكِينَ

هؤلاء : نحن أفضل ، وقال هؤلاء : نحن أفضل فنزلت . وأخرج أيضاً عن مسروق قال : لما نزلت ﴿ ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب ﴾ قال أهل الكتاب نحن وأنتم سواء ، فنزلت هذه الآية : ﴿ ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٢٧ : قوله تعالى : ﴿ ويستفتونك في النساء ﴾ الآية ، روى البخاري عن عائشة في هذه الآية قالت : هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في مالها حتى في المذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجه رجلأ فيشركه في مالها فيعضلها ، فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي : كان لجابر بنت عم دميمة ولها مال ورثته عن أبيها ، وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية أن يذهب الزوج بمالها ، فسأل النبي ﷺ عن ذلك فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٢٨ قوله تعالى : ﴿ وإن امرأة ﴾ الآية ، روى أبو داود والحاكم عن عائشة قالت : فرقت سودة

[١٧٦] ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾

رَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا وَرَضِيَ بِهَا

﴿تَحْمِلُ عَلَيْهِ﴾ تَشْدُدُ عَلَيْهِ

وَتَرْجُرُهُ ﴿يَلْهَثُ﴾ يُخْرِجُ لِسَانَهُ

بِالنَّفْسِ الشَّدِيدِ

[١٧٩] ﴿ذَرَأْنَا﴾ خَلَقْنَا

وَأَوْجَدْنَا

[١٨٠] ﴿يُلْجَدُونَ﴾ يَمِيلُونَ

وَيَنْحَرِفُونَ إِلَى الْبَاطِلِ

[١٨١] ﴿بِهِ يَعْدِلُونَ﴾ بِالْحَقِّ

يُحْكَمُونَ فِي الْخُصُومَاتِ بَيْنَهُمْ

[١٨٢] ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾

سَنَسْتَدْرِجُهُمْ إِلَى الْهَلَاكِ بِالْإِنْعَامِ

وَالْإِمْهَالِ

[١٨٣] ﴿أُمْلِي لَهُمْ﴾ أُمْلِيَهُمْ

فِي الْعُقُوبَةِ ﴿كَيْدِي مَتِينٌ﴾

أَخْذِي شَدِيدٌ قَوِيٌّ

[١٨٤] ﴿جَنَّةٍ﴾ جُنُونٍ كَمَا

يُزْعَمُونَ

[١٨٥] ﴿مَلَكُوتٍ﴾ هُوَ

الْمَلِكُ الْعَظِيمُ

لَرَفَعْنَاهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَشَبَّهُ مِثْلَ الْكَلْبِ

إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا

الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا بِظُلْمٍ ﴿١٧٧﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ

فَهُوَ الْمُهْتَدَى وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا

لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ

أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ

بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا

وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾

وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا

بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي

مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوْ لَمْ يَنْفَكُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنَّهُ لَا يَذُرُّ مِسِينٌ

﴿١٨٤﴾ أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ

شَيْءٍ وَلَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ

يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ

→ أن يفارقها رسول الله ﷺ حين أسنت فقالت : يومي لعائشة ، فأنزل الله ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً ﴾ الآية ، وروى الترمذي مثله عن ابن عباس . وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب أن ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها أمراً إما كبيراً أو غيره ، فأراد طلاقها ، فقالت : لا تطلقني واقسم لي ما بدا لك ، فأنزل الله ﴿ وإن امرأة خافت ﴾ الآية ، وله شاهد موصول أخرجه الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج . أخرج الحاكم عن عائشة قالت : نزلت هذه الآية ﴿ والصلح خير ﴾ في رجل كانت تحته امرأة قد ولدت له أولاداً ، فأراد أن يستبدل بها ، فراضته على أن تقرَّ عنده ولا يقسم لها . وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال : جاءت امرأة حين نزلت هذه الآية ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً ﴾ قالت : إني أريد أن تقسم لي من نفقتك ، وقد كانت رضيت أن يدعها فلا يطلقها ولا يأتيها ، فأنزل الله ﴿ وأحضرت الأنفس الشح ﴾ .

[١٨٦] ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾

تجاوزهم الحد في الكفر
﴿يَعْمَهُونَ﴾ يعمون عن الرشد
أو يتحيرون

[١٨٧] ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ ؟

متى إنباتها ووقوعها ؟ ﴿لَا
يُجْلِيهَا﴾ لا يظهرها ولا يكشف
عنها ﴿ثَقُلَتْ﴾ عظمت لشدتها
﴿حَفِيَّ عَنْهَا﴾ باحث
عنها عالم بها

[١٨٩] ﴿تَغْشَاهَا﴾ واقعتها

﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾ فاستمرت به بغير
مشقة ﴿اثْقَلَتْ﴾ صارت ذات
ثقل يكبر الحمل ﴿صَالِحًا﴾
نسلاً سويًا أو ولدًا سليمًا مثلنا
[١٩٠] ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ﴾
بتسمية ولديهما عبد الحارث
بوسوسة إبليس مُريدًا بالحارث
نفسه ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ أي
العرب بعبادة الأصنام

يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ
رَبِّي لَا يُجْلِيهَا لَوْ قِيَمَهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضُ لَا تَأْتِيكُمُ
إِلَّا بَعْتَةٌ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ
اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَا سَنُكَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ
إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ
حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْنَا صَاحِبًا
لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَاحِبًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ
فِيمَاءِ اتِّهَمَا فَفَعَلَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيْشُرُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا
وَهُمْ يُخْلِقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ
﴿١٩٢﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُكُمْ أَمْ
أَمَرْنَاكُمْ بِصِرَاطٍ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ
فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَمْ أَرْجُلُ يَمُوشُونَ بِهَا
أَمْ هُمُ أَيْدِي يَطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَبْصُرُونَ بِهَا أَمْ هُمُ أَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا

أسباب نزول الآية ١٣٥ قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين﴾ الآية ، أخرج ابن حاتم عن السدي قال : لما نزلت هذه الآية في النبي ﷺ اختصم إليه رجلان غني وفقير ، وكان ﷺ مع الفقير يرى أن الفقير لا يظلم الغني فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير .

أسباب نزول الآية ١٤٨ : قوله تعالى : ﴿لا يحب الله الجهر﴾ الآية ، أخرج هناد بن السري في كتاب الزهد عن مجاهد قال : أنزلت ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ في رجل أضاف رجلاً بالمدينة فأساء قراه فتحول عنه فجعل يثني عليه بما أولاه فرخص له أن يثني عليه بما أولاه .

أسباب نزول الآية ١٥٣ : قوله تعالى : ﴿يسألك أهل الكتاب﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي

[١٩٥] ﴿ فَلَا تَنْظُرُونَ ﴾ فَلَا

تُمِيلُونِي سَاعَةً

[١٩٨] ﴿ لَا يَبْصُرُونَ ﴾ لِعَدَمِ

قُدْرَتِهِمْ عَلَى الْإِبْصَارِ

[١٩٩] ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ مَا عَفَا

وَتَسَّرَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ ﴿ وَأْمُرْ

بِالْعُرْفِ ﴾ بِالْمَعْرُوفِ حُسْنُهُ فِي

الشَّرْعِ

[٢٠٠] ﴿ يَنْزَعَنَّكَ ﴾

يُصْبِنَنَّكَ . أَوْ يَصْرِفَنَّكَ

﴿ نَزْعٌ ﴾ وَسُوسَةٌ . أَوْ صَارِفٌ

[٢٠١] ﴿ مَسَّهُمْ طَائِفٌ ﴾

أَصَابَتْهُمْ لِمَّةٌ أَيْ وَسُوسَةٌ مَا

﴿ تَذَكَّرُوا ﴾ أَمَرَ اللَّهُ وَنَهَى

وَعَادَاةَ الشَّيْطَانِ

[٢٠٢] ﴿ تَمْذُونَهُمْ فِي الْغِيِّ ﴾

يَمْذَنُهُمُ الشَّيَاطِينُ فِي

الضَّلَالِ ﴿ لَا يَقْصِرُونَ ﴾

لَا يَكْتَفُونَ عَنْ إِغْوَائِهِمْ

[٢٠٣] ﴿ اجْتَبَيْتَهَا ﴾ اخْتَلَقْتُهَا

وَاخْتَرَعْتُهَا مِنْ عِنْدِكَ ﴿ هَذَا

بَصَائِرُ ﴿ الْقُرْآنُ حُجَجٌ بَيْنَهُ

وَبِرَاهِمِينَ نَبِيرَةٌ

[٢٠٥] ﴿ تَضَرَّعًا ﴾ مُظْهِرًا الضَّرَاعَةَ وَالذَّلَّةَ ﴿ خَافَةً ﴾ خَائِفًا مِنْ عِقَابِهِ ﴿ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴾ أَوَائِلِ النَّهَارِ

وَأَوَاخِرِهِ . أَيْ فِي كُلِّ وَقْتٍ

[٢٠٦] ﴿ لَهُ يَسْجُدُونَ ﴾ يُصَلُّونَ وَيَعْبُدُونَ (آيَةُ سَجْدَةِ)

قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ كَمَا كُنْتُمْ كِيدُونَ فَلَا تَنْظُرُونَ ﴿١٩٥﴾ إِنَّ وَلِيََّ اللَّهَ الَّذِي نَزَّلَ
الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ نَادَعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْمِعُونَ
نَصْرَكَ وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَبْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ نَادَعَوْهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا
وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ
بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ
مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَأَخْوَاهُمْ يَمْدُونَهُمْ
فِي الْغِيِّ فَهُمْ لَا يَقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذْ أَلَمَ تَأْتِيَهُمْ بَآيَةٌ قَالُوا أَلَوْ لَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ
إِنَّمَا اتَّبَعْتُ مَا وَحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُورِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَذْكُرَنَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ
مِنَ الْقَوْلِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ
رَبِّكَ لَا يَسْجُدُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرُونَ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

(٨) سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَدَنِيَّةٌ

الْأَمَانِ آيَةُ ٣٠ إِلَى غَايَةِ آيَةِ ٣٢ فَهِيَ كَيْفِيَّةٌ

وَأَيَّانَهَا ٧٥ نَسَلَتْ جَدَّ الْبَيْتِ

قال : جاء ناس من اليهود إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا ، إن موسى جاءنا بالآلواح من عند الله ، فأتنا بالآلواح حتى
نصدقك ، فأنزل الله ﴿يسألك أهل الكتاب﴾ إلى قوله ﴿بهتانا عظيماً﴾ فجثا رجل من اليهود ، فقال : ما أنزل الله عليك ولا
على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شيئاً ، فأنزل الله ﴿وما قدروا الله حقَّ قدره﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٣ : قوله تعالى : ﴿إنا أوحينا إليك﴾ الآية ، روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : قال عدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلَحُوا
ذَاتَ بَيْنٍكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ① إِنَّمَا
الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا لُتِ عَلَيْهِمْ
ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ② الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَعَمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ③ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ④ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ
بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ⑤ يُجَادِلُونَكَ فِي
الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ⑥ وَإِذْ
يَعِدُّكَ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَوَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاكِ الشُّوْكَاهُ
تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحَيِّيَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ⑦
لِيُحْيِيَ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ⑧ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ
فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِآلِفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ⑨ وَمَا جَعَلَهُ
اللَّهُ إِلَّا بَشْرًا وَنَظْمَيْنَ فِي قُلُوبِكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ⑩ إِذْ يُغَشِّيكُمُ اللَّعَاسُ أَمَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ

سورة

سورة الأنفال - مدنية
(آياتها ٧٥)

- [١] ﴿الْأَنْفَالِ﴾ غَنَائِمٍ بَذَرِ
﴿لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ مَفْزُصٌ
إِلَيْهِمَا أَمْرًا ﴿ذَاتَ بَيْنٍكُمْ﴾
أَحْوَالِكُمُ الَّتِي يَحْصُلُ بِهَا
اتِّصَالُكُمْ
[٢] ﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ فَرَعَتْ
وَرَقَتْ اسْتِعْظَامًا وَهَيْئَةً
﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ يَعْتَمِدُونَ وَإِلَى
اللَّهِ يُفَوِّضُونَ
[٢] ﴿الطَّائِفَتَيْنِ﴾ هُمَا الْعَبِيرُ
وَالنَّفِيرُ ﴿ذَاتِ الشُّوْكَاهُ﴾ ذَاتِ
السَّلَاحِ وَالْقُوَّةِ . وَهِيَ النَّفِيرُ
﴿دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ أَخْرَهُمْ
وَالْمَرَادُ جَمِيعُهُمْ
[٩] ﴿مُرَدِّفِينَ﴾ مُتَّبِعًا بَعْضُهُمْ
بَعْضًا آخَرُ مِنْهُمْ

ابن زيد: ما نعلم أن الله أنزل على بشر من شيء من بعد موسى ، فأنزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٦ : قوله تعالى : ﴿ لكن الله يشهد ﴾ الآية ، روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : دخل جماعة من اليهود على رسول الله ﷺ فقال لهم : إني والله أعلم أنكم تعلمون أني رسول الله ، فقالوا ما نعلم ذلك ، فأنزل الله ﴿ لكن الله يشهد ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٧٦ : قوله تعالى : ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكُم في الكلالة ﴾ الآية ، روى النسائي من طريق أبي الزبير عن جابر قال : اشتكت فدخل علي رسول الله ﷺ ، فقلت يا رسول الله أوصي لأخواتي بالثلث قال : أحسن ، قلت بالشر قال : أحسن ثم خرج ثم دخل علي قال : لا أراك تموت في وجعك هذا إن الله أنزل ما لأخوتك وهو الثلثان فكان جابر يقول : نزلت هذه الآية في ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكُم في الكلالة ﴾ قال الحافظ ابن حجر : هذه قصة أخرى

- [١١] ﴿يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ﴾
يَجْعَلُهُ غَاشِيًا عَلَيْكُمْ كَالْغِطَاءِ
﴿أَمَنَةً مِنْهُ﴾ أَمْنًا مِنَ اللَّهِ وَتَقْوِيَةً
لَكُمْ ﴿وَجَزَّ الشَّيْطَانُ﴾
وَسُوسَتُهُ وَتَحْوِيلُهُ إِيَّاكُمْ مِنَ
الْعَطَشِ ﴿لِيُرْبِطَ﴾ يَشُدُّ
وَيُقَوِّي بِالْيَقِينِ وَالصَّبْرِ
[١٢] ﴿أَنِّي مَعَكُمْ﴾ مَعِينُكُمْ
عَلَى تَثْبِيتِ الْمُؤْمِنِينَ
﴿الرُّعْبَ﴾ الْخَوْفَ وَالْفَزَعَ
وَالْإِنْزِعَاجَ ﴿كُلُّ بَنَانٍ﴾ كُلُّ
الْأَطْرَافِ أَوْ كُلِّ مَفْصِلٍ
[١٣] ﴿شَاقُوا﴾ خَالَفُوا
وَعَصَوْا
[١٤] ﴿رَحْفًا﴾ جَيْشًا رَاحِفًا
نَحْوَكُمْ لِقِتَالِكُمْ
[١٥] ﴿مُتَحَرِّفًا﴾ مُظْهِرًا الْفِرَارَ
خِدْعَةً ثُمَّ يَكُرُّ ﴿مُتَحَيِّرًا﴾ إِلَى
فِتْنَةٍ مُنْضَمًّا إِلَيْهَا لِيُقَاتِلَ الْعَدُوَّ
مَعَهَا ﴿بَاءَ﴾ بِغَضَبٍ رَجَعَ
مُتَلَبِّسًا بِهِ مُسْتَحِقًّا لَهُ
[١٦] ﴿لِيَلْبِيِ الْمُؤْمِنِينَ﴾
لِيُنِيعَ عَلَيْهِمُ بِالنَّصْرِ وَالْأَجْرِ
[١٧] ﴿مُوهِنٌ﴾ مُضْعِفٌ
[١٨] ﴿تَسْتَفْتِحُوا﴾ تَطَلَّبُوا النَّصْرَ لَاهْدَى الْفِتْنَيْنِ

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيُرْبِطَ
عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ١١ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلِكِ أَنِ
مَعَكُمْ فَتَبَيَّنُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالرُّعْبَ
فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ١٢ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ١٣ ذَلِكَ فَذَوْقُهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ١٤ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ إِلَّا ذُبَابًا ١٥
وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤْصِدْ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ
بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَلَهُ جَهَنَّمُ وَبَشِّرِ الْمَصِيدَ ١٦ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ
اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ
مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٧ ذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كِيدُ
الْكَافِرِينَ ١٨ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ
خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدُو لَنْ نَغْنِيَّ عَنْكُمْ فَتَنَكُمُ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ
وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ١٩ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَلَا تَوَلَّوْا عُنْدَهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ٢٠ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا

لجابر غير التي تقدمت في أول السورة . وأخرج ابن مردويه عن عمر أنه سأل النبي ﷺ كيف يورث الكلاله ، فأنزل الله
﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله﴾ إلى آخرها .

« تنبيه » إذا تأملت ما أوردناه من أسباب نزول آيات هذه السورة عرفت الرد على من قال بأنها مكية .

سورة المائدة

أسباب نزول الآية ٢ : قوله تعالى : ﴿لا تحلوا شعائر الله﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : قدم

الجزء التاسع

وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْرَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبَصَرِهِ وَزَادَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخَوْفُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخَوْفُوا أَمْلَنَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَعَلَمُوا أَنَّ مَا أَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَدَكُمْ كُفْتَةً وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يُمَكِّرُ بَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ

[٢٤] ﴿يُخَيِّكُم﴾ يُورثكم حياة أبدية في نعيم سرمدي
[٢٦] ﴿يَتَخَطَّفُكُمُ النَّاسُ﴾ يَسْتَلْبِئُوكُمْ وَيَضْطَلِمُوكُمْ بِسُرْعَةٍ
[٢٨] ﴿فِتْنَةً﴾ آيَتَاءٌ وَمِحْنَةٌ أَوْ سَبَبٌ فِي الْإِثْمِ وَالْعِقَابِ
[٢٩] ﴿فُرْقَانًا﴾ هِدَايَةٌ وَنُورٌ أَوْ نَجَاةٌ أَوْ مَخْرَجٌ
[٣٠] ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾ لِيَحْبِسُوكَ أَوْ لِيَقْيِدُوكَ بِالْوَثَاقِ ﴿يَمْكُرُ اللَّهُ﴾ يَعَامِلُهُمْ مَعَامَلَةَ الْمَاكِرِينَ
[٣١] ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أَكَاذِبُهُمُ الْمَسْطُورَةَ فِي كُتُبِهِمْ

الحطيم بن هند البكري المدينة في غير له يحمل طعاماً فباعه ، ثم دخل على النبي ﷺ فباعه وأسلم ، فلما ولي خارجاً نظر إليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر وولي بقفا غادر ، فلما قدم اليمامة ارتد عن الإسلام ، وخرج في غير له يحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة ، فلما سمع به أصحاب النبي ﷺ تهبوا للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقطعوه في غير ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله﴾ الآية ، فأنتهى القوم ، وأخرج عن السدي نحوه .

قوله تعالى : ﴿ولا يجرمنكم﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال : كان رسول الله ﷺ بالحديبية وأصحابه حين صدهم المشركون عن البيت ، وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم أناس من المشركين من أهل المشرق يريدون العمرة ، فقال أصحاب النبي ﷺ نصد هؤلاء كما صدوا أصحابنا ، فأنزل الله ﴿ولا يجرمنكم﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿حرمت عليكم الميتة﴾ الآية ، أخرج ابن منده في كتاب الصحابة من طريق

جزء ۱۹
۱۰

أسباب نزول الآية ٤ : قوله تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ﴾ الآية ، روى الطبراني والحاكم والبيهقي وغيرهم عن أبي رافع قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ ، فاستأذن عليه فأذن له فأبسط ، فأخذ رداءه ، فخرج إليه وهو قائم . بالباب ، فقال : قد أذن لك قال أجل ، ولكننا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب ، فنظروا فإذا في بعض بيوتهم جرو ، فأمر أبو رافع لا تدع كلباً بالمدينة إلا قتلته ، فأناه الناس ، فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها ، فنزلت ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ﴾ الآية وروى ابن جرير عن عكرمة أن الرسول ﷺ بعث أبا رافع في قتل الكلاب حتى بلغ الموالي ، فدخل عاصم بن عدي ، وسعد بن حثمة ، وعمر بن ساعدة ، فقالوا ماذا أحل لنا يا رسول الله : فنزلت ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ﴾ الآية ، وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال : لما أمر النبي ﷺ بقتل الكلاب قالوا : يا رسول

وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ
يَوْمَ التَّلَاقِ لِلْجَعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ
الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكِبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ
لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَدِ وَلَئِنْ لَيْقِضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا
لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ
﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا وَلَوَ أَرَاكُمْ كَثِيرًا لَفُشِلْتُمْ
وَلَتَنْزَعُنَّ فِي الْأَمْرِ وَلَئِنْ لَمْ يَنْزَعْنَا عَنْكُمُ الْخُذُودَ لَأَنْزَعْنَا عَنْكُمُ
الْأَعْيُنَ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذْ تَقِفْتُمْ فِي آعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي آعْيُنِهِمْ
لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٤﴾
وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرُسُلَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ
اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا
وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٦﴾
وَإِذْ زَيْنَ هُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ وَقَالَ لَأَغْلِبَنَّ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ
النَّاسِ وَلَئِنْ جَارٌ لَكُمْ فَلَا تَرَاءَتْ الْفِتْنَانِ تَكْصَحُ عَلَى عَقْبَيْهِ

[٤١] ﴿ لِلَّهِ خُمُسُهُ ﴾ والأربعة

الأخماس للغانمين ﴿يَوْمَ
الْفُرْقَانِ﴾ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
(يَوْمَ بَدْرٍ)

[٤٢] ﴿ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا ﴾ بحافة
الوادي وَصَفَتْهُ الْأَقْرَبُ للمدينة
﴿الرَّكِبُ﴾ عَيْرٌ قُرَيْشٍ فِيهَا
أَمْوَالُهُمْ

[٤٣] ﴿ لَفُشِلْتُمْ ﴾ لَجِبْتُمْ عَنِ
الْقِتَالِ وَهَيْبَتُهُ

[٤٦] ﴿ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾
تَتَلَاشَى قُوَّتُكُمْ أَوْ دَوْلَتُكُمْ

[٤٧] ﴿ بَطَرًا ﴾ ؟ طُغْيَانًا أَوْ
فَخْرًا وَأَشْرًا

الله ماذا يحمل لنا من هذه الأمة فنزلت . وأخرج من طريق الشعبي أن عدي بن حاتم الطائي قال : أتى رجل رسول الله ﷺ يسأله عن صيد الكلاب ، فلم يدر ما يقول له حتى نزلت هذه الآية ﴿تعلمونهم مما علمكم الله﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير أن عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين سألا رسول الله ﷺ ، فقالا : يا رسول الله إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة ، وإن كلاب آل ذريح تصيد البقر والحمير والظباء ، وقد حرم الله الميتة ، فماذا يحمل لنا منها ، فنزلت ﴿يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات﴾ .

أسباب نزول الآية ٦ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة﴾ الآية ، روى البخاري من طريق عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة ، فأناخ رسول الله ﷺ ، ونزل فتى رأسه في حجري راقداً وأقبل أبو بكر فلكرني لكزة شديدة ، وقال : حبست الناس في قلادة ، ثم أن النبي ﷺ استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد ، فنزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى

وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ يَدَيْكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ كَذَابٌ عِإلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَابٌ عِإلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَاهُ آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَمَا تَنْتَقِظُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدَ بِهَم مِّنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْكُدُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا خَافَ مِنْ قَوْمِهِمْ خِيَانَةً فَانْبَذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَا يُحْسِبَنَّ

[٤٨] ﴿ إِنِّي جَارٌ لَّكُمْ ﴾ مُجِبٌّ وَمُعِينٌ وَنَاصِرٌ لَّكُمْ ﴿ نَخَصَّ عَلَى عَقِبَيْهِ ﴾ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَوَلَّى مُدْبِرًا

[٥٢] ﴿ كَذَابٌ ﴾ كَعَادَةٌ . . . [٥٧] ﴿ تَنْقُظُهُمْ ﴾ تُصَادِفُهُمْ وَتُظْفِرُنَّ بِهِمْ

[٥٨] ﴿ مِنْ قَوْمٍ ﴾ قَدْ عَاهَدُواكَ ﴿ فَانْبَذَ إِلَيْهِمْ ﴾ فَاطْرَحَ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ وَحَارَبَهُمْ ﴿ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ عَلَى أَسْتَوَاءٍ فِي الْعِلْمِ بِنَبِيِّهِ

→ الصلاة ﴿ إلى قوله ﴾ ﴿لعلكم تشكروا﴾ فقال أسيد بن حضير : لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر . وروى الطبراني من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : لما كان من أمر عقدي ما كان ، وقال أهل الإفك ما قالوا خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة أخرى فسقط أيضاً عقدي حتى حبس الناس على التماسه ، فقال لي أبو بكر : بنية في كل سفر تكونين عناء وبلاء على الناس ، فأنزل الله الرخصة في التيمم ، فقال أبو بكر : إنك لمباركة . (تنبيهان) الأول : ساق البخاري هذا الحديث من رواية عمرو بن الحارث ، وفيه التصريح بأن آية التيمم المذكورة في رواية غيره هي آية المائدة ، وأكثر الرواة قالوا : فنزلت آية التيمم ولم يبينوها ، وقد قال ابن عبد البر : هذه معضلة ما وجدت لداتها دواء ، لأننا لا نعلم أي الآيتين عنت عائشة ، وقد قال ابن بطال : هي آية النساء ، ووجهه بأن آية المائدة تسمى آية الوضوء ، وآية النساء لا ذكر للوضوء بها ، فيتجه تخصيصها بآية التيمم ، وأورد الواحدي هذا الحديث في أسباب النزول عند ذكر آية النساء أيضاً ، ولا شك أن الذي مال إليه البخاري من أنها آية المائدة هو الصواب للتصريح بها في الطريق المذكور .

الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِيَّاهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِمْ عَدُوُّكُمْ وَاللَّهُ وَعْدُكُمْ وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَغْلُونَ ﴿٦٠﴾ * وَإِنْ جَحَدُوا لِلْإِسْلَامِ فَاجْعَلْ لَهُمَا وَتَوْكَلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنُصْرَةٍ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَالْفَتْحِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ بِعَزِيزٍ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ۚ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۚ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ أَكُنْ خَفِيفٌ عَلَيْهِمْ ۚ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ ضِعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۚ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ ۚ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّىٰ يُخْرِجَ فِي الْأَرْضِ تَرْبِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ



- [٥٩] ﴿سَبَقُوا﴾ ﴿خَلَصُوا﴾
وأفلتوا من العذاب
[٦٠] ﴿قُوَّةٍ﴾ ﴿كُلُّ مَا يُتَّقَى بِهِ﴾
في الحرب ﴿رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾
حسبها للجهاد في سبيل الله
[٦١] ﴿جَنَحُوا لِلْإِسْلَامِ﴾ ﴿مَالُوا﴾
للمسالمة والمصالحة
[٦٢] ﴿حَسْبُكَ اللَّهُ﴾ ﴿كَافِيكَ﴾
في دفع خديعتهم
[٦٣] ﴿حَرَّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾
بألف في حثهم

الثاني : دل الحديث على أن الوضوء كان واجباً عليهم قبل نزول الآية ، ولهذا استعظموا نزولهم على غير ماء ، ووقع من أبي بكر في حق عائشة ما وقع . قال ابن عبد البر : معلوم عند جميع أهل المغازي أنه ﷺ لم يصل منذ فرضت عليه الصلاة إلا بوضوء ولا يدفع ذلك إلا جاحد أو معاند قال : والحكمة في نزول آية الوضوء مع تقديم العمل به ليكون فرضه متلواً بالتنزيل . وقال غيره : يحتمل أن يكون أول الآية نزل مقدماً مع فرض الوضوء ، ثم نزل بقيتها وهو ذكر التيمم في هذه القصة .

قلت : الأول أصوب فإن فرض الوضوء كان مع فرض الصلاة بمكة ، والآية مدنية .

أسباب نزول الآية ١١ : قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن عكرمة يزيد بن أبي زياد واللفظ له : أن النبي ﷺ خرج ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف حتى

وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا مِنَّمَا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِيَكُمْ خَيْرًا تَرَاهُمْ أَوْ لَا تَرَاهُمْ يَعْرِضُونَ لَكَ وَلِلَّهِ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِن يَرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِن الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَهَاجَرُوا مَا لَكُمْ مِّنَ وَلِيَّتِهِمْ مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهَاجَرُوا وَإِن أَتَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمُ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لَّا تَفْعَلُوا تَكُن فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنكُمْ وَأُولَ الْأَرْحَامِ

[٦٧] ﴿يُخَيِّنُ﴾ يُبَالِغُ فِي
الْقَتْلِ حَتَّى يَذِلَّ الْكُفْرُ ﴿عَرَضَ
الدُّنْيَا﴾ حُطَّامَهَا بِأَخْذِكُمُ الْفِتْنَةِ
[٧١] ﴿فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾ فَأَقْدَرَكَ
عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ

→ دخلوا على كعب بن الأشرف وهود بني النضير يستعينهم في عقل أصابه فقالوا نعم اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا ، فجلس ، فقال حيي بن أخطب لأصحابه : لا ترونه أقرب منه الآن ، اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون شراً أبداً . فجاءوا إلى رحي عزيمة ليطرحوها عليه ، فأمسك الله عنها أيديهم حتى جاءه جبريل فاقامه من ثمة ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم﴾ الآية . وأخرج نحوه عن عبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمير بن قتادة ومجاهد وعبد الله بن كثير وأبي مالك وأخرج عن قتادة قال : ذكر لنا أن هذه الآية أنزلت على رسول الله ﷺ وهو بيطن نخل في الغزوة السابعة ، فأراد بنو ثعلبة وبنو محارب أن يفتكوا بالنبي ﷺ فأنزلوا إليه الأعرابي يعني الذي جاءه وهو نائم في بعض المنازل ، فأخذ سلاحه وقال من يحول بيني وبينك ؟ فقال الله ، فشم السيف ولم يعاقبه . وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق الحسن عن جابر بن عبد الله أن رجلاً من محارب يقال له : غوث بن الحارث قال لقومه : أقتل لكم محمداً ، فأقبل إلى رسول الله ﷺ وهو جالس وسيفه في حجره ، فقال يا محمد : أنظر إلى سيفك هذا ؟ قال : نعم ، فأخذه

بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٥﴾

(٩) سُوْرَةُ التَّوْبَةِ مَكَانَ سِتَّةِ
الْآيَاتِ مِنَ الْأَخْصَرِ بْنِ فَيْسَلِ بْنِ
وَأَيَّانَهَا ١٢٩ سُورَتٌ مِنْ مَكَّةَ

بِرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ فَسَيُؤْ
فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي
الْكَافِرِينَ ۚ ۝ وَأَذِّنْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ
أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ۚ إِن لَّبِثْتُمْ فَوْحِشًا لَّكُمْ وَإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ
أَحَدًا فَلَا تَمْنَأْ إِلَيْهِمْ عَهْدُكُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ۝ ۚ فَإِذَا أُنْسِلَخَ
الْأَشْهُرُ أَحْرَمُوا فَأَقْبَلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ
وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ۚ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ
خَفُوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ ۚ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ
اسْتَجَارَكَ فَاجْرَهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلُغْهُ مَا أَمَرْتَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَعْلَمُونَ ۝ ۚ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا

[٧٥] ﴿أُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ دَوُو
الْقَرَابَاتِ ﴿أُولَى﴾ بِالْمِيرَاثِ
مِنَ الْأَجَانِبِ

سورة التوبة - مدنية (آياتها
١٢٩)

[١] ﴿بِرَاءَةٌ مِّنَ
اللَّهِ...﴾ تَبَرُّؤُ
وَتَبَعْدُ وَاصِلٌ مِنَ اللَّهِ...
﴿عَاهَدْتُمْ﴾ فَقَضُوا الْعَهْدَ
[٢] ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ أَوَّلُهَا عَاشِرُ
ذِي الْحِجَّةِ ﴿غَيْرُ مُعْجِزِي
اللَّهِ﴾ غَيْرُ فَائِتِينَ مِنْ عَذَابِهِ
بِالْهَرَبِ

[٣] ﴿أَذَانٌ﴾ إِعْلَامٌ وَإِذَانٌ
﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ يَوْمَ النَّحْرِ
سَنَةِ تِسْعٍ ﴿وَرَسُولُهُ﴾ أَيِ
بَرِيءٍ أَيْضًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
[٤] ﴿لَمْ يَنْقُصُواكُمْ﴾ لَمْ
يَنْقُصُوا عَهْدَكُمْ بِلِ وَفَوَائِهِ ﴿لَمْ
يُظَاهَرُوا﴾ لَمْ يُعَاوَنُوا

[٥] ﴿أُنْسِلَخَ الْأَشْهُرُ﴾
انْقَضَتْ أَشْهُرُ الْعَهْدِ الْأَرْبَعَةُ

﴿أَحْصُرُوهُمْ﴾ أَحْبَسُوهُمْ ، أَوْ ضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ وَأَمْنُوهُمْ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي الْبِلَادِ ﴿كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ كُلَّ
طَرِيقٍ وَمَمَرٍّ وَمَرْقَبٍ
[٦] ﴿اسْتَجَارَكَ﴾ بَعْدَ انْسِلَاخِ أَشْهُرِ الْعَهْدِ

→ فاستله وجعل يهزه ويهم به فيكتبه الله تعالى : فقال يا محمد : أما تخافني ؟ قال لا ، قال أما تخافني والسيوف في يدي ؟ قال لا
بمعني الله منك ، ثم أغمد السيوف ورده إلى رسول الله ، فأنزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ١٥ : قوله تعالى : ﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن عكرمة
قال : إن نبي الله ﷺ أتاه اليهود يسألونه عن الرجم ، فقال : أيكم أعلم ؟ فأشاروا إلى ابن صوريا ، فناشده بالذي أنزل
←

الَّذِينَ عَاهَدُوا عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ
 إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ
 ﴿٨﴾ أَشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
 الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ
 فِي الدِّينِ وَنُفُصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ نَكَثُوا آيَاتِنَا مِنْ
 بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكَفْرِ إِنَّهُمْ
 لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْشَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تَتَّبِعُونَ قَوْمًا كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 وَهُمْ فِي خُرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَّوْا وَكُذِّبُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ
 أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ
 وَيُخْزِيهِمْ وَيَصْرِكُمْ عَلَيْهِمْ وَيُشْفِ صُدُوقَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيَذِيبُ
 غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ
 أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ
 اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

[٧] ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ﴾ فما أقاموا على العهد معكم
 [٨] ﴿يَظْهَرُوا بِكُمْ﴾ لا يَرْقُبُوا ﴿لا يَظْفَرُوا بِكُمْ﴾ لا يَرَاغُوا ﴿إِلَّا﴾ رَجِمًا وَقَرَابَةً
 أَوْ حِلْفًا وَعَهْدًا ﴿ذِمَّةً﴾ عَهْدًا
 أَوْ أَمَانًا وَضَمَانًا
 [١٢] ﴿نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ نَقَضُوا عُهُودَهُمُ الْمُؤَكَّدَةَ
 بِالْإِيمَانِ
 [١٥] ﴿غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾ غَضَبَهَا وَوَجَدَهَا الشَّدِيدَ
 [١٦] ﴿وَلِجَنَّةٍ﴾ بِطَانَةٍ وَأَصْحَابِ سِرٍّ وَأَوْلِيَاءِ

→ التوراة على موسى ، والذي رفع الطور والمواثيق التي أخذت عليهم حتى أخذه أكل ، فقال : إنه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس فحكم عليهم بالرجم ، فأنزل الله ﴿يا أهل الكتاب﴾ إلى قوله ﴿صراط مستقيم﴾ .

أسباب نزول الآية ١٨ : قوله تعالى ﴿وقالت اليهود﴾ الآيات ، روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : أتى رسول الله ﷺ نعمان بن قصي ويحمر بن عمر وشاش بن عدي ، فكلموه وكلمهم ، ودعاهم إلى الله وحذرهم نعمته ، فقالوا : ما نخوفنا يا محمد نحن والله أبناء الله وأحباءه كقول النصارى ، فأنزل الله فيهم ﴿وقالت اليهود والنصارى﴾ الآية ، وروى عنه قال : دعا رسول الله ﷺ يهود إلى الإسلام ورغبهم فيه فأبوا عليه ، فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عباد : يا معشر يهود اتقوا الله ، فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته ، فقال رافع بن حرملة ووهب بن يهودا ما قلنا لكم هذا وما أنزل الله من كتاب من بعد موسى ، ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده فأنزل الله ﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين﴾ الآية .

بَابُ
الْحَجَّاجِ

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ
أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ
اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ
إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ * أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ
الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ
بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ
يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَابْنَاؤُكُمْ
وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ
تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي

[١٧] ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾
بَطَلَتْ وَذَهَبَتْ أَجُورُهَا لِكُفْرِهِمْ
[١٩] ﴿ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ سَقَى
الْحَجَّاجِ الْمَاءَ
[٢٣] ﴿ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ ﴾
آخَرُواهُ وَأَقَامُوا عَلَيْهِ

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس يسأله عن هذه الآية ﴿ إِنَّمَا جِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في العرنيين ارتدوا عن الإسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الإبل ، الحديث . ثم أخرج عن جرير مثله وأخرج عبد الرزاق نحوه عن أبي هريرة .

أسباب نزول الآية ٣٨ : قوله تعالى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ﴾ الآية ، أخرج أحمد وغيره عن عبد الله بن عمرو أن امرأة سُرقت على عهد رسول الله ﷺ فقطعت يدها اليمنى فقالت : هل لي من توبة يا رسول الله ؟ فأنزل الله في سورة المائدة ﴿ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤١ : قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ ﴾ الآية . روى أحمد وأبو داود عن ابن عباس قال : أنزلها الله

[٢٤] ﴿ اقْتَرَبْتُمُوهَا ﴾

اِكْتَسَبْتُمُوهَا ﴿ كَسَادَهَا ﴾ بَوَارَهَا

بِفَوَاتِ أَيَّامِ الْمَوَاسِمِ

﴿ فَتَرَبَّصُوا ﴾ فَانْتَظَرُوا

[٢٥] ﴿ بِمَا رَحِبْتَ ﴾ مَعَ رَحْبِهَا

وَسَعَتِهَا

[٢٦] ﴿ سَكَيْتَهُ ﴾ طَمَأْنِنْتَهُ

وَأَمَّتَهُ أَوْ رَحِمَتْهُ

[٢٨] ﴿ الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾

شَيْءٌ قَذِرٌ أَوْ خَبِيثٌ لِفَسَادِ

بَوَاطِنِهِمْ ﴿ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ فَقَرَأَ

وَفَاقَةً بِانْقِطَاعِ تِجَارَتِهِمْ عَنْكُمْ

[٢٩] ﴿ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ ﴾

الْخَرَاجَ الْمَقْدَرَّ عَلَى رُءُوسِهِمْ

﴿ عَنْ يَدٍ ﴾ عَنْ انْقِيَادٍ أَوْ عَنْ قَهْرٍ

وَقُوَّةٍ ﴿ هُمْ صَاغِرُونَ ﴾

مُتَقَادُونَ أَذِلَاءَ لِحُكْمِ الْإِسْلَامِ

[٣٠] ﴿ يَضَاهُونَ ﴾ يُشَابِهُونَ

فِي الْكُفْرِ وَالشَّنَاعَةِ ﴿ أَنَّى

يُؤْفَكُونَ ﴾ ؟ كَيْفَ يَضْرَفُونَ عَنْ

الْحَقِّ بَعْدَ سَطْوَعِهِ ؟

[٣١] ﴿ أَحْبَابُهُمْ ﴾ عُلَمَاءُ

الْيَهُودِ ﴿ رُهْبَانُهُمْ ﴾ مُتَنَسِّكِي

النَّصَارَى ﴿ أَرْبَابًا ﴾ أَطَاعُوهُمْ كَمَا يُطَاعُ الرَّبُّ

الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿ ٢٤ ﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ
 إِذْ أَعْجَبَكُم كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ
 بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿ ٢٥ ﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى
 الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ
 جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿ ٢٦ ﴾ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ ٢٧ ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْكُفْرُ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا
 الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِ هَذَا وَلَا إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ
 مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿ ٢٨ ﴾ قَالُوا الَّذِينَ لَا يَقُومُونَ
 بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ
 دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ
 صَاغِرُونَ ﴿ ٢٩ ﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّي أَيْنُ اللَّهُ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ
 أَيْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضِلُّونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
 قَبْلُ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿ ٣٠ ﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرَهْبَتَهُمْ
 أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَمَا أُمُّوهُ إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُسَبِّحُكُمْ عَمَّا شَرَكُوكُمْ ﴿ ٣١ ﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ

→ فِي طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ قَهَرَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى ارْتَضَوْا ، فَاصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ كُلُّ قَتِيلٍ قَتَلْتَهُ الْعَزِيزَةُ مِنَ
 الذَّلِيلَةِ فِدَيْتُهُ خَمْسُونَ وَسَقًا ، وَكُلُّ قَتِيلٍ قَتَلْتَهُ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ فِدَيْتُهُ مِائَةٌ وَسَقًا . فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى قَدَّمَ الرَّسُولُ ﷺ
 فَقَتَلَتِ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ قَتِيلًا ، فَأَرْسَلَتِ الْعَزِيزَةُ أَنْ ابْعَثُوا إِلَيْنَا مِائَةً وَسَقًا ، فَقَالَتِ الذَّلِيلَةُ : وَهَلْ كَانَ ذَلِكَ فِي حَيِّينَ قَطْ
 دِينِهَا وَاحِدٌ وَنَسَبَتُهَا وَاحِدَةً وَبِلَدِّهَا وَاحِدَةً بَعْضُهُمْ نِصْفُ دِيَةِ بَعْضٍ ؟ إِنَّا أَعْطَيْنَاكُمْ هَذَا ضَيْمًا مِنْكُمْ لَنَا وَخَوْفًا وَفَرَقًا ، فَمَا
 إِذَا قَدَّمَ مُحَمَّدٌ فَلَا نَعْطِيكُمْ ، فَكَادَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ ارْتَضَوْا عَلَى أَنْ جَعَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ نَاسًا
 مِنَ الْمُنَافِقِينَ لِيُخْبِتُوا رَأْيَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾ الْآيَةَ . وَرَوَى أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ
 وَغَيْرُهُمَا عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِيَهُودِيٍّ مَحْمُودٍ فِدَاعَهُمْ فَقَالَ : هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي

بَأْفُوهُمْ وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٣﴾ هُوَ الَّذِي
أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ
لَيَاْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبُطْلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
يَكْزِبُونَ أَذْهَبَ أَذْهَبٌ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٥﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جَاهُهُمْ
وَيُجْزَوْنَ أَمْشُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تُفْهِمُونَ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ
تَكْذِبُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ
يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ
فَلَا تَقْلُبُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقِيلُوا لِمُشْرِكِينَ كَا فَا كَمَا يَقُولُونَ كَمَا
كَافَّةٌ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ
يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُجْلَوْهُ وَغُلَامٌ مُّؤْتَاهُ غُلَامٌ لِّيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ
مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلُوهُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ أَقْلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيَّتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ الْآخِرَةِ

حزب

[٣٣] ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾ لِيُعْلِيَهُ

[٣٦] ﴿أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ رَجَبٌ

وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمِ

﴿الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ الدِّينُ

الْمُسْتَقِيمُ دِينَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[٣٧] ﴿النَّسِيءُ﴾ تَأْخِيرُ حُرْمَةٍ

شَهْرٍ إِلَى آخَرٍ ﴿لِيُؤَاطِئُوا﴾

لِيُؤَافِقُوا

كتابكم ؟ فقالوا : نعم ، فدعا رجلاً من علمائهم فقال : أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى هكذا تجدون حدَّ الزاني في كتابكم ؟ فقال : لا والله ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ، ولكنه كثر في أشرافنا ، فكنا إذا زنى الشريف تركناه ، وإذا زنى الضعيف أقمنا عليه الحد ، فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئاً نقيمه على الشريف والضعيف ، فاجتمعنا على التحميم والجلد ، فقال النبي ﷺ : اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه ، فأمر به فرجم ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ﴾ إلى قوله : ﴿ إن أوتيتم هذا فخذوه ﴾ يقولون اتناو محمدأ ، فإن أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوه ، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا إلى قوله ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ﴾ . وأخرج الحميدي في مسنده عن جابر بن عبد الله قال : زنى رجل من أهل فدك ، فكتب أهل فدك إلى ناس من اليهود بالمدينة أن اسألوا محمداً عن ذلك . فإن أمر بالجلد فخذوه عنه ، وإن أمركم بالرجم فلا تأخذوه عنه ، فسألوه عن ذلك ،

فَمَا تَعْلَمُ أَنِ الْحَيَواتِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِنَّا نَصْرُوا وَمَعِدَتُكُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ
اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدُوهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ
كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلَّمَ اللَّهُ هِيَ الْعُلَمَاءُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٤٠﴾ أَنفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا
وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنْ بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ
بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ
﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآزَانَتْ
قُلُوبُهُمْ فَمَنْ فِي رِيسِهِمْ يَتَذَدُّونَ ﴿٤٥﴾ * وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ

[٣٨] ﴿ أَنفِرُوا ﴾ أَخْرَجُوا غُزَاةً
(لِبَنُوكَ) ﴿ أَتَأَقْلَسْتُمْ ﴾ تَبَاطَأْتُمْ
وَأَخْلَدْتُمْ

[٤٠] ﴿ فِي الْغَارِ ﴾ غَارِ جَبَلِ
نُورٍ قَرِيبَ مَكَّةَ ﴿ لِصَاحِبِهِ ﴾ أَبِي
بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
[٤١] ﴿ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ عَلَى
أَيِّ حَالَةٍ كُنْتُمْ

[٤٢] ﴿ عَرَضًا قَرِيبًا ﴾ مَغْنَمًا
سَهْلًا الْمَأْخِذِ ﴿ سَفَرًا قَاصِدًا ﴾
مُتَوَسِّطًا بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ
﴿ الشُّقَّةُ ﴾ الْمَسَاقَةُ الَّتِي تُقَطِّعُ
بِمَشَقَّةٍ



فذكر نحو ما تقدم ، فأمر به فرج ، فنزلت ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ ﴾ الآية ، وأخرج البيهقي في الدلائل من حديث أبي هريرة نحوه .

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى ﴿ وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ ﴾ بما أنزل الله ﴿ . روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : قال كعب بن أسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس اذهبوا بنا إلى محمد لعننا نفثته عن دينه ، فجأؤوه فقالوا يا محمد : إنك قد عرفت أننا أحبار يهود وأشرافهم وساداتهم ، وإننا إن اتبعناك اتبعتنا يهود ولم يخالفونا ، وإن بيننا وبين قومنا خصومة فنحكمهم إليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن بك فأبى ذلك ، وأنزل الله فيهم ﴿ وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ ﴾ بما أنزل الله ﴿ إلى قوله ﴿ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ﴾ الآية . أخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي

عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾
لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا وضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ
الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ لَقَدْ ابْتَغُوا
الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ
كَرْهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَإِذْنُ لِي وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ
سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِنْ تُصِيبْكَ حَسَنَةٌ سَوْفَ تَعْلَمُ
وَأِنْ تُصِيبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ
فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ
وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا
فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ
يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِذَا كُنْتُمْ كُفْرًا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقَبَّلَ
مِنْهُمْ تَقَبُّلُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ
إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٤﴾ فَلَا تُعْجِبْكُمْ أَمْوَالُهُمْ
وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ

﴿٤٦﴾ انْبِعَاثَهُمْ ﴿٤٧﴾ نَهَضَهُمْ
لِلخُرُوجِ مَعَكُمْ ﴿٤٨﴾ فَثَبَّطَهُمْ
فَحَبَسَهُمْ وَعَوَّقَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ
مَعَكُمْ

﴿٤٧﴾ خَبَالًا ﴿٤٨﴾ شَرًّا وَفَسَادًا ،
أَوْ عَجْزًا وَجُبْنًا ﴿٤٩﴾ لِأَوْضَعُوا
خِلَالَكُمْ ﴿٤٩﴾ لَأَسْرَعُوا بَيْنَكُمْ
بِالنَّمَانِ لِإِفْسَادِ ذَاتِ الْبَيْنِ
يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ ﴿٥٠﴾ يَطْلُبُونَ
لَكُمْ مَا تَفْتِنُونَ بِهِ

﴿٤٨﴾ قَلْبُوا لَكَ الْأُمُورَ ﴿٤٩﴾
دَبَّرُوا لَكَ الْحِيلَ وَالْمَكَايِدَ
﴿٤٩﴾ إِذْنٌ لِي ﴿٥٠﴾ فِي
التَّخَلُّفِ عَنِ الْجِهَادِ ﴿٥١﴾ لَا
تَفْتِنِي ﴿٥٢﴾ لَا تُوقِعْنِي فِي الْإِثْمِ
بِمُخَالَفَةِ أَمْرِكَ

﴿٥٢﴾ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا ﴿٥٣﴾ مَا
تَنْتَظِرُونَ بِنَا ﴿٥٤﴾ الْحُسْنَيْنِ
النُّصْرَةَ وَالشَّهَادَةَ

حاتم والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال : لما حاربت بنو قينقاع تشبث بأمرهم عبد الله بن أبي ابن سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله ﷺ وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم ، وكان أحد بني عوف من الخزرج وله من حلفهم مثل الذي لهم من عبد الله بن أبي فحالفهم إلى رسول الله ﷺ وتبرأ من حلف الكفار ولايتهم ، قال : ففيه وفي عبد الله بن أبي نزلت القصة في المائدة ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٥ : قوله تعالى ﴿ إنما وليكم الله ﴾ الآية ، أخرجه الطبراني في الأوسط بسند فيه مجاهيل عن عمار بن ياسر قال : وقف على علي بن أبي طالب سائل وهو راكع في تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل ، فنزلت ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ الآية ، وله شاهد قال عبد الرزاق : حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ الآية ، قال نزلت في علي بن أبي طالب . وروى ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس مثله ،

[٥٥] ﴿ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ ﴾

تَخْرُجُ أَرْوَاحُهُمْ

[٥٦] ﴿ قَوْمٌ يَفْقَهُونَ ﴾ يَخَافُونَ

مِنْكُمْ فَيُنَافِقُونَ تَقِيَّةً

[٥٧] ﴿ مُلْجَأٌ ﴾ حِصْنًا وَمَعْقِلًا

يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ ﴿ مَغَارَاتِ ﴾

غَيْرَ أَنَا فِي الْجِبَالِ يَخْتَفُونَ فِيهَا

﴿ مُدْخَلًا ﴾ سِرَابًا فِي

الْأَرْضِ يَنْجِرُونَ فِيهِ ﴿

يَجْمَعُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ

فِي الدُّخُولِ فِيهِ

[٥٨] ﴿ يَلْمِزُكَ ﴾ يَعِيكَ

وَيَطْعَنُ عَلَيْكَ

[٥٩] ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ ﴾ كَافِينَا

فَضْلُ اللَّهِ وَقِسْمَتُهُ

[٦٠] ﴿ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾

كَالْجُبَاةِ وَالْكِتَابِ وَالْحُرَّاسِ

﴿ فِي الرِّقَابِ ﴾ فِي فَكَالِكِ

الْأَرْقَاءِ أَوْ الْأَسْرَى

﴿ الْغَارِمِينَ ﴾ الْمَدِينِينَ الَّذِينَ

لَا يَجِدُونَ قَضَاءً ﴿ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ ﴾ فِي الْغَزْوِ . أَوْ فِي جَمِيعِ

الْقُرْبِ ﴿ ابْنِ السَّبِيلِ ﴾

الْمَسَافِرِ الْمُنْقَطِعِ عَنْ مَالِهِ

[٦١] ﴿ هُوَ أَذُنٌ ﴾ يَسْمَعُ كُلُّ مَا يُقَالُ لَهُ وَيُصَدِّقُهُ ﴿ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾

[٦٢] ﴿ مَنْ يُخَالِفُهُ وَيُعَادِهِ ﴾

أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ وَمَا هُمْ

مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْهَمُونَ ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مُلْجَأًا أَوْ مَغَارَاتٍ

أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَعُونَ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ

فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ ﴿

وَلَوْ أَنََّّهُمْ رَضُوا مَا اتَّهَمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا

اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ

لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي

الرِّقَابِ وَالْغَرَامِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ

أُذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ

لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ

كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ

نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ

أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزْ وَأَنْ اللَّهَ

وأخرج أيضاً عن علي مثله . وأخرج ابن جرير عن مجاهد وابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل مثله ، فهذه شواهد يقوي بعضها بعضاً .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ﴾ الآية ، روى أبو الشيخ وابن حبان عن ابن عباس قال : كان رفاعة بن زيد بن الثابت وسويد بن الحارث قد أظهر الإسلام وناقفا ، وكان رجل من

مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ
قُلْ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٦﴾ لَا تَعْتَذِرُوا وَقَدْ كَفَرْتُمْ
بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفَ عَنْ طَآئِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ
كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٧﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
بِالنُّكْرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ
وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ
عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٩﴾ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثَرَ
أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ
كَأَسْتَمْتَعِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا
أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٧٠﴾
أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ
وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْوُصَّاتِ أَنْتَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧١﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

- [٦٥] ﴿ نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾
تَلْعَبُ بِالْحَدِيثِ قَطْعًا لِلطَّرِيقِ
[٦٧] ﴿ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾ لَا
يَسْتَطِيعُونَ فِي خَيْرٍ وَطَاعَةٍ شُحًّا
﴿ فَنَسِيَهُمْ ﴾ فَتَرَكَهُمْ مِنْ تَرْفِيقِهِ
وَهِدَايَتِهِ
[٦٨] ﴿ هِيَ حَسْبُهُمْ ﴾ كَافِيَتُهُمْ
عِقَابًا عَلَى كُفْرِهِمْ
[٦٩] ﴿ فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ ﴾
فَتَمَتَّعُوا بِنَيْصِيهِمْ مِنْ مَلَأَ
الدُّنْيَا
﴿ خُضْتُمْ ﴾ دَخَلْتُمْ فِي الْبَاطِلِ
﴿ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ
وَذَهَبَتْ أَجُورُهَا لِكُفْرِهِمْ
[٧٠] ﴿ الْمُؤْتَفِكَاتِ ﴾
الْمُتَقَلَّلَاتِ (قَرَى قَوْمَ لُوطٍ)

المسلمين يوادها ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ﴾ إلى قوله ﴿ بما كانوا يكتُمون ﴾ وبه قال
أبي النبي ﷺ نفر من يهود فيهم أبو ياسر بن أخطب ، ونافع بن أبي نافع ، وغازي بن عمر فسألوه عمن يؤمن به من الرسل
قال : أو من ﴿ بالله وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربه
لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾ الآية ، فلما ذكر عيسى جحدوا نبيوته وقالوا لا نؤمن بعيسى ولا بمن آمن به ،
فأنزل الله فيهم ﴿ قل يا أهل الكتاب هل تقمون منا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى ﴿ وقالت اليهود ﴾ الآية ، أخرج الطبراني عن ابن عباس قال : قال رجل من
اليهود يقال له النباش بن قيس إن ربك بخيل لا ينفق فأنزل الله ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة ﴾ الآية ، وأخرج أبو الشيخ
من وجه آخر عنه قال : نزلت ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة ﴾ في فئاح رأس يهود قيقاع .

وَيُفِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ
سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ
فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ
جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَخْلَفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةً
الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ لَا يَكُونُ لُؤْلُؤٌ وَمَانِمْوُا
إِلَّا أَنْ أَعْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ
وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ
فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ * وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَيْنَا
مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ
فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعَقَبَهُمُ مُنْقَافِي قُلُوبِهِمْ
إِلَى يَوْمٍ لَّيْقُونَهُ يَوْمَ أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبَدَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾
أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سُرَّهُمْ وَيَجُولُهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾
الَّذِينَ يَكْلِمُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

[٧٣] ﴿ اَغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ شَدَّ

عليهم ولا تَرْفُقْ بهم

[٧٤] ﴿ مَا نَقْمُوا ﴾ مَا كَرِهُوا

وَمَا عَابُوا شَيْئًا

[٧٨] ﴿ يَعْلَمُ سُرَّهُمْ ﴾ مَا

أَسْرَوْهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ النِّفَاقِ

﴿ نَجَّوَاهُمْ ﴾ مَا يَتَنَاجَوْنَ بِهِ مِنْ

المطاعن فِي الدِّينِ

تَاللَّهِ
الَّذِي

اسباب نزول الآية ٦٧ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الرسول بلغ ﴾ الآية ، أخرج أبو الشيخ عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : إن الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعاً ، وعرفت أن الناس مكذبون فوعدني لأبلغن أو ليعذبنني ، فأنزلت ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ قال : يا رب كيف أصنع وأنا وحدي يجتمعون علي ؟ فنزلت ﴿ وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ . وأخرج الحاكم والترمذي عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت هذه الآية ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ فأخرج رأسه من القبة فقال : يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله ، في هذا الحديث دليل على أنها أي الآية : ليلية نزلت ليلاً فراشياً - والرسول في فراشه - وأخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال : كان العباس عم رسول الله ﷺ فيمن يحرسه ، فلما نزلت ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ ترك الحرس . وأخرج أيضاً عن عصمة بن مالك الخطمي قال : كنا نحرس رسول الله ﷺ بالليل ، حتى نزلت ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ فترك الحرس ، وأخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة قال : كنا إذا

إِلَّا جُهِدْهُمْ فَنَشْحُونُ مِنْهُمْ لَئِنْ سَخَّرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾
 أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
 فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ
 وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا
 لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾
 فَاصْصَبُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكِوْا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ
 رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَعِذْ لَكَ الْخُرُوجُ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا
 مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَضِلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
 عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا
 تَجْعَلْ أَمْوَالَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ إِمَّا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي
 الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ
 أَنْ أَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَعِذْكَ أُولُوا الطُّولِ مِنْهُمْ
 وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ

[٧٩] ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ﴾
 يَعِيسُونَ (هُم المَنَافِقُونَ)
 ﴿جُهِدْهُمْ﴾ طَاقَتُهُمْ وَوُسْعُهُمْ
 (الْفُقَرَاءُ) ﴿سَخَّرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾
 أَهَانَهُمْ وَأَذَلَّهُمْ جَزَاءً وَفَاءً
 [٨١] ﴿خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾
 بَعْدُ خُرُوجِهِ ، أَوْ لِأَجْلِ مَخَالَفَتِهِ
 ﴿لَا تَنْفِرُوا﴾ لَا تَخْرُجُوا
 لِلْجِهَادِ فِي تَبُوكِ
 [٨٣] ﴿الْخَالِفِينَ﴾
 الْمُتَخَلِّفِينَ عَنِ الْجِهَادِ كَالنِّسَاءِ
 [٨٥] ﴿تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ﴾
 تَخْرُجَ أَرْوَاحُهُمْ
 [٨٦] ﴿أُولُوا الطُّولِ مِنْهُمْ﴾
 أَصْحَابُ الْغِنَى وَالسَّعَةِ مِنَ
 الْمَنَافِقِينَ

أصبحنا ورسول الله ﷺ في سفر تركنا له أعظم شجرة وأظلمها ، فينزل تحتها ، فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها ، ففجأ رجل فأخذه وقال : يا محمد من يمنعك مني ، فقال رسول الله ﷺ : الله يمنعني منك ، ضع السيف فوضعه ، فنزلت ﷺ والله يعصمك من الناس . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال : لما غزا رسول الله ﷺ بني النجار نزل ذات الرقيع بأعلى نخل فينا هو جالس على رأس بئر قد أدلى رجله ، فقال الوارث من بني النجار لأقتلن محمداً ، فقال له أصحابه كيف تقتله ؟ قال : أقول له أعطني سيفك فإذا أعطانيه قتلته ، فأتاه فقال له يا محمد : أعطني سيفك أشمه ، فأعطاه إياه فرعدت يده ، فقال رسول الله ﷺ : حال الله بينك وبين ما تريد ، فأنزل الله ﷻ ﴿يا أيها الرسول بلغ ﷻ الآية . ومن غريب ما ورد في سبب نزولها ما أخرجه ابن مردويه والطبراني عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يحرس ، وكان يرسل معه أبو طالب كل يوم رجلاً من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الآية ﷻ ﴿والله يعصمك من الناس﴾ فأراد أن يرسل معه من يحرسه فقال يا عم : إن الله عصمني من الجن والإنس وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله نحوه ،

وَطُيْعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُنْفَكُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ
وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا انْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ
قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ
حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ
وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رِضْوَانٌ بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ
فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا
لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ يُنْزِلُ إِلَيْكُمْ آيَاتِهِ وَالشَّهَادَةُ فِي بُيُوتِكُمْ بَمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْفَظُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَعْنُهُمْ عَنِ

[٨٧] ﴿ الْخَوَالِفِ ﴾ النَّسَاءُ
الْمُتَخَلِّفَاتِ عَنِ الْجِهَادِ .
﴿ طُبِعَ ﴾ خُتِمَ .
[٩٠] ﴿ الْمُعَذِّرُونَ ﴾
الْمُعْتَذِرُونَ بِالْأَعْدَارِ الْكَاذِبَةِ .
[٩١] ﴿ حَرَجٌ ﴾ إِثْمٌ أَوْ ذَنْبٌ فِي
التَّخَلُّفِ عَنِ الْجِهَادِ .
[٩٢] ﴿ تَفِيضُ مِنَ
الدَّمْعِ ﴾ تَمْتَلِئُ بِهِ
فَتَصُبُّهُ .

حزب
بجدة
١١

وهذا يقتضي أن الآية مكية ، والظاهر خلافه .

أسباب نزول الآية ٦٨ : قوله تعالى ﴿ قل يا أهل الكتاب ﴾ الآية ، روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : جاء رافع وسلام بن مشكم ، ومالك بن الصيف ، فقالوا يا محمد : ألست تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ، وتؤمن بما عندنا قال بل ولكنكم أحدثتم وحدثتم بما فيها ، وكتمتم ما أمرت أن تبينوه للناس ، قالوا فإننا نأخذ بما في أيدينا ، فانا على الهدى والحق فأنزل الله ﴿ قل يا أهل الكتاب لستم على شيء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٨٢ : قوله تعالى ﴿ ولتجدن أقربهم مودة ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب وأبي بكر ابن عبد الرحمن وعروة بن الزبير قالوا : بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري ، وكتب معه كتاباً إلى النجاشي ، فقدم على النجاشي ، فقرأ كتاب رسول الله ﷺ ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه ، وأرسل إلى الربيعان

فَاعْرِضْهُنَّ أَفْئِدَتُهُنَّ لِلَّهِ إِنَّهُنَّ رِجْسٌ وَمَا لَهُنَّ جَنْدٌ إِذْ ذُكِّرُوا بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُنَّ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُنَّ فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ شُدُّوا كُفْرًا وَنِفَاقًا
وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾
وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ وَاللَّهُ وَأَبْرٌ
عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَةً عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَاتٍ الرَّسُولِ ۗ
أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾
وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالَّذِينَ تَبَعُوهُمْ
بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ حَوْلَكُمْ
مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَىٰ النِّفَاقِ
لَا يَتْلَوْنَ نَجْمَ الْعِلْمِ ۖ سَنَعَدُّهُمْ قَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ
﴿١٠١﴾ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرًا سَيِّئًا عَسَىٰ
اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً

[٩٥] ﴿إِنَّهُمْ رِجْسٌ﴾ قَدَرٌ
بَاطِنًا وَظَاهِرًا .

[٩٧] ﴿أَجْدَرُ﴾ أَحَقُّ
وَأُخْرَى .

[٩٨] ﴿مَغْرَمًا﴾ غَرَامَةٌ
وَحُسْرَانًا . ﴿يَتَرَبَّصُّ بِكُمْ

الدَّوَائِرُ﴾ يَنْتَظِرُ بِكُمْ مَصَائِبَ
الدَّهْرِ . ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
السَّوْءِ﴾ الضَّرَرِ وَالشَّرُّ (دُعَاءُ
عَلَيْهِمْ) .

[٩٩] ﴿صَلَاتٍ الرَّسُولِ﴾
دَعَوَاتِهِ وَاسْتِغْفَارَهُ
(لِلْمُنْفِقِينَ) .

[١٠١] ﴿مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾
مَرَّنُوا عَلَيْهِ وَدَرَبُوا بِهِ .

والقسيسين ، ثم أمر جعفر بن أبي طالب فقراً عليهم سورة مريم ، فآمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع ، فهم الذين
أنزل الله فيهم : ﴿ ولتجدن أقربهم مودة ﴾ إلى قوله ﴿ فاكتبنا مع الشاهدين ﴾ . وروى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير
قال : بعث النجاشي ثلاثين رجلاً من خيار أصحابه إلى رسول الله ﷺ ، فقراً عليهم سورة يس فبكوا ، فنزلت فيهم الآية .
وأخرج النسائي عن عبد الله بن الزبير قال : نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه ﴿ وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى
أعينهم تفيض من الدمع ﴾ . وروى الطبراني عن ابن عباس نحوه أبسط منه .

أسباب نزول الآية ٨٧ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا ﴾ الآية . روى الترمذي وغيره عن ابن عباس :
أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء وأخذتني شهوتي ، فحرمت علي اللحم ،
فأنزل الله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن
عباس : أن رجلاً من الصحابة منهم عثمان بن مظعون حرّموا النساء واللحم على أنفسهم ، وأخذوا الشفار ليقطعوا

[١٠٣] ﴿ تَزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ تَنْمِي

بِهَا حَسَنَاتِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ .

﴿ صَلُّ عَلَيْهِمْ ﴾ آدُع لَهُمْ

وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ . . ﴿ سَكَنَ

لَهُمْ ﴾ طُمَأْنِينَةً . أَوْ رَحْمَةً

لَهُمْ .

[١٠٤] ﴿ يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴾

يَقْبُلُهَا وَيَشِيبُ عَلَيْهَا .

[١٠٦] ﴿ مُرْجُونَ ﴾ مُؤَخَّرُونَ

لَا يَقْطَعُ لَهُمْ بَتْرُوبُهُ .

[١٠٧] ﴿ مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾

مُضَارَّةً لِأَهْلِ مَسْجِدِ قُبَاءَ .

﴿ إِرْصَادًا ﴾ تَرْقُبًا وَانْتِظَارًا ، أَوْ

إِعْدَادًا .

[١٠٨] ﴿ لِمَسْجِدٍ ﴾ هُوَ مَسْجِدُ

قُبَاءَ أَوْ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ .

[١٠٩] ﴿ عَلَى شَفَا جُرْفٍ ﴾

عَلَى حَرْفٍ بِثَرٍ لَمْ تُبْنِ

بِالْحِجَارَةِ . ﴿ هَارٍ ﴾

هَائِثٌ مُتَصَدِّعٌ أَوْ

مَتَهَدَّمٌ . ﴿ فَانْهَارِيهِ ﴾ فَسَقَطْ

الْبُنْيَانَ بِالْبَانِي .

[١١٠] ﴿ رِيَّةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾

شُكًّا وَنِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ . ﴿ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾

وَتَفَرَّقَ أَجْزَاءُ بِالْمَوْتِ .

→

تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ

سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ

الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ

عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرَدُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لِمِصْرِ اللَّهِ إِمَّا

يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾ وَالَّذِينَ يَأْخُذُوا

بِمَسْجِدٍ ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ

حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلُقَنَّ إِنَّ أَرْضَنَا إِلَّا نُحْشِيهَا وَاللَّهُ

يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقْرَأُ فِيهِ أَبَدًا مَسْجِدٌ أَشْسَ عَلَى النَّفْوَى

مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُجِبُونَ أَنْ يَطَهَّرُوا وَاللَّهُ

يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أَشْسَ بَيْنَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ

خَيْرٌ أَمَنْ أَشْسَ بَيْنَهُ عَلَى شِفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارِيهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنِيتُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً

فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ إِنْ اللَّهَ

أَشْرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَدِّلُونَ

→

مذاكيرهم ، لكي تنقطع الشهوة عنهم ويتفرغوا للعبادة ، فنزلت . وأخرج نحو ذلك من مرسل عكرمة وأبي قلابة ومجاهد وأبي مالك والنخعي والسدي وغيرهم ، وفي رواية السدي : أنهم كانوا عشرة ، منهم : ابن مطعون وعلي ابن أبي طالب ، وفي رواية عكرمة منهم : ابن مطعون وعلي وابن مسعود والمقداد بن الأسود وسالم مولى أبي حذيفة ، وفي رواية مجاهد : منهم ابن مطعون وعبدالله بن عمر . وأخرج ابن عساکر في تاريخه من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في رهط من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وعثمان بن مطعون والمقداد بن الأسود وسالم مولى أبي حذيفة ، توافقوا أن يجيوا أنفسهم ، ويعتزلوا النساء ولا يأكلوا لحماً ولا دسماً ويلبسوا المسوح ولا يأكلوا من الطعام إلا قوتاً وأن يسيحوا في الأرض كهيئة الرهبان فنزلت . وروى ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أن عبدالله بن

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْقُرْآنِ إِنَّ مَنْ أَوفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبَشِرُوا بِنَدْبِكُمْ الَّذِي
بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٢﴾ السَّائِحُونَ الْعَبْدُونَ الْحِمْدُونَ
السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَالْحَفَظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى
مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ أَسْتِغْفَارُ
إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ رَأَتْهُ
عَدُوًّا لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ
قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٧﴾ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ
قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ رَوْفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٨﴾ وَعَلَى
الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ

[١١٢] ﴿السَّائِحُونَ﴾ الغزاة

المُجَاهِدُونَ . أَوْ الصَّائِمُونَ .

﴿لِحُدُودِ اللَّهِ﴾ لأوامره

ونواحيه .

[١١٤] ﴿لَأَوَّاهٌ﴾ لكثير النأوه

خوفاً وشفقاً .

[١١٧] ﴿سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾

وَقْتُ الشَّدَةِ وَالضِّيقِ فِي تَبُوكِ .

﴿يَزِيغُ﴾ يميل إلى التخلف

عن الجهاد .

→ راحة أضافه ضيف من أهله وهو عند النبي ﷺ ثم رجع إلى أهله فوجدهم لم يطعموا ضيفه انتظاراً له فقال لامراته : حبست ضيوفي من أجلي هو حرام عليّ ، فقالت امرأته : هو عليّ حرام ، فلما رأى ذلك وضع يده وقال : كلوا بسم الله ثم ذهب إلى النبي ﷺ فذكر الذي كان منهم ، ثم أنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩٠ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر ﴾ الآية . روى أحمد عن أبي هريرة قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله ﷺ عنها ، فأنزل الله ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر ﴾ الآية فقال الناس ما حرم علينا إنما قال إنهم كبير وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه في المغرب فخلط في قراءته ، فأنزل الله آية أشد منها ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ﴾ ثم نزلت آية أشد من ذلك ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر ﴾ إلى قوله تعالى :

عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُوا أَنَّ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ فُتَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا
إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا
مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ
أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ لَا يَصِيدُهُمْ ظَمًا وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْصَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
يَطْلُونَ مَوْطِنًا يَعْزِطُ الْكُفَّارَ وَلَا يَتَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ
لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْحَسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يَفْقُونَ
نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ
لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي
الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اقْتُلُوا الَّذِينَ يُلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ
عَظْمَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ النَّافِثِينَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ أَيْدِيكُمْ هَذِهِ هِيَ يَمِينُنَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَأَدَتْهُمْ يَمِينُنَا
وَهُمْ يُسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا

[١١٨] ﴿بِمَا رَحِبْتَ﴾ مَعَ
رُحْبِهَا وَسَعَتِهَا . ﴿لِيَتُوبُوا﴾
لِيُذَاوِمُوا عَلَى التَّوْبَةِ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ .

[١٢٠] ﴿لَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ﴾
لَا يَتَرَفَعُوا بِهَا وَلَا يَصْرِفُوهَا .
﴿نَصَبٌ﴾ تَعَبٌ مَا .
﴿مَخْصَصَةٌ﴾ مَجَاعَةٌ مَا .
﴿يَعْزِطُ الْكُفَّارَ﴾

يُغْضِبُهُمْ وَيَعْتُمُهُمْ . ﴿نِيْلًا﴾ شَيْئًا مِنْ
قَتْلِ أَوْ أُسْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ .

[١٢٢] ﴿لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾
لِيُخْرِجُوا إِلَى الْجِهَادِ جَمِيعًا .
[١٢٣] ﴿عِظْمَةً﴾ شِدَّةٌ
وَشَجَاعَةٌ ، وَحِمِيَّةٌ ، وَصَبْرًا .

﴿فهل أنتم متهون﴾ . قالوا : انتهينا ربنا ، فقال الناس : يا رسول الله تأس قتلوا في سبيل الله وماتوا على سرفهم ،
وكانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر ، وقد جعله الله رجساً من عمل الشيطان فأنزل الله ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا﴾ إلى آخر الآية . وروى النسائي والبيهقي عن ابن عباس قال : إنما نزل تحريم الخمر في
قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا ، فلما أن ثمل القوم عبث بعضهم ببعض ، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر في وجهه
ورأسه ولحيته ، فيقول : صنع بي هذا أخي فلان ، وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن ، فيقول : والله لو كان بي رؤ وفأ
رحيماً ما صنع بي هذا حتى وقعت الضغائن في قلوبهم ، فأنزل الله هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر﴾ الآية .
فقال ناس من المتكلمين : هي رجس ، وهي في بطن فلان : وقد قتل يوم أحد ، فأنزل الله ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا
الصالحات﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٠ قوله تعالى : ﴿قل لا يستوي﴾ الآية . أخرج الواحدي والأصبهاني في الترغيب عن جابر

إِلَىٰ رَجَسِهِمْ وَمَا تَوَّاهُمْ كَفَرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ
فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا
مَأْزَلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَوْا مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا
صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ حَسِبَى اللَّهِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

(١٠) سُورَةُ يُونُسَ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا الْآيَاتِ ٩٤، ٩٥، ٩٦ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَّانَهَا ١٠٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الْإِسْلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّفُلُكَ إِنَّا لَكِتَابٌ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكُنَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا
إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ
عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا السَّاحِرُ مُبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى
الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأُمُورَ مِمَّنْ شَفِيعٌ إِلَّا مَنِ بَعْدَ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ

[١٢٥] ﴿ رَجَسًا ﴾ يَفَاقًا
وَكُفْرًا .

[١٢٦] ﴿ يُفْتَنُونَ ﴾ يُتَمَحَّنُونَ
بِالشَّدَائِدِ وَالْبَلَايَا .

[١٢٨] ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ﴾ صَعْبٌ
وَشَاقٌّ عَلَيْهِ . ﴿ مَا عَنِتُّمْ ﴾
عَنَّتْكُمْ وَمَشَقَّتْكُمْ .

[١٢٩] ﴿ حَسِبَى اللَّهِ ﴾ كَافِيٌّ
اللَّهُ وَمُعِينِي .

سورة يونس - مكة (آياتها
١٠٩)

[٢] ﴿ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾ سَابِقَةً
فَضْلٍ ، وَمَنْزِلَةً رَّفِيعَةً .

أن النبي ﷺ ذكر تحريم الخمر ، فقام أعرابي فقال : إني كنت رجلاً كانت هذه تجارتي فاعتقت منها مالاً فهل ينفع ذلك المال إن عملت بطاعة الله تعالى ؟ فقال النبي ﷺ : إن الله لا يقبل إلا الطيب ، فأنزل الله تعالى تصديقاً لرسوله ﷺ ﴿ قل لا يستوي الخبيث والطيب ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠١ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا ﴾ الآية . روى البخاري عن أنس بن مالك قال : خطب النبي ﷺ خطبة فقال رجل : من أبي ؟ قال : فلان ، فنزلت هذه الآية ﴿ لا تسألوا عن أشياء ﴾ الآية . وروى أيضاً عن ابن عباس قال : كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء ، فيقول الرجل من أبي ؟ ويقول الرجل تفضل ناقتي ؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ﴾ حتى فرغ من الآية كلها . وأخرج ابن جرير مثله من حديث أبي هريرة ، وروى أحمد والترمذي والحاكم عن علي قال : لما نزلت ﴿ والله على الناس حج البيت ﴾

فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا
إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيُخْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا
كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا
وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ
إِلَّا بِالْحَقِّ يَقْضِي الْأَيَّامَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾
إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَارْضَوْا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَنُوا بِهَا
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَا وَلَّهُمُ النَّارُ مِنْكُمْ كَأَوْ
يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ
بِإِيمَانِهِمْ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوُهُمْ
فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّاتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ يَخْتَلِفُ أَلْسِنَتُ النَّاسِ لَشَرَّاسْتَجَالَهُمْ
بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ فَذَرِ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ
يَمُوهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لَجَنِبَهُ أَوْقَاعِدًا أَوْ قَائِمًا

- [٣] ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾
استواء يليق به سُبْحَانَهُ .
[٤] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ .
﴿ حَمِيمٍ ﴾ ماءٌ بَالِغٌ غَايَةَ
الحرارة .
[٥] ﴿ قَدَرَهُ مَنَازِلَ ﴾ صَيَّرَ
الْقَمَرَ ذَا مَنَازِلَ يَسِيرُ فِيهَا .
[٧] ﴿ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ لَا
يتوقعونه لِإِنْكَارِهِمُ الْبَعْثَ .
[١٠] ﴿ دَعَاؤُهُمْ ﴾ دَعَاؤُهُمْ .
[١١] ﴿ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ ﴾
لَأَهْلِكُوهُمُ وَأَيَّدُوا . ﴿ فِي
طُغْيَانِهِمْ ﴾ فِي تَجَاوُزِهِمْ
الْحَدَّ فِي الْكُفْرِ .
﴿ يَمُوهُونَ ﴾ يَغْمُونَ
عَنِ الرُّشْدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ .

تَاللَّهِ
إِنِّي لَأَكْفُرُ

قالوا يا رسول الله في كل عام ؟ فسكت ، قالوا يا رسول الله في كل عام ؟ قال لا ، ولو قلت : نعم لوجبت ، فأنزل الله
﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴾ . وأخرج ابن جرير مثله من حديث أبي هريرة وأبي أمامة وابن عباس قال
الحافظ ابن حجر : لا مانع أن تكون نزلت في الأمرين ، وحديث ابن عباس في ذلك أصح إسنادا .

أسباب نزول الآية ١٠٦ قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ ﴾ الآية ، روى الترمذي وضعفه وغيره عن
ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ ﴾ إذا حضر أحدكم الموت ﴿ قال : برىء الناس
منها غيري وغير عدي بن بدء ، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام ، فأتيا الشام لتجارتهما ، وقدم عليهما مولى
لبنى سهم يقال له بديل بن أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة ، فمرض فأوصى إليهما ، وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله .
قال تميم : فلما مات أخذنا ذلك الجاه فبعناه بألف درهم ، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بدء ، فلما تقدمنا إلى أهله دفعنا إليهم
ما كان معنا وفقدوا الجاه فسالونا عنه فقلنا : ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره فلما أسلمت تأثمت من ذلك فأنيت أهله

فَلَا كَشْفْنَا عَنْهُ صُرْمَهُ مَرَّكَ أَنْ لَمْ يُدْعُنَا إِلَى صُرْمَتِهِ كَذَلِكَ نُزِّلُ
لِلْمُتَرَفِّعِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ
نَجْزِي الْقَوْمَ الْجَارِمِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ جَعَلْنَا كُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ
لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ وَإِذْ أَنْتَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ
لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّا وَهَّاءٌ أَوْ بَدَلُكُمْ قُلْ مَا يَكُونُ لِي
أَنْ أُبَدِّلَهُمْ مِنْ ثَلَاثِي نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ
عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾ قُلْ أَوْشَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْهِمْ
وَلَا أَدْرَأُكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الْجَارِمُونَ ﴿١٨﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُوا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ تَتَّبِعُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ
فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ وَمَا كَانَ
النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَأَخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
لَفُتِّي بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٠﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ

[١٢] ﴿الضُّرُّ﴾ الْجَهْدُ وَالْبَلَاءُ
وَالشَّدَّةُ . ﴿دَعَانَا لِجَنبِهِ﴾
اسْتَعَاثَ بِنَا لِكَشْفِهِ مُلْقَى
لِجَنبِهِ . ﴿مَرًّا﴾ اسْتَمَرَّ عَلَى
كُفْرِهِ وَلَمْ يَتَّعِظْ .
[١٣] ﴿الْقُرُونُ﴾ الْأُمَمُ كَقَوْمِ
نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ . ﴿ظَلَمُوا﴾
بِالْكُفْرِ وَتَكْذِيبِ الرِّسَالِ .
[١٤] ﴿جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ﴾
اسْتَخْلَفْنَاكُمْ بَعْدَ إِهْلَاكِ
أَوَّلِكُمْ .
[١٦] ﴿لَأَدْرَأَكُمْ بِهِ﴾
لَأَعْلَمُكُمْ اللَّهُ بِهِ بِوَاسِطَتِي .
[١٧] ﴿لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾
لَا يَقُوزُونَ بِمَطْلُوبِ .
[١٨] ﴿سُبْحَانَهُ﴾ تَزْيِهَا لَهُ
تَعَالَى .

فخبرتهم الخبر ودفعت إليهم خمسمائة درهم وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها ، فأتوا به رسول الله ﷺ فسألهم البينة فلم يجدوا ، فامرهم أن يستحلوه فحلل فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ﴾ إلى قوله ﴿ أن ترد أيمان بعد أيمانهم ﴾ فقام عمر بن العاص ورجل آخر فحللوا ، فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بداء .

« تنبيه » جزم الذهبي بأن تميم النازل فيه غير تميم الداري ، وعزاه لمقاتل بن حيان . قال الحافظ ابن حجر وليس بجيد للتصريح في هذا الحديث بأنه الداري .

سورة الأنعام

أسباب نزول الآية ١٩ قوله تعالى : ﴿ قل أي شيء أكبر شهادة ﴾ الآية ، أخرج ابن إسحق وابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : جاء النحام بن زيد وقروم بن كعب وبحري بن عمر فقالوا يا محمد ما نعلم مع الله

مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْظُرُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ مِنَ النَّظِيرِينَ ﴿٢١﴾
وَإِذَا أَدْقَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ
فِيءَايَاتِنَا قُلْ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا نَمْكُرُونَ ﴿٢٢﴾
هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكُمْ وَجَرَينَ بِهِمْ
بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ
مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
لَئِنْ أَجَبْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا أَتَجَّهُمُ إِذَا هُمْ
يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ
مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَتُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٢٤﴾ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنْزِلَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ
نَبَاتُ الْأَرْضِ بِمَا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ
زُخْرُفَهَا وَازَّيَّتْ وَطَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا أَنهَامُ أَمْرُنَا
لَيْلًا أَوْ نَهَارًا جَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ
نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ
وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٦﴾ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ

[٢١] ﴿ ضَرَاءٌ مَسَّتْهُمْ ﴾ نَائِبَةٌ
أَصَابَتْهُمْ (الجوع والفحط) .
﴿ لَهُمْ مَكْرٌ ﴾ ذَنْعٌ وَطَعْنٌ
وَاسْتِهْزَاءٌ . ﴿ اللَّهُ أَسْرَعُ
مَكْرًا ﴾ أَعْجَلَ جَزَاءً وَعُقُوبَةً .
[٢٢] ﴿ رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ شَدِيدَةٌ
الْهُبوب . ﴿ أُحِيطَ بِهِمْ ﴾
أُحْدِقَ بِهِمْ الْهَلَاكُ .
[٢٣] ﴿ يَبْغُونَ ﴾ يُفْسِدُونَ .
[٢٤] ﴿ مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾
حَالُهَا فِي سُرْعَةِ تَقْضِيهَا
وَزَوَالِهَا . ﴿ زُخْرُفَهَا ﴾
نُضَارَتَهَا وَبَهْجَتَهَا بِالْوَانِ
النَّبَاتِ . ﴿ أَمْرُنَا ﴾ مَا يَجْتَا حُهَا
مِنَ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ .
﴿ حَصِيدًا ﴾ كَالنَّبَاتِ
الْمَحْصُودِ بِالْمَنَاجِلِ . ﴿ لَمْ
تَغْنَبِ ﴾ لَمْ تَمْكُثْ زُرُوعُهَا وَلَمْ
تُقِمَّ .

حرف ٢٢

إِلَّاهُ غَيْرُهُ ، فَقَالَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، بِذَلِكَ بَعَثْتُ ، وَإِلَى ذَلِكَ أَدْعُو ، فَانْزِلْ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ﴾ الْآيَةَ .

أسباب نزول الآية ٢٦ قوله تعالى ﴿ وهم يبهون عنه وينأون عنه ﴾ الآية ، روى الحاكم وغيره عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في أبي طالب ، كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول الله ﷺ ويتباعد عما جاء به . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد ابن أبي هلال قال: نزلت في عمومة النبي ﷺ ، وكانوا عشرة ، فكانوا أشد الناس معه في العلانية ، وأشد الناس عليه في السر .

أسباب نزول الآية ٣٣ قوله تعالى : ﴿ قد نعلم إنه ليحزنك ﴾ الآية ، روى الترمذي والحاكم عن علي أن أبا جهل قال للنبي ﷺ إنا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به ، فأنزل الله : ﴿ فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ﴾ .

وَلَا يَرَهُمْ وَأَجْزَلُ أَفْئِدَةً يَبْغِيهِمْ وَفِيهَا خَالِدُونَ
 ١٦ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْشِيهَا وَرَثَتُهَا ذَلَّةٌ
 مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنْ لَیْلِ
 مُظْلِمٍ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١٧ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا
 ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ وَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ
 وَقَالَ شُرَكَاءُ وَهُمْ مَا كُنْتُمْ لِآيَاتِنَا تُعْبُدُونَ ١٨ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ غَافِلِينَ ١٩ هُنَالِكَ تَبْلَوْا كُلَّ
 نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَى الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَفْتَرُونَ ٢٠ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ
 وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ
 الْأُمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٢١ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ
 الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ٢٢ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ
 رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَتَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٢٣ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ
 مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَقُلْ لِلَّهِ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ
 فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ٢٤ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ

وَوَجَّهَتْ .

[٣٤] ﴿ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ؟ ﴾ فَكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنْ طَرِيقِ الرُّشْدِ ؟

[٢٦] ﴿ الْحَسَنَى ﴾ الْمَنْزِلَةُ

الحسنى (الجنة) .
 ﴿ زِيَادَةٌ ﴾ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ
 الكريم فيها . لَا يَرَهُمْ
 وَجُوهَهُمْ لَا يَغْشَى وَجُوهَهُمْ
 وَلَا يَعْلُوهَا . ﴿ قَتَرٌ ﴾ غَبَارٌ مَا
 فِيهِ سَوَادٌ . ﴿ ذَلَّةٌ ﴾ أَثَرُ هَوَانٍ
 مَا .

[٢٧] ﴿ عَاصِمٍ ﴾ مَانِعٍ يَمْنَعُ
 سُخْطَهُ وَعَذَابَهُ . ﴿ أُغْشِيَتْ
 وَجُوهُهُمْ ﴾ كَسِيَتْ وَالْبَسَتْ .

[٢٨] ﴿ مَكَانَكُمْ ﴾ أَلْزَمُوا
 مَكَانَكُمْ وَابْتَلَوْا فِيهِ . ﴿ فَزَيَّلْنَا
 بَيْنَهُمْ ﴾ فَارَقْنَا بَيْنَهُمْ وَقَطَعْنَا
 وَصْلَهُمْ .

[٣٠] ﴿ تَبْلَوْا ﴾ تَخَبَّرُوا . أَوْ
 تَعْلَمُوا . أَوْ تُعَايِنُوا .

[٣٢] ﴿ رَبُّكُمْ الْحَقُّ ﴾ الثَّابِتَةُ
 رَبُوبِيَّتُهُ بِالْبُرْهَانِ ثَبُوتًا لَا رَيْبَ
 فِيهِ . ﴿ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ؟ ﴾
 فَكَيْفَ تُسْتَجِيرُونَ الْعُدُولَ عَنْ
 الْحَقِّ إِلَى الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ ؟
 [٣٣] ﴿ حَقَّتْ ﴾ ثَبَّتَتْ

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْرُدْ ﴾ الآية ، روى ابن حبان والحاكم عن سعد بن أبي وقاص قال :
 لقد نزلت هذه الآية في ستة : أنا وعبد الله بن مسعود وأربعة قالوا لرسول الله ﷺ اطردهم فإننا نستحي أن نكون تبعاً لك
 كهؤلاء ، فوقع في نفس النبي ﷺ ما شاء الله ، فأنزل الله ﴿ وَلَا تَطْرُدْ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ
 بِالشَّاكِرِينَ ﴾ . وروى أحمد والطبراني وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال : مر الملائكة من قريش على رسول الله ﷺ وعنده
 خباب بن الارت وصهيب وبلال وعمار ، فقالوا : يا محمد أرضيت هؤلاء ، وهؤلاء من الله عليهم من بيننا ، لو طردت
 هؤلاء لاتبعتك ، فأنزل الله فيهم القرآن ﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا ﴾ إلى قوله ﴿ سَبِيلَ الْمَجْرَمِينَ ﴾ . وأخرج ابن

قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا
 أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ
 الظَّنَّ لَا يَخْتَصِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ
 هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ
 افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِهِ يَٰعِلْمُهُ وَلَا يَأْتِيهِمْ
 نَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ
 أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوا فَقُلْ لِي عَمَلٌ وَلكُمْ عَمَلٌكُمْ
 أَنْتُمْ بَرِيْعُونَ مِمَّا آعَمَلُوا وَأَنَا بَرِيْعٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُونَ
 إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّهْمَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ
 إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْى وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلُمُ
 النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَانُكُمْ
 يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا

[٣٥] ﴿ لَا يَهْدِي ﴾ لَا يَهْدِي

بنفسه .

[٣٩] ﴿ يَأْتِيهِمْ نَأْوِيلُهُ ﴾ يَتَبَيَّنُ

لهم عَاقِبَتُهُ وَمَالٌ وَعِيدُهُ .

[٤٣] ﴿ يَنْظُرُ إِلَيْكَ ﴾ يُعَايِنُ

دَلَائِلُ نَبِيِّكَ الْوَاضِحَةِ .

جرير عن عكرمة قال : جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل في أشراف بني عبد مناف من أهل الكفر إلى أبي طالب فقالوا : لو أن ابن أخيك يطرد عنه هؤلاء الأعداء كان أعظم في صدورنا ، وأطوع له عندنا ، وأدنى لاتباعنا إياه ، فكلّم أبو طالب النبي ﷺ فقال عمر بن الخطاب : لو فعلت ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون ، فأنزل الله ﴿ وأُنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ ﴾ إلى قوله ﴿ أليس الله بأعلم بالشاكرين ﴾ وكانوا بلالاً وعمار بن ياسر وسالمًا مولى أبي حذيفة وصالحاً مولى أسيد وابن مسعود والمقداد بن عبد الله وواقد بن عبد الله الخطلي وأشباههم ، فأقبل عمر فاعتذر من مقاتله ، فنزل ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما عن خباب قال : جاء الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن ، فوجدوا رسول الله ﷺ مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعداً في ناس من الضعفاء من المؤمنين ، فلما رأوهم حول النبي ﷺ حقروهم ، فخلوا به فقالوا إنا نريد أن نجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا ، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعداء ، فإذا نحن جنناك فاقمهم عنا ، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن

يَلْقَاءَ اللَّهِ وَمَكَانًا مُّهِينًا ﴿٤٧﴾ وَإِن تَرَىٰٓ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٨﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ رَأَيْتُمْ إِن تاتاكم عَذَابٌ مُّبِينٌ أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٢﴾ أَشِدُّ إِذَا مَا وَقَعَ ؕ آمَنْتُمْ بِهِ أَمْ لَنْ تَكُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٤﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ يَنْقُضُ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِی الْأَرْضِ لَا فَنَدَتْ بِهِ وَأَسْرَأُ لَكَ دَمَةٌ لِّمَا رَأَوْا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِی السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؕ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلِلَّهِ تَرْجُعُونَ ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْوِينُ مَوْعَدُهُ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِی الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٩﴾

[٤٧] ﴿بِالْقِسْطِ﴾ بِالْعَدْلِ فِي

الدُّنْيَا أَوْ يَوْمَ الْحِزَابِ .

[٥٠] ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ أَخْبَرُونِي عَنْ

عَذَابِ اللَّهِ . ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ وَقَتِّ

بَيِّنَاتٍ أَيْ لَيَّالٍ .

[٥١] ﴿أَلَا؟﴾ أَلَا تَزْمِنُونَ

بِقُوعِ عَذَابِهِ ؟

[٥٣] ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ﴾

يَسْتَعْجِلُونَكَ مُسْتَعْجِلِينَ عَنْ

الْعَذَابِ . ﴿إِي وَرَبِّي﴾ نَعَمْ

وَرَبِّي .

[٥٢] ﴿وَمَا أَنْتُمْ



بِمُعْجِزِينَ﴾ بِفَائِزِينَ

مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِالْهَرَبِ .

[٥٤] ﴿أَسْرَأُ النَّدَامَةَ﴾

أَخَفُوا النِّعَمَ وَالْحَسْرَةَ .

شئت ، قال نعم فنزلت ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم﴾ الآية ، ثم ذكر الأقرع وصاحبه ، فقال ﴿وكذلك فتننا بعضهم ببعض﴾ الآية وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا ، فنزل ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم﴾ الآية ، قال ابن كثير : هذا حديث غريب ، فإن الآية مكية ، والأقرع وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر . وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ماهان قال : جاء ناس إلى النبي ﷺ فقالوا : إنا أصبنا ذنوباً عظماً فما رد عليهم شيئاً ، فأنزل الله ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى : ﴿قل هو القادر﴾ الآيات ، وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال : لما نزلت ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ الآية ، قال رسول الله ﷺ : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف ، قالوا : ونحن نشهد أن لا إله إلا الله ، وانتك رسول الله ، فقال بعض الناس : لا يكون هذا أبداً أن يقتل بعضنا بعضاً ونحن مسلمون ، فنزلت ﴿انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون﴾ وكذب به قومك وهو

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا
 قُلْ أَلَّهُ أَذُنٌ لَكُمْ أَمِ عَلَى اللَّهِ تَقْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ
 الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَهُ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
 لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ
 وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ
 وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا
 أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ
 لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾
 لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ
 ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ
 جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي
 الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ
 إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
 لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿٦٧﴾

﴿٥٩﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ أَخْبِرُونِي .

﴿أَذُنٌ لَكُمْ﴾ أَعْلَمَكُمْ بهذا

التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ .

﴿تَقْتَرُونَ﴾ تَكْذِبُونَ فِي نِسْبَةِ

ذَلِكَ إِلَيْهِ .

﴿٦١﴾ ﴿تَكُونُ فِي شَأْنٍ﴾ فِي

أَمْرٍ هَامٍّ مُعْتَنَى فِيهِ . ﴿مَا

يَعْزُبُ﴾ مَا يَتَّعَدُّ وَمَا يَغِيبُ .

﴿مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ وَزَنَ أَصْغَرَ

نَمْلَةٍ أَوْ هَبَاءَةٍ .

﴿٦٥﴾ ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ﴾ إِنَّ الْقَهْرَ

وَالْغَلْبَةَ لَهُ تَعَالَى فِي مُلْكِهِ .

﴿٦٦﴾ ﴿يَخْرُصُونَ﴾ يَكْذِبُونَ

فِيمَا يَنْسُبُونَهُ إِلَيْهِ تَعَالَى .

→ الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون .

أسباب نزول الآية ٨٢ : قوله تعالى : ﴿الذين آمنوا﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن سوادة قال : حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلاً ، ثم حمل فقتل آخر ثم حمل فقتل آخر ، ثم قال : أينفعني الإسلام بعد هذا ؟ فقال رسول الله ﷺ نعم ، فضرب فرسه ، فدخل فيهم ثم حمل على أصحابه ، فقتل رجلاً ، ثم آخر ، ثم قُتل قال : فيرون أن هذه الآية نزلت فيه ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩١ : قوله تعالى : ﴿وما قدروا الله﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين ؟ وكان حبراً سميناً ، فغضب وقال : ما أنزل الله على بشر من شيء ، فقال

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾
قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَّعُ فِي
الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا
يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ إِنْ كَانَ
كَذِبٌ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَنَذِيرٌ كِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ
فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ
أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ
أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمْرٌ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ
بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَبَاءَ وَهُمْ بِالْبَيْتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا
بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ
بَعْدِهِمُ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا
وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا

[٦٨] ﴿سُبْحَانَهُ﴾ تنزيهاً له
تعالى عما نسبوه إليه .
﴿سُلْطَانٍ﴾ حُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ .
[٧١] ﴿كَبُرَ عَلَيْكُمْ﴾ عَظُمَ
وَشَقَّ عَلَيْكُمْ .
﴿مَقَامِي﴾ إقامتي
بَيْنَكُمْ دَهْرًا طَوِيلًا .
﴿فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ﴾ اغزموا
وَصَمَّمُوا عَلَى كَيْدِكُمْ .
﴿وَشُرَكَاءُكُمْ﴾ مَعَ
شُرَكَائِكُمْ . ﴿غُمَّةً﴾ ضِيقًا
شَدِيدًا . أَوْ مُبْهَمًا مُلْتَبِسًا .
﴿أَقْضُوا إِلَيَّ﴾ ادُّعُوا إِلَيَّ مَا
تُرِيدُونَهُ . ﴿لَا تُنْظِرُونِ﴾ لَا
تُمْهِلُونِي .
[٧٣] ﴿جَعَلْنَاهُمْ خَلْفًا﴾
يَخْلِفُونَ الْمُغْرَقِينَ .
[٧٤] ﴿نَطْبَعُ﴾ نَخْتِمُ .

له أصحابه : ويحك ولا على موسى ؟ فأنزل الله ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ الآية مرسل . وأخرج ابن جرير نحوه عن
عكرمة ، وتقدم حديث آخر في سورة النساء . وأخرج ابن جرير من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال : قالت
اليهود : والله ما أنزل الله من السماء كتاباً ، فأنزلت .

أسباب نزول الآية ٩٣ : قوله تعالى : ﴿ومن أظلم﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ﴿ومن أظلم﴾
افتري على الله كذباً أو قال أوحى إلي ولم يوح إليه شيء﴾ قال : نزلت في مسيلمة ، ﴿ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله﴾
قال : نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب للنبي ﷺ ، فيملي عليه عزيز حكيم ، فيكتب غفور رحيم ، ثم
يقرأ عليه فيقول نعم سواء ، فرجع عن الإسلام ولحق بقريش ، وأخرج عن السدي نحوه وزاد قال : إن كان محمد يوحى
إليه فقد أوحى إلي ، وإن كان الله ينزله فقد أنزلت مثل ما أنزل الله ، قال محمد سمياً علياً ، فقلت أنا عليها حكياً .

إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا
وَلَا يُفْعَلُ السَّاحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ
ءَابَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا خُنُّكُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾
وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السِّحْرُ قَالَ لَهُمْ
مُوسَى أَتَقُولُوا مَا آتَاكُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَتَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ
السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُخَوِّتُ
اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْغَافِلُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَاءٌ آمِنٌ لِّمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةً
مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ
لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمِ إِن كُنتُمْ
ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَقَلِيلٌ مَّا تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ
تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ
مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا الْقَوْمَ كَمَا
يَصْرِيهِنَّ وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً
وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُنَّ عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ

[٧٨] ﴿لِنَلْفِتْنَا﴾ لِنَلْوِيَنَا

وَتَضَرِّفْنَا .

[٨٣] ﴿أَن يَفْتِنَهُمْ﴾ أَن يَتَّبِلِيَهُمْ

وَيُعَذِّبُهُمْ .

[٨٥] ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً﴾

مَوْضِعَ عَذَابٍ .

[٨٧] ﴿تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا . .﴾

اتَّخِذَا وَاجْعَلَا لَهُمْ . .

﴿قِبْلَةً﴾ مَسَاجِدَ نَحْوِ الْكَعْبَةِ أَوْ

مُصَلًّى .

أسباب نزول الآية ٩٤ : قوله تعالى : ﴿ولقد جثمنونا فرادى﴾ الآية . أخرج ابن جرير وغيره عن عكرمة قال : قال النضر بن الحارث سوف تشفع لي اللات والعزى ، فنزلت هذه الآية ﴿ولقد جثمنونا فرادى﴾ إلى قوله ﴿شركاء﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٨ : قوله تعالى : ﴿ولا تسبوا﴾ الآية . قال عبد الرزاق : أنبأنا معمر عن قتادة قال : كان المسلمون يسبون أصنام الكفار فيسب الكفار الله ، فأنزل الله ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٩ : قوله تعالى : ﴿وأقسموا﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : كلم رسول الله ﷺ قريشاً ، فقالوا : يا محمد ، تخبرنا أن موسى كان معه عصا يضرب به الحجر ، وأن عيسى كان يحيي الموتى ، وأن ثمود لهم الناقة فأتانا من الآيات حتى نصدقك ، فقال رسول الله ﷺ : أي شيء تحبون أن أتاكم به ؟ قالوا : تجعل لنا الصفا ذهباً ، قال : فإن فعلت تصدقوني ؟ قالوا : نعم والله ، فقام رسول الله ﷺ يدعو ، فجاء جبريل فقال له : إن شئت

عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَشَدُّ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ لِأَيِّهِ
 (٨٨) قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمْ كَمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ
 لَا يَعْلَمُونَ (٨٩) * وَجُوزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْحَرْفَ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ
 بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي
 ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٩٠) ءَاكَلْنِ وَقَدْ عَصَيْتُ قَبْلُ
 وَكُنْتُ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٩١) فَأَيُّوْمَ نُنَجِّيكَ بِسَدَنِكَ لِكَوْنِكَ لِيَنْ
 خَلْفَكَ ءَايَةٌ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَاتِنَا غَافِلُونَ (٩٢) وَلَقَدْ
 بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبُوءًا صَدَقِي وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَمُوا
 حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا
 فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٩٣) فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ
 يَمْسُرُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُ مِنَ
 الْمُمْتَرِينَ (٩٤) وَلَا تَكُ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُ
 مِنَ الْخَاسِرِينَ (٩٥) إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ (٩٦)
 وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ لِأَيِّهِ (٩٧) فَلَوْلَا كَانَتْ
 قَرْيَةٌ ءَامَنْتْ فَفَعَلَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمُ يُوسُفَ لَمَّا ءَامَنُوا كُشِفْنَا عَنْهُمْ

الأنعام

[٨٨] ﴿أَطْمَسَ عَلَى
 أَمْوَالِهِمْ﴾ أَهْلَكَهَا
 وَأَذْهَبَهَا . أَوَاتْلَفَهَا .

﴿أَشَدُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾
 أَطْمَعَ عَلَيْهَا .
 [٩٠] ﴿بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾ ظُلْمًا
 وَاعْتِدَاءً .

[٩١] ﴿آلَانَ ؟﴾ آلَانَ تَزْمِنُ
 حِينَ أَتَيْتَ بِالْهَلَاكِ ؟

[٩٢] ﴿آيَةً﴾ عِبْرَةً وَنَكَالًا .
 [٩٣] ﴿بَوَّأْنَا﴾ أَنْزَلْنَا وَأَسْكَنَّا .
 ﴿مَبُوءًا صَدَقِي﴾ مَنْزِلًا صَالِحًا
 مَرْضِيًّا .

[٩٤] ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾ الشَّاكِّينَ
 الْمُتَزَلِّزِينَ .

→ أصبح ذهباً ، فإن لم يصدقوا عند ذلك لعذبهم ، وإن شئت فاطرکہم حتى يتوب تائبهم ، فأنزل الله ﴿واقسموا بالله جهد
 أيمانهم﴾ إلى قوله ﴿يجهلون﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٨ : قوله تعالى : ﴿فكلوا﴾ الآية . روى أبو داود والترمذي عن ابن عباس قال : أتى ناس إلى
 النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، أتناكل ما نقتل ، ولا نأكل ما يقتل الله ؟ فأنزل الله ﴿فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم
 بآياته مؤمنين﴾ إلى قوله تعالى : ﴿وإن أطعمتهم إنكم لمشركون﴾ . وأخرج أبو داود والحاكم وغيرهما عن ابن عباس في
 قوله ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم﴾ قالوا ما ذبح الله لا تأكلون ، وما ذبحتم أنتم تأكلون ، فأنزل الله
 الآية ، وأخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ أرسلت فارس إلى
 قريش أن خاصموا محمداً فقولوا له : ما تذبح أنت بيدك بسكين فهو حلال ، وما ذبح الله بشمشار من ذهب ، يعني الميتة
 فهو حرام ، فنزلت هذه الآية ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم﴾ قال الشياطين من فارس وأولياؤهم قريش .

عَذَابَ الْحَزَنِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَعْلَمُهُمْ إِلَى حِينٍ ٩٨ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ
لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا
مُؤْمِنِينَ ٩٩ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْثِقَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ
عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ١٠٠ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا تُعْنَى الْآيَاتِ وَالْكَذُوبُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠١ فَهَلْ يَنْظُرُونَ
إِلَّا مِثْلَ آيَاتِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْظُرُوا إِلَى مَا يَفْعَلُ
مَنْ الْمُنْظَرِينَ ١٠٢ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَجِ
الْمُؤْمِنِينَ ١٠٣ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ
الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ
وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ١٠٤ وَأَنْ أَقْرَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١٠٥ وَلَا تَتَّبِعْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ
وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ١٠٦ وَلَنْ يَمَسُّكَ
اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ
لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ١٠٧
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَنْتَدِي

[٩٨] ﴿عَذَابَ الْحَزَنِ﴾
الذَّلُّ وَالْهَوَانُ .

[١٠٠] ﴿يَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾
العَذَابَ . أَوْ السُّخْطَ .

[١٠٥] ﴿أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾
أَصْرَفَ ذَاتَكَ كُلَّهَا لِلدِّينِ
الْحَنِيفِيِّ . ﴿حَنِيفًا﴾ مَائِلًا عَنْ
الْأَدْيَانِ الْبَاطِلَةِ كُلِّهَا .

أسباب نزول الآية ١٢٢ : قوله تعالى : ﴿أَوْمَن كَانَ مِيتًا﴾ الآية . أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ﴿أَوْمَن كَانَ مِيتًا فَاحْيَيْنَاهُ﴾ قال : نزلت في عمر وأبي جهل وأخرج ابن جرير عن الضحاك مثله .

أسباب نزول الآية ١٤١ : قوله تعالى : ﴿وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن أبي العالية قال : كانوا يعطون شيئاً سوى الزكاة ثم تسارفوا فنزلت هذه الآية . وأخرج عن ابن جريج أنها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جد نخلة فاطم حتى أمس وليس له ثمرة .

« سورة الأعراف »

أسباب نزول الآية ٣١ : قوله تعالى : ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ الآية ، روى مسلم عن ابن عباس قال : كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول : اليوم يبدو بعضه أو كله وما

[١٠٨] ﴿بُوكِيلٌ﴾ بحَفِيطٍ
مُوكُولٍ إِلَيَّ أَمْرُكُمْ .

سورة هود - مدينة (آياتها
١٢٣)

[١] ﴿أُحْكِمْتَ آيَاتُهُ﴾ نُظِمَتْ
نَظْمًا مُحْكَمًا رَصِينًا .
﴿فُصِّلَتْ﴾ فُرِّقَتْ فِي التَّنْزِيلِ
نُجُومًا بِالْحِكْمَةِ .

[٥] ﴿يُثْنُونَ صُدُورُهُمْ﴾
يَطْوُونَهَا عَلَى الْكُفْرِ وَالْعِدَاوَةِ .
﴿لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى جَهْلًا مِنْهُمْ .
﴿يَسْتَفْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ يَتَغَطُّونَ
بِهَا مُبَالِغَةً فِي الِاسْتِحْفَاءِ .

[٦] ﴿يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾
مَوْضِعَ اسْتِقْرَارِهَا فِي
الْأَصْلَابِ ، أَوْ فِي
الْأَرْحَامِ وَنَحْوِهَا .
﴿مُسْتَوْدَعَهَا﴾ مَوْضِعَ
اسْتِدَاعِهَا فِي الْأَرْحَامِ
وَنَحْوِهَا ، أَوْ فِي الْأَصْلَابِ

حزب
١٢
١٣

سورة هود ١١ سورة هود

لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾
وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُذَ إِلَيْكَ اللَّهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

(١١) سُورَةُ هُودٍ مَكِّيَّةٌ
الْآيَاتُ ١٢، ١٧، ١١٤ مَدِينِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١٢٣ نَزَلَتْ جَدِ يُونُسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكَتِ ۖ أُحْكِمْتَ آيَاتُهُ ۖ فَفُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا
تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۚ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَن تَسْتَغْفِرُوا مِنْكُمْ
ثُمَّ تَقُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي
فَضْلٍ فَضْلَهُ ۚ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ
صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ۚ أَلَا إِنَّا نَسْتَفْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ
مَائِسِرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَذُنَّ لَهُمْ سُوءَ أَلْفٍ
فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ
فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٥﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ

١٨١

بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَهْلَ ، فنزلت ﴿خلوا زينتكم عند كل مسجد﴾ ونزلت ﴿قل من حرم الله﴾ الآيةين .

أسباب نزول الآية ١٨٤ : قوله تعالى ﴿أولم يتفكروا﴾ الآية ، أخرج أبو حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال : ذكر
لنا أن النبي ﷺ قام على الصفا فدعا قريشاً فجعل يدعوهم فخذاً فخذاً : يا بني فلان يا بني فلان ، يحذرهم بأس الله
ووقائعهم ، فقال قائلهم : إن صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت إلى الصباح فأنزل الله ﴿أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة
إن هو إلا نذير مبين﴾ .

أسباب نزول الآية ١٨٧ : قوله تعالى ﴿يسألونك عن الساعة﴾ الآية . أخرج ابن جرير وغيره عن ابن عباس
قال : قال حل بن أبي قشير وسموعل بن زيد لرسول الله ﷺ : أخبرنا متى الساعة إن كنت نبياً كما تقول فانا نعلم ما هي ؟
فأنزل الله ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها﴾ الآية ، وأخرج أيضاً عن قتادة قال : قالت قريش فذكر نحوه .

إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا
 سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولَنَّ
 مَا يَجِبُ لَهُمْ لَا يُؤْمِرُ أَيْسَهُمْ فَكَفَرُوا وَفَعَلْنَا بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
 يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا
 مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ بِكُفُورٍ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّةٍ
 لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَمَّا كَ
 تَارَكَ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَضَاقَ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا أَلَا
 أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ كِتَابًا أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ
 مُفْتَرِيْنَ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾
 فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ
 إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ
 فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

[٧] ﴿لَيُؤْلَوْنَكُمْ﴾ لِيُخْتَبِرَكُمْ
 وهو أعلم بأمركم ﴿أَحْسَنُ﴾
 عملاً ﴿أَطْوَعُ لِلَّهِ وَأَوْرَعُ عَنْ
 محارمه

[٨] ﴿أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾ طائفة من
 الأيام قليلة ﴿حَاقَ بِهِمْ﴾ نَزَلَ
 أَوْ أَحَاطَ بِهِمْ

[٩] ﴿إِنَّهُ لَيَكْفُرُ﴾ شَدِيدُ
 اليأس والقنوط ﴿كُفُورٌ﴾ كَثِيرُ
 الكُفْرَانِ لِلنَّعَمِ

[١٠] ﴿ضَرَاءٍ مَسَّةٍ﴾ نَائِيَةٍ
 وَنَكْبَةٍ أَصَابَتْهُ ﴿إِنَّهُ لَفَرِحَ﴾
 لَبِطُرٌ بِالنَّعْمَةِ ، مُغْتَرٌّ بِهَا
 ﴿فَخُورٌ﴾ عَلَى النَّاسِ بِمَا
 أُوتِيَ مِنَ النِّعَمِ

[١٢] ﴿وَكِيلٌ﴾ قَائِمٌ بِهِ حَافِظٌ
 لَهُ

[١٥] ﴿لَا يُبْخَسُونَ﴾ لَا
 يُنْقُصُونَ شَيْئًا مِنْ أَجْوَْرِ أَعْمَالِهِمْ
 [١٦] ﴿حِطَّ﴾ بَطُلَ فِي

الْآخِرَةِ

أسباب نزول الآية ٢٠٤ : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم وغيره عن أبي هريرة
 قال : نزلت ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصَتُوا ﴾ في رفع الأصوات في الصلاة خلف النبي ﷺ ، وأخرج عنه أيضاً
 قال : كانوا يتكلمون في الصلاة ، فنزلت ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ ﴾ الآية ، وأخرج عن عبد الله بن مغفل نحوه وأخرج ابن
 جرير عن ابن مسعود مثله . وأخرج عن الزهري قال : نزلت هذه الآية في فتى من الأنصار كان رسول الله ﷺ كلما قرأ شيئاً
 قرأه ، وقال سعيد بن منصور في سننه : حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال : كانوا يتلقفون من رسول الله ﷺ إذا قرأ
 شيئاً قرؤوا معه حتى نزلت هذه الآية التي في الأعراف ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصَتُوا ﴾ قلت : ظاهر ذلك أن
 الآية مدنية .

أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَيَسْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ وَمَنْ قَبْلَهُ كَتَبُ
مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ
فَالْتَأَمُّ مَوْعِدُهُ فَإِنَّكَ فِي مَرِئَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى
رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾ أُولَئِكَ لَا يَكُونُوا
مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يُضَاعَفُ
لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾
أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾
لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِسُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ * مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ
هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ
قَوْمِهِ إِتَىٰكُمْ نَذِيرٌ مِّنْ ۖ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ

[١٧] ﴿بَيْتَةٍ﴾ يقين وبرهان

واضح وهو القرآن ﴿شَاهِدٌ﴾

على تنزيله وهو إعجاز نظمه

﴿مَرِئَةٍ مِنْهُ﴾ شك من تنزيله

من عند الله

[١٨] ﴿الْأَشْهَادُ﴾ الملائكة

والنبيون والجوارح

[١٩] ﴿يَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾

يطلبونها مُعْجَجةً أو ذات اعوجاج

[٢٠] ﴿مُعْجِزِينَ﴾ فائتين من

عذاب الله بِالْهَرَبِ

[٢٢] ﴿لَا جَرَمَ﴾ حَقٌّ وَبَيَّتْ أو

لا محالة أو حَقًّا

[٢٣] ﴿أَخْبَتُوا إِلَىٰ

رَبِّهِمْ﴾ اطمأنوا إلى

وَعَدِهِ أو خَشَعُوا له

« سورة الأنفال »

أسباب نزول الآية ١ : روى أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « من قتل قتيلًا
فله كذا وكذا ، ومن أسر أسيرًا فله كذا وكذا ، فأما المشيخة فثبتوا تحت الرايات ، وأما الشبان فسارعوا إلى القتل والغنائم ، فقالت
الشيخة للشبان : أشركونا معكم فإننا كنا لكم رداءً ، ولو كان منكم شيء للجانم إلينا ، فاختصموا إلى النبي ﷺ ، فنزلت :
﴿ يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ﴾ . وروى أحمد عن سعد بن أبي وقاص قال : لما كان يوم بدر قتل أخي
فقتلت به سعيد بن العاص ، وأخذت سيفه فأتيت به النبي ﷺ فقال : إذهب فاطرحه في القبض ، فرجعت وبى مالا يعلمه
إلا الله من قتل أخي ، وأخذ سلمي فما جاوزت إلا يسيرًا حتى نزلت سورة الأنفال ، فقال النبي ﷺ : إذهب فخذ سيفك .

عَذَابٍ يَوْمَ إِلَهِ ۝ فَقَالَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَكُ إِلَّا
بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرَكُ أَتَّبِعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا
تَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ۝ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ
إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتٍ مِّن رَّبِّي وَإِنِّي رَحْمَةٌ مِّنْ عِندِهِ فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ
أَنْزَلْنَاهُمْ مِّمَّوْهَا وَأَنْتُمْ هَاكِرُهُونَ ۝ وَيَقَوْمِ لَا تَسْكُرُوا عَلَيْهِ
مَا لَا إِنِّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلْكُ قَوْمِ
رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ۝ وَيَقَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ
اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي
خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ
تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي
إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ۝ قَالُوا يَنْبُوحُ قَدْ جَدَلْنَا فَاكْثَرْتَ جِدْلَنَا فَأْتِنَا
بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ
شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ۝ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَضْعَ لَكُمْ
إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ
أَفْتَرَاهُ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَقُلْ اجْعَلْنِي مِثْلَ الْإِسْرَافِيِّ ۝

[٢٧] ﴿الْمَلَأَ﴾ السادة

والرؤساء ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾

ظاهرة دون تعمق وتثبت

[٢٨] ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ أخبروني

﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ أخفيت

عليكم

[٣١] ﴿خَزَائِنُ اللَّهِ﴾ خزائن

رزقه وماله ﴿تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾

تستحققهم وتستهيئ بهم

[٣٣] ﴿مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾

بفائتين من عذاب الله بالهرب

[٣٤] ﴿أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ يضللكم

[٣٥] ﴿فَعَلِّي إِجْرَامِي﴾

عقاب اكتساب ذنبي

→ وروى أبو داود والترمذي والنسائي عن سعد قال : لما كان يوم بدر جثت بسيف ، فقلت يا رسول الله : إن الله قد شفى صدري من المشركين هب لي هذا السيف ، فقال : هذا ليس لي ولا لك ، فقلت : عسى أن يعطى هذا من لا يبلي بلائي ، فجاءني الرسول ﷺ فقال : إنك سألتني وليس لي ، وإنه قد صار لي وهو لك ، قال : فنزلت ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن مجاهد : أنهم سألوا النبي ﷺ عن الخمس بعد الأربعة الأخماس ، فنزلت : ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥ : قوله تعالى : ﴿كما أخرجك﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة ، وبلغه أن عبر أبي سفيان قد أقبلت : ما ترون فيها لعل الله يغفمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يوماً أو يومين فقال : ما ترون فيهم ؟ فقلنا : يا رسول الله مالنا طاقة بقتال القوم إنما خرجنا للغير ،

[٣٦] ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ فَلَا تَحْزَنْ

[٣٧] ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ بِحِفْظِنَا

وَكَلَاءَتِنَا الْكَامِلِينَ

[٣٩] ﴿يُخْزِيهِ﴾ يَذِلُّهُ وَيُهَيِّئُهُ

﴿يَجْلُ عَلَيْهِ﴾ يَجِبُ عَلَيْهِ

وَيَنْزِلُ بِهِ

[٤٠] ﴿فَارْتَوُرْ﴾ نَبْعُ الْمَاءِ

وَجَاشَ بِشِدَّةٍ مِنْ تَوَرُّ الْخَبْرِ

الْمَعْرُوفِ

[٤١] ﴿مَجْرِيهَا﴾ وَقْتُ

إِجْرَائِهَا مَرَسَاهَا ﴿

وَقْتُ إِرْسَائِهَا

[٤٣] ﴿سَاوِي﴾

سَالَتْجِيءٌ وَأَسْتَيْدٌ ﴿ لَا عَاصِمٌ ﴿

لَا مَانِعٌ وَلَا حَافِظٌ

[٤٤] ﴿أَقْلَمِي﴾ أَمْسِكِي عَنْ

إِنْزَالِ الْمَطَرِ ﴿ غِيضُ الْمَاءِ ﴿

نَقَصَ وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ﴿

﴿اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾

اسْتَقَرَّتْ عَلَى جَبَلٍ يَقْرُبُ

الْمَوْصِلَ ﴿ بُعْدًا ﴿ هَلَاكًا

وَسُحْقًا

وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَصْنَعُ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيُنَا وَلَا
تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُخْرَجُونَ ﴿٣٧﴾ وَصْنَعُ الْفُلِكَ وَكُلَّا مَرَّ
عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سُخْرًا وَمِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ
كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ
عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَذَلَّلْنَا
فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ
بِحَرِّهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي
مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنِي أَرَكَبَ
مَعًا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَاوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي
مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا
الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُهَضَّمِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَابْسِمْاءُ
أَقْلَمِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَفُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِ

فَقَالَ الْمَقْدَادُ : لَا تَقُولُوا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى « اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ » فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾ وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ ﴾ الآية ، روى الترمذي عن عمر بن الخطاب قال : نظر نبيُّ الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، فاستقبل القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه : اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض ، فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه ، فاتاه أبو بكر فأخذ رداءه وألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال : يا نبيَّ الله كفك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبُّكُمْ فَاسْتَجِبْ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ فأمدهم الله بالملائكة .

وَأَنْ وَعَدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٨﴾ قَالَ يُنوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنْ أَعْطَكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٠﴾ قِيلَ يُونُسُ أَهْبِطْ بِسَلَمٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمُّ سَمْعِيَّةُ تَسْمِعُهُمْ ثُمَّ يَمْسَهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥١﴾ نَالِكٌ مِنَ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعُقُوبَةَ لِلْمُتَّعِينَ ﴿٥٢﴾ وَلِلَّهِ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ يَقَوْمِ لَا تَسْأَلُوا عَنِّي أَجْرًا إِنْ أَجَرْتُمُونِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥٤﴾ وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَيْثَنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ بِكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ إِنْ تَقُولُ إِلَّا أَعْرَضَكَ بَعْضُ آلِ هَيْثَنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُ وَأَنِّي بَرِيٌّ مِّمَّا تَشْرِكُونَ ﴿٥٧﴾ مَن دُونِهِ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ ﴿٥٨﴾

[٤٨] ﴿ بَرَكَاتٍ ﴾ خَيْرَاتٍ ثَابِتَةٍ نَّامِيَةٍ

[٥١] ﴿ فَطَرَنِي ﴾ خَلَقَنِي وَأَبْدَعَنِي

[٥٢] ﴿ السَّمَاءِ ﴾ الْمَطَرِ ﴿ مِدْرَارًا ﴾ غَزِيرًا مُتَابِعًا بِلا إِضْرَارٍ

[٥٤] ﴿ اعْتَرَاكَ ﴾ أَصَابَكَ ﴿ بِسُوءٍ ﴾ بِجُنُونٍ وَخَبَلٍ

[٥٥] ﴿ فَكَيْدُونِي ﴾ فَاحْتَالُوا فِي كَيْدِي وَضُرِّي ﴿ لَا تُنْظَرُونَ ﴾ لَا تُنْهَلُونِي

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ وما رميت ﴾ الآية ، روى الحاكم عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : أقبل أبي بن خلف يوم أحد إلى النبي ﷺ فخلوا سبيله ، فاستقبله مصعب بن عمير ورأى رسول الله ﷺ ترقوة أبي من فرجة بين سابعة الدرع والبيضة ، فطعنه بحرفته فسقط عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم ، فكسر ضلعاً من أضلاعه فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور ، فقالوا له : ما أعجزك إنما هو خدش ، فذكر لهم قول رسول الله ﷺ : بل أنا أقتل أبياً ، ثم قال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعون ، فمات أبت قبل أن تحقد مكة ، فأنزل الله ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ الآية ، صحيح الإسناد ، لكنه غريب . وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن جبير أن رسول الله ﷺ يوم خيبر دعا بقوس ، فرمى الحصن فأقبل السهم يهوي حتى قتل ابن أبي الحقيق وهو في فراشه ، فأنزل الله ﴿ وما رميت إذ رميت ﴾ الآية ، مرسل جيد الاسناد ، لكنه غريب ، والمشهور أنها نزلت في رميه يوم بدر بالقبضة من الحصاة ، روى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن حكيم بن حزام قال : لما كان يوم بدر سمعنا صوتاً وقع من

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُرْسِلُكَ فِيهَا وَنُخَوِّضُكَ فِيهَا وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ الْوَحْيَ وَتَبَيَّنَ لَكَ الْغَيْبُ الْمُبِينُ ﴿٥٩﴾ وَتَبِعُوا رُسُلَهُ وَأَتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٦٠﴾ وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِسْمَةِ الْآلَاءَ عَادَ أَكْفَرُ مِنْهُمْ وَالْبَعْدَ الْعَادِ قَوْمُ هُودٍ ﴿٦١﴾ * وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَاقَوْمُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ بِرَبِّ قَرِيبٍ مُجِيبٍ ﴿٦٢﴾ قَالُوا يَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا فِي شَكٍّ مِمَّا نَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٣﴾ قَالَ يَاقَوْمُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَهَلْ يُبْصِرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٤﴾ وَيَقَوْمُ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أََرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[٥٦] ﴿ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ﴾

مَالِكُهَا وَقَادِرٌ عَلَيْهَا

[٥٧] ﴿ حَفِيفٌ ﴾ رَقِيبٌ مُهَيِّمٌ

[٥٨] ﴿ غَلِيظٌ ﴾ شَدِيدٌ

مُضَاعَفٌ

[٥٩] ﴿ جَبَّارٍ ﴾ جَبَّارٌ مُتَعَاظِمٌ مُتَكَبِّرٌ

﴿ عَنِيدٌ ﴾ طَاقٌ مُعَانِدٌ لِلْحَقِّ

مُجَانِبٌ لَهُ

[٦٠] ﴿ بَعْدًا لِعَادٍ ﴾

هَالِكًا وَسُحْقًا لَهُمْ

[٦١] ﴿ اسْتَعْمَرَكُمْ ﴾

فِيهَا ﴿ جَعَلَكُمْ عِمَارَهَا

وَسُكَّانَهَا

[٦٢] ﴿ مُرِيبٌ ﴾ مُوقِعٌ فِي

الرَّيْبَةِ وَالْقَلَقِ

[٦٣] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبَرُونِي

﴿ بَيِّنَةٍ ﴾ يَقِينٌ وَبُزْهَانٌ وَبَصِيرَةٌ

﴿ تَخْسِيرٌ ﴾ خُسْرَانٌ إِنْ عَصَيْتُهُ

[٦٤] ﴿ آيَةً ﴾ مُعْجَزَةٌ دَالَّةٌ عَلَى

صَدَقَ نُبُؤَتِي

السَّاءَ إِلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهُ صَوْتُ حِصَاةٍ وَقَعَتْ فِي طَسْتٍ ، وَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتِلْكَ الْحِصْبَاءِ فَانْهَزَمْنَا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ﴾ الْآيَةِ . وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ نَحْوَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ جَرِيرٍ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ مَرْسَلًا نَحْوَهُ .

أَسْبَابُ نَزُولِ الْآيَةِ ١٩ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا ﴾ الْآيَةِ ، رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَغِيرٍ قَالَ : كَانَ الْمُسْتَفْتَحُ أَبَا جَهْلٍ فَإِنَّهُ قَالَ حِينَ تَقَى الْقَوْمَ : الْهُمَّ إِنَّا كَانُوا أَقْطَعُ لِلرَّحْمِ وَأَنْى بِمَا لَا يَعْرِفُ فَاحْنَهُ الْغَدَاةَ وَكَانَ ذَلِكَ اسْتِفْتَا حً فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَطِيَّةٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ الْهُمَّ انْصِرْ أَغْزِ الْفَتْنَيْنِ وَأَكْرِمِ الْفِرْقَتَيْنِ ، فَنَزَلَتْ .

أَسْبَابُ نَزُولِ الْآيَةِ ٢٧ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ ﷻ الْآيَةِ ، رَوَى سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ فِي أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ سَأَلَهُ بَنُو قُرَيْظَةَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ

[٦٧] ﴿الصَّيْحَةُ﴾ صَوْتٌ مِنَ

السَّمَاءِ مُهْلِكٌ ﴿جَائِمِينَ﴾

هَامِدِينَ مَيِّتِينَ لَا يَتَحَرَّكُونَ

[٦٨] ﴿لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ لَمْ

يُقِيمُوا فِيهَا طَوِيلًا فِي رَعْدٍ

﴿بُعْدًا لِّلشُّمُودِ﴾ هَلَاكًا وَسُخْفًا

لَهُمْ

[٦٩] ﴿بِعَجَلٍ حَنِيذٍ﴾ مَشْوِيٍّ

بِالْحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ فِي حُفْرَةٍ

[٧٠] ﴿نَكْرَهُمُ﴾ أَنْكَرَهُمْ وَنَفَرَ

مِنْهُمْ ﴿أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾

أَحْسَ فِي قَلْبِهِ مِنْهُمْ خَوْفًا

[٧٢] ﴿يَا وَيْلَتَا﴾ كَلِمَةُ تَعَجُّبٍ

[٧٣] ﴿مَجِيدٌ﴾ كَثِيرُ الْخَيْرِ

وَالْإِحْسَانِ

[٧٤] ﴿الرَّوْعُ﴾ الْخَوْفُ

وَالْفَزَعُ

[٧٥] ﴿لَحْلِيمٌ﴾ مُتَّانٌ غَيْرُ

عَجُولٍ ﴿أَوَاهُ﴾ كَثِيرُ التَّأْوِهِ مِنْ

خَوْفِ اللَّهِ ﴿مُنِيبٌ﴾ رَاجِعٌ إِلَى

اللَّهِ سُبْحَانَهُ

فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعَذَابُ غَيْرِ مَكْدُوبٍ

[٥٥] فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بَنَجِينَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنَ

خَزْيِ يَوْمِذِ ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِينَ هُوَ أَتَقْوَى ٱلْعَزِيزُ [٥٦] وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا

ٱلصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثِيمِينَ [٥٧] كَأَن لَّمْ يَعْنُوا فِيهَا

ٱلْآيَةَ ٱلْأُوْلَىٰ نُمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ٱلْأَبْعَدَ ٱلشُّمُودَ [٥٨] وَلَقَدْ جَاءَتْ

رُسُلَنَا بِرَبِّهِمَ بِٱلْبَشَرَىٰ قَالُوا سَلَمًا قَال سَلَمًا قَالَتْ أَن جَاءَ

بِعَجَلٍ حَنِيزٍ [٥٩] فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ

خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ لُّوطٍ [٦٠] وَأَمْرُهُمْ قَائِمٌ

فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَا بِٱلسَّحَابِ وَمِنْ وَرَآءِ ٱلسَّحَابِ يَعْقُوبُ [٦١] قَالَتْ

يُؤْتِيكَ ءَالِدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ [٦٢]

قَالُوا ٱلْعَجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ ءَٰهْلَ ٱلْبَيْتِ

إِنَّهُ مُجِيدٌ مُّجِيدٌ [٦٣] فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ رَبِّهِمَ ٱلرَّوْعُ وَجَءَتْهُ ٱلْبَشَرَىٰ

يُجَذِّلُنَا فِي قَوْمٍ لُّوطٍ [٦٤] إِنَّ رَبِّهِمْ لَحَلِيمٌ ءَوَّاهٌ مُّنِيبٌ [٦٥] يٰٓأَيُّهَا رَبِّهِمْ

أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا إِنَّهُ قَدْ جَءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَٱلنَّهْمُ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ

[٦٦] وَلَمَّا جَءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ

ما هذا الأمر؟ فأشار إلى حلقة يقول الذبح فنزلت، قال أبو لبابة: ما زالت قدماي حتى علمت أني خنت الله ورسوله. وروى ابن جرير وغيره عن جابر بن عبد الله أن أبا سفيان خرج من مكة، فأق جبريل النبي ﷺ فقال: إن أبا سفيان بمكان كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: إن أبا سفيان في مكان كذا وكذا فخرجوا إليه واكتموا، فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان: إن محمداً يريدكم فخذوا حذرکم، فأنزل الله ﴿لا تخونوا الله والرسول﴾ الآية، غريب جداً في سنده وسياقه نظر، وأخرج ابن جرير عن السدي قال: كانوا يسمعون من النبي ﷺ الحديث فيفشونه حتى يبلغ المشركين، فنزلت.

أسباب نزول الآية ٣٠ قوله تعالى: ﴿واذ يكر﴾ الآية. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن نفراً من قريش ومن أشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار لندوة فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل، فلما رأوه قالوا من أنت؟ قال: شيخ من أهل نجد سمعت بما اجتمعتم له، فأمرت أن أحضرکم ولن يعدمکم مي رأي ونصح، قالوا أجل، فادخل، فدخل معهم، فقال: انظروا في شأن هذا الرجل، فقال قائل: احسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله

هَذَا يَوْمُ عَصِيبٍ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُمْ قَوْمُهُمْ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَتَقَوْمَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَزِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا يَا لَوْطَ إِنَّا نُرْسِلُ رِبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْفُوتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُنَّ أَنْتُمْ مُصِيبُهُمْ أَمَا أَصَابَهُمْ إِنْ مَوْعِدُهُمْ الصَّبْعُ أَلَيْسَ الصَّبْعُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِّنْ سَجِيلٍ مُّنْضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ * وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَأَيْكُمْ بِخَيْرٍ وَلَئِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَتَقَوْمِ أَوْفُوا بِالْكَيَالِ وَالْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتَسُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَشْعِبُ أَصْلُوكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ

[٧٧] ﴿سَيِّءٌ بِهِمْ﴾ نَالَتْهُ

الْمَسَاءَةُ بِمَجِيئِهِمْ خَوْفًا عَلَيْهِمْ

﴿صَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ ضَعُفَتْ

طَاقَتُهُ عَنْ تَدْبِيرِ خَلَاصِهِمْ ﴿يَوْمٌ

عَصِيبٌ﴾ شَدِيدُ شَرِّهِ وَبِلَاؤُهُ

[٧٨] ﴿يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾

يُسْرَعُونَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ

﴿لَا تُخْزُونَ﴾ لَا تَقْضَحُونِي

وَلَا تُهَيِّنُونِي

[٧٩] ﴿مِنْ حَقٍّ﴾ مِنْ حَاجَةٍ

وَأَرْبٍ

[٨٠] ﴿آوِي إِلَى رُكْنٍ﴾ انْتَضَمُ

إِلَى قُوِي انْتَصَرُ بِهِ عَلَيْكُمْ

[٨١] ﴿بِقِطْعٍ مِنَ

الَّيْلِ﴾ بِطَائِفَةٍ مِنْهُ

﴿حَبِيبٌ

أَوْ مِنْ آخِرِهِ

[٨٢] ﴿سَجِيلٍ﴾ طِينٌ طُبِخَ

بِالنَّارِ كَالْفَخَّارِ ﴿مَنْضُودٍ﴾

مُتَابَعٍ أَوْ مَجْمُوعٍ مُّعَدٍّ لِلْعَذَابِ

[٨٣] ﴿مُسَوِّمَةً﴾ مُعَلِّمَةً لِلْعَذَابِ

[٨٤] ﴿أَرَأَيْكُمْ بِخَيْرٍ﴾ بِسَعَةِ

تُغْنِيكُمْ عَنِ التَّطْفِيفِ ﴿يَوْمٌ

مُحِيطٌ﴾ مُهْلِكٌ

[٨٥] ﴿بِالْقِسْطِ﴾ بِالْعَدْلِ بِلا زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ ﴿لَا تَبْخُسُوا﴾ لَا تَنْقُصُوا ﴿لَا تَعْتَسُوا﴾ لَا تَفْسِدُوا أَشَدَّ الْإِفْسَادِ

[٨٦] ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ﴾ مَا أَبْقَاهُ لَكُمْ مِنَ الْحَلَالِ ﴿بِحَفِيفٍ﴾ بِرَقِيبٍ فَاجْازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ

من الشعراء زهير والنابغة فلما هو كأحدهم ، فقال عدو الله الشيخ النجدي : لا والله ما هذا لكم برأي والله ليخرجن رائد من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يشتوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم ثم يمنعه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم فانظروا غير هذا الرأي ، فقال قائل : أخرجه من بين أظهركم واستريحوا منه ، فإنه إذا خرج لن يضركم ما صنع ، فقال الشيخ النجدي : والله ما هذا لكم برأي ، ألم نرؤا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلوب بما يستمع من حديثه ، والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم ، قالوا : صدق والله ، فانظروا رأياً غير هذا ، فقال أبو جهل : والله لأشيرن عليكم برأي ما أراكم أبصرتموه بعد ، ما أرى غيره ،

مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا نَشْؤُا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ
الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي
مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخْلَفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَكُم عَنْهُ إِنْ
أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَالِيهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ وَيَقَوْمِ لَا تَحْمِرْ مِنْكُمْ شَقَاقِي أَنْ يَصِيبَكُمْ مِثْلُ
مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ
بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ
وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا يُشْعِبُ مَا نَفَقَهُ كَيْفَ إِذَا تَوَلَّى وَوُتَّاهُ لِرَبِّكَ فِينَا
ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِيزٌ ﴿٩١﴾ قَالَ
يَقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمْهُ وَرَاءَ ظَهْرِي فَأَنْتُمْ
إِنْ رَّبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٩٢﴾ وَيَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانِكُمْ إِنِّي
عَمَلٌ سَوْفٌ تَعْمَلُونَ مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَنْتُمْ
إِنِّي مَعَكُمْ وَرِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْغَةَ فَاصْبُحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ
﴿٩٤﴾ كَانُوا لَا يَعْزُبُوا عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ الْمَدِينِ كَمَا بَعَدَتْ شَمُودُ ﴿٩٥﴾

[٨٨] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي

﴿ بَيْتَةٍ ﴾ هداية وبصيرة

[٨٩] ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ لَا

يَكْسِبَنَّكُمْ أَوْ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ

[٩١] ﴿ رَهْطُكَ ﴾ جماعتك

وعشيرتك

[٩٢] ﴿ وَرَاءَكُمْ ﴾ ظهرياً

مُنْبُذاً وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ مَنْسِياً

[٩٣] ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ غاية

تَمَكِّنْكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ ﴿ أَرْتَقِبُوا ﴾

أَنْتَظَرُوا الْعَاقِبَةَ وَالْمَالَ

[٩٤] ﴿ الصَّيْغَةُ ﴾ صوت من

السَّمَاءِ مُهْلِكٌ مُرْجِفٌ

﴿ جَائِمِينَ ﴾ هَامِدِينَ مَيِّتِينَ لَا

يَتَحَرَّكُونَ

[٩٥] ﴿ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ لَمْ

يُقِيمُوا فِيهَا طَوِيلًا فِي رَعْدٍ

﴿ بُعْدًا لِمَدِينٍ ﴾ هَلَاكًا وَسُحْقًا

لَهُمْ ﴿ بَعْدَتْ ثَمُودُ ﴾ هَلَكَتْ

مِنْ قَبْلِ



قالوا : وما هذا ؟ قال : تأخذوا من كل قبيلة وسيطاً شاباً جلدأ ، ثم يعطى كل غلام منهم سيفاً صارماً ، ثم يضربونه ضربة رجل واحد ، فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدر أن يفر من حرب قريش كلهم وإني إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه ، فقال الشيخ النجدي هذا والله هو الرأي ، القول ما قال الفتى لا أرى غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له ، فأتى جبريل النبي ﷺ فأمره بأن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت ، وأخبره بمكر القوم فلم يبيت رسول الله ﷺ في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك بالخروج ، وأنزل عليه بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير من طريق عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعة أن أبا طالب قال للنبي ﷺ : ما يأمر بك قومك ؟ قال : يريدون أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال : من حدثك بهذا ؟ قال : ربي ، قال : نعم الرب ربك ، فاستوص به خيراً ، قال : أنا استوصي به ! بل هو يستوصي بي ، فنزلت ﴿ وإذ يمكر

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ ﴿٩٨﴾ وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ
لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ بِئْسَ الرَّقْدُ الْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ نَبَأِ الْقُرَى
نَقَضَهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْتُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا غَيْرَ تَتَّبِعٍ ﴿١٠١﴾ وَكَذَلِكَ أَخَذُ
رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مُجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ
وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُعَدَّدٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ
يَأْتِ لَأَنفَكُمْ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ
شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا
مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدُودٍ ﴿١٠٨﴾ فَلَا نَكَ فِي مَرِيَّةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ

[٩٦] ﴿ سُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ برهان
بَيْنَ عَلَى صِدْقِ رِسَالَتِهِ
[٩٨] ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ ﴾ يَتَقَدَّمُهُمْ
لَمَّا يَتَقَدَّمُ الْوَارِدُ ﴿ فَأُورِدَهُمُ
النَّارَ ﴾ أَدْخَلَهُمْ فِيهَا بِكَفَرِهِ
وَكُفْرِهِمْ ﴿ الْوَرْدُ الْمَرْفُودُ ﴾
الْمَدْخُلُ الْمَدْخُولُ فِيهِ وَهُوَ النَّارُ
[٩٩] ﴿ الرَّقْدُ الْمَرْفُودُ ﴾
الْعَطَاءُ الْمُعْطَى لَهُمْ وَهُوَ اللَّعْنَةُ
[١٠٠] ﴿ حَصِيدٌ ﴾ عَافِي
الْأَثَرُ ؛ كَالزَّرْعِ الْمَحْصُودِ
[١٠١] ﴿ غَيْرَ تَتَّبِعٍ ﴾ غَيْرِ
تُخْسِيرٍ وَإِهْلَاكِ
[١٠٦] ﴿ زَفِيرٌ ﴾ إِخْرَاجُ
شَدِيدٍ لِلنَّفْسِ مِنَ الصَّدْرِ
﴿ شَهِيقٌ ﴾ رَدُّ النَّفْسِ
إِلَى الصَّدْرِ
[١٠٨] ﴿ غَيْرَ مَجْدُودٍ ﴾ غَيْرِ
مَقْطُوعٍ عَنْهُمْ



→ بك الذين كفروا ﴿ الآية قال ابن كثير : ذكر أبي طالب فيه غريب ، بل منكر ، لأن القصة ليلة الهجرة ، وذلك بعد موت أبي طالب بثلاث سنين .

أسباب نزول الآية ٣١ قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تَلَى ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال : قتل النبي ﷺ يوم بدر صبراً عقبة ابن أبي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحارث ، وكان المقداد أسر النضر فلما أمر بقتله قال المقداد : يا رسول الله أسيري ، فقال رسول الله ﷺ : إنه كان يقول في كتاب الله ما يقول ، قال وفيه أنزلت هذه الآية ﴿ وَإِذَا تَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٢ قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قَالُوا اللَّهُمَّ ﴾ ، أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ وَإِذَا قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ ﴾ الآية ، قال نزلت في النضر بن الحارث ، وروى البخاري عن أنس قال : قال أبو جهل بن

[١١٠] ﴿ مُرِيبٌ ﴾ مُوقِعٍ فِي
الرَّيْبَةِ وَقَلْبِ النَّفْسِ
[١١٢] ﴿ لَا تَطْغَوْا ﴾ لَا
تُجَاوِزُوا مَا حَدَّهُ اللَّهُ لَكُمْ
[١١٣] ﴿ لَا تَرْكَبُوا .. ﴾ لَا
تَمْلُ قُلُوبُكُمْ بِالْمَحَبَّةِ
[١١٤] ﴿ زُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾
سَاعَاتٍ مِنْهُ قَرِيبَةً مِنَ النَّهَارِ
﴿ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ عِظَةٌ
لِلْمَتَّعِطِينَ
[١١٦] ﴿ الْقُرُونِ ﴾ الْأُمَمِ
﴿ أُولَؤُلَا بَقِيَّةٌ ﴾ أَصْحَابُ فَضْلٍ
وَحَيْرٍ ﴿ مَا أَتْرَفُوا فِيهِ ﴾ مَا أَنْعَمُوا
فِيهِ مِنَ الْخِصْبِ وَالسَّعَةِ
[١١٩] ﴿ تَمَّتْ ﴾ وَجَبَتْ
وَبُتِنَتْ

مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ نَصِيحَهُمْ
غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴿ ١١٠ ﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا
كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَى بَيْنَهُمْ وَأَنزَلْنَا فِي شَكِّ مَنْهُ مُرِيبٍ ﴿ ١١١ ﴾
وَإِن كَلَامًا لَيُوفِيهِمْ رَبُّكَ أَعْمَلُهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿ ١١٢ ﴾
فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿ ١١٣ ﴾ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمِمَّا كُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ
دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿ ١١٤ ﴾ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ
وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى
لِلذَّاكِرِينَ ﴿ ١١٥ ﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿ ١١٦ ﴾ فَلَوْلَا
كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي
الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْ أَجْنِبٍ مِّنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَرَفُوا فِيهِ
وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿ ١١٧ ﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا
مُصْلِحُونَ ﴿ ١١٨ ﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ
مُخْتَلِفِينَ ﴿ ١١٩ ﴾ إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿ ١٢٠ ﴾ وَكَلاَّ نَقُصُّ عَلَيْكَ

هشام : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فنزلت ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون : غفرانك غفرانك ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قال : قالت قريش بعضها لبعض : محمد أكرمه الله من بيننا ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ﴾ الآية ، فلما أمسوا ندموا على ما قالوا ، فقالوا : غفرانك اللهم . فأنزل الله ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ إلى قوله ﴿ لا يعلمون ﴾ . وأخرج ابن جرير أيضاً عن ابن أبيزى قال : كان رسول الله ﷺ بمكة ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ فخرج إلى المدينة ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ وكان أولئك البقية من المسلمين الذين بقوا فيها يستغفرون ، فلما خرجوا أنزل الله ﴿ وما لهم ألا يعذبهم الله ﴾ الآية ، فأذن في فتح مكة فهو العذاب الذي وعدهم .

مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَشِئْتُمْ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ
وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَى
مَكَانِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴿١٣﴾ وَانظُرُوا إِلَىٰ مَا تُسْخَرُونَ مِنْهُ
وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ فَاعْبُدْهُ
وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

(١٢) سُورَةُ يُوسُفَ فِي مَكَّةَ

الْاٰیَات ٧٠ ٣٠ ٢٠ ١٠
وآياتها ١١١ نزلت بعد هود

[١٢١] ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ غَايَةٌ
تَمَكِّنُكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ

سورة يوسف - مكة (آياتها
(١١١)

[٣] ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ نُحَدِّثُكَ أَوْ
نُبَيِّنُ لَكَ يَا مُحَمَّد
[٦] ﴿بِجَنَّتَيْكَ﴾ بِصُطْفَيْكَ
لِأُمُورٍ عِظَامٍ ﴿تَأْوِيلُ
الْأَحَادِيثِ﴾ تَغْيِيرُ الرُّؤْيَا
وَتَفْسِيرُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّسُولَ أَيْتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ
لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَبْنَؤُكَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ
فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ
يُحْتَفِظُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ

أسباب نزول الآية ٣٥ قوله تعالى : ﴿وما كان صلاتهم﴾ الآية ، أخرج الواحدي عن ابن عمر قال : كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ويصفرون ، فنزلت هذه الآية . وأخرج ابن جرير عن سعيد قال : كانت قريش يعارضون النبي ﷺ في الطواف يستهزؤون به ويصفرون ويصفقون ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٣٦ قوله تعالى : ﴿إن الذين كفروا﴾ الآية ، قال ابن إسحاق : حدثني الزهري ومحمد بن يحيى ابن حبان وعاصم بن عمير بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن قالوا لما أصيبت قريش يوم بدر ورجعوا إلى مكة مشى عبدالله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أبي أمية في رجال من قريش أصيب أبأؤهم وأبنأؤهم ، فكلّموا أبا سفيان ومن كان له في ذلك العير من قريش تجارة ، فقالوا : يا معشر قريش إن محمداً قد وترككم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه فلعلنا أن ندرك منه ثأراً ففعلوا ففهم كما ذكر عن ابن عباس أنزل الله ﴿إن الذين كفروا ينفقون أموالهم﴾ إلى قوله ﴿يحشرون﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن الحكم بن عتبة قال : نزلت في أبي سفيان أنفق على المشركين أربعين أوقية

[٨] ﴿ نَحْنُ غَضَبَةٌ ﴾ جماعه

كفاه للقيام بأمره ﴿ ٩ ﴾

دونهما ﴿ ضَلَالٌ

مُبِينٌ ﴾ خطأ بين في إثارهما

علينا

[٩] ﴿ أَطْرَحُوهُ أَرْضاً ﴾ ألقوه

في أرض بعيدة عن أبيه ﴿ يَخْلُ

لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ ﴾ يخلص لكم

حبه وإقباله عليكم

[١٠] ﴿ غَيَابَةُ الْجُبِّ ﴾ ما غاب

وأظلم من قعر البئر

﴿ السَّيَّارَةُ ﴾ المسافرين

[١٢] ﴿ يَرْتَعُ ﴾ يتسع في أكل

ما لذ وطاب ﴿ يَلْعَبُ ﴾ يسابق

ويرمز بالسهم

[١٥] ﴿ أَجْمَعُوا ﴾ عزموا

وصمموا

[١٧] ﴿ نَسْتَقِي ﴾ نستصل في

الرمي بالسهم

وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَخِفَّ

إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ * لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ

لِلنَّاسِ بَلَدِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ

عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ

أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ

بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمُرُنَا

عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصْحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَاذَ يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ

وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَخَشِيعَةٌ أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَلَخَافُ أَنْ

يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَيْسَ أَكْلَهُ الذِّئْبُ

وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا

أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَآبَاهُمَا عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا

يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَقِي وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعٍ فَأَكَلَهُ

الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ وَعَلَىٰ قَمِيصِهِ

→ من ذهب ، وأخرج ابن جرير عن ابن أبيزى وسعيد بن جبير قالا : نزلت في أبي سفيان استاجر يوم أحد ألفين من الأحابيش ليقاتل بهم رسول الله ﷺ .

أسباب نزول الآية ٤٧ قوله تعالى : ﴿ ولا تكونوا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : لما خرجت قريش من مكة إلى بدر خرجوا بالقيان والدفوف ، فأنزل الله ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٩ قوله تعالى : ﴿ إذ يقول المنافقون ﴾ الآية ، روى الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن أبي هريرة قال : لما أنزل الله على نبيه بمكة ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله أي جمع ؟ وذلك قبل بدر ، فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت إلى رسول الله ﷺ في آثارهم مصلتا بالسيف يقول : ←

[١٨] ﴿سَوَّلَتْ﴾ زَيَّنَتْ

وَسَهَّلَتْ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ لَا

شَكْوَى فِيهِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

[١٩] ﴿سَيَّارَةٌ﴾ رُفْقَةٌ

مُسَافِرُونَ مِنْ مَدِينٍ لِمَصْرَ

﴿وَارِدَهُمْ﴾ مَنْ يَتَقَدَّمُ الرُّفْقَةَ

لِيَسْتَقْبِلَ لَهُمْ ﴿فَأَذَلَّى ذَلْوُهُ﴾

فَأَرْسَلَهَا فِي الْجُبِّ لِيَمْلَأَهَا مَاءً

﴿أَسْرَوْهُ﴾ أَخْفَاهُ الْوَارِدُ

وَأَصْحَابُهُ عَنْ بَقِيَّةِ الرُّفْقَةِ ، أَوْ

أَخْفَى إِخْوَتَهُ أَمْرَهُ ﴿بِضَاعَةٍ﴾

مَتَاعاً لِلتِّجَارَةِ .

[٢٠] ﴿شَرَوْهُ﴾ بَاعَهُ إِخْوَتُهُ .

أَوْ السَّيَّارَةَ . ﴿بِثَمَنِ بَخْسٍ﴾

نَاقِصٍ عَنِ الْقِيَمَةِ نَقْصَانًا

ظَاهِرًا .

[٢١] ﴿أَكْرَمِي مَوَاهُ﴾ اجْعَلِي

مَحَلَّ إِقَامَتِهِ كَرِيمًا مَرْضِيًّا .

﴿غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾ لَا يَقْهَرُهُ

شَيْءٌ ، وَلَا يَدْفَعُهُ عَنْهُ أَحَدٌ .

[٢٢] ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ مُنْتَهَى

شِدَّةِ جِسْمِهِ وَقُوَّتِهِ .

[٢٣] ﴿رَاوَدْتُهُ﴾ تَمَحَّلَتْ

بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ
عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى
ذَلْوُهُ قَالَ يَبُشِّرُهُ هَذَا عَلِمَهُ وَأَسْرَوْهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ يَمِينٌ
﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ
﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِثْرَ لَكُمْ أَكْرمِي مَوَاهِي مُثْوَاهُ عَسَى أَنْ
يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِعَلَّهُ
مِنْ تَاوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرِ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ رَءَاهُ لَيْسَ لَهُ حَكْمٌ وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْحَاسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَاوَدَتْهُ الْفَاحِشَةُ الْيَهُودِيَّةُ عَنْ ثَمَنِهِ وَعَلَّقَتْ
الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ
إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَاهُ
رَبُّهُ كَذَلِكَ لَصَفَفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا
الْمُخْلِصِينَ ﴿٢٤﴾ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَالْفَيْسَا
سَيِّدَاهُ لَالَهُ الْبَابُ قَالَتْ مَا جِئْتُمَنِي مِنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسَبِّحَنَ
أَوْعَذَابُ إِلِيهِ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ هَهُنَا

لِمَوَاعَتِهِ إِيَّاهَا . ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ أَقْبِلْ ، أَسْرِعْ - إِرَادَتِي لَكَ . ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ أَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا مِمَّا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ .

[٢٤] ﴿هَمَّ بِهَا﴾ هَمَّ الطَّاعِ الْبَشَرِيَّةُ مَعَ الْعِصْمَةِ . ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ الْمُخْتَارِينَ لِطَاعَتِهِ أَوْ لِرِسَالَتِهِ .

[٢٥] ﴿اسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ تَسَابَقَا إِلَيْهِ يُرِيدُ الْخُرُوجَ وَهِيَ تَمَنُّهُ . ﴿قَدَّتْ قَمِيصَهُ﴾ قَطَعَتْهُ وَشَقَّتْهُ . ﴿الْفَيْسَا

سَيِّدَاهُ﴾ وَجَدَا زَوْجَهَا .

﴿سَهْزَمَ الْجَمْعَ وَيُولُونَ الدَّبِرَ﴾ فَكَانَتْ لَيَوْمٍ بَدْر ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ﴾ الْآيَةُ ، وَأَنْزَلَ

﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ رَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَسَّعَتْهُمْ الرِّمِيَّةَ وَمَلَأَتْ أَعْيُنَهُمْ وَأَفْوَاهَهُمْ حَتَّى إِنْ رَجَلَ

لِيَقْتُلَ وَهُوَ يَقْذِي عَيْنَيْهِ وَفَاه ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ وَأَنْزَلَ فِي إِبْلِيسَ : ﴿فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتَانُ

إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدِّمَ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ
قَمِيصُهُ قُدِّمَ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا آتَا قَمِيصَهُ
قُدِّمَ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ
عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ
نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنَّا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا
إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ
وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكِنًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ
عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا
هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي
فِيهِ وَلَقَدْ رُودَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعَصِمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَاءَ امْرَأَتِهِ
لَيَسْجَنَ وَلَيْكُونَ نَارًا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا
يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ
مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْأَيَّامَ لِيُسَبِّحُنَّ وَرَحَى
حِينَ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا

[٢٦] ﴿ شَهِدَ شَاهِدٌ ﴾ صَبِيٌّ
فِي الْمَهْدِ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِبِرَاءَتِهِ .

الزَّكَاةِ

[٣٠] ﴿ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾
شَغَّ حُبُّهُ سُوءَ دَأَاءِ قَلْبِهَا .

[٣١] ﴿ أَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَّكِنًا ﴾ هَيَّأْتُ لَهُنَّ مَا يَتَّكِنُ
عَلَيْهِ . ﴿ أَكْبَرْنَهُ ﴾ دَهَشْنَ بِرُؤْيَا
جَمَالِهِ الرَّائِعِ . ﴿ قَطَّعْنَ
أَيْدِيَهُنَّ ﴾ خَدَشْنَهَا بِالسَّكَاكِينِ
لِفَرْطِ ذُهُولِهِنَّ وَدَهْشَتِهِنَّ .
﴿ حَاشَ لِلَّهِ ﴾ تَنْزِيهًا لِلَّهِ عَنِ
الْعَجْزِ عَنِ خَلْقِ مِثْلِهِ .

[٣٢] ﴿ فَاسْتَعَصِمَ ﴾ فَاغْتَنَعَ
امْتِنَاعًا شَدِيدًا وَأَبَى .

[٣٣] ﴿ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴾ أَمِيلُ
إِلَى إِجَابَتِهِنَّ .

→

نكص على عقبيه ﴿ الآية ﴾ ، وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر : ﴿ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينَهُمْ ﴾ ، فأنزل الله ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٥ قوله تعالى : ﴿ إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ الآية ، أخرج أبو الشيخ عن سعيد ابن جبیر قال : نزلت ﴿ إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ في ستة رهط من اليهود فيهم ابن التابوت .

أسباب نزول الآية ٥٨ قوله تعالى : ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾ الآية ، روى أبو الشيخ عن ابن شهاب قال : دخل جبريل على رسول الله ﷺ ، فقال : قد وضعت السلاح وما زلت في طلب القوم ، فأخرج فلان الله قد أذن لك في قريظة ، وأنزل فيهم ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ الآية ، روى البزار بسند ضعيف من طريق عكرمة

وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرِنِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْتِي بِهَا الْطَيْرُ مِنْهُ نَبَأٌ
بِتَأْوِيلِهِ ۖ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا
نَبَأٌ مَكِيدٌ ۖ يَا وَيْلَهُ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي
تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَاتَّبَعْتُ
مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ
بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنْ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَصْحَجِي السَّجْنَاءُ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ
أَمِ اللَّهِ الْوَحِيدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ
سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ
إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ الْأَنْبَادُ ۖ وَالْإِيَّاهُ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْحَجِي السَّجْنَاءُ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا
الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الْطَيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ۚ فَضِيءٌ الْأُمُورُ الَّذِي فِيهِ
تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ
فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ ۖ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ
الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ

[٣٦] ﴿أَعَصِرُ خَمْراً﴾ عنباً
يؤولُ لخمر أسقيه الملك .
[٣٧] ﴿ذَلِكُمَا﴾ التاويل
والإخبار بما يأتي .
[٤٠] ﴿الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾
المستقيم . أو الثَّابِتُ
بِالْبَرَاهِين .

عن ابن عباس قال : لما أسلم عمر قال المشركون : قد انتصف القوم منا اليوم ، وأنزل الله ﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾ وله شواهد . أخرج الطبراني وغيره من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما أسلم مع النبي ﷺ تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة ، ثم إن عمر أسلم فكانوا أربعين نزل ﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال : لما أسلم مع النبي ﷺ ثلاثة وثلاثون رجلاً وست نسوة ، ثم أسلم عمر نزلت ﴿يا أيها النبي حسبك الله﴾ الآية ، وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال : لما أسلم عمر أنزل الله في إسلامه ﴿يا أيها النبي حسبك الله﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى : ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون﴾ الآية ، أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده عن ابن عباس قال : لما افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة ثقل ذلك عليهم وشق فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل الواحد الرجلين ، فأنزل الله ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾ إلى آخر الآية .

[٤٣] ﴿عِجَافٌ﴾ مهزول جداً . ﴿تَعْبُرُونَ﴾ تعلمون تأويلها وتفسيرها .

[٤٤] ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ تخاليطها وأباطيلها .

[٤٥] ﴿أَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ تذكر بعد مدة طويلة .

[٤٦] ﴿دَابَّاءُ﴾ دابئين كعاديتكم في الزراعة .

[٤٨] ﴿تُحْصِنُونَ﴾ تحشون من البذر للزراعة .

[٤٩] ﴿يُعَاثُ النَّاسُ﴾ يُمطرون فتخصب أراضيهم .

﴿يَعْصِرُونَ﴾ ما شأنه أن يعصر ، كالزيتون .

[٥٠] ﴿مَا بَالُ النُّسُوءِ﴾ ؟ ما حالهن وما شأنهن ؟

[٥١] ﴿مَا خَطْبُكُنَّ﴾ ؟ ما شأنكن وأمركن ؟ ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾ تنزيهاً لله وتعجيباً من عفة يوسف . ﴿حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾

ظَهَرَ وَانْكَشَفَ بعد خفاء .

سُنِبِلَاتٍ خُضِرَ وَأَخْرِيَاسٍ يَأَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْنُونِي فِي رُءُوسِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءُوسِيَاءِ تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْنِينَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضِرَ وَأَخْرِيَاسٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ نَزْعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابَّاءُ فَاخْصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنْبِئُنِي بِهَذَا فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ النُّسُوءِ أَلَمْ يَنْقُضْ أَيْدِيَهُنَّ إِنْ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ فُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ إِنَّكَ لَفَاحِشٌ أَزْوَاجُكَ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ لَعَلَّكَ لَئِنْ لَمْ أَخْنُهِ بِالْغَيْبِ

أسباب نزول الآية ٦٧ : قوله تعالى : ﴿ما كان لني﴾ الآية ، روى أحمد وغيره عن أنس قال : استشار النبي ﷺ الناس في الأسارى يوم بدر ، فقال : إن الله قد أمكنكم منهم ، فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله اضرب أعناقهم ، فأعرض عنه ، فقام أبو بكر فقال : نرى أن تغفو عنهم وأن تقبل منهم الفداء ، فعفا عنهم وقبل منهم الفداء ، فأنزل الله ﴿لولا كتاب من الله سبق﴾ الآية . وروى أحمد والترمذي والحاكم وابن مسعود قال : لما كان يوم بدر وجيء بالأسارى قال رسول الله ﷺ : ما تقولون في هؤلاء الأسارى ، الحديث ، وفيه فنزل القرآن بقول عمر ﴿ما كان لني أن يكون له أسرى﴾ إلى آخر الآيات . وأخرج الترمذي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لم تحل الغنائم لم تحل لأحد سود الرؤوس من قبلكم كانت تنزل نار من السماء فتأكلها فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم فأنزل الله ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم﴾ .

حب
٢٥
بجنه
١٣

الطعام وغيره .

199

أسباب نزول الآية ٧٥ : قوله تعالى : ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن الزبير قال : كان الرجل يعاقد الرجل ترثني وأرثك ، فتنزل ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ بعضهم أولى ببعض في كتاب الله الآية ، وأخرج ابن سعد عن طريق

مِنْ قَبْلِ اللَّهِ خَيْرٌ حِفْظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَخَّوْا مَنَعَهُمْ
وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَا مَنَا بَنِي هَذِهِ بَضْعَتُنَا
رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَزَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ذَلِكَ
كَيْلٌ سَيِّرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنَ
اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى
مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَبْنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَحِيدٍ وَادْخُلُوا
مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا
لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا
مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهُ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَمَّنَّهُ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ
قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ
بِحَبَاهِمَ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا
الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا وَقَبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿٧١﴾
قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلَمَّا جَاءَ بِهِ حُمِلَ بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾

﴿٦٥﴾ ﴿مَنَاعُهُمْ﴾ طَعَامُهُمْ .

أَوْ رِحَالَهُمْ . ﴿مَا تَبَغْيِي﴾ ؟ مَا
نَطْلُبُ مِنَ الْإِحْسَانِ بَعْدَ ذَلِكَ ؟
﴿نَمِيرُ أَهْلَنَا﴾ نَجْلِبُ لَهُمْ
الطَّعَامَ مِنْ مِصْرَ .

﴿٦٦﴾ ﴿مَوْثِقًا﴾ عَهْدًا مُؤَكَّدًا
بِالْيَمِينِ يُوثِّقُ بِهِ . ﴿يُحَاطَ
بِكُمْ﴾ مُطْلِعَ رَقِيبَ .

﴿٦٩﴾ ﴿أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ ضَمَّ
إِلَيْهِ أَخَاهُ الشَّقِيقَ بَنِيَامِينَ .
﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ فَلَا تَحْزَنْ .

﴿٧٠﴾ ﴿السَّقَايَةَ﴾ إِنَاءٌ مِنْ
ذَهَبٍ لِلشَّرْبِ اتَّخَذَ لِلْكَوِيلِ .
﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾ نَادَى مُنَادٍ وَأَعْلَمَ
مُعْلِمٌ . ﴿الْعِيرُ﴾ الْقَافِلَةُ فِيهَا
الْأَحْمَالُ .

﴿٧٢﴾ ﴿صُوعَ الْمَلِكِ﴾
صَاعُهُ «مِكْيَالُهُ» ، وَهُوَ
السَّقَايَةُ . ﴿زَعِيمٌ﴾ كَفِيلٌ
أُذِّبَ إِلَيْهِ .

« سورة براءة »

أسباب نزول الآية ١٤ : قوله تعالى : ﴿فَاتْلُوهُمْ يُعْذِبُهُمُ اللَّهُ﴾ الآية ، أخرج أبو الشيخ عن قتادة قال : ذكر لنا أن
هذه نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة . وأخرج عن عكرمة قال : نزلت هذه الآية في خزاعة ، وأخرج عن
السدي « ويشف صدور قوم مؤمنين » قال : هم خزاعة حلفاء النبي ﷺ يشف صدورهم من بني بكر .

قَالُوا تَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٧٦﴾
قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي
رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيْنَهُمْ
قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخَرَّ بَيْنَهُمَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كَدَّنَا لِيُوسُفَ
مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ
مَّنْ نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ ﴿٧٩﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ
سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ
قَالَ أَسْنُمُ شُرَكَائِيَ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٨٠﴾ قَالُوا يَا أَبَا الْعَزِيزِ
إِنَّ لَكَ أبا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدًا مَّا كُنَّا نَمْنَعُكَ إِنَّا تَزِرُكَ مِنَ الْحُسَيْنِ ﴿٨١﴾
قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ إِنَّا إِذًا
لَّظَالِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ
تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ
فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِيَ أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي
وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٣﴾ أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ
سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨٤﴾

[٧٦] ﴿ كَذَّنَا لِيُوسُفَ ﴾ دَبَّرْنَا

لتحصيل غرضه . ﴿ دِينِ
الْمَلِكِ ﴾ شَرِيعَةِ مَلِكٍ
مِصْرَ أَوْ حُكْمِهِ .

[٧٩] ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ ﴾

نَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا وَنَعْتَصِمُ بِهِ .

[٨٠] ﴿ اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ ﴾ يَتَسَوَّأُوا

من إجابة يوسف لهم .

﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ انفردوا

مُتَنَاجِينَ مُتَشَاوِرِينَ . ﴿ مَا

فَرَّطْتُمْ ﴾ قَصَّرْتُمْ وَ (مَا

زَائِدَةٌ .

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ الآيات ، أخرج ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : قال العباس حين أسير يوم بدر : إِنْ كُنْتُمْ سَبَقْتُمُونَا بِالْإِسْلَامِ وَالْهَجْرَةِ وَالْجِهَادِ لَقَدْ كُنَّا نَعْمُرُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَنَسْقِي الْحَاجَّ ، وَنَفُكُ الْعَانِي ، فَانْزَلَ اللَّهُ ﴿ أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ الآية . وأخرج مسلم وابن حبان وأبو داود عن النعمان بن بشير قال : كنت عند منبر رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه ، فقال رجل منهم : ما أبالي أن لا أعمل لله عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج وقال آخر بل عمارة المسجد الحرام ، وقال آخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلت ، فزجرهم عمر وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ ، وذلك يوم الجمعة ، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله ﷺ فاستفتيته فيما اختلفتم فيه ، فانزل الله ﴿ أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ إلى قوله ﴿ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ . وأخرج الفريابي عن ابن سيرين قال : قدم علي بن أبي طالب مكة ، فقال للعباس أي عم ألا تهاجر ألا تلحق برسول الله ﷺ ، فقال : أَعْمُرُ الْمَسْجِدَ وَأَحْبِبُ الْبَيْتَ ، فانزل الله ﴿ أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ الآية ، وقال لقوم سماهم :

[٨٢] ﴿الْعِيرِ﴾ الْقَافِلَةَ .

[٨٣] ﴿سَوَّلَتْ﴾ زَيَّنَتْ وَسَهَّلَتْ .

[٨٤] ﴿يَا أَسْفَى﴾ يَا حُزْنِي الشَّدِيدَ . ﴿أَبْيَضْتُ عَيْنَاهُ﴾ أَصَابَتْهُمَا غِشَاوَةٌ فَأَبْيَضَتَا . ﴿كَظِيمٌ﴾ مُتَمَلِّئٌ مِنَ الْغَيْظِ أَوْ الْحُزَنِ يَكْتُمُهُ وَلَا يُبْدِيهِ .

[٨٥] ﴿تَفَتًّا﴾ لَا تَفَتًّا وَلَا تَزَالُ . ﴿تَكُونُ حَرَضًا﴾ تَصِيرُ مَرِيضًا مُشْفِيًّا عَلَى الْهَلَاكِ .

[٨٦] ﴿بَنِي﴾ أَشَدَّ غَمِّي وَهَمِّي .

[٨٧] ﴿فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ﴾ تَعَرَّفُوا مِنْ خَبَرِ يَوْسُفَ . ﴿رَوْحَ اللَّهِ﴾ رَحْمَتِهِ وَفَرَجِهِ وَتَنْفِيسِهِ .

[٨٨] ﴿الضَّرُّ﴾ الْهَزَالُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ . ﴿بِضَاعَةٍ﴾ مَرْجَاةٍ ﴿بِائْتِمَانٍ رَدِيئَةٍ كَاسِدَةٍ﴾ .

[٩١] ﴿أَتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ اخْتَارَكَ وَفَضَّلَكَ عَلَيْنَا .

[٩٢] ﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ﴾ لَا تَأْنِيبَ وَلَا لَوْمَ عَلَيْكُمْ .

وَسَعَلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَدُقُونَ ﴿٨٢﴾
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْ رَأَيْتُمْ جَمِيلَ عَمَلِي اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ
جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى
يُوسُفَ وَأَبْيَضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا تَأَلَّى اللَّهُ
تَفَتُّوْا نَذْكُرْ يَوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾
قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَاعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾
يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْسَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ
إِنَّهُ لَا يَأْسِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا
عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الْضُرَّ وَحَشْنَا بِلِضَاعَتِهِ
مُرْجَاةً فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلُ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾
قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾
قَالُوا أَأَنْتَ لَا تَنْتَ يَوْسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ
عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ قَوْمٍ يَصِيرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا
تَاللَّهِ لَقَدْ أَشْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِبَ
عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾

أَلَا تَهَاجَرُوا أَلَا تَلْحَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فقالوا : نقيم مع إخواننا وعشائرتنا ومساكننا ، فأنزل الله ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ أَلَا تَهَاجَرُوا أَلَا تَلْحَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾ . وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : افتخر طلحة بن شيبه والعباس وعلي بن أبي طالب ، فقال طلحة : أنا صاحب البيت معي مفتاحه ، وقال العباس : أنا صاحب السقاية والقائم عليها ، فقال علي : لقد صليت إلى القبلة قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد ، فأنزل الله ﴿أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ أَلَا تَهَاجَرُوا أَلَا تَلْحَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٥ : قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ الآية . أخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن أنس أن رجلاً

أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقَوُةَ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتُونِي
بَاهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ
يُوسُفَ لَوْ لَا أَن تَقْنَدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَأَلَّه إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ
﴿٩٥﴾ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَمْ أَقُلْ لَكُمْ
إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يَا بَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ
ادْخُلُوا مَصْرًا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ
وَخَرَّوَاهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا
رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السَّبْحِ وَجَاءَ بِكَ مِنَ الْبَدْوِ
مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا
يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي
تَأْوِيلَ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ
نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾

[٩٣] ﴿يَأْتِ بَصِيرًا﴾ يَصْرُ

بَصِيرًا مِنْ شِدَّةِ السُّرُورِ .

[٩٤] ﴿فَصَلَّتِ الْعِيرُ﴾ فَارْقَبَتْ

الْقَافِلَةُ عَرِيشَ مِصْرَ .

﴿تُقْنَدُونَ﴾ تُسْفَهُونِي أَوْ

تُكَذِّبُونِي .

[٩٥] ﴿ضَلَالِكَ﴾ ذَهَابِكَ عَنْ

الصَّوَابِ .

[٩٩] ﴿أَوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾

ضَمَّهُمَا إِلَيْهِ وَاعْتَقَهُمَا .

[١٠٠] ﴿سُجَّدًا﴾ وَكَانَ ذَلِكَ

جَائِزًا فِي شَرِيعَتِهِمْ .

﴿الْبَدْوِ﴾ الْبَادِيَةِ . ﴿نَزَعَ﴾

الشَّيْطَانُ أَفْسَدَ وَحَرَّشَ

وَأَغْرَى .

[١٠١] ﴿فَاطِرَ...﴾

يَا مُبْدِعَ وَمُخْتَرِعَ... .

[١٠٢] ﴿أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾

عَزَمُوا عَلَى الْكَيْدِ لِيُوسُفَ

→ قال يوم حنين : لن تغلب من قلة وكانا اثني عشر ألفاً ، فشق ذلك على رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿وإن خفتم عيلة﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان المشركون يجيئون إلى البيت ويحيئون معهم بالطعام يتجرون فيه ، فلما نبوا عن أن يأتوا البيت ، قال المسلمون : من أين لنا الطعام ، فأنزل الله : ﴿وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ شق ذلك على المسلمين ، وقالوا : مَنْ يأتينا بالطعام والمتاع ، فأنزل الله : ﴿وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ وأخرج مثله عن عكرمة وعطية العوفي والضحاك وقتادة وغيرهم .

وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ
بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٩﴾ أَفَأَمْنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١٠﴾ قُلْ هَذَا سَبِيلُ
أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ﴿١١١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ
الْقَرْيَةِ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا يَعْلَمُونَ ﴿١١٢﴾ حَتَّى إِذَا
اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّى مَنْ نَشَاءُ
وَلَا يَرُدُّ بِأَسْنَانٍ الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٣﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ
لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ
يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٤﴾

[١٠٥] ﴿كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ﴾ كَمْ

من آية - كَثِيرٌ مِنَ الْآيَاتِ .

[١٠٧] ﴿غَاشِيَةٌ﴾ عَقُوبَةٌ

تَغْشَاهُمْ وَتَجْلُلُهُمْ . ﴿بَغْتَةً﴾

فَجَاءَةٌ .

[١١٠] ﴿اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾

يَسَّسُوا مِنَ النَّصْرِ لَتَطَوَّلَ الزَّمَنُ .

﴿ظَنُّوا﴾ تَوَهَّمُ الرُّسُلُ أَوْ

حَدَّثَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ . ﴿قَدْ

كُذِّبُوا﴾ كَذَّبَهُمْ رَجَاؤُهُمُ النَّصْرَ

فِي الدُّنْيَا . ﴿بِأَسْنَانٍ﴾ عَذَابُنَا .

[١١١] ﴿عِبْرَةٌ﴾ عِظَةٌ

وَتَذَكِيرَةٌ . ﴿يُفْتَرَى﴾ يُخْتَلَقُ .

(١١٣) سُورَةُ الزَّمَرِ كِتَابُكَ نَبِيَّ

وَاللَّيْلُهَا ٤٣ نَزَلَتْ مَجْلَدٌ بِحَسْبِكَ

أسباب نزول الآية ٣٠ : قوله تعالى : ﴿وقالت اليهود﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتى رسول الله ﷺ سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصيف ، فقالوا : كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيزاً ابن الله ، فأنزل الله في ذلك ﴿وقالت اليهود﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٧ : قوله تعالى : ﴿إنما النسيء﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن أبي مالك قال : كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً فيجعلون المحرم صفرأ فيستحلون فيه المحرمات ، فأنزل الله ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٨ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد في هذه الآية قال : هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح ، وحين أمرهم بالنفير في الصيف حين طابت الثمار واشتهوا الظلال ، وشق عليهم المخرج ، فأنزل الله ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ .

سورة الرعد - مكية (آياتها

٤٣)

[٢] ﴿بَغْيَرٍ عَمِدٍ﴾ بغير دعائم
وأساطين تقيمها . ﴿استوى
على العرش﴾ استواءً يليق به
سبحانه . ﴿يدبر الأمر﴾
يصرف العوالم كلها بقدرته
وحكمته .

[٣] ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾ بسطها في
رأي العين . ﴿رواسي﴾ جبالاً
نوابت كئلاً تجمد .
﴿زوجين﴾ نوعين و ضربين .
﴿يغشي الليل النهار﴾ يلبس
النهار ظلمة الليل أو العكس .

﴿قطع﴾ بقاء

مختلفة الطابع

والصفات . . ﴿نخيل

صنوان﴾ نخلات يجمعها أصل

واحد . ﴿الأكل﴾ ما يؤكل ،

وهو الثمر والحب .

[٥] ﴿الأغلال﴾ الأطواق من

الحديد .

[٦] ﴿المثلثات﴾ العقوبات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرْكَبَ أَيْتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ١ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا
ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ
مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ٢
وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَواسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ
الشَّجَرِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٣ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَّتَّجُونَ
وَجَبَّتْ مِنْ أَعْيَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَوْنَ بِمَاءٍ
وَاحِدٍ وَنُفِصِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٤ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَذُكَاثُرُ آبَاءَنَا لَفِي
خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي
أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٥ وَيَسْجُدُونَكَ
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو
مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ٦

٢٠٥

الْفَاضِحَاتُ لَأَمْثَالِهِمْ . ﴿مغفرة للناس﴾ ستر وإمهال .

أسباب نزول الآية ٣٩ : قوله تعالى : ﴿إلا تنفروا﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن نجدة بن نفع قال : سألت ابن عباس عن هذه الآية ، فقال استنفر رسول الله ﷺ أحياء من العرب فتشاقلوا عنه ، فأنزل الله ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ فأمسك عنهم المطر ، فكان عذابهم .

أسباب نزول الآية ٤١ : قوله تعالى : ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن حضرمي أنه ذكر له أن أناساً كانوا عسى أن يكون أحدهم غليلاً أو كبيراً ، فيقول إني أتم ، فأنزل الله ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٣ : قوله تعالى : ﴿عفا الله عنك﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون الأزدي قال :

[۸] ﴿ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ ﴾ مَا تَنْقُصُهُ . أَوْ تُسْقِطُهُ . ﴿ بِمَقْدَارٍ ﴾ بِقَدْرِ وَحْدٍ لَا يَتَعَدَّاهُ .

[۹] ﴿ الْكَبِيرُ ﴾ الْعَظِيمُ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ دُونَهُ . ﴿ الْمَتَعَالِ ﴾ تَبَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ . [۱۰] ﴿ سَارِبٌ ﴾ ذَاهِبٌ فِي سَرَبِهِ وَطَرِيقِهِ ظَاهِرًا .

[۱۱] ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ ﴾ مَلَائِكَةٌ تَتَعَقَّبُ فِي حِفْظِهِ . ﴿ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ بِأَمْرِهِ تَعَالَى بِحِفْظِهِ . ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ مِنْ نَاصِرٍ أَوْ وَالٍ يَلِي أُمُورَهُمْ .

[۱۲] ﴿ السَّحَابَ الثَّقَالَ ﴾ الْمُوقَرَّةَ بِالمَاءِ الْمُثْقَلَةَ بِهِ . [۱۳] ﴿ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ الْمَكَايِدَةُ . أَوْ الْقُوَّةُ . أَوْ الْعُقُوبَةُ .

[۱۴] ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾ لِلَّهِ الدَّعْوَةُ الْحَقُّ « كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ » .

[۱۵] ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ ﴾

لَأَمْرِهِ تَعَالَى يَتَقَادُّ وَيَخْضَعُ . ﴿ ظِلَالُهُمْ ﴾ تَنْقَادُ لِأَمْرِهِ تَعَالَى وَتَخْضَعُ . ﴿ بِالْغُدُوِّ ﴾ جَمْعُ غَدَاةٍ - أَوَّلِ النَّهَارِ . ﴿ الْأَصَالِ ﴾ جَمْعُ أَصِيلٍ - آخِرِ النَّهَارِ .

إِثْنَانِ فَعَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُؤْمَرْ فِيهَا بِشَيْءٍ : إِذْنُهُ لِلْمُتَنَاقِضِينَ ، وَأَخَذَهُ الْفِدَاءُ مِنَ الْأَسَارَى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ ﴾

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ آذَنْ لِي ﴾ الآية . أخرج الطبراني وأبو نعيم وابن مردويه عن ابن عباس قال : لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال للجد بن قيس : يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر ، فقال : يا رسول الله إني امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الأصفر أفنتن فأذن لي ولا تفتني ، فأنزل الله

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمَقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِّنْكَ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيَسْجُدُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَايِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحِمَالِ ﴿١٣﴾ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسٌ طَبَقَهُ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِسَائِعِهِ وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿١٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ قُلْ أَفَاتُخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ

لَا أَنفُسُهُمْ فَفَعَّلُوا وَلَا ضَرْقُلٌ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسَوَّى
الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا الْخَلْقَ فَتَشَبَّهَ الْخَلْقُ
عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ
عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ بَرَدٍ كَذَلِكَ يُضْرَبُ
اللَّهُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ
فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا
لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِمْ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَيُسَمَّى الْجَهَادُ ﴿١٨﴾ * أَمْ نَبِيْلُهُمْ إِنَّمَا يُدْعَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمْ هُوَ
أَعْمَى إِنَّمَا تَدْعُرُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
وَلَا يَنْفُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوصَلَ
وَيَحْشُونَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ
وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢١﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٍ

[١٧] ﴿يَقْدَرُهَا﴾ بمقدارها

الذي اقْتَضَتْهُ الْحِكْمَةُ .

﴿زَبَدًا﴾ هُوَ الْغُثَاءُ الرَّغْوَةُ

الطَّافِي فَوْقَ الْمَاءِ . ﴿رَابِيًا﴾

مُرْتَفِعًا مُتَنَفِّخًا . ﴿زَبَدٌ﴾ هُوَ

الْخَبَثُ الطَّافِي عِنْدَ إِذَابَةِ

الْمَعَادِنِ . ﴿جُفَاءً﴾ مَرْمِيًّا بِهِ

مَطْرُوحًا . أَوْ مُتَفَرِّقًا .

[١٨] ﴿يُسَمَّى الْجَهَادُ﴾ بِسَمٍّ

الْفِرَاشِ وَالْمُسْتَقَرِّ

﴿١٦﴾

[٢٢] ﴿يَذَرُهُنَّ﴾ يَذْفَعُونَّ

وَيُجَارُونَ . ﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾

عَاقِبَتُهَا الْمَحْمُودَةُ ؛ وَهِيَ

الْجَنَّاتُ .

﴿ومنها من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله مثله ، وأخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : أغزوا تغموا بنات بني الأصفر فقال ناس من المنافقين : إنه ليفتنكم بالنساء ، فأنزل الله ﴿ومنها من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٠ : قوله تعالى : ﴿إن تصبك حسنة﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال : جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يجربون عن النبي ﷺ أخبار السوء يقولون إن عمداً وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي ﷺ وأصحابه فساءهم ذلك ، فأنزل الله ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٣ : قوله تعالى : ﴿قل أنفقوا﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : قال الجد بن قيس : إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتن ، ولكن أعينك بما لي ، قال ففيه نزلت ﴿أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل

يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٥﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَعَرِّمُوا
عُقُبَى الدَّارِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مُيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ
وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٧﴾ اللَّهُ يُبْسِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ
وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ﴿٢٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ
أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٣٠﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَتَابُ ﴿٣١﴾ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهَا أُمَمٌ لِنَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ
قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ ﴿٣٢﴾ وَلَوْ أَنَّ
قَوْمًا نَاسِطَرْتُ بِهِ الْجِبَالَ أَوْ قَطَعْتُ بِهِ الْأَرْضَ أَوْ كُفِّرْتُ بِهِ الْمَوْتِ
بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَلَمْ يَأْتِشِرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى
النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ

[٢٥] ﴿سُوءُ الدَّارِ﴾ عاقبتها
السَّيِّئَةُ وَهِيَ النَّارُ .

[٢٦] ﴿يَقْدِرُ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى
مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ . ﴿مَتَاعٌ﴾
شَيْءٌ قَلِيلٌ ذَاهِبٌ زَائِلٌ .

[٢٧] ﴿أُنَابَ﴾ رَجَعَ بِقَلْبِهِ إِلَى
اللَّهِ .

[٢٩] ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾ عَيْشٌ
طَيِّبٌ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ . ﴿حَسُنَ
مَتَابُ﴾ حَسُنَ مَرْجِعٌ وَمُنْقَلَبٌ .

[٣٠] ﴿إِلَيْهِ مَتَابُ﴾ إِلَى اللَّهِ
وَحْدَهُ مَرْجِعِي وَتَوْتِي .

مَنْكُمْ قَالَ : لقوله أعينك بما لي .

أسباب نزول الآية ٥٨ : قوله تعالى : ﴿ومنهم من يلزمك﴾ الآية ، روى البخاري عن أبي سعيد الخدري قال : بينا
رسول الله ﷺ يقسم قسماً إذ جاءه ذو الخويصرة ، فقال : اعدل فقال : ويلك من يعدل إذا لم أعدل ؟ فنزلت ﴿ومنهم من
يلزمك في الصدقات﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر نحوه .

أسباب نزول الآية ٦١ : قوله تعالى ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال :
كان نبتل بن الحارث يأتي رسول الله ﷺ فيجلس إليه فيسمع منه وينقل حديثه إلى المنافقين ، فأنزل الله ﴿ومنهم الذين
يؤذون النبي﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى ﴿ولئن سألتهم﴾ الآيات . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال : قال رجل

قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ
أَسْتَهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ
فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَن هُوَ أَعْلَمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
وَجَعَلَ اللَّهُ شُرَكَاءَ قُلُوبِهِمْ أَمْ تَتَّبِعُونَ مَا يَدْعُوهُمُ إِلَى الْأَرْضِ
أَمْ يَظَاهِرُونَ الْقَوْلَ بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ
السَّبِيلِ وَمَن يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَالَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ ﴿٣٤﴾ مَثَلُ
الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا دَائِمٌ
وَوَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ
ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَن يُنْكِرُ
بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ
مَتَابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ
بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِيَّةً وَمَا كَانَ
لِرُسُلٍ أَنْ يَأْتِيَ بِعَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَحْكُمُ اللَّهُ

[٣١] ﴿ أَفَلَمْ يَتَأَسَّ . . ﴾

أَفَلَمْ يَعْلَمْ وَيَتَبَيَّن . .

﴿ قَارِعَةً ﴾ ذَاهِيَةً تَقْرَعُهُمْ

بِصُنُوفِ الْبَلَايَا .

[٣٢] ﴿ فَأَمَلَيْتُ . . ﴾ أَمَهَلْتُ

وَأَطَلْتُ فِي أَمْنٍ وَدَعَةٍ .

[٣٤] ﴿ وَاقٍ ﴾ حَافِظٍ

وَعَاصِمٍ .

[٣٥] ﴿ أَكُلُّهَا دَائِمٌ ﴾ ثَمَرُهَا

الَّذِي يُؤْكَلُ لَا يَنْقَطِعُ .

[٣٦] ﴿ إِلَيْهِ مَتَابٌ ﴾ إِلَى اللَّهِ

وَحْدَهُ مَرْجِعِي لِلْجَزَاءِ .

[٣٨] ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾

لِكُلِّ وَقْتٍ حُكْمٌ مُّعَيَّنٌ

بِالْحِكْمَةِ .

في غزوة تبوك في مجلس يوماً : ما رأينا مثل قرآن هؤلاء ، ولا أرغب بطوناً ، ولا أكذب ألسنة ولا أجبن عند اللقاء منهم ، فقال له رجل كذبت ، ولكنك منافق لأخبرن رسول الله ﷺ ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ونزل القرآن ، قال ابن عمر فأنا رأيت متعلقاً بحقب ناقة رسول الله ﷺ والحجارة تنكيه وهو يقول : يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب ، ورسول الله ﷺ يقول : ﴿ أبا الله وآياته ورسوله كنتم تستهزون ﴾ . ثم أخرج من وجه آخر عن ابن عمر نحوه ، وسمى الرجل عبد الله بن أبي ، وأخرج عن كعب بن مالك قال غشي بن حمير : لوددت أني أقاضي على أن يضرب كل رجل منكم مائة على أن ننجو من أن ينزل فينا قرآن فبلغ النبي ﷺ فجاءوا يعتذرون ، فأنزل الله ﴿ لا تعتذروا ﴾ الآية ، فكان الذي عفا الله عنه غشي ابن حمير ، فنسب عبد الرحمن ، وسأل الله أن يقتل شهيداً لا يعلم بمقتله ، فقتل يوم اليمامة لا يعلم مقتله إلا من قتله . وأخرج ابن جرير عن قتادة : أن ناساً من المنافقين قالوا في غزوة تبوك : يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها هيها فاطلع الله نبيه ﷺ على ذلك ، فاتاهم فقال : قلتم كذا وكذا ، قالوا : إنما كنا نخوض ونلعب ، فنزلت .

مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ٣٩ وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضُ
الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَوَفِّيكَ فَأِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ٤٠
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ
لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ٤١ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ
لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ٤٢ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى
بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ٤٣

(١٤) سُورَةُ الْاٰرَافِ مَكِّيَّةٌ
الْاَتَاتِي ٢٨ ، ٢٩ فَتَدْنِي شَانَ
وَأَيَاتُهَا ٥٢ نَزَلَتْ بَعْدَ نُوحٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّكِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ
رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ١ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ٢ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا
عُوجًا ٣ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ٤

[٣٩] ﴿ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ اللُّوحُ
المَحْفُوظُ أَوْ الْعِلْمُ الْإِلَهِيُّ .
[٤١] ﴿ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ﴾ لَا
رَادَّ وَلَا مُبْطِلَ لَهُ

سورة إبراهيم - مكية (آياتها
٥٢)

[١] ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾ بِتَسْيِيرِهِ
وَتَوْفِيقِهِ لَهُمْ أَوْ بِأَمْرِهِ ﴿ الْعَزِيزِ ﴾
الْغَالِبِ . أَوْ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ
﴿ الْحَمِيدِ ﴾ الْمَحْمُودُ الْمَثْنَى
عَلَيْهِ

[٢] ﴿ وَبِئْسَ مَا لَكَ . أَوْ حَسْرَةٌ
أَوْ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ
[٣] ﴿ يَسْتَحِبُّونَ ﴾ يَخْتَارُونَ
وَيُؤْتِرُونَ ﴿ يَبْغُونَهَا عُوجًا ﴾
يَطْلُبُونَهَا مُعْوِجَةً أَوْ ذَاتَ اعْوِجَاجٍ

أسباب نزول الآية ٧٤ : قوله تعالى ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان
الجلال بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وقال : لئن كان هذا الرجل صادقاً لنحن شر من
الحمير ، فرفع عمير بن سعيد ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فحلف بالله ما قلت ، فأنزل الله ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ،
فزعموا أنه تاب وحسنت توبته ، ثم أخرج عن كعب بن مالك نحوه ، وأخرج ابن سعد في الطبقات نحوه عن عروة وأخرج
ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال : سمع زيد بن أرقم رجلاً من المنافقين يقول والنبي ﷺ يخطب : إن كان هذا صادقاً
لنحن شر من الحمير ، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فجحد القائل ، فأنزل الله ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية . وأخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ جالساً في ظل شجرة ، فقال إنه سيأتيكم إنسان ينظر بعيني شيطان فطلع
رجل أزرق فدعاه رسول الله ﷺ فقال : علام تشمتني أنت وأصحابك ؟ فانطلق الرجل فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما قالوا
حتى تجاوز عنهم ، فأنزل الله تعالى ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، وأخرج عن قتادة قال : إن رجلين اقتتلا : أحدهما من

بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِيَ مَن يَشَاءُ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ④ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ
مِنَ الظُّلُمِ إِلَى النُّورِ وَذَكَّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ⑤ وَاذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ
عَظِيمٌ ⑥ وَاذْ نَادَىٰ رَبُّكُمْ لَمَن شَكَرْتُ لَا زِيدُكُمْ وَلَمَن كَفَرْتُ
إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ⑦ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ نَاكِسُو أَعْنَاقِهِمْ وَمَن فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌ حَمِيدٌ ⑧ أَلَمْ يَأْنِيْكُمْ نَبُوءَ الَّذِينَ
مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ
إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ
وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا نَدْعُونَا إِلَيْهِ
مُرِيبٌ ① * قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِ اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا
إِن أُنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا

[٥] ﴿ بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾ بِنِعْمَائِهِ أَوْ
وَقَائِعِهِ فِي الْأَمَمِ الْخَالِيَةِ
[٦] ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾ يُذَيِّقُونَكُمْ
وَيُكَلِّفُونَكُمْ ﴿ يَسْتَحْيُونَ ﴾ يَسْتَبْقُونَ
نِسَاءَكُمْ ﴿ يَسْتَبْقُونَ بَنَاتِكُمْ
لِلْخِدْمَةِ ﴾ بِلَاءٌ ﴿ ابْتِلَاءٌ بِالنِّعَمِ
وَالنِّقَمِ
[٧] ﴿ تَأْذَنَ رَبُّكُمْ ﴾ أَعْلَمَ
إِعْلَامًا لَا شُبْهَةَ مَعَهُ [٩] ﴿ فَرَدُّوا
أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ عَضُّوا
عَلَى أُنَامِلِهِمْ تَغِيظًا مِنَ الرُّسُلِ
وَكَلَامِهِمْ ﴿ مُرِيبٌ ﴾ مُوقِعٌ فِي
الرَّيْبَةِ وَالْقَلَقِ



جهينة والآخر من غفار ، وكانت جهينة حلفاء الأنصار ، وظهر الغفاري على الجهني ، فقال عبد الله بن أبي لؤلؤس :
أنصروا أحاكم ، فوالله ما مثله ومثله محمد إلا كما قال القائل : سَمَنَ كَلْبِكَ بِأَكْلِكَ ، لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز
منها الأذل ، فسمي رجل من المسلمين إلى رسول الله ﷺ ، فأرسل إليه فسأله ، فجعل يحلف بالله ما قال ، فأنزل الله تعالى
﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : هم رجل يقال له الأسود بقتل النبي ﷺ ، فنزلت
﴿ وهو بما لم ينالوا ﴾ ، وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة : أن مولى بني عدي بن كعب قتل رجلاً من الأنصار ،
فقتل النبي ﷺ بالدية اثني عشر ألفاً ، وفيه نزلت ﴿ وما تقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٥ : قوله تعالى ﴿ ومنهم من عاهد الله ﴾ الآية ، أخرج الطبراني وابن مردويه وابن أبي حاتم
والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن أبي أمامة : أن ثعلبة بن حاطب قال : يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً ، قال :
ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ، قال : والله لئن آتاني الله مالاً لأؤتين كل ذي حق حقه ، فدعا له

[١٠] ﴿ فَاطِرٌ ﴾ مُبْدِعِ

وَمُخْتَرِعِ ﴿ بَسْطَانِ ﴾ حُجَّةِ

وَبُرْهَانِ عَلَى صِدْقِكُمْ

[١٤] ﴿ خَافَ مَقَامِي ﴾ مَوْفَقَهُ

بَيْنَ يَدَيَّ لِلْحِسَابِ

[١٥] ﴿ اسْتَفْتَحُوا ﴾ اسْتَنْصَرِ

الرَّسُلَ بِاللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ

﴿ خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ ﴾ خَسِرَ

وَهَلَكَ كُلُّ مُتَعَاظِمٍ مُتَكَبِّرٍ

﴿ عَنِيدٍ ﴾ مُعَانِدٍ لِلْحَقِّ ،

مُجَانِبٍ لَهُ

[١٦] ﴿ صَدِيدٍ ﴾ مَا يَسِيلُ مِنْ

أَجْسَادِ أَهْلِ النَّارِ

[١٧] ﴿ يَتَجَرَّعُهُ ﴾ يَتَكَلَّفُ بَلْعَهُ

لِحَرَارَتِهِ وَمَرَارَتِهِ ﴿ لَا يَكَادُ

يُصِغُهُ ﴾ يَتَّبِعُهُ لَشِدَّةِ كَرَاهَتِهِ

وَنَتَبَتِهِ

[١٨] ﴿ يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ شَدِيدِ

هُبُوبِ الرِّيحِ

فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْنَا وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّنْ وَرَآيِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُصِغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَآيِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلَهُمُ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الْأَضْلَلُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا

فاتخذ غنماً ، فنمت حتى ضاقت عليه أزقة المدينة فتنحى بها وكان يشهد الصلاة ثم يخرج إليها ثم نمت حتى تعذرت عليه مراعي المدينة فتنحى بها ، فكان يشهد الجمعة ثم يخرج إليها ثم نمت فتنحى بها ، فترك الجمعة والجماعات ، ثم أنزل الله على رسوله ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ﴾ فاستعمل على الصدقات رجلين وكتب لهما كتاباً فاتيا ثعلبة فأقرآه كتاب رسول الله ﷺ فقال : انطلقا إلى الناس ، فاذا فرغتم فمروا بي ففعلا ، فقال : ما هذه إلا أخت الجزية فانطلقا ، فأنزل الله ﴿ ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله ﴾ إلى قوله ﴿ يكذبون ﴾ الحديث ، وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه .

اسباب نزول الآية ٧٩ : قوله تعالى ﴿ الذين يلمزون المطوعين ﴾ الآية ، روى الشيخان عن أبي مسعود قال : لما نزلت آية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا ، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير ، فقالوا : مُراءٍ ، وجاء رجل فتصدق بصاع ،

كَلَّا كُفَّ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ لَكُمْ عَذَابٌ مُّؤْتَمَرٌ ۝۱
لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبْرُنَا مَا لَنَا
مِنْ مَحْصِيٍّ ۝۲ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَ أَقْضَى الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَعَدَكُمْ وَعَدَ
الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ
إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تُلْهُمُونِي وَلَوْ مَوَّاهُ أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا
بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنَا بِمُصْرِخِي إِيَّاهُ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ
إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝۳ وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
يُحْيِيهِمْ فِيهَا سَلَامٌ ۝۴ أَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً
طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۝۵ تُؤْتِي
أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ۝۶ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ
فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ۝۷ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ
مَا يَشَاءُ ۝۸ * أَمْ تَرَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ

[٢١] ﴿ بَرَزُوا ﴾ خَرَجُوا مِنْ
الْقُبُورِ لِلْحِسَابِ ﴿ مُغْنُونَ عَنْهُ ﴾
دَافِعُونَ عَنْهُ ﴿ مَعْجِصٍ ﴾ مُنْجِي
وَمَهْرَبٍ وَمَزَاغٍ
[٢٢] ﴿ سُلْطَانٍ ﴾ تَسْلُطٍ أَوْ
حُجَّةٍ ﴿ بِمُصْرِخِكُمْ ﴾
بِمُغِيثِكُمْ مِنَ الْعَذَابِ
﴿ بِمُصْرِخِي ﴾ بِمُغِيثِي مِنَ
الْعَذَابِ

[٢٥] ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ كَلِمَةً
التَّوْحِيدِ وَالْإِسْلَامِ ﴿ تُؤْتِي
أُكْلَهَا ﴾ تُعْطِي ثَمَرَهَا الَّذِي يُؤْكَلُ
[٢٦] ﴿ كَلِمَةً خَبِيثَةً ﴾ كَلِمَةً
الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ ﴿ اجْتُثَّتْ ﴾
اقْتُلِعَتْ جُثَّتْهَا مِنْ أَصْلِهَا
[٢٧] ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ فِي
الْقَبْرِ عِنْدَ السُّؤَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَقَالُوا : إِنَّ اللَّهَ لَغَفِي عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ، فَنَزَلَ ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ﴾ الآية . وورد نحو هذا من حديث أبي هريرة وأبي عقيل وأبي سعيد الخدري وابن عباس وعميرة بنت سهيل بن رافع ، أخرجها كلها ابن مردويه .

أسباب نزول الآية ٨١ : قوله تعالى ﴿ فرح المخلفون ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ الناس أن ينبعثوا معه وذلك في الصيف ، فقال رجل : يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا نفر في الحر ، فأنزل الله ﴿ قل نار جهنم أشد حراً ﴾ الآية ، وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال : خرج رسول الله ﷺ في حر شديد إلى تبوك ، فقال رجل من بني مسيلمة : لا تنفروا في الحر ، فأنزل الله ﴿ قل نار جهنم أشد حراً ﴾ الآية . وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم قال : قال رجل من المنافقين : لا تنفروا في الحر ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٨٤ : قوله تعالى ﴿ ولا تصل على أحد منهم ﴾ الآية ، روى الشيخان عن ابن عمر قال : لما توفي

دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَيُخَرِّجُونَ فِيهَا رِزْقًا لِّعِبَادِهِ ۖ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَتَّبِعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى الْكَارِ ﴿٢٩﴾ قُلْ لِّعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا أَمْوَالَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣٠﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۚ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۚ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ۚ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعِدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تحْصُوهَا ۚ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٣﴾ وَذَقَّآلِ إِبْرَاهِيمَ رَبِّا جَعَلَ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٤﴾ رَبِّ إِنِّي ضَلُّنَا كَثِيرًا ۖ وَتَبِعْنِي فَإِنَّهُ يُبْدِي لِي آيَاتِهِ ۚ وَمِنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٥﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ ۚ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٧﴾

[٢٨] ﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ دَارَ

الهِلَاكِ (جَهَنَّمَ)

[٢٩] ﴿ يَضِلُّونَهَا ﴾

يَدْخُلُونَهَا . أَوْ يُقَاسُونَ حَرَّهَا

[٣٠] ﴿ أَنْدَادًا ﴾ أَمْثَالًا مِنْ

الْأَوْثَانِ يَعْبُدُونَهَا

[٣١] ﴿ لَا خِلَالٌ ﴾ لَا مُخَالَةَ

وَلَا مُوَادَّةَ

[٣٣] ﴿ دَائِبَيْنِ ﴾ دَائِمَيْنِ فِي

مَنَافِعِهِمَا لَكُمْ

[٣٤] ﴿ لَا تُحْصُوهَا ﴾ لَا

تُطِيقُوا عَدَّهَا لِغَدَمِ تَنَاهِيهَا

[٣٥] ﴿ اجْنُبْنِي ﴾ أَبْعِدْنِي

وَنَحْنِي

عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه ، فقام ليصلي عليه ، فقام عمر بن الخطاب فأخذ بثوبه وقال : يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي على المنافقين ، قال : إنما قد خيرني الله ، فقال : ﴿ استغفر لهم أولاً تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة ﴾ وسأزيد على السبعين ، فقال : إنه منافق ، فصل عليه ، فانزل الله ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ﴾ فترك الصلاة عليهم ، ورد ذلك من حديث عمر وأنس وجابر وغيرهم .

أسباب نزول الآية ٩١ : قوله تعالى ﴿ ليس على الضعفاء ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن ثابت قال : كنت أكتب لرسول الله ﷺ فكتبت براءة ، فإني لو اضع القلم على أذني إذ أمرنا بالقتال ، فجعل رسول الله ﷺ ينظر ما ينزل عليه إذ جاءه أعمى ، فقال : كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى ؟ فترلت فجاءت عصابة من أصحابه فيهم عبد الله بن معقل المزني ، فقال : يا رسول الله احملنا ؟ فقال : والله لا أجد ما أحملكم عليه ، فولوا ولهم بكاء ، وعز عليهم أن يجسوا

أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٦﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٣٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخَّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٣٩﴾ مُطِيعِينَ مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفِئْتُهُمْ هَوَاءٌ ﴿٤٠﴾ وَأَذِرْنَا لِنَاسٍ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَاكَ وَنَتَّبِعِ أَرْسَلَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴿٤١﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكَانٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَنَبَّيْنَا لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴿٤٢﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَمُتَزَوِّلًا مِنْهُ أَتَجِبَالُ ﴿٤٣﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ يَخْلَفُ وَعْدَهُ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٤﴾ يَوْمَ يُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٥﴾ وَرَأَى الْجَحِيمِينَ يَوْمَ ذِئْقَرَيْنِ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٦﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرِ أَنْ وَتَغَشَّى وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٤٧﴾ يُحْزِي اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ

[٣٧] ﴿ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ تُسْرِعُ

إِلَيْهِمْ شَوْقًا وَوَدَادًا

[٤٢] ﴿ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴾

تَرْتَفِعُ دُونَ أَنْ تَطْرِفَ مِنَ الْهَوْلِ

[٤٣] ﴿ مُطِيعِينَ ﴾ مُسْرِعِينَ

إِلَى الدَّاعِي بِذِلَّةٍ ﴿ مُقْنَعِي

رُءُوسِهِمْ ﴾ رَافِعِيهَا مُدْبِيي النَّظَرِ

لِلْأَمَامِ ﴿ أَفِئْتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾

قُلُوبُهُمْ خَالِيَةٌ لَا تَعِي لِفَرْطِ

الْحَيْرَةِ

[٤٨] ﴿ بَرَزُوا لِلَّهِ ﴾ خَرَجُوا

مِنَ الْقُبُورِ لِلْحِسَابِ

[٤٩] ﴿ مُقَرَّنِينَ ﴾ مَقْرُونًا

بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ ﴿ الْأَصْفَادِ ﴾

الْقَيْدِ أَوْ الْأَغْلَالِ

[٥٠] ﴿ سَرَابِيلُهُمْ ﴾ قُمَصَانُهُمْ

أَوْ ثِيَابُهُمْ ﴿ تَغَشَّى وُجُوهُهُمْ ﴾

تُغَطِّيهَا وَتُجَلِّلُهَا

عَنِ الْجِهَادِ وَلَا يَجِدُونَ نَفَقَةً وَلَا حِمْلًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ﴾ الْآيَةَ ، وَقَدْ ذَكَرْتَ أَسْمَاءَهُمْ فِي الْمَبَاهِطِ . قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُوْثَمِنُ بِاللَّهِ ﴾ الْآيَةَ . أَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ : أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي بَنِي مُقَرَّنٍ الَّذِينَ نَزَلَتْ فِيهِمْ ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ﴾ ، وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْقِلٍ الْفَرَزِيُّ قَالَ : كُنَّا عَشْرَةَ وَلَدٍ مُقَرَّنٍ ، فَنَزَلَتْ فِيْنَا هَذِهِ الْآيَةُ .

أَسْبَابُ نَزُولِ الْآيَةِ ١٠٢ : قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا ﴾ الْآيَةَ . أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ الْعَوْفِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَخَلَّفَ أَبُو لُبَابَةَ وَخَمْسَةٌ مَعَهُ ، ثُمَّ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ وَرَجُلَيْنِ مَعَهُ تَفَكَّرُوا وَنَدِمُوا وَأَيَقَنُوا بِالْهَلَاكِ وَقَالُوا : نَحْنُ فِي الظَّلَامِ وَالطَّمَانِينَةِ مَعَ النِّسَاءِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَهُ فِي الْجِهَادِ ، وَاللَّهُ لَنُوثِقَنَّ أَنْفُسَنَا بِالسَّوَارِي فَلَا نَطْلُقُهَا حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الَّذِي يَطْلُقُهَا ، فَفَعَلُوا وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ لَمْ يُوَثِّقُوا أَنْفُسَهُمْ ، فَارْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ فَقَالَ : مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُوثِقُونَ بِالسَّوَارِي ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : هَذَا أَبُو لُبَابَةَ وَأَصْحَابُ لَهُ تَخَلَّفُوا ، فَعَاهَدُوا اللَّهَ أَنْ

[٥٢] ﴿بَلَّغْ لِلنَّاسِ كِفَايَةَ
فِي الْعِظَةِ وَالتَّذْكِيرِ

سورة الحجر - مكية (آياتها
٩٩)

[٢] ﴿رُبَّمَا﴾ «رُبَّ» للتقليل
و «مَا» زائدة

[٣] ﴿ذَرُّهُمْ﴾ دَعَهُمْ وَاتَرَكُهُمْ
[٤] ﴿لَهَا كِتَابٌ﴾
أَجَلَ مُقَدَّرٌ مَكْتُوبٌ
فِي اللُّوحِ

[٧] ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾ هَلَّا تَأْتِينَا
[٨] ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾
إِلَّا بِالْوَجْهِ الَّذِي تَقْتَضِيهِ
الحكمة ﴿مُنْظَرِينَ﴾ مُؤَخَّرِينَ
فِي الْعَذَابِ

[٩] ﴿الذِّكْرُ﴾ الْقُرْآنُ
[١٠] ﴿شِيعَ الْأَوَّلِينَ﴾ فِرَقِ
الْأُمَّمِ السَّابِقِينَ
[١٢] ﴿نَسْلُكُهُ﴾ نُدْخِلُ الذِّكْرَ
مُسْتَهْزَأً بِهِ

[١٣] ﴿خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾
مَضَتْ عَادَةُ اللَّهِ بِأَهْلِكَ
الْمُكَذِّبِينَ

[١٤] ﴿يَعْرِجُونَ﴾ يَصْعَدُونَ فَيَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ وَالْعَجَائِبَ

[١٥] ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ سُدَّتْ وَمُنِعَتْ مِنَ الْإِبْصَارِ ﴿قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ أَصَابَنَا مُحَمَّدٌ بِسِحْرِهِ

إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ
وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذْكَرُوا لَوْلَا أَلَّا لَبِيبٌ ﴿٥٢﴾

(١٥) سُورَةُ الْحَجَرِ مَكِّيَّةٌ
الْآيَةُ ٨٧ وَمَدَنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٩٩ نَزَلَتْ بَعْدَ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّيْلُكَ آيَةُ الْكِتَابِ وَقَدْ أَنْ مِثْنِ ﴿٥١﴾ رُبَّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٥٢﴾ ذَرُّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمَلُ
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ
﴿٥٤﴾ مَا تَسْقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَكْزِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي
نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَجُنُّونٌ ﴿٥٦﴾ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِ كَذِبٌ إِنْ كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥٧﴾ مَا نَزَّلَ الْمَلَكُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا
مُنْظَرِينَ ﴿٥٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفُظُونَ ﴿٥٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيعِ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَاؤُلَابِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦١﴾ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْجُنُودِ ﴿٦٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ
وَقَدْ خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٣﴾ وَلَوْ فَخَّرْنَا عَلَيْهِمْ بَأْسًا مِنَ السَّمَاءِ

لَا يَطْلُقُوا أَنْفُسَهُمْ حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ الَّذِي تَطْلُقُهُمْ ، فَقَالَ : لَا أَطْلُقُهُمْ حَتَّى أَمُرَ بِإِطْلَاقِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ الْآيَةَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ أَطْلَقَهُمْ وَعَذَرَهُمْ وَبَقِيَ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ لَمْ يَؤْمِنُوا أَنْفُسَهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا شَيْئًا ، وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ : ﴿وَآخَرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ ، فَجَعَلَ أَنَاسٌ يَقُولُونَ : هَلَكُوا إِذْ لَمْ يَنْزِلْ عَذَرُهُمْ ، وَآخَرُونَ يَقُولُونَ : عَسَى اللَّهُ إِنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلْفُوا﴾ ، وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ وَزَادَ : فَجَاءَ أَبُو لُبَابَةَ وَأَصْحَابُهُ بِأَمْوَالِهِمْ حِينَ أَطْلَقُوا ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَذِهِ أَمْوَالُنَا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَنَّا

[١٦] ﴿بُرُوجًا﴾ مَنَازِلَ

لِلكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ

[١٧] ﴿رَجِيمٍ﴾ مَطْرُودٍ أَوْ

مَرْجُومٍ بِالنُّجُومِ

[١٨] ﴿اسْتَرْقَ السَّمْعُ﴾

خَطَفَ الْمَسْمُوعُ مِنَ الْمَلَأِ

الْأَعْلَى ﴿فَاتَّبَعَهُ﴾ أَذْرَكَه

وَلِحَقِّهِ ﴿شِهَابٌ﴾ شُعْلَةٌ نَارٍ

مُنْقَضَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ﴿مُبِينٌ﴾

ظَاهِرٌ لِلْمُبْصِرِينَ

[١٩] ﴿الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾

بَسَطْنَاهَا لِلانْتِفَاعِ بِهَا ﴿رَوَّاسِي﴾

جِبَالًا ثَوَابِتٌ كَيْلًا تَمِيدُ

﴿مُوزُونٍ﴾ مُقَدَّرٍ بِمِيزَانِ

الْحِكْمَةِ

[٢٠] ﴿مَعَايِشَ﴾ أَرْزَاقًا يُعَاشُ

بِهَا

[٢١] ﴿عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾ نَحْنُ

قَادِرُونَ عَلَى إِيجَادِهِ وَتَدْبِيرِهِ

﴿نَنْزَلُهُ﴾ نَوْجُهُ أَوْ نُعْطِيهِ

﴿بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ بِمِقْدَارٍ مُعَيَّنٍ

تَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ

[٢٢] ﴿الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾

فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ
قَوْمٌ مُّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا
لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنْ اسْتَرْقَى
السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ وَشِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
رَوَّاسِي وَأَبْنَيْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُّوزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا الْكُفْرَ
فِيهَا مَعَالِيشَ وَمَنْ لَّسَّ لَهُمْ رِزْقِينَ ﴿٢٠﴾ وَلَوْ أَنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا
خَزَائِنُهُ وَمَنْ نَزَّلْنَاهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ
فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾
وَأَنَّا لَنَحْنُ مُّخْتَرِعُوهُ وَمَيِّتٌ وَمَحْنٌ وَالْوَارِثُ ثَوْنٌ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْبَشَرِ مِثِينَ
مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْبَشَرَ خَيْرِينَ ﴿٢٤﴾ وَلَوْ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ
إِنَّهُ وَحْكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ
مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَالْحَمَانُ خَلَقْتُهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَلَوْ قَالَ
رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلَقُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا
سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ
الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

حواملٍ لِلسَّحَابِ أَوْ لِلْمَاءِ تُمَجُّهُ فِيهِ أَوْ مُلْقِحَاتٍ لِلسَّحَابِ أَوْ لِلأَشْجَارِ

[٢٣] ﴿لَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ الْبَاقُونَ بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ

[٢٦] ﴿صَلْصَالٍ﴾ طِينٍ يَابِسٍ كَالْفَخَّارِ ﴿حَمَإٍ﴾ طِينٍ أَسْوَدَ مُتَغَيَّرٍ ﴿مَّسْنُونٍ﴾ مُصَوِّرُ صُورَةِ إِنْسَانٍ أَجْوَفَ

[٢٧] ﴿نَارِ السَّمُومِ﴾ الرِّيحِ الْحَارَةِ الْقَاتِلَةِ

[٢٩] ﴿سَوَّيْتُهُ﴾ أَتَمَمْتُ خَلْقَهُ وَهَيَّأْتُ لِنَفْخِ الرُّوحِ ﴿سَاجِدِينَ﴾ سُجُودَ تَحِيَّةٍ لَا سُجُودَ عِبَادَةٍ

[٣١] ﴿أَبَى﴾ أَمْتَنَعَ تَكْبَرًا

وَاسْتَغْفِرُ لَنَا ، فَقَالَ : مَا أَمَرْتُ أَنْ أَخْذَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئًا ، فَانْزِلِ اللَّهُ ﴿خَذَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾ الْآيَةِ ، وَأَخْرَجَ هَذَا الْقَدْرَ

[٣٢] ﴿مَالِكٌ﴾ أَيُّ غَرَضٍ لَكَ أَوْ مَا عَذْرُكَ ﴿رَجِيمٌ﴾ مَطْرُودٌ مِنَ الرَّحْمَةِ أَوْ مَرْجُومٌ بِالشُّبْهِ ﴿مَالِكٌ﴾ أَيُّ غَرَضٍ لَكَ أَوْ مَا عَذْرُكَ ﴿السُّعْنَةُ﴾ الْإِبْعَادُ عَلَى سَبِيلِ السُّخْطِ [٣٦] ﴿أَنْظِرْنِي﴾ أَمْهِلْنِي وَلَا تَمُتْنِي [٣٨] ﴿الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ﴾ وَقْتُ النَّفْخَةِ الْأُولَى [٣٩] ﴿لَاغْوِيَنَّهُمْ﴾ لِأَحْمِلَنَّهُمْ عَلَى الْغَوَايَةِ وَالضَّلَالِ [٤٠] ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ الَّذِينَ أَخْلَصْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ [٤١] ﴿صِرَاطٌ عَلَىٰ﴾ حَقٌّ عَلَىٰ مُرَاعَاتِهِ [٤٢] ﴿سُلْطَانٌ﴾ تَسَلَّطَ وَقُدْرَةٌ عَلَى الْإِغْوَاءِ [٤٤] ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ فَرِيقٌ مُعَيَّنٌ مُمَيِّزٌ عَنْ غَيْرِهِ [٤٧] ﴿غِلٌّ﴾ حَقْدٌ وَضَغِينَةٌ وَعَدَاوَةٌ

[٤٨] ﴿نَصَبٌ﴾ تَعَبٌ وَإِعْيَاءٌ

[٥١] ﴿ضَيْفٌ إِبْرَاهِيمَ﴾ أَصْيَافِهِ وَكَانُوا مِنَ الْمَلَائِكَةِ

[٥٢] ﴿وَجِلُونَ﴾ خَائِفُونَ فَرِعُونَ

قَالَ يَا بَلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِمَنْ خَلَقَنِي مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَخَرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَىٰ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي جَهَنَّمَ وَغُورٌ ﴿٤٥﴾ أَدْخُلُوها بِسَلَامٍ آمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُنْتَلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ بَنَىٰ عِبَادِي أَنَا أَلْفُورًا رَجِيمًا ﴿٤٩﴾ وَإِنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾

وحده عن سعيد بن جبير والضحاك وزيد بن أسلم وغيرهم ، وأخرج عبد عن قتادة أنها نزلت في سبعة : أربعة منهم ربطوا أنفسهم في السواري ، وهم أبو لبابة ومرداس وأوس بن خذام ، وثعلبة بن وداعة ، وأخرج أبو الشيخ وابن منده في الصحابة من طريق الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : كان ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في تبوك ستة : أبو لبابة ، وأوس بن خذام ، وثعلبة بن وداعة ، وكعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية ، فجاء أبو لبابة وأوس وثعلبة ، فربطوا أنفسهم بالسواري وجاءوا بأموالهم فقالوا : يا رسول الله خذ هذا الذي حبسنا عنك ، فقال : لا أحلهم حتى يكون

[٥٥] ﴿ الْقَانِطِينَ ﴾ الْآيِسِينَ

من الْخَيْرِ . أَوْ الْوَلَدِ

[٥٧] ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ؟﴾ ﴿فَمَا

شَأْنُكُمْ الْخَطِيرُ؟

[٦٠] ﴿قَدَّرْنَا﴾ عَلِمْنَا . أَوْ

قَضَيْنَا وَحَكَمْنَا ﴿الْغَابِرِينَ﴾

الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ مَعَ أَهْلِهَا

[٦٢] ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾

انْكُرْكُمْ وَلَا اَعْرِفْكُمْ

[٦٣] ﴿ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ يَشْكُونَ

وَيَكْذِبُونَكَ فِيهِ

[٦٥] يقطع من اللب

بَطَائِفَ مِنْهُ أَوْ مِنْ أَخِيهِ ﴿١٠٠﴾ أَتَعْبُرُ

أَدْبَارُهُمْ ۖ سَخِ خَلْفَهُمْ لْتَطَّلِعَ

عَلَيْهِ

[٦٦] ﴿ قَضَيْنَا إِلَهَهُ ﴾ أَوْحَيْنَا

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لِمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَهُ السُّعُودُ كُلُّهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ مٌشْرِكَةٌ مُّطَهَّرَةٌ

دَاخِلِيَّةٌ فِي وَقْتِ الصُّبْحِ ۝ عَدُوٌّ

الْعَالَمِ: ۞ عَنْ إِحْدَاقِهِمْ ضَافَةً

أَخَذَ مِنْهُمْ

[٧٢] لَعَنُوكَ قَسَمُ اللَّهِ

بِحَاجَةِ نَسَائِدُ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ ابْشِرْ عُمُوْنِي عَلَىٰ اَنْ مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ يُبَشِّرُوْنَ ﴿٥٤﴾ قَالُوْا بُشِّرْكَ
بِالْحُوْلِ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْفٰطِرِيْنَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهِ
اِلَّا الضَّالُّوْنَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ اَيُّهَا الْمُرْسَلُوْنَ ﴿٥٧﴾ قَالُوْا اِنَّا
اُرْسِلْنَا اِلَى الْقَوْمِ مُجْرِمِيْنَ ﴿٥٨﴾ اِلَّا اِلٰهَ لُوْطٍ اِنَّا لَمَكِّجُوْهُمُ اَجْمَعِيْنَ ﴿٥٩﴾
اِلَّا اَمْرًا نَّهْ وَقَدْ رَاْنَا اِنَّمَا لِمَنِ الْغٰبِرِيْنَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ اِلٰهَ لُوْطٍ
الْمُرْسَلُوْنَ ﴿٦١﴾ قَالَ اِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُوْنَ ﴿٦٢﴾ قَالُوْا بَلْ جِئْتَنَا
بِمَا كَانُوْا فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ ﴿٦٣﴾ وَاٰتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ ﴿٦٤﴾ فَاَسْرِ
بِاهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ اَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْقَئُكَ مِنْكُمْ اَحَدٌ
وَّامْضُ وَاَحِثُّ ثَوْمُوْنَ ﴿٦٥﴾ وَوَضِعْنَا اِلَيْهِ ذٰلِكَ الْاَمْرَ اَنْ دَابِرَ
هَؤُلَاءِ مَقْطُوْعٌ مُّبْصِيْنَ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ اَهْلُ الْمَدِيْنَةِ يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿٦٧﴾
قَالَ اِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيِّقٌ فَلَا تَفْضَحُوْنَ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تُخْزَوْنَ ﴿٦٩﴾
قَالُوْا اَوْ لَمْ نُنْهَكَ عَنِ الْعٰمِلِيْنَ ﴿٧٠﴾ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي اِنْ كُنْتُمْ
فَعٰلِيْنَ ﴿٧١﴾ لَعَنَ رَبُّكَ اِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُوْنَ ﴿٧٢﴾ فَاَخَذَتْهُمُ
الصَّيْحَةُ مُّشْرِقِيْنَ ﴿٧٣﴾ فَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلًا وَّامْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّنْ
سَبِيلٍ ﴿٧٤﴾ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّعِيْنَ ﴿٧٥﴾ وَاِنَّهَا لَبَسِيْلٌ مِّنْهُمُ
مَّجِيْلٍ ﴿٧٦﴾

﴿ سَكَرَتِهِمْ ﴾ ﴿ غَوَايَتِهِمْ وَضَلَالَتِهِمْ ﴾ ﴿ يَعْْمَهُونَ ﴾ ﴿ يَعْْمُونَ عَنِ الرُّشْدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ ﴾

[٧٣] ﴿الصَّيْحَةُ﴾ صَوْتُ مُهْلِكٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴿مُشْرِقِينَ﴾ دَاخِلِينَ فِي وَقْتِ الشُّرُوقِ

قتال ، فنزل القرآن ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ الآية ، إنسانه قوي ، وأخرج ابن مردويه بسند فيه الواقدي عن أم سلمة قالت : أن توبة أبي لبابة نزلت في بيتي ، فسمعت رسول الله ﷺ يضحك في السحر ، فقلت : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : تيب على أبي لبابة ، فقلت : أؤذنه بذلك ؟ فقال : ما شئت ، فقمي على باب الحجر ، وذلك قبل أن يضرب الحجاب ، فقلت يا أبا لبابة : أبشر فقد تاب الله عليك فثار الناس ليطلقوه ، فقال : حتى يأتي رسول الله ﷺ فيكون هو الذي يطلقني ، فلما خرج إلى الصبح أطلقه فنزل ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٧ : قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضُرَّاراً﴾ الآية ، أخرج ابن مردويه عن طريق ابن

[٧٤] ﴿سَجِيلٍ﴾ طِينٍ

مُتَحَجِّرٍ طَبَخَ بِالنَّارِ

[٧٥] ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾

لِلْمُتَفَرِّسِينَ الْمُتَمَائِلِينَ

[٧٦] ﴿لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ طَرِيقٍ

ثَابِتٍ مُّعَلِّمٍ مَسْلُوكٍ

[٧٨] ﴿أَصْحَابِ الْآيَةِ﴾

سُكَّانِ بُقْعَةٍ كَيْفَةِ الْأَشْجَارِ

مُلْتَفَتِهَا (قَوْمٌ شُعَيْبٍ)

[٧٩] ﴿وَأَنْهَمَا﴾ قَرَى قَوْمٍ

لُوطٍ وَلَآيَةِ ﴿لِبَإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾

لِطَرِيقٍ وَاضِحٍ يَأْتُمُونَ بِهِ فِي

أَسْفَارِهِمْ

[٨٠] ﴿الْحَجَرِ﴾ دِيَارِ ثَمُودَ

بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ

[٨٣] ﴿مُضْجِحِينَ﴾ دَاخِلِينَ

فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ

[٨٧] ﴿سَبْعًا﴾ سَبْعَ آيَاتٍ

وَهِيَ الْفَاتِحَةُ ﴿مِنَ الْمَثَانِي﴾

الَّتِي تَتَنَّى وَتَكَرَّرُ قِرَاءَتُهَا فِي

الصَّلَاةِ - وَمِنْ اللَّبْيَانِ

[٨٨] ﴿أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ أَصْنَافًا

مِنَ الْكُفَّارِ ﴿أَخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾

تَوَاضَعْ وَأَلِنْ جَانِبَكَ

[٩٠] ﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾ أَهْلَ الْكِتَابِ

[٩١] ﴿عِضِينَ﴾ أَعْضَاءٌ وَأَجْزَاءٌ ، فَامْتُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ

[٩٤] ﴿فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ فَاجْهَرْ بِهِ أَوْ فَاْمْضِهِ وَنَفْذُهُ

[٩٩] ﴿الْيَقِينُ﴾ الْمَوْتُ الْمَتَيْقُنُ وَقُوْعُهُ

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْآيَةِ لَظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾

فَأَنْقَضْنَا مَنَّهُمْ وَإِنْهُمَا إِلَى آثَمٍ مِّمَّيْنِ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ

الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَأَوْعُنَاهُ مَعْرِضِينَ ﴿٨١﴾

وَكَأَوْا يُخْتَلُونَ مِنَ الْجِبَالِ بِبُيُوتَاءٍ أَمِينٍ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ

مُضْجِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يُكْسَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا

السَّمَوْنَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْغِ

الصَّغْصَغَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا

مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْتَهُمْ

أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسَعَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا

كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كُنَّا نَاكِهِنَّكَ

الْمُسْنَهَرِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ

وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

[٩١] ﴿عِضِينَ﴾ أَعْضَاءٌ وَأَجْزَاءٌ ، فَامْتُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ

[٩٤] ﴿فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ فَاجْهَرْ بِهِ أَوْ فَاْمْضِهِ وَنَفْذُهُ

[٩٩] ﴿الْيَقِينُ﴾ الْمَوْتُ الْمَتَيْقُنُ وَقُوْعُهُ

إسحاق قال : ذكر ابن شهاب الزهري عن ابن أكيمة الليثي عن ابن أخي أبي رهم الغفاري ، أنه سمع أبا رهم وكان ممن بايع تحت الشجرة يقول : أتى من بني مسجد الضرار رسول الله ﷺ وهو متجهز إلى تبوك ، فقالوا : يا رسول الله إنا بنينا

سورة النحل - مكية (آياتها

(١٢٨)

[١] ﴿تَعَالَى﴾ تعَظَّمَ بِذَاتِهِ

وصفاته الجليّة

[٢] ﴿بِالرُّوحِ﴾ بِالوَحْيِ وَمِنْهُ

الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ



[٤] ﴿نُطْفَةٍ﴾ مَاءٍ

مُهَيَّنٍ ﴿هُوَ خَصِيمٌ﴾ شَدِيدُ

الْخُصُومَةِ بِالْبَاطِلِ

[٥] ﴿الْأَنْعَامِ﴾ الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ

وَالضَّأْنِ وَالْمَعْزِ ﴿فِيهَا دِفْءٌ﴾

مَا تَتَدَفَّقُونَ بِهِ مِنَ الْبَرْدِ

[٦] ﴿فِيهَا جَمَالٌ﴾ تَجَمُّلُ

وَتَزِينٌ وَوَجَاهَةٌ ﴿جِبْنَ

تُرِيحُونَ﴾ تَرُدُّونَهَا بِالْعِشِيِّ إِلَى

الْمَرَاكِ ﴿جِبْنَ تَسْرَحُونَ﴾

تَخْرِجُونَهَا بِالْغَدَاةِ إِلَى الْمَسْرَحِ

[٧] ﴿تَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ﴾

أَمْتَعَتَكُمْ الثَّقِيلَةَ الْحَمْلَ ﴿بِشِقِّ

الْأَنْفُسِ﴾ بِمَشَقَّتِهَا وَتَعْبِهَا

[٩] ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ بَيَانُ

الطَّرِيقِ الْقَاصِدِ الْمُسْتَقِيمِ

(١٦) سُورَةُ النَّحْلِ مَكِّيَّةٌ

إِلَّا آيَاتُ الثَّلَاثِ الْآخِرَةِ فَبَدَنِيَّةٌ

وَأَيَاتُهَا ١٢٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَىٰ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَعَلَىٰ عَمَائِكُمْ شِرْكُونَ ۝ يُزِيلُ
الْمَلِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ۝ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى
عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ۝
وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝ وَلَكُمْ
فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ
بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ۝ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرؤُوفٌ رَحِيمٌ ۝
وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝
وَعَلَىٰ اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ۝
هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ
نُسِيمٌ ۝ يُبَشِّرُ لَكُمْ بِهِ الرَّزْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ
وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْكُرُونَ ۝

٢٢١

﴿مِنْهَا جَائِرٌ﴾ مِنَ السَّبِيلِ مَا يَلُكُ عَنْ الْحَقِّ

[١٠] ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ فِيهِ تَرْعُونَ دَوَابَّكُمْ

مسجداً لذي العلة والحاجة واللبلة الشاتية واللبلة المطيرة ، وإننا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه قال : إني على جناح سفر ، ولو قدما إن شاء الله أتيناكم فصلينا لكم فيه ، فلما رجع نزل بذي أوان على ساعة من المدينة ، فأنزل الله في المسجد ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾ إلى آخر القصة فدعا مالك بن الدخشن ومع بن عدي أو أخاه عاصم بن عدي ، فقال : انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدما وأحرقاه ، ففعلا . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما بنى رسول الله ﷺ مسجد قباء خرج رجل من الأنصار منهم يחדج ، فبنوا مسجد النفاق ، فقال رسول الله ﷺ ليחדج : ويلك ما أردت إلى ما أرى ، فقال : يا رسول الله ما أردت إلا الحسنى ، فأنزل الله الآية . وأخرج ابن

وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْجُودُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا
 أَلْوَنُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٤﴾ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ
 الْبَحْرَ لِنَاكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُ مِنْهُ حَبْلَةً حَلِيبَةً لِلْبُسُونِهَا
 وَتَرَى الْمَلَكَ مُوَاخِرَ فِيهِ وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٥﴾
 وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ يَمِيدَ بِكُمْ وَأَمْهَرَأَ وَبَلَّغَ لَكُمْ
 نَهْدُونَ ﴿١٦﴾ وَعَلَّمَتْ وَأَبَلَّتْ حِمٌّ هُمْ يَهْدُونَ ﴿١٧﴾ أَمَّنْ يَخْلُقُ مَنْ
 لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٨﴾ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا
 إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٠﴾
 وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢١﴾
 أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢٢﴾ إِلَهُكُمْ
 إِلَهٌ وَاحِدٌ قَالِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ
 مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٣﴾ لَاجِرْمَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أُسْطِيرُ
 الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ

﴿١٣﴾ ذَرَأَ لَكُمْ ﴿ خلق وأبدع

لِمَنَافِعِكُمْ

﴿١٤﴾ تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ ﴿ من

البحر الملح خاصة ﴿ مواخر

فيه ﴿ جَوَارِي فِيهِ تَشْقُ الْمَاءُ شَقًّا

﴿١٥﴾ رَوَاسِي ﴿ جبالاً ثوابت

﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴿ لَيْلًا تَتَحَرَّكُ

وَتَضْطَرِبُ بِكُمْ

﴿١٦﴾ عِلَامَاتٍ ﴿ معالم

للطرق تهتدون بها

﴿١٨﴾ لَا تُحْصُوهَا ﴿ لا

تُطِيقُوا حَصْرَهَا لِعَدَمِ تَنَاهِيهَا

﴿٢٣﴾ لَا جَرْمَ ﴿ حَقٌّ وَثَبْتُ ،

أَوْ لَا مَحَالَةَ أَوْ حَقًّا

﴿٢٤﴾ أُسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿

أَبَاطِيلُهُمُ الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ

مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : أن أناساً من الأنصار بنوا مسجداً ، فقال لهم أبو عامر : ابتنوا
 مسجداً ، واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب إلى قصر ملك الروم فاتي بجند فأخرج محمداً وأصحابه ، فلما
 فرغوا من مسجدهم أتوا النبي ﷺ فقالوا له : لقد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه ، فأنزل الله ﴿ لا تقم فيه
 أبداً ﴾ . وأخرج الواحدي عن سعد بن أبي وقاص قال : إن المنافقين عرضوا بمسجد بينونه يضاؤون به مسجد قباء لأبي عامر
 الراهب إذا قدم ليكون إمامهم فيه ، فلما فرغوا من بنائه أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : إنا بنينا مسجداً فصل فيه ، فنزلت ﴿ لا
 تقم فيه أبداً ﴾ وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال : نزلت هذه الآية في أهل قباء ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب
 المطهرين ﴾ قال : كانوا يستنجون بالماء ، فنزلت فيهم ، وأخرج عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق الوليد بن أبي سندر
 الأسلمي عن يحيى بن سهل الأنصاري عن أبيه : أن هذه الآية نزلت في أهل قباء كان يغسلون أديارهم من الغائط ﴿ فيه
 رجال يحبون أن يتطهروا ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن عطاء قال : أحدث قوم الوضوء بالماء من أهل قباء ، فنزلت فيهم

يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ أَلَسَاءَ مَا يَزُرُّونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَإِنَّ اللَّهَ بُنِيَ لَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّفْفُ مِنْ قَوْقِهِمْ وَأَنْتَهُمْ
الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْرِجُهُمْ وَيَقُولُ أَيُّ
شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ
الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ نَوَّفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَأَدْحَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَا
فَلَيْسَ مَتًى لِمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ * وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ
قَالُوا خَيْرٌ ۚ وَالَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ
خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلُّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ۚ كَذَلِكَ يُجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾
الَّذِينَ نَوَّفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۖ ادْخُلُوا
الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَظُنُّونَ إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ ۚ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾

﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ أَوْزَارَهُمْ ﴾ آثَامُهُمْ

وَدُنُوبُهُمْ

﴿ ٢٦ ﴾ ﴿ الْقَوَاعِدِ ﴾ الدعائم

وَالْعُمْدِ . أَوْ الْأَسَاسِ

﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ يُخْرِجُهُمْ ﴾ يُذِلُّهُمْ

وَيُهِنُّهُمْ بِالْعَذَابِ ﴿ تُشَاقُّونَ ﴾ تُشَاقُّونَ

فِيهِمْ ﴿ تُخَاصِمُونَ وَتُعَادُونَ

الْأَنْبِيَاءَ فِيهِمْ ﴾ الْخِزْيَ ﴿

الذُّلُّ وَالْهَوَانُ ﴾ السُّوءُ ﴿

الْعَذَابُ

﴿ ٢٨ ﴾ ﴿ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ ﴾ أَظْهَرُوا

الِاسْتِسْلَامَ وَالْخُضُوعَ

﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ مَتًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

مَأْوَاهُمْ وَمَقَامُهُمْ

﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ طَيِّبِينَ ﴾ طَاهِرِينَ مِنْ

دَنَسِ الشُّرْكِ وَالْمَعَاصِي

﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١١ : قوله تعالى ﴿ إن الله اشترى ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال عبد الله بن رواحة لرسول الله ﷺ : اشترط لربك ولنفسك ما شئت ؟ قال : اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، واشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم ، قالوا : فإذا فعلنا ذلك فما لنا ؟ قال : الجنة ، قالوا : ربح البيع ، لا نفيل ولا نستفيل ، فنزلت ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٣ قوله تعالى : ﴿ ما كان للنبي ﴾ الآية ، أخرج الشيخان من طريق سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضر أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله ﷺ وعنده أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية ، فقال : أي عم قل : لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبدالله : يا أبا طالب ، أترغب عن ملة عبدالمطلب ، فلم يزالا يكلمانه

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّبَ عَلَيْهِ الضَّلَالَةَ فَعَسَىٰ فِي الْأَرْضِ قَاطِرٌ رَأِيفٌ كَذِبُ الْكَافِرِينَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ تَحْرِيصَ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٦﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِي وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٨﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَعْلَمُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ بِالْبَيِّنَاتِ

﴿ ٣٣ ﴾ حَاقَ بِهِمْ ﴿ أَحَاطَ . أَوْ

نَزَلَ بِهِمْ

﴿ ٣٦ ﴾ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴿

كُلُّ مَعْبُودٍ بَاطِلٌ وَكُلُّ دَاعٍ إِلَى

ضَلَالَةٍ ﴿ حَقَّتْ ﴿ ثُبُتَتْ

وَوَجَبَتْ

﴿ ٣٨ ﴾ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴿

مُجْتَهِدِينَ فِي الْحَلْفِ بِأَعْلَظِهَا

وَأَوْكَدَهَا

﴿ ٤١ ﴾ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴿ لَنُنَزِّلَنَّهُمْ

﴿ حَسَنَةً ﴿ مَبَآءَ أَوْ دَارًا أَوْ عَظِيَّةً

حَسَنَةً

حتى آخر شيء كلمهم به هو على ملة عبدالمطلب فقال النبي ﷺ : لاستغفرون لك ما لم أنه عنك ، فنزلت ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ الآية ، وأنزل في أبي طالب ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ الآية ، وظاهر هذا أن الآية نزلت بمكة . وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن علي قال : سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان ، فقلت له : أتستغفر لأبويك وهما مشركان ؟ فقال : استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فنزلت ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل وغيرهما عن ابن مسعود قال : خرج رسول الله ﷺ يوماً إلى المقابر ، فجلس إلى قبر منها فواجه طويلاً ثم بكى فبكيت لبكائه ، فقال : إن القبر الذي جلست عنده قبر أُمِّي وإني استأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي ، فأنزل الله ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ . وأخرج أحمد وابن مردويه واللفظ له من حديث بريدة قال : كنت مع النبي ﷺ إذ وقف على عسفان فأبصر قبر أُمِّه فتوضأ وصلى وبكى ، ثم قال : إني استأذنت ربي أن أستغفر لها فنهيت ، فأنزل الله ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا

لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكُونَ ﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا
السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَاهُمْ بِمُحْجَرِينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ
عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ
مِنْ شَيْءٍ يُفْتَوُونَ ظِلُّهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ سَجْدٌ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ
وَهُمْ لَا يَسْكَرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخْفَوْنَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ
مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ
فَإِلَهِی قَارِبُونَ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ
وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا يَكُم مِّنْ نَّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ تَسْمَعُونَ إِذَا
مَسَّكُمْ الضَّرُّ فَالْيَهُ تَجْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا كُفِّرَتْ عَنْكُمْ إِذَا
فِي قُلُوبِكُمْ بَرٍّ سَمَّيْتُمْ يَسْخَرُونَ ﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ
تَاللَّهِ لَلنَّاسِ لَشَأْنٌ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ
سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَى أَظْلَمُ وَجْهُهُ

[٤٤] ﴿ بِالْبَيْنَات ﴾ أرسلناهم
بالمعجزات ﴿ الزُّبُر ﴾ كُتِبَ
الشرائع والتكاليف
[٤٥] ﴿ يَخْسِف ..
يُعِيب ..
[٤٦] ﴿ تَقْلِبُهُمْ ﴾ أسفارهم
وَمَاجِرِهِمْ ﴿ بِمُحْجَرِينَ ﴾
فَائِتِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِالْهَرَبِ
[٤٧] ﴿ تَخَوُّفٍ ﴾ مَخَافَةٍ مِنْ
العذاب . أَوْ تَنْقُصُ
[٤٨] ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ مِنْ
جَسْم قَائِمٍ لَهُ ظِلٌّ
﴿ يَتَّبِعُ ظِلَّالَهُ ﴾ تَمِيلُ
وَتَنْتَقِلُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى آخَرَ
﴿ سُجَّدًا لِلَّهِ ﴾ مُنْقَادَةً لِحُكْمِهِ
وَتَسْخِيرَهُ تَعَالَى ﴿ وَهُمْ
دَاخِرُونَ ﴾ وَالظَّلَالُ صَاغِرُونَ
مُنْقَادُونَ كَأَصْحَابِهَا
[٥٢] ﴿ لَهُ الدِّينُ ﴾ الطَّاعَةُ
وَالْإِنْقِيَادُ لِلَّهِ تَعَالَى وَخَدُّهُ
﴿ وَاصِبًا ﴾ دَائِمًا وَاجِبًا لَا زِمًا أَوْ
خَالِصًا
[٥٣] ﴿ تَجَارُونَ ﴾ تَضْجُونَ

سُجَّدًا
حَرْفُ
٢٨

بِالِاسْتِغَاثَةِ وَالتَّضَرُّعِ
[٥٦] ﴿ تَفْتَرُونَ ﴾ تَكْذِبُونَهُ عَلَى اللَّهِ

للمشركين ﴿ الآية . وأخرج الطبراني وابن مردويه نحوه من حديث ابن عباس ، وإن ذلك بعد أن رجع من تبوك وسافر إلى مكة معتمراً فهبط عند ثنية عسفان قال الحافظ ابن حجر : يحتمل أن يكون لنزول الآية أسباب ، متقدم هو أمر أبي طالب ، ومتأخر وهو أمر أمنة ، وقصة علي وجمع غيره بتعدد النزول .

أسباب نزول الآية ١١٧ قوله تعالى ﴿ لقد تاب الله على النبي ﴾ الآيات . روى البخاري وغيره عن كعب بن مالك قال : لم أتخلف عن النبي ﷺ في غزوة إلا بدرأ حتى كانت غزوة تبوك ، وهي آخر غزوة غزاها ، وأذن الناس بالرحيل فذكر الحديث بطوله ، وفيه : فأنزل الله توبتنا ﴿ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين ﴾ إلى قوله ﴿ إن الله هو التواب الرحيم ﴾

[٥٨] ﴿هُوَ كَظِيمٌ﴾ مُتَمَلِّئٌ غَمًّا وَغَيْظًا فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ
 [٥٩] ﴿يَتَوَارَى﴾ يَسْتَخْفِي وَيَتَغَيَّبُ ﴿هُونٌ﴾ هَوَانٌ وَذُلٌّ
 ﴿يُدْسُهُ﴾ يُخْفِيهِ بِالْوَادِ قَيْدِنُهُ حَيًّا
 [٦٠] ﴿مَثَلُ السَّوْءِ﴾ صِفَتُهُ الْقَبِيحَةُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْكَفْرِ
 [٦٢] ﴿لَا جَرَمَ﴾ حَقٌّ وَثَبَتْ أَوْ لَا مُحَالَةً أَوْ حَقًّا
 ﴿مُفْرَطُونَ﴾ مُقَدِّمُونَ مُعَجَّلُونَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ
 [٦٦] ﴿لَعِبْرَةٌ﴾ لَعِظَةٌ عَظِيمَةٌ وَدَلَالَةٌ عَلَى قُدْرَتِنَا ﴿فَرِثٌ﴾ مَا فِي الْكَرْشِ مِنَ الثَّمَلِ
 [٦٧] ﴿سَكْرًا﴾ خَمْرًا ثُمَّ حُرِّمَتْ بِالْمَدِينَةِ

مُسَوِّدًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُّسُّكُمْ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَوْ يُوَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَرْخُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَاجِرَةً إِنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَوَيْلٌ لِمُتَّبِعِ الشَّيْطَانِ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِشُبَّانٍ لَهُمُ الَّذِي أَخْلَفُوا فِيهِ وَهُمْ هَدَى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لَتُفَكِّرُمْ يَمَّا فِي بَطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدِمٍ لَبِئْسَ خَالِصَاصًا بَغَا لِلشَّابِّينَ ﴿٦٦﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ

« سورة يونس »

قال : وفينا أنزل ﴿ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٢٢ قوله تعالى : ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ لا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ﴾ وقد كان تخلف عنه ناس في البدو يفتقون قومهم ، فقال المنافقون : قد بقي ناس في البوادي هلك أصحاب البوادي ، فنزلت ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾ وأخرج عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال : كان المؤمنون لحرصهم على الجهاد إذا بعث رسول الله ﷺ سرية خرجوا فيها وتركوا النبي ﷺ بالمدينة في رقة من الناس ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٢ قوله تعالى : ﴿ أكان للناس عجباً ﴾ الآية ، أخرجه ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن

أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿١٨﴾ ثُمَّ كُلِي
مِنْ كُلِّ الثَّمَرِ فَإِنِ اسْكُتِ مِنْهُ فَحَرِيبٌ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَنْ يُخْرِجُ مِنْ بَطْنِهَا شَرَابٌ
تُخَلِّفُ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٩﴾
وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوْفِّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لَكُمْ لَا
يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ
عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَتَّخِذُونَ ﴿٢١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَحْتَضِرُوا مِنْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَاقِفَ
وَرِزْقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِغَيْبِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ
﴿٢٢﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَا تَضُرُّوهُمُ الْأَمْثَالُ
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾ * ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا
لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمِنْ رِزْقِ مَآرِزٍ قَاحِسًا فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا
وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ

[٦٨] ﴿أَوْحَى رَبُّكَ﴾ الإيحاء
هنا الإلهام والإرشاد أو التسخير
﴿بُيُوتًا﴾ أوكاراً تبنيها لتعشيل
فيها ﴿يعرشون﴾ يبي الناس
من الخلايا للنحل
[٦٩] ﴿ذُلًّا﴾ مَذَلَّةً مُسَهَّلَةً
لَكَ

[٧٠] ﴿أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾ أَرَدَنَهُ
وَأَخْسَرَهُ (الْخَرَفَ وَالْهَرَمَ)
[٧١] ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ ؟
أَفَهُمْ فِي الرِّزْقِ مُسْتَوُونَ ؟ ؟ لَا
[٧٢] ﴿حَفْصَةً﴾
خَدَمًا وَأَعْوَانًا ، أَوْ
أَوْلَادَ أَوْلَادٍ



عباس قال : لما بعث الله محمداً رسولاً أنكرت العرب ذلك أو من أنكر ذلك منهم ، فقالوا : الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً ، فأنزل الله : ﴿ أكان للناس عجباً ﴾ الآية ، وأنزل ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً ﴾ الآية ، فلما كرر الله عليهم الحجاج قالوا : وإذا كان بشراً فغير محمد كان أحق بالرسالة ﴿ لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ﴾ يقولون : أشرف من محمد ، يعنون الوليد بن المغيرة من مكة ، ومسعود بن عمرو الثقفي من الطائف ، فأنزل رداً عليهم ﴿ أهم يقسمون رحمة ربك ﴾ الآية .

« سورة هود »

أسباب نزول الآية ٥ روى البخاري عن ابن عباس في قوله ﴿ ألا إنهم يشنون صدورهم ﴾ ، قال : كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا بفروجهم إلى السماء ، وأن يجامعوا نساءهم ، فيفضوا إلى السماء ، فنزل ذلك فيهم وأخرج ابن

أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْنُوهُ هُوَ مِنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرِينَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِثَالًا إِلَى حِينٍ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُم سُرَابِيلَ تَفِيكُمُ الْحَرَّ وَسُرَابِيلَ تَفِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذْ أَرْأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ

[٧٦] ﴿ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ ﴾
أَخْرَسُ خِلْقَةً ﴿ هُوَ كُلُّ ﴾ عِبءٍ
وَعِيَالٍ

[٧٧] ﴿ كَلَمْحِ الْبَصَرِ ﴾
كَخِطْفَةٍ بِالْبَصَرِ وَاجْتِلاَسٍ
بِالنَّظَرِ

[٨٠] ﴿ تَسْتَخِفُّونَهَا ﴾ تَجِدُونَهَا
خَفِيفَةً الْحَمْلَ ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾
وَقْتَ تَرْحَلُكُمْ ﴿ أَثْنَا ﴾ مِثَالًا
لِّبُيُوتِكُمْ كَالْفَرَشِ ﴿ مِثَالًا ﴾
تَنْتَفِعُونَ بِهِ فِي مَعَايِشِكُمْ
وَمِتَاجِكُمْ

[٨١] ﴿ ظِلَالًا ﴾ أَشْيَاءَ
تَسْتَظِلُّونَ بِهَا كَالْأَشْجَارِ
﴿ أَكْنَانًا ﴾ مَوَاضِعَ تَسْتَكُونُونَ
فِيهَا (الْغَيْرَانَ) ﴿ سُرَابِيلَ ﴾ مَا
يُلْبَسُ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ دُرُوعٍ
﴿ تَفِيكُمُ بَأْسَكُمْ ﴾ الضَّرْبَ
وَالطَّنْ فِي حُرُوبِكُمْ

[٨٤] ﴿ لَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ لَا
يُطْلَبُ مِنْهُمْ إِرْضَاءُ رَبِّهِمْ

جرير وغيره عن عبدالله ابن شداد قال : كان أحدهم إذا مرَّ بالنبي ﷺ ثنى صدره لكي لا يراه ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٨ وأخرج ابن حاتم عن قتادة قال : لما نزل ﴿ اقرب للناس حسابهم ﴾ قال ناس : إن الساعة قد اقتربت فتنهاوا ، فتنهاى القوم قليلاً ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء ، فأنزل الله ﴿ ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ﴾ الآية وأخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله .

أسباب نزول الآية ١١٤ وروى الشيخان عن ابن مسعود : أن رجلاً أصاب من امرأة قبله فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فأنزل الله ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ فقال الرجل : ألي هذه ؟ قال ﷺ : لجميع أمتي كلهم . وأخرج الترمذي وغيره عن أبي اليسر قال : أتتني امرأة تبتاع تمرأ فقلت إن في البيت أطيب منه ، فدخلت معي البيت فأهويت إليها فقبلتها فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : أخلفت غازياً في سبيل الله في أهله

عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَذَرَاءَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءُ هُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ قَالُوا إِلَهُكُمْ أَلَمْ يَقُولْ إِنَّمَا لَكُمْ كَذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدَتْ لَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بُيُوتًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ غَرَضًا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَثَا نَتَخَذُونَ آيَتَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَهَدَى

[٨٥] ﴿يَنْظُرُونَ﴾ ﴿يُمْهَلُونَ وَيُؤْخَرُونَ﴾

[٨٧] ﴿السَّلَامَ﴾ ﴿الاسْتِسْلَامَ﴾ وَالْإِنْقِيَادَ لِحُكْمِهِ تَعَالَى

[٩٠] ﴿يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ ﴿يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ بِالْإِعْتِدَالِ وَالتَّوَسُّطِ فِي الْأُمُورِ أَعْتِقَادًا وَعَمَلًا وَخُلُقًا

﴿الْإِحْسَانِ﴾ ﴿إِتْقَانِ الْعَمَلِ﴾ أَوْ نَفْعِ الْخَلْقِ ﴿الْفَحْشَاءِ﴾ ﴿الذُّنُوبِ الْمَفْرُطَةِ فِي الْقُبْحِ﴾

﴿الْبَغْيِ﴾ ﴿التَّطَاوُلِ﴾ ﴿وَالْتَّجَبُّرِ عَلَى النَّاسِ﴾

[٩١] ﴿كَفِيلًا﴾ ﴿شَاهِدًا . رَقِيبًا . ضَامِنًا﴾

[٩٢] ﴿قُوَّةٍ﴾ ﴿إِبْرَامٍ وَإِحْكَامٍ﴾ ﴿أَنْكَثَا﴾ ﴿أَنْقَاضًا مَحْلُولٍ﴾

﴿الْفَتْلِ﴾ ﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ ﴿مَفْسَدَةً وَخِيَانَةً وَخَدِيعَةً بَيْنَكُمْ﴾ ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ﴾ ﴿بِأَنْ تَكُونَ جَمَاعَةً .

﴿هِيَ أَرْبَى﴾ ﴿أَكْثَرُ وَأَعَزُّ وَأَوْفَرُ﴾ ﴿مَالًا﴾ ﴿يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ﴾ ﴿يَخْتَبِرُكُمْ بِهِ هَلْ تَقُونَ بِعَهْدِكُمْ

بمثل هذا ١٢! وأطرق طويلاً حتى أوحى الله إليه ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار ﴾ إلى قوله ﴿ للذاكرين ﴾ ، وورد نحوه من حديث أبي أمامة ومعاذ بن جبل وابن عباس وبريدة وغيرهم ، وقد استوفيت أحاديثهم في ترجمان القرآن .

« سورة يوسف »

أسباب نزول الآية ٣ روى الحاكم وغيره عن سعد بن أبي وقاص قال : أنزل على النبي ﷺ القرآن فتلاه عليهم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله لو حدثنا ، فنزل ﴿ الله نزل أحسن الحديث ﴾ الآية ، زاد ابن أبي حاتم فقالوا يا رسول الله : لو ذكرتنا ، فأنزل الله : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا ، فنزل ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود مثله .

مَنْ يَشَاءْ وَلَسْتَأَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَا تَحْزِنُوا أَيُّكُمْ
دَخَلَ بَيْتَكُمْ فَتَرَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثَوْنِهَا وَذُوقُوا السَّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ مَا عِنْدَكُمْ
يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ مِنْ ذَكَرٍ وَأَنْتُمْ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ ﴿١٠١﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَى الَّذِينَ ءٰمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ
﴿١٠٢﴾ إِنَّمَا سُلْطٰنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٣﴾ وَإِذَا
بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٤﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ
الَّذِينَ ءٰمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
إِنَّمَا عَلَّمَهُ بِشْرِ لِسَانٍ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ
مُبِينٌ ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ

[٩٤] ﴿ فَتَرَلَّ قَدَمٌ ﴾ فَتَرَلَّ

أقدامكم عن مَحَجَّةِ الإسلام

[٩٦] ﴿ يَنْفَدُ ﴾ يَنْقُضِي وَيَفْنَى

وَيَزُولُ

[٩٨] ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾

فَاعْتَصِمْ بِهِ تَعَالَى وَالْجَا إِلَيْهِ

[٩٩] ﴿ سُلْطٰنٌ ﴾ تَسْلُطُ

وَلَايَةً

[١٠٠] ﴿ يَتَوَلَّوْنَهُ ﴾ يَتَّخِذُونَهُ

وَلِيًّا مُطَاعًا

[١٠٢] ﴿ رُوحُ الْقُدُسِ ﴾

الروح المطهر جبريل عليه

السلام

[١٠٣] ﴿ يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ﴾

يُمِيلُونَ وَيَنْسُبُونَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَعْلَمُهُ

« سورة الرعد »

أسباب نزول الآية ٨ أخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس : أن أربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله ﷺ ، فقال عامر : يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت ؟ لك ما للمسلمين ، وعليك ما عليهم ، قال : أتجعل لي الأمر من بعدك ؟ قال : ليس ذلك لك ولا لقومك ، فخرجا فقال عامر لأربد : إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فرجعا ، فقال عامر : يا محمد قم معي أكلمك ، فقام معه ووقف يكلمه وسل أربد السيف ، فلما وضع يده على قائم سيفه ييست والتفت رسول الله ﷺ ، فراه فانصرف عنها ، فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته ، فأنزل الله ﷻ أن الله يعلم ما تحمل كل أنثى ﷻ إلى قوله ﷻ شديد المحال ﷻ .

أسباب نزول الآية ١٣ وأخرج النسائي والبخاري عن أنس قال : بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من

عَذَابٍ إِلَيْهِ ﴿١٠٥﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٠٦﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ كُفِرَ
وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ
غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبُوا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٨﴾ أُولَئِكَ
الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَتْهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْعَاقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ لَاجِرُوا أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١١٠﴾ ثُمَّ إِنَّ
رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا لَمْ جَهْدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ
رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١١﴾ * يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تَجِدُ لَعْنَ
نَفْسِهَا وَتَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ ﴿١١٢﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ
مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ
بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٤﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ وَاللَّهُ
حَلَالٌ طَيِّبٌ وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٥﴾

[١٠٧] ﴿اسْتَحْبُوا﴾ اختاروا

وآثروا

[١٠٨] ﴿طَبَعَ﴾ ختم

[١٠٩] ﴿لَاجِرُوا﴾ لا جرم ﴿وَتَبَّتْ﴾

أو محالة أو حقا

[١١٠] ﴿لِلَّذِينَ هَاجَرُوا﴾

لَهُمْ بِالْوَلَايَةِ وَالنَّصْرِ

لا عَلَيْهِمْ ﴿فُتِنُوا﴾

ابْتُلُوا وَعَذَّبُوا

لِإِسْلَامِهِمْ

[١١٢] ﴿رَغَدًا﴾ طَيِّبًا وَاسِعًا

أَوْ هَيِّئًا لَا عَنَاءَ فِيهِ

بِالْإِيمَانِ
الْحَقِيقَةِ

عطاء الجاهلية يدعوه إلى الله فقال : أيش ربك الذي تدعوني إليه ، أمن حديد ، أو من نحاس ، أو من فضة أو ذهب ، فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فأعاد الثانية والثالثة ، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقته ، ونزلت هذه الآية ﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ﴾ إلى آخرها .

أسباب نزول الآية ٣١ وأخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال : قالوا للنبي ﷺ إن كان كما تقول فأرنا أشياءنا الأولى نكلمهم من الموق ، وأفسح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمتنا ، فنزلت ﴿ ولو أن قرأنا سيرت به الجبال ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عطية العوفي قال : قالوا للنبي ﷺ : لو سيرت لنا جبال مكة حتى تسع فنحرت فيها أو قطعت لنا الأرض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح ، أو أحيت لنا الموق كما كان عيسى يحيي الموق لقومه ، فأنزل الله : ﴿ ولو أن قرأنا ﴾ الآية .

[١١٥] ﴿الدَّمَّ﴾ المسفوح

وهو السائل ﴿لَحْمَ الْخَنْزِيرِ﴾

أي الخنزير بجميع أجزائه

﴿أَهْلَ لَيْغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ ذَكَرَ عِنْدَ

ذَبْحِهِ اسْمُ غَيْرِهِ تَعَالَى

﴿أَضْطَرُّ﴾ دَعَتْهُ الضَّرُورَةُ إِلَى

التَّائُلِ مِنْهُ ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ غَيْرَ

طَالِبٍ لِلْمَحْرَمِ لِلذَّيَّةِ أَوْ اسْتِثْنَاءِ

﴿وَلَا عَادٍ﴾ وَلَا مُتَجَاوِزٍ مَا يَسُدُّ

الرَّمَقَ

[١١٩] ﴿بِجَهَالَةٍ﴾ بِتَعَدِّي

الطُّورِ وَرُكُوبِ الرَّأْسِ

[١٢٠] ﴿كَانَ أُمَّةٌ﴾ مُعَلِّمًا

لِلْخَيْرِ ، أَوْ مُؤْمِنًا وَحَدَهُ ﴿قَانِتًا

لِلَّهِ﴾ مُطِيعًا خَاضِعًا لَهُ تَعَالَى

﴿حَنِيفًا﴾ مَا بَيَّنَّ عَنْ الْبَاطِلِ إِلَى

الدِّينِ الْحَقِّ

[١٢١] ﴿أَجْتَبَاهُ﴾ اصْطَفَاهُ

وَاخْتَارَهُ لِلنَّبِوَةِ

[١٢٣] ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾

شَرِيعَتَهُ ، وَهِيَ التَّوْحِيدُ

[١٢٤] ﴿جُعِلَ السَّبْتُ﴾

فُرْصٌ تَعْظِيمُهُ وَالتَّخَلِّيُّ فِيهِ

لِلْعِبَادَةِ

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَيْغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا
لِمَا تَصِفُ السُّيُوفُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْتَرُ عَلَى
اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْلَحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعُ
قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا
عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ
إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ نَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا
إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا
لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ أَجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَءَاتَيْنَاهُ فِي الْآخِرَةِ
لِمَنْ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ أَنْبِئْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا
كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ أَخْلَقُوا فِيهِ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ أَدْعُ
إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدْهُمْ بِالْإِسْنِ هُوَ
أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُتَّئِدِينَ ﴿١٢٥﴾

أسباب نزول الآية ٣٨ وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : قالت قريش حين أنزل ﴿وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله﴾ ما نراك يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الأمر ، فأنزل الله ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾ .

« سورة إبراهيم »

أسباب نزول الآية ٢٨ وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال : نزلت هذه الآية في الذين قتلوا يوم بدر ﴿لم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ الآية .

[١٢٧] ﴿ ضَيْقٍ ﴾ ضَيْقٍ صَدْرٍ

وَحَرْجٍ

سورة الإسراء - مكة (آياتها

(١١١)

[١] ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي ﴾ تَنْزِيهَاً

لِلَّهِ وَتَعْجِيباً مِنْ قُدْرَتِهِ ﴿ أُسْرَى

بِعَبْدِهِ ﴾ جَعَلَ الْبَرَقَ يَسْرِي بِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ لِنُرِيَهُ ﴾

لِنَرْفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَنُرِيَهُ

[٢] ﴿ وَكَيْلًا ﴾ رَبًّا

تَكْلُونَ إِلَيْهِ أُمُورَكُمْ

[٣] ﴿ ذُرِّيَّةً .. ﴾ أَخَصُّ ذُرِّيَّةً

أَوْ يَا ذُرِّيَّةً

[٤] ﴿ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي

إِسْرَائِيلَ ﴾ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ

وَأَعْلَمْنَاهُمْ بِمَا سَيَفْعُ مِنْهُمْ مِنَ

الْإِفْسَادِ مَرَّتَيْنِ ﴿ تَعْلُنَ ﴾

لَتَقْرُطَنَّ فِي الظُّلُمِ وَالْعُدْوَانِ

[٥] ﴿ وَعَدُ أُولَاهُمَا ﴾ الْعِقَابُ

الْمَوْعُودُ عَلَى أُولَاهُمَا ﴿ أُولَى

بَأْسٍ ﴾ ذَوِي قُوَّةٍ وَبَطْشٍ فِي

الْحُرُوبِ ﴿ فَجَاسُوا ﴾ تَرَدَّدُوا

يُحْنِ
١٥

سُورَةُ الْاِسْرَاءِ ١٧

وَأَنْ عَاقِبَتُهُمْ فَأَقْبُوا عِشْلَ مَا عَوقِبْتُمْ بِهِ وَلَنْ صَبْرَهُمْ لَكُمْ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ
[١٣٦] وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا
يَمْكُرُونَ [١٣٧] إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ [١٣٨]

(١٧) سُورَةُ الْاِسْرَاءِ مَكِّيَّةٌ

١١ آيَاتٍ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧

[٧] ﴿لِيَسُوُّوا وُجُوْهُكُمْ﴾

لِيُخْرِجُوَكُمْ حُزْناً يَدُّوْ فِي وُجُوْهِكُمْ ﴿لِيُتَبَّرَوا﴾ لِيُهْلِكُوا وَيُدْمَرُوا ﴿مَا عُلُوْا﴾ مَا اسْتَوَلَوْا عَلَيْهِ

[٨] ﴿حَصِيْرًا﴾ سِجْنًا اَوْ مِهَادًا وَفِرَاشًا

[٩] ﴿هِيَ اَقْوَمُ﴾ اَسَدُ الطَّرَق (ملة الإسلام - والتوحيد)

[١٢] ﴿الَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ نَفْسَهُمَا اَوْ نَبَّرَى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾ خَلَقْنَا الْقَمَرَ مَطْمُوسَ النُّوْرِ مُظْلِمًا ﴿آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ الشَّمْسُ مُضِيئَةً مُبَيَّرَةً لِلْأَبْصَارِ

[١٣] ﴿الزَّمَانَةَ طَائِرَةً﴾ عَمَلُهُ الْمَقْدَرُ عَلَيْهِ لَا يَنْفَكُ عَنْهُ

[١٤] ﴿حَسِيْبًا﴾ حَاسِبًا وَعَادًا . اَوْ مُحَاسِبًا

[١٥] ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ . .﴾ لَا تَحْمِلُ نَفْسٌ اِمَّةً . .

[١٦] ﴿اَمْرًا مُتْرَفِيْهَا﴾ اَمْرًا مُتَعَمِّمًا بِطَاعَةِ اللّٰهِ

﴿فَفَسَقُوا﴾ فَتَمَرَّدُوا وَعَصَوْا ﴿فَدَمَرْنَاهَا﴾ اسْتَأْصَلْنَاهَا وَمَحَوْنَا آثَارَهَا

وَلِنْ اَسَاْمُهُمْ فَلَمَّا اِذَا جَاءَ وَعْدُ الْاٰخِرَةِ لِيَسْتَوْا وُجُوْهُكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوْهُ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبُيِّرُوْا مَا عَلُوْا تَبِيْرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ بِكُمْ اَنْ يَّرْحَمَكُمْ وَاِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِيْنَ حَصِيْرًا ﴿٨﴾ اِنْ هٰذَا الْقُرْءَانُ يَهْدِيْ لِلّٰهِ هِيَ اَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحِيْنَ اَنْ لَهُمْ اَجْرًا كَبِيْرًا ﴿٩﴾ وَاَنْ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ﴿١٠﴾ وَيَدْعُ الْاِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْاِنْسَانُ عَجُوْلًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا الْاَيَّامَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ اَيَاتِيْنَ فَمَحَوْنَا آيَةَ الْاَيِّامِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّبُتُّغُوْا فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ وَلِنَعْمَلُوْا عَدَدَ السَّعِيْرِ وَالْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ فُصِّلْتُهٖ نَفْصِيْلًا ﴿١٢﴾ وَكُلُّ اِنْسَانٍ اَزْمَنَةٌ طَائِرَةٌ فِيْ عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتٰبًا يَلْقَاهُ مَنشُوْرًا ﴿١٣﴾ اَقْرَأْ كِتٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيْبًا ﴿١٤﴾ مِّنْ اَمْنَدِيْ فَاِنَّمَا يَهْدِيْ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّهَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا نُزِرُ وَازِرَةً وَزُرْ اٰخَرٰى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِيْنَ حَتّٰى نَبْعَثَ رَسُوْلًا ﴿١٥﴾ وَاِذَا ارَدْنَا اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً اَمْرًا مُّتْرَفِيْهَا فَنَفْسِقُوْا فِيْهَا فَنَقْلُ عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ فَنُدْمِرْنَهَا نَدْمِيْرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ اَهْلَكْنَا مِّنَ الْقُرُوْنِ

الأنصاري ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين﴾ أنزلت في سبيل الله ؟ قال : لا ولكنها في صفوف الصلاة .

أسباب نزول الآية ٤٥ قوله تعالى : ﴿إن المتقين﴾ الآية ، أخرج الثعلبي عن سلمان الفارسي لما سمع قوله تعالى ﴿وإن جهنم لموعدهم أجمعين﴾ فرثلاثة أيام هارباً من الخوف لا يعقل ، فجاء به للنبي ﷺ ، فسأله فقال : يا رسول الله أنزلت هذه الآية ﴿وإن جهنم لموعدهم أجمعين﴾ فوالذي بعثك بالحق لقد قطعت قلبي ، فأنزل الله ﴿إن المتقين في جنات وعيون﴾ .

مِنْ بَعْدُ نُوحٍ وَكَفَىٰ رَبِّكَ بِذُنُوبٍ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ مَنْ كَانَ
يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ جَعَلْنَا فِيهَا مَا مَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا جَعَلْنَا لَدُنْهُمْ
يَصْلَحُ لَهَا مَذْمُومًا مَذْهُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا نُمَدِّهُ هُوْلَاءَ
وَهَؤُلَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظِرْ
كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ
تَقْضِيًّا ﴿٢١﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَنحُودًا ﴿٢٢﴾
* وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ
عِنْدَكَ الْكَرْبَ أَحَدُهَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ وَلَا تُنْهَرُهَا
وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ
وَقُلْ رَبِّ رَحْمَهُمَا كَأَرْبَابِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي
نُفُوسِكُمْ إِنْ زَكُوتُمْ أَصْلَحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّلِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾
وَأِنْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ وَالْمَسْكِينِ وَآبِ السَّبِيلِ وَلَا تُبْذِرْ رِبًّا دَرًا ﴿٢٦﴾
إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ
كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِذَا تَرَجَّصَ عَنْهُمْ أُنْعَاءُ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا

﴿١٧﴾ ﴿الْقُرُونِ﴾ الأسم

المكذبة

﴿١٨﴾ ﴿مَذْهُورًا﴾ مطروداً

مُبعداً من رحمة الله

﴿٢٠﴾ ﴿كَلَّا نُمَدِّ﴾ نزيد من

العطاء مرة بعد أخرى

﴿محظوراً﴾ ممنوعاً عن من

يريدُه تعالى

﴿٢٢﴾ ﴿مَنحُوداً﴾ غير منصوز

ولا مُعانٍ من الله

﴿٢٣﴾ ﴿أَفَّ﴾ كلمة

تَضَجُّرٌ وَكَرَاهِيَةٌ وَتَبَرُّمٌ

﴿لا تُنْهَرُهَا﴾ لا تَنْجُرُهَا عَمَّا

لا يُعْجِبُكَ . ﴿قَوْلًا كَرِيمًا﴾

حَسَنًا جَمِيلًا لِيَنَّا

﴿٢٥﴾ ﴿لِلتَّوَابِينَ﴾ لِلتَّوَابِينَ

مِمَّا يَفْرُطُ مِنْهُمْ

أسباب نزول الآية ٤٧ قوله تعالى : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ قيل : وأي غل ؟ قال : غل الجاهلية ، إن بني تميم ، وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية عداوة ، فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا ، فأخذت أبا بكر الخاصة فجعل علي يسخن يده فيكمدها خاصة أبي بكر ، فنزلت هذه الآية .

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى ﴿ نبيء عبادي ﴾ الآية ، أخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير قال : مر رسول الله ﷺ بنفر من أصحابه يضحكون فقال : أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم ؟ فنزلت هذه الآية ﴿ نبيء عبادي إني أنا الغفور الرحيم وإن عذابي هو العذاب الأليم ﴾ وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : أطلع علينا رسول الله ﷺ من الباب الذي يدخل منه بنو شيبه ، فقال لا أراكم تضحكون ، ثم أدبر ، ثم رجع القهقري ،

[٢٩] ﴿يَذْكُ مَغْلُولَةٌ﴾ كِنَايَةٌ
عَنِ الشَّحِّ ﴿تَبْسُطُهَا كُلُّ
الْبَسِطِ﴾ كِنَايَةٌ عَنِ التَّبْدِيرِ
وَالْإِسْرَافِ ﴿مَحْسُورًا﴾ نَادِمًا
أَوْ مُنْقَطِعًا بِكَ مُعْدِمًا
[٣٠] ﴿يَقْدِرُ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى
مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ
[٣١] ﴿خَشِيَّةٌ إِمْلَاقٍ﴾ خَوْفٌ
فَقْرٌ وَفَاقَةٌ ﴿خِطْنًا كَبِيرًا﴾ إِنَّمَا
عَظِيمًا
[٣٢] ﴿سُلْطَانًا﴾ تَسَلُّطًا عَلَى
الْقَاتِلِ بِالْقِصَاصِ أَوْ الدِّيَةِ
[٣٣] ﴿يَبْلُغُ أَشَدَّهُ﴾ قُوَّتُهُ عَلَى
حِفْظِ مَالِهِ وَرُشْدِهِ فِيهِ
[٣٤] ﴿بِالْقِسْطِ طَاسٍ﴾
الْمُسْتَقِيمِ ﴿بِالْمِيزَانِ﴾ الْعَدْلِ
﴿أَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ مَالًا وَعَاقِبَةً
[٣٥] ﴿لَا تَقْفُ﴾ لَا تَتَّبِعْ
[٣٦] ﴿مَرَحًا﴾ فَرَحًا وَبَطْرًا
وَإِخْتِيَالًا وَفَخْرًا
[٣٧] ﴿مَذْخُورًا﴾ مُبْعَدًا مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ

فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا
تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُنْ زُرْفُهُمْ وَإِلَّا مَكْرٌ إِنْ قَتَلْتُمْهُمْ كَانَ
خِطْنًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْنَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾
وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ
جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾
وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا
بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَزِنُوهَا
بِالْقِسْطِ أَسْرًا لِّلْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا
لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ
مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾
ذَلِكَ بِمَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
فَتَأْتِيَ فِي فَجْهَم مَلُومًا مَّذْخُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ

فَقَالَ إِنِّي خَرَجْتُ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ عِنْدَ الْحَجَرِ جَاءَ جَبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ : لَمْ تَقْنَطْ عِبَادِي ؟ ﴿ نَبِيٌّ عِبَادِي
أَنِي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنْ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩٥ : تعالى ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ الآية ، أخرج البزار والطبراني عن أنس بن مالك قال مرَّ
النبي ﷺ على أناس بمكة ، فجعلوا يغمزون في فقاء ويقولون : هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل بأصبعه
فوقع مثل الطفر في أجسادهم ، فصارت قروحاً حتى نتنوا ، فلم يستطع أحد أن يدنو منهم ، فأنزل الله ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ
الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ .

« سورة النحل »

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ دُعِيَ أصحاب رسول الله

وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْسَانًا لِّقُولِهِمْ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا
فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾ قُلْ لَّوْكَانَ
مَعَهُ آلَ اللَّهِ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا ابْتِغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾
سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ
وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِيحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ
تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمًا غُفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا
بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بَالًا خَرَفًا حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ
فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّاعًا عَلَىٰ آذَانِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَعْمُونَ بِهِ
إِذْ يَسْتَعْمُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَسْتَعْمُونَ إِلَّا
رَجُلًا مَّسْخُورًا ﴿٤٧﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفَتًا أَءَاتَا
لِمَبْعُوثِينَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا
يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾

[٤٠] ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ﴾

أَفْضَلَكُمْ رَبُّكُمْ فَخَصَّكُمْ ؟

[٤١] ﴿صَرَفْنَا﴾ كَرَّرْنَا الْقَوْلَ

بِأَسَالِيبَ مُخْتَلِفَةٍ ﴿نُفُورًا﴾

تَبَاعُدًا وَإِعْرَاضًا عَنِ الْحَقِّ

[٤٢] ﴿لَا تَبْتَغُوا﴾ لَطَلَبُوا

﴿سَبِيلًا﴾ بِالْمَغَالِبَةِ وَالْمَمَانَعَةِ

[٤٥] ﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾

سَاتِرًا أَوْ مَسْتُورًا عَنِ الْحِسِّ

[٤٦] ﴿أَكِنَّةً﴾ أَغْطِيَةٌ كَثِيرَةٌ

مَانِعَةٌ ﴿وَقْرًا﴾ صَمَمًا وَنَقْلًا فِي

السَّمْعِ عَظِيمًا

[٤٧] ﴿هُمْ نَجْوَى﴾ مُتَنَاجُونَ

فِي أَمْرِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ

﴿مَسْخُورًا﴾ مَغْلُوبًا عَلَىٰ عَقْلِهِ

بِالسَّخَرِ أَوْ سَاجِرًا

[٤٩] ﴿رُفَاتًا﴾ أَجْزَاءُ مُفْتَتَةٍ .

﴿أَوْ تُرَابًا أَوْ غُبَارًا﴾

[٥١] ﴿يَكْبُرُ﴾ يَعْظُمُ

عَنْ قَبُولِ الْحَيَاةِ ﴿فَطَرَكُمْ﴾

أَبْدَعَكُمْ وَأَخْدَعَكُمْ

﴿فَسَيُنْغِضُونَ ..﴾ يُحَرِّكُونَ

استهزاء

→ ، حتى نزلت ﴿ فلا تستعجلوه ﴾ فسكتوا . وأخرج عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي حفص قال : لما أنزلت : ﴿ أتى أمر الله ﴾ قاموا ، فنزلت ﴿ فلا تستعجلوه ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٨ : قوله تعالى : ﴿ وأقسموا ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال : كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين ، فأتاه يتقاضاه ، فكان فيما تكلم به : والذي أرجوه بعد الموت إنه كذا وكذا ، فقال له المشرك : إنك لتزعم أنك تبعث من بعد الموت ، فأقسم بالله جهد يمينه : لا يبعث الله من يموت ، فنزلت الآية .

﴿ ٥٢ ﴾ بِحَمْدِهِ ﴿ مُنْقَادِينَ
انْقِيَادَ الْحَامِدِينَ لَهُ
﴿ ٥٣ ﴾ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ﴿ يَفْسِدُ
وَيُهَيِّجُ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ
﴿ ٥٤ ﴾ وَكِيلًا ﴿ مَوْكُولًا إِلَيْكَ
أَمْرُهُمْ
﴿ ٥٥ ﴾ زُبُورًا ﴿ كِتَابًا فِيهِ
تَحْمِيدٌ وَتَمْجِيدٌ وَمَوَاعِظُ
﴿ ٥٦ ﴾ تَحْوِيلًا ﴿ نَفَلَهُ إِلَى
غَيْرِكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَعْبُدْهُمْ
﴿ ٥٧ ﴾ الْوَسِيلَةَ ﴿ الْقُرْبَةَ
بِالطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ
﴿ ٥٩ ﴾ مُبْصِرَةً ﴿ آيَةً بَيِّنَةً
وَاضِحَةً ﴿ فَظَلَمُوا بِهَا ﴿
فَكَفَرُوا بِهَا ظَالِمِينَ فَأَمْلَكُوا
﴿ ٦٠ ﴾ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴿ عَلِمًا
وَقُدْرَةً فَهُمْ فِي قَبْضَتِهِ تَعَالَى
﴿ الشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ ﴿ شَجَرَةُ
الزَّقُومِ (جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً)
﴿ طُغْيَانًا ﴿ تَجَاوَزًا لِلْحَدِّ فِي
كُفْرِهِمْ وَتَمَرْدًا

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَنْتَوْنُ أَنْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا فِيلًا ﴿٥٢﴾
وَقُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا الْبَاطِلُ أَحْسَنُ مِنْ الْحَقِّ بِمَا يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ
الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٥٣﴾ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَسَاءَ
رِجْصِكُمْ أَوْ إِنَّ يَسَاءَ عَذَابِكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ
أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ
وَمَا آتَيْنَا دَاوُودَ زُبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِي فَلَا
مَمْلِكَةَ لَهُمْ يُشْغَوْنَ فِي الْغُرَىٰ وَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخِفُونَ
عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٦﴾ وَإِنْ مِنْ قَوْمٍ لَّا يَخْنُ
مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ
فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٧﴾ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ
كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَمَا آتَيْنَاهُمُودَ الثَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا
نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٨﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ
وَمَا جَعَلْنَا الرَّعْيَا أَلَّتِي أَرَبْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ
فِي الْقُرْآنِ وَخُوفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ

اسباب نزول الآية ٤١ : قوله تعالى : ﴿ والذين هاجروا ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن داود بن أبي هند قال : نزلت
﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا ﴾ إلى قوله ﴿ وعلى ربهم يتوكلون ﴾ في أبي جندل بن سهيل .

اسباب نزول الآية ٧٥ : قوله تعالى : ﴿ ضرب الله مثلا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله « ضرب
الله مثلا عبدا مملوكا » قال : نزلت في رجل من قريش وعبدته ، وفي قوله ﴿ رجلين أحدهما أبكم ﴾ ، قال : نزلت في عثمان
ومولى له كان يكره الإسلام يأباه وينهاه عن الصدقة والمعروف ، فنزلت فيها .

اسباب نزول الآية ٨٣ : قوله تعالى ﴿ يعرفون نعمه الله ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد : أن أعرابيا أتى
النبي ﷺ فسأله ، فقرأ عليه ﴿ والله جعل لكم من بيوتكم سكنا ﴾ قال الأعرابي : نعم ، ثم قرأ عليه : ﴿ وجعل لكم من
جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ﴾ قال : نعم ، ثم قرأ عليه كل ذلك يقول : نعم حتى بلغ ﴿ كذلك

اسْجُدُوا لِادَمَ فَسَجَدُوا اِلَّا ابْلِسَ قَالَ اَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿١١﴾
 قَالَ اَرَاَيْتَ كَھَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ اُخِّرْتُ اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
 لَاحْزِنُكَ ذُرِّيَّتَهُ اِلَّا فُلِيلًا ﴿١٢﴾ قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ نَبِعَكَ مِنْهُمْ فَاِنَّ
 جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مُّوَفَّوْرًا ﴿١٣﴾ وَاسْتَغْفِرْ مَنْ اَسْطَعَتْ مِنْهُمْ
 بَصُوْنَكَ وَاَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخِيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْاَمْوَالِ
 وَالْاَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ اِلَّا غُرُوْرًا ﴿١٤﴾ اِنَّ
 عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ وَّكَوْفِي اِبْرٰیكَ وَكِيلًا ﴿١٥﴾ وَبِكُمْ الَّذِي
 يَنْجِيكُمْ مِنَ الظُّلُمٰتِ فِي الْبَحْرِ لِنَبِّئُكُمْ مِنْ فُضْلِهِ اِنَّكُمْ كَانُمْ بِكُمْ رَحِيْمًا ﴿١٦﴾
 وَلَإِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُوْنَ اِلَّا اِيَّاهُ فَلَا تَنْجِيكُمْ اِلَى
 الْبَرِّ اَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْاِنْسَانُ كُفُوْرًا ﴿١٧﴾ اَفَاَمْتُمْ اَنْ يَخْشِفَ بِكُمْ
 جَانِبَ الْبَرِّ اَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوْا لَكُمْ وِكِيْلًا ﴿١٨﴾
 اَمْ اَمْسِنُمْ اَنْ يُعِيدَكُمْ فِيْهِ نَارَةً اُخْرٰی فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ
 فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوْا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ نَبِيْعًا ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا
 بَنِيَّ اٰدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ
 وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيْرٍ مِّنْ خَلْقِنَا فَضِيْلًا ﴿٢٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوْا كُلَّ اُنَاسٍ

[٦٢] ﴿ اَرَأَيْتَكَ ﴾ اَخْبِرْنِي
 ﴿ لَا حَزَنُكَ ذُرِّيَّتَهُ ﴾ لَاسْتَوْلِيْنَ
 عَلَيْهِمْ . اَوْ لَاسْتَاْصِلْنَهُمْ
 بِالْاِغْوَاءِ

[٦٤] ﴿ اسْتَغْفِرْ ﴾ اسْخِفْ
 وَاسْتَغْجِلْ وَاَزْعِجْ ﴿ اَجْلِبْ ﴾
 عَلَيْهِمْ ﴿ صَحَّ عَلَيْهِمْ وَسَقَّهُمْ ﴾
 ﴿ بِخِيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ بِكُلِّ
 رَاكِبٍ وَمَاشٍ فِيْ مَعَاصِي اللّٰهِ
 ﴿ غُرُوْرًا ﴾ بَاْطِلًا وَخِدَاعًا

[٦٥] ﴿ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ ﴾
 تَسْلُطُ وَقُدْرَةٌ عَلٰى اِغْوَانِهِمْ
 [٦٦] ﴿ يَزْجِيْكُمْ ﴾ يُجْرِيْكُمْ وَيُسَيِّرُ
 وَيَسُوْقُ بِرَفْقٍ

[٦٨] ﴿ اَنْ يَخْشِفَ بِكُمْ ﴾
 يُغَوِّرُ وَيَغِيْبُ بِكُمْ تَحْتَ الثَّرَى
 ﴿ حَاصِبًا ﴾ رِيْحًا شَدِيْدَةً
 تَرْمِيْكُمْ بِالْحَصْبَاءِ

تَاٰلِیْنَ
 الْحَجَرِ

[٦٩] ﴿ قَاصِفًا ﴾
 عَاصِفًا شَدِيْدًا مُّهِلِكًا
 ﴿ نَبِيْعًا ﴾ نَصِيْرًا اَوْ مُطَالِيًا
 بِالثَّارِ مِّنَا

بِمِ نَعْمَتِهِ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْلُمُونَ ﴿ قَوْلِي الْأَعْرَابِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿

أسباب نزول الآية ٩١ : قوله تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن بريدة قال : نزلت هذه الآية في بيعة النبي ﷺ .

أسباب نزول الآية ٩٢ : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي حفص قال : كانت سعيدة الأسدية مجنونة تجمع الشعر والليف ، فنزلت هذه الآية ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَقَتْ غَزَاهَا ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٣ : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يعلم قينا بمكة اسمه بلعام وكان أعجمي اللسان وكان المشركون يرون رسول الله ﷺ يدخل عليه ويخرج من عنده ، فقالوا : إنما يعلمه بلعام ، فأنزل الله ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم

[٧١] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بِمَنْ آثَمُوا

به أو بكتابهم ﴿فَتِيلاً﴾ قَدَرُ

الخيوط في شِقِّ النَوَاةِ مِنَ الْجَزَاءِ

[٧٢] ﴿لِيَفْتَنُونَكَ﴾ لِيُوقِعُونَكَ

فِي الْفِتْنَةِ وَلِيَصْرَفُونَكَ ﴿لِتَقْتَرِيَ

عَلَيْنَا﴾ لِيَتَخَلَّقَ وَتَقُولَ عَلَيْنَا

[٧٣] ﴿تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ﴾ تَمِيلُ

إِلَيْهِمْ

[٧٤] ﴿ضِعْفَ الْحَيَاةِ﴾ عَذَاباً

مُضَاعَفاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

[٧٥] ﴿لِيَسْتَفْزِزُونَكَ﴾

لِيَسْتَحْفِزُونَكَ وَيُزْجِعُونَكَ

[٧٦] ﴿تَحْوِيلاً﴾ تَغْيِيراً

وَتَبْدِيلاً

[٧٧] ﴿لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ﴾ بَعْدَ

أَوْ عِنْدَ زَوَالِهَا عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ

﴿غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ ظَلَمَتِهِ أَوْ

شِدَّتِهَا ﴿وَقَرَأَنَ الْفَجْرِ﴾ وَأَقَمَ

صَلَاةَ الصُّبْحِ

[٧٨] ﴿فَتَهَجَّدُ﴾ التَّهَجُّدُ :

الصَّلَاةُ لَيْلاً بَعْدَ الْاِسْتِيقَاطِ

﴿نَافِلَةً لَكَ﴾ فَرِيضَةٌ زَائِدَةٌ

خَاصَّةٌ بِكَ ﴿مَقَاماً مَحْمُوداً﴾

مَقَامَ الشَّفَاعَةِ الْعَظْمَى

[٨٠] ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ إِدْخَالاً مَرْضِياً جَيِّداً فِي أُمُورِي ﴿سُلْطَاناً نَصِيراً﴾ قَهراً وَعِزّاً نَنْصُرُ بِهِ الْإِسْلَامَ

[٨١] ﴿زَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ زَالَ وَاضْمَحَلَّ الشَّرْكُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْتِيَتْ كِتَابُهُ بِمِيسِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ

وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى أَفْهَوِي الْأَخْدَرُ

أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ

لَتَفْتَرِي عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَجِدُكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ

لَقَدْ كُنْتَ تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً ﴿٧٤﴾ إِذَا لَا أَذَقُكَ ضِعْفَ

الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيراً ﴿٧٥﴾ وَإِنْ كَادُوا

لَيَسْتَفْزِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا

فَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سِتَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسِتَّتِنَا

مُحَوَّلًا ﴿٧٧﴾ أَقْبَرُ الصَّلَاةِ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ

إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمَنْ اللَّيْلُ فَهَجَّ بِهٖ نَافِلَةً لَكَ

عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ

صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيراً

﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنَزَّلْنَا

الْقُرْءَانَ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا

﴿٨٢﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ

شَكَرَ

شَكَرَ

شَكَرَ

شَكَرَ

شَكَرَ

شَكَرَ

شَكَرَ

شَكَرَ

شَكَرَ

شَكَرَ

شَكَرَ

شَكَرَ

شَكَرَ

شَكَرَ

شَكَرَ

كَانَ يَتُوسًا ﴿٨٢﴾ قُلْ لِّمَعْلٍ عَلَى شَاكِلَيْهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴿٨٣﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٤﴾ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٥﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِنْ فَضَّلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٦﴾ قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٧﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٨﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تُنْجِيَنَا مِنَ الْأَرْضِ بِبُيُوتِنَا أَوْ تَكُونَ لَكِ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُخْرِجَ الْأَنْثَرَ خِلَالَهَا تَحْيِيرًا ﴿٨٩﴾ أَوْ تَسْقُطَ السَّمَاءُ كَازَمَتٍ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٠﴾ أَوْ يَكُونَ لَكِ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرِفٍ أَوْ تَرْفَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُفُوقِكَ حَتَّى نُزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّفَرُّهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩١﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبْعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٢﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَّمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي

[٨٢] ﴿ حَسَارًا ﴾ هلاكاً بسبب

كُفْرهم به

[٨٣] ﴿ نَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ لَوَى

عَظْفُهُ تَكَبُّراً وَعِنَاداً ﴿ كَانُ

يَتُوساً ﴾ شَدِيدَ الْيَأْسِ وَالْقُنُوطِ

مِنْ رَحْمَتِنَا

[٨٤] ﴿ شَاكِلَيْهِ ﴾ مَذْمُومِهِ الَّذِي

يُشَاكِلُ حَالَهُ

[٨٦] ﴿ وَكِيلًا ﴾ مَنْ يَتَعَهَّدُ

بِإِعَادَتِهِ إِلَيْكَ

[٨٨] ﴿ مُعِينًا ﴾ ظَهِيْرًا

[٨٩] ﴿ صَرَّفْنَا ﴾ رَدَّدْنَا

بِأَسَالِيْبٍ مُّخْتَلِفَةٍ ﴿ كُلِّ مَثَلٍ ﴾

مَعْنَى غَرِيبٍ حَسَنٍ بِدِيعٍ

﴿ فَأَبَى ﴾ فَلَمْ يَرْضَ

﴿ كُفُورًا ﴾ جُحُوداً لِلْحَقِّ

[٩٠] ﴿ يَتُبُوعًا ﴾ عَيْنًا لَا يَنْصُبُ

مَأْوَها

[٩٢] ﴿ كِسْفًا ﴾ قِطْعًا

﴿ قَبِيلًا ﴾ مُقَابِلَةً وَعِيَانًا . أَوْ

جَمَاعَةً

[٩٣] ﴿ زُخْرُفٍ ﴾ ذَهَبٍ

النبي ﷺ أن يهاجر إلى المدينة أخذ المشركون بلالاً وخباباً وعمار بن ياسر ، فأما عمار فقال لهم كلمة أعجبتهم تقية ، فلما رجع إلى رسول الله ﷺ حدثه ، فقال : كيف كان قلبك حين قلت ، أكان منشراحاً بالذي قلت ؟ قال : لا ، فأُنزل الله ﴿ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ وأخرج عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية في أناس من أهل مكة آمنوا ، فكتب إليهم بعن الصحابة بالمدينة أن هاجروا فخرجوا يريدون المدينة فأدركهم قريش بالطريق ففتنهم فكفروا مكرهين ، ففهم نزلت هذه الآية ، وأخرج ابن سعد في الطبقات عن عمر بن الحكم قال : كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول ، وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول ، وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول ، وبلال وعمار بن فهيرة وقوم من المسلمين ، وفيهم نزلت هذه الآية ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا .

اسباب نزول الآية ١٢٦ : قوله تعالى : ﴿ وإن عاقبتهم ﴾ الآية ، أخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والبزار عن أبي

وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا ﴿٩٧﴾ وَمَنِ يَهْدِ اللَّهُ فَبُهِدَ لَهُ
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَنْ يُجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَيَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى
وُجُوهِهِمْ عَمِيَائًا وَبُكَمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كَمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ
سَعِيرًا ﴿٩٨﴾ ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا
عِظْمًا وَرُفَاتًا أَلَا نُلْبَعُونَ نَحْنُ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا
لَا رَيْبَ فِيهِ فَإِنِ الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿١٠٠﴾ قُلْ لَوْ أَنَّهُمْ تَمَلَّكُونَ
خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
قَفُورًا ﴿١٠١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَمَسَّاهُ بَنِي إِسْرَءِيلَ
إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَاسُوسًا مَسْحُورًا ﴿١٠٢﴾ قَالَ لَقَدْ
عَلِمْتُ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافٍ رَوَافٍ
لَأَظُنُّكَ يَافِرْعَوْنُ مَبْشُورًا ﴿١٠٣﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْفِرَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ
وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٤﴾ وَقَلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ اسْكُتُوا الْأَرْضَ
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرِ فُجِّنَا بِكُمْ لَيْفًا ﴿١٠٥﴾ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْ
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٦﴾ وَقُرْءَانًا فَفَرَّقْنَاهُ لِنُقَرِّأَهُ عَلَى

[٩٧] ﴿ خَبَتْ ﴾ سَكَنَ لَهَا

﴿ سَعِيرًا ﴾ لَهَا وَتَوَقَّدَ

[٩٨] ﴿ رُفَاتًا ﴾ أَجْزَاءً مُفْتَتَةً .

أَوْ تَرَابًا أَوْ غُبَارًا

[١٠٠] ﴿ قَفُورًا ﴾

مُبَالِغًا فِي الْبُخْلِ

[١٠١] ﴿ مَسْحُورًا ﴾ مَغْلُوبًا

عَلَى عَقْلِكَ بِالسَّحْرِ أَوْ سَاحِرًا

[١٠٢] ﴿ بَصَائِرَ ﴾ بَيِّنَاتٍ تُبَصِّرُ

مَنْ يَشْهَدُهَا بِصِدْقِي

﴿ مَبْشُورًا ﴾ هَالِكًا أَوْ مَصْرُوفًا

عَنِ الْخَيْرِ

[١٠٣] ﴿ يَسْتَفِرُّهُمْ ﴾

يَسْتَخْفِفُهُمْ وَيُزِيلُهُمْ لِلْخُرُوجِ

[١٠٤] ﴿ لَيْفًا ﴾ جَمِيعًا

مُخْتَلِطِينَ

« سورة الاسراء أو بني إسرائيل »

أسباب نزول الآية ١٥ : قوله تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ الآية ، أخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن

هريرة أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة حين استشهد ، وقد مثل به فقال : لأمثلن بسبعين منهم مكانك ، فنزل جبريل والنبي ﷺ واقف بخواتيم سورة النحل ﴿ وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ إلى آخر السورة فكف رسول الله ﷺ وأمسك عما أراد ، وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن أبي بن كعب قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون ، ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربن عليهم ، فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله ﷻ ﴿ وإن عاقبتهم فعاقبوا ﴾ الآية ، وظاهر هذا تأخر نزولها إلى الفتح ، وفي الحديث الذي قبله نزولها بأحد ، وجمع ابن الحصار بأنها نزلت أولا بمكة ، ثم ثانيا بأحد ، ثم ثالثا يوم الفتح ، تذكيرا من الله لعباده .

النَّاسِ عَلَىٰ مَكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ
أُوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلَّذِّقَانِ سُجَّدًا ﴿١٧﴾
وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٨﴾ وَيَخِرُّونَ
لِلَّذِّقَانِ يَبْكَونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٩﴾ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ
أَيًّا مَا دَعَوْا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُواهَا
وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿٢٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْشَ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ
شَرِيكٌ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿٢١﴾

(١٨) سورة الكهف مكية

الآية ٣٨ ومن آية ١٨٢ إلى آية ١٠١ مكية
وآياتها ١١٠ نزلت بعد الغاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾
قِيمًا لِّنَّذِرٍ بَاسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّا لَكُم فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرُ الَّذِينَ
قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً
تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ

[١٠٦] ﴿فَرَقْنَاهُ﴾ يَفْرُقُهُ

وَفَصَّلْنَاهُ أَوْ أَنْزَلْنَاهُ مُفْرَقًا ﴿عَلَىٰ

مُكْثٍ﴾ عَلَى تَوَدُّةٍ وَتَأَنٍّ

[١١٠] ﴿لَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ لَا

تُسِرُّ بِهَا حَتَّى لَا تَسْمَعَ

مَنْ خَلَقَكَ

سورة الكهف - مكية

(آياتها ١١٠)

[١] ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾

اِخْتِلَالًا لَا اخْتِلَافًا وَلَا انْحِرَافًا

عَنِ الْحَقِّ وَلَا خُرُوجًا عَنْ

الْحِكْمَةِ

[٢] ﴿قِيمًا﴾ مُسْتَقِيمًا

مُعْتَدِلًا ﴿بَاسًا﴾ أَوْ

بِمَصَالِحِ الْعِبَادِ عَذَابًا آجِلًا

أَوْ عَاجِلًا

[٥] ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ مَا

أَعْظَمَهَا فِي الْقُبْحِ كَلِمَةً

عائشة قالت : سألت خديجة رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال : هم من آبائهم ثم سألته بعد ذلك ، فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ، ثم سألته بعدما استحکم الإسلام ، فنزلت ﴿ ولا تنزر وزارة و زر أخرى ﴾ وقال : هم على الفطرة أو قال : في الجنة .

اسباب نزول الآية ٢٦ : قوله تعالى : ﴿ وآت ذا القربى ﴾ الآية . أخرج الطبراني وغيره عن أبي سعيد الخدري قال : لما أنزلت ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاهما فذك ، قال ابن كثير : هذا مشكل فإنه يشعر بأن الآية مدنية ، والمشهور خلافه ، وروى ابن مردويه عن ابن ابن عباس مثله .

اسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿ وإما تعرضن ﴾ الآية ، أخرج سعيد بن منصور عن عطاء الخرساني قال : جاء ناس من مزينة يستحلون رسول الله ﷺ فقال : لا أجد ما أحلکم علیه فتولوا وأعینهم نفيض من الدمع حزناً ، ظنوا

[٦] ﴿بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ قَاتِلَهَا وَمُهْلِكُهَا أَوْ مُجْهِدُهَا ﴿أَسْفَا﴾ غَضَبًا . وَخُزْنَا عَلَيْهِمْ أَوْغِيظًا
[٧] ﴿لِنَبْلُوهُمْ﴾ لِنَخْتَبِرَهُمْ مَعَ عِلْمِنَا بِحَالِهِمْ ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ أَزْهَدُ فِيهَا وَأَسْرَعُ فِي طَاعَتِنَا
[٨] ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ تَرَابًا أَجْرَدًا لَا نَبَاتَ فِيهِ
[٩] ﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾ بَلْ أَظُنْتُ ﴿أَصْحَابَ الْكَهْفِ﴾ النَّقَبِ الْمُتَّسِعِ فِي الْجَبَلِ الرَّقِيمِ ﴿الْوَحِ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ وَقَصَتْهُمْ﴾
[١٠] ﴿أَوَى الْفِتْيَةُ﴾ التَّجْتَوَا هَرَبًا بِدِينِهِمْ . . ﴿رَشَدًا﴾ اهْتِدَاءً إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ
[١٢] ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ﴾ أَنْمَأْنَاهُمْ إِنْآمَةً ثِقِيلَةً ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾ أَبْقَضْنَاهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ
﴿أَمَدًا﴾ مُدَّةً وَعَدَدَ سِنِينَ أَوْ غَايَةً

[١٤] ﴿رَبَطْنَا﴾ شَدَدْنَا وَقَوَّيْنَا بِالصَّبْرِ ﴿شَطَطًا﴾ قَوْلًا مُقْرِطًا فِي الْبُعْدِ عَنِ الْحَقِّ
[١٦] ﴿مَرْفَقًا﴾ مَا تَتَفَعَّلُونَ بِهِ فِي عَيْشِكُمْ

عَلَى آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ① إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ② وَإِنَّا جَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ③ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ④ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ⑤ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ⑥ ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ لُغَمًّا ⑦ أَيُّ الْخَيْرِينَ لَمْ يَأْمُرْ بِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ⑧ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدَّتْهُمْ هُدًى ⑨ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَدَّعُوهُ مِنْ دُونِهِ إِنَّهَا لَئِن لَّمَّا كُنَّا إِذَا شَطَطًا ⑩ هَلْؤَلَاءِ قَوْمٌ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمُ سُلْطَانٌ بَيِّنٌ مِّنْ أَظْلَمِ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ⑪ وَلَوْ ذَاعَرْتُمْ لَهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْأُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رِّدْمِهِمْ وَيُخْرِجَكُمْ مِّنْ أَمْكُرِهِمْ فَقَتَا ⑫ وَتَرَى السَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزُورُ عَنْ كُهُفِهِمْ ذَاتَ يَمِينٍ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّ الْمُتَّهِدِينَ هُدًى وَمَن يَضِلَّ فَلَن يُجْدِلُوا

→ ذلك من غضب رسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿ وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال : نزلت فيمن كان يسأل النبي ﷺ من المساكين .

اسباب نزول الآية ٢٩ : قوله تعالى : ﴿ ولا تجعل يدك ﴾ الآية . أخرج سعيد بن منصور عن سيار أبي الحكم قال : أتى رسول الله ﷺ بَرٌّ ، وكان معطياً كريماً فقسمه بين الناس ، فأتاه قوم فوجدوه قد فرغ منه ، فأنزل الله ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه وغيره عن ابن مسعود قال : جاء غلام إلى النبي ﷺ فقال : إن

[١٧] ﴿ تَرَاوَرُّ ﴾ تميل وتعدل

﴿ تَقْرَضُهُمْ ﴾ تعدل عنهم
وَتَبْتَعدُ ﴿ فَجَوقة منه ﴾ متسع من
الكهف

[١٨] ﴿ بِالْوَصِيدِ ﴾ بفناء
الكهف أو عتبة بابه ﴿ رُعباً ﴾
خوفاً وفزعاً

[١٩] ﴿ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ أيقظناهم
مِنْ نَوْمَتِهِمُ الطويلة
﴿ بِوَرَقِكُمْ ﴾ بدرأهمكم
المضروبة ﴿ أَرْزَقِي طَعاماً ﴾
أحل ، أو أجود طعاماً

[٢٠] ﴿ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾
يطلعوا عليكم أو يغلبوا

[٢١] ﴿ أَغْرَضْنَا عَلَيْهِمُ ﴾ أطلعنا
الناس عليهم

[٢٢] ﴿ رَجِماً بِالْغَيْبِ ﴾ قذفاً
بالظن غير يقين ﴿ فَلَا تُمارِ
فِيهِمْ ﴾ فلا تجادل في عدتهم
وشأنهم ﴿ إِلَّا مراءَ ظاهراً ﴾
بمجرد تلاوة ما أوحى إليك في

أمرهم

وَلِيَّا مَرشداً ﴿١٧﴾ وَتَحسبُهُمُ أَيقاظاً وَهُمْ رُقودٌ وَنَقلَهُمُ ذاكَ الْيَمِينَ
وَذاتَ الشِّمالِ وَكَلِمُهُمُ بَسْطٌ ذَراعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ
عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ فِماراً وَلَكِنَّكَ مِنْهُمْ رُعباً ﴿١٨﴾ وَكَذلكَ بَعَثْنَاهُمْ
لِيتَسَاءَلُوا بِهِمْ قَالِ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَذَلِكُنَا قَالُوا لَيْتَنَّا كُنَّا نَؤْمِنُ بِآيَاتِهِ
يَوْمَ قَالُوا لِرَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِاللَّيْتِنَا فَأَعْبَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرَقِكُمْ هَذِيقاً إِلَى
الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ
وَلَا يُشْعِرَنَّ بَكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يَعيدُوكُمْ فِي ملئِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذاً أَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذلكَ أَغْرَضْنَا عَلَيْهِمُ
لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ
أَمْرُهُمْ فَتَقَالُوا تَبَوَّأُوا عَلَيْهِمْ بَيْنًا رُبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالُوا الَّذِينَ غَلَبُوا
عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمُ سَجيلاً ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ نُلْكَثُ رُبُّهُمْ
كَلِمَهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلِمَهُمْ رَجِماً بِالْغَيْبِ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلِمَهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمُ
إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مراءَ ظَهِراً وَلَا تَسْنَفِتْ فِيهِمْ مِنْهُمْ
أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولْ لِنَشاىءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَداً ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ

ألمي تسألك كذا وكذا ، قال : ما عندنا شيء اليوم ، قال : فتقول لك اكسني قميصك ، فخلع قميصه فدفعه إليه فجلس في البيت حاسراً ، فأنزل الله ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً ﴾ وأخرج أيضاً عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال لعائشة : أنفق ما على ظهر كفي ، فقالت : إذن لا يبقى شيء ، فأنزل الله ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ﴾ الآية ، وظاهر ذلك أنها مدنية .

اسباب نزول الآية ٤٥ : قوله تعالى : ﴿ وإذا قرأت القرآن ﴾ الآية . أخرج ابن المنذر عن شهاب قال : كان رسول الله ﷺ إذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم إلى الكتاب قالوا بهزؤن به ﴿ قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب ﴾ فأنزل الله في ذلك من قوله ﴿ وإذا قرأت القرآن ﴾ الآيات .

اسباب نزول الآية ٥٦ : قوله تعالى : ﴿ قل ادعوا ﴾ الآية ، أخرج البخاري وغيره عن ابن مسعود قال : كان ناس

[٢٤] ﴿رَشَدًا﴾ هداية

وإرشاد للناس

[٢٦] ﴿أَبْصَرِيهِ﴾ ما أبصر الله

بكل موجود

[٢٧] ﴿مُلْتَحِدًا﴾ ملجأ

وموتلاً .

[٢٨] ﴿أَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾

أحبسها وثبتها . ﴿لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ

عَنَّهُمْ﴾ لَا تَصْرِفْ عَيْنَاكَ النَّظَرَ

عَنَّهُمْ . ﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ﴾ جعلناه

غافلاً ساهياً . ﴿فُرْطًا﴾

إسرافاً . أو تضييعاً وهلاكاً .

[٢٩] ﴿سَرَادِقَهَا﴾

فسطاطها . أو لهبها ودخانها .

﴿كَالْمُهْلِ﴾ كذروي الزيت أو

كالْمَذَابِ مِنَ الْمَعَادِنِ .

﴿سَاءَتْ مُرْتَقًا﴾ مُتَكَأً أو مقراً

(النَّارِ) .

[٣١] ﴿جَنَاتُ عَدْنٍ﴾ جنات

إقامة واستقرار . ﴿سُنْدُسٍ﴾

رفيق الدِّيَابِجِ (الحرير) .

[٣١] ﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾ غليظ

الدِّيَابِجِ . ﴿الْأَرَائِكِ﴾ السُّرُرِ

في الحجال .

وَأَذْكُرُّ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا

رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾

قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ

مَا لَمْ يَمْنُنْ بِهِ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يَشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَنْلِ مَا أَوْحَى

إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشيِّ يَريُدُونَ

وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا

تَطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُتُورًا ﴿٢٨﴾

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا

أَعْدَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا

بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أجرَهُمْ مِنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾

أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجَلِّونَ فِيهَا مِنْ

أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ

مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَقًا ﴿٣١﴾



من الإنس يعبدون ناساً من الجن ، فأسلم الجنون واستمسك الآخرون بعبادتهم ، فأنزل الله ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٩ : قوله تعالى : ﴿ وما منعنا ﴾ الآية . أخرج الحاكم والطبراني وغيرهما عن ابن عباس قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن ينحي عنهم الجبال فيزعموا ، فقيل له : إن شئت أن تستأني بهم ، وإن شئت تؤتهم الذي سألو ، فإن كفروا أهلكوا كما أهلك من قبلهم قال : بل استأني بهم ، فأنزل الله ﴿ وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني وابن مردويه عن الزبير نحوه أبسط منه .

* وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا أَكْلُهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ ثَمَرًا ﴿٣٤﴾ وَأَعْرَضُوا عَنْهُ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٦﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لِأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٧﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٣٨﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٩﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٤٠﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُوْتِيَ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤١﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَاوُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤٢﴾ وَلَحِيطَ ثَمَرُوهَا فَصَبَحَ يَقْلَبُ كَفِيَّةً عَلَىٰ مَا أَتَّفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ لِيَلَنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٣﴾ وَلَوْ كُنَّ لَهُمْ فِتْنَةٌ يُنْصِرُوهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنْ نَصِيرَةٍ ﴿٤٤﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ

[٣٢] ﴿ جَتَيْنِ ﴾ بُسْتَانَيْنِ

﴿ حَفَفْنَاهُمَا ﴾

أَحْطَنَاهُمَا

وَأَطْفَنَاهُمَا .

[٣٣] ﴿ أَكْلُهَا ﴾ ثَمَرُهَا الَّذِي

يُؤْكَلُ . ﴿ لَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ ﴾ لَمْ

تَنْقُصْ مِنْ أَكْلِهَا . فَجَّرْنَا

خِلْفَهُمَا ﴿ شَقَقْنَا وَأَجْرَيْنَا

وَسَطَهُمَا .

[٣٤] ﴿ ثَمَرٌ ﴾ أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ

مُثَمَّرَةٌ . ﴿ أَعْرَضُوا عَنْهُ ﴾ أَقْوَى

أَعْوَانًا أَوْ عَشِيرَةً .

[٣٥] ﴿ تَبِيدَ ﴾ تَهْلَكَ وَتَفْنَى

وَتَخْرَبَ .

[٣٦] ﴿ مُنْقَلَبًا ﴾ مَرْجِعًا

وَعَاقِبَةً .

[٣٨] ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾

لَكِنْ أَنَا أَقُولُ : هُوَ اللَّهُ رَبِّي .

[٤٠] ﴿ حُسْبَانًا ﴾ عَذَابًا

كَالصَّوَاعِقِ وَالْآفَاتِ .

﴿ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ رَمَلًا

هَائِلًا أَوْ أَرْضًا جُرْزًا لَا نَبَاتَ فِيهَا

يُزَلَّقُ عَلَيْهَا لِمْالَسَتِهَا .

[٤١] ﴿ غَوْرًا ﴾ غَائِرًا إِذَا هَبَّ فِي الْأَرْضِ .

[٤٢] ﴿ أَحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ أَهْلِكْتَ أَمْوَالَهُ مَعَ جَنَّتَيْهِ . ﴿ يَقْلَبُ كَفِيَّةً ﴾ كِنَايَةٌ عَنِ النَّدَمِ وَالتَّحَسُّرِ . ﴿ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ

عُرُوشِهَا ﴾ سَاقِطَةٌ عَلَىٰ سُقُوفِهَا الَّتِي سَقَطَتْ .

اسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ وما جعلنا ﴾ الآية . أخرج أبو يعلى عن أم هانئ أنه ﷺ لما أسري به أصبح يحدث نفرًا من قريش يستهزئون به ، فطلبوا منه آية ، فوصف لهم بيت المقدس ، وذكر لهم قصة العير ، فقال الوليد بن المغيرة : هذا ساحر فأنزل الله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن الحسن نحوه . وأخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي أن رسول الله ﷺ أصبح يومًا مهمومًا ، فقيل له : مالك يا رسول الله لا تهتم فإن

[٤٤] ﴿الْوَلَايَةُ لِلَّهِ﴾ النُّصْرَةُ لَهُ
تَعَالَى وَحْدَهُ . ﴿خَيْرُ عُقْبَا﴾
عَاقِبَةُ لِأَوْلِيَائِهِ .

[٤٥] ﴿هَشِيمًا﴾ يَابِسًا مُتَفَتِّتًا
بَعْدَ نَضَارَتِهِ . ﴿تَذَرُوهُ
الرِّيَّاحُ﴾ تَفْرِقُوهُ وَتَنْسِفُهُ .

[٤٦] ﴿بَارِزَةً﴾ ظَاهِرَةً لَا
يَسْتُرُهَا شَيْءٌ .

[٤٨] ﴿مَوْعِدًا﴾ وَقْتًا لِإِنْجَازِنَا
الْوَعْدَ بِالْبَعثِ وَالْجَزَاءِ .

[٤٩] ﴿وَضَعَ الْكِتَابَ﴾
صُحُفَ الْأَعْمَالِ فِي أَيْدِي
أَصْحَابِهَا . ﴿مُشْفِقِينَ﴾
خَائِفِينَ وَجَلِيلِينَ . ﴿يَا وَيْلَتَنَا﴾
يَا هَلَاكُنَا . ﴿لَا يُغَادِرُ﴾ لَا
يَتْرُكُ وَلَا يَبْقَى . ﴿أَحْصَاهَا﴾
عَدَّهَا وَضَبَطَهَا وَأَثْبَتَهَا .

[٥٠] ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾
سُجُودَ تَحِيَّةٍ وَتَعْظِيمٍ لَا
عِبَادَةٍ .

[٥١] ﴿عُضْدًا﴾ أَعْوَانًا
وَأَنْصَارًا .

[٥٢] ﴿مَوْبِقًا﴾ مَهْلِكًا
يَشْتَرِكُونَ فِيهِ وَهُوَ النَّارُ .

لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبَا ﴿٤٤﴾ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا الْحَيَوةِ الدُّنْيَا
كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْطَأَ بِهِ نَبَأُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا
تَذَرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْنِدًا ﴿٤٥﴾ الْمَالُ وَالْبَنُونَ
زِينَةُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ
أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ
نُعَادِرْ لَهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَرْضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا
خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ جِئَكُمْ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضَعَ
الْكِتَابَ فَتَرَى الْجُرُمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُوتِلُنَا مَالٌ
هَذَا الْكِتَابُ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا
مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَذَقْنَا الْمَلِكَةَ اسْجُدْ
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ
وَدُرَيْسَةً أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِسْ لَطْمِ الْظُلْمِ لِيْنِ بَدَلًا ﴿٥٠﴾
فَمَا أَشْهَدُكُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقِ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ
مُتَّخَذَ الْمُضِلِّينَ عَصَدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾



رَوَّيَاكَ فَتَنَةٌ لَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ ، وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
نَحْوَهُ وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَمِنْ حَدِيثِ يَعْلَى بْنِ مَرَّةٍ ، وَمِنْ مَرْسَلِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ نَحْوَهَا
وَأَسَانِيدُهَا ضَعِيفَةٌ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ ﴾ الْآيَةُ ، أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْبَعْثِ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ الزُّقُومَ خَوْفٌ بِهِ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ : هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا الزُّقُومُ الَّذِي يَخُوفُكُمْ بِهِ
مُحَمَّدٌ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : الثَّرِيدُ بِالزُّبْدِ أَمَا لَثَنَ أَمَكُنَّا مِنْهَا لَتَزُقْمَنَهَا زُقْمًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ وَنَخَوْفُهُمْ فَمَا
يَزِيدُهُمْ إِلَّا طَغْيَانًا كَبِيرًا ﴾ وَأَنْزَلَ ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامُ الْإِثْمِ ﴾ .

وَرَاءَ الْخُرُومِ الْكَافِرُظُنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا
 ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
 أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى
 وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ
 الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
 وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا
 آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ
 فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
 أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ نَدَعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا
 إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا
 لَجَعَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَل لَّهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلًا ﴿٥٨﴾ وَنَلَكَ
 الْفُرْقَانُ أَهْلَكَكُمْ هُمْ كَمَا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِكُلِّ مَعْصِيَةٍ مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَلِإِذْ قَالَ
 مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾
 فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
 سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءُ نَالِقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا

﴿٥٣﴾ ﴿مُوَاقِعُوهَا﴾ وَاقِفُونَ

فيها أو داخلون فيها .

﴿مَصْرِفًا﴾ مَعْدِلًا وَمَكَانًا

يُنْصَرِفُونَ إِلَيْهِ .

﴿٥٤﴾ ﴿صَرَّفْنَا﴾ كَرَّرْنَا

بِأَسَالِبٍ مُخْتَلِفَةٍ . ﴿كُلِّ﴾

مَثَلٍ ﴿مَعْنَى غَرِيبٍ بَدِيعٍ

كَالْمَثَلِ فِي غَرَابَتِهِ .

﴿٥٥﴾ ﴿سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ﴾ عَذَابُ

الاسْتِثْصَالِ إِذَا لَمْ يُؤْمِنُوا .

﴿قُبُلًا﴾ أَنْوَاعًا وَالْوَنَاءُ أَوْ عِيَانًا

وَمُقَابَلَةً .

﴿٥٦﴾ ﴿لِيُدْحِضُوا﴾ لِيُسْطَلُوا

وَيُزِيلُوا . ﴿هُزُوًا﴾ اسْتِهْزَاءٌ

وَسُخْرِيَّةٌ .

﴿٥٧﴾ ﴿أَكِنَّةٌ﴾ .. ﴿أَغْطِيَةٌ

كَثِيرَةٌ مَانِعَةٌ﴾ .. ﴿وَقَرًا﴾

صَمَمًا وَثِقَلًا فِي السَّمْعِ

عَظِيمًا .

﴿٥٨﴾ ﴿مَوْيلًا﴾ مَنَجَّى وَمَلْجَأٌ

وَمَخْلَصًا .

﴿٥٩﴾ ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾

لِهَلَاكِهِمْ .

﴿٦٠﴾ ﴿لِفَتَاهُ﴾ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ . ﴿مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ مُلْتَقَاهُمَا . ﴿أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ أَسِيرَ زَمَانًا طَوِيلًا .

﴿٦١﴾ ﴿سَرَبًا﴾ مَسْلَكًا وَمَنْفَذًا .

اسباب نزول الآية ٧٣ : قوله تعالى ﴿ وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ ﴾ الآيات ، أخرج ابن مردويه وابن أبي حاتم من طريق إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال : خرج أمية بن خلف وأبو جهل بن هشام ورجال من قريش ، فاتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد تعال تمسح بأهتنا وندخل معك في دينك ، وكان يحب إسلام قومه فَرَّقَ لهم ، فأنزل الله ﴿ وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ ﴾ الذي أوحينا إليك ﴿ إِلَى ﴾ نصيراً ﴿ قُلْتُ هَذَا أَصَحُّ مَا وَرَدَ فِي سَبَبِ نَزُولِهَا وَهُوَ إِسْنَادٌ جَيِّدٌ وَلَهُ شَاهِدٌ . وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ ، فَقَالُوا : لَا نَدْعُكَ تَسْتَلِمُ حَتَّى تَلَمَّ

[٦٢] ﴿ نَصَبًا ﴾ تَعْبًا وَشِدَّةً
وَإِعْيَاءً .

[٦٣] ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ أَخْبِرْنِي .
أَوْ تَنْبِئْهُ وَتَذَكَّرْ . ﴿ أَوْيْنَا ﴾
التَّجَانُّا . ﴿ عَجَبًا ﴾ سَبِيلًا أَوْ
اتِّخَاذًا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ .

[٦٤] ﴿ مَا كُنَّا نَبِغُ ﴾ الَّذِي كُنَّا
نَطْلُبُهُ وَنَلْتَمِسُهُ . ﴿ فَارْتَدَّا عَلَى
آثَارِهِمَا ﴾ رَجَعَا عَلَى طَرِيقَهُمَا
الَّذِي جَاءَا مِنْهُ . ﴿ قَصَصًا ﴾
يَقْصُصَانِ آثَارَهُمَا وَيَتَبَعَانَهَا
اتِّبَاعًا .

[٦٥] ﴿ عَبْدًا ﴾ الْخَضِرَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ .

[٦٦] ﴿ رُشْدًا ﴾ صَوَابًا . أَوْ
إِصَابَةً خَيْرٍ .

[٦٨] ﴿ خَيْرًا ﴾ عِلْمًا
وَمَعْرِفَةً .

[٧١] ﴿ شَيْئًا إِمْرًا ﴾
أَمْرًا عَظِيمًا مُتَكْرَرًا أَوْ عَجَبًا .

[٧٣] ﴿ لَا تُرْهِقْنِي ﴾ لَا تَغْشِي
وَلَا تُحْمِلْنِي . ﴿ عُسْرًا ﴾
صُعُوبَةً وَمَشَقَّةً .

[٧٤] ﴿ شَيْئًا نُكْرًا ﴾ مُتَكْرَرًا فَظِيحًا جَدًّا .

هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرِ فَإِنِّي نَسِينَا الْحُونَ
وَمَا أُنْسِينَاهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَدْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾
فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا الَّذِي رَحِمَهُ مِنْ عِنْدِنَا وَعَمَّمْنَاهُ مِنْ
لَدُنَّا عَلَمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَى أَنْ تُحِلَّنِي بِمَا عَلَّمْتُكَ رُشْدًا
﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ
يُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ
أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ
ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِلْغَرَقِ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا
﴿٧٣﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَفْتَلَهُ قَالَ اقْتُلْ نَفْسًا زَكِيَّةً
بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ * قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ
مِنَ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا

حَنِ
جَنَّةٍ
١٦

بَاهْتِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَمَا عَلَيَّ لَوْ فَعَلْتَ وَاللَّهِ يَعْلَمُ مِنِّي خِلَافَهُ فَتَزَلْتُ . وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . وَأَخْرَجَ عَنْ
جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ أَنَّ قَرِيشًا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالُوا : إِنْ كُنْتَ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا فَاطِرَ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ مِنْ سِقَاطِ النَّاسِ وَمَوَالِيهِمْ فَنَكُونُ
نَحْنُ أَصْحَابُكَ فَرَكْنُ إِلَيْهِمْ فَتَزَلْتُ . وَأَخْرَجَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ أَنَّهُ ﷺ قَرَأَ ﴿ وَالنَّجْمِ ﴾ إِلَى ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ
وَالْعُزَّى ﴾ فَالْقَى عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ : تِلْكَ الْغَرَائِقُ الْعَلَا وَإِنْ شَفَاعَتُهُنَّ لَتُرْجَى ، فَتَزَلْتُ ، فَمَا زَالَ مَهْمُومًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿ وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ ﷻ الْآيَةَ .
وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتُ مَكِّيَّةٌ ، وَمَنْ جَعَلَهَا مَدِينِيَّةً اسْتَدَلَّ بِمَا أَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْدُوَيْهِ مِنْ طَرِيقِ الْعَوْفِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ شُعْبَةَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَجْلَسْنَا سَنَةً حَتَّى يَهْدِيَ إِلَى أَهْتِنَا ، فَيَأْتِي قَبْضِنَا الَّذِي يَهْدِي لِلْأَلْهَةِ أَحْرَزْنَاهُ ثُمَّ اسْلَمْنَاهُ فَهَمَّ أَنْ

فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ
قَالَ لَوْ شِئْتُ لَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا ٧٧ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ
سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ٧٨ أَمَّا السِّفِينَةُ فَكَانَتْ
لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمَا مَلِكٌ
يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ٧٩ وَأَمَّا الْكُلْبُ فَكَانَ أَبُوهُمَا مُؤْمِنًا
يَحْتَسِبُنَا أَنْ يَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ٨٠ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا
خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ٨١ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ
يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزُهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ
رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ
عَن أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ٨٢ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي
الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ٨٣ إِنَّمَا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ
وَأَنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ٨٤ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ٨٥ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ
الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا
الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَذِّبُ وَإِنَّمَا أَنْتَ تُخَذِّفُهُمْ حَسَنًا ٨٦ قَالَ أَمَّا مَنْ
ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَّكَرًا ٨٧

[٧٧] ﴿ فَأَبَوْا ﴾ فامتنعوا .
﴿ يَنْقَضُ ﴾ يَنْهَدِمُ وَيَسْقُطُ
بِسُرْعَةٍ .

[٧٨] ﴿ بِتَأْوِيلِ .. ﴾ بمآل
وعاقبة ..

[٧٩] ﴿ وَرَاءَهُمْ ﴾ أَمَامَهُمْ
وبين أيديهم . ﴿ غَصْبًا ﴾
استلاباً بغير حق .

[٨٠] ﴿ يُرْهَقُهُمَا ﴾ يَكْلَفُهُمَا أَوْ
يُغْشِيَهُمَا .

[٨١] ﴿ زَكَاةً ﴾ طهارة من
السُّوءِ أَوْ دِينًا وَصَالِحًا .
﴿ أَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ رَحْمَةً عَلَيْهِمَا
وَبَرًّا بِهِمَا .

[٨٢] ﴿ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ﴾
فُوتَهُمَا وَشِدَّتَهُمَا وَكَمَالَ
عَقْلَهُمَا .

[٨٣] ﴿ ذِي الْقُرْنَيْنِ ﴾ مَلِكٌ
صَالِحٌ أُعْطِيَ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ .

[٨٤] ﴿ سَبَبًا ﴾ عِلْمًا وَطَرِيقًا
يُوصِّلُهُ إِلَيْهِ .

[٨٥] ﴿ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴾ سَلَكَ
طَرِيقًا يُوصِّلُهُ إِلَى الْمَغْرِبِ .

[٨٦] ﴿ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ ﴾ بِحَسَبِ رَأْيِ الْعَيْنِ . ﴿ حَمِئَةٍ ﴾ ذَاتُ حَمَإٍ (الطين الأسود) . ﴿ حَسَنًا ﴾ هُوَ
الدَّعْوَةُ إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى .

[٨٧] ﴿ عَذَابًا نَّكَرًا ﴾ مِنْكَرًا فَظِيحًا .

يُؤْجِلُهُمْ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

اسباب نزول الآية ٧٦ : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْزَنُوكَ ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل
من حديث شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن اليهود أتوا النبي ﷺ ، فقالوا : إن كنت نبياً فالحق بالشام ، فإن
الشام أرض المحشر وأرض الأنبياء ، فصدق رسول الله ﷺ ما قالوا ، فغزا غزوة تبوك يريد الشام ، فلما بلغ تبوك أنزل الله

[٩٠] ﴿سِتْرًا﴾ ساتراً من اللباس والبناء .

[٩١] ﴿خُبْرًا﴾ علماً شاملاً .

[٩٣] ﴿السَّدِّينَ﴾ جبلين مُنِيفَيْنِ .

[٩٤] ﴿بِأُجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ قبيلتين من ذرية يافث بن نوح .

﴿خَرَجًا﴾ جُعلًا من المال .

تَسْتَعِينُ بِهِ فِي الْبِنَاءِ . ﴿سَدًّا﴾ حَاجِزًا فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْنَا .

[٩٥] ﴿رَدْمًا﴾ حَاجِزًا حَصِينًا مَتِينًا .

[٩٦] ﴿زُبُرَ الْحَدِيدِ﴾ قِطْعَةً الْعَظِيمَةِ الضَّخْمَةِ .

﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ جَانِبِي الْجَبَلَيْنِ . ﴿قِطْرًا﴾ نُحَاسًا مُذَابًا .

[٩٧] ﴿يُظْهِرُوهُ﴾ يَغْلُوا عَلَى ظَهْرِهِ لِارْتِفَاعِهِ .

﴿نَقْبًا﴾ خَرْقًا وَنَقْبًا لِصَلَابَتِهِ وَثَخَانَتِهِ .

[٩٨] ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ مَذْكُوكًا مُسَوًى بِالْأَرْضِ .

[٩٩] ﴿يَمْوِجٌ﴾ يَخْتَلِطُ وَيَضْطَرِبُ . ﴿نُفْخَ فِي الصُّورِ﴾ نَفْخَةَ الْبُعْثِ .

[١٠١] ﴿غِطَاءٍ﴾ غِشَاءٍ غَلِيظٍ وَسِتْرٍ كَثِيفٍ .

وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّهُمْ بَنُجُلٌ لَّهُمْ مِنْ دُونِهَا سُورًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَٰذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّا يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُّسَيَّدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ أَتُؤْنِسُ رُبُّ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُؤْنِسُ أُنَافِرُ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطِغْوُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْطِغْوَاهُ نُفْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ الْحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَخْجَذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءِ

→ آيات من سورة بني إسرائيل بعدما ختمت السورة ﴿وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها﴾ وأمره بالرجوع إلى المدينة وقال له جبريل : سل ربك فإن لكل نبي مسألة ، فقال : ما تأمرني أن أسأل ؟ قال : ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾ فهو لاء نزلن في رجعته من تبوك . هذا مرسل ضعيف الإسناد وله شاهد من مرسل سعيد بن جبير عند ابن أبي حاتم ولفظه : قالت المشركون للنبي ﷺ كانت الأنبياء تسكن الشام فمالك والمدينة فهم أن يشخص فنزلت ، وله طريق أخرى مرسله عند ابن جرير أن بعض اليهود قاله له .

إِنَّا عَتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٩﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ
أَعْمَالًا ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ
فَوُطِنَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزْنًا ﴿٢٢﴾ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ
جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿٢٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿٢٤﴾ خَالِدِينَ
فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا ﴿٢٥﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكُتِبَ رَبِّي لَنَفَذَ
الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنْفَذَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿٢٦﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا
بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ الْوَحْيُ وَإِلَهُ الْوَحْدُ وَحْدٌ مَن كَانَ يَرْجُوا
لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿٢٧﴾

(١٩) سُورَةُ الْكَافِرِينَ مَكِّيَّةٌ

الآيَاتُ ١٩، ٥٨، ٧١، مُدْنِسَاتَانِ
وَآيَاتُهَا ٩٨ نَزَلَتْ بِجَدَنَاطِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كَيْعَصَ ١ ذَكَرَ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَزَكَرَاتَا ٢ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً
خَفِيًّا ٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ

[١٠٢] ﴿ نُزُلًا ﴾ منزلاً أو شيئاً
يَتَمَتَّعُونَ بِهِ .

[١٠٥] ﴿ وَزُنًى ﴾ مقداراً
واعتباراً لِحُبُوطِ أَعْمَالِهِمْ .

[١٠٧] . ﴿ الْفِرْدَوْسِ ﴾ أعلى
الجنة وأوسطها وأفضلها .

[١٠٨] ﴿ حَوْلًا ﴾ تحولاً
وانتقالاً .

[١٠٩] ﴿ مِدَادًا ﴾ هو المادة
التي يكتب بها . ﴿ لِكَلِمَاتِ

رَبِّي ﴾ معلوماته وحكمته
تعالى . ﴿ لَنَفَذَ الْبَحْرُ ﴾ فني

وَفَرَّغَ . ﴿ مَدَدًا ﴾ عوناً
وزيادةً .

سورة مريم - مكية (آياتها ٩٨)

[٣] ﴿ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ دُعاء
مَسْتُورٍ أَلَمْ يَسْمَعْهُ أَحَدٌ .

اسباب نزول الآية ٨٠ : قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي ﴾ الآية . أخرج الترمذي عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة ، فنزلت عليه ﴿ وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخُلَ صَدُقٍ وَأُخْرِجْنِي مَخْرَجَ صَدُقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ وهذا صريح في أن الآية مكية وأخرجه ابن مردويه بلفظ أصرح منه .

اسباب نزول الآية ٨٥ : قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ أخرج البخاري عن ابن مسعود قال : كنت أمشي مع النبي ﷺ بالمدينة وهو متوكئ على عسيب ، فمر بنفر من يهود ، فقال بعضهم : لو سألتموه ، فقالوا : حدثنا عن الروح ، فقام ساعة ورفع رأسه فعرفت أنه يوحى إليه حتى صعد الوحي ثم قال : « الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً » وأخرج الترمذي عن ابن عباس قال : قالت قريش لليهود علمونا شيئاً نسال هذا الرجل ، فقالوا : سلوه عن الروح فسألوه ، فأنزل الله ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ قال ابن كثير يجمع بين الحديتين بتعدد النزول ،

[٤] ﴿وَمِنَ الْعَظُمِ﴾ ضَعْفَ وَرَقٍ . ﴿شَقِيًّا﴾ خَائِبًا فِي وَقْتٍ مَا .

[٥] ﴿خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾ أَقَارِبِي الْعَصَبَةَ وَكَانُوا شِرَارَ الْيَهُودِ . وَلِيًّا ﴿أَبْنَاءُ بَنِي الْأَمْرِ بَعْدِي .

[٦] ﴿رَضِيًّا﴾ مَرْضِيًّا عِنْدَكَ قَوْلًا وَفِعْلًا .

[٨] ﴿أَنَّى يَكُونُ﴾ ؟ كَيْفَ أَوْ أَيْنَ يَكُونُ ؟ ﴿عَبِيًّا﴾ حَالَةً لَا سَبِيلَ إِلَى مَدَاوِينِهَا .

[١٠] ﴿آيَةً﴾ عَلَامَةً عَلَى تَحْقِيقِ الْمَسْئُولِ لِأَشْكُرَكَ .

﴿سَوِيًّا﴾ سَلِيمًا لَا خَرَسَ بِكَ وَلَا عِلَّةَ .

[١١] ﴿مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ الْمَصْلَى أَوْ الْغُرْفَةِ الَّتِي يَتَعَبَّدُ فِيهَا . ﴿بُكَرَةً وَعَشِيًّا﴾ طَرَفَيِ النَّهَارِ .

[١٢] ﴿الْحُكْمِ﴾ فَهْمُ التَّوْرَةِ وَالْعِبَادَةِ .

[١٣] ﴿حَنَانًا﴾ رَحْمَةً وَعَظْفًا عَلَى النَّاسِ . ﴿زَكَاةً﴾

بِرَّةً . أَوْ طَهَارَةً مِنَ الذُّنُوبِ . ﴿كَانَ تَقِيًّا﴾ مُطِيعًا مُجْتَنِبًا لِلْمَعَاصِي .

[١٤] ﴿بَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ كَثِيرَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا . ﴿جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ مُتَكَبِّرًا مُخَالِفًا أَمْرَ رَبِّهِ .

[١٦] ﴿اِنتَبَذْتُ﴾ اعْتَزَلْتُ وَانْفَرَدْتُ .

[١٧] ﴿حِجَابًا﴾ سِتْرًا . ﴿رُوحَنَا﴾ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾ إِنْسَانًا مُسْتَوِيَّ الْخُلُقِ تَامَهُ .

بُدْعَايَكَ رَبِّ شَقِيًّا ④ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ⑤ يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ⑥ يَذْكُرِي أَنَا بَشِيرٌ ذِكْرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ⑦ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ⑧ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ نَكْ شَيْئًا ⑨ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ⑩ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ⑪ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكَرَةً وَعَشِيًّا ⑫ يَٰ يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ⑬ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ⑭ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ⑮ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ⑯ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتُ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ⑰ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ⑱ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ⑲ قَالَتْ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ⑳ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ

وكذا قال الحافظ ابن حجر ، أو يحمل سكوته حين سؤال اليهود على توقع مزيد بيان في ذلك وإلا فما في الصحيح أصح . قلت : ويرجع ما في الصحيح بأن راويه حاضر القصة بخلاف ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٨٨ : قوله تعالى ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا ﴾ الآية ، أخرج ابن اسحاق وابن

[١٩] ﴿ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ مُزْكِي

مُطَهَّرًا بِالْخَلْقَةِ .

[٢١] ﴿ بَغِيًّا ﴾ فَاجِرَةٌ تَبْغِي

الرَّجَالَ . ﴿ مَكَانًا

قَصِيًّا ﴾ بَعِيدًا مِنْ

أَهْلِهَا وَرَاءَ الْجَبَلِ .

﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ ﴾ فَأَلْجَأَهَا

وَأَضْطَرَّهَا وَجَعَ الْوِلَادَةِ .

[٢٢] ﴿ نَسِيًّا مَنَسِيًّا ﴾ شَيْئًا

حَقِيرًا مَتْرُوكًا لَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ .

﴿ فَتَادَاهَا ﴾ جَبْرِيلُ أَوْ عِيسَى

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

[٢٣] ﴿ سَرِيًّا ﴾ جَذُولًا أَوْ

غُلَامًا سَامِيَّ الْقَدْرِ .

[٢٥] ﴿ رُطْبًا جَنِيًّا ﴾ صَالِحًا

لِلْإِجْتِنَاءِ . أَوْ طَرِيًّا .

[٢٧] ﴿ قَرِيًّا عَيْنًا ﴾ طَبِيبًا نَفْسًا

وَلَا تَحْزَنِي . ﴿ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾

عَظِيمًا مُنْكَرًا .

[٢٩] ﴿ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾

وَجَدَ فِي فِرَاشِ الصَّبِيِّ رَضِيعًا

[٣٢] ﴿ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴾ بَارًّا بِهَا

مُحْسِنًا مُكْرَمًا

وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ﴿٢١﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَدًى
وَلَجَعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَفْضِيًّا ﴿٢٢﴾ * فَحَمَلَتْهُ
فَاتَّبَعَتْ بِهِ مِنْ مَكَانٍ قَصِيًّا ﴿٢٣﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جُذْعِ النَّخْلَةِ
قَالَتْ يَلِيتَنِي مَتٌ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا ﴿٢٤﴾ فَتَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا
أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٥﴾ وَهَرَبَى إِلَيْكَ يُجْذِعُ النَّخْلَةَ
نُفْثًا عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٦﴾ فَكُلِي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنَ
مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ
الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٧﴾ فَأَنْتَ بِهِ قَوْمًا تَحْمِلُهُ قَالُوا أَيْمَنُمُ لَقَدْ جِئْتِ
شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٨﴾ يَا خَتَّ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ
أُمُّكَ بَغِيًّا ﴿٢٩﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا
﴿٣٠﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣١﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا
أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣٢﴾ وَبَرًّا
بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٣﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ
وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٤﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ
الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٥﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ

[٣٤] ﴿ قَوْلَ الْحَقِّ ﴾ كَلِمَةَ اللَّهِ لَخَلْقِهِ بِقَوْلِهِ كُنْ ﴿ يَمْتَرُونَ ﴾ يَشْكُونَ أَوْ يَتَجَادَلُونَ بِالْبَاطِلِ

جَرِيرٍ مِنْ طَرِيقٍ سَعِيدٍ أَوْ عَكْرَمَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَلَامٌ مِنْ يَهُودِ سَمَاهِمَ فَقَالُوا: كَيْفَ تَبْعَكَ وَقَدْ تَرَكْتَ قِبَلَتَنَا، وَإِنْ هَذَا الَّذِي جِئْتَ بِهِ لَا نَرَاهُ مُتَنَاسِقًا كَمَا تَنَاسَقُ التَّوْرَةُ، فَانْزِلْ عَلَيْنَا كِتَابًا نَعْرِفُهُ، وَإِلَّا جِئْنَاكَ بِمِثْلِ مَا تَأْتِي بِهِ، فَانْزَلَ اللَّهُ ﴿ قُلْ لَنْ أَجْتَمَعَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ﴾ الْآيَةُ .

أَسْبَابُ نَزُولِ الْآيَةِ ٩٠ : قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ ﴾ الْآيَةُ ، أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْ عَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَتَبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رِبِيعَةَ وَأَبَا سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَرَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَأَبَا الْيَحْيَى وَالْأَسْوَدَ بْنَ الْمَطْلَبِ وَرِبِيعَةَ بْنَ الْأَسْوَدِ وَالْوَلِيدَ بْنَ الْغُبَرَةَ وَأَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُمَيَّةَ وَأُمَيَّةَ بْنَ خُلْفٍ وَالْعَاصِيَّ بْنَ وَائِلٍ وَنَبِيهًا وَمَنْبَهًا ابْنَيْ الْحِجَااجِ اجْتَمَعُوا فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ مَا نَعْلَمُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَدْخَلَ عَلَى قَوْمِهِ مَا أَدْخَلْتَ

أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَاتَّخَلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلٌ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ
يَأْتُونَكَ لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ وَأَنْذِرْهُمْ
يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا
نَحْنُ نَزَّلْنَا الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ
إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ
مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ
الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ
أَنْتَ عَنْ الْهَيْئَةِ يَا إِبْرَاهِيمُ لِمَ تَزِنُ لَنَا جُحُودَكَ وَاهْجُرْنِي مِلًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ
سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعِزَّنِي لَكُمْ
وَمَا نَدَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَشْيَ إِلَّا أَكُونُ بِدُعَاءِ
رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا آتَوْهُمُ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُمُ

[٣٥] ﴿ قَضَى أَمْرًا ﴾ أَرَادَ أَنْ يُحْدِثَهُ

[٣٨] ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ مَا أَسْمَعَهُمْ وَمَا أَبْصَرَهُمْ

[٣٩] ﴿ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ الندامة الشديدة عَلَى مَا فَاتَ

[٤٣] ﴿ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا مُنْجِيًّا مِنَ الضَّلَالِ

[٤٤] ﴿ عَصِيًّا ﴾ كَثِيرَ الْعِصْيَانِ

[٤٥] ﴿ وَلِيًّا ﴾ قَرِينًا تَلِيهِ وَيَلِيكَ فِي النَّارِ

[٤٦] ﴿ أَهْجُرْنِي مِلًّا ﴾ أَجْتَنِّبُنِي وَفَارِقْنِي ذَهْرًا طَوِيلًا

[٤٧] ﴿ حَفِيًّا ﴾ بَرًّا لَطِيفًا أَوْ رَحِيمًا مُكْرِمًا

[٤٨] ﴿ شَقِيًّا ﴾ خَائِبًا ضَائِعَ السَّعْيِ

عَلَى قَوْمِكَ لَقَدْ سَبَّيْتَ الْآبَاءَ وَعَبَتِ الدِّينَ وَسَفَهْتَ الْأَحْلَامَ وَشَتَمْتَ الْأَلْهَةَ وَفَرَقْتَ الْجَمَاعَةَ فَمَا مِنْ قَبِيحٍ إِلَّا وَقَدِ جَسَّتْ فِيهَا بَيْنَا وَبَيْنَكَ ، فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا جَسْتَ هَذَا الْخَدِثَ تَرِيدُ مَالًا جَمَعْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرَ مَالًا ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَطْلُبُ الشَّرَفَ فَبَيْنَا سُدُونَاكَ عَلَيْنَا ، وَإِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ رِمَا يَأْتِيكَ رِيًّا تَرَاهُ قَدْ غَلَبَ بَذَلُنَا أَمْوَالِنَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى نَبْرُثَكَ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا بِي مَا تَقُولُونَ وَلَكِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا ، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ كِتَابًا ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكُونَ لَكُمْ مَبْشَرًا وَنَذِيرًا ، قَالُوا : فَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ قَابِلٍ مِنَّا مَا عَرْضْنَا عَلَيْكَ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَضْيَقُ بِلَادًا وَلَا أَقْلُ مَالًا وَلَا أَشَدَّ عِيشًا مِنَّا فَتَسْأَلُ لَنَا رِبَكَ الَّذِي بَعَثَكَ فَلَيسِرَ عَنَّا هَذِهِ الْجِبَالُ الَّتِي ضَيَّقَتْ عَلَيْنَا وَلِيَسِطَ لَنَا بِلَادُنَا وَلِيَجِرَ فِيهَا أَنْهَارُ كَأَنْهَارِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَلِيَبْعَثَ لَنَا مَنْ قَدْ مَضَى مِنْ آبَائِنَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَسَلْ رِبَكَ مَلَكًا يَصْدَقُكَ بِمَا تَقُولُ ، وَأَنْ يَجْعَلَ لَنَا جَنَانًا وَكَتُورًا وَقَصُورًا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ نَعِينُكَ بِهَا عَلَى مَا نَرَاكَ تَبْتَغِي فَإِنَّكَ تَقُومُ بِالْأَسْوَاقِ وَتَلْتَمِسُ الْمَعَاشَ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَاسْقُطِ السَّاءَ كَمَا زَعَمْتَ أَنْ رِبَكَ إِنْ شَاءَ فَعَلْ ، فَإِنَّا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ وَقَامَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ

إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ٥١ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا
لَهُم لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ٥٢ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ
مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ٥٣ وَنَذَيْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ
وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ٥٤ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ٥٥
وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا
نَّبِيًّا ٥٦ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ
مَرْضِيًّا ٥٧ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ٥٨
وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ٥٩ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ جَعَلْنَا مَعَ نُوحٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ
وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذِ انشَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ٦٠
خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ
فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ٦١ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ٦٢ جَنَّكَ عَدِثُ الْآلِي وَعَدِ
الرَّحْمَنِ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ٦٣ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا
لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ٦٤ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي

[٥٠] ﴿ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ ثناء

حَسَنًا فِي أَهْلِ كُلِّ دِينٍ

[٥١] ﴿ كَانَ مُخْلَصًا ﴾ أَخْلَصَهُ

اللَّهُ وَاصْطَفَاهُ

[٥٢] ﴿ قَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ مُنَاجِيًّا

لَنَا

[٥٨] ﴿ اجْتَبَيْنَا ﴾ اصْطَفَيْنَا

وَاخْتَرْنَا لِلنَّبْوَةِ

[٥٨] ﴿ بُكِيًّا ﴾ بَاكِينَ مِنْ خَشْيَةِ

اللَّهِ

[٥٩] ﴿ خَلَفَ ﴾ عَقِبُ سَوْءٍ

﴿ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴾ جَزَاءُ الْغَيِّ . أَوْ

وَادِيًّا فِي جَهَنَّمَ

[٦١] ﴿ مَأْتِيًّا ﴾ آتِيًّا

أَوْ مُنْجَزًا

[٦٢] ﴿ لَغْوًا ﴾ قَبِيحًا أَوْ فُضُولًا

مِنَ الْكَلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فقال يا محمد : عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سألوك لأنفسهم أموراً ليعرفوا بها منزلتك من الله فلم تفعل ذلك ، ثم سألوك أن تعجل ما تخوفهم به من العذاب ، فوالله لا أومن بك أبداً حتى تتخذ إلى السماء سلماً ثم ترقى فيه وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي معك بنسخة منشورة ومعك أربعة من الملائكة فيشهدوا لك أنك كما تقول فانصرف رسول الله ﷺ حزينا ، فأنزل عليه ما قاله عبد الله بن أبي أمية ﴿ وقالوا لن نؤمن لك ﴾ إلى قوله ﴿ بشراً رسولاً ﴾ . وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وقالوا لن نؤمن لك ﴾ قال : نزلت في أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية ، مرسل صحيح شاهد لما قبله يجبر الميهم في إسناده .

أسباب نزول الآية ١١٠ : قوله تعالى ﴿ قل ادعوا الله ﴾ الآية ، أخرج ابن مردويه وغيره عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ بمكة ذات يوم ، فدعا فقال في دعائه : يا الله يا رحمن ، فقال المشركون : انظروا إلى هذا الصابئ يهانا أن ندعوا إلهين وهو يدعو إلهين فانزل الله ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ﴾ قوله تعالى : ﴿ ولا

[٦٥] ﴿ سَمِيًّا ﴾ مُضَاهِيًّا فِي ذَاتِهِ وَصِفَتِهِ : لَا

[٦٨] ﴿ جَثِيًّا ﴾ بَارِكِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ لِشِدَّةِ الْهَوْلِ

[٦٩] ﴿ عَتِيًّا ﴾ عَصِيَانًا ، أَوْ جَرَاءً أَوْ فُجُورًا

[٧٠] ﴿ صَلِيًّا ﴾ دُخُولًا أَوْ مُقَاسَاةً لِحَرِّهَا

[٧١] ﴿ وَارِدُهَا ﴾ بِالْمُرُورِ عَلَى الصُّرَاطِ الْمَمْدُودِ عَلَيْهَا

[٧٣] ﴿ خَيْرٌ مُقَامًا ﴾ مَنْزِلًا وَسَكَنًا ﴿ أَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ مَجْلِسًا وَمُجْتَمَعًا

[٧٤] ﴿ قَرْنٍ ﴾ أُمَّةٍ ﴿ أَحْسَنُ أَثَانًا ﴾ مَتَاعًا مِنَ الْفَرَشِ

وَالثِّيَابِ وَغَيْرِهَا ﴿ رُفِيًّا ﴾ مَنْظَرًا وَهَيْئَةً

[٧٥] ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ﴾ يُمَهِّلْهُ اسْتِدْرَاجًا ﴿ أَضْعَفُ جُنْدًا ﴾

أَقْلُ أَعْوَانًا وَنَضَالًا

نُورٍ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نُنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ ذِكْرُكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أَخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُخْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ أَنْقَرُوا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَى عِلْمِهِمْ أَيْدُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَمْ أَفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِءْيَا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَلَقِيتُ أَصْلَحْتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا

تَجَهَّرُ ﴿ الآية ، أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس في قوله ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ قال : نزلت ورسول الله ﷺ مخفٍ بمكة ، وكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فكان المشركون إذا سمعوا القرآن سبوه ومن أنزله ومن جاء به ، فنزلت . وأخرج البخاري أيضاً عن عائشة : أنها نزلت في الدعاء . وأخرج ابن جرير عن طريق ابن عباس مثله ، ثم رجح الأولى لكونها أصح سنداً ، وكذا رجحها النووي وغيره . وقال الحافظ ابن حجر : لكن يحتمل الجمع بينهما بأنها نزلت في الدعاء داخل الصلاة . وقد أخرج ابن مردويه عن حديث أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء ، فنزلت . وأخرج ابن جرير والحاكم عن عائشة قالت : نزلت هذه الآية في التشهد ، وهي مبنية لمرادها في الرواية السابقة ، ولابن منيع في مسنده عن ابن عباس : كانوا يجهرون بالدعاء : اللهم ارحمني ، فنزلت فأمرُوا أن لا يخافتوا ولا يجهرُوا .

أسباب نزول الآية ١١١ : قوله تعالى : ﴿ وقل الحمد لله ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي

[٧٦] ﴿ خَيْرٌ مَرَدًّا ﴾ مرجعاً

وعاقبة

[٧٧] ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾ أخبرني

[٧٨] ﴿ أَطْلَعَ الْغَيْبِ ﴾ أعلم

الغيب (استفهام)

[٧٩] ﴿ نَمُدُّ لَهُ ﴾ نطوّل له أو

نزيده

[٨١] ﴿ عِزًّا ﴾ شُفَعَاءً وَأَنْصَارًا

يَتَعَزَّزُونَ بِهِمْ

[٨٢] ﴿ ضِدًّا ﴾ ذُلًّا وَهَوَانًا لَا

عِزًّا أَوْ أَعْوَانًا عَلَيْهِمْ

[٨٣] ﴿ تَوَزُّهُمُ أَزًّا ﴾ تُغْرِبُهُمْ

بِالْمَعَاصِي إِغْرَاءً

[٨٥] ﴿ وَقَدْأ ﴾ رُكْبَانًا . أَوْ

وَأَفْدِينَ اسْتِرْفَادًا

[٨٦] ﴿ وَرَدًّا ﴾ عِطَاشًا . أَوْ

كَالدُّوَابِّ الَّتِي تَرُدُّ الْمَاءَ

[٨٩] ﴿ شَيْئًا إِذَا ﴾ مَنكَرًا فَطِيعًا

[٩٠] ﴿ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ ﴾ يَشَقَّقْنَ

وَيَنْفَتِنْنَ مِنْ شِنَاعَتِهِ ﴿ تَخَرُّ

الْجِبَالُ هَذَا ﴾ تَسْقُطُ مَهْدُودَةً

عليهم ﴿ وَدًّا ﴾ مَوَدَّةً وَمَحَبَّةً فِي

القلوب

وَيْخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرْنَا بِأَيْنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطْلَعَ الْغَيْبِ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِيهِ وَمَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُمُهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَحْجُلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا هُمْ عِندََّا يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ الْجُذُمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا ﴿٨٦﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِيَ الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصُّهُمْ

[٩١] ﴿ قَوْمًا لَدًّا ﴾ شديدي الخصومة بالباطل

قال : إن اليهود والنصارى قالوا اتخذ الله ولداً ، وقالت العرب : لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك ، وقال الصابئون والمجوس : لولا أولياء الله لذل ، فأنزل الله ﴿ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ﴾ .

﴿ سورة الكهف ﴾

أخرج ابن جرير من طريق ابن اسحاق عن شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس قال : بعثت قريش النضر ابن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار اليهود بالمدينة ، فقالوا لهم : سلوهم عن محمد ، وصفوا لهم صفته ، وأخبروهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول ، وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء ، فخرجوا حتى أتيا المدينة فسألوا أحبار اليهود عن

[٩٨] ﴿قَرْنٍ﴾ أمة ﴿تَحْسُ﴾ تجدد . أو ترى . أو تعلم ﴿رَكْزاً﴾ صوتاً خفياً

سورة طه - مكية (آياتها ١٣٥)

[١] ﴿لِتَشْقَى﴾ لِيَتَعَبَ

بالإفراط في مكابدة الشدايد والتأسف على قويمك ﴿عَلَى الْعَرْشِ﴾

استوى ﴿اِسْتَوَاءً يَلِيقُ بِهِ تَعَالَى﴾ ما تحت الثرى ﴿مَا وَارَاهُ التُّرَابُ﴾ أو ما وراء

الأرض ﴿أَخْفَى﴾ حديث النفس وخواطرها ﴿أَنْتُ نَاراً﴾ أبصرتها بوضوح ﴿بِقَبْسٍ﴾ بشعلة نار مقبوسة على رأس عود

[١٠] ﴿هُدًى﴾ هادياً يهديني إلى الطريق

[١٢] ﴿الْمُقَدَّسِ﴾ المظهر أو المبارك ﴿طُوى﴾ اسم للوادي

[١٥] ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ أقرب أن أسترها من نفسي

[١٦] ﴿فَتَرْدَى﴾ فتهلك

مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحْسُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً

(٢٠) سورة طه مكية
الآيات ١٣٥ - ١٣١ من نبي سليمان
وآياتها ١٣٥ نزلت بعد مريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه ١ مَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ أَنْ لَتَشْقَى ٢ إِلَّا لَذِكْرٍ لَكَ مِنْ يَحْشَى ٣
نَزِيلًا مِّنْ حَقِّكَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ٤ الرَّحْمَنِ عَلَى الْعَرْشِ
أَسْتَوَى ٥ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَاتَمَحَّ
النَّشَى ٦ وَلَنْ تَجْهَرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ٧ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ ٨ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ٩ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ١٠ إِذْ رَأَى
نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا أَلْعَلَّيْ أَتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ
أَوْ آجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ١١ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى ١٢ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ
فَاخْلَعْ عَنْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ١٣ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ
لِمَا يُوْحَى ١٤ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي
١٥ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِلْغُفْرِ بِ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ١٦
فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ١٧

رسول الله ﷺ ووصفوا لهم أمره وبعض قوله ، فقالوا لهم : سلوه عن ثلاث فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل ، وإن لم يفعل فالرجل متقوّل ، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم فإنه كان لهم أمر عجيب ، وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه ، وسلوه عن الروح ما هو ؟ فأقبلا حتى قدما على قريش ، فقالا : قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد ، فجاؤا رسول الله ﷺ فسألوه فقال أخبركم غداً بما سألتكم عنه ولم يستثن ، فانصرفوا ومكث رسول الله ﷺ خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك إليه وحياً ، ولا يأتيه جبريل حتى أرجف أهل مكة ، وحتى أحزن رسول الله ﷺ مكث الوحي عنه ، وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة ثم جاءه جبريل من الله بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته إياه

وَمَا لَكَ بِمِينِكَ يَمُوسَى ١٧ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيَّهَا
وَأَهْشُرُ بِهَا عَلَى عَيْنِي وَلِي فِيهَا مَتَارِبٌ أُخْرَى ١٨ قَالَ أَلْقِهَا يَمُوسَى ١٩
فَالْقِهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ٢٠ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا
سِيرَتَهَا الْأُولَى ٢١ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ
غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى ٢٢ لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ٢٣ أَذْهَبَ
إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّمَا طَعَنِي ٢٤ قَالَ رَبِّ اشْجُرْ لِي صَدْرِي ٢٥ وَيَسِّرْ لِي
أَمْرِي ٢٦ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ٢٧ يَفْقَهُوا قَوْلِي ٢٨ وَاجْعَلْ لِي
وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ٢٩ هَارُونَ أَخِي ٣٠ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ٣١ وَأَشْرِكْهُ
فِي أَمْرِي ٣٢ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ٣٣ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ٣٤ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا
بَصِيرًا ٣٥ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى ٣٦ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً
أُخْرَى ٣٧ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى ٣٨ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ
فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ
وَأَلْقَيْنَا عَلَيْكَ حَبَابَ مَنِيِّي وَتَصْنَعُ عَلَى عَيْنِي ٣٩ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ
فَقُولْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مِيقَاتِهِمْ فَرْجَعُكُمْ إِلَى أُمِّكُمْ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا
وَلَا تَحْزَنَ وَقَنْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ

[١٨] ﴿ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ﴾ أَتَحَامِلُ
عَلَيْهَا فِي الْمَشْيِ وَنَحْوِهِ ﴿ أَهْشُرُ
بِهَا ﴾ أَخْبِطُ بِهَا الشَّجَرُ لِيَسْقِطَ
الْوَرَقُ ﴿ مَتَارِبٌ أُخْرَى ﴾
حَاجَاتٌ وَمَنَافِعُ أُخْرَى
[٢٠] ﴿ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ تَمْشِي
بِسُرْعَةٍ وَخَفَةٍ
[٢١] ﴿ سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾ إِلَى
حَالَتِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا
[٢٢] ﴿ إِلَى جَنَاحِكَ ﴾ إِلَى
جَنَبِكَ تَحْتَ الْعَضُدِ الْأَيْسَرِ
﴿ بَيْضَاءَ ﴾ لَهَا شَعَاعٌ يَغْلِبُ
شَعَاعَ الشَّمْسِ ﴿ غَيْرِ سُوءٍ ﴾
غَيْرِ دَاءٍ بَرَصٍ وَنَحْوِهِ
[٢٤] ﴿ طَعَنِي ﴾ جَاوَزَ الْحَدَّ فِي
الْعُتُوِّ وَالتَّجَبُّرِ
[٢٩] ﴿ وَزِيرًا ﴾ ظَهِيرًا وَمُعِينًا
[٣١] ﴿ أَزْرِي ﴾ ظَهْرِي أَوْ
قُوَّتِي
[٣٦] ﴿ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ ﴾
أُعْطِيتَ مَسْئُوكَ وَمَطْلُوبَكَ
[٣٩] ﴿ فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾
فَأَلْقِيهِ وَاطَّرَحِيهِ فِي نَهْرِ النَّيْلِ

﴿ لَتَصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ لَتُرَبِّي بِمُرَاقَبَتِي أَوْ بِمُرَآئِي مِنِّي

→ على حزنه عليهم وخبر ما سأله عنه من أمر الفتية والرجل الطواف وقول الله ﴿ ويسألونك عن الروح ﴾ . وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحارث وأميرة بن خلف والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأبو البحري في نفر من قريش ، وكان رسول الله ﷺ قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه إياه ، وإنكارهم ما جاء به من النصيحة فأحزنه حزناً شديداً فأنزل الله ﴿ فلعلك باخع نفسك على آثارهم ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه أيضاً عن ابن عباس قال : أنزلت ﴿ ولبنوا في كهفهم ثلاثمائة ﴾ فقيل يا رسول الله : سنين أو شهوراً ؟ فأنزل الله ﴿ سنين وازدادوا تسعاً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٣ : وأخرجه ابن جرير عن الضحاك ، وأخرجه ابن مردويه أيضاً عن ابن عباس قال : حلف

[٤٠] ﴿مَنْ يَكْفُلْهُ﴾ مَنْ يَضُمُّهُ

إِلَيْهِ وَيَحْفَظْهُ وَيُرَبِّيه ﴿تَقَرَّرَ عَيْنُهَا﴾ تَسَرَّبَ بِلِقَائِكَ ﴿فَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ خَلَصْنَاكَ مِنَ الْمُحَنِ تَخْلِيصًا ﴿جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ﴾ عَلَى وَفَى الْوَقْتِ الْمَقْدَرِ لِإِرْسَالِكَ

[٤١] ﴿اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ اصْطَفَيْتُكَ لِرِسَالَتِي وَإِقَامَةِ حُجَّتِي

[٤٢] ﴿لَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ لَا تَقَرَّ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِي

[٤٥] ﴿يَفْرُطْ عَلَيْنَا﴾ يَعْجَلْ عَلَيْنَا بِالْعُقُوبَةِ ﴿يَطْنِي﴾ يَزْدَادُ طُغْيَانًا وَعُتُوًّا وَجَرَاءَةً

[٤٦] ﴿إِنِّي مَعَكُمْ﴾ حَافِظُكُمْ وَنَاصِرُكُمْ

[٥٠] ﴿خَلَقَهُ﴾ صُورَتَهُ ﷻ

اللَّائِقَةُ بِخَاصَّتِهِ وَمَنْفَعَتِهِ ﴿هَدَى﴾ أَرْشَدَهُ إِلَى مَا يَصْلُحُ لَهُ

[٥١] ﴿فَمَا بَالُ الْقُرُونِ؟﴾ فَمَا حَالُ وَمَا شَأْنُ الْأُمَمِ؟

[٥٢] ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي﴾ لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ مَا

[٥٣] ﴿مَهْدًى﴾ كَالْفَرَّاشِ الَّذِي يُوْطَأُ لِلصَّبِيِّ ﴿سُبُلًا﴾ طُرُقًا تَسْلُكُونَهَا لِقَضَاءِ مَا رِبَكُمُ ﴿أَرْوَاجًا﴾ أَصْنَافًا أَوْ

ضُرُوبًا ﴿شَتَّى﴾ مُخْتَلِفَةً الصِّفَاتِ وَالْخَصَائِصِ

فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَمُوسَى ﴿٤٠﴾ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ أَنتَ وَأُخُوكَ يُدْعَانِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَى الْفِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيًّا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴿٤٤﴾ قَالَ رَبُّنَا إِنَّا تَخَافُ الْفِرْعَوْنَ فَمَا تَفْعَلُنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿٤٦﴾ فَأَنبِئَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تَغْلِبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامَةُ عَلَى مَنْ أَنْبَغَ الْهُدَى ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٤٨﴾ قَالَ مَنْ رَبُّكُمَا يَمُوسَى ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٥١﴾ قَالَ عَلِمَاهُ عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَاسْلَكْ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٣﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأَنْتَ كَذَّابٌ سَاحِرٌ

النبي ﷺ على يمين ، فمضى له أربعون ليلة ، فأنزل الله ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿ واصبر نفسك ﴾ الآية ، تقدّم سبب نزولها في سورة الأنعام في حديث خباب ، قوله تعالى : ﴿ ولا تطع ﴾ الآية . أخرج ابن مردويه عن طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ﴿ ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ﴾ قال : نزلت في أمية بن خلف الجمحي ، وذلك أنه دعا النبي ﷺ إلى أمر كرهه الله : من

[٥٤] ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾

لِأَصْحَابِ الْعُقُولِ وَالْبَصَائِرِ

[٥٦] ﴿أَبَى﴾ اِمْتَنَعَ عَنْ

الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ

[٥٨] ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ وَسَطًا أَوْ

مُسْتَوًى مِنَ الْأَرْضِ

[٥٩] ﴿يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾ يَوْمُ

عِيدِكُمْ (يَوْمُ مَشْوَ هُودَ)

[٦٠] ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ﴾ سَحَرَتِهِ

الَّذِينَ يَكِيدُ بِهِمْ

[٦١] ﴿وَيَلْكُمُ﴾ دُعَاءُ عَلَيْهِمْ

بِالْهَلَاكِ ﴿فَيَسْجِتُكُمُ﴾

فَيَسْتَأْصِلُكُمْ وَيُبِيدُكُمْ

[٦٢] ﴿أَسْرُوا النَّجْوَى﴾ أَخْفُوا

التَّنَاجِيَّ أَشَدَّ الْإخْفَاءِ

[٦٣] ﴿بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾

بِسُنَّتِكُمْ وَشَرِيعَتِكُمُ الْفُضْلَى

[٦٤] ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾

فَأَحْكُمُوا سِحْرَكُمْ وَاعْزِمُوا عَلَيْهِ

﴿أَفْلَحَ﴾ فَازَ بِالْمَطْلُوبِ

[٦٧] ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ﴾

أَضْمَرَ . أَوْ وَجَدَ وَأَحْسَ فِي

نَفْسِهِ

وَمَثَلِهِ فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ وَنَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا
سَوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِّرَ الْكَاسُ ضَمِي ﴿٥٩﴾ فَنُورُوا
وَعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُمُ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَفْصَحُكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ﴿٦١﴾ فَتَنَزَّعُوا
أَمْرَهُمْ مِنْهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴿٦٢﴾ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ لِرَبِّدَانِ
أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَ بِطَرِيقِكُمُ الْمُثْلَى ﴿٦٣﴾
فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوَصَفُوا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى ﴿٦٤﴾ قَالُوا
يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَى مَنْ أَلْقَى ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَتَقُوا فَإِذَا
جَبَّاهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُخَيِّلُ الْيَدَ مِنْ سِحْرِهِمْ أَمْ أَتَسْعَى ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ
فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴿٦٧﴾ فَلَمَّا لَا تَخَفُ إِثَّاكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٨﴾ وَأَلْقَى
مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْعَلُ السَّاحِرُ
حَيْثُ أَتَى ﴿٦٩﴾ قَالَتِ السَّحَرَةُ سُبْحًا قَالُوا أَمْ نَأْتِي رَبَّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿٧٠﴾
قَالَ أَمْنُمُ لَهُ قَبْلُ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَ السِّحْرَ
فَلَا تُفْطِنُ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا تُصِيبُكُمْ فِي جُدُوعِ
النَّخْلِ وَلَعَلَّكُمْ تَتْلُونَ أَشَدَّ عَذَابًا وَابْقَى ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا

[٦٩] ﴿تَلْقَفْ﴾ تَتَبَّلَعُ وَتَلْتَقِمُ بِسُرْعَةٍ

طرد الفقراء عنه ، وتقريب صناديد أهل مكة فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال : حدثنا أن النبي ﷺ تصدى
لامية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له فنزلت . وأخرج عن أبي هريرة قال : دخل عيينة بن حصن على النبي ﷺ وعنده
سلمان ، فقال عيينة : إذا نحن أتيناك فأخرج هذا وأدخلنا ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٠٩ : قوله تعالى : ﴿ قل لو كان البحر ﴾ الآية أخرج الحاكم وغيره عن ابن عباس قال : قالت
قريش لليهود أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل ؟ فقالوا : سلوه عن الروح فسألوه ، فنزلت ﴿ ويسألونك عن الروح قل
الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ وقال اليهود : أوتينا علماً كثيراً ، فنزلت ﴿ قل لو كان البحر ممداداً
لكلمات ربي ﴾ الآية .

[٧٢] ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ أَبَدَعَنَا

وَأَوْجَدَنَا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى

[٧٦] ﴿ تَزَكَّى ﴾ تَطَهَّرَ مِنْ دَنَسِ

الشُّرْكِ وَالْكَفْرِ

[٧٧] ﴿ أَسْرَ بَعِبَادِي ﴾ سَرَّ لِيْلًا

بِهِمْ مِنْ مَضْرٍ ﴿ يَبْسَأُ ﴾ يَابَسًا لَا

مَاءَ فِيهِ وَلَا طِينَ ﴿ لَا تَخَافُ

دَرْكًا ﴾ لَا تَخْشَى إِذْرَاكَ وَلِحَاقًا

أَوْ تَبَعًا ﴿ لَا تَخْشَى ﴾ الْغَرَقَ مِنْ

الْأَمَامِ

[٧٨] ﴿ فَغَشِيَهُمْ ﴾ عَلَاهُمْ

وَعَمَرَهُمْ

[٨٠] ﴿ الْمَنِّ ﴾ مَادَّةٌ صَمْغِيَّةٌ

حُلْوَةٌ كَالْعَسَلِ ﴿ السَّلْوَى ﴾

الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ بِالسَّمَانِيِّ

[٨١] ﴿ لَا تَطْفَؤْا ﴾ لَا تَكْفُرُوا

نِعْمَهُ . أَوْ لَا تَظْلِمُوا ﴿ فَيَحِلُّ

عَلَيْكُمْ ﴾ فَيَجِبُ ﴿

عَلَيْكُمْ وَيَلْزَمُكُمْ

﴿ هَوَى ﴾ هَلَكَ . أَوْ وَقَعَ فِي

الْهَوَايَةِ

[٨٣] ﴿ مَا أَعْجَلَكَ ﴾ ؟ مَا

حَمَلَكَ عَلَى الْعَجَلَةِ ؟

[٨٥] ﴿ فَتَنَّا قَوْمَكَ ﴾ ابْتَلَيْنَاهُمْ . أَوْ أَوْفَعْنَاهُمْ فِي فِتْنَةٍ

مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ

الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿ ٧٢ ﴾ إِنَّمَا آمَنَ بِرَبِّنا لِيُغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا وَمَا أَكْرَهْنَا

عَلَيْهِ مِنَ السَّجْدَةِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿ ٧٦ ﴾ إِنَّهُ مَنْ يَأْنِ رَبُّهُ يُجْزِمُهَا فَإِنْ لَهُ جَحْمٌ

لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿ ٧٧ ﴾ وَمَنْ يَأْنِ لَهُ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ

فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿ ٧٥ ﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿ ٧٦ ﴾ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى

أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا

وَلَا تُخْشَى ﴿ ٧٧ ﴾ فَاتَّبَعَهُمْ فَرَعُونُ يُجْنِدُهُمْ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ

﴿ ٧٨ ﴾ وَأَصْلَ فِرْعَوْنَ قَوْمَهُ وَمَاهَدَى ﴿ ٧٩ ﴾ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ قَدْ أَنْجَيْتَكُمْ

مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدَناكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَرَزَلْنَا عَلَيْكُمْ

الْمَنَّ وَالسَّلْوَى ﴿ ٨٠ ﴾ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ

فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴿ ٨١ ﴾ وَلَوْ لَعَفَّارٌ

لِنْ نَابِ وَأَمِنْ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴿ ٨٢ ﴾ * وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ

قَوْمِكَ يَمُوسَى ﴿ ٨٣ ﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَشْرَى وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ

لَتَرْضَى ﴿ ٨٤ ﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿ ٨٥ ﴾

أسباب نزول الآية ١١٠ : قوله تعالى : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص عن طاوس قال : قال رجل : يا رسول الله إني أتف أريد وجه الله ، وأحب أن يرى موطني ، فلم يرد عليه شيئاً حتى نزلت هذه الآية ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ مرسل ، وأخرجه الحاكم في المستدرك موصولاً عن طاوس عن ابن عباس وصححه على شرط الشيخين . وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : كان رجل من المسلمين يقاتل وهو يحب أن يرى مكانه ، فأنزل الله ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ الآية . وأخرج أبو نعيم وابن عساکر في تاريخه من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قال جندب بن زهير

فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبًا أَشَدًّا قَالِ يَقَوْمُ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبِّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَمَا لَوْ هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقَوْمُ إِنَّكُمْ تَقْتُلُونَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْفُقُوا بِإِني خَشِيتُ أَنْ يَقُولَ فَرَقْتُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْفُقُوا قَوْلِي ﴿٩٠﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَسْمُرِيُّ ﴿٩١﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٢﴾ قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ أَخْلُفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ

[٨٦] ﴿ أَشَدًّا ﴾ حَزِينًا . أَوْ شَدِيدَ الْغَضَبِ ﴿ مَوْعِدِي ﴾ وَعَدْتُكُمْ لِي بِالثَّبَاتِ عَلَى دِينِي [٨٧] ﴿ بِمَلِكِنَا ﴾ يَقْدَرْتَنَا وَطَاقَتِنَا ﴿ أَوْزَارًا ﴾ أَثْقَالًا أَوْ آثَامًا وَتَبَعَاتٍ ﴿ مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ﴾ مِنْ حُلِيِّ قَبْطٍ مِصْرَ [٨٨] ﴿ عِجْلًا جَسَدًا ﴾ مُجَسَّدًا : أَي أَحْمَرٌ مِنْ ذَهَبٍ ﴿ لَهُ خُورٌ ﴾ صَوْتٌ كَصَوْتِ الْبَقَرِ [٩٢] ﴿ مَا مَنَعَكَ ﴾ مَا حَمَلَكَ وَاضْطَرَّكَ [٩٥] ﴿ فَمَا خَطْبُكَ ﴾ ؟ فَمَا شَأْنُكَ الْخَطِيرُ ؟ [٩٦] ﴿ بَصُرْتُ ﴾ عَلِمْتُ بِالْبَصِيرَةِ ﴿ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ أَثَرُ فِرْسِ جَبْرِيلَ (ع) ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ أَلْقَيْتُهَا فِي الْحُلِيِّ الْمَذَابِ ﴿ سَوَّلَتْ ﴾ زَيَّنَتْ وَحَسَّنَتْ

→ إذا صلى الرجل أو صام أو تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس له ، فنزلت في ذلك ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ الآية .

﴿ سورة مريم ﴾

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى : ﴿ وما ننزّل إلا بأمر ربك ﴾ الآية . أخرج البخاري عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ، فنزلت ﴿ وما ننزّل إلا بأمر ربك ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : أبطا جبريل في النزول أربعين يوماً فذكر نحوه . وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : سأل النبي ﷺ جبريل أي البقاع أحب إلى الله وأبغض إلى الله ؟ فقال : ما أدري حتى أسأل ، فنزل جبريل وكان قد أبطا عليه ، فقال : لقد أبطأت علي حتى ظننت أن ترى عليّ موجدة ، فقال ﴿ وما ننزّل إلا بأمر ربك ﴾ الآية . وأخرج ابن إسحاق عن ابن

[٩٧] ﴿لَا مِسَاسَ﴾ لَا تَمَسُّنِي
وَلَا أَمْسُكَ ﴿لَنَنْسِفَنَّ﴾ لَنُذَرِّيَنَّهُ
[١٠٠] ﴿وَزُرًّا﴾ عُقُوبَةً ثَقِيلَةً
عَلَى إِعْرَاضِهِ

[١٠٢] ﴿زُرْقًا﴾ زُرْقُ
الْعُيُونِ . أَوْ عُمِيًّا . أَوْ عِطَاشًا
[١٠٣] ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾

يَتَسَارُونَ وَيَتَهَامِسُونَ
[١٠٤] ﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾
أَعْدَلُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ رَأْيًا وَمَذْهَبًا

[١٠٥] ﴿يَنْسِفُهَا﴾ يَقْتُلُهَا أَوْ
يَفْتَتِهَا وَيُفَرِّقُهَا بِالرِّيَّاحِ
[١٠٦] ﴿قَاعًا﴾ أَرْضًا مَلْسَاءَ

لَا نَبَاتَ وَلَا بِنَاءَ فِيهَا
﴿صَفْصَفًا﴾ أَرْضًا مُسْتَوِيَةً أَوْ لَا
نَبَاتَ فِيهَا

[١٠٧] ﴿عَوَجًا﴾
مَكَانًا مُنْخَفِضًا .
أَوْ انْخِفَاضًا ﴿أُمْتًا﴾ مَكَانًا
مُرْتَفِعًا . أَوْ ارْتِفَاعًا

[١٠٨] ﴿لَا عَوَجَ لَهُ﴾ لَا يَعْوجُ
لَهُ مَذْعُوٌّ وَلَا يَزْبِغُ عَنْهُ
﴿هَمْسًا﴾ صَوْتًا خَفِيًّا خَافِتًا

[١١١] ﴿عَنْتِ الْوُجُوهُ﴾ ذَلَّ النَّاسُ وَخَضَعُوا ﴿لِلْحَيِّ﴾ الدَّائِمِ الْحَيَاةِ بِلَا زَوَالٍ ﴿الْقُيُومِ﴾ الدَّائِمِ الْقِيَامِ
بِتَدْبِيرِ الْخَلْقِ ﴿حَمَلٌ ظُلْمًا﴾ شِرْكَاءُ وَكُفْرًا
[١١٢] ﴿هَضْمًا﴾ نَقْصًا مِنْ ثَوَابِهِ

بِالْإِسْلَامِ
الْحَقِيقِيِّ

عَلَيْهِ عَاصِفًا أَخْرِجْنَاهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ
أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ
فَأِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَلِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَخْفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا
يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَتَكَلَّمُونَ
عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ نَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ
وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ
الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنْ أِذْنُ لَهُ مِنَ الرَّحْمَنِ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ ﴿١١٠﴾ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقُيُومِ
وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا
فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ فَعَلَى اللَّهِ

[١١١] ﴿عَنْتِ الْوُجُوهُ﴾ ذَلَّ النَّاسُ وَخَضَعُوا ﴿لِلْحَيِّ﴾ الدَّائِمِ الْحَيَاةِ بِلَا زَوَالٍ ﴿الْقُيُومِ﴾ الدَّائِمِ الْقِيَامِ
بِتَدْبِيرِ الْخَلْقِ ﴿حَمَلٌ ظُلْمًا﴾ شِرْكَاءُ وَكُفْرًا
[١١٢] ﴿هَضْمًا﴾ نَقْصًا مِنْ ثَوَابِهِ

عباس : أن قريشاً لما سألوها عن أصحاب الكهف مكث خمس عشرة ليلة لا يحدث الله له في ذلك وحياً ، فلما نزل جبريل قال
له : أبطأت فذكره .

أسباب نزول الآية ٧٧ : قوله تعالى : ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا ﴾ الآية ، أخرج الشيخان وغيرهما عن خباب بن
الأرت قال : جثت العاصي بن وائل السهمي أنقاضه حقاً لي عنده ، فقال : لا أعطيك حتى تكفر بمحمد ، فقلت : لا
←

[١١٣] ﴿ صَرَفْنَا فِيهِ ﴾ كَرَرْنَا

فِيهِ بِأَسَالِيبَ شَتَّى ﴿ ذَكَرْنَا ﴾
عِظَةً وَاعْتِبَارًا

[١١٤] ﴿ أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ ﴾ أَنْ
يُفْرَغَ وَيَتِمَّ إِلَيْكَ

[١١٥] ﴿ عَهْدَنَا إِلَى آدَمَ ﴾
أَمْرُنَا أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ

[١١٦] ﴿ أَبِي ﴾ ائْتَنَعَ مِنْ
السُّجُودِ اسْتِكْبَارًا

[١١٨] ﴿ لَا تَعْرِى ﴾ لَا
يُصِيبُكَ عُرَى عَنِ الْمَلَأِسِ

[١١٩] ﴿ لَا تَضْحَى ﴾ لَا تَبْرُزُ
لِلشَّمْسِ فَيُصِيبُكَ حَرُّهَا

[١٢٠] ﴿ لَا يَبْلَى ﴾ لَا يَزُولُ وَلَا
يَفْنَى

[١٢١] ﴿ سَوَاتُهُمَا ﴾ عَوْرَاتُهُمَا
﴿ طَفِقَا يَخْصِفَانِ ﴾ أَخَذَا

يُلْصِقَانِ وَيَلْزِقَانِ ﴿ عَصَى آدَمَ ﴾
خَالَفَ النَّهْيَ سَهْوًا أَوْ بَسْأُولَ

﴿ فَفَوَى ﴾ فَضَّلَ عَنْ مَطْلُوبِهِ أَوْ
عَنِ النَّهْيِ

[١٢٢] ﴿ اجْتَبَاهُ ﴾ اصْطَفَاهُ
لِلنَّبُوءَةِ وَقَرَّبَهُ

الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَجْعَلْ بِالْقُرْءَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ وَحْيَهُ وَقُلْ رَبِّ
زِدْنِي عِلْمًا ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿ وَلَئِنْ
قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿ فَقُلْنَا يَا آدَمُ
إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِرَوْجِكَ فَلَا تُخْرِجَنَّكَ مَكَانَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿
إِنَّ لَكَ الْأَجْمَعُ فِيهَا وَلَا تَعْرِضْ ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْلُمُوهَا فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴿
فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَذُكَ عَلَى شَجَرَةٍ فَانْخَلُدْ وَمَلَكَ
لَا يَبْلَى ﴿ فَآكَلَا مِنْهَا فَبَدَنَ لَهَا سَوَاءٌ لُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا
مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ وَقَتَابَ
عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
فَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿
وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
أَعْمَى ﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿ قَالَ كَذَلِكَ
أَتَيْنَاكَ فَانْسِينَا ﴿ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ
أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿ أَفَلَمْ
يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ

[١٢٤] ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ ضَيْقَةً شَدِيدَةً (فِي قَبْرِهِ)

→ حتى تموت ثم تبعث ، قال : فإنني لميت ثم لمبعوث ؟ فقلت : نعم ، فقال : إن لي هناك مالا وولدا ، فنزلت : ﴿ أفرأيت
الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ﴾ .

اسباب نزول الآية ٩٦ : قوله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا ﴾ . أخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر إلى
المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بكرة : منهم شعبة وعتبة ابنا ربيعة وأمية بن خلف ، فأنزل الله ﴿ إن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴾ قال : حبة في قلوب المؤمنين .

﴿ سورة طه ﴾

اسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن مردويه عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان أول ما أنزل عليه الوحي يقوم على

[١٢٨] ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾

أَغْفُلُوا فَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ مَالَهُمْ ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ كَثْرَةَ إِهْلَاكِهَا الْأَمَمِ

الْمَاضِيَةِ ﴿ لِأُولَى النِّهْيِ ﴾
لِدَوَى الْعُقُولِ وَالْبَصَائِرِ

[١٢٩] ﴿ لَكَانَ لِرِزَامًا ﴾ لَكَانَ

إِهْلَاكُهُمْ عَاجِلًا لِزِمَامًا ﴿ أَجَلٌ مُسَمًّى ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (عَطَفَ عَلَى كَلِمَةِ)

[١٣٠] ﴿ سَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾

صَلَّ وَأَنْتَ حَامِدٌ لِرَبِّكَ ﴿ آثَاءَ اللَّيْلِ ﴾ سَاعَاتِهِ

[١٣١] ﴿ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾

أَصْنَافًا مِنَ الْكُفَّارِ ﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ زِينَتَهَا وَبَهْجَتَهَا

﴿ لِنُفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ لِنَجْعَلَهُ فِتْنَةً لَهُمْ وَابْتِلَاءً

[١٣٣] ﴿ بَيِّنَةً ﴾ هِيَ الْقُرْآنُ الْمِعْجَزُ أَمِ الْآيَاتِ

[١٣٤] ﴿ مِنْ قَبْلِهِ ﴾

مِنْ قَبْلِ الْإِبْتِهَاتِ بِالْبَيِّنَةِ ﴿ نَخْرَزِي ﴾

نَقْضِخَ فِي الْآخِرَةِ بِالْعَذَابِ

[١٣٥] ﴿ مُتَرَبِّصٌ ﴾ مُنْتَظِرٌ مَالَهُ ﴿ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ﴾ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

سورة الأنبياء - مكية (آياتها ١١٢)

[١] ﴿ اقْتَرَبَ ﴾ قَرُبَ وَدَنَا

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴿ ١٢٨ ﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ
لِرِزَامًا وَاجِلٌ مُّسَمًّى ﴿ ١٢٩ ﴾ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ أَثَائِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ
لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿ ١٣٠ ﴾ وَلَا تَدْنِ عَيْنُكَ إِلَى مَامَنَّا بِهِمْ أَزْوَاجَهُمْ زَهْرَةَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنُفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَابْقَى ﴿ ١٣١ ﴾ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ
بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلَكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ
لِلتَّقْوَى ﴿ ١٣٢ ﴾ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِيَانَا بَايِعَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ أَوْ لَنَأْتِيَانَهُمْ بَيِّنَاتٌ مِمَّا
الْصُّحُفِ الْأُولَى ﴿ ١٣٣ ﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بَعْدَ مَا مِنْ قَبْلِهِمْ لَقَالُوا
رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذْكَرَ
وَنُخْرَجَ ﴿ ١٣٤ ﴾ قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا أَفَسْتَ تَعْمَلُونَ مَنْ أَصْحَابُ
الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنْ هُنْدَى ﴿ ١٣٥ ﴾

(٣١) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ

وَأَيَّانَهَا ١١٢ نَزَلَتْ بِعَدْلٍ لَهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿ ١ ﴾ مَا يَأْتِيهِمْ

حِينَ
نَزَلَتْ
١٧

مِّن ذِكْرِ مَن رَّبِّهِمْ مُحَمَّدٌ إِلَّا أَسْمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝ لَا هِيَ
قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا التَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ
أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَاءَ وَانْتُمْ تَبْصُرُونَ ۝ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ بَلْ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامٌ بِلِ قَتْرَتِهِ
بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ۝ مَا أَمْنٌ قَبْلَهُ
مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ۝ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا
نُوحِي إِلَيْهِمْ فَتَنَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ
جَسَدًا إِلَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ۝ ثُمَّ صَدَقْتَهُمْ
الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَّشَاءُ وَاهْلَكْنَا السَّرَفِينَ ۝ لَقَدْ أُنْزِلْنَا
إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ
ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ۝ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَانَا إِذَا هُمْ
مِنْهَا يَرْكُضُونَ ۝ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكَنَكُمْ
لَعَلَّكُمْ تُعْذِرُونَ ۝ قَالُوا يُونُسُ لَنَا آتَاكَ نَاطِلِينَ ۝ فَمَا زِلْتَ تَلَّكَ
دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ۝ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ ۝ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوَ الْأَخْيَارِ

- [٢] ﴿مُحَمَّدٌ﴾ تنزيله بالوحي
[٣] ﴿أَسْرُوا التَّجْوَى﴾ بالغوا
في إخفاءٍ تناجيهم
[٥] ﴿أَضْغَتْ أَحْلَامٌ﴾
تخاليط أحلام رآها في نومه
[٨] ﴿جَسَدًا﴾ أجساداً ، أو
ذوى جسدٍ
[١٠] ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾
مَوْعِظَتُكُمْ أَوْ شَرْفُكُمْ وَصِيَّتُكُمْ
[١١] ﴿كَمْ قَصَمْنَا﴾ كثيرًا
أَهْلَكْنَا
[١٢] ﴿أَحْسَوْا بِأَسْنَانَا﴾ أذركوا
بِحَاسَتِهِمْ عَذَابَنَا الشَّدِيدَ
﴿يَرْكُضُونَ﴾ يَهْرُبُونَ مُسْرِعِينَ
[١٣] ﴿أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾ نَعَمْتُمْ
فِيهِ فَبَطَرْتُمْ
[١٥] ﴿حَصِيدًا﴾ كَالنَّبَاتِ
الْمَخْصُودِ بِالْمَنَاجِلِ
﴿خَامِدِينَ﴾ مَيِّتِينَ كَالنَّارِ الَّتِي
سَكَنَ لَهْبُهَا

أسباب نزول الآية ١٠٥ : قوله تعالى : ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ﴾ الآية . أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : قالت قريش : يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة ؟ فنزلت ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٤ : قوله تعالى : ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه ، فيخاف أن يصعد جبريل ولم يحفظه ، فأنزل الله ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ الآية . وتقدم في سورة النساء سبب آخر وهذا أصح .

أسباب نزول الآية ١٣١ : قوله تعالى : ﴿وَلَا تَدْنِ عَيْنُكَ﴾ الآية . أخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه والبرار وأبو يعلى عن أبي رافع قال : أضاف النبي ﷺ ضيفاً فارسلي إلى رجل من اليهود أن أسلفني دقيقاً إلى هلال رجب ، فقال : لا إلا برهن فأنيت النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : أما والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض فلم أخرج من عنده حتى نزلت

[١٧] ﴿ تَتَّخِذْ لَهُمْ ﴾ مَا يُتْلَى

بِهِ مِنْ صَاحِبَةٍ أَوْ وَلَدٍ

[١٨] ﴿ نَقْذِفْ بِالْحَقِّ ﴾ نَرْمِي

بِهِ وَنُورِدُهُ ﴿ فَيَذْمُغُهُ ﴾ يَمْحَقُهُ

وَيَسْخِطُهُ ﴿ زَاهِقٌ ﴾ ذَاهِبٌ

مُضْمَجِلٌ ﴿ الْوَيْلُ ﴾ الْهَلَاكُ أَوْ

الْخِزْيُ أَوْ وَادٍ بِهِمْ

[١٩] ﴿ لَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ لَا

يَكْلُونُ وَلَا يَغْيُونَ

[٢٠] ﴿ لَا يَفْتَرُونَ ﴾ لَا

يَسْكُنُونَ عَنْ نَشَاطِهِمْ فِي

التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ

[٢١] ﴿ هُمْ يَنْشُرُونَ ﴾ هُمْ

يُحْيُونَ الْمَوْتَى كَلًّا

[٢٢] ﴿ لَفَسَدْنَا ﴾ لَأَخْتَلَّ

نِظَامُهُمَا وَخَرَبْنَا لِلتَّنَازُعِ

[٢٦] ﴿ وَلَدًا ﴾ قَالُوا

الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ

[٢٨] ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خَائِفُونَ

حَذِرُونَ

[٣٠] ﴿ كَانَتَا رَتْقًا ﴾ كَانَتَا

مُلْتَصِقَتَيْنِ بِلاَ فَصْلِ

﴿ فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ فَفَصَّلْنَاهُمَا

بِالْهَوَاءِ ﴿ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى ﴾ كُلُّ شَيْءٍ نَامٍ حَيَوَانًا أَوْ نَبَاتًا

هذه الآية : ﴿ وَلَا تَعْدُنْ عَيْنِكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ .

﴿ سورة الأنبياء ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن جرير عن قتادة قال : قال أهل مكة للنبي ﷺ : إن كان ما تقول حقاً ويسرك أن نؤمن فحول لنا الصفا ذهباً ، فاتاه جبريل عليه السلام ، فقال : إن شئت كان الذي سألك قومك ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وإن شئت استأنيت بقومك ، فأنزل الله ﴿ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٤ : وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : نعي إلى النبي ﷺ نفسه ، فقال : يا رب فمن

أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَاسِبًا سَٰبِلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا
السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي
خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا
جَعَلْنَا لِلْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ
ذَٰئِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَلِلَّيْتَا تَرْجِعُونَ
﴿٣٥﴾ وَإِذَا رَأَوْا كُفْرًا وَلَئِنْ تَخَذُوا إِلَٰهًا غَيْرَ الَّذِي يَدْعُونَ
عَالِهَةً لَهُمْ يَدْعُونَ فَكُفُّوا عَنْهُمْ كُفْرًا وَنَسُوا ﴿٣٦﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ
عَجَلٍ سَأَوْرِكُهُمُ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَٰذَا الْوَعْدُ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ
وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ
بَغْثَةٌ فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ
أَسْلَمْنَا بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْفُرْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلَّهْمُ
عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرَضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا
لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَنَعْنَا هَٰؤُلَاءِ

[٣١] ﴿رَوَاسِي﴾ جبالاً ثوابت
﴿أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾ لئلا تَضْطَرِبَ
بِهِمْ فَلَا تَثْبُتَ ﴿فَجَاجًا سَبِلًا﴾
طُرْقًا وَاسِعَةً مَسْلُوكَةً
[٣٢] ﴿سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾
مَصُونًا مِنَ الْوُجُوعِ أَوِ التَّغْيِيرِ
[٣٣] ﴿كُلٌّ﴾ من الشمس
والقمر ﴿فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾
يُدَوِّرُونَ . أَوْ يَجْرُونَ فِي السَّمَاءِ
[٣٤] ﴿نَفْسٍ﴾ نَبْلُوكُمْ نَحْتَبِرْكُمْ مَعَ
عِلْمِنَا بِحَالِكُمْ
[٣٥] ﴿كُفْرًا﴾ لَا يَكْفُونَ لَا يَمْنَعُونَ
وَلَا يَدْفَعُونَ
[٣٦] ﴿عَجَلٍ﴾ بَغْثَةٌ فَجَاءَتْ
﴿تَبْهَتُهُمْ﴾ تُحِيرُهُمْ
وَتَدْهَشُهُمْ ﴿يُنْظَرُونَ﴾
يُتَمَلَّهُونَ وَيُؤَخَّرُونَ
[٣٧] ﴿فَاقَ﴾ أَحَاطَ . أَوْ
نَزَلَ
[٣٨] ﴿يَكْفُرُونَ﴾ يَحْفَظُكُمْ
وَيَحْرُسُكُمْ
[٣٩] ﴿يَصْحَبُونَ﴾ يُجَارُونَ
وَيَمْنَعُونَ أَوْ يَنْصُرُونَ

لَأَمْتِي ؟ فنزلت ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٦ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : مرَّ النبي ﷺ على أبي جهل وأبي سفيان وهما يتحدثان ، فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لأبي سفيان : هذا نبي عبد مناف ، فغضب أبو سفيان وقال : أتنتكرون أن يكون لبي عبد مناف نبي ، فسمعها النبي ﷺ فرجع إلى أبي جهل فوقع به وخوفه ، وقال : ما أراك منتهياً حتى بصيك ما أصاب من غير عهده ، فنزلت : ﴿ وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذوك إلا هزوا ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠١ : وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ﴾ قال ابن الزبيري : عبد الشمس والقمر والملائكة وعزير ، فكل هؤلاء في النار مع ألفتنا ، فنزلت ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ﴾ ونزلت ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً ﴾ إلى ﴿ خصمون ﴾ .

وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا
مِنْ أَطْرَافٍهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ
أَصْحَهُ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يَنْذِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِنْ مَسَّنِيهِمْ نَفْثَةٌ مِنْ عَذَابِ
رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَوْمَلْنَا إِنَّكَ نَاطِلَمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ
لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ
أَنِينَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ
وَضِيَاءَ وَذَكَرَ اللَّهُ الْفَاقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ
مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ
مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾ * وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ السَّمَائِلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا
وَجَدْنَا آبَاءَنَا نَاهَا عَنِ الدِّينِ قَالُوا لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ ﴿٥٣﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٤﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٥﴾
وَنَالَهُ لَكِيدَانٌ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَنْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٥٦﴾ فَعَلَاهُمُ
جُذَاذًا الْكَبِيرَ اللَّهُمَّ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا

﴿٤٦﴾ نَفْثَةٌ ﴿٤٧﴾ دُفْعَةٌ يَسِيرَةٌ

أَوْ نَصِيبٌ يَسِيرٌ

﴿٤٧﴾ الْقِسْطُ ﴿٤٨﴾ الْعَدْلُ . أَوْ

ذَوَاتِ الْعَدْلِ ﴿٤٩﴾ مِثْقَالُ حَبَّةٍ ﴿٥٠﴾

وَرَنْ أَقْلُ شَيْءٍ

﴿٤٩﴾ مُشْفِقُونَ ﴿٥٠﴾ خَائِفُونَ

خَذِرُونَ

﴿٥٢﴾ السَّمَائِلُ ﴿٥٣﴾

الْأَصْنَامُ الْمَصْنُوعَةُ بِأَيْدِيكُمْ

﴿٥٥﴾ فَطَرَهُنَّ ﴿٥٦﴾ خَلَقَهُنَّ

وَأَبْدَعَهُنَّ

﴿٥٨﴾ جُذَاذًا ﴿٥٩﴾ قِطْعًا وَكَسْرًا

﴿ سورة الحج ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يجادل ﴾ الآية أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ﴿ ومن الناس من يجادل في الله ﴾ قال : نزلت في النضر بن الحارث .

أسباب نزول الآية ١١ : قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ الآية . أخرج البخاري عن أبي عباس قال : كان الرجل يقدم المدينة فيسلم فإن ولدت امرأته غلاماً وتنتج خيله قال هذا دين صالح ، وإن لم تلد امرأته ولداً ذكراً ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء ، فأنزل الله ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه من طريق عطية عن ابن مسعود قال : أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاهم بالإسلام ، فقال : لم أصب من ديني هذا خيراً ، ذهب بصري ومالي ومات ولدي ، فنزلت ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ الآية .

بِالْهِنَا إِنَّمَا لِمَنِ الظِّلْمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَدْعُهُمْ يُقَالُ لَهُ
إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى آيِنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا
أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا
فَتَسَلَّوْهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا
إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا
هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا
وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أَفِي لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾
قَالُوا احْرَقُوهُ وَانصُرُوا آلَ الْهِنَا كُمْ أَنْ كُنْتُمْ فَعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا زُنُورُ
بَرِّدْ أَوْسَلَمَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ
الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا
لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا
صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
الْخَيْرَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَكَانُوا بِنَايِعِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا
إِنَّا نَبَتْهُ حُمْمَا وَعَلَّمَهُ نَجَاتَهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَ تَعْمَلُ
أُخْبِثْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَسَقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمِنَا

[٦١] ﴿ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ ﴾

ظاهراً بمرأى من الناس

[۶۵] ﴿نَكِسُوا عَلَىٰ رُؤُسِهِمْ﴾

رجعوا إلى الباطل والعناد

[٦٧] ﴿أَفَلَا لَكُمْ كَلِمَةٌ

تَضَجُّرٌ وَكَرَاهِيَةٌ

[٧١] ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾ مُتَّهِيًا

إلى أرض الشام

[٧٢] ﴿ نَافِلَةٌ ﴾ عَطِيَّةٌ أَوْ زِيَادَةٌ

عما سأل

[٧٤] ﴿ قَوْمَ سَوِءٍ ﴾ فَسَادٍ

فِعْلٌ مَكْرُوهٌ

[٧٨] ﴿الْحَرْثِ﴾ ﴿الزَّرْعِ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٩ : قوله تعالى : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ ﴾ الآية . أخرج الشيخان وغيرهما عن أبي ذر قال : نزلت هذه الآية ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رِبِّهِمْ ﴾ في حمة وعبيدة وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة . وأخرج الحاكم عن علي قال : فينا نزلت هذه الآية في مبارزتنا يوم بدر ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رِبِّهِمْ ﴾ إلى قوله ﴿ الْحَرِيقِ ﴾ . وأخرج من وجه آخر عنه قال : نزلت في الذين بارزوا يوم بدر : حمة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس أنها نزلت في أهل الكتاب قالوا للمؤمنين : نحن أولى بالله منكم وأقدم كتابا ونبينا قبل نبيكم ، فقال المؤمنون : نحن أحق بالله آمنا بمحمد ونبيكم وما أنزل الله من كتاب ، وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة مثله .

أسباب نزول الآية ٢٥ : قوله تعالى : ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال :

إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ
وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصْرَنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ
فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفِثَ فِيهِ غَمُّ الْقَوْمِ وَكَأَلْحِكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾
فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّاءَ آيِنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَحْنُ ذَاوُدَ الْجَبَالِ
يُحِثُّنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ
لِتَحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً
تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَدَّكَ فِيهَا وَكَأَيُّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴿٨١﴾
وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغْوِصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا
لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾ * وَيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أُنِيسِي الضُّرَّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآيَيْنَاهُ أَهْلَهُ
وَمَثَلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى الْعَبِيدِينَ ﴿٨٤﴾ وَاسْمِعِلْ
وَأُدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي
رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضَبًا فَطَنَ
أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي

أَو الْكَرْمِ ﴿ نَفِثَتْ فِيهِ ﴾
انْتَشَرَتْ فِيهِ لَيْفًا بِلَارَاعٍ فَرَعَتْهُ
[٨٠] ﴿ صَنْعَةَ لَبُوسٍ ﴾ عَمَلُ
السُّرُوعِ تُلْبَسُ فِي الْحَرْبِ
﴿ لِتَحْصِنَكُمْ ﴾ لِتَحْفَظَكُمْ
وَنَفِثَكُمْ ﴿ بَأْسِكُمْ ﴾ حَرْبٍ
عَدُوَّكُمْ وَإِصَابَتَكُمْ بِسَلَاحِهِ
[٨١] ﴿ عَاصِفَةً ﴾ شَدِيدَةً
الْهُبُوبِ

تَاللَّهِ
الْجَبَّارِ

[٨٢] ﴿ يَغْوِصُونَ
لَهُ ﴾ فِي الْبَحَارِ
لِاسْتِخْرَاجِ نَفَائِسِهَا
﴿ لَّهُمْ حَافِظِينَ ﴾ مِنَ الزَّيْغِ
عَنْ أَمْرِهِ أَوِ الْإِفْسَادِ
[٨٥] ﴿ ذَا الْكِفْلِ ﴾ قِيلَ هُوَ
إِلْيَاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

→ بعث النبي ﷺ عبد الله بن أنيس مع رجلين أحدهما مهاجر والآخر من الأنصار فافتخروا في الأنساب ، فغضب عبد الله بن أنيس فقتل الأنصاري ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة فنزلت فيه ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٧ : قوله تعالى : ﴿ وعلى كل ضامر ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد قال : كانوا لا يركبون ، فأنزل الله ﴿ يأتوك رجلاً ﴾ وعلى كل ضامر ﴿ فأمرهم بالزاد ورخص لهم الركوب والتجتر .

أسباب نزول الآية ٣٧ : قوله تعالى : ﴿ لن ينال الله لحومها ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال : كان أهل الجاهلية يضحون البيت بلحوم الإبل ودماؤها ، فقال أصحاب النبي ﷺ : فنحن أحق أن نضح ، فأنزل الله ﴿ لن ينال الله لحومها ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٩ : قوله تعالى : ﴿ أذن للذين يقاتلون ﴾ الآية . أخرج أحمد والترمذي وحسنه والحاكم

كُنْتُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُجِي
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَرَكِبْنَا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ
الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يُسْحَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ
كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا
خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾ وَالَّتِي أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا
وَأَبْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ
فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلَّ إِلَيْنَا رُجُوعٌ ﴿٩٣﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ
مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَكْفُرْ بِإِسْمِهِ وَلَا تَالَهُ كَثِيرُونَ ﴿٩٤﴾
وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنْهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّى إِذَا فُيُتِ
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَقَتَبَرَبَّ الْوَعْدِ الْحَقِّ
فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُؤْتُونَ قَدْ كَانُوا فِي غَفْلَةٍ مِنْ
هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ
أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ إِلَهًا مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى
أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا أُشْنِهَتْ

[٨٧] ﴿ذَا النُّونِ﴾ صَاحِبُ
الْحُوتِ يُنَوِّسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
﴿مُغَاضِبًا﴾ غَضَبَانِ عَلَى قَوْمِهِ
لِكُفْرِهِمْ ﴿رَغْبًا وَرَهَبًا﴾ رَجَاءُ
فِي الثَّوَابِ وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ
[٩٠] ﴿خَاشِعِينَ﴾ مُتَذَلِّلِينَ
خَاضِعِينَ
[٩١] ﴿مِنْ رُوحِنَا﴾ مِنْ جِهَةِ
رُوحِنَا وَهُوَ جِبْرِيلُ
[٩٢] ﴿أَمْرُكُمْ﴾ مِلَّتُكُمْ
(الْإِسْلَامُ)
[٩٣] ﴿تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾
تَفَرَّقُوا فِي دِينِهِمْ فِرْقًا وَأَحْزَابًا
[٩٥] ﴿حَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾
مُتَمَتِّعٌ أَلْبَتَ عَلَى أَهْلِ قَرْيَةٍ
﴿أَنْهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ إِظْلَيْنَا
بِالْبُعْثِ لِلْجَزَاءِ
[٩٦] ﴿حَدَبٍ﴾ مُرْتَفِعٍ مِنْ
الْأَرْضِ ﴿يَنْسِلُونَ﴾ يُسْرِعُونَ
الْمَشْيَ فِي الْخُرُوجِ
[٩٧] ﴿الْوَعْدِ الْحَقِّ﴾ الْبُعْثُ
وَالْحِسَابُ وَالْجَزَاءُ ﴿حَصْبُ
جَهَنَّمَ﴾ حَطْبُهَا وَوَقُودُهَا الَّذِي

بِه تَهَيَّجُ

[٩٨] ﴿لَهَا وَارِدُونَ﴾ فِيهَا آخِلُونَ
[١٠٠] ﴿زَفِيرٌ﴾ تَنْفَسٌ شَدِيدٌ تَتَفَيَّحُ مِنْهُ الضَّلُوعُ

→ وصححه عن ابن عباس قال : خرج النبي ﷺ من مكة ، فقال أبو بكر : أخرجوا نبيهم ليهلكن ، فأنزل الله ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى ﴿ وما أرسلناك إلا بالحق ﴾ . أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر من طريق بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال : قرأ النبي ﷺ بمكة ﴿ والنجم ﴾ فلما بلغ ﴿ أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة ﴾

[١٠٢] ﴿حَسِبَهَا﴾ صَوْتُ

حَرَكَةٍ تَلْهُبُهَا

[١٠٣] ﴿الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾ حِينَ

نَفْخَةِ الْبُعْثِ

[١٠٤] ﴿السَّجِّلُ﴾ الصَّحِيفَةُ

الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا ﴿لِلْكِتَابِ﴾

عَلَى مَا كُتِبَ فِي السَّجِّلِ

[١٠٥] ﴿الرُّبُورُ﴾ الْكِتَابُ

الْمَنْزُورُ ﴿الدَّكْرُ﴾ اللَّوْحُ

الْمَحْفُوظُ

[١٠٦] ﴿لَبَلَاغًا﴾ كِفَايَةً ، أَوْ

وَصُولًا إِلَى الْبُعْثِ

[١٠٩] ﴿أَذَنْتُكُمْ﴾ أَعْلَمْتُكُمْ

مَا أَمَرْتُ بِهِ ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾

مُسْتَوِينَ جَمِيعًا فِي الْأَعْلَامِ بِهِ

﴿وَإِنْ أَدْرِي﴾ وَمَا أَدْرِي وَمَا

أَعْلَمُ

[١١١] ﴿فِتْنَةً لَكُمْ﴾ امْتِحَانٌ

لَكُمْ

سورة الحج - مدنية

(آياتها ٧٨)

[١] ﴿رَلْزَلَةُ السَّاعَةِ﴾ أَهْوَالٌ

الْقِيَامَةِ وَشِدَائِهَا

أَنْفُسُهُمْ خَلَدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَنَتَلَقَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ

هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ

لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ

الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ

إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَوْمِ إِلَهُ وَاحِدٌ

فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي

أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يُعَلِّمُ الْجَاهِلَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ

مَا تَكْمُلُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ لِّلْإِيمَانِ ﴿١١١﴾ قُلْ رَبِّ

أَحْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

(٢٢) سُورَةُ الْحَجِّ مَدَنِيَّةٌ

الْآيَاتُ ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١ فَبَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

وَأَيَّاتُهَا ٧٨ نَزَلَتْ بَعْدَ النُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ

تَرَوْنَهَا نَذْهَلُ كُلَّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَانٍ حَمْلَهُ

حَبِ ٢٤

الْأُخْرَى ﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ : تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعَلَا ، وَإِنْ شَفَاعَتُهُنَّ لَتَرْجَحِي ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : مَا ذَكَرَ أَهْتَنَّا بِخَيْرٍ قَبْلَ الْيَوْمِ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا ، فَنَزَلَتْ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ﴾ الْآيَةُ . وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ أَحْسَبُهُ ، وَقَالَ : لَا يَرَوِي مُتَصِلًا إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَتَفَرَّدَ بِوَصْلِهِ أُمِيَّةُ بْنُ خَالِدٍ وَهُوَ ثِقَةٌ مَشْهُورٌ . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِسَنَدٍ فِيهِ الْوَاقِدِيُّ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ مِنْ طَرِيقِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ جَرِيرٍ مِنْ طَرِيقِ الْعَوْفِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي السَّيْرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ وَمَوْسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَابْنِ جَرِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ السَّدِيِّ كُلُّهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكُلُّهَا إِذَا مُنْقَطِعَةٌ سِوَى طَرِيقِ ابْنِ جَبْرِ الْأَوَّلَى .

أسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عَاقَبْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ﴾ الْآيَةُ . أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُقَاتِلٍ أَنَّهَا

حَمَلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ٢ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ٣ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يَضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ٤ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّفَةٍ لِّنُبِّئَنَّكُمْ وَنَقِطْ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُوَكُمْ أَشَدُّكُمْ وَوَعْدُكُمْ مِّن يَّتَوَفَىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُّرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مَن بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَبْتَتْ مِّن كُلِّ زَوْجٍ بَرُوجٍ ٥ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٦ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ ٧ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ٨ ثَانِي عَظِيمٍ يُضِلُّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهٗ فِي الدِّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ٩ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ١٠ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْبِدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ

[٢] ﴿ تَذَهَّلْ ﴾ تَغْفُلُ وَتُسْغَلُ

لِشِدَّةِ الْهَوْلِ

[٣] ﴿ مَرِيدٌ ﴾ مُتَمَرِّدٌ عَاتٍ

مُتَجَرِّدٌ لِلْفُسَادِ

[٤] ﴿ تَوَلَّاهُ ﴾ اتَّخَذَهُ وَلِيًّا وَتَبِعَهُ

[٥] ﴿ نُطْفَةٍ ﴾ مَنِيٌّ ﴿ عَلَقَةٍ ﴾

قِطْعَةٍ دَمٍ جَامِدَةٍ ﴿ مُضْغَةٍ ﴾

قِطْعَةٍ لَحْمٍ قَدَرًا مَا يَمْضَغُ

﴿ مُخَلَّقَةٍ ﴾ مُسْتَيِّنَةٍ الْخَلْقِ

مُصَوَّرَةٍ ﴿ لِّتَبْلُغُوا أَشَدُّكُمْ ﴾

كَمَالِ قُوَّتِكُمْ وَعَقْلِكُمْ ﴿ أَرْذَلِ

الْعُمُرِ ﴾ أَحْسَهُ ، أَيْ الْخَرَفِ

وَالْهَرَمِ ﴿ هَامِدَةً ﴾ مَيِّتَةً يَابِسَةً

قَاحِلَةً ﴿ اهْتَزَّتْ ﴾ تَحَرَّكَتْ

بِالنَّبَاتِ ﴿ رَبَّتْ ﴾ أَزْدَادَتْ

وَأَنْتَفَخَتْ ﴿ زَوْجٍ بِرُوجٍ ﴾

صَنَّفَ حَسَنَ نَّصِيرٍ

[٩] ﴿ ثَانِي عَظِيمٍ ﴾ لَاوِيًّا

لِجَانِبِهِ تَكْبَرًا وَإِبَاءً ﴿ خِزْيٌ ﴾

ذُلٌّ وَهَوَانٌ

نزلت في سرية بعثها النبي ﷺ فلقوا المشركين لليلتين بقيتا من المحرم ، فقال المشركون بعضهم لبعض : قاتلوا أصحاب محمد فانهم يرمون القتال في الشهر الحرام فناشدهم الصحابة وذكرهم بالله أن لا يتعرضوا لقاتلهم فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام فأبى المشركون ذلك وقاتلوهم وبغوا عليهم فقاتلهم المسلمون ونصروا عليهم ، فنزلت هذه الآية .

سورة المؤمنون

اسباب نزول الآية ٢ : أخرج الحاكم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء ، فنزلت ﴿ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ فطأ رأسه . وأخرجه ابن مردويه بلفظ : كان يلتفت في الصلاة . وأخرجه سعيد بن منصور عن ابن سيرين مرسلًا بلفظ : كان يقلب بصره ، فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سيرين مرسلًا : كان الصحابة يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة ، فنزلت .

خَيْرَ أَطْمَآنٍ بِهِ وَلَئِنْ أَصَابَنَّهُ فِتْنَةٌ أُنْفِلْ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لِيضُرُّهُ
وَمَا لِيَُنْفَعَهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ
مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ لِلْمُوتَىٰ وَلَيْسَ لِلْعَشِيرِ ﴿١٣﴾ إِنْ اللَّهُ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ
مَا يَرِيدُ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَمُوتَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدُهُ
مَا يَعْظُبُ ﴿١٥﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ
﴿١٦﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنْ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنْ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ
النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّكْرَمٍ
إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُشَاءُ ﴿١٨﴾ هَذَا نَحْنُ أَخْبَصُوا فِي رَبِّهِمْ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا قَطَعْنَا لَهُمْ نِيَابَ مَنْ نَارٍ يَصَّبْنَ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمِ ﴿١٩﴾

[١١] ﴿ عَلَى حَرْفٍ ﴾ شَكَّ
وَقَلَّتْ وَتَرَزَّلَ فِي الدِّينِ
[١٣] ﴿ الْعَشِيرُ ﴾ الْمَصَاحِبُ
الْمُعَاشِرُ
[١٥] ﴿ يَنْصُرُهُ اللَّهُ ﴾ يَنْصُرُ
اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
﴿ يَسْبَبُ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ بِحَبْلِ
إِلَى سَقْفِ بَيْتِهِ ﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ﴾
ثُمَّ لِيُخْتَبِقَ بِهِ حَتَّى يَمُوتَ .
﴿ كَيْدُهُ ﴾ صَنِيعُهُ بِنَفْسِهِ .
[١٧] ﴿ الصَّابِغِينَ ﴾ عَبَدَةُ
الْمَلَائِكَةِ أَوْ الْكَوَاكِبِ .
[١٨] ﴿ يَسْجُدُ لَهُ ﴾ يَخْضَعُ
وَيَتَقَادُ لِإِرَادَتِهِ تَعَالَى . ﴿ حَقٌّ
عَلَيْهِ ﴾ ثَبَتَ وَوَجَبَ عَلَيْهِ .
[١٩] ﴿ خَصْمَانِ ﴾
الْمُؤْمِنُونَ وَسَائِرُ
الْكُفَّارِ . ﴿ الْحَمِيمُ ﴾
الْمَاءُ الْبَالِغُ نَهَايَةِ الْحَرَارَةِ .

تَبَارَكَ
الْعَزِيزُ

أسباب نزول الآية ١٤ : أخرج ابن أبي حاتم عن عمر قال : وافقت ربي في أربع نزلات ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ﴾ الآية ، فلما نزلت قلت أنا : فتبارك الله أحسن الخالقين .

أسباب نزول الآية ٦٧ : أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فأنزل الله ﴿ مستكبرين به سامراً تهجرون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٦ : وأخرج النسائي والحاكم عن ابن عباس قال : جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد أنشدك بالله والرحم قد أكلنا العلهز ، يعني الوير والدم ، فأنزل الله ﴿ ولقد أخذناهم بالعذاب فبما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴾ . وأخرج البيهقي في الدلائل بلفظ : أن ابن إياز الحنفي لما أتى به النبي ﷺ وهو أسير خلى سبيله وأسلم فلحق بمكة ثم رجع فحال بين أهل مكة وبين الميرة من اليمامة حتى أكلت قريش العلهز ، فجاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال :
←

يُصْهِرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ۚ وَلَمْ يَمْتَعْ مِنْ حَدِيدٍ ۚ كُلَّا
 أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا مَنْ غَمَّرَ أَعْيُدُ وَفِيهَا وَذُقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ۚ
 إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا
 حَرِيرٌ ۚ وَهَذَا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَذَا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ۚ
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي
 جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ
 بِظُلْمٍ نُدَقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ۚ وَذُبُّوا نَا لِإِجْرَاهِ مَكَانَ الْبَيْتِ
 أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ
 ۚ وَادِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحُجَّ يَا تُوكُ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
 مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ۚ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي
 أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَرِيَّةٍ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا
 الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ۚ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَرَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا
 بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ۚ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمَ حُرْمَتُ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ
 وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُنَالِي عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ

- [٢٠] ﴿ يُصْهِرُ بِهِ ﴾ يُضْهِرُهُ ﴿ يَذَابُ بِهِ .
 [٢١] ﴿ مَقَامِعُ ﴾ مَطَارِقُ أَوْ
 سَيَاطُ .
 [٢٤] ﴿ صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾
 الإسلام الذي ارتضاه لعباده
 ديناً .
 [٢٥] ﴿ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾
 مكة (الحرم) . ﴿ الْعَاكِفُ
 فِيهِ ﴾ الْمُقِيمُ فِيهِ الْمَلَازِمُ لَهُ .
 ﴿ الْبَادِ ﴾ الطَّارِئُ غَيْرُ
 المقيم . ﴿ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ ﴾
 يَمِيلُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ .
 [٢٦] ﴿ بَوَّاسًا لِإِبْرَاهِيمَ ﴾
 وَطًّا إِيَّانَا . أَوْ يَتَنَالُهُ .
 [٢٧] ﴿ ادِّنْ فِي النَّاسِ ﴾ نَادِ
 فِيهِمْ وَأَعْلَمْنَهُمْ . ﴿ رِجَالًا ﴾
 مُشَاةً عَلَى أَرْجُلِهِمْ .
 ﴿ ضَامِرٍ ﴾ بَعِيرٍ مَهْزُولٍ مِنْ بَعْدِ
 الشُّقَّةِ . ﴿ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ طَرِيقٍ
 بَعِيدٍ .
 [٢٨] ﴿ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾
 الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالْمَعْزِ .
 [٢٩] ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ ثُمَّ

لِيُزِيلُوا بِالتَّحَلُّلِ أَوْ سَاخَهُمْ أَوْثَمَ لِيُؤَدُّوا مَنَاسِكَهُمْ .

أَلَسْتُ تَزْعَمُ أَنَّكَ بَعَثْتَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَقَدْ قَتَلْتَ الْآبَاءَ بِالسَّيْفِ وَالْأَبْنَاءَ بِالْجُوعِ ، فَتَزَلَّتْ .

﴿ سورة النور ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ ، أخرج النسائي عن عبدالله بن عمرو قال : كانت امرأة يقال لها أم مهزول ، وكانت تسافح ، فاراد رجل من أصحاب النبي ﷺ أن يتزوجها ، فأنزل الله ﴿ والزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان رجل يقال له مزيد يحمل من الأنبار إلى مكة حتى يأتيهم ، وكانت امرأة بمكة صديقة له

[٣٠] ﴿ حُرُمَاتِ اللَّهِ ﴾ تكاليفه

من مناسك الحج وغيرها .

﴿ الرِّجْسُ . . ﴾ القَذَرُ

وَالنَّجَسَ وَهُوَ الْأَوْثَانُ . ﴿ قَوْلُ

الزُّورِ ﴾ قَوْلُ الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ

الْقَبِيحِ .

[٣١] ﴿ حُنْفَاءَ لِلَّهِ ﴾ مائلين عن

الباطل إلى الدين الحق .

﴿ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ ﴾ تُسْقِطُهُ

وَتَقْدِفُهُ . ﴿ مَكَانٍ سَجِيقٍ ﴾

موضع بعيد مهلك .

[٣٢] ﴿ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ الْبُذُنُ

المهداة لِلْبَيْتِ الْمُعَظَمِ .

[٣٣] ﴿ مَجْلَهَا ﴾ وَجُوبُ

نحرها . ﴿ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾

منتهى إلى أرض الحرم كله .

[٣٤] ﴿ مَنْسَكًا ﴾ نُسْكَاءَ عِبَادَةٍ

(الذَّبْحِ قُرْبَةً لِلَّهِ) .

﴿ بَشَرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾

الْمُطْمَئِنِّينَ إِلَى اللَّهِ أَوْ

الْمُتَوَاضِعِينَ لَهُ .

[٣٥] ﴿ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ ﴾

خَافَتْ هَيْبَةً وَاجْلالاً مِنْهُ تَعَالَى .

[٣٦] ﴿ الْبُذُنُ ﴾ الْإِبِلُ . أَوْ هِيَ وَالْبَقَرُ الْمُهْدَاةُ لِلْبَيْتِ . ﴿ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ أَعْلَامُ شَرِيعَتِهِ فِي الْحَجِّ .

﴿ صَوَافٍ ﴾ قَائِمَاتٍ صَفَفْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَأَرْجُلَهُنَّ . ﴿ وَجَبَتْ جُوبُهَا ﴾ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ النَّحْرِ .

﴿ أَطْعَمُوا الْقَنَاعَ ﴾ السَّائِلَ . ﴿ الْمُعْتَرَّ ﴾ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لَكُمْ دُونَ سَوَالٍ .

وَلَجْنَبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَخُطِّطَ لَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ
سَجِيقٍ ﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ
فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا
مَنْسَكًا لَذِكْرِكُمْ وَاسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ رِيحَةٍ أَلَا تَعْلَمُونَ فَالْهَكُمُ
إِلَهُ وَحْدَهُ قُلُوبُكُمْ أَصْلَمُوا وَبَشِّرِ الْخَاشِعِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمُ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمُ وَالْمُتَّقِي الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقَهُمُ
يُنْفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبُذُنُ جَعَلْتُمْ لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ
فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ إِذَا وَجَبَتْ جُوبُهَا فَكُلُوا
مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَنَاعَ وَالْمُعْتَرَّ ذَلِكَ سَخَرْتُمْ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
﴿٣٦﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُجُومًا وَلَا دِمَاقًا وَلَكِنْ يَنَالُهُ الْقَوِيُّ مِنْكُمْ
كَذَلِكَ سَخَرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْحُسَيْنِ ﴿٣٧﴾
* إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾
أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾
الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا

يَقَالَ لَهَا عِنَاقٌ ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْكَحَهَا ، فَلَمْ يردْ عَلَيْهِ شَيْئاً حَتَّى نَزَلَتْ ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكَحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾
الْآيَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مُزَيْدُ ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكَحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾ الْآيَةُ ، فَلَا تَنْكَحْهَا . وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ
مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ الزَّنا ، فَكَانَ زَوَانٍ عِنْدَهُنَّ جَمَالٌ ، فَقَالَ النَّاسُ : لِيَنْطَلِقَنَّ فليَتَزَوَّجَنَّ ، فَنَزَلَتْ .

أسباب نزول الآية ٦ : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ﴾ الآية ، أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ

[٣٨] ﴿ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ خَائِنِ

لِلْأَمَانَاتِ جاحِدٍ لِلنِّعَمِ .

[٤٠] ﴿ صَوَامِعُ ﴾ مَعَابِدُ رُهْبَانِ

النَّصَارَى . ﴿ بَيْعُ ﴾ كَنَائِسُ

النَّصَارَى . ﴿ صَلَوَاتُ ﴾

كَنَائِسُ الْيَهُودِ . ﴿ مَسَاجِدُ ﴾

لِلْمُسْلِمِينَ .

[٤٤] ﴿ أَصْحَابُ مَدْيَنَ ﴾ قَوْمُ

شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

﴿ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ﴾ أَمَهَلْتُهُمْ

وَأَخَّرْتُ عِقَابَهُمْ . ﴿ كَانَ

نَكِيرُ ﴾ إِنكَارِي عَلَيْهِمْ

بِإِهْلَاكِهِمْ .

[٤٥] ﴿ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ

فَكَثِيرٌ مِنَ الْقُرَى . ﴿ خَاوِيَةٌ

عَلَى غُرُوشِهَا ﴾ سَاقِطَةٌ حِيطَانُهَا

عَلَى سُقُوفِهَا الْمُتَهَدِّمَةِ .

﴿ قَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾ مَرْفُوعِ الْبُنْيَانِ

خَالٍ مِنْ سَاكِنِيهِ .

[٤٨] ﴿ أَمَلَيْتُ لَهَا ﴾ أَمَهَلْتُهَا .

دَفَعَ اللَّهُ إِلَيْكَ أَسْبَغَهُمْ بَعْضُ هَدْمٍ صَوْمِعُ وَبَيْعُ وَصَلَوَاتُ
وَمَسَاجِدُ يَذْكُرُ فِيهَا أَسْمَ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيْسُ صَرْفُ اللَّهِ مِنْ نَيْصَرَةٍ وَإِنَّ
اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝ الَّذِينَ إِنْ مَكَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ وَآمَنُوا بِالْعُرُوفِ وَهُمْ عَنِ الذِّكْرِ ۝ وَلِلَّهِ عِصْمَةُ الْأُمُورِ
۝ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ۝ وَهُمْ
إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ
لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبُيُوتُ مُعْتَطَلَةٌ
وَقَصْرِ مَشِيدٍ ۝ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا
أَوْءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ
الَّتِي فِي الصُّدُورِ ۝ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ
وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ۝ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ
أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ ۝ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ۝ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ

عباس أن هلال بن أمية كذب امرأته عند النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : البينة أو حد في ظهرك ، فقال : تالله إذا رأى أحدنا مع امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة ؟ فجعل النبي ﷺ يقول : البينة أو حد في ظهرك ، فقال هلال : والذي بعثك بالحق إني لصديق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد ، فنزل جبريل ، فأنزل الله عليه ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ إن كان من الصادقين ﴾ . وأخرجه أحمد بلفظ لما نزلت ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً ﴾ قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار : أهكذا نزلت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا معشر الانصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم ؟ قالوا : يا رسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور ، والله ما تزوج امرأة قط فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيبرته ، فقال سعد : والله يا رسول الله إني لأعلم أنها حق وأنها من الله ولكنني تعجبت أي لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أنحيه ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء ، فوالله لا آتي بهن حتى يقضي حاجته قال : فما لبثوا إلا يسيرا حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، فجاء من

أَصْحَابِ الْحِجْمِ ٥١ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى
أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَهُ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٥٢ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ٥٣ وَلِلَّهِ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ
وَإِنَّ اللَّهَ لَهُدَادٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٥٤ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْةً أَوْ يُأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ
عَقِيمٍ ٥٥ الْمَلِكُ يَوْمَ ذَلِكَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فِي حَيَاتِهِمُ ٥٦ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُهِينٌ ٥٧ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتَلُوا أَوْ مَاتُوا
لَا يَرْزُقُهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ خِزْيَرُ الرَّزْقَيْنِ ٥٨ لِيُدْخِلَهُمْ
مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ٥٩ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ
مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصَرِفَ إِلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ٦٠ ذَلِكَ
بِأَنَّ اللَّهَ يُوْجِزُ الْيَوْمَ النَّهَارَ وَيُؤْجِزُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
بَصِيرٌ ٦١ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ

- [٥١] ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ طَائِفَتَيْنِ
أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَنَا وَيَقُوتُونَنَا .
[٥٢] ﴿تَمَنَّى﴾ قَرَأَ الْآيَاتِ
الْمَنْزَلَةَ عَلَيْهِ . ﴿أَلْقَى الشَّيْطَانُ
فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ أَلْقَى فِي قُلُوبِ
أَوْلِيَائِهِ الشُّبُهَةَ فِيمَا يَتْلَى عَلَيْهِمْ .
[٥٤] ﴿فَتُخْبِتَ لَهُ﴾ فَتَطْمَئِنُّ
وَتَسْكُنَ لِلْقُرْآنِ .
[٥٥] ﴿يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ لَا يَوْمُ
بَعْدَهُ (يَوْمُ الْقِيَامَةِ) .
[٥٩] ﴿مُدْخَلًا﴾ الْجَنَّةُ . أَوْ
دَرَجاتٍ رَفِيعَةٍ فِيهَا .
[٦٠] ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ﴾ ظَلِمَ
بِمُعَاوَدَةِ الْعِقَابِ .
[٦١] ﴿يُؤْجِزُ﴾ يَدْخُلُ .

تَالْفَافِ
الْحَقِّ

أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلاً فرأى بعينه وسمع بأذنه فلم يهجه حتى أصبح فغدا إلى رسول الله ﷺ ، وقال له : إني
جئت أهلي عشاء فوجدت عندها رجلاً فرأيت بعيني وسمعت بأذني ، فكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه واجتمعت
الأنصار فقالوا : قد ابتلينا بما قال سعد بن عباد ، الآن يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية ويبطل شهادته في الناس ،
فقال هلال : والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجاً ، فوالله إن رسول الله ﷺ يريد أن يأمر بضربه ، أنزل الله عليه
الوحي فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي ، فنزلت ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ . الآية . وأخرج أبو يعلى مثله من حديث
أنس . وأخرج الشيخان وغيرهما عن سهل بن سعد قال : جاء عويمر إلى عاصم بن عدي فقال : أسأل لي رسول الله ﷺ ،
أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتله ، أيقتل به ؟ أم كيف يصنع ؟ فسأل عاصم رسول الله ﷺ ، فعاب رسول الله ﷺ
السائل فلقبه عويمر فقال : ما صنعت ؟ قال : ما صنعت ، إنك لم تأتني بخبر سألت رسول الله ﷺ فعاب السائل ، فقال
عويمر : فوالله لأتيت رسول الله ﷺ فلا سالته ، فسأله فقال : إنه أنزل فيك وفي صاحبك الآيات الحديث . قال الحافظ ابن

وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْعَقُ
الْأَرْضُ خَضِرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٧﴾ لَّهُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ
تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ
اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ
يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٧٠﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ
فَلَا تَنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ وَاذْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ أَعْلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٧١﴾
وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ يَوْمَ يَكُونُ
الْقِيَامَةُ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٧٣﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٤﴾ وَيَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
مِنْ بَصِيرَةٍ ﴿٧٥﴾ وَإِذْ أَنْتَ أَيْتُنَا بَيْنَكَ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ كُمْ
بَشِيرٌ مِّنْ ذِكْرِ آلِ تَارُوعَ هَآلَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿٧٦﴾ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ ضَرْبٌ مِّثْلُ مَا سَمِعُوا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دُونِ اللَّهِ دَعْوَىٰ وَإِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنُجْلِفُوهُنَّ

[٦٧] ﴿مَنْسَكًا﴾ شريعة
خاصة . أَوْسَكًا وَعِبَادَةً .

[٧١] ﴿سُلْطَانًا﴾ حُجَّةٌ
وَبَرْهَانًا .

[٧٢] ﴿الْمُنْكَرَ﴾ الأمر
المستفبح من العُبُوسِ
وَالْتَجَهُم . ﴿يَسْطُونَ﴾ يَبْنُونَ
وَيَبْطِشُونَ غَيْطًا وَغَضَبًا .

حجر : اختلفت الأئمة في هذه المواضع ، فمنهم من رجح أنها نزلت في شأن عويمر ، ومنهم من رجح أنها نزلت في شأن هلال ، ومنهم من جمع بينهما بأن أول من وقع له ذلك هلال وصادف مجيء عويمر أيضاً ، فنزلت في شأنها معاً ، وإلى هذا جنح النووي وبتبعه الخطيب فقال : لعلهما اتفق لهما ذلك في وقت واحد ، قال الحافظ ابن حجر : ويحتمل أن النزول سبق بسبب هلال ، فلما جاء عويمر ولم يكن له علم بما وقع لهلال أعلمه النبي ﷺ بالحكم ، ولهذا قال في قصة هلال ، فنزل جبريل ، وفي قصة عويمر : قد أنزل الله فيك ، فيؤول قوله قد أنزل الله فيك ، أي فيمن وقع له مثل ما وقع لك ، وبهذا أجاب ابن الصباغ في الشامل ، وفتح القرطبي إلى تجويز نزول الآية مرتين ، وأخرج البزار من طريق زيد بن مطيع عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ لابي بكر لو رأيت مع أم رومان رجلاً ما كنت فاعلاً به ، قال : كنت فاعلاً به شراً ، قال : وأنت يا عمر ؟ قال : كنت أقول : لعن الله الأعجز وإنه لحبيث ، فنزلت . قال الحافظ ابن حجر : لا مانع من تعدد الأسباب .

[٧٤] ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ ﴾ مَا عَظُمُوهُ . أَوْ مَا عَرَفُوهُ .

[٧٨] ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ وَعِبَادَتِهِ وَنَصَرْتَهُ . ﴿ حَرَجَ ﴾ ضَيَّقَ بِتَكْلِيفٍ يَشُقُّ وَيَعْسُرُ .

﴿ هُوَ مَوْلَاكُمْ ﴾ مَالِكُكُمْ وَنَاصِرُكُمْ وَمُتَوَلِّي أُمُورِكُمْ .

سورة المؤمنون - مكية (آياتها ١١٨)

[١] ﴿ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ فَازُوا وَسَعِدُوا وَنَجَّوْا .

[٢] ﴿ خَاشِعُونَ ﴾ مُتَذَلِّلُونَ خَائِفُونَ سَاكِنُونَ .

[٣] ﴿ اللَّغْوِ ﴾ مَا لَا يَجْمَلُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ .

حزب
١٨

ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٦﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَهَيَّوْنٌ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَعُكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سورة المؤمنون مكية
وآياتها ١١٨ نزلت بعد الانبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ

أسباب نزول الآية ١١ - ٢١ : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ ﴾ الآيات . أخرج الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأتتهن خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا في غزوة غزاها ، فخرج سهمي فخرجت وذلك بعد ما أنزل الحجاب فأتنا أهل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل فقامت فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرجل فلمست صدري فإذا عقد من جزع أظفار قد انقطع فرجعت فالتمت عقدتي فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أنني فيه ، قالت : وكانت النساء إذ ذاك خفافاً لم يهلن ولم يغشن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه فبعثوا الجمل وساروا ، ووجدت عقدتي عندما سار الجيش ، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه فظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي ، فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فتمت ، وكان صفوان بن المعطل قد عرس وراء

[٧] ﴿الْعَادُونَ﴾ الْمُجَاوِزُونَ

الحلال إلى الحرام .

[١١] ﴿الْفِرْدَوْسَ﴾ أَعْلَى

الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا .

[١٢] ﴿سُلَالَةٍ﴾ خُلَاصَةٍ

(مَائِيَّةٌ مَكُونَةٌ مِنَ الْغِذَاءِ) .

[١٣] ﴿قَرَارٍ مَكِينٍ﴾ مُسْتَقَرٌّ

مَتَمَكِّنٌ وَهُوَ الرَّجْمُ .

[١٤] ﴿عَلَقَةٍ﴾ دَمًا مُتَجَمِّدًا .

﴿مُضْغَةٍ﴾ قِطْعَةٌ لَحْمٍ قَدَرُ مَا

يُمَضَّغُ . ﴿خَلْقًا آخَرَ﴾ مَبَايِنًا

لِلأَوَّلِ يَنْفَخُ الرُّوحَ فِيهِ .

﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ﴾ فَتَعَالَى : أَوْ

تَكَاثَرَ خَيْرُهُ وَإِحْسَانُهُ . ﴿أَحْسَنُ

الْخَالِقِينَ﴾ أَتَقَنُ الصَّانِعِينَ . أَوْ

الْمُصَوِّرِينَ .

[١٧] ﴿سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ سَبْعَ

سَمَوَاتٍ طَبَاقًا أَوْ طُرُقًا لِلْمَلَائِكَةِ

أَوَّلِ الْكَوَاكِبِ فِي مَسِيرِهَا .

[١٨] ﴿يَقْدِرُ﴾ بِمُقْدَارِ

الْحَاجَةِ وَالْمَصْلَحَةِ .

[٢٠] ﴿شَجَرَةٍ﴾ هِيَ شَجَرَةُ

الزَّيْتُونِ . ﴿بِالدَّهْنِ﴾ مُلْتَبَسًا

لِفُرُوجِهِمْ حَفُوظُونَ ٥ إِلَّا عَلَى أَرْوَجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ
غَيْرُ مَلُومِينَ ٦ فَمَنْ بَنَى وراءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ٧
وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ٨ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
يُحَافِظُونَ ٩ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ١٠ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ١١ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ١٢ ثُمَّ
جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ١٣ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا
الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا
ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ١٤ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ
ذَلِكَ لَمَسِيُون ١٥ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُنْعَثُونَ ١٦ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ١٧ وَأَنزَلْنَا مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَ فِي الْأَرْضِ وَلَنَا عَلَى ذَٰهَابٍ بِهِ لَقْدَرُونَ
١٨ فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَبَ لَكُمْ فِيهَا أَفْوَكَ كَثِيرَةٌ
وَمِنْهَا نَأْكُلُونَ ١٩ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدَّهْنِ
وَصَبِغٍ لِلْكَالِينَ ٢٠ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتَتَّقُوا مِمَّا فِي
بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ٢١ وَعَلَيْهَا وَعَلَى

ثَمَرُهَا بِالزَّيْتِ . ﴿صَبِغٍ لِلْكَالِينَ﴾ إِدَامَ لَهُمْ يُغَسَّسُ فِيهِ الْخُبْزُ .

[٢١] ﴿الْأَنْعَامِ﴾ الْإِبِلَ وَالْبَقَرُ وَالضَّأْنُ وَالْمَعْزُ . ﴿لَعِبْرَةً﴾ لِعِظَةِ وَآيَةٍ عَلَى الْقُدْرَةِ وَالرَّحْمَةِ .

الجيش فادلج فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رأي ، وكان يراني قبل أن يضرب عليّ الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ، فوالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته ، فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني ، وكان الذي تولى كبره عبدالله بن أبي ابن سلول ، فقدمت المدينة فاشتكت حين قدمنا شهراً والناس يفيضون في قول أهل الإنك ولا أشعر بشيء من ذلك حتى خرجت بعدما نفهت وخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ، فعرثت أم مسطح في مرطها ، فقالت : تعس مسطح فقلت لها : بش ما قلت ، تسبين رجلاً شهد بدرًا ؟ قالت : ←

[٢٢] ﴿عَلَيْهَا﴾ وَعَلَى الْإِبِلِ مِنْهَا .

[٢٤] ﴿الْمَلَأَ﴾ وَجُوهُ الْقَوْمِ وَسَادَتْهُمْ . ﴿يَتَفَضَّلُ عَلَيْكُمْ﴾ يَتَرَأَسُ وَيَشْرَفُ عَلَيْكُمْ .

[٢٥] ﴿بِهِ جَنَّةٌ﴾ بِهِ جَنَّوْنٌ أَوْ جَنٌّ يَجْبُلُونَهُ . ﴿فَتَرَبَّصُوا بِهِ﴾ انْتَظَرُوا وَاصْبِرُوا عَلَيْهِ .

[٢٧] ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ بِرِعَايَتِنَا وَكَلَامَتِنَا . ﴿فَارِ التَّوْرَ﴾ نَبَعَ الْمَاءُ مِنَ التَّوْرِ الْمَعْرُوفِ . ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا﴾ فَادْخُلْ فِي الْفَلَكَ .

[٢٩] ﴿مُنْزَلًا﴾ أَنْزَالَ . أَوْ مَكَانَ أَنْزَالٍ .

[٣٠] ﴿لَمُبْتَلِينَ﴾ لِمُخْتَبَرِينَ عِبَادًا بِهَذِهِ الْآيَاتِ .

[٣١] ﴿قَرْنَا آخِرِينَ﴾ هُمْ عَادُ الْأَوَّلَى قَوْمُ هُودٍ .

[٣٣] ﴿أَتَرْفَاهُمْ﴾ نَعْمَانَاهُمْ وَوَسَّعْنَا عَلَيْهِمْ فَبَطَرُوا .

الْفَلَكَ تَحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٤﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِنَّ جَنَّةٌ فَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٦﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كُنْتُ نَادٍ ﴿٢٧﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَازِينَ وَأَهْلِكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَخْطُبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُخَرَّجُونَ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَخَسَنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٣٠﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَلِأَنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنَ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْآخِرَةَ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٤﴾

→ أي هتاه ألم تسمعي ما قال ، قلت : وماذا قال ؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددت مرضاً إلى مرضي ، فلما دخل علي رسول الله ﷺ قلت : أتأذن لي أن آتي أبوي ، وأنا أريد أن أتيقن الخبر من قبلها فأذن لي ، فجئت أبوي ، فقلت لأمي : يا أمه ما يتحدث الناس ؟ قالت : أي بنية هوني عليك ، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضية عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها ، قلت : سبحان الله أو قد تحدث الناس بهذا ! فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت أبكي ، ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم من براءة أهله ، فقال يا رسول الله : هم أهلك ولا تعلم إلا خيراً ، وأما علي فقال : لن يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك ، فدعا بريدة فقال : أي بريدة هل رأيت من شيء يريبك من عائشة ؟ قالت : والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله ، فقام رسول الله ﷺ على المنبر فاستعذر من عبد الله بن أبي ، فقال : يا معشر

[٣٦] ﴿ هَيَّاتِ ۚ بَعْدَ وَقُوعِ

ذَلِكَ الْمَوْعُودِ .

[٤١] ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ

الصَّيْحَةُ ۚ صَيْحَةً

جبريل أو العذاب

المُضْطَلِمُ . ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ

غُشَاءً ۚ هَالِكِينَ كَغُشَاءِ السَّيْلِ

(حِمْلِهِ) . ﴿ فَبُعْدًا . . ۚ

هَلَاكًا . . أَوْ بُعْدًا مِنَ الرَّحْمَةِ .

[٤٢] ﴿ قُرُونًا آخِرِينَ ۚ أَمَّا

أُخْرَى .

[٤٤] ﴿ تَتَرَى ۚ مُتَتَابِعِينَ عَلَى

فُتْرَاتٍ . ﴿ جَعَلْنَاهُمْ

أَحَادِيثَ ۚ مُجَرَّدَ أَخْبَارٍ لِلتَّعْجُبِ

وَالتَّلَهِّي .

[٤٥] ﴿ سُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۚ بُرْهَانَ

بَيِّنٍ مُظْهِرٍ لِلْحَقِّ .

[٤٦] ﴿ قَوْمًا عَلِيلِينَ ۚ مُتَكَبِّرِينَ

أَوْ مُتَطَاوِلِينَ بِالظُّلْمِ .

[٥٠] ﴿ آوَيْنَاهُمَا ۚ صَيَّرْنَاهُمَا

وَأَوْصَلْنَاهُمَا . ﴿ إِلَى رَبْوَةٍ ۚ

إِلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْبِلَادِ .

﴿ مَعِينٍ ۚ مَاءٍ جَارٍ ظَاهِرٍ

وَلَيْنٍ أَطَاعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ ۚ إِنَّكُمْ إِذَا انْخَسَرْتُمْ ۚ أَيْعِدْكُمْ ۚ أَنْتُمْ ۚ إِذَا مِتُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا ۚ أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ ۚ هَيَّاتِ هَيَّاتِ لِمَا تُوعَدُونَ ۚ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ۚ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ۚ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَبْتُ ۚ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْحَيَنَّ نَارِمِينَ ۚ فَأَخَذْنَاهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ۚ فَجَعَلْنَاهُمْ غُشَاءً ۚ فَبُعْدَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۚ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ۚ آخَرِينَ ۚ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَعْجِرُونَ ۚ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا ۚ كُلٌّ مَأْجَاءً ۚ أُمَّةً رَسُولَهَا ۚ كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا ۚ وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدَ الْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ ۚ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَلَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۚ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ فَاسْتَكْبَرُوا ۚ وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ۚ فَتَقَالُوا تَوْزِينُ ۚ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا ۚ وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ ۚ فَكَذَّبُواهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ۚ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ ۚ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ۚ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً ۚ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ۚ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبِ ۚ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۚ

لِلْعَبِيدِ .

[٥٢] ﴿ أَمْتَكُمْ ۚ مِلَّتُكُمْ وَشَرِّعْتُكُمْ .

المسلمين من يعذري من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي ، فوالله ما علمت على أهلٍ إلا خيراً ، قالت : وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ، ثم بكيت تلك الليلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي بظنان أن البكاء فالتق كيدي فيينا هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار ، فأذنت لها فجلست تبكي معي ، ثم دخل رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء ، فتشهد ثم قال : أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت قد أملت بذنب فاستغفري الله ثم توبى إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب ، تاب

[٥٣] ﴿ فَتَقَطُّعُوا أَمْرَهُمْ ﴾

تَفَرَّقُوا فِي أَمْرِ دِينِهِمْ .
﴿ زُبُرًا ﴾ قِطْعًا وَفِرْقًا وَأَحْزَابًا
مُخْتَلَفَةً .

[٥٤] ﴿ غَمَرْتَهُمْ ﴾ جَهَلْتَهُمْ
وَضَلَّالْتَهُمْ .

[٥٥] ﴿ أَنْ مَا نُمِدُّهُمْ بِهِ ﴾ مَا
نَجْعَلُهُ مَدَدًا لَهُمْ .

[٥٧] ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خَائِفُونَ
حَذِرُونَ .

[٦٠] ﴿ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا ﴾ يُعْطُونَ
مَا أُعْطُوا مِنَ الصَّدَقَاتِ .

[٦٩] ﴿ قُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ ﴾ خَائِفَةٌ
الَّتِي تُقْبَلُ أَعْمَالُهُمْ .

[٦٢] ﴿ وَسَعْمَا ﴾ قَدَّرَ طَاقَتَهَا
مِنَ الْأَعْمَالِ .

[٦٣] ﴿ غَمْرَةٌ ﴾ جَهَالَةٌ وَغَفْلَةٌ
وَعِظَاءٌ .

[٦٤] ﴿ مُتَرَفِّهِمْ ﴾ مُنْعِمَتُهُمْ
الَّذِينَ أَبْطَرَتْهُمْ النَّعْمُ .

﴿ يَجْسَرُونَ ﴾ يَضْرَحُونَ
مُسْتَعِثِّينَ بِرَبِّهِمْ .

[٦٦] ﴿ تَنَكِّصُونَ ﴾ تَرَجِعُونَ
مُعْرِضِينَ عَنِ سَمَاعِهَا .

[٦٧] ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ ﴾ مُسْتَغْظَمِينَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ .
﴿ سَامِرًا ﴾ سَمَارًا حَوْلَهُ بِاللَّيْلِ . ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ تَهْذُونَ
بِالطَّعْنِ فِي الْقُرْآنِ .

[٧٠] ﴿ بِهِ جَنَّةٌ ﴾ بِهِ جُنُونَ .

إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ
فَاتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطُّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾
فَذَرُهُمْ فِي غَمَرٍ ذُرْمٍ حَتَّىٰ آجِنَ ﴿٥٤﴾ أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا يُدْعِيهِمْ بِمِنْ مَالٍ
وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ سُارِعَ لَحْمٍ فِي الْخَيْرِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ
مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾
وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتًا وَوَقُّوهُمُ
وَجَلَةً أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرِ
وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا تَكُلِفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ
يَطْلُقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ
أَعْمَلٌ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ
بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْعَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ تَنَا لَنَصْرُونَ ﴿٦٥﴾
قَدْ كَانَتْ آيَاتِي سَأَلْتُ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنَكِّصُونَ ﴿٦٦﴾
مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَأَمَرَ يَدْبُرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَالٌ
يَأْتِ آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَهُمْ يُعْرَفُونَ أَمْ لَهُمْ مَنُكَّرُونَ ﴿٦٩﴾
أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جَنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَكَثُرَ هُمُ اللَّاحِقُونَ ﴿٧٠﴾

وَلَوَاتَبَعُ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ
بَلْ أَنْتُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهْمٌ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ
خَرَجًا فَرَجًا رِبَكْ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرِّزْقَيْنِ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَنْدَعُوهُمْ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنْ الصِّرَاطِ
لَنَكِبُونَ ﴿٧٤﴾ * وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَجَاءُوا فِي طُغْيَانِهِمْ
بِمُهْوٍ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَاوُا إِلَيْهِمْ وَمَا يَنْضَعُونَ
﴿٧٦﴾ حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ
﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعِدَّةَ قَلِيلًا
مَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾
وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظْمًا إِنْ نَأْتِ بِمَبْعُوثٍ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ
هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَنْتَقُونَ ﴿٨٧﴾

[٧١] ﴿ بِذِكْرِهِمْ ﴾ بِفَحْرِهِمْ
وَشَرَفِهِمْ وَهُوَ الْقَرَأَن .

[٧٢] ﴿ خَرَجًا ﴾ جُعْلًا وَأَجْرًا
مِنَ الْمَالِ .

[٧٤] ﴿ لَنَكِبُونَ ﴾ لَعَادِلُونَ عَنِ
الْحَقِّ زَائِغُونَ .

[٧٥] ﴿ لَلْجُؤِ فِي
طُغْيَانِهِمْ ﴾ لَتَمَادَوْا فِي
ضَلَالِهِمْ وَكُفْرِهِمْ .

﴿ يَغْمُونَ ﴾ يَغْمُونَ عَنِ الرُّشْدِ
أَوْ يَتَحَيَّرُونَ .

[٧٦] ﴿ فَمَا اسْتَكَاوُوا ﴾ فَمَا
خَضَعُوا وَأَظْهَرُوا الْمَسْكَنَةَ .
﴿ مَا يَنْضَعُونَ ﴾ مَا يَتَذَلَّلُونَ لَهُ
تَعَالَى بِالْذُّعَاءِ .

[٧٧] ﴿ مُبْلِسُونَ ﴾ مُتَحَيَّرُونَ
أَيْسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .

[٧٩] ﴿ ذَرَأَكُمْ ﴾ خَلَقَكُمْ
وَبَثَّكُمْ بِالتَّنَاسُلِ .

[٨٣] ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾
أَكَاذِبُهُمُ الْمَسْطُورَةُ فِي كُتُبِهِمْ .

والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني ، وإني والله لا أجد لي ولكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف ﴿ فصر جميل والله المستعان على ما
تصفون ﴾ . ثم تحولت فاضطجعت على فراشي ، فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى
أنزل الله على نبيه ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء ، فلما سُرِّي عنه كان أول كلمة تكلم بها أن قال : أبشري يا عائشة أما
الله فقد برك ، فقالت لي أمي : قومي إليه ، فقلت : والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله ، هو الذي أنزل براءتي ، وأنزل الله
﴿ إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم ﴾ عشر آيات : فقال أبو بكر : وكان ينفق على مسطح لقرباته منه وفقره ، والله لا
أنفق عليه شيئاً بعد الذي قال لعائشة ، فأنزل الله ﴿ ولا ياتل أولوا الفضل منكم والسعة ﴾ إلى ﴿ ألا تحبون أن يغفر الله
لكم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٢ : قال أبو بكر : والله إنني لأحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح ما كان ينفق عليه ، وفي
الباب عن ابن عباس وابن عمر عند الطبراني وأبي هريرة عند البزار وأبي اليسر عند ابن مردويه .

قُلْ مَنْ يَدْعُو مَلَكَوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ بَلْ أَتَيْتُهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا الذَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سَخِرَ اللَّهُ عَمَّا يَعْبُودُونَ ﴿٩١﴾ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَعَلَى عَمَلِكُمْ تُشْكِرُونَ ﴿٩٢﴾ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيدُنِي أَفَرِّقَ مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَى أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدَرُونَ ﴿٩٥﴾ أَدْفَعْ بَالِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَزْزِ الشَّيْطَانِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نْفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلَفَّحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ أَيْتِي نُسْأَلُ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكْذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا عَلَبْنَا عَظِيمًا فَنُفِثْنَا

[٨٨] ﴿مَلَكَوتُ﴾ هُوَ الْمُلْكُ

الْوَاسِعُ الْعَظِيمُ . ﴿هُوَ يُجِيرُ﴾ يُغِيثُ وَيُحْيِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ . ﴿لَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ لَا يَغَاثُ أَحَدٌ مِنْهُ وَلَا يَمْنَعُ .

[٨٩] ﴿فَأَنِّي تُسْحَرُونَ﴾ فَكَيْفَ تُخَدَعُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ ؟

[٩٧] ﴿أَعُوذُ بِكَ﴾ أَعْتَصِمُ وَأَمْتِنُ بِكَ . ﴿هَازِبَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ نَزَعَاتِهِمْ وَوَسَاوِسِهِمُ الْمُغْرِيَةِ .

[١٠٠] ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ﴾ أَمَامَهُمْ ﴿بَرْزَخٌ﴾ حَاجِزٌ دُونَ الرَّجْعَةِ

[١٠٤] ﴿تَلَفَّحُ﴾ تَحْرِقُ ﴿كَالِحُونَ﴾ عَبَسُونَ أَوْ مُتَقَلِّصُوا الشَّفَاهُ عَنِ الْأَسْنَانِ مِنْ أَثَرِ اللَّفْحِ

أسباب نزول الآية ٢٣ : وأخرج الطبراني عن خفيف قلت لسعيد بن جبير : أيما أشد ، الزنا أو القذف ؟ قال : الزنا ، قلت : إن الله يقول ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ﴾ قال : إنما أنزل هذا في شأن عائشة خاصة ، في إسناده يحيى الحماني ضعيف . وأخرج أيضاً عن الضحاك بن مزاحم قال : نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عائشة خاصة . وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت : رُميت بما رُميت وأنا غافلة فبلغني بعد ذلك فبينما رسول الله ﷺ عندي إذ أوحى إليّ ثم استوى جالساً فمسح وجهه وقال : يا عائشة أبشري فقلت : بحمد الله لا بحمدك ، فقرأ : ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ﴾ حتى بلغ ﴿ أولئك مبرؤن مما يقولون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٦ : وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله : ﴿ الخبيثات

وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾
 قَالَ اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ
 رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُوهُمْ
 سِخْرِيًا حَتَّىٰ أَسْوَوْا ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَكُّوْنَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ
 الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ كَلِمَتٌ فِي الْأَرْضِ
 عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَيْسَ يَا مَوْمَأُ أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَلِ الْعَادِينَ ﴿١١٣﴾
 قُلْ إِنْ لِّبَشَرٍ لَّا فَلَإِنَّ لَّوَأَنْتُمْ كُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَحْبَبْتُمْ أَنَّمَا
 خَلَقْنَاكُمْ عَبَادًا وَأَنْتُمْ لِّئَلَّا تَرْجِعُونَ ﴿١١٥﴾ فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ
 الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْصِحُ الْكَافِرُونَ
 ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾

(٢٤) سُورَةُ النُّورِ مَكِّيَّةٌ

وَأَيَّاهَا ٦٤ نَزَلَتْ بِعَلَاءِ الْحَضَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾

[١٠٦] ﴿ غَلَبَتْ عَلَيْنَا ﴾
 أَسْتَوْلَتْ عَلَيْنَا وَمَلَكْتَنَا
 ﴿ شَقَوْنَا ﴾ شَقَاوْنَا . أَوْلَدَاتْنَا
 وَشَهَوَاتُنَا .

[١٠٨] ﴿ اخْسَوْا فِيهَا ﴾
 انْزَجِرُوا وَابْعُدُوا كَالْكَلَابِ

[١١٠] ﴿ سِخْرِيًّا ﴾ مَهْزُوءًا
 بِهِمْ

[١١٦] ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ ﴾ ارْتَفَعَ
 بِعَظَمَتِهِ وَتَوَهَّ عَنْ الْعَبَثِ

سورة النور - مدنية (آياتها
 ٦٤)

[١] ﴿ فَرَضْنَاهَا ﴾ أَوْجَبْنَاهَا
 أَحْكَامَهَا عَلَيْنَا



للخبِيثِ ﴿ الآية . قال : نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبرأها الله من ذلك . وأخرج الطبراني بسندين
 فيهما ضعف عن ابن عباس قال : نزلت ﴿ الخبيثات للخبِيثِ ﴾ الآية في الذين قالوا في زوج النبي ﷺ ما قالوا من البهتان .
 وأخرج الطبراني عن الحكم بن عتيبة قال : لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة ، فقال : يا عائشة
 ما يقول الناس ؟ فقالت : لا أعتر بشيء حتى ينزل عذري من السماء ، فانزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور ،
 ثم قرأ حتى بلغ ﴿ والخبيثات للخبِيثِ ﴾ الآية ، مرسل صحيح الإسناد .

أسباب نزول الآية ٢٧ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً ﴾ الآية . أخرج الفريابي وابن جرير عن
 عدي بن ثابت قال : جاءت امرأة من الأنصار ، فقالت : يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها
 أحد وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فكيف أصنع ؟ فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً

الزَّانِيَةُ وَالزَّانِيَ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ
بِهِنَّ مِرَافَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَشَهِدُ
عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ٢ الزَّانِيَ لَا يَنكِحُهَا الزَّانِيَةُ وَلَا يَنكِحُهَا
وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ٣
وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ
جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةٌ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ٤ إِلَّا
الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥ وَالَّذِينَ
يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدُوا أَحَدَهُمْ
أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ٦ وَالْخُمُسَةَ أَنْ لَعَنَ اللَّهُ
عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ٧ وَيَدْرُؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ
أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ٨ وَالْخُمُسَةَ أَنْ غَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ٩ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ١٠ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ
لَا تُحْسِبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَلِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ مَا لَكُنَّ مِنَ
الْإِمْرِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١١ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ

[٢] ﴿ كُلَّ وَاحِدٍ ﴾ إذا كان حُرًّا

غير مُحْصَنٍ

[٤] ﴿ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾

يَقْدِفُونَ الْعَفِيفَاتِ بِالزَّانِي

[٨] ﴿ يَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾

يَدْفَعُ عَنْهَا الْعُقُوبَةَ

[١١] ﴿ بِإِلْفِكَ ﴾ أَقْبَحُ

الْكَذِبِ وَأَفْحَشُهُ ﴿ عُصْبَةٌ

مِنْكُمْ ﴾ جَمَاعَةٌ مِنْكُمْ ﴿ تَوَلَّى

كِبْرَهُ ﴾ تَحْمَلُ مَعْظَمَهُ (رَأْسُ

المنافقين)

→

غير بيوتكم حتى تستأنسوا ﴿ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : لما نزلت آية الاستئذان في البيوت ، قال أبو بكر : يا رسول الله ، فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستأذنون يسلمون وليس فيها سكان ؟ فنزلت ﴿ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣١ : قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال : بلغنا أن جابر بن عبد الله حدث أن أساء بنت مرثد كانت في نخل لها ، فجعل النساء يدخلن عليها غير متأذرات فيبدوا ما في أرجلهن ، يعني : الخلاخل وتبدو صدورهن وذواتهن ، فقالت أساء : ما أقبح هذا ! فأنزل الله في ذلك ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن حضرمي أن امرأة اتخذت صريتين من فضة واتخذت جزعاً ، فمرت على قوم فضربت برجلها فوق الخلاخل على الجزع فصوت ، فأنزل الله ﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ ﴾ الآية .

ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾
لَوْلَا جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ
اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَكَفَّوْهُ
بِالسِّنَنِكُمْ وَيَقُولُونَ بِأَقْوَاهُمْ مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا
وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا
أَنْ نَنْتَكِرَ هَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ
تَعُودُوا لِلْمِثْلِ بَعْدَ إِذَا كَانَ مِنْكُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيَسِّرُ اللَّهُ لِكُلِّ الْآيَةِ
وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفُحْشَةُ فِي الدِّينِ
أَمْنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ
فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا
مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾
وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ

﴿١٤﴾ أَفَضْتُمْ فِيهِ ﴿ خُضْتُمْ

فِيهِ مِنْ حَدِيثِ الْإِفْكِ

﴿١٥﴾ تَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا ﴿ تَظُنُونَهُ

سَهْلًا لَا تَبْعَهُ لَهُ

﴿١٦﴾ سُبْحَانَكَ ﴿ تَعَجَّبُ مِنْ

شَنَاعَةِ هَذَا الْإِفْكِ ﴿ بُهْتَانٌ ﴿

كَذِبٌ يُحِيرُ سَامِعَهُ لِفُطَاعَتِهِ

﴿٢١﴾ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ﴿

طُرُقُهُ وَآثَارُهُ وَمَذَاهِبُهُ

﴿ بِالْفَحْشَاءِ ﴿ مَا عَظُمَ قُبْحُهُ مِنْ

الذُّنُوبِ ﴿ الْمُنْكَرِ ﴿

مَا يُنْكَرُهُ الشَّرْعُ وَيَكْرَهُهُ

اللَّهُ ﴿ مَا زَكَا ﴿ مَا تَطَهَّرَ مِنْ

دَنَسِ الذُّنُوبِ

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿ والذين يتغون الكتاب ﴾ الآية . أخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبدالله بن صبيح عن أبيه قال : كنت مملوكاً لحويطب بن عبد العزى فسأله الكتاب ، فنزلت ﴿ والذين يتغون الكتاب ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم ﴾ الآية . أخرج مسلم من طريق أبي سفيان عن جابر ابن عبدالله قال : كان عبدالله بن أبي يقول لجارية له : اذهبي فابغينا شيئاً ، فأنزل الله ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ الآية . وأخرج أيضاً من هذا الطريق أن جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مسيكة ، وأخرى يقال لها أميمة ، فكان يكرههما على الزنا فشكتا ذلك إلى النبي ﷺ ، فأنزل الله ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ الآية . وأخرج الحاكم من طريق أبي الزبير عن جابر قال : كانت مسيكة لبعض الأنصار ، فقالت : إن سيدي يكرهني على البغاء فنزلت ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم

[٢٢] ﴿ لَا يَأْتِلِ ﴾ لَا يَخْلِفُ أَوْ
لَا يَقْصُرُ ﴿ أُولَؤَالِ الْفَضْلِ ﴾
أَصْحَابُ الزِّيَادَةِ فِي الدِّينِ
﴿ السَّعَةِ ﴾ الْغِنَى
[٢٣] ﴿ الْمَحْصَنَاتِ ﴾
العفاف ، ومثلهن المحصنات
[٢٥] ﴿ دِينَهُمُ الْحَقُّ ﴾
جَزَاءُهُمُ الثَّابِتُ لَهُم بِالْعَدْلِ
[٢٧] ﴿ تَسْتَأْذِنُوا ﴾ تَسْتَأْذِنُوا
مَنْ يَمْلِكُ الْإِذْنَ
[٢٨] ﴿ أَزْكَى لَكُمْ ﴾ أَطْهَرُ
لَكُمْ مِنْ دَسِ الرِّبَا وَالذَّنَاءِ
[٢٩] ﴿ جُنَاحٌ ﴾ إِنْهُمُ ﴿ مَتَاعٌ
لَكُمْ ﴾ مَنْفَعَةٌ وَمُضْلَحَةٌ لَكُمْ
[٣٠] ﴿ يَغْضُؤُوا مِنْ
أَبْصَارِهِمْ ﴾ يَكْفُوا نَظْرَهُمْ عَنْ
الْمَحْرَمَاتِ

وَالْمُجْرِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ
لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ تُشْهَدُ عَلَيْهِمْ
أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٤﴾ يَوْمَذِ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ
دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ الْحَيْثُ لِلْحَيِّثِينَ
وَالْحَيْثُونَ لِلْحَيْثِ وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ
أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٣٦﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى
أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا
فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ اجْعَلُوا فَاجْعَلُوا هُورًا لَكُمْ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٣٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ
فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٣٩﴾ قُلِ الْمُؤْمِنِينَ
يَغْضُؤُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَقُلِ الْمُؤْمِنَاتُ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ
وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ

على البغاء ﴿ الآية . وأخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كانت لعبد الله بن أبي جارية تزني في
الجاهلية فلما حرم الزنا قالت : لا والله لا أزني أبداً ، فنزلت ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ . وأخرج البزار بسند
ضعيف عن أنس نحوه وسمى الجارية معادة . وأخرج سعيد بن منصور عن شعبان عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن
عبد الله بن أبي كانت له أمتان : مسيكة ، ومعادة ، فكان يكرههما على الزنا ، فقالت إحداهما : إن كان خيراً فقد استكثرت
منه ، وإن كان غير ذلك فإنه ينبغي أن أدعه ، فأنزل الله ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٨ : قوله تعالى : (وإذا دعوا) أخرج ابن أبي حاتم من مرسل الحسن قال كان الرجل إذا كان
بينه وبين الرجل منازعة فدعي الى النبي ﷺ وهو محق أذعن وعلم أن النبي ﷺ سيفضي له بالحق وإذا أراد أن يظلم فدعي
الى النبي ﷺ اعرض فقال انطلق الى فلان فأنزل الله (وإذا دعوا الى الله ورسوله) الآية .

يَحْمُرُهُنَّ عَلَى جُوبِهِنَّ وَلَا يَبْدِيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ
بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ
أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَاءَهُنَّ أَوْ مَمَالِكَهُنَّ تَتَرَبَّصْنَ بِهِمْ
أُولَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالطِّفْلُ الَّذِي لَا يَظْهَرُ عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ
وَلَا يَضْرِبَنَّ بِالْأَرْجُلِ لِيَعْلَمَ مَا يَخْفِيَنَّ مِنْ زِينَتِهِمْ وَتَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ
جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ
وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلَيْسَ تَعْفَى الَّذِينَ لَا يَحْدُونَ نِكَاحًا
حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْنُونَ الْكُتُبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
فَكَانُوا مِنْكُمْ إِنْ عَمِلْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا أَوْ اتُّمِّمَ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا
تَكْرَهُوا فَنَيْتُكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحَصُّنًا لِنَبْتَعِزَّ عَنْ خِيَاةِ
الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾
وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
وَمَوْعِظَةً لِلتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ * اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِ كَوْكَبٍ
فِيهَا مِصْبَاحٌ الْأَصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ الرَّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ

[٣١] ﴿ زَيْنَتُهُنَّ ﴾ مَوَاضِعُ

زَيْنَتُهُنَّ مِنَ الْجَسَدِ ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ الْوَجْهَ وَالْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ
﴿ وَلِيَضْرِبَنَّ ﴾ وَلِيُضْرِبَنَّ ﴿ وَيُسَدِّلَنَّ ﴾ بِحُمْرِهِنَّ ﴿ أُعْطِيَتْهُ
رُءُوسُهُنَّ ﴾ (الْمَقَانِعُ) ﴿ عَلَى جُوبِهِنَّ ﴾ عَلَى مَوَاضِعِهَا
(صُدُورُهُنَّ وَمَا خَوَّلَتْهَا)
﴿ لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ لِأَزْوَاجِهِنَّ
﴿ نِسَائِهِنَّ ﴾ الْمُخْتَصَّاتُ بِهِنَّ
بِالصُّحْبَةِ أَوْ الْخِدْمَةِ ﴿ أُولَى الْأَرْبَةِ ﴾ أَصْحَابُ الْحَاجَةِ إِلَى
النِّسَاءِ ﴿ لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ لَمْ يَلْغُوا
حَدَّ الشَّهْوَةِ

[٣٢] ﴿ أَنْكِحُوا الْأَيْمَى ﴾ مَنْ

لَا زَوْجَ لَهَا ، وَمَنْ لَا زَوْجَةَ لَهُ

[٣٣] ﴿ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ ﴾

يَطْلُبُونَ عَقْدَ الْمَكَاتِبِ الْمَعْرُوفِ

﴿ فَنَبَايَكُمْ ﴾

إِمَاءُكُمْ ﴿ الْبِغَاءِ ﴾

الزَّنى ﴿ تَحَصُّنًا ﴾ تَعَفُّفًا وَتَصَوُّنًا

عَنْهُ

أسباب نزول الآية ٥٥ : قوله تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا ﴾ الآية . أخرج الحاكم وصححه ، والطبراني عن أبي
ابن كعب قال : لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وأوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة وكانوا لا يبيتون إلا
بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه فقالوا : ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله ، فنزلت ﴿ وعد الله الذين
آمنوا منكم ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن البراء قال : فينا نزلت هذه الآية ونحن في خوف شديد .

أسباب نزول الآية ٦١ : قوله تعالى : ﴿ ليس على الأعمى ﴾ الآية . قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد قال : كان الرجل يذهب بالأعمى والأعرج والمريض إلى بيت أبيه أو بيت أخيه أو بيت أخته أو بيت عمته
أو بيت خالته ، فكانت الزمنى يخرجون من ذلك يقولون : إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم ، فنزلت هذه الآية رخصة لهم
﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : لما أنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تاكلوا
←

[٣٥] ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ﴾

منورهما أو هادي أهلهما أو
موجدتهما ﴿كمشكاة﴾ كنور
كوة غير نافذة ﴿مصباح﴾
سراج ضخم ثاقب ﴿زجاجة﴾
قنديل من الزجاج صاف أزهر
﴿كوكب دري﴾ مضيء
متلألئ صاف

[٣٦] ﴿يُوتِ﴾ هي المساجد
كلها ﴿أن ترفع﴾ أن تعظم
وتظهر ﴿بالغدو والاصال﴾
أول النهار وآخره

[٣٨] ﴿بغير حساب﴾ بلا
نهاية لما يعطي ، أو يتوسع

[٣٩] ﴿كسراب﴾ شعاع يرى
ظهوراً في البئر عند اشتداد الحر
كالماء السارب ﴿بقية﴾ في
منبسط من الأرض متسع

[٤٠] ﴿بحر لجي﴾ عميق
كثير الماء ﴿يغشاه﴾ يعلوه
ويغطيه ﴿سحاب﴾ غيم
يحجب أنوار السماء

[٤١] ﴿صافات﴾ باسطات
أجنتهن في الهواء

يُوقِدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا
يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ تُوْرُ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي يَوْمٍ
أَذْنُ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذْكُرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾
رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَ بِهِمُ
اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ
بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ
الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ قُوَّةً
حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ ظَلَمْتُ فِي حَرْجِي يَغْشَاهُ مَوْجٌ
مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمْتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ
يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لِّمَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ يَسْبِغُ لَهُ مِنَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَفْتٍ كُلٌّ قَدَّعَمَ
صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْاَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤْتِي مِنْهُ

أموالكم بينكم بالباطل ﴿تخرج المسلمون وقالوا : الطعام من أفضل الأموال فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد فكف
الناس عن ذلك ، فنزل ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ إلى قوله ﴿ أو فأنحه ﴾ الآية . وأخرج الضحاك قال : كان أهل
المدينة قبل أن يبعث النبي ﷺ لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض ولا أعرج ، لأن الأعمى لا يبصر طيب الطعام ،
والمريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام ، فنزلت رخصة في مؤاكلتهم
وأخرج عن مقسم قال : كانوا يتقون أن يأكلوا مع الأعمى والأعرج فنزلت . وأخرج الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس
قال : خرج الحارث غازيا مع رسول الله ﷺ فخلف على أهله خالد بن زيد فخرج أن يأكل من طعامه وكان مجهودا فنزلت .
قوله تعالى : ﴿ ليس عليكم جناح ﴾ الآية . أخرج البزار بسند صحيح عن عائشة قالت : كان المسلمون يرغبون في النضر

ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾ يُلْقِي اللَّهُ الْآيِلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَتَمْتَنَّهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فِرْقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فِرْقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَلَنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾ * وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ

[٤٣] ﴿يُزْجِي سَحَابًا﴾ يسوقه برقي إلى حيث يريد ﴿يَجْعَلُهُ رُكَّامًا﴾ مجتمعاً بعضه فوق بعض ﴿الْوَدْقُ﴾ المطر ﴿مِنْ خِلَالِهِ﴾ مِنْ فَتْوَقِهِ وَمَخَارِجِهِ ﴿سَنَا بَرْقِهِ﴾ ضوء بَرْقِهِ وَلَمَعَانُهُ [٤٩] ﴿مُذْعِنِينَ﴾ متقادين مُطِيعِينَ [٥٠] ﴿أَنْ يَحِيفَ﴾ أَنْ يَجُورَ



مع رسول الله ﷺ فيدفعون مفتاحهم إلى زمتهم ويقولون لهم : قد أحللتنا لكم أن تأكلوا مما أحببتهم ، وكانوا يقولون : إنه لا يحل لنا إنهم أذنوا عن غير طيب نفس ، فأنزل الله ﴿ ليس عليكم جناح ﴾ إلى قوله ﴿ أو ما ملكتم مفاتيحه ﴾ وأخرج ابن جرير عن الزهري أنه سئل عن قوله ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ ما بال الأعمى والأعرج والمريض ذكروا هنا ، فقال أخبرني عبد الله بن عبد الله قال : إن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمتهم ، وكانوا يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم ويقولون : قد أحللتنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا ، وكانوا يتخرجون من ذلك ، ويقولون لا ندخلها وهم غيب ، فأنزل الله هذه الآية رخصة لهم . وأخرج عن قتادة قال : ﴿ ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً ﴾ في حي من العرب كان الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده ، وكان يجعله بعض يوم حتى يجد من يأكله معه . وأخرج عن عكرمة وأبي صالح قالا : كانت الأنصار إذا نزل بهم الضيف لا يأكلون حتى يأكل الضيف معهم ، فنزلت رخصة لهم .

أسباب نزول الآية ٦٢ : قوله تعالى : ﴿ إنما المؤمنون ﴾ الآية . أخرج ابن إسحاق والبيهقي في الدلائل عن عروة

أَيُّهُمْ لَنْ أَمَرْتَهُمْ لِيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُفْسِدُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةٍ إِنَّ اللَّهَ
خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا
فَأِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا
 عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ
خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي
الْأَرْضِ وَمَا أَوْهَمُهُمُ النَّارُ وَلَيْسَ الْأَمِيرُ ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَيَسْتَعِذَّ بَكُمْ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرِ
وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ
جُنَاحٌ بَعْدُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ كُنْتُمْ مُعْذِرِينَ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ

﴿٥٣﴾ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴿

مجتهدين في الحلف بأغلظها
وأوكدها ﴿ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ﴿
طَاعَتُكُمْ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِاللِّسَانِ

﴿٥٤﴾ مَا حُمِّلَ ﴿ مَا أُمِرَ بِهِ مِنْ
التبليغ ﴿ مَا حُمِّلْتُمْ ﴿ مَا أُمِرْتُمْ
به من الطاعة والانقياد

﴿٥٧﴾ مُعْجِزِينَ ﴿ فَاتِّبَيْنَ مِنْ
عَذَابِنَا بِالْهَرَبِ

﴿٥٨﴾ جُنَاحٌ ﴿ حَرَجٌ فِي
الدُّخُولِ بِلا اسْتِثْنَاءٍ

→ ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما قالوا : لما أقبلت قريش عام الأحزاب نزلا بجميع الأميال من رومة بشر بالمدينة ، قائدها أبو
سفيان وأقبلت غطفان حتى نزلا بنعمي إلى جانب أحد ، وجاء رسول الله ﷺ الخبر ، فغضب الخندق على المدينة وعمل فيه
وعمل المسلمون فيه وأبطأ رجال من المنافقين وجعلوا يأتون بالضعيف من العمل فيستلبون إلى أهلهم بغير علم من رسول
الله ﷺ ولا إذن ، وجعل الرجل من المسلمين إذا نابته النابتة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه
في اللحوق لحاجته فيأذن له ، وإذا قضى حاجته رجع ، فأنزل الله في أولئك المؤمنين ﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
وإذا كانوا معه على أمر جامع ﴾ إلى قوله ﴿ والله بكل شيء عليم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦٣ : قوله تعالى : ﴿ لا تجعلوا ﴾ الآية . أخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق الضحاك عن ابن
عباس قال : كانوا يقولون : يا محمد ، يا أبا القاسم ، فأنزل الله ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴾
فقالوا : يا نبي الله ، يا رسول الله .

الْحَمْدُ فَلْيَسْتَعِذُوا بِمَا اسْتَعِذَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا
فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ شِئَاءَهُنَّ عَلَى عِمَّتٍ مُتَبَرِّجَةٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ
يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦١﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا
عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَنفُسِ أَنْ تَأْكُلُوا
مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْهُنَّ مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا
عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا إِنْ الَّذِينَ
يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ
لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لَنْ نَشْتَت مِنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرُكُمْ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٣﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ

- [٦٠] ﴿ الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾
الْعَجَائِزُ السَّلَاتِي قَعْدَنَ عَنْ
الْحَيْضِ ﴿ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾
مُظْهِرَاتٍ لِلزَّيْنَةِ الْخَفِيَّةِ
[٦١] ﴿ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ ﴾
بِمَا فِي تَصَرُّفِكُمْ وَكَالَةٍ أَوْ حِفْظًا
﴿ أَشْتَاتًا ﴾ مُتَفَرِّقِينَ
[٦٢] ﴿ أَمْرٍ جَامِعٍ ﴾ أَمْرٍ مُهْمٍّ
يَجِبُ اجْتِمَاعُهُمْ لَهُ
[٦٣] ﴿ دُعَاءَ الرَّسُولِ ﴾
دَعْوَتُهُ لَكُمْ لِلْاجْتِمَاعِ أَوْ نِدَاءِ كَم
لَهُ

﴿ سورة الفرقان ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ : أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم عن خيثمة قال : قيل للنبي ﷺ
إن شئت أعطيتك مفاتيح الأرض وخزانتها لا ينقصك ذلك عندنا شيئاً في الآخرة وإن شئت جمعتهما لك في الآخرة قال : بل
اجمعهما لي في الآخرة فنزلت ﴿ تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٠ : وأخرج الواحدي من طريق جويسر عن الضحاك عن ابن عباس قال : لما عبر المشركون
رسول الله ﷺ بالفاقة وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق حزن رسول الله ﷺ ، فنزل ﴿ وما أرسلنا قبلك
من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير نحوه من طريق سعيد وعكرمة عن ابن
عباس .

[٦٣] ﴿يَسْأَلُونَ مِنْكُمْ﴾

يُخْرِجُونَ مِنْكُمْ تَذْرِجاً فِي خَفِيَّةٍ

﴿لِوَادَا﴾ يَسْتَبْرِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ

فِي الْخُرُوجِ ﴿يُخَالِفُونَ عَنْ

أَمْرِهِ﴾ يُعْرِضُونَ أَوْ يَصُدُّونَ عَنْهُ

﴿فِتْنَةً﴾ بَلَاءٌ وَمِحْنَةٌ فِي الدُّنْيَا

سورة الفرقان - مكية (آياتها

(٧٧)

[١] ﴿تَبَارَكَ الَّذِي..﴾ تَعَالَى

وَتَمَجَّدَ.. أَوْ تَكَاثَّرَ

خَيْرُهُ.. ﴿نَزَلَ

الْفُرْقَانِ﴾ الْفُرْقَانِ

الْفَاصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ

[٢] ﴿فَقَدَرَهُ﴾ فَهِيَئَهُ لِمَا يَصْلَحُ

لَهُ وَيَلِيْقُ بِهِ

[٣] ﴿تُشَوِّرًا﴾ بَعَثًا بَعْدَ

الْمَوْتِ فِي الْأَجَرَةِ

[٤] ﴿إِنْفِكَ افْتَرَاهُ﴾ كَذِبَ

اخْتَرَعَهُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ ﴿زُورًا﴾

كَذِبًا عَظِيماً لَا تُبْلَغُ غَايَتُهُ

[٥] ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾

أَكَاذِبُهُمُ الْمَسْطُورَةُ فِي كُتُبِهِمْ

﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ أَوَّلُ النَّهَارِ وَآخِرُهُ : أَي دَائِمًا

بَعْضًا قَدِيعًا ۖ اللَّهُ الَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْكُمْ لَوْ أَدَّاءً فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ
يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٢﴾
أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدِيعًا ۖ مَا أَنَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ
يَرجعون إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

(٢٥) سُورَةُ الْفُرْقَانِ مَكِّيَّةٌ

١٧ آيَاتٌ ٦٨، ٦٩، ٧٠ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٧٧ نَزَلَتْ بِعَدِيدٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾
الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَخْزَ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَاتَّخَذَ مِنْ دُونِهِ
إِلَهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا
وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِنَّا هَذَا إِلَّا آفَاكُ أَفْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ
فَقَدْ جَاءَ وظَلَمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَأَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكُتِبَ عَلَيْهَا
فِي ثَمَلٍ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كان أبي بن خلف يحضر النبي ﷺ فيجزه عقبة بن أبي معيط ، فنزل ﴿ ويوم يعرض الظالم على يديه ﴾ إلى قوله ﴿ خذولاً ﴾ وأخرج مثله عن الشعبي ومقسم . وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال : قال المشركون : إن كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعذبه ربه ؟ ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة ، فينزل عليه الآية والآيتين ، فانزل الله ﴿ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦٨ : وأخرج الشيخان عن ابن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم ؟ قال : أن

وَالْأَرْضُ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦﴾ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ
الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا
﴿٧﴾ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ
تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٨﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلِ فَضَلُّوا
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا
مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قَصُورًا ﴿١٠﴾
بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾ إِذَا
رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْطًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ وَلَئِذَا أُلْقُوا مِنْهَا
مَكَانًا ضِيقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَا لِكُثْبَوْرًا ﴿١٣﴾ لَادْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا
وَأَحَدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ قُلْ ذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي
وَعَدَ الْكَافِرُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ
خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدٌ مَسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ وَيُمَاجِدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَصْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ
صَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَنَكَ مَا كَانَ يُتَبَنَّى لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ
مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتُمْ وَاَبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ

[٦] ﴿ يَغْلَمُ السَّرَّ ﴾ يَغْلَمُ كُلُّ مَا

يَغْيِبُ وَيَخْفَى

[٨] ﴿ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ بُسْتَانٌ

مُثْمِرٌ يَتَعَيْشُ مِنْهُ ﴿ رَجُلًا

مَسْحُورًا ﴾ غَلَبَ السَّحَرُ عَلَى

عَقْلِهِ ﴿ سَعِيرًا ﴾ نَارًا عَظِيمَةً

شَدِيدَةَ الْاشْتِعَالِ

[١٢] ﴿ تَغِيْطًا ﴾ صَوْتُ غَلِيَانٍ

كَصَوْتِ الْمُتَغَيِّظِ ﴿ زَفِيرًا ﴾

صَوْتًا شَدِيدًا كَصَوْتِ الزَّافِرِ

[١٣] ﴿ مُقَرَّنِينَ ﴾ مَقْرُونَةً

أَيُّدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ بِالْأَغْلَالِ

﴿ ثُبُورًا ﴾ هَلَاكًا فَقَالُوا وَاثْبُورَاهُ

[١٦] ﴿ وَغَدَاً مَسْئُولًا ﴾

مَوْعُودًا حَقِيقًا أَنْ يُسْأَلَ وَيُطْلَبَ

تَجْعَلُ اللَّهُ نَدَاءً وَهُوَ خَلْقُكَ ، قلت : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت : ثم أي ؟ قال : أن تزاني
حليلة جارك ، فأنزل الله تصديقها ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا
يزنون ﴾ . وأخرج الشيخان عن ابن عباس أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا ، وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا :
إن الذي نقول وتدعو إليه لحسن لو نتخبرنا أن لما عملنا كفرارة ، فنزلت ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ﴾ إلى قوله
﴿ غفوراً رحيماً ﴾ ونزل ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ﴾ الآية . وأخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال : لما أنزلت في
الفرقان ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي ﴾ الآية . قال مشركو أهل مكة : قد قتلنا النفس بغير
حق ودعونا مع الله إلهاً آخر وأتيننا الفواحش ، فنزلت ﴿ إلا من تاب ﴾ الآية .

﴿ سورة الشعراء ﴾

أسباب نزول الآية ٢٥ : أخرج ابن أبي خاتم عن أبي جهضم قال : روي النبي ﷺ كأنه متحير فسأله عن ذلك ،

[١٨] ﴿ نَسُوا الذِّكْرَ ﴾ غَفَلُوا
 عن دلائل التَّوْحِيدَانِيَّةِ ﴿ قَوْمًا
 بُورًا ﴾ هَالِكِينَ . أَوْ فَاسِدِينَ
 [١٩] ﴿ صَرَفًا ﴾ دَفْعًا لِلْعَذَابِ
 عَنْ أَنْفُسِكُمْ
 [٢٠] ﴿ فِتْنَةً ﴾ ابْتِلَاءً وَمِحْنَةً
 [٢١] ﴿ لَا يَرْجُونَ
 لِقَاءَنَا ﴾ لَا يَأْمُلُونَهُ
 لِكُفْرِهِمْ بِالْبَعْثِ
 ﴿ عَتَوْا ﴾ تَجَاوَزُوا
 الْحَدَّ فِي الطُّغْيَانِ وَالظُّلْمِ
 [٢٢] ﴿ جَبْرًا مُجْبُورًا ﴾
 حَرَامًا مُحَرَّمًا عَلَيْكُمْ الْبُشْرَى
 [٢٣] ﴿ هَبَاءً ﴾ كَالْهَبَاءِ (مَا
 يُرَى فِي الْكُوَى مَعَ ضَوْءِ
 الشَّمْسِ كَالْعُبَارِ) ﴿ مَثُورًا ﴾
 مُفَرَّقًا ذَاهِبًا
 [٢٤] ﴿ مَقِيلًا ﴾ مَكَانَ
 اسْتِرْوَاحٍ وَتَمَتُّعٍ ظَهِيرَةٍ
 [٢٥] ﴿ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ ﴾ تَفْتَلُّ
 السَّمَوَاتُ ﴿ بِالْغَمَامِ
 بِالسَّحَابِ الْأَبْيَضِ الرَّقِيقِ
 [٢٧] ﴿ سَبِيلًا ﴾ طَرِيقًا إِلَى
 الْهَدَى أَوْ إِلَى النَّجَاةِ
 [٢٩] ﴿ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾ كَثِيرَ الْجَذَلَانِ لِمَنْ يُؤَالِيهِ
 [٣٠] ﴿ مَهْجُورًا ﴾ مَتْرُوكًا مَهْمَلًا

حِينَ
 ٣٧
 بَحْنُ
 ١٩

وَكَاؤًا قَوْمًا بُورًا ﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ
 صَرَفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِم مِّنْكُمْ نُدِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا
 قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنْهُمْ لِيَاكُلُوا الطَّعَامَ وَيَمْشُوا فِي الْأَسْوَاقِ
 وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿
 * وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا نَالُوا لَا أَنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلِيكَ أَوْ نُنَزِّلَ
 لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْهُ وَعَتَوْهُ كَبِيرًا ﴿ يَوْمَ يُرَوُّنَ الْمَلِيكَ
 لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَّحْجُورًا ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا
 عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ جَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّثُورًا ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ
 خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّ وَنُزِّلَ
 الْمَلَكُ نَزِيلًا ﴿ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى
 الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي
 اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿ يُؤَلِّمُنِي الَّتِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَا نَاحِلِي لَا
 لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا
 ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿ وَكَذَلِكَ
 جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿

→

فقال : ولم ؟ ورايت عدوي يكون من امتي بعدي ، فنزلت ﴿ أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون ﴾ فطابت نفسه .

أسباب نزول الآية ٢١٤ : وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : لما نزلت ﴿ وأنذر عشيرتک الأقربين ﴾ بدأ بأهل

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْفُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنَتَّبِعَ بِهِ فَوَادُكَ وَرَلَّتْ تَرْبِيَا ٣٢ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ٣٣ الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ٣٤ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ٣٥ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمْزَلْهُمْ نَذِيرًا ٣٦ وَقَوْمٌ نُوْحٌ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَعْرَفْتَهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لَكَ آيَةً ٣٧ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ٣٨ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ٣٩ وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ الْأَمْثَلُ وَكَلَّمْنَا تَنْبِيْرًا ٤٠ وَلَقَدْ آتَيْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمُطِرَتْ مَطَرُ السَّوءِ آفًا يَكُونُ أَرْوَاهُ بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نَشُورًا ٤١ وَإِذَا رَأَوْكَ إِذَا يَتَخَذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَلَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ٤٢ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ هِيتَانَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ٤٣ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ٤٤ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يَعْمَلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ٤٥ أَلَمْ تَر إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ

[٣٢] ﴿رَتَّلْنَاهُ﴾ ﴿فَرَقْنَاهُ آيَةً بَعْدَ

آيَةٍ . أَوْيْنَاهُ

[٣٣] ﴿أَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾

أَصْدَقَ بَيَانًا وَتَفْصِيلًا

[٣٦] ﴿فَدَمْزَلْنَاهُمْ﴾

فَأَهْلَكْنَاهُمْ

[٣٨] ﴿أَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ ﴿الْبِشْرِ

- قَتَلُوا نِسْيَهُمْ وَدَسَّوهُ فِيهَا

﴿قُرُونًا﴾ أُمَمًا

[٣٩] ﴿تَبَرَّنَا تَبِيرًا﴾ ﴿أَهْلَكْنَا

إِهْلَاكَ عَجِيْبًا

[٤٠] ﴿مَطَرُ السَّوءِ﴾ ﴿حِجَارَةً

مِنَ السَّمَاءِ مُهْلِكَةً﴾ ﴿لَا يَرْجُونَ

نُشُورًا﴾ ﴿لَا يَتَوَقَّعُونَ بَعْثًا بَلْ

يُنْكِرُونَهُ

[٤١] ﴿هُزُوءًا﴾ ﴿مَهْزُوءًا بِهِ

[٤٣] ﴿أَرَأَيْتَ﴾ ﴿أَخْبِرْنِي

﴿وَكَيْلًا﴾ ﴿حَفِيظًا تَمْنَعُهُ مِنْ

عِبَادَةِ مَا يَهْوَاهُ

→ بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين ، فأنزل الله ﴿واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٢٤ : وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال : تهاجى رجلان على عهد رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار ، والآخر من قوم آخرين ، وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء ، فأنزل الله ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ الآيات . وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة نحوه ، وأخرج عن عروة قال : لما نزلت ﴿والشعراء﴾ إلى قوله تعالى ﴿ملا يفعلون﴾ قال عبد الله بن رواحة : قد علم الله أي منهم ، فأنزل الله ﴿إلا الذين آمنوا﴾ إلى آخر السورة . وأخرج ابن جرير والحاكم عن أبي حسن البراد قال : لما نزلت ﴿والشعراء﴾ الآية جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت ، فقالوا : يا رسول الله ، والله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء ، هلكننا ، فأنزل الله ﴿إلا الذين آمنوا﴾ الآية ، فدعاهم رسول الله ﷺ فقلها عليهم .

[٤٥] ﴿مَدَّ الظِّلُّ﴾ بِسَطِهِ بَيْنَ

الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ

[٤٧] ﴿الْبَيْلُ لِبَاسًا﴾ سَاتِرًا

لَكُمْ يَظْلِمُهُ كَاللِّبَاسِ ﴿النَّوْمُ

سُبَاتًا﴾ رَاحَةً لِأَبْدَانِكُمْ ،

يَقْطَعُ أَعْمَالَكُمْ ﴿النَّهَارُ

نَشُورًا﴾ انْبِعَاثًا مِنَ النَّوْمِ

لِلسَّعْيِ وَالْعَمَلِ

[٤٨] ﴿الرِّيَّاحُ بُشْرًا﴾

مُبَشِّرَاتٍ بِالرَّحْمَةِ وَهِيَ الْمَطَرُ

[٥٠] ﴿صَرْفَتَاهُ بَيْنَهُمْ﴾

أَنْزَلْنَا الْمَطَرَ عَلَى

أَنْحَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ ﴿كُفُورًا﴾

جُحُودًا وَكُفْرَانًا بِالنِّعْمَةِ

[٥٣] ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾

أَرْسَلَهُمَا فِي مَجَارِيهِمَا أَوْ

أَجْرَاهُمَا ﴿عَذْبُ فُرَاتٍ﴾ خُلُو

شَدِيدُ الْعَذْوَةِ ﴿مِلْحُ أَجَاخٍ﴾

شَدِيدُ الْمِلْحَةِ وَالْحَرَارَةُ أَوْ

الْمَرَارَةُ ﴿بَرْزَخًا﴾ حَاجِزًا

عَظِيمًا يَمْنَعُ اخْتِلَاطَهُمَا

﴿جَبْرًا مَخْجُورًا﴾ حَرَامًا

مُحَرَّمًا تَغَيَّرُ صِفَاتُهُمَا

[٥٤] ﴿نَسَبًا﴾ ذَوِي نَسَبٍ ذُكُورًا يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ ﴿صَهْرًا﴾ ذَوَاتِ صِهْرٍ إِنَاثًا يُصَاهَرُ بِهِنَّ

[٥٥] ﴿عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ مُعِينًا لِلشَّيْطَانِ عَلَى رَبِّهِ بِالْشَّرْكِ

[٥٨] ﴿سَبَّحَ﴾ نَزَّهَهُ تَعَالَى عَنْ جَمِيعِ النَّقَائِصِ ﴿يَحْمَدُهُ﴾ مُثْنِيًا عَلَيْهِ بِأَوْصَافِ الْكَمَالِ

مَدَّ الظِّلُّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾

ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا

وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا

بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنَغْشِي بِهِ كِبَدَهُ

مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَا سَيِّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَفْنَاهُ

بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا أَنَّى آتَيْنَاهُمُ الْمَاءَ وَكَفَ بَثْشًا بَلْعَنًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا

فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا نُنْجِي الْكَافِرِينَ وَجَهْدُهُمْ بِجَهَادٍ أَكْبَرَ

﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاخٌ وَجَعَلَ

بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجَبْرًا مَخْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ

نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَا

أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مِنْ

شَاءِ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ

وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ ذُنُوبًا عَبِيدَ خَيْرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ

﴿سُورَةُ الْقَصَصِ﴾

أسباب نزول الآية ٥١ : أخرج ابن جرير والطبراني عن رفاعة القرظي قال : نزلت ﴿ ولقد وصلنا لهم القول ﴾ في عشرة أنا أحدهم . وأخرج ابن جرير عن علي بن رفاعة قال : خرج عشرة رهط من أهل الكتاب ، منهم رفاعة ، يعني

[٥٩] ﴿ اَسْتَوٰى عَلَى

الْعَرْشِ ﴾ اَسْتَوَاءٌ يَلِيْقُ بِكَمَالِهِ

تَعَالٰى

[٦٠] ﴿ زَادَهُمْ نُفُوْرًا ۝

تَبَاعُدًا عَنِ الْاِيْمَانِ

[٦١] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي .. ﴾

تَعَالٰى وَتَمَجَّدَ اَوْ تَكَاثَّرَ خَيْرُهُ

﴿ بُرُوْجًا ﴾ مَنَازِلَ لِلْكَوَاكِبِ

السَّيَّارَةِ

[٦٢] ﴿ خَلْفَةً ﴾ يَخْلُفُ

اَحَدُهُمَا الْاٰخَرُ وَيَتَعَاقَبَانِ

[٦٣] ﴿ هُوْنًا ﴾ بِسَكِيْنَةٍ وَوَقَارٍ

وَتَوَاضَعٍ ﴿ قَالُوْا سَلَامًا ﴾ قَوْلًا

سَدِيْدًا يَسْلُمُوْنَ بِهٖ مِنَ الْاَذٰى

[٦٤] ﴿ كَانَ غَرَامًا ﴾ لَا زِمًا اَوْ

مُمْتَدًّا ، كَلَزَوْمِ الْغَرِيْمِ

[٦٥] ﴿ لَمْ يَفْتَرُوْا ﴾ لَمْ يُضَيِّقُوْا

تَضْيِيقُ الْاَشْيَاءِ ﴿ قَوَامًا ﴾

عَدَلًا وَسَطًا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ

[٦٦] ﴿ يَلْقٰٓءُ اٰثَمًا ﴾ عِقَابًا

وَجَزَاءً فِي الْاٰخِرَةِ .

[٧٢] ﴿ مَرُّوْا بِاللَّغْوِ ﴾ بِمَا

يَنْبَغِيْ اَنْ يُلْعٰى وَيُطْرَحَ ﴿ مَرُّوْا

فَسَلِّ بِهٖ خَيْرًا ۝ وَاِذْ اَقِيْلَ لَهُمْ اَسْجِدُوْا لِلرَّحْمٰنِ قَالُوْا وَمَا الرَّحْمٰنُ اَسْجِدُ
لِمَا تَأْمُرُوْنَ اَوْ زَادَهُمْ نُفُوْرًا ۝ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوْجًا
وَجَعَلَ فِيْهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيْرًا ۝ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اَيُّكُمُ النَّهَارَ
خَلْفَةً لِّمَنْ اَرَادَ اَنْ يَدْكُرَ اَوْ اَرَادَ شُكُوْرًا ۝ وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِيْنَ
يَمْشُوْنَ عَلَى الْاَرْضِ هَوْنًا وَاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُوْنَ قَالُوْا سَلَامًا ۝
وَالَّذِيْنَ يَبْسُوْنَ لِرَبِّهٖمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا ۝ وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اصْرِفْ
عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ اِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝ اِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا
وَمُقَامًا ۝ وَالَّذِيْنَ اِذَا اَنْفَقُوْا لَمْ يَسْرِفُوْا وَلَمْ يَقْتُرُوْا وَكَانَ بَيْنَ
ذٰلِكَ قَوَامًا ۝ وَالَّذِيْنَ لَا يَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ وَلَا يَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُوْنَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ اَثَمًا ۝
يُضْعَفُ لَهٗ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيْهِ مُهَنًا ۝ اِلَّا مَنْ تَابَ
وَعَمِلَ عَمَلًا صٰلِحًا قَلِيْلًا لِّبَدِّلَ اللّٰهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنٰتٍ
وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ۝ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صٰلِحًا فَاِنَّهٗ يَنْتَوِبُ
اِلَى اللّٰهِ مَتَابًا ۝ وَالَّذِيْنَ لَا يَشْهَدُوْنَ الزُّوْرَ وَاَدَامُوا بِاللَّغْوِ
مَرُّوْا كِرَامًا ۝ وَالَّذِيْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا بِرَبِّهٖمْ لَمْ يَخِرُّوْا عَلٰیهَا

كِرَامًا ﴿ مُكْرِمِيْنَ اَنْفُسَهُمْ بِالْاَعْرَاضِ عَنْهُ

أباه ، إلى النبي ﷺ فأمّنوا فأوذوا ، فنزلت ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ الآية . وأخرج عن قتادة قال : كنا نحدث أنها نزلت في أناس من أهل الكتاب كانوا على الحق حتى بعث الله محمداً ﷺ فأمّنوا ، منهم عثمان وعبد الله بن سلام .

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ الآية . سيأتي سبب نزولها في سورة الحديد .

أسباب نزول الآية ٥٦ : قوله تعالى : ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ الآية . أخرج مسلم وغيره عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لعمه : قل لا إله إلا الله أشهد لك يوم القيامة ، قال : لولا أن تعيرني نساء قريش يقلن إنه حمله على

[٧٣] ﴿لَمْ يَخْرُوْا﴾ لَمْ

يَسْقُطُوا وَلَمْ يَقْعُوا

[٧٤] ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ مَسْرَّةٌ

وَفَرَحًا ﴿إِمَامًا﴾ قُدْوَةٌ وَحُجَّةٌ أَوْ

أَيْمَةً

[٧٥] ﴿يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ﴾

أَعْلَى مَنَازِلِ الْجَنَّةِ وَأَفْضَلُهَا

[٧٧] ﴿مَا يَغْبَأُ بِكُمْ﴾ عِبَادَتُكُمْ

لَهُ تَعَالَى ﴿يَكُونُ لِرَامًا﴾ يَكُونُ

جَزَاءً تَكْذِيبِكُمْ عَذَابًا ﴿وَقَدْ

ذَانِمًا مُلَازِمًا لَكُمْ

سورة الشعراء - مكية (آياتها ٢٢٧)

[٣] ﴿بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ مُهْلِكُهَا

حَسْرَةٌ وَحُزْنًا

[٤] ﴿أَعْنَاقِهِمْ﴾ جَمَاعَتُهُمْ أَوْ

رُؤُوسُهُمْ وَمَقْدُمُهُمْ

[٧] ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ صِنْفٍ

حَسَنِ كَثِيرِ النِّعَمِ

صَمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٦﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا

قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٧﴾ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا

وَيُلْقَوْنَ فِيهَا زُجْجًا وَسُلْجَمًا ﴿٧٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٩﴾

قُلْ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٨٠﴾

قُلْ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٨١﴾

(٢٦) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مَكِّيَّةٌ

الْآيَةُ ١٩٧ وَمِنْ آيَةِ ٢٢٤ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٢٢٧ نَزَلَتْ بَعْدَ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ١ نَلَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢ اَعْلَمَكَ بِخَبْرِ نَفْسِكَ اَلَا

يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٣ اِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ

اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خِضَعِينَ ٤ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ

اِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ٥ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ اَنْبَاؤُا

مَا كَانُوا بِهٖ يَسْتَمِرُّوْنَ ٦ اَوَلَمْ يَرَوْا اِلَّا الْاَرْضَ كَمَا تُبْتَتِا فِيهَا مِنْ

كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ ٧ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ

٨ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهٗوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ٩ وَاِذْ نَادٰى رَبُّكَ مُوسٰى اَنْ اَنْتَ

الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ١٠ قَوْمٌ فَرَعَوْنَ اَلَا يَتَّقُوْنَ ١١ قَالَ رَبِّ اِنِّى

اَتَاكَ اَنْتَ الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ

الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ١٢ قَوْمٌ فَرَعَوْنَ اَلَا يَتَّقُوْنَ ١٣ قَالَ رَبِّ اِنِّى

اَتَاكَ اَنْتَ الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ

→

ذلك الجزع لأقررت بها عينك ، فأنزل الله ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ وأخرج النسائي وابن عساكر في تاريخ دمشق بسند جيد عن أبي سعيد بن رافع قال : سألت ابن عمر عن هذه الآية ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ أي أبي جهل وأبي طالب ؟ قال : نعم .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى : ﴿ وقالوا إن نتبع الهدى معك ﴾ الآية . أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس : أن أناساً من قريش قالوا للنبي ﷺ : إن نتبعك تحطفنا الناس ، فنزلت . وأخرج النسائي عن ابن عباس أن الحارث بن عامر بن نوفل هو الذي قال ذلك .

أسباب نزول الآية ٦١ : قوله تعالى : ﴿ أفمن وعدناه ﴾ الآية : أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله : ﴿ أفمن

←

أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ١٢ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ
إِلَى هَارُونَ ١٣ وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ١٤ قَالَ كَلَّا فَادْخُلَا
بِعَايِنَتَنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ١٥ فَأَنبَأَ فِرْعَوْنَ فَقَوْلًا إِنَّا رَسُولُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٦ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ١٧ قَالَ أَلَمْ تُزَيِّرْ فِينَا وَلِيدًا
وَلَيْتَ فِينَا مِنْ عُمَرَاكُ سِنِينَ ١٨ وَفَعَلْتَ فَعَلْنَاكَ الْإِنِّي فَعَلْتُ وَأَنْتَ
مِنَ الْكَافِرِينَ ١٩ قَالَ فَعَلْنَاهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ٢٠ فَفَرَّرْتُ مِنْكُمْ
لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ٢١ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ
تَمَنَّا عَلَى أَنْ عَبَّدْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ٢٢ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
٢٣ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ٢٤ قَالَ
لِمَنْ حَوْلُهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ٢٥ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ٢٦ قَالَ
إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ٢٧ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ٢٨ قَالَ لِمَنِ اتَّخَذَتْ الْهَآ
غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ٢٩ قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ٣٠
قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ٣١ فَأَتَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ
مُبِينٌ ٣٢ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ٣٣ قَالَ لِلْمَلِكِ احْوِظْ

[١٩] ﴿الكافرين﴾

الجاحدين لينعمتي

[٢٠] ﴿الضالين﴾ ﴿المخطئين﴾

لا المتعمدين

[٢٢] ﴿عبدت بني إسرائيل﴾

اتخذتهم عبيدا لك مستدلين

[٢٣] ﴿نزع يده﴾ ﴿أخرجها من﴾

جيبه ﴿هي بيضاء﴾

نورانيا يغشى الأبصار

وعندها ﴿ الآية قال : نزلت في النبي ﷺ وفي أبي جهل بن هشام ، وأخرج من وجه آخر عنه : أنها نزلت في حمزة وأبي جهل .

أسباب نزول الآية ٨٥ : قوله تعالى : ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال : لما أخرج النبي ﷺ من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة ، فأنزل الله ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن لراذك إلى معاد ﴾ .

﴿ سورة العنكبوت ﴾

أسباب نزول الآية ١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله ﴿ ألم أحيب الناس أن يتركوا ﴾ الآية . قال : أنزلت في أناس كانوا بمكة قد أقرؤوا بالإسلام فكتب إليهم أصحاب رسول الله ﷺ من المدينة أنه لا يقبل منكم حتى

[٣٤] ﴿لَلْمَلَأِ﴾ وَجُوه الْقَوْمِ
وَسَادَتِهِمْ

[٣٦] ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ أَخْرُ
أَمْرُهُمَا وَلَا تَعْجَلْ بِعُقُوبَتِهِمَا
﴿حَاشِرِينَ...﴾ الشَّرْطُ
يَجْمَعُونَ كُلَّ السَّحَرَةِ

[٣٩] ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ﴾
حَثٌّ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَاسْتِعْجَالٌ
لَهُ

[٤٤] ﴿بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ﴾ بِقُوَّتِهِ
وَعَظَمَتِهِ

[٤٥] ﴿تَلْقَفُ﴾ تَتْبَعُ بِسُرْعَةٍ
﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾ مَا يَقْبِصُونَهُ عَنْ
وَجْهِهِ بِالتَّمْوِيهِ

[٥٠] ﴿لَا ضَيْرَ﴾ لَا ضَرَرَ عَلَيْنَا
فِيمَا يُصَيِّنَا

[٥٢] ﴿إِنْكُمْ
مُتَّبِعُونَ﴾
يَتَّبِعُكُمْ فِرْعَوْنُ

وَجُنُودُهُ ﴿٥٣﴾ ﴿حَاشِرِينَ﴾
جَامِعِينَ لِلْجَيْشِ لِيَتَّبِعُوهُمْ

[٥٤] ﴿لَشَرِذْمَةٍ﴾ لَطَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ
بِالنِّسْبَةِ إِلَيْنَا

الْبَاقِي

إِنَّ هَذَا السَّحَرُ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا
تَأْمُرُونَ ﴿٣٦﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَا لَوْلَا
بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٣٨﴾ فَجَمَعَ السَّحَرَةُ لِمَقِيفِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٣٩﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ
هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ نَأْتِ بِالسَّحَرَةِ بِإِنْكَارِهِمْ أَلَمْ نَأْتِ بِالسَّحَرَةِ بِإِنْكَارِهِمْ
فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ
﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا الْمِنُ الْمَقْرَبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَا
أَنْتُمْ قُلُوبُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا أَجَابَ لَهُمْ وَعَصِيَهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا
لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ قَالَتْ لِمُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾
قَالَتْ لِمُوسَى السَّحَرَةُ سَجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَمْ نَأْتِي بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَى
وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ أَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كَذَّابٌ
عَلَّمَ السَّحَرَةَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا تَقْطَعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ
خَلْفٍ وَلَا صَلْبِيَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَاحْزَنٌ لَنَا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾
إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا إِنَّ كَذَّابًا وَمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ * وَأَوْحَيْنَا
إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلْنَا فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ
حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشَرِذْمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَكَاغِبٌ لَنَا

→

تهاجروا ، فخرجوا عامدين إلى المدينة فتبعهم المشركون فردوهم ، فنزلت هذه الآية فكتبوا إليهم أنه قد نزل فيكم كذا وكذا ، فقالوا : نخرج فإن اتبعنا أحد قاتلناه ، فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم ، فمنهم من قتل ومنهم من نجا ، فأنزل الله فيهم ﴿ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا﴾ الآية . وأخرج عن قتادة قال : أنزلت ﴿ألم أحسب الناس﴾ في أناس من أهل مكة خرجوا يريدون النبي ﷺ ، فعرض لهم المشركون فرجعوا ، فكتب إليهم إخوانهم بما نزل فيهم فخرجوا فقتل من قتل وخلص منخلص ، فنزل القرآن ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾ الآية . وأخرج ابن سعد عن عبد الله ابن عبيد بن عمير قال : نزلت في عمار بن ياسر إذ كان يُعَذَّبُ في الله ﴿ألم أحسب الناس﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٨ : قوله تعالى : ﴿وإن جاهدك﴾ الآية . أخرج مسلم والترمذي وغيرهما عن سعد بن أبي

وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾
وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾
فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَى الْجُمُعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا
لَمَذْكُونٌ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى
أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾
وَأَرْلَفْنَا نَمِرَ الْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَلْحَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾
ثُمَّ أَعْرِفْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَأَلَّلَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُهَا
عَلَيْنَا ﴿٧١﴾ قَالَ أَهَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُوكُمْ أَوْ يُضِرُّونَ
﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا
كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي
إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي
وَيَسْقِينِي ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ
يَحْيِينِي ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾

[٥٦] ﴿ حَادِرُونَ ﴾
مُحْتَرِزُونَ . أَوْ مُتَأَهِّبُونَ بِالسَّيْلِ
[٦٠] ﴿ مُشْرِقِينَ ﴾ دَاخِلِينَ فِي
وَقْتِ الشُّرُوقِ
[٦١] ﴿ تَرَءَى الْجُمُعَانِ ﴾
رَأَى كُلُّ مِنْهُمَا الْآخَرَ
[٦٣] ﴿ فَانْفَلَقَ ﴾ انشَقَّ انْتِ
عَشْرَ فِرْقًا ﴿ فِرْقٍ ﴾ قِطْعَةٍ مِنْ
الْبَحْرِ مُرْتَفَعَةٍ ﴿ كَالطَّوْدِ
الْعَظِيمِ ﴾ كَالْجَبَلِ الْمُنْتَادِ فِي
السَّمَاءِ
[٦٤] ﴿ أَرْلَفْنَا نَمِرَ الْآخَرِينَ ﴾
قَرَّبْنَا هُنَاكَ آلَ فِرْعَوْنَ مِنَ الْبَحْرِ
[٧٥] ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ .. ﴾ أَتَأَمَّلْتُمْ
فَعَلِمْتُمْ ..

وقاص قال : قالت أم سعد : أليس قد أمر الله بالبر ، والله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أموت أو تكفر ، فنزلت :
﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهدك لتشرك بي ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠ : قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله ﴾ الآية . تقدم سبب نزولها في سورة النساء .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى : ﴿ أولم يكفهم ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارمي في مسنده من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال : جاء أناس من المسلمين بكتب قد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود ، فقال النبي ﷺ : كفى بقوم ضلالة أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى ما جاء به غيره إلى غيرهم ، فنزلت ﴿ أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ﴾ .

[٨٤] ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾ ثَنَاءً

حَسَنًا وَذِكْرًا جَمِيلًا

[٨٧] ﴿لَا تُخْزِنِي﴾ لَا

تَفْضَحْنِي وَلَا تُدَلِّنِي بِعِقَابِكَ

[٨٩] ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ بِرِيءٍ

مِنْ مَرَضِ النِّفَاقِ وَالْكَفْرِ

[٩٠] ﴿أَرْلَفْتَ الْجَنَّةَ﴾ قُرِبْتُ

بَحِثٌ يُرَى نَعِيمُهَا

[٩١] ﴿بُرْزَتِ الْجَحِيمِ﴾

أُظْهِرَتْ بِحِثٍّ تُرَى أَهْوَالُهَا

﴿لِلْعَاوِينَ﴾ الضَّالِّينَ عَنْ

طَرِيقِ الْحَقِّ

[٩٤] ﴿فَكَبِّبُوا﴾ فَالْقِي

الْأَصْنَامَ عَلَى وُجُوهِهِمْ مَرَارًا

[٩٨] ﴿نُسَوِّبُكُمْ بِرَبِّ

الْعَالَمِينَ﴾ نَجْعَلُكُمْ وَإِيَّاهُ سَوَاءً

فِي اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ وَأَنْتُمْ أَعْجَزُ

الْخَلْقِ

[١٠١] ﴿حَمِيمٍ﴾ قَرِيبٍ أَوْ

شَفِيقٍ يَهْتَمُّ بِأَمْرِنَا

[١٠٢] ﴿كَرَّةً﴾

رَجْعَةً إِلَى الدُّنْيَا

[١١١] ﴿أَتَبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ﴾

السُّفْلَةُ الْأَذْنِيَاءُ مِنَ النَّاسِ

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٢﴾ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ
فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ الْجَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَاعْفُ عَنِّي إِنَّهُ
كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ
وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَرْلَفْنَا الْجَنَّةَ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرْزَتِ الْجَحِيمِ لِلْعَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ
تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكَبِّبُوا
فِيهَاهُمْ وَأَلْعَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَجُودُ إِلَيْسَ جَمْعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا
يُخْضَمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نَسَوْنَكُمْ رَبَّ
الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَصْلَنَا إِلَّا الْجَحِيمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾
وَلَا صِدْقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَرِّزِ
الرَّحِيمِ ﴿١٠٤﴾ كَذَبَتْ قَوْمٌ نُوحَ الْأَرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحُ
أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا وَمَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا ﴿١٠٩﴾ قَالُوا أَنْوُذُكَ وَأَتَّبِعَكَ الْأَرْدَلُونَ ﴿١١٠﴾

أسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ الآية . أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي وابن عساکر بسند ضعيف عن ابن عمر قال : خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل ، فقال لي : يا ابن عمر ما لك لا تأكل ؟ قلت : لا أشتيه ، قال : لكي أشتيه وهذا صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولم أجده ، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر ، فكيف بك يا ابن عمر إذا لقيت قوماً يبحثون رزق ستنهم ويضعف اليقين ؟ قال : فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ . فقال رسول الله ﷺ : إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات ، ألا وإني لا أكثر ديناراً ولا درهماً ولا أخبأ رزقاً لغد .

قَالَ وَمَا عَلَّمِي مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنَّ حِسَابَهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوَ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنُوحٌ لَنَكُونَ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَأَفْخَ بَنِي وَيثَهُمْ فَخُتَا وَنَجَحِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَجْنَبَتْهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمُسْتَحُونَ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَلَنْ رَبِّكَ لَهْوَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٢٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣١﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ عِمَاتَهُمْ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنِّتِ وَيَعُونِ ﴿١٣٤﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكَ نَارُهُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ

﴿ ١١٨ ﴾ فافتح ﴿ فاحكم ﴾

﴿ ١١٩ ﴾ المشحون ﴿

المملوء بالناس والدواب

والمنازع

﴿ ١٢٨ ﴾ ربيع ﴿ طريق . أو

مكان مرتفع ﴿ آية ﴿ بناء

شامخاً كالعلم في الارتفاع

﴿ تعبثون ﴿ بيناتها . أو بمن

يمربها

﴿ ١٢٩ ﴾ مصانع ﴿ حصونا أو

قصوراً أو حياًضاً للماء

﴿ ١٣٢ ﴾ أمدكم ﴿ أنعم

عليكم

﴿ ١٣٧ ﴾ خلق الأولين ﴿

عادتهم في اعتقاد أن لا بعث

أسباب نزول الآية ٦٧ قوله تعالى : ﴿ أولم يروا ﴾ الآية . أخرج جرير عن الضحاك عن ابن عباس أنهم قالوا : يا محمد ، ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا خوفاً أن يتخططنا الناس لتقتلنا والأعراب أكثر منا ، فمتى ما يبلغهم أنا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكان أكلة رأس ، فأنزل الله ﴿ أولم يروا أننا جعلنا حراماً آمناً ﴾ .

﴿ سورة الروم ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الترمذي عن أبي سعيد قال : لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين ، فنزلت ﴿ ألم غلبت الروم ﴾ إلى قوله ﴿ بنصر الله ﴾ يعني : بفتح الغين . وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود نحوه . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال : بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة قبل أن يخرج رسول الله ﷺ ، فيقولون : الروم يشهدون أنهم أهل كتاب وقد غلبتهم المجون وأنتم تزعمون أنكم ستغلبوننا بالكتاب الذي أنزل

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿١٤٩﴾
 كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٥٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ الْأَتَقَتُونَ ﴿١٥١﴾ إِنِّي لَكُمْ
 رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٥٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٥٣﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
 مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥٤﴾ أَتُرْكُونَ فِي مَا هُمْئِلَاءُ آمِنِينَ
 ﴿١٥٥﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥٦﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخَالٍ طَلَعَتْ هَيْضًا ﴿١٥٧﴾ وَنَخْتُونَ
 مِنْ الْجِبَالِ يَوْتَافِرُهُمْ ﴿١٥٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٥٩﴾ وَلَا تَطِيعُوا
 أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٦٠﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلَحُونَ ﴿١٦١﴾ قَالُوا
 إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٦٢﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ
 مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿١٦٣﴾ قَالَ هَٰذِهِ نَافَةٌ لِّهَا شَرْبٌ وَلَكُمْ شَرْبٌ يَوْمَ
 مَعْلُومٍ ﴿١٦٤﴾ وَلَا تَمْسُوْهَا إِسْوَاءً فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٦٥﴾
 فَتَقْرُوْهَا فَاصْبُرُوا نَدِيمِينَ ﴿١٦٦﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
 لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿١٦٨﴾
 كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٩﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٠﴾
 إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧١﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٧٢﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
 عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٣﴾ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ

[١٤٨] ﴿ طَلَعَهَا ﴾ ثَمَرَهَا الذي
 يؤوُلُ إليه الطَّلَعُ ﴿ هَضِيمٌ ﴾
 رُطْبٌ نَضِيجٌ أَوْ مُتَدَلِّلٌ لِكَثْرَتِهِ
 [١٤٩] ﴿ فَارْهَمِينَ ﴾ حَادِقِينَ
 يَنْحِتُهَا أَوْ مُتَجَبِّرِينَ
 [١٥٣] ﴿ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴾
 المغلوب على عقولهم بكثرة
 السَّحَرِ
 [١٥٥] ﴿ لَهَا شَرْبٌ ﴾ نَصِيبٌ
 مشروبٌ من الماء

على نبيكم ، فكيف غلب المجوس الروم وهم أهل كتاب ؟ فسنگلبكم كما غلب فارس الروم ، فأنزل الله ﴿ ألم غلبت الروم ﴾ . وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ويحيى بن يعمر وقتادة ، فالرواية الأولى على قراءة غلبت بالفتح ، لأنها نزلت يوم غلبهم يوم بدر ، والثانية على قراءة الضم ، فيكون معناه : وهم من بعد غلبهم فارس سيغلبهم المسلمون ، حتى يصح معنى الكلام ، وإلا لم يكن له كبير معنى .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : تعجب الكفار من إحياء الله الموتى ، فنزلت ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٨ : وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : كان يليي أهل الشرك : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك ، فأنزل الله ﴿ هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم ﴾ الآية .

[١٦٦] ﴿قَوْمٌ عَادُونَ﴾

مُتَجَاوِزُونَ الْحَدَّ فِي الْمَعَاصِي

[١٦٨] ﴿مِنَ الْقَالِينَ﴾ مِنْ

الْمُبْغِضِينَ أَشَدَّ الْبُغْضِ

[١٧١] ﴿فِي الْفَاسِرِينَ﴾ فِي

الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ كَأَمْثَالِهَا

[١٧٢] ﴿دَمَرْنَا الْآخِرِينَ﴾

أَهْلَكْنَاهُمْ أَشَدَّ إِهْلَاكِ

[١٧٣] ﴿مَطَرًا﴾ حِجَارَةً مِنْ

سِجِّيلٍ مُهْلِكَةٍ

[١٧٦] ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾

أَصْحَابُ الْغَيْصَةِ الْكَنِيفَةِ الْمَلْتَفَةِ

الشَّجَرِ (قُرْبَ مَدِينِ)

[١٨١] ﴿مِنْ

الْمُخْسِرِينَ﴾ مِنَ النَّاقِصِينَ

لِلْحُقُوقِ بِالتَّطْفِيفِ

[١٨٣] ﴿لَا تَبْخُسُوا﴾ لَا

تَنْقُصُوا ﴿لَا تَعْتُوا﴾ لَا تَفْسِدُوا

أَشَدَّ الْإِفْسَادِ

[١٨٤] ﴿وَالْجِبَلِ الْأُولِينَ﴾

وَخَلَقَ الْخَلِيقَةَ وَالْأَمَمَ الْمَاضِينَ

[١٨٥] ﴿الْمُسْحَرِينَ﴾

الْمَغْلُوبَةِ عُقُولُهُمْ بِكَثْرَةِ السَّحَرِ

مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَنَذَرُونَ مَآخِيقَ لَكَ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْجَائِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا لَنْ لَمْ نَنْتَه يَلُوطُ لَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّي لَعَلَّكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١٧٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْبَغِمْ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَمْشِيَاءَ هُمْ وَلَا تَنْتَعُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبَلِ الْأُولِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كَيْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾

[١٨٧] ﴿كَيْفًا﴾ قَطَعَ عَذَابٍ

[١٨٩] ﴿الظُّلَّةِ﴾ سَحَابَةٍ أَظْلَمَتْهُمْ ثُمَّ أَمْطَرَتْهُمْ نَارًا

أَخْرَجَ جَوْبِيرَ مِثْلَهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ .

﴿سورة لقمان﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿ومن الناس من يشتري الحديث﴾ قال : نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية . وأخرج جوير عن ابن عباس قال : نزلت في النضر بن الحارث اشترى قينة وكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قينته فيقول : أطعميه واسقيه وغنيه هذا خير مما

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩٧﴾ وَإِنَّكَ نَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٨﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
الْأَمِينُ ﴿١٩٩﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿٢٠٠﴾ بِلسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ
﴿٢٠١﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٠٢﴾ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي
إِسْرَءِيلَ ﴿٢٠٣﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿٢٠٤﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ
مَا كَانُوا بِهِ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٦﴾
لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠٧﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٨﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٢٠٩﴾ أَفَعَدَّابْنُاسْتِجْأُولُونَ
﴿٢١٠﴾ أَوْ أَمَرَآئِينَ مَنَعَتْهُمْ سِينِينَ ﴿٢١١﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ
﴿٢١٢﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴿٢١٣﴾ وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ
إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٢١٤﴾ ذَكَرْنَاهَا وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢١٥﴾ وَمَا نَزَّلْنَا بِهِ
الشَّيْطَانُ ﴿٢١٦﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنْهُمْ عَنْ السَّمْعِ
لَمَعْرُوُونَ ﴿٢١٨﴾ فَلَا نَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمَعْدُودِينَ ﴿٢١٩﴾
وَأَنْذَرُ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢٢٠﴾ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢١﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢٢﴾

[١٩٦] ﴿ ذُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴾ كُتِبَ
الرُّسُلُ السَّابِقِينَ
[٢٠٢] ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً
[٢٠٣] ﴿ هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴾
مُنْهَلُونَ لِنُؤْمِنَ ؟ كَلَّا
[٢٠٥] ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾ أَخْبِرْنِي
[٢٠٧] ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ ﴾ أَيُّ
شَيْءٍ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ لَمْ يُغْنِ
[٢١٥] ﴿ أَخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾
الْبِنَ جَانِيكَ وَتَوَاضَعْ

→ يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام وأن تقاتل بين يديه ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : سأل أهل الكتاب رسول الله ﷺ عن الروح ، فأنزل الله : ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ فقالوا : نزعنا أنما لم نوت من العلم إلا قليلاً ، وقد أوتينا التوراة وهي الحكمة ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ، فنزلت ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾ الآية . وأخرج ابن إسحاق عن عطاء بن يسار قال : نزلت بمكة ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ فلما هاجر إلى المدينة أتاه أحبار اليهود فقالوا : ألم يبلغنا عنك أنك تقول : ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ إيانا تريد أم قومك ؟ فقال : كَلَّا عني ، قالوا : فإنك تتلوا أنا قد أوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء ، فقال رسول الله ﷺ : هي في علم الله قليل ، فأنزل الله ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾ وأخرجه بهذا اللفظ ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو ←

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرْفَعُ فَنُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقْلُبَكَ فِي السَّجْدِ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَا نَزَّلَ الشَّيْطَانُ ﴿٢٢١﴾ نَزَلَ عَلَىٰ كُلِّ فَأٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُقَوِّنُ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَأَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ۗ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

(٢٧) سُورَةُ النَّمْلِ مَكِّيَّةٌ

وَأَيَّانَهَا ٩٣ نَزَلَتْ بَعْدَ الشُّعْرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طَسَّ نَلَكْ ءَايَةُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ① هُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ ② الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
يُوقِنُونَ ③ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّاتُهُمْ أَعْمَالُهُمْ
فَهُمْ بِمِثْلِهِمْ ④ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
هُمْ الْأَخْسَرُونَ ⑤ وَلَٰئِكَ لَأُثْقَى الْقُرْءَانُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ⑥

[٢١٩] ﴿وَتَقْلُبَكَ فِي

السَّجْدِ﴾ وَيَرَى تَقْلُبَكَ فِي

البصالة مع المصلين

[٢٢٢] ﴿أَفَاكٍ أَثِيمٍ﴾ كثير

الكذب والإثم كالكهنة

[٢٢٥] ﴿يَهيمُونَ﴾ يخوضون

ويذهبون كل مذهب

سورة النمل - مكية (آياتها

(٩٣

[٢] ﴿هُدًى﴾ هادي

من الضلالة

[٤] ﴿فَهُمْ يَمِثُّهُمْ﴾ يعمون

عن الرشد أو يتحيرون

عكرمة عن ابن عباس . وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة وابن جرير عن قتادة قال : قال المشركون : إنما هذا كلام يوشك أن ينفذ ، فنزل ﴿ولو أن ما في الأرض﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٤ : وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال : جاء رجل من أهل البادية فقال : إن امرأتى حبلت فأخبرني بما تلد ؟ وبلادنا مجدبة فأخبرني متى ينزل الغيث ، وقد علمت متى ولدت ، فأخبرني متى أموت ؟ فأنزل الله ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ .

﴿سورة السجدة﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : أخرج البزار عن بلال قال : كنا نجلس في المسجد وناس من أصحاب رسول الله ﷺ

[٧] ﴿ آتَسْتَ نَارًا ﴾ أَبْصَرْتَهَا
إِبْصَارًا بَيِّنًا ﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾
بِشُعْلَةٍ نَّارٍ سَاطِعَةٍ مَّقْبُوسَةٍ مِنْ
أَصْلِهَا ﴿ تَضْطَلُونَ ﴾
تَسْتَدْفِنُونَ بِهَا مِنَ الْبَرْدِ
[٨] ﴿ بُورِكٌ ﴾ قُدْسٌ وَطَهَّرَ
وَزَيْدٌ خَيْرًا ﴿ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ
حَوْلَهَا ﴾ الَّذِينَ فِي ذَلِكَ الْوَادِي
الَّذِي بَدَأَ فِيهِ النُّورَ وَهُمْ مُوسَى
وَالْمَلَائِكَةُ

[١٠] ﴿ تَهْتَزُّ ﴾ تَتَحَرَّكُ بِشِدَّةٍ
وَاضْطِرَابٍ ﴿ كَانَهَا جَانٌ ﴾ حَيَّةٌ
خَفِيفَةٌ فِي سُرْعَةِ حَرَكَتِهَا ﴿ لَمْ
يُعْقَبْ ﴾ لَمْ يَرْجِعْ عَلَى عَقِبِهِ أَوْ
لَمْ يَلْتَفِتْ

[١٢] ﴿ فِي جَنِيكَ ﴾ فَتْحَةُ
الْقَمِيصِ حَيْثُ يَدْخُلُ الرَّأْسُ
﴿ بَيِّضَاءٌ ﴾ نَيِّرَةٌ يَغْلِبُ نُورُهَا نُورَ
الشَّمْسِ ﴿ غَيْرُ سُوءٍ ﴾ غَيْرُ دَاءٍ
بَرَصٍ وَنَحْوِهِ

[١٣] ﴿ مُبْصِرَةٌ ﴾ وَاضِحَةٌ بَيِّنَةٌ
هَادِيَةٌ

[١٤] ﴿ عُلُّوْا ﴾ تَرَفُّعًا
وَأَسْتِكْبَارًا عَنِ الْإِيمَانِ بِهَا

[١٦] ﴿ مَنْطِقُ الطَّيْرِ ﴾ فَهَمْ أَغْرَاضُهُ كُلُّهَا مِنْ أَصْوَاتِهِ

[١٧] ﴿ فَهَمْ يُوزَعُونَ ﴾ يُوقَفُ أَوِائِلُهُمْ لَتَلْحَقَهُمْ أَوَاخِرُهُمْ

إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَائِغَةً مِنْهَا خَبِرَ آوَةُ إِيْتِكُمْ
بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهَا نُورٌ أَنْ يُورِكَ مَنْ
فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ يَمْوَسَّىٰ إِيْتًا
أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَالَّذِي عَصَاكَ فَمَا رَءَاهَا نَهَزًا كَأَنَّهُ
جَانٌّ وَلِي مُدِيرٌ أَوَلَمْ يَعْصِ بِمُوسَى لَا تَخَفْ لِي لَا يَخَافُ لَدَيَّ
الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرُّجَ بَيْضَاءٍ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي
تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ فَاسِقِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا
جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُسَوِّدٌ ﴿١٣﴾ وَخَذُوا بِهَا
وَاسْتَيْفَنَتْنَهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ
﴿١٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ
كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ عَمِلْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْضَعْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ءِثْمًا هَٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ
الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَخَشَرْنَا لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَّا جَنًّا وَالْإِنسَ وَالطَّيْرِ فَهُمْ
يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَوَّا عَلَىٰ آوَادٍ أَلْمَلْنَا قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا

مَسْكَنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمُنُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَبَسَمَ
صَاحِبًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ هَذَا
كَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ ﴿٢٠﴾ لَا عَذِيبَتَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذْبَحْتُمُ أَوْلِيَاءِي فِي
بَسَاطِنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ مَحْطُ بِهِ
وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ
لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾
* قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْنَامُ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي
هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَهُهُ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ
يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَلَيَّ الْوَيْلُ إِلَى كِتَابِ كَرِيمٍ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ وَأُتُوْنِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾

[١٨] ﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ ﴾ لَا

يَكْسِرَنَّكُمْ وَيُهْلِكَنَّكُمْ

[١٩] ﴿ أَوْزِعْنِي ﴾ أَلْهِمْنِي

وَحَرِّضْنِي وَاجْعَلْنِي ..

[٢١] ﴿ بَسَاطِنٍ مُّبِينٍ ﴾ بِحِجَّةٍ

تُبَيِّنُ عُدْرَهُ فِي غَيْبَتِهِ

[٢٥] ﴿ يُخْرِجُ الْخَبْءَ ﴾ يُظْهِرُ

الْمَخْبُوءَ الْمَسْتُورَ أَيَّا كَانَ

[٢٨] ﴿ تَوَلَّى عَنْهُمْ ﴾ تَنَحَّى عَنْهُمْ

قَلِيلًا

[٣١] ﴿ لَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ ﴾ لَا

تَتَكَبَّرُوا عَلَيَّ

﴿ مُسْلِمِينَ ﴾ مُؤْمِنِينَ

أَوْ مُنْقَادِينَ مُسْتَسْلِمِينَ



→ الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب : أنا أخذ منك سنناً ، وأبسط منك لساناً ، وأملأ للكتيبة منك ، فقال له علي : اسكت فإنما أنت فاسق ، فنزلت ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستويون ﴾ . وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار مثله . وأخرج ابن عدي والخطيب في تاريخه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله . وأخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس : أنها نزلت في علي بن أبي طالب وعقبة بن أبي معيط وذلك في سباب كان بينهما ، كذا في هذه الرواية : أنها نزلت في عقبة بن الوليد ، لا الوليد .

أسباب نزول الآية ٢٨ : وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الصحابة : إن لنا يوماً يوشك أن نستريح فيه وننعم ، فقال المشركون : ﴿ متى هذا الفتح إن كنتم صادقين ﴾ فنزلت .

قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفُنُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا خِشْيَةً ۖ تَشْهَدُونَ ﴿٣٢﴾
 قَالُوا لَنَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسِيسٍ شَدِيدٍ وَلَا أَمْرًا لِيكَ فَانْظُرِي مَاذَا
 تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا
 أَعْنَادَ أَهْلِهَا أَدْلَةً ۖ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَئِنْ مَرَّسِلَةٌ إِلَيْهِمْ
 بِهِدْيَةٍ فَمَا طَرَفَةٌ لِمُزْجَعِ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمٌ قَالَ أَتَيْدُونَنِ
 بِمَالٍ فَمَاءِ النَّبِيِّ خَيْرٌ مِمَّا أَنتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ فَتَمْنَحُونَهُ ﴿٣٦﴾
 أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَدْلَةً
 وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي
 مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عَفَرْتُ مِنْ لِحْنِ أَنْاءِ إِيَّاكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ
 وَلَئِنْ عَلِيَهُ لَقُوى أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا
 ءَانِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ
 هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۚ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا
 يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا
 عَرْشَهَا ۖ نَنْظُرَ أَتَنْهَدِي أَمْ نَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا
 جَاءَتْ قِيلَ أَهْكَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۖ وَأُوذِنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا

﴿ ٣٢ ﴾ تَشْهَدُونَ ﴿

تَحْضُرُونَ . أَوْ تُشِيرُوا عَلَيَّ

﴿ ٣٣ ﴾ أَوْلُوا بِأَسِيسٍ ﴿

أَصْحَابُ نَجْدَةٍ وَبَلَاءٍ فِي
الْحَرْبِ

﴿ ٣٧ ﴾ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ﴿

طَاقَةُ لَهُمْ بِمَقَاوِمَتِهَا ﴿ هُمْ
صَاغِرُونَ ﴿ ذَلِيلُونَ بِالْأَسْرِ

وَالِاسْتِعْبَادِ

﴿ ٤٠ ﴾ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ ﴿

أَصْفٌ أَوْ جَبْرِيلُ أَوْ مَلَكٌ آخَرُ
﴿ طَرْفُكَ ﴿ نَظَرُكَ . أَوْ جَفَنُ

عَيْنِكَ بَعْدَ فَتْحِهِ ﴿ لِيَبْلُوَنِي ﴿

لِيُخْتَبِرَنِي وَيَمْتَحِنَنِي

﴿ ٤١ ﴾ ﴿ نَكِّرُوا ﴿ غَيَّرُوا

سورة الأحزاب

أسباب نزول الآية ١ : أخرج جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال : إن أهل مكة منهم : الوليد بن المغيرة وشيبة
 ابن ربيعة دعوا النبي ﷺ أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم ، وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة إن لم يرجع قتلوه ،
 فأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَطْعَمِ الْكَاثِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ۖ ۖ

أسباب نزول الآية ٤ : قوله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ ﴾ الآية . أخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال :
 قام النبي ﷺ يوماً يصلي فخطر خطرة ، فقال المنافقون الذين يصلون معه : ألا ترى أن له قلبين : قلباً معكم ، وقلباً معه ،
 فأنزل الله : ﴿ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۖ ۖ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق خصيف عن سعيد بن جبير
 ومجاهد وعكرمة قالوا : كان رجل يدعى ذا القلبين ، فنزلت . وأخرج ابن جرير من طريق قتادة عن الحسن مثله ، وزاد

[٤٤] ﴿أَذْخِلِي الصَّرْحَ﴾

الْقَصْرَ . أَوْ سَاحَتَهُ أَوْ بَرَكَتَهُ

﴿حَبِيبَتُهُ لُجَّةٌ﴾ ظَنَّتَهُ مَاءً غَزِيرًا

﴿صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ﴾ مُمْلَسٌ مُسَوًى

﴿مِنْ قَوَارِيرٍ﴾ زُجَاجٍ شَفَافٍ

[٤٧] ﴿أَطِيرْنَا﴾ تَشَاءُ مِنَّا حَيْثُ

أَصْبْنَا بِالشَّدَائِدِ ﴿طَائِرُكُمْ عِنْدَ

اللَّهِ﴾ شُؤْمُكُمْ عَمَلُكُمْ

الْمَكْتُوبُ عَلَيْكُمْ عِنْدَهُ تَعَالَى

﴿قَوْمٌ تَفْتَنُونَ﴾ يَفْتِنُكُمْ

الشَّيْطَانُ بِوَسْوَئِهِ

[٤٨] ﴿تِسْعَةٌ رَهْطٌ﴾

أَشْخَاصٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ مَعَ كُلِّ

رَهْطٍ

[٤٩] ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾

تَحَالَفُوا بِاللَّهِ . أَوْ أَحْلَفُوا بِهِ

﴿لِنَبِيِّنَهُ وَأَهْلِهِ﴾ لَنَقْتُلَنَّهُمْ لَيْلًا

بَغْتَةً ﴿مَهْلِكِ أَهْلِهِ﴾ هَلَكَتُهُمْ

[٥١] ﴿دَمَرْنَاهُمْ﴾ أَهْلَكْنَاهُمْ

[٥٢] ﴿خَاوِيَةٌ﴾ خَالِيَةٌ خَرِبَةٌ أَوْ

سَاقِطَةٌ مُتَهَدِمَةٌ

[٥٤] ﴿وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ لَا

تُبَالُونَ إِظْهَارَهَا مَجَانَّةً

وَكَا مُسْلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ
 مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ لَهَا أَدْخِلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ
 لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرٍ قَالَتْ
 رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ
 يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٩﴾ قَالَ يَقَوْمِ لِمَ تَسْتَجِلُّونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا
 تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٠﴾ قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَبَيْنَ مَعَكَ
 قَالَ طَلِبُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ نَفْسُونَ ﴿٥١﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ
 تِسْعَةٌ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا نَقَا سَمُوا
 بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا
 لَصَادِقُونَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٤﴾
 فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾
 فَتَكَ بَيْوتَهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾
 وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
 أَتَأْتُونَ الْفُحْشَةَ وَأَنْتُمْ بُصُورٌ ﴿٥٨﴾ أَلَيْسَ لَكُمُ النَّارُ الْبَاطِنُ فِيهَا

→ وكان يقول : لي نفس تأمرني ونفس تنهاني . وأخرج من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : نزلت في رجل من بني فهم قال : إني في جوفى لقلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد ، وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي أنها نزلت في رجل من قريش من بني جمح يقال له : جميل بن معمر .

أسباب نزول الآية ٥ : قوله تعالى : ﴿ ادعوهم لأبائهم ﴾ الآية . أخرج البخاري عن ابن عمر قال : ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن ﴿ ادعوهم لأبائهم ﴾ هو أقسط عند الله .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم ﴾ الآية . أخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة قال : لقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافون قعوداً وأبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا وقرينة

حزق
٢٠

مِّن دُونِ النَّسَاءِ بَلْ أَنَّهُ قَوْمٌ مَّجْهُلُونَ ﴿٥٦﴾ * فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ أَلْ لَّوِطِ مِنْ قَوْمِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْفُسُ نَظْهَرُونَ ﴿٥٧﴾
فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا نُّقَدِّرُهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٥٨﴾ وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِمْ مَّطَرًا فَنَسَاءَ مَطَرٍ الْمُنْذِرِينَ ﴿٥٩﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى
عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرُ مِمَّا يَشْرُونَ ﴿٦٠﴾ أَمْ خَلَقَ السَّمُونَ
وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ
مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ بَلَّكُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ ﴿٦١﴾
أَمْ نَجْعَلُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَنَجْعَلُ خَلْقَهَا أَنْهَرًا وَنَجْعَلُهَا رُوسَى
وَنَجْعَلُ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ بَلَّكُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾
أَمْ نَجْعَلُ الْمَظْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَنَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ
الْأَرْضِ أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ ﴿٦٣﴾ أَمْ نَهْدِيكُمْ فِي
ظُلُمٍ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَلَمْ نَعْلَمْ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرُونَ ﴿٦٤﴾ أَمْ نَسِدُّوا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعِدُوهُ
وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَلَّ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٥﴾ قُلِ لَا يَعْلَمُ فِي السَّمُونَ وَالْأَرْضِ الْغَيْبِ

[٥٦] ﴿ يَنْظَهُرُونَ ﴾ يَزْعُمُونَ
التَّنْزَهُ عَمَّا نَفْعُلُ

[٥٧] ﴿ قَدَّرْنَاَهَا ﴾ حَكَمْنَا
عَلَيْهَا ﴿ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ بِجَعْلِهَا
مِنَ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ

[٥٨] ﴿ مَطَرًا ﴾ جِبَارَةً مِنْ
السَّمَاءِ مُهْلِكَةً

[٦٠] ﴿ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾

بَسَاتِينَ ذَاتَ حُسْنٍ وَرَوْنٍ ﴿ قَوْمٌ
يَعْدِلُونَ ﴾ يَنْحَرِفُونَ عَنِ الْحَقِّ

إِلَى الْبَاطِلِ

[٦١] ﴿ الْأَرْضَ قَرَارًا ﴾

مُسْتَقَرًّا بِالدَّحْوِ وَالتَّسْوِيَةِ

﴿ رَوَاسِي ﴾ جِبَالًا ثَوَابِتَ لِفَالٍ

يَمِيدُ ﴿ حَاجِزًا ﴾ فَاصِلًا يَمْنَعُ

اِخْتِلَالَهُمَا

[٦٣] ﴿ رَحْمَتِهِ ﴾ الْمَطَرِ الَّذِي

بِهِ تَحْيَا الْأَرْضُ

أسفل منا نخافهم على ذرارينا وما أتت قط علينا ليلة أشد ظلمة ولا أشد ريحا منها فجعل المنافقون يستأذنون النبي ﷺ يقولون : إن بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستأذن أحد منهم إلا أذن له فيسللون إذا استقبلنا النبي ﷺ رجلاً رجلاً حتى أتى علي ، فقال : اتني بخبر القوم فجئت فإذا الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبراً فوالله إني لأسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم بها وهم يقولون : الرحيل الرحيل ، فجئت فأخبرته خبر القوم ، وأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٢ : وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو المزني عن أبيه عن جده قال : خط رسول الله ﷺ الخندق عام الأحزاب ، فأخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة ، فأخذ رسول الله ﷺ المعول فضرها ضربة صدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتي المدينة ، فكبر وكبر المسلمون ، ثم ضرب

إِلَّا اللَّهَ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُجْعَلُونَ ﴿٦٥﴾ بَلْ أَدَارِكُهُمُ فِي الْآخِرَةِ
بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا
تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا تُنَابًا نَّخْرُجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِن قَبْلُ
إِنَّ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ
مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾
قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفٌ لَّكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَوْ رَّبُّكَ
لَذُوْقَضِلَّ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَلَوْ رَّبُّكَ
لَيَعْلَمُ مَا تَكُنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَقِصُّ عَلَى بَنِي
إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةٌ
لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾
فَوَقِّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمِعُ
الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا أَمْدًا بِرَبِّينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنتَ بِإِلْدَىٰ الْعَمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ
إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُّسْمِعُونَ ﴿٨١﴾ * وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ



[٦٦] ﴿ أَدَارِكَ عَلَيْهِمْ فِي
الْآخِرَةِ ﴾ تَكَامَلَ وَاسْتَحْكَمَ
عِلْمُهُمْ بِأَحْوَالِهَا وَهُوَ تَهَكُّمٌ بِهِمْ
لِفَرْطِ جَهْلِهِمْ بِهَا ﴿ عَمُونَ ﴾
عُمِيَ الْبَصَائِرُ عَنْ دَلِيلِهَا الْبَيِّنَةِ
[٦٨] ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾
أَكَاذِبُهُمُ الْمَسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ
[٧٠] ﴿ ضَيْقٍ ﴾ حَرَجٍ وَضَيْقٍ
صَدْرِ
[٧٢] ﴿ رَدِفٌ لَّكُمْ ﴾ لَحِقَّكُمْ
وَوَصَلَ إِلَيْكُمْ
[٧٤] ﴿ مَا تَكُنُّ صُدُورُهُمْ ﴾ مَا
تُخْفِي وَتُسْتَرِّمِنَ الْأَسْرَارَ
[٧٥] ﴿ غَائِبَةٍ ﴾ شَيْءٍ يَغِيبُ
وَيُخْفِي عَنِ الْخَلْقِ

الثانية فصدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتها فكبر وكبر المسلمون ، ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتها ، فكبر وكبر المسلمون ، فسل عن ذلك ، فقال : ضربت الأولى فأضاءت لي قصور الحيرة ومدائن كسرى ، وأخبرني جبريل أن أمي ظاهرة عليها ثم ضربت الثانية فأضاءت لي قصور الحير من أرض الروم ، وأخبرني جبريل أن أمي ظاهرة عليها ، ثم ضربت الثالثة فأضاءت لي قصور صنعاء ، وأخبرني جبريل أن أمي ظاهرة عليها ، فقال المنافقون : ألا تعجبون بمجدنكم ويمنيكم ويعدكم الباطل ، ويخبركم أنه يبصر من يشرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون أن تبرزوا ، فنزل القرآن ﴿ وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً ﴾ ، وأخرج جوير عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في متعب بن قشير الأنصاري وهو صاحب هذه المقالة . وأخرج ابن إسحاق والبيهقي أيضاً عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما قال : قال متعب بن

أَخْرَجَاهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا
لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بآيَاتِنَا
فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ وَقَالَ أَكْذَبْتُمْ بآيَاتِي وَلَمْ تَحِطُوا بِهَا
عِلْمًا أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ
لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلَ لَيْسَ كُوفٍ فِيهِ وَالنَّهَارَ
مُبْصِرًا إِن فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي الصُّورِ
فَضِيعَ مَن فِي السَّمُوتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ
دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَمَادَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُغَعَ اللَّهُ
الَّذِي أَنْشَأَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
فَلَهُ خَيْرٌ مُّثْلَهَا وَهُمْ مِّنْ قَضَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا
أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ
أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْدَىٰ فَمَا لَهُ هَدًى
لِنَفْسِهِ وَمَنِ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ
ءَايَاتِهِ فَاعْرِضُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

[٨٢] ﴿ وَفَعَ الْقَوْلُ ﴾ ذَنَبِ

السَّاعَةِ وَأَهْوَالُهَا الْمَوْعُودَةِ

﴿ دَابَّةً ﴾ هِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ

الْكَبِيرِ

[٨٣] ﴿ فَوْجًا ﴾ جَمَاعَةً وَزُمْرَةً

﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ يُوقَفُ

أَوَائِلُهُمْ لِنَلْحَقَهُمْ أَوَاخِرُهُمْ ثُمَّ

يُسَاقُونَ جَمِيعًا

[٨٧] ﴿ فَفَزِعَ ﴾ خَافَ خَوْفًا

يَسْتَبْعُ الْمَوْتَ ﴿ دَاخِرِينَ ﴾

صَاغِرِينَ أَذِلَاءَ بَعْدَ الْبُعْثِ

[٩٠] ﴿ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ ﴾

الْقَوْمَا مُنْكَوسِينَ

→

قشير : كان محمد يرى أن يأكل من كنوز كسرى وقبصر وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط ، وقال أوس بن قيطي في ملاء
من قومه : إن بيوتنا عورة ، وهي خارجة من المدينة إذن لنا فنرجع إلى نساتنا وأبنائنا ، فأنزل الله على رسوله حين فرغ عنهم
ما كانوا فيه من البلاء يذكرهم نعمته عليهم وكفايته إياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من أهل النفاق ﴿ يا أيها
الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٣ : قوله تعالى : ﴿ من المؤمنين رجال ﴾ الآية . أخرج مسلم والترمذي وغيرهما عن أنس قال :
غاب عمي أنس بن النضر عن بدر فكبّر عليه فقال : أول مشهد قد شهده رسول الله ﷺ غبت عنه ، لئن أراني الله مشهداً
مع رسول الله ﷺ ليرين الله ما أصنع ، فشهد يوم أحد ، فقاتل حتى قتل ، فوجد في جسده بضع وثمانون ما بين ضربة
وطعنة ورمية ، ونزلت هذه الآية ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ إلى آخرها .

(٢٨) سُورَةُ الْقَصَصِ مَكِّيَّةٌ

الآيَاتُ ٥٢ إِلَى آيَةِ ٥٥ هَذِيَّةٌ وَآيَةُ ٨٥
فَالْحَمْدُ أَشَاءَ الْهَجْرَةَ وَأَيَّاتُهَا ٨٨ نَزَلَتْ تَبْدَأُ النَّسْلَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ١ نَلَّكَ أَيُّهَا الْكَتَبُ اللَّيْلِينَ ٢ نَتَلَّوْا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى
وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٣ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ
أَهْلَهُ أَشْيَاعًا يُسَبِّعُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يَتَّبِعُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي
نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْفَاسِقِينَ ٤ وَزَيْدٌ أَنْ تَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ
اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أَيْمَةً وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ٥
وَمَكَرَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَزَيَّرَ فِرْعَوْنَ وَهَمَّنَ وَجُنُودُهُمَا مِنْهُمْ
مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ٦ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ
عَلَيْهِ قَالَتْ فِي أَيْمَةٍ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ
مِنَ الْمُرْسَلِينَ ٧ فَالْقَطْعَةُ ٨ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْبًا
إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَّنَ وَجُنُودُهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ٩ وَقَالَتْ أُمُّ رَأْسُ
فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي وَلَكِ لَا نَفْتَ لَهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٠ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَرِيغًا إِنَّ كَادَتْ لَتُبْدِيَ بِهِ

سورة القصص - مكية (آياتها

(٨٨

[٤] ﴿ عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ تَجَبَّرَ

وَطَغَى فِي أَرْضٍ مِصْرَ

﴿ شَيْعًا ﴾ أَصْنَافًا فِي الْخِدْمَةِ

وَالشَّخِيرِ وَالْإِذْلَالِ ﴿ يَسْتَحْيِي

نِسَاءَهُمْ ﴾ يَسْتَبْقَى بَنَاتِهِمْ

لِلْخِدْمَةِ

[٦] ﴿ يَحْذَرُونَ ﴾ يَخَافُونَ مِنْ

ذَهَابِ مُلْكِهِمْ

[٨] ﴿ كَانُوا خَاطِئِينَ ﴾ مُذْنِبِينَ

أَثِمِينَ

[٩] ﴿ قُرْتُ عَيْنٍ ﴾ هُوَ مَسْرَةٌ

وَفَرْحٌ

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ ﴾ الآية . أخرج مسلم وأحمد والنسائي من طريق أبي الزبير عن جابر قال أقبل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ فلم يؤذن له ، ثم أقبل عمر فاستأذن له ، ثم أذن لها فدخلوا والنبي ﷺ جالس وحوله نساؤه وهو ساكت ، فقال عمر : يا رسول الله لورأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آنفاً فوجأت عنقها ، فضحك النبي ﷺ حتى بدا ناجذه ، وقال : هن حولي يسألنني النفقة ، فقام أبو بكر إلى عائشة ليضربها وقام عمر إلى حفصة ، كلاهما يقول : تسألان النبي ﷺ ما ليس عنده وأنزل الله الخيار ، فبدأ بعائشة ، فقال ﷺ : إني ذاك لك أمراً ما أحب أن تتعجلي فيه حتى تستأمري أبويك ، قالت : ما هو ؟ فتلا عليها ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ ﴾ الآية ، قالت عائشة : أفيك أستأمر أبوي ، بل أختار الله ورسوله .

أسباب نزول الآية ٣٥ : قوله تعالى ﴿ إِنْ الْمُسْلِمِينَ ﴾ الآية . وأخرج الترمذي وحسنه من طريق عكرمة عن أم

لَوْلَا أَن رَّبَّنَا عَلَيَّ فَلَيْهَا التَّكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأَخِيهِ قُصِّيبِهِ
فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ
مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ
لَمْ يَحْضُرُوا ﴿١٢﴾ فَوَدَدْتُهُ إِلَىٰ أُفٍّ كَيْ تَقْرَعِيَهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِنَعْلَمَ أَنَّ
وَعَدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ
ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ
حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ
وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَايَاهُ عَلَىٰ مَا بَيْنَهُمَا عَلَىٰ الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ
مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ
مُبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾
فَأَصْحَمَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ
يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَنَعْوِي مَبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ
يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَمْوَسَّىٰ أَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ كَمَا
قُلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تَرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَرِيدُ

[١٠] ﴿فَارِغًا﴾ خَالِيًا مِنْ كُلِّ

مَا سِوَىٰ مُوسَىٰ ﴿لَتُبْدَىٰ بِهِ﴾
لَتُصْرَحَ بِأَنَّهُ ابْنُهَا لِشِدَّةِ

وَجَدَهَا ﴿رَبَّنَا﴾ ﴿وَالصَّبْرُ

وَالْتَّيْبِتُ

[١١] ﴿قُصِّيبِهِ﴾ اتَّبَعِيَ أَثَرَهُ

وَتَعَرَّفِي خَبْرَهُ ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ﴾
أَبْصَرَتْهُ ﴿عَنْ جُنْبٍ﴾ عَنْ بَعْدِ

أَوْ عَنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ

[١٢] ﴿يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾
يَقُومُونَ بِتَرْبِيَّتِهِ لِأَجْلِكُمْ

[١٣] ﴿تَقْرَعِيَهَا﴾ تَسْرَوْنَ تَفْرَحُ
بَوْلَدِهَا

[١٤] ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ قُوَّةَ بَدَنِهِ
وَنَهَايَةَ نُمُوهِ ﴿اسْتَوَىٰ﴾ اعْتَدَلَ

عَقْلَهُ وَكَمَلَ

[١٥] ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ﴾ ضَرَبَهُ
فِي صَدْرِهِ بِجُمُعِ كَفِّهِ

[١٧] ﴿ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾
مُعِينًا لَهُمْ

[١٨] ﴿يَتَرَقَّبُ﴾ يَتَوَقَّعُ
الْمَكْرُوهَ ﴿يَسْتَصْرِخُهُ﴾

يَسْتَغِيثُهُ مِنْ بَعْدِ ﴿إِنَّكَ لَنَعْوِي﴾ ضَالٌّ عَنِ الرُّشْدِ

→
عمارة الأنصاري أنها أتت النبي ﷺ فقالت : ما أرى كل شيء إلا للرجال ، وما أرى النساء يذكرن بشيء ، فنزلت ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ الآية . وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس قال : قالت النساء : يا رسول الله ، ما باله يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات ، فنزلت ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ الآية . وتقدم حديث أم سلمة في آخر سورة آل عمران وأخرج ابن سعد عن قتادة قال : لما ذكر أزواج النبي ﷺ قال النساء : لو كان فينا خير لذكرنا ، فأنزل الله ﴿ إن المهملتين والمسلمات ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٦ : قوله تعالى ﴿ وما كان لمؤمن ﴾ الآية ، أخرج الطبراني بسند صحيح عن قتادة قال : خطب

أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الدِّينِ بِسَعَى قَالِ
يَمُوسَى إِنَّ الْمَلَائِكَةَ آمَرُونَ بِكَ لَيَقُولُنَّ فَخَرِّجْ إِلَى لَكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾
فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا
تَوَجَّهَ ثَلَاثَةَ مَدِينٍ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا
وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْتُونَ وَوَجَدَ مِنْ
دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى
يَصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَاهُمَا تَمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ
فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَهُ إِحْدَاهُمَا
تَمَشَّى عَلَى اسْتِخْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا
جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾
قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ
﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّكَ إِحْدَى ابْنَتَي هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَّ
حِجَّ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَنَا مِمَّنْ يَدْعُوكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ
قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى

[١٩] ﴿يَيْطِشُ﴾ بِأَخْذِ بَقْوَةٍ
وَعُفٍ

[٢٠] ﴿يَسْعَى﴾ يُسْرِعُ فِي
الْمَشْيِ ﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ﴾ وَجُوهَ
الْقَوْمِ وَكِبَرَاءَهُمْ ﴿يَأْتِرُونَ
بِكَ﴾ جِهَتَهَا وَنَحْوَهَا (قَرِيَّةِ
شُعَيْبٍ)

[٢٢] ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾
الطَّرِيقَ الْوَسْطَ الَّذِي فِيهِ النِّجَاةُ

[٢٣] ﴿أُمَّةً مِنَ النَّاسِ﴾
جَمَاعَةً كَثِيرَةً مِنْهُمْ ﴿تَذُودَانِ﴾
تَمْنَعَانِ أَغْنَاهُمَا عَنِ الْمَاءِ ﴿مَا
خَطْبُكُمَا؟﴾ مَا شَأْنُكُمَا؟ مَا
مَطْلُوبُكُمَا؟ ﴿يَصْدِرُ الرِّعَاءُ﴾
يَصْرِفُ الرِّعَاءَ مَوَاشِيَهُمْ عَنِ
الْمَاءِ

[٢٧] ﴿تَأْجُرَنِي﴾ تَكُونُ لِي
أَجِيرًا فِي رَعْيِ الْغَنَمِ
﴿حِجَّ﴾ سَيْنٍ

النبي ﷺ زينب وهو يريد بها لزيد فظننت أنه يريد بها لنفسه ، فلما علمت أنه يريد بها لزيد أبت ، فأنزل الله ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ﴾ الآية . فرضيت وسلمت . وأخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : خطب رسول الله ﷺ زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه ، وقالت : أنا خير منه حسبا ، فأنزل الله ﴿ وما كان لمؤمن ﴾ الآية كلها . وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس مثله . وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد قال : نزلت في أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط ، وكانت أول امرأة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي ﷺ ، فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي وأخوها قالا : إنما أردنا رسول الله ﷺ فزوجنا عبده ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٣٧ : قوله تعالى ﴿ وإذ تقول ﴾ الآيات . أخرج البخاري عن أنس أن هذه الآية ﴿ ونخفي في نفسك ما الله مبديه ﴾ نزلت في بنت جحش وزيد بن حارثة . وأخرج الحاكم عن أنس قال : جاء زيد بن حارثة يشكو إلى

[٢٩] ﴿أَنْسَ﴾ أَبْصَرَ بَوْضُوحٍ

﴿نَارًا﴾ هِيَ فِي الْوَاقِعِ نُورٌ

رَبَّانِي ﴿جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ﴾ عُودٌ

فِيهِ نَارٌ بِلَا لَهَبٍ ﴿تَضْطَلُونَ﴾

تَسْتَدْفِتُونَ بِهِمَا مِنَ الْبَرْدِ

[٣١] ﴿تَهْتَزُّ﴾ تَتَحَرَّكُ بِشِدَّةٍ

فِي سُرْعَةٍ حَرَكَتِهَا ﴿لَمْ

يُعَقِّبْ﴾ لَمْ يَرْجِعْ عَلَى عَقِبِهِ أَوْ

لَمْ يَلْتَفِتْ

[٣٢] ﴿جَنِيكَ﴾ فَتْحَةِ

الْقَمِيصِ حَيْثُ يُدْخَلُ الرَّأْسُ

﴿بِضَاءٍ﴾ لَهَا شِعَاعٌ يَغْلُبُ

شِعَاعَ الشَّمْسِ ﴿غَيْرُ سَوْءٍ﴾

غَيْرُ ذَا بَرَصٍ وَنَحْوِهِ ﴿اضْمُمْ

إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾

ضَمَّ يَدَكَ الْيُمْنَى إِلَى صَدْرِكَ

يَذْهَبُ عَنْكَ الْخَوْفُ مِنَ الْحَيَّةِ

[٣٤] ﴿رِذَاءٌ﴾ عَوْنًا

[٣٥] ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾

سَنُقَوِّيكَ وَنُعِينُكَ ﴿سُلْطَانًا﴾

حُجَّةً أَوْ تَسْلُطًا وَغَلْبَةً

[٣٦] ﴿مُفْتَرًى﴾ تَنْسِبُهُ إِلَى

اللَّهِ كَذِبًا

الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ۚ أَنْسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا
إِنِّي آنَسْتُ نَارًا عَلَيَّ ۚ إِنِّي كُنتُ مِنْهَا خَبِيرًا وَجَدْتُ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ
تَضْطَلُونَ ﴿٣١﴾ فَلَمَّا أَنَّهُمَا فُودِيَ مِنْ شِعْلَى الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ
الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرِ ۖ إِنَّ يَمُوسَىٰ إِلَىٰ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَأَنَّ
أَلَىٰ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَأَاهَا هَتَزُّكَ ۖ إِنَّهَا جَانٌّ وَلِي مُدِيرٌ ۖ وَلَمْ يَعْقِبْ
يَمُوسَىٰ أَقْبَلَ وَلَا خَفَ ۖ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ ﴿٣٣﴾ أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَنِيكَ
تَخْرُجُ بِيضَاءً مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ ۖ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ فَذَلِكَ
بُرْهَانُكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٤﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٥﴾ وَلَئِنْ هَارُونَ
هُوَ أَفْضَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۖ إِنِّي أَخَافُ أَنْ
يُكَذِّبُونِ ﴿٣٦﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا
فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا ۖ أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمْ ۖ الْغَالِبُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَمَّا
جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا
بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا جَاءَ بِالْهَدْيِ
مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٩﴾

→

رسول الله ﷺ من زينب بنت جحش ، فقال النبي ﷺ أمسك عليك أهلك ، فنزلت ﴿ وتخفي في نفسك ما الله مبديه ﴾ . وأخرج مسلم وأحمد والنسائي قال : لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد : اذهب فاذكرها علي ، فانطلق فأخبرها فقالت : ما أنا بصانعة شيئا حتى أو امر ربي ، فقامت إلى مسجدها ، ونزل القرآن ، وجاء رسول الله ﷺ ، فدخل عليها بغير إذن ، ولقد رأيتنا حين دخلت على رسول الله ﷺ أطعما عليها الخبز واللحم ، فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام ، فخرج رسول الله ﷺ واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه ، ثم أخبرته أن القوم قد خرجوا ، فانطلق حتى دخل البيت ، فذهبت أدخل معه فألقي الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٠ : وأخرج الترمذي عن عائشة قالت : لما تزوج النبي ﷺ زينب قالوا : تزوج حليلة ابنه ،

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمُنْ
عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ
مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَاسْتَكَبرَ هُوَ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ
وَطَنُوا أَنَّهُمُ الْبَنَاءُ لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ
فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً
يَدْعُونَ إِلَى التَّارِكِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا تَنْصُرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَبْعَدْنَاهُمْ فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِقَائِ هُدًى
وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَنْذَرُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا
إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا
فَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ
آيَاتِنَا وَلَكِنَّا لَكِنَّا كَامِرٌ مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا
وَلَكِن رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِنُنْذِرَ قَوْمًا مِمَّا أَتَتْهُمْ مِنْ تَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ
لَعَلَّهُمْ يَنْذَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتِ
أَيْدِيَهُمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ

[٣٨] ﴿ صَرْحًا ﴾ قَصْرًا . أَوْ

بِنَاءً عَالِيًا مَكْشُوفًا

[٤٠] ﴿ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ﴾

الْقَيْنَاهُمْ وَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْبَحْرِ

[٤١] ﴿ أُمَّةً ﴾ قَادَةً فِي

الضلال

[٤٢] ﴿ لَعْنَةً ﴾ طَرْدًا وَإِبْعَادًا

عَنِ الرَّحْمَةِ ﴿ مِنْ

الْمَقْبُوحِينَ ﴾ الْمُبْعَدِينَ أَوْ

الْمُشَوِّهِينَ فِي الْخَلْقَةِ

[٤٣] ﴿ الْقُرُونَ الْأُولَى ﴾

الْأُمَمَ الْمَاضِيَةَ الْمَكْذِبَةَ

﴿ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ ﴾ أَنْوَارًا

لِقُلُوبِهِمْ تُبَصِّرُ بِهَا الْحَقَائِقَ

[٤٤] ﴿ قَضَيْنَا ﴾ عَهَدْنَا

[٤٥] ﴿ ثَاوِيًا ﴾ مُقِيمًا

فأنزل الله ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٣ : قوله تعالى : ﴿ هو الذي يصلي عليكم ﴾ الآية . أخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال : لما نزلت ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ قال أبو بكر : يا رسول الله ، ما أنزل الله عليك خيراً إلا أشركناه فيه ، فنزلت ﴿ هو الذي يصلي عليكم وملائكته ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٧ : قوله تعالى : ﴿ وبشر المؤمنين ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالوا لما نزلت ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ قال رجال من المؤمنين : هنيئاً لك يا رسول الله ، قد علمنا ما يفعل بك ، فماذا يفعل بنا ؟ فأنزل الله ﴿ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات ﴾ الآية . وأنزل في سورة الأحزاب ﴿ وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ﴾ . وأخرج البيهقي في دلائل النبوة عن الربيع بن أنس قال : لما نزلت ﴿ وما أدري ما يفعل بي

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحُجُومُ مِنْ عَدَانَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلُ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا تَابِعُكُمْ كَيْدَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا تَوَارَىٰ بَيْنَهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هَوَاهُدَىٰ مِنْهُمَا اتَّبَعَهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ ءَانَيْتُهُمُ الْكَتِبَ مِنْ قَبْلِهِمْ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَلَإِنِّي لَأَنبِئُكُمْ عَنْ آيَاتِهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ كَذِبًا أَوَّلِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَإِذْ رُؤُوسُ بِالْحِصْنِ الْكَاسِيَةِ وَبِمَارِزَ قَمَرِهِ يَنْفِقُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ أَسْمِعُوا لِلْغَوَا أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنْ أَعْمَلَنا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلِّمْ عَلَيْكُمْ لَا تَبْنِئْ جُحُشِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَئِنْ لَمْ يَنْهَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَقَالُوا إِنَّا نَتَّبِعُ الْهُدَىٰ مَعَكَ نَخْطِفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نَمُكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَانِيًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثُمَّ تَرَىٰ كُلَّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَئِنْ لَمْ نَكُفِّرْهُمْ وَلَا نُعْلِمُنْ ﴿٥٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِ

﴿٤٨﴾ ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾
تَعَاوَنَا (التَّوَارَاةُ وَالْقُرْآنُ)

﴿٥١﴾ ﴿وَصَلَّيْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾
أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ عَلَيْهِمْ مُتَوَاصِلًا

﴿٥٤﴾ ﴿يَذَرُون﴾
يَذْفَعُونَ

﴿٥٥﴾ ﴿اللَّغْوُ﴾ السَّبُّ
وَالشَّتْمُ مِنَ الْكُفَّارِ ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾
سَلِّمْتُمْ مِنَّا لَا تَعَارِضُكُمْ بِالشَّتْمِ

﴿٥٧﴾ ﴿تُتَخَطَّفُ﴾ نُنْتَزَعُ
بِسُرْعَةٍ ﴿يُجْبَىٰ إِلَيْهِ﴾ يُجْلَبُ
وَيُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ

﴿٥٨﴾ ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ كَثِيرًا
أَهْلَكْنَا ﴿بَطَرَتْ مَعِشَتَهَا﴾
طَعَتْ وَتَمَرَّدَتْ فِي أَيَّامِ حَيَاتِهَا

ولا يكم ﴿نزل بعدها﴾ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴿فقالوا﴾ يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك ، فما يفعل بنا ؟ فنزل ﴿وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً﴾ قال : الفضل الكبير : الجنة .

أسباب نزول الآية ٥٠ : قوله تعالى : ﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك﴾ الآية . أخرج الترمذي وحسنه الحاكم وصححه من طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرتني ، فأنزل الله ﴿إنا أحللنا لك﴾ إلى قوله ﴿اللاتي هاجرن معك﴾ فلم أكن أحل له لأنني لم أهاجر . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح عن أم هانئ قالت : نزلت في هذه الآية ﴿وبينات عمك وبينات عماتك وبينات خالك وبينات خالاتك اللاتي هاجرن معك﴾ أراد النبي ﷺ أن يتزوجني فنهى عني ، إذ لم أهاجر . قوله تعالى : ﴿وامرأة مؤمنة﴾ الآية أخرج ابن سعد عن عكرمة في قوله ﴿وامرأة مؤمنة﴾ الآية ، قال : نزلت في

بَطَرْتُمْ مَعِيشَتَنَا فَبَلَغَ مَسْكُوتَهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا
نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا
يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾
وَمَا أُوْنِيْكَ مِنْ شَيْءٍ فَتَمَتَّعْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَارْزُقْنَهَا وَمَا عِدَ اللَّهُ خَيْرٌ
وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ
مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾
وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾
قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ
كَمَا أَغْوَيْنَا لَبِئْسَ مَا كَانُوا أَنَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا
شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ
كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾
فَقُمِيتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَنْ نَابَ
وَعَا مَن وَعَمِلَ صَالِحًا فَحَسْبَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ
مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾
وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

[٦١] ﴿ مِنْ الْمُحْضَرِينَ ﴾

أَحْضَرُوا لِلنَّارِ

[٦٣] ﴿ أَغْوَيْنَا ﴾ دَعَوْنَاهُمْ إِلَى

الْغَى فَاتَّبَعُونَا

[٦٦] ﴿ فَعَمِيتْ عَلَيْهِمُ

الْأَنْبَاءُ ﴾ خَفِيتْ وَاشْتَبَهَتْ عَلَيْهِمُ

الْحُجُجُ

[٦٨] ﴿ الْخِيَرَةُ ﴾ الْإِخْتِيَارُ

[٦٩] ﴿ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴾ مَا

تُضْمِرُ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْعَدَاوَةِ

→ أم شريك الدوسية وأخرج ابن سعد عن منير بن عبد الله الدؤلي أن أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي ﷺ وكانت جميلة فقبلها ، فقالت عائشة : ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير ، قالت أم شريك : فأنا تلك ، فسماها الله مؤمنة ، فقال ﴿ وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ﴾ فلما نزلت الآية ، قالت عائشة : إن الله يسرع لك في هواك .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى ﴿ ترجي من تشاء ﴾ أخرج الشيخان عن عائشة أنها كانت تقول : أما تستحي المرأة أن تهب نفسها ؟ فأنزل الله ﴿ ترجي من تشاء ﴾ الآية . فقالت عائشة : أرى ربك يسارع لك في هواك وأخرج ابن سعد عن أبي رزين قال : هم رسول الله ﷺ أن يطلق من نسائه ، فلما رأى ذلك جعله في حل من أنفسهن يؤثر من يشاء على من يشاء فأنزل الله ﴿ إنا أحللنا لك أزواجك ﴾ إلى قوله ﴿ ترجي من تشاء منهن ﴾ الآية .

لَهُ الْحُكْمُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
 إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ
 بَصِيَاءٌ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ
 سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ اللَّيْلُ تَسْكُونَ فِيهِ
 أَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمَنْ يَرْجُمْهُ جَعَلْ كُرْسِيُّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَتَسْكُتُنَّ فِيهِ
 وَلَتَنْبَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ
 أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا
 فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعِلُوا إِنَّا لَا نَحْكُمُ بِهِمْ إِلَّا حُكْمَ اللَّهِ وَصَلَّاهُمْ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْتَرُونَ ﴿٧٥﴾
 * إِن قَرَأْتُمْ مِنْ قُرْآنٍ مَوْسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآيَاتُنَا مِنْ الْكُنُوزِ
 مَا إِن مَفَاتِحُهَا لَتَنْوُأُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا
 تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ
 الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُقْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ
 عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ
 قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ

﴿٧١﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ أَخْبِرُونِي
 ﴿سَرْمَدًا﴾ دَائِمًا مُطَرِدًا
 ﴿٧٥﴾ ﴿يَفْتَرُونَ﴾ يَخْتَلِقُونَهُ
 مِنَ الْبَاطِلِ فِي الدُّنْيَا
 ﴿٧٦﴾ ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾
 ظَلَمَهُمْ . أَوْ تَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ
 ﴿لَتَنْوُأُ بِالْعُصْبَةِ﴾
 لَتَتَّقِلَ الْجَمَاعَةُ
 الْكَثِيرَةَ وَتَمِيلُ بِهِمْ ﴿لَا تَفْرَحْ﴾
 لَا تَبْتَظِرْ وَلَا تَأْسِرْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ



أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى : ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ﴾ . أخرج ابن سعد عن عكرمة قال : خير
 رسول الله ﷺ أزواجه فاتخزن الله ورسوله ، فانزل الله ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٣ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا ﴾ الآية . تقدم حديث عمر في سورة البقرة .
 وأخرج الشيخان عن أنس قال : لما تزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش دعا القوم فقطعوا ثم جلسوا يتحدثون ، فآخذ كأنه
 يتهميا للقيام فلم يقوموا ، فلما رأى ذلك قام وقام من القوم من قام ، وقعد ثلاثة ثم انطلقوا ، فبحث فأخبرت النبي ﷺ أنهم
 انطلقوا ، فجاء حتى دخل ، وذهبت أدخل فالتقى الحجاب بيني وبينه ، وأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
 النبي ﴾ إلى قوله ﴿ إن ذلكم كان عند الله عظيماً ﴾ . وأخرج الترمذي وحسنه عن أنس قال : كنت مع رسول الله ﷺ فأتى
 باب امرأة عرس بها فإذا عندها قوم ، فانطلق ثم رجع وقد خرجوا فدخل فارخى بيني وبينه سترًا فذكرته لأبي طلحة فقال :
 ←

فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لِيَكُ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُمْ لَذَوُ حِطٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَلَكُمْ ثَوَابٌ مِنَ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَبْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَنَصِّرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَسْأَلُ اللَّهُ يُبْسِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَنْ مِّنَ اللَّهِ عَلِيمًا يُخَسِّفُ بَنَاتٍ وَيُكَائِلُ وَيُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ ذَلِكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَافِيَةُ لِلَّذِينَ ﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدٌ إِلَيْهِ مَعَادٌ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مِنْ جَاءِ الْهَادِي وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتُ تَرْجُو أَنْ يُقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

- [٧٨] ﴿ مِنَ الْقُرُونِ ﴾ مِنْ
الْأَمْسِ ﴿ لَا يُسْأَلُ ﴾ سُؤَالَ
استعلامٍ بِلِ سُّؤَالَ تَوْبِيخٍ
[٧٩] ﴿ فِي زِينَتِهِ ﴾ فِي مَظَاهِرِ
غِنَاهُ وَتَرَفِهِ
[٨٠] ﴿ وَيَلْكُمْ ﴾ زَجَرْلَهُمْ عَنْ
هَذَا التَّمَنِّيِ ﴿ وَيَكُنَّ اللَّهُ ﴾ أَلَمْ
تَرَ اللَّهَ
[٨٢] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُ عَلَى مَنْ
يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ ﴿ وَيَكُنَّ لَهُ لَا
يَفْلِحُ ﴾ أَلَمْ تَرَ الشَّانَ لَا يَفْلِحُ
[٨٥] ﴿ مَعَادٍ ﴾ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ
ظَاهِرًا عَلَيْهِا
[٨٦] ﴿ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴾
مُعِينًا لَهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ

لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء ، فنزلت آية الحجاب . وأخرج الطبراني بسند صحيح عن عائشة قالت : كنت أكل مع النبي ﷺ في قعب فمر عمر ، فدعاه فأكل فأصابته أصبعه أصبعي فقال : أوه لو أطاع فيكن ما رأتكن عين ، فنزلت الحجاب . وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : دخل رجل على النبي ﷺ فأطال الجلوس فخرج النبي ﷺ ثلاث مرات ليخرج فلم يفعل ، فدخل عمر فرأى الكراهية في وجهه ، فقال للرجل : لعلك أذيت النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : لقد قمت ثلاثاً لكي يتبعني فلم يفعل ، فقال عمر : يا رسول الله ، لو اتخذت حجاباً فإن نساءك لسن كسائر النساء وذلك أظهر لقلوبهن ، فنزلت آية الحجاب . قال الحافظ ابن حجر : يمكن الجمع بأن ذلك وقع قبل قصة زينب فلقربه منها أطلق نزول آية الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الاسباب وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب قال : كان رسول الله ﷺ إذا نهض إلى بيته بادروه فأخذوا المجالس فلا يعرف ذلك في وجه رسول الله ﷺ ولا ييسط يده إلى الطعام استحياء منهم فعوتبوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ١ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ٢ وَلَقَدْ
فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ٣
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٤
مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٥
وَمَنْ جَاهَدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٦ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا
الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ٧ وَصَدَقْنَا الْمُنَافِقِينَ إِذْ كَانُوا يَكْفُرُونَ
جَاهِدَا لَنَشْرِكَ بِكَ بِهٖ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ
فَأَنْتَبِهْ كُمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٨ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ٩ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ مَا يَبُوءُ بِاللَّهِ فِئْدًا
أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَذَّابٌ إِلَهٌُ وَلِإِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ
لَيَقُولَنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَّلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ١٠

سورة العنكبوت - مكية (آياتها

(٢٩

- [٢] ﴿ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ ﴿ لا يُمْتَحَنُونَ بِالْمَشَاقِّ وَالشَّدَائِدِ لِيَتَمَيَّزَ الْمُخْلِصُ مِنَ الْمُنَافِقِ ﴾ [٤] ﴿ أَنْ يَسْبِقُونَا ﴾ أَنْ يُعْجِزُونَا وَيَقْتُلُونَا [٥] ﴿ أَجَلَ اللَّهِ ﴾ الْوَقْتُ الْمَعِينُ لِلْبَغْيِ وَالْجَزَاءِ [٨] ﴿ وَصَدَقْنَا الْإِنْسَانَ ﴾ أَمْرُهُ ﴿ حُسْنًا ﴾ بِرَأْيِهِمَا وَعَظْفًا عَلَيْهِمَا [١٠] ﴿ فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ مَا يُصِيبُهُ مِنْ أَذَاهُمْ وَعَذَابِهِمْ

في ذلك ، فأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ الآية .

قوله تعالى : ﴿ وما كان لكم ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال : بلغ النبي ﷺ أن رجلاً يقول : لو قد توفي النبي ﷺ تزوجت فلانة من بعده ، فنزلت ﴿ وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ﴾ الآية . وأخرج عن ابن عباس قال : نزلت في رجل هم أن يتزوج بعض نساء النبي ﷺ بعده . قال سفيان : ذكروا أنها عائشة . وأخرج عن السدي قال : بلغنا أن طلحة بن عبيد الله قال : أيجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا لئن حدث به حدث لتزوجن نساءه من بعده ، فانزلت هذه الآية . وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال : نزلت في طلحة بن عبيد الله لأنه قال : إذا توفي رسول الله ﷺ تزوجت عائشة . وأخرج جوير عن ابن عباس : أن رجلاً أتى بعض أزواج النبي ﷺ فكلما وهو ابن عمها ، فقال النبي ﷺ : لا تقومون هذا المقام بعد يومك هذا ، فقال : يا رسول الله ، إنها ابنة عمي والله ما قلت

وَلِيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلِيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ
خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَاتَّقِ
مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْئَلَنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ
الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا
آيَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَانْتَهُوا ذِكْرُكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا عِبَادُ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا
وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ يَتَعَبَّدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَيْمَكُونُ لَكُمْ رِزْقًا
فَأَتَّبَعُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾
وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبْتُمْ مِن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ
النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ
مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

- [١٢] ﴿ خَطَايَاكُمْ ﴾ أَوْزَارُكُمْ
[١٣] ﴿ أَثْقَالَهُمْ ﴾ خَطَايَاهُمْ
الْفَادِحَةُ ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ يَخْتَلِقُونَهُ
مِنَ الْأَبَاطِيلِ وَالْكَاذِبِ
[١٧] ﴿ تَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾
تَكْذِبُونَ أَوْ تَنْحِتُونَ كَذِبًا
[٢١] ﴿ إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ تُرْجَعُونَ
وَتَرْجَعُونَ لَا إِلَىٰ غَيْرِهِ

لها منكراً ولا قالت لي . قال النبي ﷺ : قد عرفت ذلك أنه ليس أحد أغير من الله ، وأنه ليس أحد أغير مني فمضى ثم قال : بمعنى من كلام ابنة عمي لأتزوجها من بعده ، فانزل الله هذه الآية . قال ابن عباس : فأعنت ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة أبعة في سبيل الله ، وحج ماشياً توبة من كلمته .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى : ﴿ إن الذين يؤذون ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿ إن الذين يؤذون الله ورسوله ﴾ الآية . قال : نزلت في الذين طعنوا على النبي ﷺ حين اتخذ صفية بنت حيي وقال جويسر عن الضحاك عن ابن عباس : أنزلت في عبد الله بن أبي ناس معه قذفوا عائشة . فخطب النبي ﷺ وقال : من يعذربي من رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني . فنزلت .

أسباب نزول الآية ٥٩ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ﴾ الآية . أخرج البخاري عن عائشة

وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَسْأَلُونَ مِنْ رَبِّهِ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ فَمَا
كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم
بِبَعْضٍ وَلَئِن بَعْضُكُم بِبَعْضٍ مَوَدَّةٌ وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٤﴾
* فَأَمَّا لَوْ لَوْطَ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٥﴾
وَوَهَبْنَا لَهُمُ اسْتِغْفَارَ قُتُوبٍ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ
وَوَعَدْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَآتَيْنَاهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَوْطَا
إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفُحْشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ
الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَنْتُمْ كَذَّبْتُمْ أَنْتُمْ الرِّجَالُ وَتَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ
فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبِعْنَا عَذَابَ
اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٩﴾
وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا نَأْمُرُكُمْ بِأَهْلِ هَذِهِ
الْقَرْيَةِ أَنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ

[٢٢] ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ فَاثْنَيْنِ مِنْ

عَذَابِهِ بِالْهَرَبِ

[٢٥] ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ لِلتَّوَادِّ

وَالْتَوَاصُلِ بَيْنَكُمْ

لَا جَمَاعَةَ عَلَيْكُمْ

عِبَادَتَهَا ﴿مَأْوَاكُمْ﴾

النَّارُ ﴿مَنْزِلُكُمْ الَّذِي تَأْوُونَ إِلَيْهِ

النَّارُ

[٢٩] ﴿تَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ﴾

بِمُقَارَفَةِ الْمَعَاصِي وَالْقَبَائِحِ

﴿نَادِيكُمْ﴾ مَجْلِسُكُمْ الَّذِي

تَجْتَمِعُونَ فِيهِ

قالت : خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها ، فأراها عمر فقال : يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين ، قالت : فانكفأت راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي وإنه ليتمشى وفي يده عرق فدخلت فقالت : يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي ، فقال لي عمر كذا وكذا ، قالت : فأوحى الله إلي ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه ، فقال : إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتك . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن أبي مالك قال : كان نساء النبي ﷺ يخرجن بالليل لحاجتهن ، وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين ، فشكوا ذلك ، فقيل ذلك للمنافقين فقالوا : إنما نفعله بالإماء ، فنزلت هذه الآية ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ ثم أخرج نحوه عن الحسن ومحمد بن كعب القرظي .

بِمَنْ فِيهَا لَنُجِيبَنَّ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا نَكُنُّ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَئِنْ جَاءَنَّا
رُسُلَنَا لَوْطًا سِئَءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا نَحْفَ وَلَا نَحْرَ
إِنَّا نَنْبَحُوكَ وَاهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا نَكُنُّ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مَنَزَلُونَا
عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا
مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ
يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تُشْرِكُوا بِالْأَرْضِ مَفْسِدِينَ
﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادَا
وَتَمُودَا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَّسْكِيهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلُهُمْ
فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ
وَهُمَنْ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ
وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ فَنَزَّلْنَا آسِفًا عَلَيْهِ
حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ
وَمِنْهُمْ مَّنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانُ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يُظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ
اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

[٣٢] ﴿ مِنْ الْغَائِبِينَ ﴾
الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ كَأَمْثَالِهَا
[٣٣] ﴿ سِئَءَ بِهِمْ ﴾
الْعَمُّ بِمَجِيئِهِمْ خَوْفًا عَلَيْهِمْ
﴿ ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ ضَعُفَتْ
طَاقَتُهُ عَنْ تَدْبِيرِ خَلَاصِهِمْ
[٣٤] ﴿ رِجْزًا ﴾ عَذَابًا شَدِيدًا
[٣٥] ﴿ لَا تَعْنُوا ﴾ لَا تَفْسِدُوا
أَشَدَّ الْإِفْسَادِ
[٣٦] ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾
الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ بِسَبَبِ الصَّيْحَةِ
﴿ جِثِيمِينَ ﴾ هَامِدِينَ مَيِّتِينَ لَا
حَرَكَاتَ لَهُمْ
[٣٧] ﴿ كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾
عُقَلَاءُ مُتَمَكِّنِينَ مِنَ التَّدْبِيرِ
[٣٨] ﴿ سَابِقِينَ ﴾ فَائِزِينَ مِنَ
عَذَابِهِ تَعَالَى
[٣٩] ﴿ حَاصِبًا ﴾ رِيحًا عَاصِفًا
تَرْمِيهِمُ بِالْحَصْبَاءِ
[٤٠] ﴿ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ ﴾
صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ مُهْلِكٌ مُرْجِفٌ
[٤١] ﴿ الْعَنْكَبُوتِ ﴾ حَشْرَةٌ
مَعْرُوفَةٌ

﴿ سورة سبأ ﴾

أسباب نزول الآية ١٥ : أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن رباح قال : حدثني فلان أن فروة بن مسيك الغطفاني قدم على رسول الله ﷺ فقال : يا نبي الله إن سبأ قوم كان لهم في الجاهلية عز ، وإنني أخشى أن يرتدوا عن الإسلام ، أفأقاتلهم ؟ فقال : ما أمرت فيهم بشيء بعد ، فأنزلت هذه الآية ﴿ لقد كان لسبأ في مسكنهم ﴾ الآيات .

أسباب نزول الآية ٣٤ : وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سفيان عن عاصم عن ابن رزين قال : كان رجلاً شريكاً خرج أحدهما إلى الشام وبقي الآخر فلما بعث النبي ﷺ ، كتب إلى صاحبه يسأله ما عمل ؟ فكتب إليه أنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم ، فترك تجارته ثم أتى صاحبه فقال : دلني عليه ، وكان يقرأ بعض

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٦﴾
 أَلَمْ تَلْضَعْ لَهَا النَّاسَ وَمَا يَظُنُّهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ ﴿٤٧﴾ خَلَقَ اللَّهُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ أَتَلُمُوهُنَّ
 إِلَيْكَ مِنَ الْكُفْبِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
 وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْعُونَ ﴿٤٩﴾ * وَلَا تَحْجِدُوا أَهْلَ
 الْكُفْبِ إِلَّا بِاللَّيِّ هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي
 أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ الْمُسْلِمُونَ ﴿٥٠﴾
 وَكَذَلِكَ أُنْزِلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ
 وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَحْدِثُ بَيْنَنَا إِلَّا الْكُفْرُونَ ﴿٥١﴾ وَمَا كُنْ
 تُمْ تَسْأَلُونَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كُتُبٍ وَلَا تَخْطُطُ بِسَمْعِكَ إِذَا لَرَكَابٌ لُجُطُونَ ﴿٥٢﴾
 بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَحْدِثُ بَيْنَنَا إِلَّا
 الظُّلُمُونَ ﴿٥٣﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ
 عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٤﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
 الْكِتَابَ يُنَالِي عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرًا لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾
 قُلْ كُنْ بِاللَّهِ يَتَوَكَّلْ وَبَيْنَكُمْ شَهِيدٌ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ

الكتب ، فاتى النبي ﷺ فقال : إلام تدعو ؟ فقال : إلى كذا وكذا فقال : أشهد أنك رسول الله ، فقال : وما علمك
 بذلك ؟ قال : إنه لم يبعث نبي إلا أتبعه رذالة الناس ومساكينهم ، فنزلت هذه الآية ﴿ وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال
 مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون ﴾ فأرسل إليه النبي ﷺ : إن الله قد أنزل تصديق ما قلت .

﴿ سورة فاطر أو الملائكة ﴾

أسباب نزول الآية ٨ : أخرج جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال : أنزلت هذه الآية ﴿ آمن زين له سوء
 عمله ﴾ الآية حيث قال النبي ﷺ : ﴿ اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام ﴾ فهدى الله عمر وأضل
 أبا جهل ، ففيها أنزلت .

ءَامِنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَسْتَجِزُّونَكَ
بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْةٌ وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٧﴾ يَسْتَجِزُّونَكَ بِالْعَذَابِ وَلِأَنَّهُمْ لَخُبِيرَةٌ بِالْكَافِرِينَ
﴿٥٨﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ
ذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٩﴾ يِعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنِّي أَنزَلْتُ
وَسْعَةً فَإِنِّي فَأَعْبُدُونِ ﴿٦٠﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَاقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا
تَرْجِعُونَ ﴿٦١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ
غُرَافًا تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ
صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٦٣﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا
اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَٰئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَإِنِّي يَوْمَئِذٍ
﴿٦٥﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَعَذِّرُ لَهُ وَلَٰئِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٦﴾ وَلَٰئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ
الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ

[٥٣] ﴿ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ هُوَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ ﴿ بَغْةً ﴾ فَجَاءَةً

[٥٥] ﴿ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ ﴾
يُجَلِّلُهُمْ وَيُحِيطُ بِهِمْ

[٥٨] ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾ لَنُنْزِلَنَّهُمْ
عَلَىٰ وَجْهِ الْإِقَامَةِ ﴿ غُرَفًا ﴾
مَنَازِلَ رَفِيعَةً عَالِيَةً

[٦٠] ﴿ كَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ ﴾ كَثِيرٌ
مِّنَ الدَّوَابِّ

[٦١] ﴿ فَإِنِّي يَوْمَئِذٍ ﴾ ؟
فَكَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنْ تَوْجِيهِهِ ؟

[٦٢] ﴿ يَقْدِرُ لَهُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَىٰ
مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ

أسباب نزول الآية ٢٩ : وأخرج عبد الغني بن سعيد الثقفى في تفسيره عن ابن عباس : أن حصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي ، نزل فيه ﴿ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٥ : وأخرج البيهقي في البعث وابن أبي حاتم من طريق نفع بن الحارث عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رجل للنبي ﷺ : يا رسول الله إن النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم ؟ قال : لا إن النوم شريك الموت ، وليس في الجنة موت ، قال : فما راحتهم ؟ فأعظم ذلك رسول الله ﷺ وقال : ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة فنزلت ﴿ لا يمسنها فيها نصب ولا يمسنها فيها لغوب ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٢ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي هلال : أنه بلغه أن قريشاً كانت تقول : لو أن الله بعث منا نبياً ما كانت أمة من الأمم أطوع لحالفها ، ولا أسمع لنييها ، ولا أشد تمسكاً بكتائبها منا ، فأنزل الله ﴿ وإن كانوا

الْآخِرَةَ لَهَا أَحْيَوانٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَاوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَانَتْ لَهُمْ وُليَتُهُمْ فَوَيْحٌ فَسُوفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا خَرَاءَ مَا نَحْنُ وَنَحْظُفُ النَّاسَ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبُطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِعِمَّةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْحُسَيْنِ ﴿٦٩﴾

(٣٠) سُورَةُ الرُّومِ مَكِّيَّةٌ

الْآيَةُ ١٧ مَدَنِيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٦٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَشْفَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِي غَلَبَتِ الرُّومُ ﴿١﴾ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٢﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ بَصُرَ اللَّهُ يَاصِرٌ مِنْ شَاءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾

﴿٦٤﴾ لَهُوَ وَلَعِبٌ لِّذَائِدِ

مُتَصَرِّمَةٌ ، وَعَبَتْ بَاطِلٌ ﴿لَهَا

الْحَيَوانِ ﴿لَهَا دَارُ الْحَيَاةِ

الدَّائِمَةُ الْخَالِدَةُ

﴿٦٥﴾ الدِّينَ ﴿الْعِبَادَةُ

وَالطَّاعَةُ

﴿٦٦﴾ يَتَخَطَّفُ النَّاسَ ﴿

يُسْتَلْبُونَ قَتْلًا وَأَسْرًا

﴿٦٨﴾ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿

مَكَانٌ يَثْرُونَ فِيهِ وَيُقِيمُونَ

سورة الروم - مكية (آياتها

٦٠)

﴿٢﴾ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴿

فَهَرَّتْ فَارِسَ الرُّومِ

﴿٣﴾ أَذْنَى الْأَرْضِ ﴿أَقْرَبَ

أَرْضِ الرُّومِ إِلَى فَارِسَ

﴿غَلَبَهُمْ ﴿كَوْنِهِمْ مَغْلُوبِينَ

→

ليقولون لو أن عندنا ذكراً من الأولين ﴿ و ﴿ لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم ﴿ ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم ﴿ وكانت اليهود تستفتح به على النصرارى ، فيقولون : إنا نجد نبياً يخرج .

﴿ سورة يس ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في السجدة فيجهر بالقراءة حتى تأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه ، وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم ، وإذا بهم عُمى لا يبصرون ، فجاؤوا إلى النبي ﷺ فقالوا : نشدك الله والرحم يا محمد ، فدعا حتى ذهب ذلك عنهم ، فنزلت ﴿ يس والقرآن الحكيم ﴿ إلى قوله ﴿ أم لم تتدبرهم لا يؤمنون ﴿ قال : فلم يؤمن من ذلك نفر أحد .

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
إِلَّا بِالْحَيِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾
أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا
وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسُهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوُوا أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ
اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
تَرْجِعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ
السَّاعَةُ يُنْفَخُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَلِقَائِي الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسَبِّحْ الْحَمْدَ
تَسْمُونَ وَحِينَ تَضَعُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا
وَحِينَ تَضَعُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ

- [٨] ﴿ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ وَقَبِ
مُقَدَّرٍ أَزْلًا لِّبَقَائِهَا
[٩] ﴿ أَثَارُوا الْأَرْضَ ﴾ حَرَثُوهَا
وَقَلَّبُوهَا لِلزَّرَاعَةِ
[١٠] ﴿ السَّوَاىِٕ ﴾ الْعُقُوبَةُ
الْمُتَنَاهِيَةُ فِي السُّوءِ (النَّارُ)
[١٢] ﴿ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾
تَنْقَطِعُ حُجَّتُهُمْ . أَوْ يَبْأَسُونَ
[١٥] ﴿ يُخْبَرُونَ ﴾ يُسْرُونَ .
أَوْ يُكْرَمُونَ
[١٦] ﴿ فِي الْعَذَابِ
مُحْضَرُونَ ﴾ لَا يَغِيثُونَ عَنْهُ أَبَدًا
[١٨] ﴿ حِينَ تَضَعُونَ ﴾
تَدْخُلُونَ فِي وَقْتِ الظُّهَيْرَةِ

أسباب نزول الآية ٨ : وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً لأفعلن ولأفعلن ، فأنزل الله : ﴿ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً ﴾ إلى قوله ﴿ لا يبصرون ﴾ ، فكانوا يقولون : هذا محمد ، فيقول : أين هو ؟ أين هو ؟ ولا يبصر .

أسباب نزول الآية ١٢ : وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال : كانت بنو سلمة في ناحية المدينة ، فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد ، فنزلت هذه الآية ﴿ إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم ﴾ ، فقال النبي ﷺ : إن آثاركم تكتب فلا تتنقلوا ، وأخرج الطبراني عن ابن عباس مثله .

أسباب نزول الآية ٧٧ : وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال : جاء العاصي بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل ففته ، فقال يا محمد : أبيع هذا بعد ما أرم ؟ قال : نعم ، يبعث الله هذا ، ثم يميتك ثم يحييك ، ثم يدخلك

مِّن تَرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنَّهُمْ بُشِّرَ نَشْرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ أَن خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاخْتَلَفَ اللَّسَنَ لَكُمْ وَالْوَنَ لَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ أَن نُّقُومَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ بِأَمْرٍ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَمَقٍ يُنَوِّنُ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّن مَّالٍ مَّا لَكُمْ يَمُنُّكُمْ مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقَكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَالَهُمْ

[٢٠] ﴿ تَنْشُرُونَ ﴾ تنصرفون

في شؤون معاشكم

[٢١] ﴿ لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ﴾

لتتميلوا إليها وتأنفوها

[٢٦] ﴿ لَهُ قَانِتُونَ ﴾ مطيعون

مُنقادون لإرادته

[٢٧] ﴿ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ﴾

الوصف الأعلى في الكمال

والجلال

→

نار جهنم ؛ فنزلت الآيات ﴿ أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة ﴾ إلى آخر السورة ، وأخرج ابن أبي حاتم من طرق عن مجاهد وعكرمة وعروة بن الزبير والسدي نحوه ، وسماوا الإنسان : أبي بن خلف .

﴿ سورة الصافات ﴾

أسباب نزول الآية ٦٤ أخرج ابن جرير عن قتادة قال : قال أبو جهل : زعم صاحبكم هذا ، إن في النار شجرة ، والنار تاكل الشجر ، وإنا والله ما نعلم الزقوم إلا التمر والزبد ، فأنزل الله حين عجبوا أن يكون في النار شجرة ﴿ إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ﴾ الآية . وأخرج نحوه عن السدي .

أسباب نزول الآية ١٥٨ : وأخرج جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال : أنزلت هذه الآية في ثلاثة أحياء من

مِّن تَّصَرُّبٍ ۖ فَأَمَّزَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ مُبِينٍ إِلَيْهِ وَانْفُوءْ وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ۝ وَلَئِذَا مَسَّ النَّاسُ ضُرٌّ دَعَاؤُهُمْ مُّبِينٍ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ۝ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمْتَعُوا أَفَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ أَمْ أُنْزِلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَسْكُرُ ۖ كَأَنَّهُ يُشْرِكُونَ ۝ وَلَئِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ مَّا قَدَّمَتْ يَدَيْهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَضُونَ ۝ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ فَإِن ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۚ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَالِحُونَ ۝ وَمَاءِ آتَيْتُم مِّن رَّبِّا لَّيْرُبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءِ آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ۝ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُمْ مَّنْ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَٰلِكُمْ مِّن شَيْءٍ

[٣٠] ﴿ فَأَمَّزَ وَجْهَكَ ﴾ قَوْمُهُ وَعَدْلُهُ ﴿ لِلدِّينِ ﴾ دِينِ التَّوْحِيدِ وَالْإِسْلَامِ ﴿ حَنِيفًا ﴾ مَائِلًا إِلَيْهِ مُسْتَقِيمًا عَلَيْهِ ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ ﴾ الزَّمُومَهَا وَهِيَ دِينُ الْإِسْلَامِ ﴿ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ جَبَلَهُمْ وَطَبَعَهُمْ عَلَيْهَا ﴿ لَخَلَقِ اللَّهُ ﴾ لِدِينِهِ الَّذِي فَطَرَهُمْ عَلَيْهِ ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا عَوَجَ فِيهِ

[٣١] ﴿ مُبِينٍ إِلَيْهِ ﴾ رَاجِعِينَ إِلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ وَالْإِخْلَاصِ

[٣٢] ﴿ كَانُوا شِعَابًا ﴾ فِرَقًا مُّخْتَلِفَةً الْأَهْوَاءِ

[٣٥] ﴿ سُلْطَانًا ﴾ كِتَابًا أَوْ حُجَّةً

[٣٦] ﴿ فَرِحُوا بِهَا ﴾ بَطَرُوا وَأَشْرُوا ﴿ هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ يَتَأَسُّونَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى

[٣٧] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِحَكْمَةٍ

[٣٩] ﴿ رَبًّا ﴾ هُوَ الرَّبُّ الْمُحَرَّمُ الْمَعْرُوفُ ﴿ لَيَرْبُوا ﴾ لِيَزِيدَ ذَلِكَ

الرَّبِّا ﴿ فَلَا يَرْبُوا ﴾ فَلَا يَزْكُو وَلَا يُبَارِكُ فِيهِ ﴿ الْمُضْعِفُونَ ﴾ ذَوُّو الْأَضْعَافِ مِنَ الْحَسَنَاتِ

قريش : سليم ، وخزاعة ، وجهينة ﴿ وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ﴾ الآية . وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد قال : قال كبار قريش : الملائكة بنات الله ، فقال لهم أبو بكر الصديق : فمن أمهاتهم ؟ قالوا : بنات سراة الجن ، فأنزل الله ﴿ ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٥ : وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك قال : كان الناس يصلون متبديدين ، فأنزل الله ﴿ وإنا لنحن الصافون ﴾ الآية ، فأمرهم أن يصفوا ، وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : حدثت فذكر نحوه .

أسباب نزول الآية ١٧٦ : وأخرج جوير عن ابن عباس قال : قالوا : يا محمد ، أرنا العذاب نخوفنا به ، عجله لنا ،

سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ
سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ
أَكْثُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٥﴾ فَأَمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلُ إِنْ يَأْتِي يَوْمُ
الْمَرَدِّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ ﴿٤٦﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ
صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٧﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّونَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرِينَ
وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِيُنْجِزَ لَكُمُ الْفَلَاحَ بَأْمَرِهِ وَلِتُبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ
فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنفَقْنَا مِنَ الَّذِينَ آجَرُواوَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا
نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٠﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِسُهَا بِأَفْبَاطِهِمْ
فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كَيْفَ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٥١﴾
وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لِبُلْسِينَ ﴿٥٢﴾ فَانظُرْ
إِلَى آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيٍ

﴿ ٤٣ ﴾ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ ﴿
المُسْتَقِيمِ (دِينِ الْفِطْرَةِ) ﴿ لَا
مَرَدَّ لَهُ ﴿ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى رَدِّهِ
﴿ يَصَدِّعُونَ ﴿ يَتَفَرَّقُونَ إِلَى
الْجَنَّةِ وَإِلَى النَّارِ
﴿ ٤٤ ﴾ يَمْهَدُونَ ﴿ يُوطِّنُونَ
مَوَاطِنَ النَّعِيمِ
﴿ ٤٥ ﴾ فَتُبْرِسُهَا بِأَفْبَاطِهِمْ ﴿ تَحْرُكُهُ
وَتَنْشُرُهُ ﴿ يَجْعَلُهُ كَيْفًا ﴿ قِطْعًا
مُتَفَرِّقًا ﴿ الْوَدْقُ ﴿ الْمَطَرُ ﴿ مِنْ
خِلَالِهِ ﴿ فَرَجِهِ وَوَسْطِهِ
﴿ ٤٩ ﴾ لِمُبْلَسِينَ ﴿ آيِسِينَ مِنْ
نَزْوِهِ

→ نزلت ﴿ أفعبادنا يستعجلون ﴾ الآية . صحيح على شرط الشيخين .

﴿ سورة ص ﴾

أسباب نزول الآية ٥ أخرج أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : مرض أبو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي ﷺ فشكوه إلى أبي طالب فقال : يا ابن أخي ، ما تريد من قومك ؟ قال : أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب ، وتؤدي إليهم العجم الجزية ، كلمة واحدة ، قال : ما هي ؟ قال : لا إله إلا الله ، فقالوا : إنها واحدة إن هذا لشيء عجاب ، فنزل فيهم ﴿ ص والقرآن ﴾ إلى قوله ﴿ بل لما يذوقوا عذاب ﴾ الآية .

﴿ سورة الزمر ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿ والذين اتخذوا ﴾ الآية . أخرج جوير عن ابن عباس في هذه الآية قال : ←

الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِجَالًا مِّنْهُ مُّصَفَّرًا
لَّا تَطْوَأْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّةُ
الدَّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدَرَيْنَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِمَدَّ الْعَصَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ
إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ * اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا
وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ
يُقَسِّمُ الْأَمْحُورُونَ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ سَاعَةٌ كَذَلِكَ كَانُوا يَوْمَئِذٍ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانُ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا
يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكُم مَّكَرُكُمْ لَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مَعْدَرُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَهُمْ فِي هَذَا الْقُرْآنِ
مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتُم بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ
إِلَّا الْمُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

(٣١) سُورَةُ النُّورِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا آيَاتِ ٢٧، ٢٨، ٢٩ فَدَنِيَّةٌ
وَأَيَّامُهَا ٣٤ نَزَلَتْ بَعْدَ الصَّافَاتِ

النار
التي
تحتها

الخضرة

[٥١] ﴿فَرَأَوْهُ مُصَفَّرًا﴾

فَرَأُوا النَّبَاتَ مُصَفَّرًا بَعْدَ

[٥٤] ﴿شَيْبَةً﴾ حَالُ

الشَّيْخُوخَةِ وَالْهَرَمِ

[٥٥] ﴿يُؤْفَكُونَ﴾ يُصْرَفُونَ

عَنِ الْحَقِّ وَالصِّدْقِ

[٥٧] ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ لَا

يُطْلَبُ مِنْهُمْ إِزَالَةُ عَثْبِهِ وَغَضَبِهِ

تَعَالَى عَلَيْهِمُ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ

[٦٠] ﴿لَا يَسْتَخِفُّكَ﴾ لَا

يَحْمِلُكَ عَلَى الْخِيفَةِ وَالْقَلَقِ

أنزلت في ثلاثة أحياء : عامر ، وكنانة ، وبني سلمة ، كانوا يعبدون الأوثان ، ويقولون : الملائكة بناته ، فقالوا : ﴿ ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى : ﴿ أمن هو قانت آناء الليل ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله تعالى ﴿ أمن هو قانت ﴾ الآية ، قال : نزلت في عثمان بن عفان ، وأخرج ابن سعد من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت في عمار بن ياسر ، وأخرج جوير عن ابن عباس قال : نزلت في ابن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وسالم مولى أبي حذيفة . وأخرج جوير عن عكرمة قال : نزلت في عمار بن ياسر .

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ فبشر عباد ﴾ الآية . أخرج جوير بسنده عن جابر بن عبد الله قال : لما نزلت ﴿ لها سبعة أبواب ﴾ الآية ، أت رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن لي سبعة عمالك وإني قد

سورة لقمان - مكية (آياتها

(٣٤

[٦] ﴿ لَهَوَ الْحَدِيثِ ﴾ الْبَاطِلُ
الْمُلْهِي عَنِ الْخَيْرِ وَالْعِبَادَةِ
﴿ هُزُوا ﴾ سُخْرِيَةٌ مَهْزُوءٌ بِهَا
[٧] ﴿ وَلِي مُسْتَكْبِرًا ﴾ أَعْرَضَ
مُتَكَبِّرًا عَنْ تَذَبُّرِهَا ﴿ وَقَرَأَ ﴾
صَمَمًا مَانِعًا مِنَ السَّمَاعِ
[١٠] ﴿ يَغْيِرْ عَمَدَ ﴾ يَغْيِرْ
دَعَائِمَ وَأَسَاطِينَ تُقِيمُهَا
﴿ رَوَاسِي ﴾ جِبَالًا ثَوَابِتَ ﴿ أَنْ
تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ لِئَلَّا تَضْطَرِبَ بِكُمْ
﴿ بَثَّ فِيهَا ﴾ نَشَرَ وَفَرَّقَ وَأَظْهَرَ
فِيهَا ﴿ رُوجَ كَرِيمٍ ﴾ صِنْفٍ
حَسَنِ كَثِيرِ الْمَنْفَعَةِ
[١٢] ﴿ لُقْمَانُ ﴾ كَانَ صَالِحًا
حَكِيمًا وَلَيْسَ نَبِيًّا ﴿ الْحِكْمَةُ ﴾
العقل والفهم وَالْفِطْنَةُ وَإِصَابَةُ
القول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ﴿١﴾ نَلَّكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْحَسَنِينَ ﴿٣﴾
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾
أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ
مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا
هُزُوعًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا نُسِيتُ إِلَيْهِمْ آيَاتُنَا وَلَٰئِي مُسْتَكْبِرًا
كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّشْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا
وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا
وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ
فَارُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾
وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنَيْهِ وَهُوَ
يُعِظُهُ يَبْنَىٰ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا



أَعْتَقْتُ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَمْلُوكًا ، فَزَلَّتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ الْآيَةُ . أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ كَانُوا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نَفِيلٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ ، وَسُلَيْمَانُ الْفَارِسِيُّ .

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿ الله نزل ﴾ الآية . تقدم سببها في سورة يوسف .

أسباب نزول الآية ٣٦ : قوله تعالى : ﴿ ويخوفونك ﴾ الآية ، أخرج عبد الرزاق عن معمر : قال لي رجل قالوا للنبي
ﷺ : لتكفن عن شتم الهتنا أولئنا مرنا فلتخبلنك ، فنزلت ﴿ ويخوفونك بالذين من دونه ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٥ : قوله تعالى : ﴿ وإذا ذكر الله ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن مجاهد : أنها نزلت في قراءة
←

الْإِنْسَانُ يُولَدِيهِ حَمَلُهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ
 أَشْكُرَ لِي وَلَوْ لَدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ١٤ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي
 مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُكُمْ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفٌ وَابْتَغِ
 سَبِيلَ مَنْ نَابَ إِلَى تِلْكَ الْأُمُورِ إِلَىٰ مُرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ١٥ يَبْنِي
 إِيَّاهُ إِنْ تَكُنْ مُثْقَلًا حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمُوتِ
 أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ١٦ يَبْنِي أَقْوَامَ الصَّلَاةِ
 وَأُمُرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهٍ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ
 مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ١٧ وَلَا تَصْعَقْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ
 مَرَجًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ١٨ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ
 وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ١٩
 أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
 نِعَمَهُ ظَهَرَ وَبَاطِنًا وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
 وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ٢٠ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ
 مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ٢١
 * وَمَنْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ

[١٤] ﴿ وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ ﴾
 أَمْرَانَهُ وَالزَّمَانَهُ ﴿ وَهْنًا ﴾ ضَعْفًا
 ﴿ فَصَالَهُ ﴾ فِطَامَهُ عَنِ الرِّضَاعِ
 [١٥] ﴿ أَنَابَ إِلَيَّ ﴾ رَجَعَ إِلَيَّ
 بِالْإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ
 [١٦] ﴿ مُثْقَلًا حَبَّةٌ . . ﴾ وَزَنَ
 أَصْغَرُ شَيْءٍ . .
 [١٨] ﴿ لَا تَصْعَقْ خَدَّكَ
 لِلنَّاسِ ﴾ لَا تَيْمَلْ وَجْهَكَ عَنْهُمْ
 كِبَرًا وَتَعَاطُفًا ﴿ مَرَحًا ﴾ فَرَحًا
 وَبَطْرًا وَخِيَلَاءَ ﴿ مُخْتَالٍ
 فَخُورٍ ﴾ مُتَكَبِّرٍ ، مُبَاهٍ مُتَطَاوِلٍ
 بِمَنَاقِبِهِ
 [١٩] ﴿ أَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾
 تَوَسَّطْ فِيهِ بَيْنَ الْإِسْرَاعِ وَالْإِبْطَاءِ
 ﴿ اغْضُضْ ﴾ اخْفِضْ وَأَنْقُضْ
 [٢٠] ﴿ سَخَّرَ لَكُمْ ﴾
 لِمَنَافِعَهُمْ وَمَصَالِحَهُمْ
 ﴿ أَسْبَغَ ﴾ أَتَمَّ
 وَأَوْسَعَ وَأَكْمَلَ

حزب
٤٢

→ النبي ﷺ النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكر الآلهة .

أسباب نزول الآية ٥٣ : قوله تعالى : ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ﴾ الآية . تقدم حديث الشيخين في سورة الفرقان ، وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال : أنزلت هذه الآية في مشركي أهل مكة . وأخرج الحاكم والطبراني عن ابن عمر قال : كنا نقول ما لمفتن توبة إذا ترك دينه بعد إسلامه ومعرفة ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل فيهم ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني بسند فيه ضعف عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي قاتل حمزة يدعو إلى الإسلام فأرسل إليه كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل أو زنى أو أشرك يلقى أثمًا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانًا ، وأنا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة ؟ فأنزل الله ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ﴾ الآية ، فقال وحشي : هذا شرط شديد ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ﴾ فلعلني لا أقدر على هذا ،

وَالِلّٰهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ
فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ
مِنْ شَجَرَةٍ أَفْئَةٌ وَالْبَحْرِ يَدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أُخْرٍ مَا نَفَذْتَ كُلُّهُنَّ
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَيْفَ يَشَاءُ
وَلِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ مُدْرِكَةٌ إِلَىٰ مَا لَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتَسْخَرُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ
مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبُاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ نَبْعِمُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ آيَاتٍ لَا تَنبِيئُكُمْ
بِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَذَا غَشِيَهُمْ مَوَاجٌ كَاسُفًا لِلْأَصْبَاحِ لَوْلَا
أَنَّا نَحْنُ الْحَكِيمُونَ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كَمَا أَنْتُمْ تَخْشَوْنَ يَوْمَ
الْاَكْفَادِ كَغَوْرٍ ﴿٣٣﴾

﴿ ٢٢ ﴾ يُسَلِّمُ وَجْهَهُ ..
يُفَوِّضُ أَمْرَهُ كُلَّهُ ..
﴿ اسْتَمْسَكَ ﴾ تَمَسَّكَ وَتَعَلَّقَ
وَاغْتَصَمَ ﴿ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾
بِالْعَهْدِ الْوُثْقَى الَّذِي لَا نَقْصَ لَهُ
﴿ ٢٤ ﴾ عَذَابٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ
ثَقِيلٌ (عَذَابُ النَّارِ)
﴿ ٢٧ ﴾ يَمُدُّهُ ﴿ يَزِيدُهُ وَيَنْصُبُ
إِلَيْهِ ﴾ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴿ مَمْلُوءَةٌ مَاءً
﴿ مَا نَفَذْتَ ﴾ مَا فَرَّغْتَ وَمَا
فَنَيْتَ ﴿ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾
مَقْدُورَاتُهُ وَعَجَائِبُهُ أَوْ مَعْلُومَاتُهُ
﴿ ٢٩ ﴾ يُولِجُ ﴿ يَدْخُلُ
﴿ ٣٢ ﴾ غَشِيَهُمْ مَوَاجٌ ﴿ عِلَامُهُمْ
وَعِظَامُهُمْ ﴾ كَالظُّلُلِ ﴿
كَالسَّحَابِ . أَوْ الْجِبَالِ الْمُظْلَةِ
﴿ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ مُوفٍ
بِعَهْدِهِ . شَاكِرٌ لِلَّهِ ﴿ خَتَارٍ
كَفُورٍ ﴿ غَدَارٍ جَحُودٍ لِلنَّعَمِ

فأنزل الله ﴿ إن الله لا يغير ما يشاء به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ فقال وحشي : هذا أرى بعده مشية فلا أدري أيعفر لي أم لا ؟ فهل غير هذا ؟ فأنزل الله ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ الآية ، قال وحشي : هذا نعم ، فأسلم .

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى : ﴿ قل أغفیر الله تأمروني أعبد ﴾ الآية . سيأتي سبب نزولها في سورة الكافرون . وأخرج البيهقي في الدلائل عن الحسن البصري قال : قال المشركون للنبي ﷺ : أنضلل آبءك وأجدادك يا محمد ؟ فأنزل الله ﴿ قل أغفیر الله تأمروني أعبد ﴾ إلى قوله ﴿ من الشاكرين ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦٧ : وأخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال : مرَّ يهودي بالنبي ﷺ فقال : كيف تقول يا

لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُجَا زَيْنَ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣١﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا نَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ عَدًّا وَمَا نَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ خَبِيرٌ ﴿٣٢﴾

(٣٢) سُورَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ
الْأَمْرُ آيَةٌ ١٦ إِلَى آيَةِ ٢٠ فَدُنِيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٣٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمُؤْمِنُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْم ١ نَزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢ أَمْ يَقُولُونَ
أَفْتَرَيْنَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ
قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ٣ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا
بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّنْ دُونِهِ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ٤ يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى
الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ٥
ذَلِكَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٦ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ
شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِنْ طِينٍ ٧ ثُمَّ جَعَلَ أَسْمَاءَ مِنْ سُلَالَةٍ

[٣٣] ﴿يَوْمًا لَا يَجْزِي...﴾ لَا
يَقْضِي فِيهِ شَيْئًا... ﴿فَلَا
تَغُرَّنَّكُمْ﴾ فَلَا تَخْدَعَنَّكُمْ
وَتُلْهِنَنَّكُمْ بِلَذَائِهَا ﴿الْغُرُورُ﴾
مَا يَغُرُّ وَيُخْدَعُ مِنْ شَيْطَانٍ وَغَيْرِهِ
سورة السجدة - مكية (آياتها
٣٠)

[٣] ﴿افْتَرَاهُ﴾ اخْتَلَقَ الْقُرْآنَ
مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ
[٤] ﴿اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾
اسْتَوَاءً يَلِيقُ بِكَمَالِهِ وَجَلَالِهِ
تَعَالَى
[٥] ﴿يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ يَصْعَدُ الْأَمْرُ
وَيَرْتَفِعُ إِلَيْهِ بَعْدَ تَذْيِيرِهِ
[٧] ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾
أَحْكَمَهُ وَأَتَقَنَّهُ

أَبَا الْقَاسِمِ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى ذِهِ وَالْأَرْضِينَ عَلَى ذِهِ وَالْمَاءَ عَلَى ذِهِ وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهِ ، فَانْزَلَ اللَّهُ ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ الآية ، والحديث في الصحيح بلفظ فتلا دون فانزل . وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال : غدت اليهود فنظروا في خلق السماوات والأرض والملائكة ، فلما فرغوا أخذوا يقدرونه ، فانزل الله ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ . وأخرج عن سعيد بن جبير قال : تكلمت اليهود في صفة الرب ، فقالوا بما لم يعلموا ولم يروا ، فانزل الله الآية ، وأخرج ابن المنذر عن الربيع بن أنس قال : لما نزلت ﴿وسع كرسية السماوات والأرض﴾ قالوا : يا رسول الله ، هذا الكرسي هكذا فكيف العرش ؟ فانزل الله ﴿وما قدروا الله﴾ الآية .

﴿سورة غافر أو المؤمن﴾

أسباب نزول الآية ٤ : أخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك في قوله ﴿ما يجادل في آيات الله إلا الذين

مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ۝٨ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَحَّاهُ فِى رُوحِهِۦ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝٩ وَقَالُوا۟ أَإِذَا ضَلَلْنَا
فِى الْأَرْضِ أَتَأْتِنَا فِى خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ۝١٠
* قُلْ يَنفِقُ كَمَا تَمْلِكُ الْمَوْتُ الَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ۝١١
وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا
وَسَمِعْنَا فَانْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ۝١٢ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا
كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝١٣ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا
نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝١٤ إِنَّمَا يُوْمَنُ
بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝١٥ تَبَجَّافِ جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقَتْهُمْ يَنفِقُونَ ۝١٦ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخِي لَهُمْ
مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝١٧ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا
كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ۝١٨ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝١٩ وَأَمَّا الَّذِينَ

[٨] ﴿ سُلَالَةٍ ﴾ خُلَاصَةٍ ﴿ مَاءٍ مَّهِينٍ ﴾ مِثْنِي ضَعِيفٍ حَقِيرٍ
[٩] ﴿ سَوَّاهُ ﴾ قَوْمَهُ بِتَصْوِيرِ أَعْضَائِهِ وَتَكْمِيلِهَا
[١٠] ﴿ ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ ضِغْنًا فِيهَا وَصِرْنَا تَرَابًا
[١٢] ﴿ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ ﴾ مُطْرِقُوها خِزْيًا وَحَيَاءً وَنَدَمًا
[١٣] ﴿ حَقَّ الْقَوْلُ ﴾ ثَبِتَ وَتَحَقَّقَ وَنَفَذَ الْقَضَاءُ ﴿ الْجِنَّةِ ﴾ الْجِنُّ
[١٦] ﴿ تَبَجَّافِي جُنُوبَهُمْ ﴾ تَرْتَفِعُ وَتَتَنَحَّى لِلْعِبَادَةِ
﴿ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ الْفُرُشِ الَّتِي يُضْطَجَعُ عَلَيْهَا
[١٧] ﴿ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ مِنْ مُّوجِبَاتِ الْمَسْرَةِ وَالْفَرَحِ
[١٩] ﴿ نُزُلًا ﴾ ضِيَافَةً . وَعَطَاءً . وَتَكْرَمَةً

كفروا ﴿ قال : نزلت في الحارث بن قيس السهمي .

أسباب نزول الآية ٥٦ : وأخرج عن أبي العالية قال : جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فذكروا الدجال ، فقالوا ، يكون منا في آخر الزمان فعظموا أمره وقالوا : يصنع كذا ، فأنزل الله ﴿ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله ﴾ فأمروا أن يتعذروا من فتنة الدجال .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى : ﴿ لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ﴾ قال : من خلق الدجال ، وأخرج عن كعب الأحبار في قوله ﴿ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان ﴾ قال : هم اليهود ، نزلت فيما ينتظرونه من أمر الدجال .

فَسَقُوا فَمَا أَوْفَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَذِيقَتُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ أَلَدٌّ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْجَرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِآيَاتِنَا لِمَا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ فِصْلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أُولَئِكَ يَهْدِيهِمْ كَذِبُ أَهْلِكَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أُولَئِكَ يَرْوُوا أُنَاسٌ مِنَ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِمْ زَعَاتًا كُلُّهُمْ أَنْعُمُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلِيَّتُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ فَاظْطَرَّ إِلَيْهِمْ سُنْظَرُونَ ﴿٣٠﴾

(٣٣) سُوْرَةُ السَّجْدَةِ
وَالْآيَةُ ٧٣ نَزَلَتْ بَعْدَ آيَةِ الْبُرْجِ

[٢٣] ﴿ فِي مِرْيَةٍ ﴾ فِي شَكٍّ
﴿ مِنْ لِقَائِهِ ﴾ تَلْقَائِهِ إِيَّاهُ بِالرَّضَا
وَالْقَبُولِ

[٢٦] ﴿ أُولَئِكَ يَهْدِيهِمْ ﴾ ؟
أَغْفَلُوا وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ مَا لَهُمْ ؟
﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا .. ﴾ كَثْرَةُ
إِهْلَاكِنَا الْأُمَمَ قَبْلَهُمْ
﴿ الْقُرُونِ ﴾ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ

[٢٧] ﴿ الْأَرْضِ الْجُرُزِ ﴾
الْيَابِسَةِ الْجُرْدَاءِ الَّتِي قُطِعَ نَبَاتُهَا
[٢٨] ﴿ هَذَا الْفَتْحُ ﴾ النَّصْرُ
عَلَيْنَا ، أَوِ الْفُضْلُ لِلْخُصْمَةِ

[٢٩] ﴿ يُنْظَرُونَ ﴾ يُمَهَّلُونَ
لِيُؤْمِنُوا

أسباب نزول الآية ٦٦ : وأخرج جوير عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالوا : يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدين آبائك وأجدادك ، فأنزل الله ﴿ قل إني نهي أن أعبد الذين تدعون من دون الله ﴾ الآية .

﴿ سورة السجدة أو فصلت ﴾

أسباب نزول الآية ٢٢ : أخرج الشيخان والترمذي وأحمد وغيرهم عن ابن مسعود قال : اختصم عند البيت ثلاثة نفر : قرشيان وثقفي ، أو ثقفيان وقرشي . فقال أحدهم : أترون الله يسمع ما نقول ، فقال الآخر : يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا ، وقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا ، فأنزل الله ﴿ وما كنتم تستترون ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٠ : وأخرج ابن المنذر عن بشير بن فتح قال : نزلت هذه الآية في أبي جهل وعمار بن ياسر

[١] ﴿ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ دُمْ عَلَى تَقْوَاهُ

أَوْ أَرْدَدْ مِنْهَا



[٢] ﴿ وَكَيْلًا ﴾ حَافِظًا

مُقَوِّضًا إِلَيْهِ كُلُّ أَمْرٍ

[٤] ﴿ تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ ﴾

تُحَرِّمُونَهُنَّ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِكُمْ

﴿ أَدْعِيَاءَكُمْ ﴾ مَنْ تَبَنَّوْنَهُمْ مِنْ

أَبْنَاءٍ غَيْرِكُمْ

[٥] ﴿ أَقْسَطُ ﴾ أَغْدَلُ

﴿ مَوَالِيكُمْ ﴾ أَوْلِيَائُكُمْ فِي

الدِّينِ

[٦] ﴿ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ أَرَأَفُ

بِهِمْ ، وَأَنْفَعُ لَهُمْ ﴾ أَرْوَاجُهُ

أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ مَثَلُهُنَّ فِي تَحْرِيمِ

نِكَاحِهِنَّ وَتَعْظِيمِ حُرْمَتِهِنَّ

﴿ أَوْلُوا الْأَرْحَامَ ﴾ ذَوُو

الْقَرَابَاتِ

[٧] ﴿ مِيثَاقُهُمْ ﴾ الْعَهْدُ عَلَى

الْوَفَاءِ بِمَا حُمِّلُوا ﴾ مِيثَاقًا

غَلِيظًا ﴾ عَهْدًا وَثِيقًا قَوِيًّا عَلَى

الْوَفَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ تَوَ اللَّهِ وَلَا تَطْعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 عَلِيمًا حَكِيمًا ① وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
 خَبِيرًا ② وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ③ مَا جَعَلَ اللَّهُ
 لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاحَكُمْ أَلْفًا تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ
 أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ
 وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ④ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ
 أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخُونُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ
 وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ
 اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ⑤ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاجُهُ
 أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ
 ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ⑥ وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ
 وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا
 غَلِيظًا ⑦ لَيْسَ لِلصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ⑧

﴿ أَفَمَنْ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمَنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٤ : وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبیر قال : قالت قریش : لولا أنزل هذا القرآن أعجمياً
 وعربياً ، فانزل الله ﴿ لَقَالُوا لَوْلَا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ ﴾ الآية ، وأنزل الله بعد هذه الآية فيه بكل لسان ، قال ابن جرير : والقراءة
 على هذا أعجمي بلا استفهام .

﴿ سورة الشورى ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : أخرج ابن المنذر عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ قال المشركون
 ←

[٩] ﴿جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾

الأحزاب يوم الخندق سنة
خمس

[١٠] ﴿زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾

مَالَتْ عَنْ سَنَتِهَا حَيْرَةً وَدَهْشَةً
﴿بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾
نهايات الحلاقيم (تمثيل لشدة
الخوف)

[١١] ﴿ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾

آخَبِرُوا بِالشَّدَائِدِ وَمُحْصُوا
﴿زُلْزِلُوا﴾ اضطربوا كثيراً من
شدة الفزع

[١٢] ﴿عُرُوا﴾ قَوْلًا بَاطِلًا .
أُوْخِدَاعًا

[١٣] ﴿يُغْرَبُ﴾ اسْمُ الْمَدِينَةِ

الْمُنَوَّرَةِ قَدِيمًا ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾
لَا إِقَامَةَ لَكُمْ هُنَا ﴿إِنْ يُّوتُوا
عُورَةً﴾ قَاصِيَةً يُخْشَى عَلَيْهَا
الْعَدُوُّ ﴿فِرَارًا﴾ هَرَبًا
مِنَ الْقِتَالِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ

تأنيلاً
للأحزاب

[١٤] ﴿مِنْ أَقْطَارِهَا﴾ نَوَاحِيهَا

وَجَوَانِبُهَا ﴿سُئِلُوا الْفِتْنَةَ﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءَكُمْ
مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ
الْحَنَاجِرَ وَنُظُّوْنَ بِاللَّهِ أَظْنُونَا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا
زُلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ
مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ
يَا هَٰذَا يَشْرِب لَأَمْقَاتَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ
يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾
وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَأَقْوَمُوا وَمَا
لَتَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا لَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلَّفُونَ
أَلَدْبَرًا وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾ قُلْ لَّنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ
مِنَ الْمُؤْنِ وَالْقَتْلِ وَإِذْ لَا تَمْتَنِعُونَ إِلَّا فَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ لَّنْ ذَا الَّذِي يَحْمِلُكُمْ
مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سَوْءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهْمٌ مِّنْ دُونِ
اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَكُمُ الْفَاقِلِينَ
لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا فَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشْجَعًا عَلَيْكُمْ

طَلَبَ مِنْهُمْ مُقَاتِلَةَ الْمُسْلِمِينَ ﴿مَا تَلَبَّثُوا بِهَا﴾ مَا أَخْرَوْا الْمُقَاتِلَةَ

[١٧] ﴿يَنْصِتُكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ يَمْنَعُكُمْ مِنْ قَدَرِهِ تَعَالَى

[١٨] ﴿الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾ الْمُثْبِطِينَ مِنْكُمْ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ أَقْبِلُوا أَوْ قَرَّبُوا
أَنْفُسَكُمْ إِلَيْنَا ﴿الْبَاسُ﴾ الْحَرْبُ وَالْقِتَالُ

بمكة لمن بين أظهرهم من المؤمنين : قد دخل الناس في دين الله أفواجاً فاخرجوا من بين أظهرنا ، فعلام تقيمون بين
أظهرنا ، فنزلت ﴿والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له﴾ الآية . وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ﴿والذين

[١٩] ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ بَخْلَاءَةً عَلَيْكُمْ بِكُلِّ مَا يَنْفَعُكُمْ ﴿ يَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ تَغْشِيهِ الْعَشِيَّةُ مِنْ سَكْرَاتِهِ ﴿ سَلَقُوكُمْ ﴾ أَذَوَكُمْ وَرَمَوْكُمْ ﴿ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ ﴾ ذَرْبَةِ سَلِيطةٍ قَاطِعَةٍ كَالْحَدِيدِ ﴿ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ﴾ بَخْلَاءَةً حَرِيصِينَ عَلَى الْمَالِ وَالْغَنِيمَةِ ﴿ فَأَحْبَطَ اللَّهُ ﴾ فَابْطَلَ اللَّهُ فَأَبْطَلَ اللَّهُ [٢٠] ﴿ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴾ كَانُوا مَعَهُمْ فِي الْبَادِيَةِ [٢١] ﴿ أَسْوَةَ حَسَنَةٍ ﴾ قُدْوَةَ صَالِحَةٍ فِي كُلِّ الْأُمُورِ [٢٢] ﴿ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ وَفَى بِنَذْرِهِ . أَوْمَاتَ شَهِيداً [٢٦] ﴿ الَّذِينَ ظَاهَرُواهُمْ ﴾ يَهُودَ قَرِيطَةَ الَّذِينَ عَابَوْا الْأَحْزَابَ ﴿ صِيَاصِيهِمْ ﴾ حُصُونَهُمْ وَمَعَايِلِهِمْ ﴿ الرُّعْبَ ﴾ الْخَوْفَ الشَّدِيدَ

فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْنَهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذُهِبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْنِ لِلْأَحْزَابِ يَدُّهُ أَوْ آوَاهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ نَبَأِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿ لَيَحْزِيَنَّهُ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بَصِدْقِهِمْ وَيَعَذِّبُ الْمُتَفَقِّينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَكُنِ الْوَأَخِيرَ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿ وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَلَمُواهُمْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقَاتَلُوا وَنَاسٍ رُّسِدُوا فَرِيقًا ﴿ وَأَوْرَثَكُمْ

يُحَاجُونَ ﴿ الآية ، قال : هم اليهود والنصارى قالوا : كتابنا قبل كتابكم ، ونبينا قبل نبيكم ، ونحن خير منكم .

أسباب نزول الآية ٢٣ : وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال : قالت الأنصار : لو جعنا الرسول الله ﷺ مالاً ، فأنزل الله ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ فقال بعضهم : إنما قال هذا ليقاتل عن أهل بيته وينصرهم ، فأنزل الله ﴿ أم يقولون افترى على الله كذباً ﴾ إلى قوله ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ فعرض لهم التوبة ، إلى قوله ﴿ ويزيدهم من فضله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج الحاكم وصححه عن علي قال : نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ﴿ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ﴾ وذلك أنهم قالوا : لو أن لنا ، فتمنوا الدنيا ، وأخرج الطبراني عن عمرو بن حريث مثله .

[٢٨] ﴿ أَمْتَعُكُمْ ﴾ أَعْطَاكُمْ
مُنْعَةَ الطَّلَاقِ ﴿ أَسْرَحُكُمْ ﴾
أَطْلَقَكُمْ ﴿ سَرَّاجًا جَمِيلًا ﴾
طَلَاقًا حَسَنًا لَا ضَرَّارَ فِيهِ
[٣٠] ﴿ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ ﴾
بِمَعْصِيَةٍ كَبِيرَةٍ ظَاهِرَةِ الْقُبْحِ
[٣١] ﴿ يَنْقُتْ مِنْكُمْ ﴾ تَطْعُ أَوْ
تَخْضَعُ مِنْكُمْ

[٣٢] ﴿ فَلَا
تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ﴾
لَا تُلِّنِ الْقَوْلَ وَلَا

حِينَ
يُخْضَعْنَ
١٢

تُرَفَّقَنَّ لِلرِّجَالِ

[٣٣] ﴿ قَسْرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾
الزَّمْنَ بُيُوتَكُمْ وَكَذَّا جَمِيعَ النِّسَاءِ
﴿ لَا تَبَرَّجْنَ ﴾ لَا تُبْدِينَ الزَّيْنَةَ
الْوَاجِبَ سِتْرُهَا ﴿ الْجَاهِلِيَّةِ
الْأُولَى ﴾ مَا كَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ
مِنَ الْجَهَالَاتِ ﴿ الرَّجْسِ ﴾
الذَّنْبِ . أَوِ الْإِثْمِ أَوِ النَّقْصِ
[٣٤] ﴿ الْحِكْمَةِ ﴾ هَذِي
النُّبُوَّةِ أَوْ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ

أَرْضَهُمْ وَدِيَرَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَصْلَاهُمْ تَطَوُّهَا وَكَانَ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿ ٣٧ ﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿ ٣٨ ﴾ وَإِن
كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ
مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ ٣٩ ﴾ يٰ نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ
يُضَعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿ ٤٠ ﴾
* وَمَن يَنْقُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَلَ صِلِحًا تَقُوْمُ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ
وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿ ٤١ ﴾ يٰ نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ
النِّسَاءِ إِن تَقِيْنَ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ
وَقَلَنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿ ٤٢ ﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
الْأُولَىٰ وَأَقْرْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿ ٤٣ ﴾
وَأذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِّنْ آيَاتِ اللَّهِ وَآلِ حِكْمَتِهِ إِنَّا اللَّهُ كَانَ
لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿ ٤٤ ﴾ إِنَّا الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْقَنِينَ وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ

﴿ سورة الزخرف ﴾

أسباب نزول الآية ١٩ : أخرج ابن المنذر عن قتادة قال : قال ناس من المنافقين : إن الله صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة فنزل فيهم ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣١ : وتقدم في سورة يونس سبب قوله تعالى ﴿ وقالوا لولا نزل ﴾ الآيتين .

أسباب نزول الآية ٣٦ : وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال : قال الوليد بن المغيرة : لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل عليّ هذا القرآن أو على ابن مسعود الثقفي فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عثمان المخزومي أن قريشاً قالت : فيضوا لكب رجل من أصحاب محمد رجلاً يأخذه فقيضوا لأبي بكر طلحة ، فأتاه وهو في القوم فقال أبو بكر : إلام

وَالصَّابِرِينَ وَالْخَاشِعِينَ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُؤْتَصِفِينَ
وَالصَّامِينَ وَالصَّالِمِينَ وَالْخَافِضِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظِينَ وَالَّذِينَ
اللَّهُ كَثِيرًا وَالَّذِينَ كَثُرَتْ أَعْدَاءُ اللَّهِ لَهُمْ غَفْرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾
كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ
الْخِيرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾
وَلَا تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ
وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ
أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَ آزَوْجَكَهَا لَكَ لَا يَكُونُ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرَ وَكَانَ
أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ
سِتَّةَ آلَافٍ فِي الَّذِينَ خَلَاوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ فَتْرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾
الَّذِينَ يَبْلُغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ
وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ
رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوا بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾

[٣٥] ﴿ الْقَانِتِينَ ﴾ الْمُطِيعِينَ
الْخَاضِعِينَ لِلَّهِ

[٣٦] ﴿ الْخَيْرَةُ ﴾ الْإِخْتِيَارُ

[٣٧] ﴿ وَطَرَ ﴾ حَاجَتَهُ
الْمِهْمَةُ ، كِنَايَةً عَنِ الطَّلَاقِ
﴿ حَرَجٌ ﴾ ضَيْقٌ أَوْ إِثْمٌ
﴿ أَدْعِيَائِهِمْ ﴾ مَنْ تَبَنَّوْهُمْ (قَبْلَ
نَسْخِ التَّبَنِّي)

[٣٨] ﴿ فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ﴾ قَسَمَ لَهُ
أَوْ قَدَّرَ أَوْ أَحَلَّ لَهُ ﴿ خَلَاوْا مِنْ
قَبْلُ ﴾ مَضَوْا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ ﴿ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾ مُرَادًا
أَزْلًا . أَوْ قَضَاءً مَقْضِيًّا

[٣٩] ﴿ حَسِيبًا ﴾ مُحَاسِبًا عَلَى
الْأَعْمَالِ

[٤٢] ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ أَوَّلَ
النَّهَارِ وَآخِرَهُ

→

تدعوني ؟ قال : أدعوك إلى عبادة اللات والعزى ، قال أبو بكر : وما اللات ؟ قال : ربنا ، قال : وما العزى ؟ قال : بنات
الله ، قال : فمن أهمهم ؟ فسكت طلحة فلم يجبه ، فقال طلحة لأصحابه : أجبوا الرجل ، فسكت القوم ، فقال طلحة :
قم يا أبا بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، فأنزل الله ﴿ ومن يعيش عن ذكر الرحمن نفى عن له
شيطانا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٧ : وأخرج أحمد بسند صحيح والطبراني عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لقريش : إنه
ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير ، فقالوا : ألسنت تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً صالحاً وقد عبد من دون الله ، فأنزل
الله ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً ﴾ الآية .

هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٦﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا
كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٨﴾
وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِذَنبِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٩﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم
مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٥٠﴾ وَلَا تَطْعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ
أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٥١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ
عَلَيْهِنَّ مِن عَدَةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ غُوْهُنَّ وَسِرْجُوْهُنَّ سِرَاجًا جَمِيلًا ﴿٥٢﴾
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمِكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ
وَبَنَاتِ خَالَتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ
نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٣﴾ تَرْجِي مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ
وَتُتَوَّى إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ وَمِنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ



[٤٩] ﴿ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ عَارِيًا
عن أَدَى وَمَنْعٍ وَاجِبٍ
[٥٠] ﴿ آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ ﴾
أَعْطَيْتَهُنَّ مَهْرَهُنَّ
[٥١] ﴿ أَفَاءَ اللَّهِ عَلَيْكَ ﴾
رَجَعَهُ إِلَيْكَ مِنَ الْغَنِيمَةِ

أسباب نزول الآية ٨٠ : وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : بينا ثلاثة بين الكعبة وأستارها قرشيان
وقففي أو ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم : ترون الله يسمع كلامنا ، فقال آخر : إذا جهرتم سمع وإذا أسررتم لم يسمع ،
فأنزلت ﴿ أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم ﴾ الآية .

﴿ سورة الدخان ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ : أخرج البخاري عن ابن مسعود قال : إن قريشاً لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم
بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيشة الدخان من
الجهنم ، فأنزل الله ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ فأق رسول الله ﷺ ، فقيل : يا رسول الله استسق الله لضر

أَذْنَى أَنْ تَقْرَأَ عَيْنُكَ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُنَّ لَهُنَّ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ
مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدِّلَ مِنْهُنَّ مِنْ زَوْجٍ وَلَوْ أَحْبَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا
بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرٍ لِأَنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا
دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مَسْتَعْسِينَ لِمَدِيثٍ إِنْ
ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْخَرُ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْخَرُ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَلَئِنْ
سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقَاؤِكُمْ
وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِرُوا زَوْجَهُ
مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِنْ تَبَدُّوا شَيْعًا
أَوْ تَخَفَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ لَأَجْنَحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ
وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَخَوَاتِهِنَّ
وَلَا نِسَاءِيَهُنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَلَفَيْنَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ

[٥١] ﴿ تُرْجِي ﴾ تُوَخَّرُ وَلَا
تُضَاجِعُ ﴿ تُؤْوِي إِلَيْكَ ﴾ تَضُمُّ
إِلَيْكَ وَتُضَاجِعُ ﴿ أَتَبَغَيْتَ ﴾
طَلَبْتَ ﴿ عَزَلْتَ ﴾ اجْتَنَبْتَ
بِالْإِزْجَاءِ ﴿ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ تَقْرَأَ
أَعْيُنُهُنَّ ﴾ التَّفْصِيضُ إِلَى
مَنْشِئِكَ أَقْرَبُ إِلَى سُورُورِهِنَّ
لِعَلِمِهِنَّ أَنَّهُ بِحَكْمِ اللَّهِ
[٥٢] ﴿ رَقِيبًا ﴾ حَفِظًا وَمُطْلِعًا
[٥٣] ﴿ غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ ﴾ غَيْرَ
مُنْتَظَرٍ نَضْجَهُ وَاسْتِوَاءَهُ
﴿ فَانْتَشِرُوا ﴾ فَتَفَرَّقُوا وَلَا
تَمْكُثُوا عِنْدَهُ ﴿ سَأَلْتُمُوهُنَّ
مَتَاعًا ﴾ حَاجَةً يُنْتَفَعُ بِهَا
[٥٤] ﴿ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾
يُثْنُونَ عَلَيْهِ بِإِظْهَارِ شَرَفِهِ وَتَعْظِيمِ
شَأْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→
فلها قد هلك ، فاستسقى ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٥ و ١٦ : قوله تعالى : ﴿ إنكم عائدون ﴾ فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فأنزل الله
﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ﴾ يعني يوم بدر .

أسباب نزول الآية ٤٣ : وأخرج سعيد بن منصور عن أبي مالك قال : إن أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد فيقول :
تزقمو فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد ، فنزلت ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٩ : وأخرج الأموي في مغازيه عن عكرمة قال : لقي رسول الله ﷺ أبا جهل فقال : إن الله

وَرَسُولُهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾
وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ
أَحْمَلُوا نَبْرَتَنَا وَاتِّمَّ إِلَيْنَا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ
وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِ هَذَا الَّذِي آذَى أَنْ يُعْرِفْنَ
فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ * لِّئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ
وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ
لَا يُحَارِرُوكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّا مَعُونِي أَيْنَمَا تُشْفَعُوا اخْذُوا
وَقَاتِلُوا تَفْصِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ
لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ
اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ
وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَلَدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَمُوتُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَالُ وَجْهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا
الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا
السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا انزِلْهُمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَافُ لَنَا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا

[٥٨] ﴿بُهْتَانًا﴾ ﴿فَعَلًا شَيْعًا﴾

أَوْ كَذِبًا فَطِيعًا

[٥٩] ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ﴾

يُرْجِنَ وَيُسِدِّلْنَ عَلَيْهِنَّ

﴿جَلَابِيهِنَّ﴾ ﴿مَا يَسْتَبْرُونَ بِهِ﴾

كَالْمِلَاحَةِ

[٦٠] ﴿الْمُرْجِفُونَ﴾

الْمُشِيعُونَ لِلْأَخْبَارِ الْكَاذِبَةِ

﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾ ﴿لَنُسَلِّطَنَّكَ

عَلَيْهِمْ

[٦١] ﴿نُقِفُوا﴾ ﴿وُجِدُوا

وَأُدْرِكُوا

[٦٨] ﴿ضِعْفَيْنِ﴾ ﴿مِثْلَيْنِ﴾

→ امرني أن أقول لك ﴿أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى﴾ قال فترع ثوبه من يده فقال : ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد علمت أني أمتع أهل بطحاء وأنا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر وأذله وغيره بكلمته ونزل فيه ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾ وأخرج ابن جرير عن قتادة نحوه .

﴿سورة الجاثية﴾

أسباب نزول الآية ٢٣ : أخرج ابن المنذر وابن جرير عن سعيد بن جبير قال : كانت قریش تعبد الحجر حيناً من الدهر ، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول وعبدوا الآخر ، فأنزل الله : ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٤ : وأخرج عن أبي هريرة قال : كان أهل الجاهلية يقولون : إنما يهلكنا الليل والنهار ، فأنزل

وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

(٣٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ

الْآيَةُ ٦ مَعْدُودَةٌ
وآيَاتُهَا ٥٤ نَزَلَتْ بَعْدَ لَعْنَةِ

[٦٩] ﴿ وَجِيهًا ﴾ ذَا جَاهٍ وَقَدِيرٌ
مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ

[٧٠] ﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾
صَوَابًا . أَوْ صِدْقًا . أَوْ قَاصِدًا
إِلَى الْحَقِّ

[٧٢] ﴿ عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ ﴾
التَّكْلِيفَ مِنْ أَوَامِرَ وَنَوَاهٍ
﴿ فَأَبَيْنَ ﴾ أَمْتَنَ ﴿ أَشْفَقْنَ ﴾ أَشْفَقْنَ
مِنْهَا ﴿ خِفْنَ مِنْ الْخِيَانَةِ فِيهَا ﴾
سُورَةُ سَبَأٍ - مَكِّيَّةٌ (آيَاتُهَا ٥٤)

[٢] ﴿ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ ﴾ مَا
يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ ﴿ مَا
يَخْرُجُ ﴾ مَا يَصْعَدُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَالْأَعْمَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي
الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ
مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَكُمْ عِلْمُ
الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ

→
الله ﴿ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ .

﴿ سورة الأحقاف ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ : أخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الأشجعي قال : انطلق النبي ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ : يا معشر اليهود ، أروني اثني عشر رجلاً منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ يحط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عليه ، فسكتوا فما أجابه منهم أحد ، ثم انصرف فاذا رجل من خلفه فقال : كما أنت يا محمد ، فأقبل فقال : أي رجل تعلموني منكم يا معشر اليهود ؟ قالوا : والله ما نعلم فينا رجلاً كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك

وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ٣٥ لِيُجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ٣٦ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ جَزَائِهِمْ ٣٧ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ٣٨ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ ءِذَا مَرُّتُمْ كُلَّ مَرْقٍ إِنَّكُمْ لَوْ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ٣٩ أَفَنُؤْيِي عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ٤٠ أَفَأَمَرَ يَرْوِا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ شَاءَ أَنْخَسِفَ بِهِمُ الْأَرْضُ أَوْ نُسْفِطَ عَلَيْهِمْ سَفَافٌ مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّبِينٍ ٤١ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا لِّيَجْآلِ أَوْبَىٰ مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَآلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ٤٢ أَنْ أَعْمَلَ سَبْعِينَ وَاقِعًا فِي السَّرْدِ وَعَمَلُوا صَاحِلًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٤٣ وَلَسَلِمْنَ الرَّبِّحِ غَدُوَّهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجَبِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نَذَرْنَا لَهُ عَذَابَ السَّعِيرِ ٤٤ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحْرِبٍ وَتَكَثِيلٍ وَجِفَانٍ

- [٣] ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ﴾ لَا يَغِيبُ عَنْهُ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ ﴿ مَثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ مقدار أصغر نملة أو هباءة
- [٥] ﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ مُسَابِقِينَ ظَانِينَ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَنَا ﴿ مِنْ رِجْزٍ ﴾ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَأَسْوَرَةٍ
- [٧] ﴿ مُزَقَّتُمْ ﴾ قُطِعْتُمْ وَصِرْتُمْ رُفَاتًا وَتُرَابًا
- [٨] ﴿ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ بِهِ جُنُونٌ يُوْهِمُهُ مَا يَقُولُ
- [٩] ﴿ أَنْخَسِفَ بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾ نُغِيبُ بِهِمُ الْأَرْضَ كَقَارُونَ كَسَفًا مِنَ السَّمَاءِ ﴿ قِطْعًا مِنْهَا ﴾ أَصْحَابِ الْأَيْكَةِ
- ﴿ مُبِينٍ ﴾ رَاجِعٍ إِلَى رَبِّهِ بِالْتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ
- [١٠] ﴿ أَوْبَىٰ مَعَهُ ﴾ سَبَّحِي أَوْ رَجَّعِي مَعَهُ التَّسْبِيحَ
- [١١] ﴿ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ ﴾ دُرُوعًا وَاسِعَةً كَامِلَةً ﴿ قَدَّرَ فِي السَّرْدِ ﴾ أَحْكَمَ صُنْعَتَكَ فِي نَسِجِ الدَّرُوعِ
- [١٢] ﴿ غَدُوَّهَا شَهْرٌ ﴾ جَرِيْهَا

النَّحَاسِ
النَّحَاسِ

بِالْغَدَاةِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ﴿ رَوَّاحُهَا شَهْرٌ ﴾ جَرِيْهَا بِالْعَشِيِّ كَذَلِكَ ﴿ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ عَيْنُ النَّحَاسِ فَنَبَعَ ذَاتِبًا كَالْمَاءِ ﴿ يَزِغُ مِنْهُمْ ﴾ يَمِلُ وَيَعْدِلُ مِنْهُمْ

→ قبل أبيك قال : فإني أشهد أنه النبي الذي تعبدون في التوراة قالوا : كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شرًّا ، فأنزل الله ﴿ قل أرايتم إن كان من عند الله وكفرتم به ﴾ الآية ، وأخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص قال : في عبد الله بن سلام نزلت ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ﴾ وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن سلام قال : في نزلت .

أسباب نزول الآية ١١ : وأخرج أيضاً عن قتادة : قال ناس من المشركين : نحن أعز ونحن ونحن فلو كان خيراً ما

[١٣] ﴿ مِنْ مَحَارِبَ ﴾ قصور
أو مساجد ﴿ تَمَائِيلَ ﴾ صور
مُجَسِّمَةٍ مِنْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهِ
﴿ جِفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾ قِصَاعٍ
كِبَارٍ كَالْجِيَّاصِ الْعِظَامِ
﴿ قُدُورٍ رَاسِيَاتٍ ﴾ ثَابِتَاتٍ عَلَى
الْمَوَاقِدِ لِعِظَمِهَا

[١٤] ﴿ دَابَّةُ الْأَرْضِ ﴾
الْأَرْضَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الْخَشَبَ
﴿ تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ ﴾ تَأْرِضُ عَصَاهُ
[١٥] ﴿ لَيْسَاءَ ﴾ خِيٍّ بِمَارِبٍ
بِالْيَمَنِ ﴿ آيَةٌ ﴾ عَلَى قَدَرَتِنَا أَوْ
عَبْرَةٍ وَعِظَةٌ ﴿ جَنَّاتٍ ﴾ بُسْتَانَانِ
أَوْ جَمَاعَتَانِ مِنَ الْبَسَاتِينِ ﴿ بَلَدَةٌ
طَيِّبَةٌ ﴾ زَكِيَّةٌ مُسْتَلَذَّةٌ

[١٦] ﴿ فَأَعْرَضُوا ﴾ عَنِ الشُّكْرِ
أَوْ كَذَّبُوا أَنْبِيَاءَهُمْ ﴿ سَبِيلَ
الْعَرَمِ ﴾ سَبِيلَ السَّدِّ أَوْ الْمَطَرِ
الشَّدِيدِ ﴿ أَكُلَ خَمِطٍ ﴾ ثَمَرٍ مَرٍّ
حَامِضٍ بَشَعٍ ﴿ أَثَلٍ ﴾ ضَرْبٍ
مِنَ الطَّرْفَاءِ ﴿ سِدْرٍ ﴾ الضَّالِّ أَوْ
شَجَرَةِ النَّبَقِ

[١٨] ﴿ الْقَرَى ﴾ قَرَى الشَّامِ
﴿ قَرَى ظَاهِرَةً ﴾ مَتَوَاصِلَةً مُتَقَارِبَةً ﴿ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ﴾ جَعَلْنَاهُ عَلَى مَرَاجِلَ مُتَقَارِبَةٍ
[١٩] ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴾ أَخْبَارًا يُتْلَاهُ بِهَا وَيَتَعَجَّبُ مِنْهَا ﴿ مَرْقَنَاهُمْ ﴾ قَرَفْنَاهُمْ فِي الْبِلَادِ
[٢٠] ﴿ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ ﴾ حَقَّقَ عَلَيْهِمْ
[٢١] ﴿ سُلْطَانٍ ﴾ تَسْلُطٍ وَاسْتِيلَاءٍ بِالْوَسْوسَةِ وَالْإِغْوَاءِ

كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ
الشُّكُورِ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قُضِيَنا عَلَيْهِ الْمَوْتُ مَا دَلَّمْهُ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ
تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ فَلَمَّا خَرَّيْنِيَا الْإِنْسَانَ لَوُكَا أَوْ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا
فِي الْعَذَابِ الْيَمِينِ ﴿١٤﴾ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِهُمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ
وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ
﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْنِ هُمُ جَنَّتَيْنِ
ذَوَاتِ أَكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمُ
بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْوَادِيَّ
الَّذِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي
وَأَيَّامَاءَ أَمِينٍ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مَسْرَاقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا
فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لَنَعْلَمَ
مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾
قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ

سَبَقْنَا إِلَيْهِ فَلَانِ وَفَلَانِ ، فَتَزَلْ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وَأَخْرَجَ ابْنَ الْمُنْذَرِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي شَدَادٍ قَالَ : كَانَتْ لِعَمْرِ بْنِ
الْخَطَّابِ أُمَةٌ أَسْلَمَتْ قَبْلَهُ يُقَالُ لَهَا - زَيْن - فَكَانَ عَمْرٌ يَضْرِبُهَا عَلَى إِسْلَامِهَا حَتَّى يَفْتَرِ ، وَكَانَ قَرِيشٌ يَقُولُونَ : لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا

وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْفُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ يَتَاكُمْ عَلَىٰ هَدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُلْ لَا تَسْأَلُونِي عَمَّا أَعْمَرَ وَلَا تَسْأَلُونِي عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أُخْلِعَ لَهُمْ شُرَكَاءُ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَالنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لَّكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَكْثِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَغْنَدُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِّلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَسْمُكُمْ لَكُم مَّؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ قَالِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِّلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْتُمْ عَنْ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِّلَّذِينَ

[٢٢] ﴿ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾ وَزَنَهَا مِنْ نَّفْعٍ أَوْ ضَرٍّ ﴿ ظَهِيرٍ ﴾ مُعِينٍ عَلَى الْخَلْقِ وَالتَّذْيِيرِ

حَدَّثَنَا

[٢٣] ﴿ فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ أَزِيلَ عَنْهَا

الْفَرْعُ وَالْخَوْفُ

[٢٤] ﴿ الْحَقُّ ﴾ قَالَ الْقَوْلُ الْحَقُّ (الْإِذْنَ بِالشَّفَاعَةِ)

[٢٥] ﴿ أَعْمَرَ ﴾ أَجْرَمْنَا ﴿ أَكْتَسَبْنَا مِنَ الرِّبَاتِ

[٢٦] ﴿ يَفْتَحُ بَيْنَنَا ﴾ يَقْضِي وَيَحْكُمُ بَيْنَنَا ﴿ هُوَ الْفَتَّاحُ ﴾ الْقَاضِي وَالْحَاكِمُ

[٢٧] ﴿ كَلَّا ﴾ ارْتَدَعُوا عَنْ دَعْوَى الشَّرِكَةِ

[٢٨] ﴿ كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾ إِلَى النَّاسِ جَمِيعاً

[٣١] ﴿ مَوْقُوفُونَ ﴾ مَحْبُوسُونَ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ

﴿ يَرْجِعُ ... ﴾ يَرُدُّ ...

سَبَقْنَا إِلَيْهِ زَيْنَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهَا ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا ﴾ الْآيَةُ . وَأَخْرَجَ ابْنَ سَعْدٍ نَحْوَهُ عَنِ الصَّحَّاحِ وَالْحَسَنِ .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : نزلت هذه الآية ﴿ والذي قال لوالديه أف لكما ﴾ في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لأبويه وكانا قد أسلما وأبي هو أن يسلم فكانا يأمرانه بالإسلام فيرد عليهما ويكذبهما ويقول : فأين فلان ، وأين فلان ، يعين مشايخ قريش عن قد مات ، ثم أسلم بعد فحسن إسلامه ، فنزلت توبته في هذه الآية ﴿ ولكل درجات مما عملوا ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس مثله . لكن أخرجه البخاري من طريق يوسف بن ماهان قال : قال مروان في عبد الرحمن بن أبي بكر : ان هذا الذي أنزل الله فيه ﴿ والذي قال لوالديه أف لكما ﴾

[٣٣] ﴿مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾

صَدْنَا مَكْرُكُمْ بِنَا فِيهِمَا

﴿أَنْدَاداً﴾ أمثلاً من مخلوقاته

نَعْبُدُهَا ﴿أَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾

أَخَفُوا النَّدَمَ أَوْ أَظْهَرُوهُ

﴿الْأَغْلَالُ﴾ القيود تجمع

الأيدي إلى الأعناق

[٣٤] ﴿مُتَرَفَوْهَا﴾ مُتَنَعَّمُوهَا

وَقَادَةُ الشَّرِّ فِيهَا

[٣٦] ﴿يَقْدِرُ﴾ يَضِيقُهُ عَلَى

مَنْ يَشَاءُ بِحُكْمَتِهِ

[٣٧] ﴿زُلْفَى﴾ تَقْرِيباً ﴿لَهُمْ

جَزَاءُ الضَّعْفِ﴾ لَهُمُ الثَّوَابُ

الْمُضَاعَفُ ﴿فِي الْغُرَفَاتِ﴾

الْمَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ الْعَالِيَةِ فِي

الْجَنَّةِ

[٣٨] ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ مُسَابِقِينَ

ظَانِّينَ أَنَّهُمْ يَفُوتُونَنَا

﴿مُحْضَرُونَ﴾ تُحْضِرُهُمُ

الرَّبَّانِيَّةُ إِلَى جَهَنَّمَ

[٣٩] ﴿يَقْدِرُ لَهُ﴾ يَضِيقُهُ عَلَى

مَنْ يَشَاءُ بِحُكْمَتِهِ

[٤١] ﴿أَنْتَ وَلَيْنَا﴾ أَنْتَ الَّذِي

تُوَالِيهِ

أَسْتَكْبِرُوا بِلَمَكْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ نَأْمُرُونَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ
أَنْدَاداً وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي عُنُقِ
الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُخْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي
قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا
نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالاً وَأَوْلَدًا وَمَا نحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِن رَّبِّي بِبَسِطِ
الرِّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَر النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا
أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ بِاللَّيِّ تَقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا فُلَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ
صَالِحَاتٍ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴿٣٧﴾
وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾
قُلْ إِن رَّبِّي بِبَسِطِ الرِّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ
مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ
يَقُولُ لِلْمَلَكَةِ أَهْوُلَايَا كَذَبُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ
أَنْتَ وَلَيْتَ مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ
مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ
لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذْ نَتَقْنَا

→
لكما ﴿فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَنْزَلَ عَذْرِي . وَأَخْرَجَ عَبْدَ الرَّزَّاقِ مِنْ طَرِيقِ مَكِّي ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَنْكَرُ أَنْ تَكُونَ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَقَالَتْ : إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي فُلَانٍ وَسَمَّيْتُ رَجُلًا ، قَالَ الْخَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ : وَنَفِي عَائِشَةَ أَصَحَّ اسْتِدَاداً وَأَوَّلَى بِالْقَبُولِ .

أسباب نزول الآية ٢٩ : وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال : إن الجن هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن يبطن نخلة فلما سمعوه قالوا : أنصتوا ، وكانوا تسعة أحدهم زبوعة ، فأنزل الله ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ ضَلَالٌ مُبِينٌ ﴾ .

﴿٤٣﴾ ﴿إِنكَ مُفْتَرٍ﴾ كَذِبٌ

مُخْتَلَقٌ

﴿٤٥﴾ ﴿مَعْشَرًا مَا آتَيْنَاهُمُ

عُشْرًا مَا أُعْطَيْنَاهُمْ مِنَ النِّعَمِ

﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾ إِنكَ أَرَى عَلَيْهِمُ

بِالتَّذْمِيرِ

﴿٤٦﴾ ﴿مِنْ جَنَّةٍ﴾ مِنْ جُحْنٍ

﴿٤٨﴾ ﴿يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ يَرْمِي

بِهِ الْبَاطِلَ قَيْدَمُهُ



﴿٥١﴾ ﴿فَزِعُوا﴾ خَافُوا

عِنْدَ الْمَوْتِ أَوِ الْبُعْثِ ﴿فَلَا

فَوْتَ﴾ فَلَا مَهْرَبَ وَلَا نَجَاةَ مِنْ

الْعَذَابِ ﴿مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾

مَوْقِفِ الْحِسَابِ

﴿٥٢﴾ ﴿التَّنَاسُتُ﴾ تَنَاسَلُوا

الْإِيمَانَ وَالتَّوْبَةَ ﴿مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾

هُوَ الْآخِرَةُ

﴿٥٣﴾ ﴿يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ﴾

يَرْجُمُونَ بِالظُّنُونِ

﴿٥٤﴾ ﴿بِأَشْيَاعِهِمْ﴾ بِأَمْثَالِهِمْ

مِنَ الْكُفَّارِ ﴿مُرِيبٍ﴾ مُرَوِّعٍ

فِي الرِّيْبَةِ وَالْقَلْقِ

عَلَيْهِمْ أَتَيْنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَتْ
يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا فُكٌّ مُفْتَرٍ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَاءِ أَيْنَهُمْ مِنْ كُتُبٍ
يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَمَا بَلَّغُوا مَعْشَرَ مَاءِ أَيْنَهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلًا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ ﴿٤٥﴾
* قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بَوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفَرْدِي ثُمَّ تَنفَكُّوْا
مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾
قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنِّي أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَالَمُ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ
وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي
وَإِنِّي هُنْدِيْتُ فَمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا
فَلَا قُوَّةَ وَاتَّخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ
التَّنَاسُتُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ
بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ
بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾

﴿سورة القتال أو محمد﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ﴿الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم﴾ قال : هم أهل مكة نزلت فيهم ، ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال : هم الأنصار .

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج عن قتادة في قوله ﴿والذين قتلوا في سبيل الله﴾ قال : ذكر لنا أن هذه الآية نزلت يوم أحد ورسول الله ﷺ في الشعب وقد نشبت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ : أعل هبل ، ونادى المسلمون : الله أعلى وأجل ، فقال المشركون : ان لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال رسول الله ﷺ قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم .

(٣٥) سُوْرَةُ فَاطِرٍ مَكِّيَّةٌ
وَاَيَاتُهَا ٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكَةِ رُسُلًا أُولَى
أَجْنَحَةٍ مَّشَى وَتِلْكَ وَرُبَّ زَيْدٍ فَاَلْخَلَقَ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ① مَا يَفْعَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا تُمْسِكْ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا
مُرْسَلُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ② يَا أَيُّهَا النَّاسُ ذَكِّرُوا
نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ عِمَّا اللَّهُ يُزِفُكُمْ مِنْ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتُمْ تُفَكُّونَ ③ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ
كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَاللَّهُ تَرْجِعُ الْأُمُورَ ④ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ⑤
إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حُزْنَهُ لِيَكُونُوا
مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ⑥ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ⑦ أَفَنْ زَيْنَ لَهُ
سُوءُ عَمَلِهِ فَرَأَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

سورة فاطر - مكية (آياتها ٤٥)

[١] ﴿ فاطر .. مُبدِع
وَمُخْتَرِع ..
[٢] ﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ ﴾ مَا يُرْسِلُ
اللَّهُ

[٣] ﴿ فَأَنْتَ تُفَكِّكُونَ ؟
فَكَيْفَ تَصْرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ ؟
[٥] ﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ ﴾ فَلَا
تَخْدَعَنَّكُمْ وَلَا تُلْهَيْنَكُمْ
بِالزَّخَارِفِ وَالْمَلَذَاتِ
﴿ الْغُرُورُ ﴾ مَا يَغُرُّ وَيَخْدَعُ مِنْ
شَيْطَانٍ وَغَيْرِهِ

أسباب نزول الآية ١٣ : وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس قال : لما أخرج رسول الله ﷺ تلقاء الغار نظر إلى مكة فقال : أنت أحب بلاد الله إليّ ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج منك ، فأنزل الله ﴿ وكأين من قرية هي أشد قوة من فريقتك التي أخرجتك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبي ﷺ فيستمع المؤمنون منهم ما يقول ويعونه ، ويسمعه المنافقون فلا يعونه فإذا خرجوا سألوا المؤمنين : ماذا قال آنفاً ، فنزلت ﴿ ومنهم من يستمع إليك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ : وأخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن أبي العالية قال : كان

[٨] ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ

حَسْرَاتٍ ﴿فَلَا تَهْلِكْ نَفْسُكَ

عَلَيْهِمْ غَمُومًا وَآخِرَانَا لَكُفْرِهِمْ

[٩] ﴿فَتُفِيرُ سَحَابًا﴾ تَحْرُكُهُ

وَتُهَيِّجُهُ ﴿الشُّشُورُ﴾ بَعَثُ

الْمَوْتَى مِنَ الْقُبُورِ لِلْجَزَاءِ

[١٠] ﴿يُرِيدُ الْعِزَّةَ﴾ الشَّرَفَ

وَالْمَنْعَةَ ﴿الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾

كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ وَجَمِيعُ عِبَادَاتِ

اللِّسَانِ ﴿الْعَمَلُ الصَّالِحُ

يَرْفَعُهُ﴾ يَرْفَعُ اللَّهُ الْعَمَلَ

الصَّالِحَ وَيَقْبَلُهُ ﴿يُبُورُ﴾ يَفْسُدُ

وَيَبْطُلُ

[١١] ﴿أَزْوَاجًا﴾ ذَكَرًا وَإِنَاثًا

﴿مُعَمَّرٌ﴾ طَوِيلُ الْعُمُرِ

[١٢] ﴿عَذْبُ فُرَاتٍ﴾ طَيِّبٌ

حُلْوٌ شَدِيدُ الْعَذْوِيَّةِ ﴿سَائِغٌ

فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ٨

وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُفِيرُ سَحَابًا فَسَقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَسِينٍ فَأَحْيَيْنَا

بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ٩ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ

فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ

وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبُورُ

١٠ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا

تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ

مِنْ عُمُرٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ١١ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ

هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمَنْ كُلَّ تَاكُلُونَ

لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِدَ

لِنَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٢ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ

وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتَخْرُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ

مُسَمًّى ذَلِكَمْ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ

مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ١٣ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا

مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكَكُمْ وَلَا يَنْبَغُ لَكُمْ

[١٣] ﴿يُوَلِّجُ﴾ يَذْخُلُ ﴿لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾ مُقَدَّرٍ لِفَنَائِهِمَا (يَوْمِ الْقِيَامَةِ) ﴿قِطْمِيرٍ﴾ هُوَ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ عَلَى

النَّوَاةِ

أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرُونَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ذَنْبُ كَمَا لَا يَنْفَعُ مِنَ الشَّرِكِ عَمَلٌ فَتَزَلَتْ ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ فَخَافُوا أَنْ يَبْطُلَ الذَّنْبُ الْعَمَلُ .

﴿سُورَةُ الْفَتْحِ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم وغيره عن المسور بن غرمة ومروان بن الحكم قال : نزلت سورة الفتح بين مكة

والمدينة في شأن الحديدية من أولها إلى آخرها .

﴿١٨﴾

﴿١٨﴾ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ .. لَا
تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةً ..
﴿مُثْقَلَةٌ﴾ نَفْسٌ أَثَقَلَتْهَا الذُّنُوبُ
﴿حِمْلُهَا﴾ ذُنُوبُهَا الَّتِي أَثَقَلَتْهَا
﴿تَزَكَّى﴾ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ
وَالْمَعَاصِي
﴿٢١﴾ ﴿الْحُرُورُ﴾ شِدَّةُ الْحَرِّ
لَيْلًا السَّمُومُ
﴿٢٥﴾ ﴿بِالزُّبُرِ﴾ بِالْكَتَبِ
الْمَكْتُوبَةِ كَصَحْفِ إِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
﴿٢٦﴾ ﴿كَانَ نَكِيرٌ﴾ إِنْكَارِي
عَلَيْهِمْ بِالتَّذْمِيرِ
﴿٢٧﴾ ﴿جُدُدٌ﴾ ذَاتُ طَرَائِقَ
وَحُطُوطٍ مُخْتَلِفَةٍ الْأَلْوَانِ
﴿غَرَابِيبُ سُودٍ﴾ مُتَنَاهِيَةٌ فِي
السَّوَادِ كَالْأَغْرِبَةِ

مِثْلُ خَيْرٍ ﴿١٥﴾ * يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿١٧﴾ وَإِنْ نَدَعُ الثَّقَلَاتِ إِلَىٰ جَمَلِهَا
لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴿١٨﴾ إِنَّمَا نُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم
بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمِنْ زَكَاةٍ فَإِنَّمَا يَنْزِكُهَا لِنَفْسِهِ وَاللَّهُ
الْمَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا
النُّورُ ﴿٢١﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٢٢﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا
الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ فِي الْقُبُورِ ﴿٢٣﴾
إِنَّا أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ
إِلاَّ خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٥﴾ وَإِنْ يَكْذِبُونَكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ﴿٢٦﴾ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٧﴾ ثُمَّ
أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَفَّ عَنْكَ أَنْ يَكْفُرَ ﴿٢٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ
بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴿٢٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ
وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج الشيخان والترمذي والحاكم عن أنس قال : أنزلت على النبي ﷺ ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ مرجعه من الحديث فقال النبي ﷺ : لقد نزلت علي آية أحب إلي ما على الأرض ثم قرأها عليهم فقالوا : هنيئاً مريئاً لك يا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك ، فماذا يفعل بنا فنزلت ﴿ ليدخل المؤمنين والمؤمنات ﴾ حتى بلغ ﴿ فوزاً عظيماً ﴾

أسباب نزول الآية ١٨ : وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمة بن الأكوع قال : بينما نحن قائلون إذ نادى منادي رسول الله ﷺ : يا أيها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس ، فسرنا إلى رسول الله ﷺ وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه ، فأنزل الله ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين ﴾ الآية .

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٣٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ﴿٣٩﴾
لِيُوفِّيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِي
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ
لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَحْصَ طُفِينًا مِّنْ عِبَادِنَا
فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ لِإِذْنِ
اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٤٢﴾ جَاءَتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا لَحُوجُونَ فِيهَا
مِن سَآوِرٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٤٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٤٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا
دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا الْغُوبُ ﴿٤٥﴾
وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَؤُولُوا وَلَا يُخَفَّفُ
عَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٤٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِّحُونَ فِيهَا
رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَبْدُغُونَ
فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٤٧﴾
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ غَيْبِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٨﴾

﴿٢٩﴾ لَّنْ تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لَّنْ تَكْسُدَ
وَتَفْسُدَ ، أَوْلَن تَهْلِكَ

﴿٣٢﴾ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴿٣٢﴾
رَجَحَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ
﴿مُقْتَصِدٌ﴾ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ
وَسَيِّئَاتُهُ ﴿سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾
رَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ

﴿٣٤﴾ الْحَزْنَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ مَا يُحْزَنُ
وَيَغُمُّ

﴿٣٥﴾ دَارَ الْمُقَامَةِ ﴿٣٥﴾ دَارُ
الْإِقَامَةِ الدَّائِمَةِ (الْجَنَّةُ)
﴿نَصَبٌ﴾ تَعَبٌ وَمَشَقَّةٌ
﴿لُغُوبٌ﴾ إِعْيَاءٌ مِنَ التَّعَبِ
وَفُتُورٌ

﴿٣٧﴾ هُمْ يَصْطَرِّحُونَ ﴿٣٧﴾
يَسْتَغِيثُونَ وَيَصِيحُونَ بِشِدَّةٍ

أسباب نزول الآية ٢٤ : وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن أنس قال : لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله ﷺ وأصحابه ثمانون رجلاً في السلاح من جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله ﷺ فأخذوا فأعتقهم فأنزله الله ﷻ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ﴿ الآية ، وأخرج مسلم نحوه من حديث سلمة بن الأكوع وأحمد والنسائي نحوه من حديث عبد الله مغفل المزني وابن إسحاق نحوه من حديث ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٢٥ : وأخرج الطبراني وأبو يعلى عن أبي جمعة جنيد بن سبيع قال : قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلماً وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفيما نزلت ﴿ ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج الفريابي وعبد بن حميد والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال : أرى النبي ﷺ وهو

[٣٩] ﴿ جَعَلَكُمْ خُلَافًا ﴾

خُلَفَاءَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ﴿ مَقَاتًا ﴾
أَشَدَّ الْبُغْضِ وَالْغَضَبِ
وَالْإِحْتِقَارِ ﴿ خَسَارًا ﴾ هَلَاكًا
وَحُسْرَانًا

[٤٠] ﴿ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ ﴾

أَخْبِرُونِي عَنْ شُرَكَائِكُمْ
﴿ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ ﴾ ؟
بَلْ لَهُمْ شِرْكَةٌ مَعَ

اللَّهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ ؟

﴿ غُرُورًا ﴾ بَاطِلًا . أَوْ خِدَاعًا

[٤٢] ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾

مُجْتَهِدِينَ فِي الْحَلْفِ بِأَعْلَظِهَا
وَأَوْكَدِهَا ﴿ نَفُورًا ﴾ تَبَاعُدًا عَنِ
الْحَقِّ وَفِرَارًا مِنْهُ

[٤٣] ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾

وَالْمَكْرَ السَّيِّئِ (الْكَيْدَ

لِلرَّسُولِ) ﴿ لَا يَحِيقُ ﴾ لَا

يُحِيطُ أَوْ لَا يَنْزِلُ ﴿ فَهَلْ

يَنْظُرُونَ ﴾ فَمَا يَنْتَظِرُونَ ﴿ سُنَّةَ

الْأَوَّلِينَ ﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِيهِمْ

يَتَعَذِّبُهُمْ لِتَكْذِيبِهِمْ

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خُلَافًا فِي الْأَرْضِ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ
الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ
إِلَّا خَسَارًا ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي
مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ
عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعْذِرُكَ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِلَّا غُرُورًا ﴿ إِنْ لِلَّهِ
يُمْسِكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسَكَهُمَا مِنْ
أَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّهُ كَانَ جَلِيمًا غَفُورًا ﴿ وَأَقْبِسُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
لَنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لِيَكُونَ أَهْدَى مِنَ إِحْدَى الْأُمُورِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مِمَّا
زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿ اسْتَبَارَا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ
الْمَكْرَ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ
اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا
كَانَ لِلَّهِ لِيُخْزِيَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُمْ كَانَ عَلَيْهِمْ قَدِيرًا ﴿
وَلَوْ يَوَاقِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظُهُرِهِمْ دَابَّةً وَلَكِنْ يُخْرِجُهُمْ
إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿



بالحدبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين مخلقين رؤوسهم ومقصرين فلما نحر الهدي بالحدبية قال أصحابه : أين رؤؤ ياك
يا رسول الله ؟ فنزلت ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا ﴾ الآية .

﴿ سورة الحجرات ﴾

أسباب نزول الآية ١ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا ﴾ الآيةين ، أخرج البخاري وغيره من طريق ابن
جرير عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم ركب من بني تميم على رسول الله ﷺ فقال أبو بكر : أمر
القعقاع بن معبد ، وقال عمر : بل أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر : ما أردت إلا خلافي ، وقال عمر : ما أردت
خلافك ، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ إلى

(٣٦) سُورَةُ الْيَسِّ مَكِّيَّةٌ
الآيَةُ ٤٥ وَمَدَنِيَّةٌ
وآيَاتُهَا ٨٣ نَزَلَتْ بَعْدَ الْجَنِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ٤ نَزِيلِ الْعَزْزِ الرَّحِيمِ ٥ لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ
فَهُمْ غَافِلُونَ ٦ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧
إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْفُسِهِمْ غَلَلًَا فَيَهِ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ٨
وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ
فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ ٩ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا نُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ ١١
فَبَشِّرْهُ بِغَفْرٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ١٢ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
وَأَثَرُهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ١٣ وَاصْرَبْ لِحُكْمِ
رَبِّكَ إِنَّكَ أَتَيْنَا الْقُرْيَةَ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ١٤ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ
أَتَيْنَ فَكَذَّبُواهُمُ فَتَرَكْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَهُكُمُ مُّرْسَلُونَ ١٥
قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ

سورة يس مرية (آياتها ٨٣)

- [٧] ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ﴾ وَاللَّهُ
لَقَدْ ثَبَتَ وَوَجَبَ الْعِقَابُ
[٨] ﴿أَغْلَا﴾ قِيوداً تُشَدُّ
أَيْدِيَهُمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ ﴿فَهُمْ
مُقْمَحُونَ﴾ رَافِعُوا الرُّءُوسَ
غَاضُوا الْأَبْصَارَ
[٩] ﴿سَدًّا﴾ حَاجِزًا وَمَانِعًا
﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾ فَالْبَسْنَا
أَبْصَارَهُمْ غِشَاوَةً
[١٢] ﴿أَثَرَهُمْ﴾ مَا سَنُوهُ مِنْ
حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ ﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾
أَبْتَنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ ﴿إِمَامٍ مُبِينٍ﴾
أَصْلُ بَيْنِ (اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ)
[١٣] ﴿الْقُرْيَةَ﴾ أَنْطَاكِيَّةَ
[١٤] ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾
فَقَوَّيْنَاهُمَا وَشَدَّدْنَا هُمَا بِهِ

قوله ﴿ولو أنهم صبروا﴾ وأخرج ابن المنذر عن الحسن : أن أناساً ذبحوا قبل رسول الله ﷺ يوم النحر فامرهم أن يعيدوا ذبحاً ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأصاحي بلفظ : ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت ، وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة : أن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي ﷺ ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : ذكر لنا أن ناساً كانوا يقولون : لو أنزل في كذا ، فأنزل الله ﴿لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج عنه قال : كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون أصواتهم فأنزل الله ﴿لا ترفعوا أصواتكم﴾ الآية .

[١٨] ﴿ تَطِيرْنَا بِكُمْ ﴾ تَشَاءُ مِنَّا
بِكُمْ

[١٩] ﴿ طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ﴾
شُؤْمُكُمْ كُفْرُكُمْ الْمُصَاحِبُ لَكُمْ
﴿ أَتَنْ ذُكِّرْتُمْ ﴾ أَتَنْ وَعِظْتُمْ
تَطِيرْتُمْ

[٢٠] ﴿ يَسْعَى ﴾ يُسْرِعُ فِي
مَشْيِهِ لِنُصْحِ قَوْمِهِ

[٢٢] ﴿ فَطَرَنِي ﴾ خَلَقَنِي
وَأَيَّدَنِي

[٢٣] ﴿ لَا تُغْنِ عَنِّي ﴾ لَا تَدْفَعُ
عَنِّي

[٢٩] ﴿ صَبِيحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ صَوْتًا
مُهِلِكًا مِنَ السَّمَاءِ

﴿ خَامِدُونَ ﴾ كَمَا
تُخَمِدُ النَّارُ

[٣٠] ﴿ يَا حَسْرَةً ﴾ يَا وَيْلًا . أَوْ
يَا تَنَدُّمًا

[٣١] ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ كَثِيرًا
أَهْلَكْنَا ﴿ الْقُرُونِ ﴾ الْأُمَمِ

[٣٢] ﴿ لَمَّا جَمِيعٌ ﴾ إِلَّا
مَجْمُوعُونَ ﴿ مُخْضَرُونَ ﴾
نُخْضِرُهُمْ لِلْجِسَابِ وَالْجِزَاءِ

حج
جنت
٣٣

إِلَّا تَعَذُّبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا
الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا تَطِيرُنَا بِكُمْ لَعَنَ لَٰهُمُ اللَّذِينَ هُمْ لَكُمْ
وَلَيْسَتَكُمْ مِنَّا عَذَابٌ إِلَيْهِ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَهِنْ ذُكِّرْتُمْ
بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ
يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾
وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ
ءَالِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يَقْدِرُونَ ﴿٢٣﴾
إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي ءَأْتَمْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ
أَدْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي
مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَزِلُّكُمْ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَبِيحَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ
خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَرِهَ اللَّهُ لَنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ
إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَهُمْ
الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾

أسباب نزول الآية ٣ : وأخرج أيضاً عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ فقد ثابت بن قيس في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي بن العجلان فقال : ما يبكيك ؟ قال : هذه الآية أتخوف أن تكون نزلت في وأنا صييت رفيع الصوت ، فرفع عاصم ذلك إلى رسول الله ﷺ فدعا به فقال : أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة ، قال : رضيت ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ إن الذين يغضون أصواتهم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤ : : قوله تعالى ﴿ إن الذين ينادونك ﴾ الآيتين أخرج الطبراني وأبو يعلى بسند حسن عن زيد ابن أرقم قال : جاء ناس من العرب إلى حجر النبي ﷺ فجعلوا ينادون : يا محمد يا محمد ، فأنزل الله ﴿ إن الذين ينادونك ﴾

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ۝٣٥
لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ۝٣٦ سُبْحَٰنَ الَّذِي
خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا نَبَتْ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ۝٣٧
وَأَيُّهُ لَمَّةُ الْإِيلِ تَسْلُخُ مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُم مُّظْلَمُونَ ۝٣٨ وَالشَّمْسُ
تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝٣٩ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا
مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ۝٤٠ لَا الشَّمْسُ يَنْبُغِي لَهَا أَنْ
تُزْكَىَ الْقَمَرَ وَلَا الْإِيلُ سَابِقَ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ۝٤١
وَأَيُّهُ لَمَّةُ أَتَّحَمَلْنَا دُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ۝٤٢ وَخَلَقْنَا لَهُمْ
مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ۝٤٣ وَإِنْ نَّشَأْ تُفْقَهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ
يُنْقَدُونَ ۝٤٤ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ۝٤٥ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝٤٦ وَمَا أَنَا بِهِمْ
مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝٤٧ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَتُطْعَمُونَ مِمَّنْ
يَنشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُمْ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝٤٨ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ
هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝٤٩ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً

[٣٤] ﴿ فَجَرْنَا فِيهَا ﴾ شَقَقْنَا فِي
الْأَرْضِ

[٣٦] ﴿ خَلَقَ الْأَزْوَاجَ ﴾
الْأَصْنَافَ وَالْأَنْوَاعَ

[٣٧] ﴿ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾
نَنْزِعُ مِنْ مَكَانِهِ الضُّوْءَ

[٣٩] ﴿ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ قَدَرْنَا
سَيْرَهُ فِي مَنَازِلَ وَمَسَافَاتٍ

﴿ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ كَعُودِ
عِذْقِ النَّخْلَةِ الْعَتِيقِ

[٤٠] ﴿ وَلَا اللَّيْلُ ﴾ وَلَا آيَةُ
الَّيْلِ (الْقَمَرُ) ﴿ سَابِقُ

النَّهَارِ ﴾ سَابِقُ آيَةِ النَّهَارِ
(الشَّمْسُ) ﴿ يَسْبَحُونَ ﴾

يَسِيرُونَ بِأَنْبَسَاطٍ أَوْ يَدُورُونَ
[٤١] ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ أَوْلَادَهُمْ

وَضِعْفَاءَهُمْ ﴿ الْمَشْحُونِ ﴾
الْمَمْلُوءِ الْمُوقِرِ

[٤٣] ﴿ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ ﴾ فَلَا
مُغِيثَ لَهُمْ مِنَ الْغَرَقِ

من وراء الحجرات ﴿ الآية ، وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد إن مدحي زين وإن شمت شين ، فقال النبي ﷺ : ذاك هو الله ، فنزلت ﴿ إن الذين ينادونك ﴾ الآية ، مرسل له شواهد مرفوعة من حديث البراء وغيره عند الترمذي بدون نزول الآية ، وأخرج ابن جرير نحوه عن الحسن ، وأخرج أحمد بسند صحيح عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فلم يجبه فقال : يا محمد إن حمدي لزين وإن ذمي لشين ، فقال : ذلكم الله وأخرج ابن جرير وغيره عن الأقرع أيضاً أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا محمد أخرج إلينا فنزلت قوله تعالى :

أسباب نزول الآية ٦ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق ﴾ أخرج أحمد وغيره بسند جيد عن الحارث بن ضرار الخزاعي قال : قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام فأقررت به ودخلت فيه ودعاني إلى الزكاة فأقررت بها

مَكَانِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نَعْمَرُهُ نُنَكِّسْهُ
فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ اِنْ هُوَ
إِلَّا ذَكْرٌ وَفَاءٌ اَنْ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى
الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ اَوَلَمْ يَسِرُّوا اَنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّمَّا عَمِلَتْ اَيْدِيْنَا اَنَّمَا
فَهُمْ لَهَا صَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾
وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ اَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ
دُونِ اللّٰهِ اِلَهَةً لَّهُمْ يُصْرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْهَهُمْ وَهُمْ
لَهُمْ جُنْدٌ مُّخَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يُحِيزُكَ قَوْمُهُ اِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا
يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ اَوَلَمْ يَرِ الْاِنْسَانُ اَنَّا خَلَقْتَهُ مِنْ نُّطْفَةٍ اِذَا هُوَ خَصِيمٌ
مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ
﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي اَنْشَأَهَا اَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي
جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْاَخْضَرِ نَارًا اِذَا اَنْشَبْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ اَوَلَيْسَ
الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلٰى اَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلٰى وَهُوَ الْخَلَّاقُ
الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ اِنَّمَا اَمْرُهُ اِذَا اَرَادَ شَيْئًا اَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحٰنَ
الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَّاِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

[٦٧] ﴿ عَلَى مَكَانَتِهِمْ ﴾ فِي
مَكَانٍ مَّعَاصِيهِمْ
[٦٨] ﴿ مَنْ نَعْمَرُهُ ﴾ نُظِلُّ عُمَرَهُ
﴿ نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ ﴾ نَرُدُّهُ إِلَى
أَرْدَلِ الْعُمُرِ
[٧٢] ﴿ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ ﴾ صَبَّرْنَاهَا
مُسَخَّرَةً مُنْقَادَةً لَهُمْ
[٧٥] ﴿ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ
مُخَضَّرُونَ ﴾ وَالْأَصْنَامُ جُنْدٌ
مُعَدُّونَ لِلْكَفَّارِ نُحْضِرُهُمْ مَعَهُمْ
فِي النَّارِ لِعَذَابِهِمْ
[٧٧] ﴿ هُوَ خَصِيمٌ ﴾ مُبَالِغٌ فِي
الْخُصُومَةِ بِالْبَاطِلِ
[٧٨] ﴿ هِيَ رَمِيمٌ ﴾ بَالِيَةٌ أَشَدُّ
الْبَلَى
[٨١] ﴿ بَلَى ﴾ هُوَ قَادِرٌ عَلَى
خَلْقِ مِثْلِهِمْ
[٨٣] ﴿ مَلَكُوتٌ ﴾ هُوَ الْمُلْكُ
النَّامُ

حدث فيه سخطه فدعا سروات قومه فقال لهم : إن رسول الله ﷺ كان قد وقت وقتاً يرسل إليّ رسوله ليقبض ما عندي من الزكاة وليس من رسول الله ﷺ الخلف ولا أدري حبس رسول الله ﷺ إلا من سخطه فانطلقوا فنأتي رسول الله ﷺ ، وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عتبة ما كان عنده فلما أن سار الوليد فرق فرجع فقال : إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث فأقبل الحارث بأصحابه إذا استقبل البعث فقال لهم : إلى أين بعثتم ؟ قالوا : إليك قال : ولم ؟ قالوا : إن رسول الله ﷺ بعث إليك الوليد بن عتبة فزعم أنك منعت الزكاة وأردت قتله ، قال : لا والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا أتاني فلما دخل على رسول الله ﷺ قال : منعت الزكاة وأردت قتل رسولي ، قال : لا والذي بعثك بالحق فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ ﴾ إلى قوله ﴿ والله عليكم حكيم ﴾ رجال إسناده ثقات ، وروى الطبراني نحوه من

[١] ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۖ فَسَمَّ

بالجماعاتِ تَصَفَّفُ للعبادة

[٢] ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ۖ

تَزْجُرْنَ عن المعاصي بالأقوال
وَالأفعال

[٣] ﴿ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ۖ تَتْلُو

آيَاتِ اللَّهِ لِلْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ

[٤] ﴿ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۖ

جواب القسم

[٧] ﴿ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ۖ مُتَمَرِّدٍ

خارج عن الطاعة

[٨] ﴿ يُفْذَوْنَ ۖ يُرْجَمُونَ

[٩] ﴿ دُحُورًا ۖ إِبْعَادًا وَطَرْدًا

﴿ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۖ دَائِمٌ لَا

يَنْقُطُ

[١٠] ﴿ خُطِفَ الْخُطْفَةُ ۖ

اِخْتَلَسَ الْكَلِمَةُ مُسَارَقَةً بِسُرْعَةٍ

﴿ شِهَابٌ ۖ مَا يُرَى كَالْكُوكَبِ

مُنْقَضًا مِنَ السَّمَاءِ

﴿ ثَاقِبٌ ۖ مُضِيٌّ .

أَوْ مُحْرِقٌ

[١١] ﴿ طِينٍ لَّازِبٍ ۖ مُلْتَزِقٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ

[١٢] ﴿ وَيَسْخَرُونَ ۖ وَهُمْ يَهْرَءُونَ بِتَعْجِكَ

[١٤] ﴿ يَسْتَسْخِرُونَ ۖ يَبَالِغُونَ فِي سُخْرِيَتِهِمْ

(٣٧) سُوْرَةُ الصَّافَّاتِ مَكِّيَّةٌ

وَأَيَّاتُهَا ١٨٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّفَّاتِ صَفًّا ١ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ٢ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ٣

إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ٤ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ

الْمَشْرِقِ ٥ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكُوكَبِ ٦ وَحِفْظًا

مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ٧ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُفْذَوْنَ مِنْ

كُلِّ جَانِبٍ ٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ٩ إِلَّا مَنْ خُطِفَ

الْخُطْفَةُ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ١٠ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا

أَمْ مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ ١١ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ١٢ وَإِذَا

ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ١٣ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ١٤ وَقَالُوا

إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ١٥ أَوَدَامَتَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا

لِمَبْعُوثُونَ ١٦ أَوَّابًا أَوْنَا الْأَوَّلُونَ ١٧ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ١٨

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ١٩ وَقَالُوا يُوَلِّينَا هَذَا يَوْمَ

الَّذِينَ ٢٠ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ٢١ أَحْسِرُوا الَّذِينَ

حديث جابر بن عبد الله وعلقمة بن ناجية وأم سلمة وابن جرير نحوه من طريق العوفي عن ابن عباس ومن طرق أخرى
مرسلة .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ ﴾ . أخرج الشيخان عن أنس أن النبي ﷺ ركب حماراً وانطلق

﴿ ١٨ ﴾ ﴿ أَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾

صَاغِرُونَ أَذِلَّةٌ

﴿ ١٩ ﴾ ﴿ رَجْرَجَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ صَيْحَةٌ

وَاحِدَةٌ « نَفْخَةُ الْبُعْثِ »

﴿ ٢٠ ﴾ ﴿ يَا وَيْلَنَا ﴾ يَا هَلَاكُنَا

أَحْضَرُ ﴿ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ يَوْمُ

الْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ

﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ أَرْوَا جَهُمْ ﴾

أَشْبَاهَهُمْ . أَوْفَرَاءَهُمْ

﴿ ٢٤ ﴾ ﴿ قَفُوهُمْ ﴾ أَحْسُوهُمْ

فِي مَوْفِئِ الْحِسَابِ

﴿ ٢٨ ﴾ ﴿ عَنِ الْيَمِينِ ﴾ مِنْ جِهَةِ

الدِّينِ فَتَصُدُّونَنَا عَنْهُ

﴿ ٣٠ ﴾ ﴿ قَوْمًا طَاغِينَ ﴾

مُجَاوِزِينَ الْحَدَّ فِي الْعِصْيَانِ

﴿ ٣١ ﴾ ﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا ﴾ ثَبِتَ

وَوَجِبَ عَلَيْنَا

﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ فَأَعْرَيْنَاكُمْ ﴾

فَدَعَوْنَاكُمْ إِلَى الْغِيِّ فَاسْتَجَبْتُمْ

﴿ ٤٠ ﴾ ﴿ الْمُخْلَصِينَ ﴾ الَّذِينَ

أَخْلَصَهُمُ اللَّهُ لِبَطَاعَتِهِ

﴿ ٤٥ ﴾ ﴿ بِكَأْسٍ ﴾ بِخَمْرٍ . أَوْ

بِقَدَحٍ فِيهِ خَمْرٌ ﴿ مِنْ مَّعِينٍ ﴾

ظَلَمُوا وَأَرْوَجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿ ٣٧ ﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ
إِلَى صِرَاطٍ مُبِينٍ ﴿ ٣٨ ﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ ﴿ ٣٩ ﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ
﴿ ٤٠ ﴾ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿ ٤١ ﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ
﴿ ٤٢ ﴾ قَالُوا إِنَّا لَكُمْ كُنُتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿ ٤٣ ﴾ قَالُوا بَلْ تَكُونُوا مَوْمِنِينَ
﴿ ٤٤ ﴾ وَمَا كَانُوا لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ ﴿ ٤٥ ﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا
قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿ ٤٦ ﴾ فَأَعْرَيْنَاكُمُ إِنَّا كُنَّا عَاوِلِينَ ﴿ ٤٧ ﴾ فَإِنَّهُمْ
يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿ ٤٨ ﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْجَائِرِينَ ﴿ ٤٩ ﴾ إِنَّهُمْ
كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿ ٥٠ ﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا
لَنَارِكُوا إِلَهَاتِنَا لِلشَّاعِرِ مَجْنُونِينَ ﴿ ٥١ ﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿ ٥٢ ﴾
إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿ ٥٣ ﴾ وَمَا تُجْحِزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ ٥٤ ﴾
إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿ ٥٥ ﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿ ٥٦ ﴾ فَوَاكِهُ
وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴿ ٥٧ ﴾ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿ ٥٨ ﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿ ٥٩ ﴾
يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ ﴿ ٦٠ ﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿ ٦١ ﴾ لَا فِيهَا
غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴿ ٦٢ ﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿ ٦٣ ﴾
كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴿ ٦٤ ﴾ فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿ ٦٥ ﴾

مِنْ شَرَابٍ نَابِعٍ مِنَ الْعُيُونِ

﴿ ٤٧ ﴾ ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ لَيْسَ فِيهَا ضَرَرٌ مَّا كَخَمْرِ الدُّنْيَا ﴿ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ بِسَبِيهَا يَسْكُرُونَ وَتَنْزَعُ عُقُولَهُمْ

إلى عبد الله بن أبي فقال : إليك عني فقد آذاني تنن حمارك ، فقال رجل من الأنصار : والله لحماره أطيب ريحاً منك فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منها أصحابه فكان بينهم ضرب بالجرید والأيدي والنعال فنزلت فيهم ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوها بينهما ﴾ ، وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن أبي مالك قال : تلاحي رجلان من المسلمين فغضب قوم هذا لهذا ، وهذا لهذا فاقتلوا بالأيدي والنعال وأنزل الله ﴿ وإن طائفتان ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال : كان رجل من الأنصار يقال له عمران تحبه امرأة يقال لها أم زيد وإن المرأة أرادت أن تزور

﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ قَاصِرَاتِ الطُّرْفِ ﴾

حُورًا لَا يَنْظُرْنَ إِلَى غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ
﴿ عَيْنٍ ﴾ ﴿ نُجُلُ الْعُيُونِ حِسَانُهَا ﴾

﴿ ٤٩ ﴾ ﴿ يَبِضُّ مَكْنُونٌ ﴾ ﴿ مَصُونٌ ﴾
مَسْتُورٌ لَمْ يَصِبْهُ غَبَارٌ

﴿ ٥٣ ﴾ ﴿ لَمَدِينُونَ ﴾ ﴿ لَمَجْزِيُّونَ ﴾
وَمُحَاسِبُونَ ؟

﴿ ٥٥ ﴾ ﴿ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾
وَسَطِهَا

﴿ ٥٦ ﴾ ﴿ إِنْ كَذَبْتَ لَسَرْدِينَ ﴾
إِنَّكَ قَارِبْتَ لَتَهْلِكُنِي بِالْإِغْوَاءِ

﴿ ٥٧ ﴾ ﴿ الْمُحْضَرِينَ ﴾
لِلْعَذَابِ مِثْلًا

﴿ ٦٢ ﴾ ﴿ خَيْرٌ نَزْلًا ﴾ ﴿ ضِيَاءَةٌ ﴾
وَتَكْرِمَةٌ وَلَذَّةٌ ﴿ شَجَرَةٌ ﴾

الرَّزْقُومِ ﴿ شَجَرَةٌ مِنْ أَخْبَثِ
الشَّجَرِ بِتِهَامَةٍ

﴿ ٦٣ ﴾ ﴿ فِتْنَةٌ لِلظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ مِحْنَةٌ ﴾
وَعَذَابًا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ

﴿ ٦٤ ﴾ ﴿ أَصْلُ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿ قَعْرُ
جَهَنَّمَ

﴿ ٦٥ ﴾ ﴿ طَلَعُهَا ﴾ ﴿ ثَمَرُهَا الشَّبِيبَةُ ﴾
بَطْلَعُ النَّخْلِ ﴿ كَأَنَّهُ رُءُوسُ

الشَّيَاطِينِ ﴿ تَمْثِيلٌ لِتَنَاهِيهِ فِي الْبَشَاعَةِ وَالْقُبْحِ

﴿ ٦٧ ﴾ ﴿ لَشَوْبًا ﴾ ﴿ لَخَلْطًا وَمِزَاجًا ﴾ ﴿ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ ﴿ مَاءٌ بَالِغٌ غَايَةِ الْحَرَارَةِ ﴾

قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَتَأْتِكُ لَمِنَ الْمَصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَوْ ذَا
مِثْنًا وَكُنْتُمُ تَكْفُرُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنُحَدِّثُكَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ مَقْلُوعُونَ ﴿٥٤﴾
﴿٥٥﴾ فَأَطَّلَعَ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كَذَبْتُ لَسَرْدِينَ ﴿٥٧﴾
وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضَرِينَ ﴿٥٨﴾ أَفَأَنْتُمْ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ لَمُونَا
أَلْأُولَىٰ وَهَاتَيْنِ بِعِزَّةِ الْإِيمَانِ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوٌ أَلْفَوْهُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ هَذَا
فَلْيَعْمَلِ الْعَمَلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ تُزَلُّونَ أَمْ شَجَرَةُ الرَّزْقِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا
فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ
رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَكَاكِلٌ مِنْهَا فَالْثَوْنُ مِنْهَا الْبُطُونُ ﴿٦٦﴾
﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ لَمْ عَلَيْهَا شَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٩﴾
إِنَّهُمْ أَفْوَءٌ أَبَاءُ هُمْ ضَالِّينَ ﴿٧٠﴾ فَهُمْ عَلَىٰ أَشْرِهِمْ بِرُءُوسِ النَّارِ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ
صَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرَ الْأُولِينَ ﴿٧٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُّنْذِرِينَ ﴿٧٣﴾ فَأَنْظَرُوا
كَيْفَ كَانَ عَذَابَ الْمُنْذِرِينَ ﴿٧٤﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٥﴾
وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْجَائِبُونَ ﴿٧٦﴾ وَنَحْنُ بِهِمْ وَأَعْلَمُ مِنَ الْكُتُبِ ﴿٧٧﴾
وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٩﴾
سَلَامٌ عَلَىٰ نُوْحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكَ كَذَلِكَ تَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨١﴾

أهلها فحبسها زوجها وجعلها في علية له وإن المرأة بعثت إلى أهلها فجاء قومها وأنزلوها لينطلقوا بها وكان الرجل قد خرج فاستعان بأهله فجاء بنو عمه ليحولوا بين المرأة وبين أهلها فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الآية ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾ فبعث إليهم رسول الله ﷺ فأصلح بينهم وفاؤا إلى أمر الله . وأخرج ابن جرير عن الحسن قال : كانت تكون الخصومة بين الحيين فيدعون إلى الحكم فيأبون أن يجيبوا ، فأنزل الله ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾ الآية ، وأخرج عن قتادة قال : ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في رجلين من الأنصار كانت بينهما مداراة في حق بينهما فقال

بِالْآيَاتِ
الْبَارِئَاتِ

[٧٠] ﴿ عَلَىٰ

آثَارِهِمْ يُهَرَّغُونَ ﴾

يُزَعِّجُونَ وَيُحْثُونَ عَلَىٰ

الْإِسْرَاعِ الشَّدِيدِ عَلَىٰ آثَارِهِمْ

[٨٣] ﴿ مِنْ شَيْعَتِهِ ﴾ مِمَّنْ

شَايَعُهُ عَلَىٰ مِنْهَاجِهِ وَمِلَّتُهُ

[٨٦] ﴿ أَفْكَأ ﴾ ؟ أَكْذِبًا

وَبَاطِلًا ؟

[٨٨] ﴿ فَنَظَرَ ﴾ تَأَمَّلَ تَأَمَّلَ

الْكَاثِلِينَ

[٨٩] ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ يُرِيدُ أَنَّهُ

سَقِيمُ الْقَلْبِ لِكُفْرِهِمْ

[٩١] ﴿ فَرَاغَ إِلَى الْهَيْهَاتِ

فَمَا لَهَا خَفِيَّةٌ لِيُحْطَمَهَا

[٩٣] ﴿ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾

يَضْرِبُهُمْ ضَرْبًا مُلْتَبِسًا بِالْقُوَّةِ

[٩٤] ﴿ يَرْفُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ فِي

مَشْيِهِمْ

[١٠١] ﴿ بِفُلَامٍ حَلِيمٍ ﴾

رَجَحَ كَثِيرٌ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ

السَّلَامُ

[١٠٢] ﴿ بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴾

إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرَيْنَ ﴿٨٢﴾ * وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ
لِإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَفِيكَاءَ إِلَهَةٍ دُونَ اللَّهِ تَرْيَدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَظَنَرُ نَظَرَةً فِي التَّجُورِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ لِإِسْقِيمٍ ﴿٨٩﴾ فَنُفِئُوا
عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَى الْهَيْهَاتِ فَقَالَ أَلَا أَنَا كُفُونٌ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ
لَا تَنْطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ ﴿٩٤﴾
قَالَ اتَّعْبُدُوا مَا تَمْنَحُونَ ﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا
أَبْنُوا لَنَا بُيُوتًا فَاقْوُوهُ فِي الْحَجِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ
الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّ سَيِّدِينَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي
مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِحَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ
قَالَ يَبْنِي لِي آرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْكُرُ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَاقُوتَ
أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ
لِلْجَنِّ ﴿١٠٣﴾ وَنَدَيْنَهُ أَنْ يَسْأَلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ
بِخَبْرِي الْخُسِينِ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوٌ أَبْلَاؤُا لِلْيَمِينِ ﴿١٠٦﴾ وَقَدَيْنَهُ بِذَنبِ
عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾

دَرَجَةُ الْعَمَلِ مَعَهُ فِي حَوَائِجِهِ

[١٠٣] ﴿ أَسْلَمَا ﴾ أَسْتَسْلَمَا وَانْقَادًا لِأَمْرِهِ تَعَالَى ﴿ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ أَضْجَعَهُ عَلَىٰ جَبِينِهِ عَلَى الْأَرْضِ

[١٠٦] ﴿ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴾ الْإِخْتِبَارُ الْبَيِّنُ أَوِ الْمِغْنَةُ الْبَيِّنَةُ

[١٠٧] ﴿ بِذَنبِ ﴾ بِكَبْشٍ يُذَبِّحُ

أَحَدُهُمَا لِلْآخِرِ : لَأَخْذُنْ عَنْهُ لَكثْرَةَ عَشِيرَتِهِ ، وَإِنَّ الْآخَرَ دَعَاهُ لِيَحَاكِمَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَبَى فَلَمْ يَزَلِ الْأَمْرُ حَتَّى تَدَافَعُوا وَحَتَّى تَنَاقَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ وَلَمْ يَكُنْ قِتَالٌ بِالسُّيُوفِ .

كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٥﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٦﴾ وَبَشَرْنَا
بِاسْحَاقَ نَبِيٍّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٧﴾ وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهَا
مُحْسِنٌ وَظَلَمَ لِنَفْسِهِ مِيزِينَ ﴿١٢٨﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٩﴾
وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١٣٠﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمْ
الْغَالِبِينَ ﴿١٣١﴾ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴿١٣٢﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٣٣﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١٣٤﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٣٥﴾
إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٧﴾ وَإِنَّ
إِلْيَاسَ لَمِنَ الرُّسُلِينَ ﴿١٣٨﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٣٩﴾ أَتَدْعُونَ
بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٤٠﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ
الْأَوَّلِينَ ﴿١٤١﴾ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٤٢﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْخَالِصِينَ
﴿١٤٣﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٤٤﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٤٥﴾ إِنَّا كَذَلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٦﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلَوْ لَطَمَ لَمِنَ الرُّسُلِينَ
﴿١٤٨﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَاهْلَاءُ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٥٠﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا
الْآخِرِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَكُمْ لَمَنُورٌ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ ﴿١٥٢﴾ وَبِالْيَلِيلِ أَفَلَاتَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾
وَإِنْ يُوشِكُمْ لَمِنَ الرُّسُلِينَ ﴿١٥٤﴾ إِذْ أَقْبَلَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٥٥﴾ فَسَاهَمَ

﴿ ١٢٥ ﴾ ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾
أَتَعْبُدُونَ الصَّنَمَ الْمُسَمَّى بَعْلًا
﴿ ١٢٧ ﴾ ﴿ لَمُحْضَرُونَ ﴾
تُحْضِرُهُمُ الزَّبَانِيَةُ فِي النَّارِ
﴿ ١٣٠ ﴾ ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ إِبْرَاهِيمَ
أَوْ إِبْرَاهِيمَ وَاتَّبَاعِهِ
﴿ ١٣٥ ﴾ ﴿ فِي الْغَابِرِينَ ﴾ فِي
الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ
﴿ ١٣٦ ﴾ ﴿ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴾
أَهْلَكْنَاهُمْ
﴿ ١٣٧ ﴾ ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ دَاخِلِينَ
فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ
﴿ ١٤٠ ﴾ ﴿ أَبَقَ ﴾ هَرَبَ
﴿ الْمَشْحُونِ ﴾ الْمَمْلُوءِ

أسباب نزول الآية ١١ : قوله تعالى : ﴿ ولا تنازبوا بالألقاب ﴾ . أخرج أصحاب السنن الأربعة عن أبي جبير بن الضحاك قال : كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثة فيدعى بعضها فغسي أن يكرهه فنزلت ﴿ ولا تنازبوا بالألقاب ﴾ قال الترمذي : حسن ، وأخرج الحاكم وغيره من حديثه أيضاً قال : كانت الألقاب في الجاهلية فدعا النبي ﷺ رجلاً منهم بلقبه فقيل له : يا رسول الله إنه يكرهه فانزل الله ﴿ ولا تنازبوا بالألقاب ﴾ ولفظ أحمد عنه قال : فينا نزلت في بني سلمة ﴿ ولا تنازبوا بالألقاب ﴾ قدم النبي ﷺ المدينة وليس فيها رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة فكان إذا دعا أحداً منهم باسم من تلك الأسماء قالوا : يا رسول الله إنه يغضب من هذا فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٢ : قوله تعالى : ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضاً ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : زعموا أنها نزلت في سلمان الفارسي أكل ثم رقد فنفع فذكر رجل أكله وراقده فنزلت .

كَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَمَتَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ
كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَكُنَّ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ فَبَدَّنَهُ
بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ
إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَعَاصَوْا أَفْثَتَهُمْ إِلَى الْحِينِ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْهِمُ
الرَّبُّكَ الْبَنَاتِ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنْثَاءً وَهُمْ
شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ اللَّهُ وَلَهُمْ
لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ
﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴿١٥٦﴾ فَأَقُولُ بِكَيْتَابِكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَابًا وَقَدْ عَلِمَتْ
الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ مُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ
اللَّهِ الْخَالَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاعِلِينَ ﴿١٦٢﴾
إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ
الصَّافُونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾
لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنْ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْخَالَصِينَ ﴿١٦٩﴾
فَكُفُّوا بِهِ فَسُوفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ لَكُمْ آيَاتُنَا لِعِبَادَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾

[١٤١] ﴿ فَسَاهَمَ ﴾ فَقَارَعَ مَنْ
فِي الْفُلِّ ﴿ الْمُدْحَضِينَ ﴾
الْمَغْلُوبِينَ بِالْقَرْعَةِ
[١٤٢] ﴿ فَالْتَمَتَهُ ﴾
الْحُوتُ ﴿ ابْتَلَعَهُ ﴾ هُوَ
مُليِمٌ ﴿ آتٍ بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ ﴾
[١٤٣] ﴿ الْمُسَبِّحِينَ ﴾
الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا بِالتَّسْبِيحِ
[١٤٥] ﴿ فَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ ﴾
طَرَحْنَاهُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءِ
الوَاسِعَةِ
[١٤٦] ﴿ يَقْطِينٍ ﴾ هُوَ الْقَرْعُ
الْمَعْرُوفُ وَقِيلَ غَيْرُهُ
[١٥١] ﴿ إِفْكِهمْ ﴾ كَذِبِهِمْ
عَلَى اللَّهِ
[١٥٣] ﴿ أَصْطَفَى ﴾ ؟
أَخْتَارَ ؟ (اسْتَفْهَمَ تَوْبِيخَ)
[١٥٦] ﴿ سُلْطَانٌ ﴾ حُجَّةٌ
وَبُرْهَانٌ
[١٥٨] ﴿ الْجَنَّةِ ﴾ الْمَلَائِكَةُ
أَوِ الشَّيَاطِينِ ﴿ إِنَّهُمْ
لَمُحْضَرُونَ ﴾ إِنْ الْكُفَّارَ
لَمُحْضَرُونَ لِلنَّارِ

[١٦٢] ﴿ عَلَيْهِ بِفَاعِلِينَ ﴾ بِمُضِلِّينَ أَوْ مُفْسِدِينَ عَلَى اللَّهِ أَحَدًا

[١٦٣] ﴿ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴾ دَاخِلُهَا . أَوْ مُقَاسِرُ حَرِّهَا

[١٦٥] ﴿ الصَّافُونَ ﴾ أَنْفُسَنَا فِي مَقَامِ الْعِبَادَةِ

أسباب نزول الآية ١٣ : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي مليكة قال : لما كان يوم الفتح رقى بلال على ظهر الكعبة فأذن ، فقال بعض الناس : أهذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم : إن يسخط الله هذا بغيره فانزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾ الآية . وقال ابن عساكر في مبهماته : وجدت بخط ابن بشكوال أن أبا بكر بن أبي داود أخرج في تفسير له أنها نزلت في أبي هند ، أمر رسول الله ﷺ بني بياضة أن

[١٦٦] ﴿الْمُسَبِّحُونَ﴾
الْمُزْمِرُونَ اللَّهُ تَعَالَى عَمَّا لَا يَلِيقُ
بِجَلَالِهِ

[١٧٧] ﴿بِسَاحَتِهِمْ﴾
بِفَنَائِهِمْ . وَالْمُرَادُ : بِهِمْ
[١٨٠] ﴿رَبِّ الْعِزَّةِ﴾ الْغَلْبَةِ
وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ

سورة ص - مكية (آياتها ٨٨)

[١] ﴿وَالْقُرْآنِ﴾ (قَسَمَ)
جَوَابُهُ مَا الْأَمْرُ كَمَا تَزْعُمُونَ
﴿ذِي الذِّكْرِ﴾ ذِي الْبَيَانِ لِمَا
يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ

[٢] ﴿عِزَّةٍ﴾ حِمِيَّةٍ وَتَكْبِيرٍ عَنِ
الْحَقِّ ﴿شِقَاقٍ﴾ مُشَاقَّةٍ
وَمُخَالَفَةٍ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ

[٣] ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ كَثِيرًا
أَهْلَكْنَا ﴿قَرْنٍ﴾ أُمَّةٍ
﴿فَنَادَوْا﴾ فَاسْتَعَاثُوا حِينَ
عَانَيْتُوا الْعَذَابَ ﴿لَاتَ حِينٍ
مَنَاصٍ﴾ لَيْسَ الْوَقْتُ وَقْتُ فِرَارٍ
وَخَلَاصٍ

[٥] ﴿عُجَابٍ﴾ بِالْغِ الْغَايَةِ فِي
الْعَجَبِ

[٦] ﴿الْمَلَأَ مِنْهُمْ﴾ الْوُجُوهَ مِنْ كُفَارِ قُرَيْشٍ ﴿أَمْسُوا﴾ سِيرُوا عَلَى طَرِيقَتِكُمْ وَدِينِكُمْ

[٧] ﴿الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ﴾ دِينِ قُرَيْشٍ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ ﴿اخْتِلَاقٍ﴾ كَذِبٍ وَافْتِرَاءٍ مِنْهُ

[١٠] ﴿الْأَسْبَابِ﴾ الْمَعَارِجُ إِلَى السَّمَاءِ

[١١] ﴿جُنْدُمًا﴾ هُمْ مُجْتَمِعٌ حَقِيرٌ « مَا » زَائِدَةٌ ﴿هُنَالِكَ﴾ بِمَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ أَوْ يَوْمَ بَدْرٍ

[١٢] ﴿ذُو الْأَوْتَادِ﴾ الْجُنُودُ أَوِ الْمَبَانِي الْقَوِيَّتَيْنِ

إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَنُؤَلِّهِمْ
حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصَرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَعِدَّاءُنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾
فَإِنَّا نَزَّلْنَا بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَنُؤَلِّهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ
﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصَرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾
وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

(٣٨) سُورَةُ صَ حَمْدُهَا

وَأَيَاتُهَا ٨٨ نَزَّلَتْ بِجَلَالِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ شِقَاقِ ﴿٢﴾
كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَا تَحِثُّ مَنَاصِ ﴿٣﴾
وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ
﴿٤﴾ أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَانطَلَقَ الْمَلَأُ
مِنْهُمْ أَنْ أَمْسُوا وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهِ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾ مَا سَمِعْنَا
بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴿٧﴾ أَمْ نَزَّلْنَا عَلَىٰ الْذِّكْرِ مِنْ
بَيْنَيْنَا أَمْ لَهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذِكْرِنَا بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ عَذَابَ ﴿٨﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ

- [١٣] ﴿ أَصْحَابُ الْاَيْكَةِ ﴾
 سُكَّانُ الْغَيْصَةِ الْكَثِيْفَةِ
 الْمُلْتَفَةِ الشَّجَرِ (قَوْمُ شُعَيْب)
 [١٥] ﴿ مَا يَنْظُرُ ﴾ مَا يَنْتَظِرُ
 ﴿ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ نَفْخَةُ الْبَعْثِ
 ﴿ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ مَا لَهَا تَوَقُّفٌ
 قَدَّرَ فَوَاقٍ نَاقِيَةً ، وَهُوَ مَا بَيْنَ
 حَلْبَتَيْهَا
 [١٦] ﴿ قِطْنًا ﴾ نَصِيْنًا مِنْ
 الْعَذَابِ الَّذِي اُوْعِدَتْهُ
 [١٧] ﴿ ذَا الْاَيْدِ ﴾ ذَا الْقُوَّةِ فِي
 الدِّينِ وَالْعِبَادَةِ
 [١٨] ﴿ اِنَّهُ اَوَّابٌ ﴾ رَجَاعٌ اِلَى
 اللّٰهِ تَعَالٰى وَطَاعَتِهِ
 ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْاِشْرَاقِ ﴾
 مِنَ الزَّوَالِ لِلْغُرُوبِ ، وَوَقْتُ
 الضُّحَى
 [٢٠] ﴿ شَدَدْنَا مُلْكَهُ ﴾ قَوَيْنَاهُ
 بِاَسْبَابِ الْقُوَّةِ كُلِّهَا ﴿ اَتَيْنَاهُ
 الْحِكْمَةَ ﴾ الثَّبُوَّةَ وَكَمَالَ الْعِلْمِ
 وَاتِّقَانَ الْعَمَلِ ﴿ فَضَّلَ
 الْخِطَابَ ﴾ عِلْمَ فَضْلِ
 الْخُصُومَاتِ

رَحْمَةً رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ١ اَمْطَرْنَاهُ مَلَكَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَا
 بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْاَسْبَابِ ٢ جُنْدًا مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْاَحْزَابِ
 ٣ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْاَوْتَادِ ٤ وَثَمُودُ
 وَقَوْمُ لُوطٍ وَاصْحَابُ لَيْكَةِ اُولَئِكَ الْاَحْزَابُ ٥ اِنْ كُلَّ اِلَّا كَذَّبَ
 الرُّسُلَ فَحِىَّ عِقَابِ ٦ وَمَا يَنْظُرُ هَلْ اَتَتْهُ صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ ٧ مَا لَهَا
 مِنْ فَوَاقٍ ٨ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ٩ اَصْبِرْ
 عَلٰى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْاَيْدِ اِنَّهٗ اَوَّابٌ ١٠ اِنَّا
 سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهٗ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْاِشْرَاقِ ١١ وَالطَّيْرَ مُحْشُورَةً
 كُلُّ لَهٗ اَوَّابٌ ١٢ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَاَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلَ
 الْخِطَابَ ١٣ وَهَلْ اَتَاكَ نَبَاُ الْخَصْمِ اِذْ تَسُوْرُوا الْمِحْرَابَ ١٤
 اِذْ دَخَلُوا عَلٰى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصَمَانِ بَغَى بَعْضُنَا
 عَلٰى بَعْضٍ فَاحْكَمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ وَاهْدِنَا اِلٰى سَوَاءِ الصَّرَاطِ
 ١٥ اِنَّ هَٰذَا اَخِيْ لَمْ يَتَّبِعْ وَيَتَّبِعُنِيْ نَجَّةً وَّلِيْ نَجَّةً وَحَدَّةً فَقَالَ اَكْفِلْنِيْهَا
 وَعَزَّنِيْ فِي الْخِطَابِ ١٦ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسْؤَالِ نَجْمِكَ اِلٰى نَجَاجِهِ وَاِنَّ
 كَثِيْرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِيْ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا

- [٢١] ﴿ تَسُوْرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ عَلَوْا سُورَ مُصَلَّاهُ وَنَزَلُوا اِلَيْهِ
 [٢٢] ﴿ بَغَى بَعْضُنَا ﴾ تَعَدَّى وَظَلَمَ وَجَارَ ﴿ لَا تَشْطِطْ ﴾ لَا تَجْرُ فِي حُكْمِكَ ﴿ سَوَاءِ الصَّرَاطِ ﴾ وَسَطِ الطَّرِيقِ
 وَهُوَ عَيْنُ الْحَقِّ
 [٢٣] ﴿ اَكْفِلْنِيْهَا ﴾ اَنْزِلْ لِيْ عَنْهَا حَتَّى اَكْفُلَهَا ﴿ عَزَّنِيْ فِي الْخِطَابِ ﴾ غَلَبَنِي وَقَهَّرَنِي فِي الْمُحَاجَّةِ

اسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : « يَمْنُون » الآية ، أخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن أبي أوفى أن ناساً من العرب قالوا : يا رسول الله ، أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فأنزل الله ﴿ يَمْنُون عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ الآية ، وأخرج البزار من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله . وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن الحسن وأن ذلك لما فتحت مكة ،

[٢٤] ﴿الْخُلَطَاءُ﴾ الشُّرَكَاءُ

﴿فَتَنَاهُ﴾ ابْتَلَيْنَاهُ وَامْتَحَنَاهُ

﴿خَرَّ رَاكِعًا﴾ سَاجِدًا

﴿لِلَّهِ تَعَالَى﴾ أَنَابَ ﴿

رَجَعَ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ

[٢٥] ﴿لَزُلْفَى﴾ لِقُرْبَةٍ وَمَكَانَةٍ

﴿حُسْن مَّآبٍ﴾ وَحُسْن مَرْجِعٍ

فِي الْأَجْرَةِ (الْجَنَّةِ)

[٢٧] ﴿بَاطِلًا﴾ لِعِبَاءٍ وَعِشَاءٍ

﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلَاكٌ . أَوْ وَادٍ فِي

جَهَنَّمَ

[٣٠] ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ رَجَاعٌ إِلَيْهِ

تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ

[٣١] ﴿بِالْعِشِيِّ﴾ مَا بَعْدَ

الزُّوَالِ إِلَى الْغُرُوبِ

﴿الصَّافِنَاتُ﴾ الْخَيُْولُ الْوَاقِفَةُ

عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَطَرَفٍ حَافِرٍ

الرَّابِعَةُ ﴿الْجِيَادُ﴾ السَّرَاعُ

السَّوَابِقُ فِي الْعَدُوِّ

[٣٢] ﴿أُحِبِّتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾

آثَرْتُ حُبَّ الْخَيْلِ ﴿عَنْ ذِكْرِ

رَبِّي﴾ عَلَى صَلَاتِي الْعَصْرِ لِلَّهِ

تَعَالَى ﴿تَوَارَتْ بِالْجَبَابِ﴾

غَرَبَتِ الشَّمْسُ أَوْ غَابَتِ الْخَيْلُ عَنْ بَصَرِهِ لظُلْمَةِ اللَّيْلِ

[٣٣] ﴿رُدُّوَهَا عَلَيَّ﴾ رُدُّوا الْخَيْلَ عَلَيَّ ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ فَشَرَعَ يَقْطَعُ سَوْفَهَا وَأَعْنَاقَهَا

بِالسَّيْفِ قُرْبَانًا لِلَّهِ تَعَالَى وَكَانَ ذَلِكَ مَشْرُوعًا فِي مِلَّتِهِ

[٣٤] ﴿فَتَنَّا سُلَيْمَانَ﴾ ابْتَلَيْنَاهُ وَامْتَحَنَاهُ وَعَاقَبْنَاهُ ﴿جَسَدًا﴾ شَيْقُ إِنْسَانٍ وَلَدَ لَهُ ﴿أَنَابَ﴾ رَجَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

بِالتَّوْبَةِ

[٣٦] ﴿رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ﴾ لَيْتَةً . أَوْ مُنْقَادَةً حَيْثُ أَرَادَ

[٣٧] ﴿غَوَاصٍ﴾ فِي الْبَحْرِ لَا سِتْخَرَجَ نَفَاسِهِ

عَنْ
الْمَسْجِدِ
وَالْأَنْبِيَاءِ

[٣٨] ﴿الْأَصْفَادِ﴾ الْاَغْلَالِ

تَجْمَعُ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ

[٣٩] ﴿بَغِيرِ حِسَابٍ﴾ بَغِيرِ حِسَابٍ غَيْرِ

مُحَاسَبٍ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ

[٤٠] ﴿لَزُلْفَى﴾ لَقُرْبًا وَكَرَامَةً

﴿حُسْنِ مَابٍ﴾ حُسْنِ مَرْجِعٍ

فِي الْآخِرَةِ

[٤١] ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾

يَتَّبِعُ وَمَشَقَّةٍ ، وَالْمِ وَضُرٍّ

[٤٢] ﴿أَرْكُضٍ بِرَجْلِكَ﴾

اضْرِبْ بِهَا الْأَرْضَ ﴿هَذَا

مُغْتَسِلٌ﴾ مَاءٌ تَغْتَسِلُ بِهِ ، فِيهِ

شِفَاؤُكَ

[٤٤] ﴿ضِغْنًا﴾ قُبْضَةً مِنْ

قُضْبَانٍ أَوْ عِشْكَالِ النَّخْلِ

بِشِمَارِيخِهِ

[٤٥] ﴿أُولَى﴾

الْأَيْدِي ﴿أَصْحَابِ

الْقُوَّةِ فِي ﴿وَالْأَبْصَارِ﴾

الطَّاعَةِ وَالْبَصَائِرِ فِي الدِّينِ

وَالْعِلْمِ

[٤٦] ﴿أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ﴾

خَصَصْنَاهُمْ بِخُصْلَةٍ لَا شُوبَ

وَالْآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ

بَغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِن لَّهُ لَعِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَّآبٍ ﴿٤٠﴾ وَادْكُرْ

عِبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾

أَرْكُضْ بِرَجْلِكَ هَذَا مَغْتَاسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ

وَوَسَّلْنَاهُمْ مَعَهُ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرْنَا لِلْأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ

ضِغْنًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ

أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَادْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي

وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرْنَاهُ الْآدَارِ ﴿٤٦﴾ وَلِأَنَّهُمْ

عِنْدَنَا لِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْآخِيَارِ ﴿٤٧﴾ وَادْكُرْ إسمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَذَا الْكِفْلِ

وَكُلٌّ مِنَ الْآخِيَارِ ﴿٤٨﴾ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَّآبٍ ﴿٤٩﴾

بِحَبْلِ عَدْنٍ مُمْتَحَنَةٍ لَّهُمْ الْأَنْبُوبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا

بِفَكَهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ * وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَذَا

مَا تَوَعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنَ نِفَادٍ ﴿٥٤﴾

هَذَا وَإِنَّ لِلظَّالِمِينَ لَشَرَّ مَّآبٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَسْقُونَ مِنْهَا

هَذَا قَلِيلٌ وَقُوَّةٌ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٦﴾ وَآخَرِينَ شَكَلِهِمْ أَرْوَاجٌ ﴿٥٧﴾

[٥٥] ﴿لَشَرِّ مَّآبٍ﴾ سُوءُ مُنْقَلَبٍ وَمَصِيرٍ

[٥٦] ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾ يَدْخُلُونَهَا أَوْ يُقَاسُونَ حَرَّهَا ﴿فَيَسْقُونَ مِنْهَا﴾ فَيَسْقُونَ الْغُرَاشُ ؛ أَيِ الْمُسْتَقَرِّ جَهَنَّمَ

[٥٧] ﴿حَمِيمٌ﴾ مَاءٌ بَالِغُ نَهَابَةِ الْحَرَارَةِ ﴿غَسَّاقٌ﴾ صَدِيدٌ يَسِيلُ مِنْ أَجْسَامِهِمْ

[٥٨] ﴿وَأَخْرَ﴾ وَعَذَابٌ آخَرٌ ﴿مِنْ شَكْلِهِ أَرْوَاجٌ﴾ مِنْ مِثْلِهِ أَصْنَافٌ فِي الْقَطَاعَةِ

وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال : قدم عشرة نفر من بني أسد على رسول الله ﷺ سنة تسع وفيهم طلحة بن خويلد ورسول الله ﷺ في المسجد مع أصحابه فسلموا وقال متكلمهم : يا رسول الله ، إنا شهدنا أن لا إله إلا الله وحده

هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْجَا بِهِمْ ۖ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ۖ قَالُوا
بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْجَا بِهِمْ ۖ أَنْتُمْ قَدْ تَمْتُوهُ ۖ لَنَا فَيْسُ الْقَرَارِ ۖ قَالُوا رَبَّنَا
مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرَدُّهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ۖ قَالُوا مَا لَنَا لَنَرْبِي
رِجَالًا لَّا نَعْلَمُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ۖ أَخَذَتْهُمْ سُحْرِيًّا ۖ أُمِرُوا أَنْزِلُوا
عَنْهُمْ الْأَبْصَارَ ۖ إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْوٍ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ۖ قُلْ إِنَّمَا أَنَا
مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۖ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ۖ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ۖ أَنْتُمْ عَنْهُ
مُعْرِضُونَ ۖ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ۖ إِنْ
يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا آتَمَّا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۖ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلِكَةِ إِنِّي
خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ۖ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ
سَاجِدِينَ ۖ فَسَجَدَ الْمَلَكَةُ كُلُّهُمْ أَسْجُودًا ۖ إِلَّا إِبْلِيسَ
اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۖ قَالَ يَا بَلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ
لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي ۖ اسْتَكْبَرْتَ أََمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ۖ قَالَ أَنَا خَيْرٌ
مِّنْهُ خَلَقْنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ۖ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ
رَجِيمٌ ۖ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۖ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي

[٥٩] ﴿ هَذَا فَوْجٌ ﴾ كَيْفَ مِنْ أَتْبَاعِكُمُ الضَّالِّينَ
﴿ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ﴾ دَاخِلٌ مَّعَكُمْ
النَّارَ قَهْرًا عَنْهُ ﴿ لَا مَرْجَا بِهِمْ ﴾
لَا رَجَبَتْ بِهِمُ النَّارُ وَلَا اتَّسَعَتْ
﴿ صَالُوا النَّارَ ﴾ دَاخِلُوهَا . أَوْ
مُقَاسُوا حَرَّهَا

[٦٠] ﴿ فَيْسُ الْقَرَارِ ﴾ فَيْسُ
الْمَقَرِّ لِلْجَمِيعِ جَهَنَّمُ
[٦٣] ﴿ أَخَذَتْهُمْ سُحْرِيًّا ﴾ ؟
مَهْزُوءًا بِهِمْ فِي الدُّنْيَا
فَأَخْطَانَا ؟؟ ﴿ زَاغَتْ عَنْهُمْ
الْأَبْصَارُ ﴾ مَالَتْ عَنْهُمْ فَلَمْ نَعْلَمْ
مَرَكْنَهُمْ

[٦٩] ﴿ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾
الْمَلَأِكَةُ ﴿ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ فِي
شَأْنِ آدَمَ وَخَلْقِهِ وَخَفِيَّتِهِ
[٧٢] ﴿ سَوَّيْتُهُ ﴾ أَتَمَمْتُ خَلْقَهُ
بِالصُّورَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ
﴿ سَاجِدِينَ ﴾ تَحِيَّةٌ لَهُ وَتَكْرِيمًا
[٧٥] ﴿ الْعَالِينَ ﴾ الْمُسْتَحْقِقِينَ
لِلْعُلُوِّ وَالرَّفْعَةِ [كَلَّا

[٧٧] ﴿ رَجِيمٌ ﴾ مَطْرُودٌ مِنْ
كُلِّ خَيْرٍ وَكَرَامَةٍ

[٧٩] ﴿ فَأَنْظِرْنِي ﴾ أَهْمِلْنِي وَلَا تَمِتْنِي

→ لا شريك له وأنت عبده ورسوله وجنتاك يا رسول الله ولم تبعث إلينا بعثاً ونحن لمن وراءنا سلم فأنزل الله ﴿ يمينون عليك أن
أسلموا ﴾ الآية . وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبيرة قال : أتى قوم من الأعراب من بني أسد النبي ﷺ
فقالوا : جنتاك ولم نقاتلك فأنزل الله ﴿ يمينون عليك أن أسلموا ﴾ الآية .

﴿ سورة ق ﴾

أسباب نزول الآية ٣٨ : أخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن اليهود أتت رسول الله ﷺ فسألته عن خلق

إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ
الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا غُيُوبَ لَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ
الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ
وَمَنْ نَبَعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَنَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْثِينَ ﴿٨٨﴾

(٣٩) سُورَةُ الزُّمَرِ مَكِّيَّةٌ

الْآيَاتُ ٥٤، ٥٣، ٥٢ فَمَدَنِيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٧٥ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلِلَّهِ الدِّينَ الْخَالِصَ وَالَّذِينَ
اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ
يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ
كَفَّارٌ ﴿٤﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْتَلِقُ مَا يَشَاءُ
سُبْحَنَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٥﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
يَكُونُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُونُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

[٨١] ﴿يَوْمِ الْوَقْتِ﴾

المعلوم ﴿وَقْتِ النَّفْخَةِ الْأُولَى﴾

[٨٢] ﴿فَبِعِزَّتِكَ﴾ فَيَسْلُطَانِكَ

وَنَهْرِكَ (فَسَم) ﴿لَا غُيُوبَ لَهُمْ﴾

لَأَضِلَّنَّهُمْ بِتَرْبِيعِ الْمَعَاصِي لَهُمْ

[٨٦] ﴿الْمُتَكَلِّفِينَ﴾

الْمُتَصَنِّعِينَ الْمُتَوَلِّينَ عَلَى اللَّهِ

[٨٨] ﴿نَبَأَهُ﴾ صدق أخباره

سورة الزمر - مكية (آياتها ٧٥)

[٥] ﴿يَكُونُ اللَّيْلُ عَلَى

النَّهَارِ﴾ يَلْفُهُ عَلَى النَّهَارِ لَفٌ

اللباس عَلَى اللَّائِسِ فَيَسْتُرُهُ

فَتَظْهَرُ الظُّلُمَةُ

السموات والأرض فقال : خلق الله الأرض يوم الأحد والإنسين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه ، فخلق في أول ساعة الأجل حتى يموت من مات وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس ، وفي الثالثة خلق آدم أسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة ، قالت اليهود : ثم ماذا يا محمد ؟ قال : ثم استوى على العرش قالوا : قد أصبت لو أتممت ، قالوا : ثم استراح ، فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً فنزل ﴿ ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون ﴾ . وأخرج ابن جرير من طريق عمرو بن قيس المزني : قالوا يا رسول الله لو خوفنا فنزلت ﴿ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ﴾ ثم أخرج ابن جرير من طريق عمرو بن قيس الملائي عن ابن عباس قال : قالوا يا رسول الله لو خوفنا فنزلت ﴿ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ﴾ ثم أخرج عن عمر مرسلاً مثله .

كُلٌّ يَجْرِي لِأَجْلِ يُسَمَّى ۖ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ۝ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَلَحْدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَمْرِ ثَمِينًا ۖ زَوْجٌ
يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ ۖ فَظَلِمَ ثَلَاثَ ذَلِكُمْ ۖ اللَّهُ
رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَاتِي تُصْرُفُونَ ۝ ٦ إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ
غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ
وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ۖ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ ٧ وَإِذَا سَأَلَ الْإِنسَانُ ضَرْدًا
رَّبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ
مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا
إِنَّكَ مِّنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۝ ٨ أَمَّنْ هُوَ قَاتِي ۖ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا
يَحْذَرُ الْآخِرَةَ ۖ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۖ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ
وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَٰؤَالِ اللَّيْلِ ۝ ٩ قُلْ يَسْعَادُ
الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُولُونَ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضُ
اللَّهِ وَسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝ ١٠ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ
أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ۝ ١١ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ۝ ١٢

[٦] ﴿ أَنزَلَ لَكُمْ ﴾ أَنشَأَ
وَأَحَدَثَ لِأَجْلِكُمْ ﴿ مِنْ
الْأَنْعَامِ ﴾ الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ
وَالْمَعْزِ ﴿ ظَلَمَاتٍ ثَلَاثَ ﴾
ظُلُمَةِ الْبُطْنِ وَالرَّحِمِ وَالْمَشِيمَةِ
﴿ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴾ ؟ فَكَيْفَ
تُصْرَفُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ؟
[٧] ﴿ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ .. لَا
تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةً ..

الَّذِينَ

[٨] ﴿ مُنِيبًا إِلَيْهِ ﴾
رَاجِعًا إِلَيْهِ ، مُسْتَعِثًا
بِهِ ﴿ خَوَّلَهُ نِعْمَةً ﴾ أَعْطَاهُ
نِعْمَةً عَظِيمَةً تَفَضُّلاً وَإِحْسَانًا
﴿ أَنْدَادًا ﴾ أَمْثَالًا يَعْبُدُهَا مِنْ
دُونِهِ تَعَالَى
[٩] ﴿ هُوَ قَاتِي ﴾ مُطِيعٌ خَاضِعٌ
عَابِدٌ لِلَّهِ تَعَالَى ﴿ أَنَاءَ اللَّيْلِ ﴾
سَاعَاتِهِ
[١٠] ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ بِإِلَّا
نَهَايَةً لِّمَا يُعْطَى أَوْ بِتَوْسِعَةٍ

﴿ سورة الذاريات ﴾

أسباب نزول الآية ١٩ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن بن محمد بن الحنفية أن رسول الله ﷺ بعث سرية فأسابوا وغنموا ، فجاء قوم بعدما فرغوا فنزلت ﴿ وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٤ و ٥٥ : وأخرج أيضاً ابن منيع وابن راهويه والهيثم بن كليب في مسانيدهم من طريق مجاهد عن علي قال : لما نزلت ﴿ فتول عنهم فما أنت بملوم ﴾ لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي ﷺ أن يتولى عنا فنزلت ﴿ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ فطابت أنفسنا ، وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : ذكر لنا أنه لما نزلت ﴿ فتول عنهم ﴾ الآية . اشتد على أصحاب رسول الله ﷺ ورأوا أن الوحي قد انقطع وأن العذاب قد حضر فأنزل الله ﴿ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ .

قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبَدُ
مُخْلِصًا لِدِينِي ﴿١٧﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّا نُحْشِرُ الَّذِينَ
خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْفِئِمَةِ ۚ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾
لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ
عِبَادٌ مُوَسِّعُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ أَجْنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا
وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكُفْرَ
فَيَلْعَنُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ
﴿٢١﴾ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كِتَابُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مِنَ النَّارِ ﴿٢٢﴾ لَكِنَّ
الَّذِينَ اتَّخَذُوا رِجَالَهُمْ غُرَفًا مِنْ فَوْقِهِمْ غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَنْجِي مَنْ تَحْتُهَا
الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْوَعْدَ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ
يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مَصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ
﴿٢٤﴾ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ

[١٦] ﴿ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ ﴾ أَطْبَاقٌ
مِنْهَا ، كَثِيرَةٌ مُّتْرَاكِمَةٌ
[١٧] ﴿ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ ﴾
الْأَوْثَانَ وَالْمَعْبُودَاتِ الْبَاطِلَةَ
﴿ أَنَابُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ رَجَعُوا إِلَى
عِبَادَتِهِ وَحْدَهُ
[١٩] ﴿ حَقٌّ عَلَيْهِ ﴾ وَجِبَ
وَبُتَّ عَلَيْهِ
[٢٠] ﴿ لَهُمْ غُرَفٌ ﴾ مَنَازِلُ
رَفِيعَةٌ عَالِيَةٌ فِي الْجَنَّةِ
[٢١] ﴿ فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ ﴾ أَدْخَلَهُ
فِي عُيُونٍ وَمَجَارٍ ﴿ يَهْبِجُ ﴾
يَبْسُ فِي أَقْصَى غَايَتِهِ ﴿ يَجْعَلُهُ
حُطَامًا ﴾ يُصِيرُهُ فُتَاتًا هَشِيمًا
مُتَكَسِّرًا
[٢٢] ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ هَلَكَ أَوْ حَسْرَةٌ
أَوْ شِدَّةُ عَذَابٍ

﴿ سورة الطور ﴾

أسباب نزول الآية ٣٠ : أخرج ابن جرير عن ابن عباس أن قريشاً لما اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبي ﷺ قال قائل منهم : احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابعة فإنما هو كأحدهم ، فانزل الله في ذلك ﴿ أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ﴾ .

﴿ سورة النجم ﴾

أسباب نزول الآية ٣٢ : أخرج الواحدي والطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال : كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير : هو صديق ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : كذبت اليهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه إلا ويعلم أنه شقي أو سعيد فانزل الله عند ذلك هذه الآية ﴿ هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض ﴾ الآية .

[٢٣] ﴿ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴾

أَبْلَغَهُ وَأَصْدَقَهُ وَأَوْفَاهُ (القرآن)

﴿ كِتَابًا مُّشَابِهًا ﴾ فِي إِعْجَازِهِ

وَهِدَايَتِهِ وَخَصَائِصِهِ ﴿ مَثَانِي ﴾

مُكَرَّرًا فِيهِ الْأَحْكَامُ وَالْمَوَاعِظُ

وَالْقَصَصُ وَغَيْرُهَا ﴿ تَقْسِمْ ﴾

مِنْهُ . . . ﴿ تَضْطَرُّ وَتَرْتَعِدُ مِنْ

قَوَارِعِهِ . . . ﴾ تَلِينَ جُلُودَهُمْ ﴿

تَسْكُنُ وَتَطْمَئِنُّ لَيْتَهُ غَيْرَ مُنْقَبِضَةٍ

[٢٦] ﴿ الْخِزْيِ ﴾ الدَّلُّ

وَالْهَوَانُ

[٢٨] ﴿ عَوَجِ ﴾

اِخْتِلَافٍ وَاجْتِلَالٍ

وَاضْطِرَابٍ

[٢٩] ﴿ شُرَكَاءَ مُتَشَاكِسُونَ ﴾

مُتَنَازِعُونَ شَرِسُوا الطَّبَاعِ

﴿ سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾ خَالِصًا لَهُ مِنَ

الشَّرِكَةِ وَالْمُنَازَعَةِ

[٣٢] ﴿ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾

مَأْوًى وَمَقَامٌ لَهُمْ

حَبِطَ
١٧
بَحْنٌ
٢٤

رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينَ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ
مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَنْ يَبْقَىٰ بِوَجْهِهِ سُوءُ
الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾
كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَّهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾
فَإِذَا قَهَمَهُ اللَّهُ أَخْرَجَهُ فِي الْخَيُوفِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَنَا عَرِيبٌ غَيْرِ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ
اللَّهُ مَثَلًا لِّرَجُلٍ فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ
مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾
ثُمَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾ * فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ
عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾
وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ
عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْحَسَنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي
عَمِلُوا وَيَجْزِيََهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ
بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾

أسباب نزول الآية ٣٣ - ٤١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة أن النبي ﷺ خرج في غزوة فجاء رجل يريد أن يحمل فلم يجد ما يخرج عليه فلقي صديقاً له فقال : أعطني شيئاً فقال : أعطيك بكري هذا على أن تتحمل ذنوبي فقال له : نعم ، فأنزل الله ﴿ أفرأيت الذي تولى ﴾ الآيات . وأخرج عن دراج أبي السمع قال : خرجت سرية غازية فسأل رجل رسول الله ﷺ أن يجعله فقال : لا أجد ما أحملك عليه فانصرف حزينا فمر برجل رحاله منبحة بين يديه فشكا إليه فقال الرجل : هل لك أن أحملك فتلتحق الجيش بحسناتك فقال : نعم فركب فنزلت ﴿ أفرأيت الذي تولى ﴾ إلى قوله ﴿ ثم يجزاه الجزاء الأوفى ﴾ وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : إن رجلاً أسلم فلقية بعض من يعيره فقال : أتكرت دين الأشياء وضللتهم وزعمت أنهم في النار قال : إني خشيت عذاب الله ، قال : أعطني شيئاً وأنا أحمل كل عذاب كان عليك فأعطاه شيئاً فقال : زدي فتعاسرا حتى أعطاه شيئاً وكتب كتاباً وأشهد له ، ففيه نزلت هذه الآية ﴿ أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلاً وأكدى ﴾ .

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ الَّذِي بَعَثَ فِيهِ أَنْبِيَاءُ ۖ وَلَيْن
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي
بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ
۝ قُلْ يَتُومُوا أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ مَنْ يَأْتِيهِ
عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُثْقِلٌ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنْ أَسْفَدَ فَلْنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا
أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ۝ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ
فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ
مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝ أَمْ أَخَذُوا مِنْ
دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوْ لَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ۝
قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
۝ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ۝ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ

[٣٨] ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ أخبروني

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ كافي في جميع
أُموري

[٣٩] ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾

حالتكم المتمكنين منها
﴿يُخْزِيهِ﴾ يُذِلُّهُ وَيُهِينُهُ

[٤٠] ﴿يَحِلُّ عَلَيْهِ﴾ يَجِبُ
عليه

[٤٢] ﴿يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ﴾
يقبضها عن الأبدان

[٤٤] ﴿لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾
لا يشفع أحد عنده إلا بإذنه

[٤٥] ﴿اشْمَأَزَّتْ﴾ نفرت
وانقبضت عن التوحيد

[٤٦] ﴿فَاطِرَ ..﴾ يا مُبْدِعَ
وَمُخْتَرِعَ

أسباب نزول الآية ٦١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كانوا يبرون على رسول الله ﷺ وهو يصلي
شاخين ، فنزلت ﴿ وأنتم سامدون ﴾ .

﴿ سورة القمر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان والحاكم واللفظ له عن ابن مسعود قال : رأيت القمر منشقاً شقين بمكة قبل
مخرج النبي ﷺ فقالوا : سحر القمر ، فنزلت ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ ، وأخرج الترمذي عن أنس قال : سأل أهل
مكة النبي ﷺ آية ، فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ إلى قوله ﴿ سحر مستمر ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٥ : وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : قالوا يوم بدر : نحن جميع منتصر فنزلت ﴿ سيهزم
الجمع ويولون الدبر ﴾ .

[٤٧] ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾ ﴿يَظُنُّونَ﴾

وَيَتَوَقَّعُونَ

[٤٨] ﴿حَاقَ بِهِمْ﴾ ﴿نَزَلَ أَوْ

أَحَاطَ بِهِمْ

[٤٩] ﴿خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً﴾ ﴿أَعْطَيْنَاهُ

إِبَاهُ تَفَضُّلاً وَإِحْسَاناً﴾ ﴿هِيَ

فِتْنَةٌ﴾ ﴿بَلَّكَ النِّعْمَةُ امْتِحَانٌ

وَابْتِلَاءٌ

[٥١] ﴿بِمُعْجِزَيْنِ﴾ ﴿بِفَاتَيْنِ

مِّنَ الْعَذَابِ بِالْهَرَبِ

[٥٢] ﴿يَقْدِرُ﴾ ﴿يَضِيقُ عَلَى

مَنْ يَشَاءُ بِحُكْمِهِ

[٥٣] ﴿أَسْرَفُوا﴾ ﴿الَّذِينَ

تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي

الْمَعَاصِي﴾ ﴿لَا تَقْنَطُوا﴾

لَا تَيَاسُوا﴾ ﴿الدُّنُوبَ جَمِيعاً﴾

إِلَّا الشُّرْكَ

[٥٤] ﴿أَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ﴾

أَرْجِعُوا إِلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ

﴿أَسْلِمُوا لَهُ﴾ ﴿أَخْلِصُوا لَهُ

عِبَادَتَكُمْ

[٥٥] ﴿بَغْتَةً﴾ ﴿فَجَاءَ

[٥٦] ﴿يَا حَسْرَتَا﴾ ﴿يَا نَدَامَتِي

وَيَا حُزْنِي﴾ ﴿فَرُطْتُ﴾ ﴿قَصُرْتُ﴾ ﴿فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ ﴿فِي طَاعَتِهِ وَأَمْرِهِ وَحَقِّهِ تَعَالَى﴾ ﴿السَّاحِرِينَ﴾ ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ

بِدِينِهِ وَكِتَابِهِ وَأَهْلِهِ

فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا

وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَبَدَاهُمْ مِمَّنْ

اللَّهُ مَا لَهُمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ وَبَدَاهُمْ مِمَّنْ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ

مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذَا مَسَّ الْأِنْسَانُ ضُرُّدَعَانًا تُدْرِكُهُ إِذَا أَخْلَتْهُ

نِعْمَةً وَمِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلَىٰ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّا أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

﴿٤٩﴾ قَدْ قَالُوا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَدْ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيَّيْبُهُمْ سَيِّئَاتُ

مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُخْجِرِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ

وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ

أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ

جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ

قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ

إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرْتُ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ

السَّخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾

أسباب نزول الآية ٤٧ : وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة قال : جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر فنزلت ﴿إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَعَرَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ .

﴿سورة الرحمن﴾

أسباب نزول الآية ٤٦ : أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن عطاء : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ذَكَرَ ذَاتَ

أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْحَسَنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَى
 قَدْ جَاءَ لَكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ
 الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ
 مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيَخَوِّهُمُ اللَّهُ الَّذِينَ أَنْتَقُوا بِمَقَارِنِهِمْ لَا يَمْسُهُمْ
 الشَّوْءُ وَلَا هُمْ يَخْزُونُ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
 أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ وَأَمْرٌ يُعْبَدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ
 ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَ يُحَبِّطَنَّ عَمَلُكَ
 وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلَى اللَّهُ فَاعْبُدْهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا
 قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ
 مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
 فَصُرِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ
 فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا
 وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾

[٥٨] ﴿ كَرَّةً ﴾ رَجْعَةً إِلَى الدُّنْيَا
 [٦٠] ﴿ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾
 مَأْوًى وَمَقَامٌ لَهُمْ
 [٦١] ﴿ بِمَقَارِنِهِمْ ﴾ بِفُوزِهِمْ
 وَظَفَرِهِمْ بِالْبَغْيَةِ
 [٦٣] ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ .. ﴾ مَفَاتِيحُ
 أَوْ خَزَائِنُ ..
 [٦٥] ﴿ لَيَحَبِّطَنَّ عَمَلُكَ ﴾
 لَيُطْلَنَ عَمَلُكَ وَيُفْسَدَنَّ
 [٦٧] ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ .. ﴾ مَا
 عَرَفُوهُ . أَوْ مَا عَظَّمُوهُ ..
 ﴿ قَبْضَتُهُ ﴾ بَلَكَهُ وَفِي مَقْدُورِهِ
 وَتَصَرَّفَهُ ﴿ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾
 يَقْدَرِيهِ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ
 [٦٨] ﴿ الصُّورِ ﴾ الْقُرْآنِ الَّذِي
 يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ ﴿ فَصُعِقَ ﴾
 مَاتَ . وَهِيَ النَّفْخَةُ الْأُولَى
 [٦٩] ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ ﴾
 أُعْطِيَتْ صُحُفُ الْأَعْمَالِ
 لِأَرْبَابِهَا

→ يوم القيامة والموازين والجنة والنار فقال : وددت أني كنت خضراء من هذه الخضرة تأتي علي بهيمة تأكلني وأنى لم أخلق فنزلت ﴿ ولئن خاف مقام ربه جنتان ﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال : نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق .

﴿ سورة الواقعة ﴾

أسباب نزول الآية ١٣ و ٣٩ : أخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند فيه من لا يعرف عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿ ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين ﴾ شق ذلك على المسلمين فنزلت ﴿ ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ﴾ ، وأخرج ابن عساکر في تاريخ دمشق بسند فيه نظر من طريق عروة بن رويم عن جابر عن عبد الله قال : لما نزلت ﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾ وذكر فيها ﴿ ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين ﴾ قال عمر : يا رسول الله ثلثة من الأولين وقليل منا ؟ فأمسك آخر السورة ←

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرَّاحًا ۖ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا
وَقَالَ لَهُمْ خُزْنُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ
وَيُنذِرُوكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ
عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ
مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُرَّاحًا
إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خُزْنُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ
فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدُهُ
وَأَوْثَرَنَا الْأَرْضَ نَبْشُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾
وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ
بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

[٧١] ﴿ زُرَّاحًا ﴾ جَمَاعَاتٍ
مُتَفَرِّقَةً مُتَسَابِعَةً ﴿ حَقَّتْ ﴾
وَجَبَتْ وَتَبَيَّنَتْ
[٧٢] ﴿ طِبْتُمْ ﴾ طَهَّرْتُمْ مِنْ
دَنَسِ الْمَعَاصِي
[٧٣] ﴿ صَدَقْنَا وَعْدُهُ ﴾ أَنْجَزْنَا
مَا وَعَدْنَا مِنَ النِّعَمِ ﴿ نَبْشُوا ﴾
نَسْرِلُ
[٧٤] ﴿ حَافِّينَ ﴾ مُحْدِقِينَ
مُحِيطِينَ
سورة غافر (المؤمن) - مكية
(آياتها ٨٥)

(٤٠) سُورَةُ الْغَافِرِ مَكِّيَّةٌ
الْآيَاتُ ٥٦، ٥٧ فَتَنِيَّتَانِ
وَأَيَاتُهَا ٨٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الزُّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿١﴾ نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ
التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ﴿٣﴾

[٣] ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ ﴾ سَاتِرِ
الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ قَابِلِ
التَّوْبِ ﴾ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ مِنْ
كُلِّ مُذْنِبٍ ﴿ ذِي الطَّوْلِ ﴾
الْغِنَى أَوْ الْإِنْعَامِ
وَالْتَفَضُّلِ أَوْ الْمَنْ
﴿ زُورَتْ ﴾

سنة ثم نزلت ﴿ ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ﴾ فقال رسول الله ﷺ : يا عمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله ﴿ ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ﴾ وأخرجه ابن أبي حاتم عن عروة بن رويم مرسلًا .

أسباب نزول الآية ٢٧ وأخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في البعث عن عطاء ومجاهد قالا : لما سأل أهل الطائف الوادي يحمى لهم وفيه غسل ففعل ، وهو واد معجب ، فسمعوا الناس يقولون : إن في الجنة كذا وكذا ، قالوا : يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فأنزل الله ﴿ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود ﴾ الآيات .

أسباب نزول الآية ٢٩ وأخرج البيهقي من وجه آخر عن مجاهد قال : كانوا يعجبون بوج - واد في الطائف - وظلاله وطلحه وسدره فأنزل الله ﴿ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٥ وأخرج مسلم عن ابن عباس قال : مطر الناس على عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله

مَا يُجِدُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ④
كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ
بِرُسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ
فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ⑤ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ⑥ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ
بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ
كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ
عَذَابَ الْحَجِيمِ ⑦ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ
صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَذَرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ⑧
وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَوَلَّى السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُ وَذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ⑨ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكَ
أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ⑩ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا
أَلْتَنَبَّأُنَا أَنَّكَ تَعْتَرِفَانَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ
مِنْ سَبِيلٍ ⑪ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ
تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ⑫ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ آيَاتِهِ وَيُنْزِلُ لَكُمْ

- [٤] ﴿ فَلَا يَغْرُرُكَ ﴾ فَلَا
يَخْدَعُكَ ﴿ تَقْلِبُهُمْ ﴾ تَقْلُبُهُمْ
سَالِمِينَ غَانِمِينَ فَإِنَّهُ اسْتَدْرَجَ
[٥] ﴿ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ﴾
لِيُطِيلُوا وَيُزِيلُوا بِالْبَاطِلِ الْحَقَّ
[٦] ﴿ حَقَّتْ ﴾ وَجَبَتْ وَثَبَّتْ
بِالْإِهْلَاكِ
[٧] ﴿ سَبِيلَكَ ﴾ طَرِيقَ الْهُدَى
(دِينِ الْإِسْلَام) ﴿ قِهِمْ عَذَابَ
الْحَجِيمِ ﴾ أَحْفَظْهُمْ مِنْهُ
[٩] ﴿ قِهِمُ السَّيِّئَاتِ ﴾
الْمَعَاصِيَ أَوْ عُقُوبَاتِهَا
[١٠] ﴿ لِمَقْتُ اللَّهِ ﴾ لِبُغْضِهِ
الشَّدِيدِ وَغَضَبِهِ عَلَيْكُمْ
[١٢] ﴿ تُوْمِنُوا ﴾ تَدْعُونَا
وَتَقْرَأُوا بِالشَّرْكِ

→ أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر ، قالوا : هذه رحمة وضعها الله ، وقال بعضهم : لقد صدق نوء كذا ، فنزلت هذه الآيات ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ حتى بلغ ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حمزة قال : نزلت هذه الآيات في رجل من الأنصار في غزوة تبوك ، نزلوا الحجر فأمرهم رسول الله ﷺ أن لا يحملوا من مائها شيئاً ، ثم ارحل ونزل منزلاً آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فقام فصلى ركعتين ثم دعا فأرسل الله سبحانه فأمطرت عليهم حتى استقوا منها . فقال رجل من الأنصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق : ويحك أما ترى ما دعا النبي ﷺ فأمطر الله علينا السماء فقال : إنما مطرنا بنوء كذا وكذا .

﴿ سورة الحديد ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد العزيز بن أبي رواد : أن أصحاب النبي ﷺ ظهر

﴿ ١٣ ﴾ ﴿ يُنِيب ﴾ يَرْجِعْ إِلَى
التَّفَكُّرِ فِي الْآيَاتِ

﴿ ١٥ ﴾ ﴿ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ﴾
رَافِعُ السَّمَوَاتِ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ ﴾ يُنْزِلُ
الْوَحْيَ أَوْ الْقُرْآنَ أَوْ جِبْرِيلَ ﴿ يَوْمَ
التَّلَاقِ ﴾ يَوْمَ الْإِجْتِمَاعِ فِي
الْمَحْشَرِ

﴿ ١٦ ﴾ ﴿ مِمَّنْ بَارِزُونَ ﴾
خَارِجُونَ مِنَ الْقُبُورِ ظَاهِرُونَ لَا
يَسْتَرُهُمْ شَيْءٌ

﴿ ١٨ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْآزِفَةِ ﴾
يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقَرَبِهَا
﴿ الْحَنَاجِرِ ﴾ التَّرَاقِي

وَالْحَلَاقِصِ ﴿ كَاطِمِينَ ﴾
مُتَّكِئِينَ عَلَى الْغَمِّ الْمُمْتَلِئِينَ
مِنْهُ ﴿ حَمِيمٍ ﴾ قَرِيبٍ مُشْفِقٍ
يَهْتَمُّ بِهِمْ

﴿ ١٩ ﴾ ﴿ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ﴾ النَّظْرَةَ
الْخَائِنَةَ إِلَى مَا لَا يَجِلُّ

﴿ ٢١ ﴾ ﴿ وَاِقٍ ﴾ دَافِعٍ يَدْفَعُ
عَنْهُمْ الْعَذَابَ

مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا مِنْ بُذِيِّ ﴿ ١٣ ﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ
الَّذِينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿ ١٤ ﴾ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي
الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿ ١٥ ﴾ يَوْمَ
يَبْرَزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
﴿ ١٦ ﴾ الْيَوْمَ نَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ ﴿ ١٧ ﴾ وَأَنْذَرُكُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمٍ
مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿ ١٨ ﴾ يَكْفُرُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا
نَحْنُ الصُّدُورُ ﴿ ١٩ ﴾ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
لَا يَقْضُونَ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿ ٢٠ ﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي
الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ
أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْآرِضِ فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا
كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿ ٢١ ﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْيِيهِمْ رُسُلَهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُمْ قَوْمٌ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿ ٢٢ ﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿ ٢٣ ﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ
وَقَرُونَ فَتَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿ ٢٤ ﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا



فِيهِمُ الْمَزَاحُ وَالضَّحْكَ فَتَزَلَّتْ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الْآيَةُ . وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ
النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَخَذُوا فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَزَاحِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ الْآيَةُ . وَأَخْرَجَ عَنْ
السَّيِّدِ عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ : مَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَلَةً ، فَقَالُوا : حَدَّثْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ
أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ ثُمَّ مَلُوا مَلَةً فَقَالُوا : حَدَّثْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾
الْآيَةُ . وَأَخْرَجَ ابْنَ الْمُبَارَكِ فِي الزُّهْدِ : أَنْبَأَنَا سَفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَصَابُوا مِنَ
الْعَيْشِ مَا أَصَابُوا بَعْدَمَا كَانَ بِهِمْ مِنَ الْجَهْدِ فَكَأَنَّهُمْ فَتَرَوْا عَنْ بَعْضِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ ، فَتَزَلَّتْ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ
قُلُوبُهُمْ ﴾ الْآيَةُ .

قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ
الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى
وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ
الْفُسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ
إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ
رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ
بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَقُولُ لَكُمْ
الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهَرِ لِي فِي الْأَرْضِ مَنْ يَضُرُّنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا
قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾
وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْمُرُ إِلَى أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَخْرَابِ ﴿٣٠﴾
مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ بِرِيدُ ظَلَمَ
لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَقُولُ لِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُؤَلَّفُ أَلْسِنَةً
مِمَّا كَفَرَ مِنَ اللَّهِ مِنْ تَحْتِ يَدَيْهِ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ

﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ اسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ ﴾

اسْتَبَقُوا بَنَاتَهُمْ لِلْخِدْمَةِ

﴿ ضَلَالٍ ﴾ ضَيَاعٍ وَيُظْلَمُونَ

وَيُبَالِ

﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ عُذْتُ بِرَبِّي ﴾

اغْتَصَمْتُ وَتَحَصَّنْتُ بِهِ تَعَالَى

﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ ظَاهِرِينَ ﴾ غَالِبِينَ

عَالِينَ ﴿ بَأْسَ اللَّهِ ﴾ عَذَابِهِ

وَيَقْمَتِهِ ﴿ مَا أُرِيكُمْ ﴾ مَا أَشِيرُ

عَلَيْكُمْ

﴿ ٣٠ ﴾ ﴿ الْأَخْرَابِ ﴾ الْأَمَمِ

الْمَاضِيَةِ الْمُتَحَرِّبَةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ

﴿ ٣١ ﴾ ﴿ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾

عَادَتِهِمْ فِي الْإِقَامَةِ عَلَى

التَّكْذِيبِ

﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(لِلنِّدَاءِ فِيهِ إِلَى الْمَحْشَرِ)

﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ عَاصِمٍ ﴾ مَانِعٍ وَدَافِعٍ

أسباب نزول الآية ٢٨ وأخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه من لا يعرف عن ابن عباس : أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على النبي ﷺ فشهدوا معه أحدا فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم أحد ، فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا : يا رسول الله إنا أهل ميسرة فأذن لنا نجيء بأموالنا نواسي بها المسلمين ، فانزل الله فيهم ﴿ الذين آتيناهم الكتاب من قبله وهم به يؤمنون ﴾ الآية فلما نزلت قالوا : يا معشر المسلمين أما من آمن منا بكتابكم فله أجران ، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم ، فانزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال : ز لما نزلت ﴿ أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ﴾ الآية . فخر مؤمنو أهل الكتاب على أصحاب النبي ﷺ فقالوا : لنا أجران ولكم أجر فاشتد ذلك على الصحابة فانزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ الآية ، فجعل لهم أجرين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب .

[٣٤] ﴿مُرْتَابٌ﴾ في دين الله
شاك في وحدانيته

[٣٥] ﴿بَغِيرِ سُلْطَانٍ﴾ بغير
برهان وحجة ﴿كَبِيرٌ مَقْتاً﴾
عظم جدالهم بغير حجة بغضاً

[٣٦] ﴿صَرَخاً﴾ قَصْراً . أو
بناءً عالياً ظاهراً ﴿أُبْلُغُ
الْأَسْبَابَ﴾ الأبواب أو الطرق
[٣٧] ﴿تَبَابٍ﴾ خُسْرَانٍ

وهلاك

[٤٠] ﴿بَغِيرِ حِسَابٍ﴾ بلا
نهاية من الرأق لما يعطي

[٤٣] ﴿لَا جَرَمَ﴾ حق وثبت أو
لا محالة أو حقاً
﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾

مُستجابة . أو استجابة دعوة
﴿مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ﴾

رُجوعنا بعد الموت إليه تعالى
للجزاء

قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُرْتَابٌ ﴿الَّذِينَ يَجِدُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بَغِيرَ سُلْطَانٍ أَنَّهُمْ كَبُرُ
مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ
مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمُنُ ابْنُ لِي صَرَخًا عَلَى أَبْلُغِ
الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَاطْلِعْ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ
كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنُ فِرْعَوْنَ سَوَّاهُ عَمَلِهِ وَضَدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا
كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ
سَبِيلَ الْإِشَادِ ﴿٣٨﴾ يَقَوْمِ إِنَّمَا هِيَ دُنْيَا مَتَعَ وَلَوْ أَنَّ الْآخِرَةَ
هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا أَثْمَارُهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا
مِنْ دَكِّرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ هَرَزُونَ فِيهَا
بَغِيرَ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ * وَيَقَوْمُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّجَوُّفِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾
تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ
إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَلِ ﴿٤٢﴾ لَاجِرَمَ أَمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا
وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٤٣﴾
فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾

﴿سورة المجادلة﴾

أسباب نزول الآية ١ أخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام
خولة بنت ثعلبة ويخفى عليّ بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وتقول : يا رسول الله أكل شبابي ، ونثرت له بطني
←

فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَآكِرُوهًا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾
الْتَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا
آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَخَبَّجُونَ فِي النَّارِ يَقُولُ الضُّعَفَاءُ
لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُّعْتَدُونَ عَنَّا نَضِيبًا
مِّنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ
الْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ آدَعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ
عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ
قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ
رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ
لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ
ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هَدَىٰ وَذُرِّي
لَاؤُلَى الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَجِدُونَ فِي آيَاتِنَا اللَّهُ
بَغْيَ سُلْطَانٍ أَنَّهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ
بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ تَخْلُقُ السَّمُونَ وَالْأَرْضَ أَكْبَرُ

- [٤٥] ﴿ حَاقَ ﴾ أَحَاطَ أَوْ نَزَلَ
[٤٦] ﴿ غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ صَبَاحًا
وَمَسَاءً أَوْ دَائِمًا فِي الْبَرَزِخِ
[٤٧] ﴿ مُعْتَدُونَ عَنَّا ﴾
دَافِعُونَ . أَوْ حَامِلُونَ عَنَّا
[٥١] ﴿ يَقُومُ الْأَشْهُدُ ﴾
الْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُلُ وَالْمُؤْمِنُونَ
[٥٢] ﴿ مَعَذَرَتُهُمْ ﴾ عُدْرَتُهُمْ أَوْ
أَعْتَذَرْتُهُمْ حِينَ يَعْتَذِرُونَ
[٥٥] ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾
طَرَفَيِ النَّهَارِ . أَوْ دَائِمًا
[٥٦] ﴿ مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ ﴾ بِبَالِغِي
مُقْتَضَى الْكِبَرِ وَالْتِعَاطَى

→ حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك ، فما برحت حتى نزل جبريل هؤلاء الآيات ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾ وهو أوس بن الصامت .

أسباب نزول الآية ٨ وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : كان بين النبي ﷺ وبين اليهود مودعة فكانوا إذا مر بهم رجل من الصحابة جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن أنهم يتناجون بقتله أو بما يكرهه ، فنهاهم النبي ﷺ عن النجوى فلم ينتهوا ، فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ﴾ الآية ، وأخرج أحمد والبخاري والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن عمرو أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ : سام عليكم ثم يقولون في أنفسهم : لولا يعذبنا الله بما نفعل ، فنزلت هذه الآية ﴿ وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحبك به الله ﴾ وفي الباب عن أنس وعائشة .

أسباب نزول الآية ١٠ وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : كان المنافقون يتناجون بينهم وكان ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر

مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى
وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمَسِيءُ فَلْيَلْمِزْهُمْ مَا تَدْرُونَ
﴿٥٨﴾ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَٰخِرِينَ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا
فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآتَى
تُؤْفِكُونَ ﴿٦٢﴾ كَذَٰلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾ اللَّهُ
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ
صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ * قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ
مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
﴿٦٦﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ ثُمَّ مِنْ نَفْثَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ
طِفْلًا ثُمَّ لِنَبَالٍ أَشْدُّ ثُمَّ لِنُكُوفٍ أَشْوَحَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُؤْفِكُ

[٦٠] ﴿ دَاخِرِينَ ﴾ صَاغِرِينَ
أَذِلَّةً

[٦٢] ﴿ فَآتَى تُوْفِكُونَ ﴾ ؟
فَكَيْفَ تُصَرِّفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ ؟

[٦٣] ﴿ يُؤْفِكُ ﴾ يُصَرِّفُ عَنِ
التَّوْحِيدِ الْحَقِّ

[٦٤] ﴿ الْأَرْضُ قَرَارًا ﴾
مُسْتَقَرًّا يَعِيشُونَ فِيهَا ﴿ السَّمَاءُ
بِنَاءً ﴾ سَقْفًا مَرْفُوعًا كَالْقُبَّةِ
فَوَقَّكُمْ ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ ﴾ تَعَالَى أَوْ
تَمَجَّدَ أَوْ كَثَّرَ خَيْرُهُ ﴿ أَنْ أُسْلِمَ ﴾
أَنْ أُنْقَادَ أَوْ أُخْلِصَ دِينِي



عليهم ، فانزل الله ﴿ إنما النجوى من الشيطان ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١ وأخرج أيضاً عنه قال : كانوا إذا رأوا من جاءهم مقبلاً ضنوا بمجلسهم عند رسول الله ﷺ فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس ﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنها نزلت يوم الجمعة وقد جاء ناس من أهل بدر وفي المكان ضيق فلم يفسح لهم فقاموا على أرجلهم فأقام ﷺ نفرأ بعدهم وأجلسهم مكانهم ففكر أولئك نفر ذلك فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٢ و ١٣ وأخرج من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال : إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه فأراد الله أن يخفف عن نبيه فانزل ﴿ إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم ﴾ الآية ، فلما نزلت صبر كثير من الناس وكفوا عن المسألة ، فانزل الله بعد ذلك ﴿ أأشفقتم ﴾ الآية ، وأخرج الترمذي وحسنه وغيره

مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي
وَيُمِيتُ ۖ فَإِذَا قُضِيَ أَمْرُ أَفَّا مَآيَ قَوْلُ لَّهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُضَرَّفُونَ ﴿٧٩﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ
وَمِمَّا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي آَعْنِفِهِمْ
وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٨١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٨٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ
أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٨٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنْ أَعْيَابِ لَمْ يَكُنْ
تَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨٤﴾ ذَلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ
تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمِمَّا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٨٥﴾ ادْخُلُوا أَبْوَابَ
جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِمَا شِئْتُمُوسَى أَلَمْ تَكْبُرِينَ ﴿٨٦﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
حَقٌّ ۖ فَمَا تُرِيدُكَ بَعْضُ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعُكَ فَا لَيْتَ أُرْجَعُونَ ﴿٨٧﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ
مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فَضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٨٨﴾ اللَّهُ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لَتَرَكِبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا نَأْكُلُونَ ﴿٨٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ
وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٩٠﴾

[٦٧] ﴿لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ﴾
كمال عقلكم وقوتكم
[٦٨] ﴿قَضَى أَمْرًا﴾ أَرَادَ
إِجَادَ أَمْرٍ
[٦٩] ﴿أَنَّى يُضَرَّفُونَ﴾ ؟
كَيْفَ يُضَرَّفُونَ عَنِ الْآيَاتِ مَعَ
صِدْقِهَا وَوُضُوحِهَا ؟
[٧١] ﴿الْأَغْلَالُ﴾ الْقِيُودُ
تجمع الأيدي إلى الأعناق
[٧٢] ﴿الْحَمِيمِ﴾ الماء
البالغ نهاية الحرارة
﴿يُسْجَرُونَ﴾ تَوَقَّدَ أَوْ تَمَلَأَ
بِهِمْ
[٧٣] ﴿تَفْرَحُونَ﴾ تَبْطَرُونَ
وَتَأْشَرُونَ ﴿تَمْرَحُونَ﴾
تَتَوَسَّعُونَ فِي الْفَرَحِ وَالْبَطْرِ
[٧٤] ﴿مُوسَى أَلَمْ تَكْبُرِينَ﴾
مَا وَاهُمْ وَمُقَامُهُمْ
[٨٥] ﴿حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾
أَمْرًا ذَا بَالٍ تَهْتُمُونَ بِهِ

عن علي قال : لما نزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ قال لي النبي ﷺ : ما ترى ؟ دينار قلت : لا يطيقونه ، قال : فنصف دينار ، لا يطيقونه ، قال : فكم ؟ قلت : شعيرة ، قال : إنك لزهيد فنزلت ﴿أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات﴾ الآية ، فهي خُفَّتْ الله عن هذه الأمة ، قال الترمذي : حسن .

أسباب نزول الآية ١٤ وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿ألم تر إلى الذين تولوا قوما﴾ الآية ، بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن نبتل .

أسباب نزول الآية ١٨ وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ في ظل حَجَرِهِ وقد كاد الظل أن يتقلص ، فقال : إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعيني شيطان فإذا جاءكم فلا تكلموه ، فلم يلبثوا أن طلع

وَرِيكَوْءَ اَيْسِيْهِ فَاَيَّ اٰيٰتِ اللّٰهِ تُكَذِّبُوْنَ ﴿٨١﴾ اَفَلَمْ يَسِيرُوْا فِى الْاَرْضِ
فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عٰقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَاوْا اَكْثَرُ مِنْهُمْ
وَاَشَدَّ قُوَّةً وَّءَاثَارًا فِى الْاَرْضِ فَمَا اَغْنٰى عَنْهُمْ مَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿٨٢﴾
فَلَمَّا جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فَرَحُوْا بِمَا عٰدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَاَحَاقَ بِهِمْ
مَّا كَانُوْا بِهِ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَاَوْا بَاسَنَا قَالُوْا اِنَّمَا بِاللّٰهِ وَحْدَهُ وَكُفْرُنَا
بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِيْنَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ اِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَاَوْا بَاسَنَا
سُتِّىَ اللّٰهُ اِلَيْنَا قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِ وَخَسِرَ هٰذَا الْكَافِرُوْنَ ﴿٨٥﴾

(٤١) سُوْرَةُ الْفُرْقَانِ مَكِّيَّةٌ
وَاٰيٰتُهَا ٥٤ نَزَلَتْ بِعَدْرِ ثِيْلٍ

[٨٢] ﴿ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ ﴾ فَمَا
دَفَعَ عَنْهُمْ وَمَا نَفَعَهُمْ
[٨٣] ﴿ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ بِأُمُورِ
الدُّنْيَا مُسْتَهْزِئِينَ بِالَّذِينَ ﴿ حَاقَ
بِهِمْ ﴾ أَحَاطَ . أَوْ نَزَلَ بِهِمْ
[٨٤] ﴿ رَأَوْا بَاسَنَا ﴾ عَانِيُوا
شَدَّةَ عَذَابِنَا فِي الدُّنْيَا
[٨٥] ﴿ خَلَتْ ﴾ مَضَتْ

سورة فصلت (حم السجدة)
مكية (آياتها ٥٤)

[٣] ﴿ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ ﴾ مُيَزَتْ
وَنُوعَتْ . أَوْ بَيَّنَّتْ
[٥] ﴿ أَكْبَنَ ﴾ أَغْطِيَهُ خَلْقِيَّةٍ
تَمْنَعُ الْفَهْمَ ﴿ وَفَرَّ ﴾ صَمَمَ وَثَقُلَ
يَمْنَعُ السَّمْعَ ﴿ حِجَابٌ ﴾ سِتْرٌ
غَلِيظٌ يَمْنَعُ التَّوَاصُلَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
م ﴿ نَزَّلْنَا مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿٢﴾ كِتٰبَ فُصِّلَتْ اٰيٰتُهُ قُوْرًا
عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ ﴿٣﴾ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا فَاَعْرَضَ اَكْثَرُهُمْ فَهُمْ
لَا يَسْمَعُوْنَ ﴿٤﴾ وَقَالُوْا قُلُوْبُنَا فِىْ اَكْثَمَةٍ مِّمَّا تَدْعُوْنَا اِلَيْهِ وَفِىْ اٰذَانِنَا
وَقُوْرٍ مِّنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاَعْمَلْ اِنَّا عَمِلُوْنَ ﴿٥﴾ قُلْ اِنَّمَا اُبَشِّرُ
مِثْلَكُمْ يُوْحٰى اِلَى اِنَّمَا اِلٰهُكُمْ اِلٰهُ وَحِدٌ فَاسْتَقِيْمُوْا اِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوْهُ

→

عليهم رجل أزرق فدعاه رسول الله ﷺ فقال له حين رآه : علام تشتمني أنت وأصحابك ؟ فقال : ذرني أتك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا له ما قالوا وما فعلوا فأنزل الله ﴿ يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢ وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شاذب قال : نزلت هذه الآية في أبي عبيدة بن الجراح حين قتل أباه يوم بدر ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ﴾ الآية . وأخرجه الطبراني والحاكم في المستدرک بلفظ : جعل والد أبي عبيدة بن الجراح يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر وجعل أبو عبيدة يحيد عنه ، فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله ، فنزلت . وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : حدث أن أبا قحافة سب النبي ﷺ فصكه أبو بكر صكة فسقط ، فذكر ذلك النبي ﷺ فقال : أفعلت يا أبا بكر ؟ فقال : والله لو كان السيف قريباً مني لضربت به فنزلت ﴿ لا تجد قوماً ﴾ الآية .

وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ① الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ②
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ③ قُلْ أَتَيْتُكُمْ
 لَكُمْ فُتُونًا بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا
 ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ④ وَجَعَلَ فِيهَا رَواسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا
 وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَامًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ⑤ ثُمَّ أَسْنَوْنِي
 إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا
 قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ⑥ فَفَضَّلَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ
 فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ
 تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ⑦ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ
 صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ⑧ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
 خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَأِنَّا
 بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ⑨ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
 الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَمْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ
 أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَحْدِثُونَ ⑩ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
 صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مِّنْ نَّحْسَاتٍ لِّنَذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

[٦] ﴿ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ ﴾ تَوَجَّهُوا
 إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ ﴿ وَيْلٌ
 لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ هَلَاكٌ أَوْ
 حَسْرَةٌ أَوْ شِدَّةٌ عَذَابٍ
 لَهُمْ
 [٨] ﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ غَيْرُ
 مَقْطُوعٍ عَنْهُمْ
 [٩] ﴿ أَندَادًا ﴾ أَمْثَالًا مِنْ
 مَخْلُوقَاتِهِ تَعْبُدُونَهَا
 [١٠] ﴿ رَوَاسِيَ ﴾ جِبَالًا ثَوَابِتٌ
 تَمْنَعُهَا الْمِيدَانُ ﴿ بَارَكَ فِيهَا ﴾
 كَثَّرَ خَيْرَهَا وَمَنَافِعَهَا ﴿ أَقْوَامًا ﴾
 أَزْوَاقَ أَهْلِهَا وَمَا يَصْلُحُ
 لِمَعَايِشِهِمْ ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴾
 فِي تَبِيئَةِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴿ سَوَاءً ﴾
 اسْتَوَتْ الْأَرْبَعَةُ اسْتَوَاءً
 (تَمَّتْ)
 [١١] ﴿ اسْتَوَى ﴾ عَمَدٌ وَقَصْدٌ
 قَصْدًا سَوِيًّا . . ﴿ هِيَ دُخَانٌ ﴾
 مُكَوَّنَةٌ بِمَا يُشَبُّهُ الدُّخَانُ
 ﴿ ائْتِيَا ﴾ أَفْعَلًا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ
 وَجِئًا بِهِ
 [١٢] ﴿ فَقَضَاهُنَّ ﴾ أَحْكَمَ

وَأَبْدَعَ خَلْقَهُنَّ ﴿ أَوْحَى ﴾ كَوَّنَ ، أَوْ دَبَّرَ فِي الْيَوْمَيْنِ ﴿ حِفْظًا ﴾ حَفِظْنَاهَا حِفْظًا مِنَ الْآفَاتِ
 [١٣] ﴿ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً ﴾ خَوْفَتُكُمْ عَذَابًا شَدِيدًا مُهْلِكًا
 [١٦] ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ شَدِيدَةُ السَّمُومِ ، أَوِ الْبَرْدِ ، أَوِ الصَّوْتِ ﴿ أَيَّامٍ نَّحْسَاتٍ ﴾ مَشْهُومَاتٍ ، أَوْ ذَوَاتِ
 غَبَارٍ وَتَرَابٍ

﴿ سورة الحشر ﴾

أسباب نزول الآية ١ أخرج البخاري عن ابن عباس قال : سورة الأنفال نزلت في بدر وسورة الحشر نزلت في بني النضير . وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت : كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من

[١٦] ﴿أَخْرَى﴾ أَشَدُّ إِذْلَالًا
وَإِهَانَةً

[١٧] ﴿فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ بَيْنًا لَهُمَّ

طَرِيقِي الصَّلَاةَ وَالْهُدَى

﴿الْعَذَابِ الْهُونِ﴾ الْمُهِينِ

[١٩] ﴿فَهُمْ يُورَعُونَ﴾

يُخْبَسُ سِوَاهُمْ لِيُلْحَقَهُم

تَوَالِيهِمْ

[٢٢] ﴿تَسْتَبْرُونَ﴾ تَسْتَحْفُونَ

عِنْدَ ارْتِكَابِكُمُ الْفَوَاحِشَ ﴿أَنْ

يَشْهَدَ . . .﴾ مَخَافَةَ أَنْ

يَشْهَدَ . . .﴾ ظَنَنْتُمْ ﴿اعْتَقَدْتُمْ

عِنْدَ اسْتِئْزَارِكُمْ مِنَ النَّاسِ

﴿كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ وَهُوَ مَا

عَمِلْتُمْ خَفِيَةً

[٢٣] ﴿أُرْدَاكُمْ﴾

أَهْلَكَكُمْ

[٢٤] ﴿مَثْوًى لَهُمْ﴾ مَحَلُّ ثَوَاءٍ

وَإِقَامَةٍ أَبَدِيَّةٍ لَهُمْ ﴿إِنْ

يَسْتَعْتِبُوا﴾ يَطْلُبُوا رِضَاءَ رَبِّهِمْ

يَوْمَئِذٍ ﴿مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾ مِنْ

الْمُجَابِينَ إِلَى مَا طَلَبُوا

[٢٥] ﴿قِيَضْنَا لَهُمْ﴾ سَبَبًا

وَهَيَّأْنَا لَهُمْ ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ وَجَبَ وَتَبَّتْ عَلَيْهِمْ وَعِيدُ الْعَذَابِ

[٢٦] ﴿الْغَوَا فِيهِ﴾ اتَّبَعُوا بِالْغَوِّ وَالْبَاطِلِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ

وَلْعَذَابٍ لْآخِرَةِ أَخْرَى وَهُمْ لَا يُنصِرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ
فَأَسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ
يُخْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ
عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَأَوْدُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا
لِمَ جُؤِدْنَا لَهُمْ لَمْ يَشْهَدْ ثُمَّ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ
وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَالْيَوْمَ نَرْجِعُكُمْ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ
أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنْنْتُمْ
أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنْنْتُمْ بِرَبِّكُمْ
أَرَدَكُمْ فَاصْبِرْهُمْ مِنَ الْخَيْرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصْبرُوا قَالْنَا مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ
يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ * وَقِيَضْنَا لَهُمْ قُرْءَاءَ قِسْمِ الْهَلْهَلِ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْءَانِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنْذِيرٌ لِّلَّذِينَ
كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَنَجْرًا بِهِمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

→ وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصروهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة وهي السلاح فأنزل الله عليهم ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض﴾ .

أسباب نزول الآية ٥ وأخرج البخاري وغيره عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع ودي البويرة فأنزل الله ﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها﴾ الآية ، وأخرج أبو يعلى بسند ضعيف عن جابر قال : رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم فأتوا النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله هل علينا إثم فيما قطعناه أو تركناه ؟ فأنزل الله ﴿ما قطعتم

ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا دَارُ الْمُجْدِرَاءِ يَمَكُّوْنَ بِأَيْدِيهِمْ
بِجُدُونِ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنْ أَلْحِنِ
وَالْإِنْسِ جَعَلَهُمَا نَحْتًا قَدْ آمَنَّا لِيَكُونَا مِنَ الْأُسْفَلِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا نَتَزَلُّ عَلَيْهِمُ الْمُزَكَّاتُ الْأَتَّخَفُوا
وَلَا تَحْزَنُوا وَابْتَرُوا بِالْحَنَّةِ إِلَى كُنُفِهِمْ تُوعَدُونَ ﴿٤٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ
فِيهَا مَا نَدْعُونَ ﴿٤١﴾ نَزَّلْنَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا لِمَنْ
دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَا تَسْتَوِ
الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٤٤﴾ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا
يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا يَزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤٦﴾ وَنُؤَايِلُهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدْ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَقَالَ الَّذِينَ عِنْدَ
رَبِّكَ يُسْحِقُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَمَنْ أَيْلَىٰ أَنْتَ

[٢٩] ﴿الأسفلين﴾ في الدَّرَكِ

الأسفل من النار

[٣٠] ﴿اسْتَقَامُوا﴾ عَلَى الْحَقِّ

اعتقاداً وعملاً وإخلاصاً

[٣١] ﴿مَا تَدْعُونَ﴾ مَا تَتَمَنَّوْنَهُ

وَتَطْلُبُونَهُ

[٣٢] ﴿نُزُلًا﴾ رِزْقًا أَوْ ضِيَاءً

وتكرمة ، أَوْ مَنَّا

[٣٤] ﴿وَلِيٍّ حَمِيمٍ﴾ صَدِيقٍ

قَرِيبٍ يَهْتَمُّ لِأَمْرِكَ

[٣٥] ﴿مَا يُلْقَاهَا﴾ مَا يُؤْتَى

هَذِهِ الْخَصْلَةُ الشَّرِيفَةُ

[٣٦] ﴿يَنْزَعُكَ﴾ يُبْصِيتُكَ .

أَوْ يَصْرِفُكَ ﴿نَزْعٌ﴾ وَسُوسَةٌ .

أَوْ صَارَفٌ

[٣٨] ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ لَا يَمْلُونَ

التَّسْمِيعُ



من لينة أو تركتموها ﴿ الآية ، وأخرج ابن إسحاق عن يزيد بن رومان قال : لما نزل رسول الله ﷺ ببني النضير تحصنوا منه في الحصون فأمر بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه : يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه ، فما بال قطع النخل وتحريقها ؟ فنزلت . وأخرج ابن جرير عن قتادة ومجاهد مثله .

أسباب نزول الآية ٩ وأخرج ابن المنذر عن يزيد الأصم أن الأنصار قالوا : يا رسول الله أقسم بيننا وبين إخواننا المهاجرين الأرض نصفين قال : لا ولكن تكفونهم المؤنة وتقاسمونهم الثمرة ، والأرض أرضكم قالوا : رضينا ، فأنزل الله ﴿ والذين تبوءوا الدار ﴾ الآية ، وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أصابني الجهد ، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً فقال : ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله ، فقام رجل من الأنصار فقال : أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامراته : ضيف رسول الله ﷺ لا تدخره شيئاً قالت : والله ما عندي

[٣٩] ﴿الْأَرْضُ خَاشِعَةٌ﴾

يَابِسَةٌ مُتَاطِمَةٌ جَدِبَةٌ

﴿اهْتَزَتْ﴾ تَحَرَّكَتْ بِالنَّبَاتِ

﴿رَبَّتْ﴾ انْتَفَخَتْ وَعَلَتْ

[٤٠] ﴿يُلْجَدُونَ﴾ يَمِيلُونَ

عَنِ الْحَقِّ وَالِاسْتِقَامَةِ

[٤١] ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

خَبَرٌ «إِنَّ» تَقْدِيرُهُ «لَا يَخْفَوْنَ

عَلَيْنَا» أَوْ «هَالِكُونَ»

[٤٤] ﴿قُرْآنًا أُعْجِبِيَّا﴾ بِلَفْظِ

الْعَجْمِ كَمَا اقْتَرَحُوا ﴿لَوْلَا

فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾ هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ

بِلِسَانٍ نَعْرِفُهُ ﴿أُعْجِبِيَّ

وَعَرَبِيَّ﴾ أَتُرَآنَ أُعْجِبِيَّ

وَرَسُولُ عَرَبِيٍّ ﴿فِي

أَذَانِهِمْ وَقُرْ ﴿صَمَّ مَانِعٌ

مِنْ سَمَاعِهِ﴾ هُوَ عَلَيْهِمْ

عَمِي ﴿ظُلْمَةٌ وَشَبْهَةٌ مُسْتَوَلِيَّةٌ

عَلَيْهِمْ

[٤٥] ﴿مُرِيبٌ﴾ مُوقِعٌ فِي

الرَّيَّةِ وَالْقَلْقِ

تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِينَ
أَحْيَاهَا لَمُحْيٍ الْمَوْتُ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ فِي
ءَايَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَنْ يُلْقَى فِي الْآخِرِ مَمٌّ مِمَّنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا
مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرٍ مَوْدُوعِقَابٍ
أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجَبِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ
ءِ الْعَجَمِيِّ وَعَرَبِيٍّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشَفَءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
فِي ءَاذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ
رَبِّكَ لَفُتِحَتْ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا
فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَمِلَئِهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ * إِلَيْهِ يُرْجَى
عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ تَمَكِّنٍ مِنْ أَكْثَمِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى
وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيُّ شُرَكَاءِي فَتَأْتِي أَذْنُكَ

حَبِيبٌ
بِجَنَّةٍ
١٥

إلا قوت الصبية قال : فإذا أراد الصبية العشاء فنومهم وتعالى فاطفتي السراج ونظوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل
على رسول الله ﷺ فقال : لقد عجب الله أو ضحك من فلان وفلانة ، فأنزل الله تعالى ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان
بهم خصاصة ﴾ وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر عن أبي المتوكل الناجي : أن رجلاً من المسلمين فذكر نحوه وفيه أن
الرجل الذي أضاف ثابت بن قيس بن شماس ، فنزلت فيه الآية ، وأخرج الواحدي من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر
قال : أهدي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة فقال : إن أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منا فبعث به إليه ،
فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى تداولها أهل سبعة أبيات حتى رجعت إلى أولئك ، فنزلت ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو
كان بهم خصاصة ﴾ الآية .

[٤٧] ﴿ أَكْمَامُهَا ﴾ أَوْعِيَتَهَا
﴿ أَذْنَاكَ ﴾ أَخْبَرْنَاكَ وَأَعْلَمْنَاكَ

بن دثار تَقْتِير

[٤٨] ﴿ ظَنُّوْا ﴾ أَيْقَنُوا
﴿ مَجِيصٍ ﴾ مَهْرَبٍ وَمَفَرٍّ مِنْ
الْعَذَابِ

[٤٩] ﴿ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ طَلَبِهِ
الْعَافِيَةِ وَالسَّعَةِ فِي النُّعْمَةِ
﴿ فَيُثَّس قَنُوطٌ ﴾ مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ

[٥٠] ﴿ هَذَا لِي ﴾ هَذَا حَقِّي
أَسْتَحِقُّهُ بِعَمَلِي ﴿ عَذَابٍ
غَلِيظٍ ﴾ شَدِيدٍ لَا يُقْتَرُ عَنْهُمْ
[٥١] ﴿ نَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ تَبَاعَدَ
عَنِ الشُّكْرِ بِكُلِّيَّتِهِ تَكْبَرًا ﴿ دُعَاءِ
عَرِيضٍ ﴾ كَثِيرٍ مُسْتَمِرٍّ

[٥٢] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبَرُونِي
[٥٣] ﴿ الْآفَاقِ ﴾ أَقْطَارِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
[٥٤] ﴿ مِرْيَةٍ ﴾ شَكٍّ عَظِيمٍ

مَا مَاتَ مِنْ شَهِيدٍ ٥٧ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا
مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيصٍ ٥٨ لَا يَسْتَعْمِلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ
الشَّرُّ فَيَعْوِضْ قَنُوطٌ ٥٩ وَلَئِنْ أَذَقْتُهُ رَحْمَةً مِمَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ
مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَطَّلْتُ السَّاعَةَ فَأَيَّمَةَ وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى
رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْبَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ
مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ٥٠ وَإِذَا أُنْمِنَّا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ
وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ٥١ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ أَضَلِّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ٥٢
سَرِيرُهُمْ أَيْتَانِ فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
أَوْ لَمْ يَكُنْ بِرَبِّكَ أَتَدْرِي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ٥٣ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَّةٍ
مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَّا يَكُنْ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُحِيطًا ٥٤

(٤٢) سُورَةُ الشُّورَى مَكِّيَّةٌ

الْآيَاتُ ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧ فِعْدُنية
وَأَيَاتُهَا ٥٢ نَزَلَتْ بَعْدَ فَضْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَمْدٌ ١ عَسَقَ ٢ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ

أسباب نزول الآية ١١ وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : أسلم من أهل قريظة وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النصير : لئن أخرجتم لنخرجن معكم ، فنزلت هذه الآية فيهم ﴿ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم ﴾ .

« سورة الممتحنة »

أسباب نزول الآية ١ أخرج الشيخان عن علي قال : بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد بن الأسود فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فأتوني به ، فخرجنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة ، فقلنا : أخرجي الكتاب ، فقالت : ما معي من كتاب ، فقلنا : لخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب ، فأخرجته من عقاصها ←

[٥] ﴿ يَفْطَرْنَ ﴾ يَشَقَّقْنَ مِنْ

عظمته تعالى وجلاله

[٦] ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ مَعْبُودَاتٍ

يَزْعُمُونَ نُصَرَّتْهَا لَهُمْ ﴿ اللَّهُ

حَفِظَ عَلَيْهِمْ ﴾ رَقِيبٌ عَلَى

أَعْمَالِهِمْ وَمُجَازِيهِمْ

﴿ بِوَكِيلٍ ﴾ بِمَوْكُولٍ إِلَيْكَ

أَمْرُهُمْ

[٧] ﴿ أُمُّ الْقُرَى ﴾ مَكَّةُ : أَي

أَهْلِهَا ﴿ يَوْمَ الْجُمُعِ ﴾ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ لِاجْتِمَاعِ الْخَلَائِقِ فِيهِ

[١٠] ﴿ إِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ إِلَيْهِ أَرْجِعُ

فِي كُلِّ الْأُمُورِ

[١١] ﴿ فَاطِرُ .. ﴾ مُبْدِعُ

وَمُخْتَرِعُ .. ﴿ مِنْ أَنْفُسِكُمْ

أَزْوَاجًا ﴾ حُلَائِلُ ﴿ مِنَ الْأَنْعَامِ

أَزْوَاجًا ﴾ أَصْنَافًا ذَكَورًا وَإِنَاثًا

﴿ يَذَرُوكُمْ فِيهِ ﴾ يَكْتَرِكُمْ

بِسَبَبِ هَذَا التَّزْوِيجِ

[١٢] ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ ﴾

مَفَاتِيحُ أَوْ خَزَائِنُ .. ﴿ يَقْدِرُ ﴾

يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِحُكْمَتِهِ

[١٣] ﴿ شَرَعَ لَكُمْ ﴾ بَيَّنَّ وَسَنُّ لَكُمْ طَرِيقًا وَاضِحًا

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْ قَوْفِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يَسْجُدْنَ بِحَمْدِ

رَبِّهِنَّ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا أَنْ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ

عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ أُمَّ

الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرُ يَوْمَ الْجُمُعِ لِأَرْيَبٍ فِيهِ وَفِي الْجَنَّةِ

وَفِي النَّارِ فِي السَّعِيرِ ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ

يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

﴿ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَكُفُّوا عَنَّا

اللَّهُ ذَاكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا

يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُسْطِرُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنََّّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ ﴿ * شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

فَاتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا هَذَا يَا حَاطِبُ ؟ قَالَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ مَلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ فِيهِمْ أَنْ اتَّخِذَ بَدْءًا يَجْمَعُونَ بِهَا قَرَابَتِي وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ ، وَفِيهِ أَنْزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ الْبِغْمَ بِالْمَوَادَّةِ ﴾ .

وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا نَفَرَ قَوْلَ الْإِلَهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَنِيَاءُ بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ فَلِذَلِكَ قَادَعُ وَأَسْتَفِمْ كَمَا أَمَرْتُ وَلَا تَسْتَعِمْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْنَا لَأُحْجَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ يُمَاجُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُمْ جَحَنَّهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَإِلَّا الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ

[١٣] ﴿ مَا وَصَّى ﴾ مَا أَمَرَ بِهِ
وَالزَّم ﴿ أَقِيمُوا الدِّينَ ﴾ دِينَ
التَّوْحِيدِ ، وَهُوَ دِينَ الْإِسْلَامِ
﴿ كَبُرَ ... ﴾ عَظُمَ وَشَقُّ ...
﴿ يَجْتَبِي ﴾ يَخْتَارُ وَيَصْطَفِي
لِدِينِهِ ﴿ يُنِيبُ ﴾ يَرْجِعُ إِلَيْهِ
وَيُقْبَلُ عَلَى طَاعَتِهِ

[١٤] ﴿ بَنِيَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾
عِدَاوَةً ... أَوْ طَلَبًا لِلدُّنْيَا
﴿ مُرِيبٍ ﴾ مُوقِعٍ فِي الرِّيْبَةِ
وَالْقَلْقِ

[١٥] ﴿ أَسْتَفِمْ ﴾ الزَّم الْمُنْهَجَ
الْمُسْتَقِيمَ الْمَأْمُورَ بِهِ ﴿ لَا
حُجَّةَ ﴾ لَا مُحَاجَّةَ وَلَا خُصُومَةَ
لِظُهُورِ الْحَقِّ

[١٦] ﴿ اسْتَجِيبَ لَهُ ﴾
اسْتَجَابَ النَّاسُ وَأَذَعُوا لِلدِّينِ
اللَّهُ ﴿ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً ﴾ بَاطِلَةٌ
زَائِلَةٌ

[١٧] ﴿ الْمِيزَانَ ﴾ الْعَدْلَ
وَالنُّسُوبَةَ فِي الْحُقُوقِ

[١٨] ﴿ مُشْفِقُونَ مِنْهَا ﴾
خَائِفُونَ مِنْهَا مَعَ اعْتِنَائِهِمْ بِهَا

﴿ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ ﴾ يُجَادِلُونَ . أَوْ يَشْكُونَ فِيهَا

[١٩] ﴿ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ ﴾ بَارٌّ رَفِيقٌ بِهِمْ .

[٢٠] ﴿ حَرْثَ الْآخِرَةِ ﴾ ثَوَابُهَا .

أسباب نزول الآية ٨ وأخرج البخاري عن أسماء بنت أبي بكر قالت : أتتني أمي رغبة ، فسألت النبي ﷺ أصلها ؟ قال : نعم ، فأنزل الله فيها ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ﴾ ، وأخرج أحمد والبخاري والحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير قال : قدمت قتيلة على ابنتها أسماء بنت أبي بكر ، وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية ، فقدمت على بنتها بهدايا فأبنت أسماء أن تقبل منها أو تدخلها منزلها حتى أرسلت إلى عائشة أن سلي عن هذا رسول الله ﷺ ، فأنخبرته فأمرها أن ←

الدُّنْيَا نَزْنَاهُ مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ تَصِيبٍ ﴿٢١﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ
شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ
مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي
رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ
﴿٢٣﴾ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً
نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا فَإِن يَشِئِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَخَرَّ اللَّهُ الْبَطْلَ وَيُخَوِّضُ الْخَوَّ
بِكَلِمَتَيْنِ إِنَّهُ وَعَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٥﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ
عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٢٦﴾ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ
عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٧﴾ وَلَوْ سَـَّطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَعَا فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِن
يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ
الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٩﴾

[٢١] ﴿كَلِمَةُ الْفَصْلِ﴾ الْحَكْمُ

بِتَأخِيرِ الْعَذَابِ لِلْآخِرَةِ

[٢٢] ﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾

مَحَاسِنُهَا وَمَلَادُهَا أَوْ أَطْيَبِ

بِقَاعِهَا وَأَنْزَاهَا

[٢٣] ﴿يَقْتَرِفُ حَسَنَةً﴾

يَكْتَسِبُ طَاعَةً

[٢٧] ﴿لَبَغَوْا﴾ لَطَفُوا

وَتَجَبَّرُوا . أَوْ لَتَطْلَمُوا﴾ يُنْزَلُ

بِقَدَرٍ﴾ بِتَقْدِيرِ حَكِيمٍ مُحْكَمٍ

[٢٨] ﴿قَتَلُوا﴾ يَتَسَوْنَ مِنْ

نُزُولِهِ

وَرَدَّ

تقبل هداياها وتدخلها منزلها فأنزل الله ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠ وأخرج الشيخان عن المسور ومروان بن الحكم : أن رسول الله ﷺ لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء من المؤمنات فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ﴾ إلى قوله ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ . وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن أبي أحمد قال : هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله ﷺ وكلماه في أم كلثوم أن يردها إليهم فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنع أن يرددن إلى المشركين ، فأنزل الله آية الامتحان . وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه أنها نزلت في أميمة بنت بشر امرأة أبي حسان الدحداحة ، وأخرج عن مقاتل أن امرأة تسمى سعيذة كانت تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من أهل مكة جاءت زمن الهدنة فقالوا : ردها علينا فنزلت . وأخرج ابن

[٢٩] ﴿بَثَّ فِيهِمَا﴾ فَرَّقَ وَنَشَرَ

فِيهِمَا

[٣١] ﴿بِمُعْجِزَيْنِ﴾ بِفَاتَيْنِ

مِنَ الْعَذَابِ بِالْهَرَبِ

[٣٢] ﴿الْجَوَارِ﴾ السُّفُنُ

الْجَارِيَةُ ﴿كَالْأَعْلَامِ﴾

كَالْجِبَالِ . أَوِ الْقُصُورِ الْعَالِيَةِ

[٣٣] ﴿فَيُظْلَنَ رَوَاكِدَ﴾

فَيَصِرْنَ ثَوَابِتَ سَوَاكِنَ

[٣٤] ﴿يُؤَبِّقُهُنَّ﴾ يُهْلِكُهُنَّ

بِالْفَرَقِ أَيْ أَهْلَهُنَّ

[٣٥] ﴿مَحِيصٍ﴾ مَهْرَبٍ

وَمَخْلَصٍ مِنَ الْعَذَابِ

[٣٧] ﴿الْفَوَاحِشَ﴾ مَا عَظُمَ

قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ

[٣٨] ﴿أَمْرُهُمْ شُورَى﴾

يَتَشَاوِرُونَ وَيَتَرَاوَعُونَ فِيهِ

[٣٩] ﴿أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ﴾ نَالَهُمُ

الظُّلْمُ وَالْعُدَاوَانُ ﴿يَتَنَصَّرُونَ﴾

يَتَقِيمُونَ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ وَلَا

يَعْتَدُونَ

وَمَنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ
عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا
كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَيَعْلَمُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ وَمَنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي
الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا
وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ
مِنْ مَحِيصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَا أُولَئِكَ مِنْ شَيْءٍ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ
اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ
يُجَادِلُونَ كِبَارَ الْآثِرِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾
وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ
﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ
لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ
مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ

جرير عن الزهري أنها نزلت عليه وهو بأسفل الحديبية وكان صالحهم أنه من أتاه رد اليهم فلما جاءه النساء نزلت هذه الآية .
وأخرج ابن منيع عن طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أسلم عمر بن الخطاب فتأخرت امرأته في المشركين
فأنزل الله ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١ وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ﴿ وإن فاتكم شيء من أزواجكم ﴾ الآية . قال :
نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقيفي ولم ترتد امرأة من قريش غيرها .

أسباب نزول الآية ١٣ وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن إسحاق عن محمد بن عكرمة وأبو سعيد عن ابن عباس
قال : كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادان رجالاً من يهود ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب
الله عليهم ﴾ الآية .

فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَوْا وَعَفَوْا
ذَلِكَ لَمْ يَغْزِرْهُمُ الْأُمُورُ ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مَنْ يَهْدِيهِ وَيَكْفُرْ
الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾ وَتَرَاهُمْ
يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعِينَ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُفِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ
أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾
أَسْتَجِيبُ لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّنْ
مَّجْلٍ يَوْمَ يُدْعَىٰ الْمَكْمُورُ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أُعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيفًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً
فَرَحَ بِهَا وَلَانَ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَوْمَ قَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ
﴿٤٨﴾ اللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ هَبْ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا
وَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الدُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ زَوْجَهُمْ ذَكَرًا أَوْ إِنَاثًا وَجَعَلَ
مِنْ يَشَاءٍ عَاقِبَةً إِنَّهُ عَلَىٰ قَدِيرٍ ﴿٥٠﴾ * وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ
إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ

- ﴿٤٢﴾ ﴿يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ﴾
يُفْسِدُونَ . أَوْ يَتَجَبَّرُونَ فِيهَا
﴿٤٥﴾ ﴿خَاشِعِينَ﴾ خَاضِعِينَ
مُتَضَائِلِينَ ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ يُسَارِقُونَ النَّظَرَ مِنْ شِدَّةِ
الْخَوْفِ
﴿٤٧﴾ ﴿نَكِيرٍ﴾ انْكَارٍ لِّدُنُوبِكُمْ
أَوْ مُنْكَرٍ لِّعَذَابِكُمْ
﴿٤٨﴾ ﴿فَرَحَ بِهَا﴾ بَطَرَ لِاجْلِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سورة الصف﴾

أسباب نزول الآية ١ و ٢ أخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال : قعدنا نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناها ، فنزل الله ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ فقرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها ، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس نحوه .

أسباب نزول الآية ١٠ وأخرج عن أبي صالح قال : قالوا : لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل ، فنزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة﴾ الآية ، فكرهوا الجهاد ، فنزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس نحوه . وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس وابن

[٥٢] ﴿رُوحًا﴾ قُرْآنًا . أَوْ نُبُوَّةً
أَوْ جِبْرِيلَ ﴿الْإِيمَانَ﴾ الشَّرَائِعَ
التَّفْصِيلِيَّةَ الَّتِي لَا تُعْلَمُ إِلَّا
بِالْوَحْيِ ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
دِينٍ قَوِيمٍ (دين الإسلام)

سورة الزخرف - مكية (آياتها
٨٩)

[٤] ﴿أَمْ الْكِتَابَ﴾ اللُّوحَ
الْمَحْفُوظَ . أَوِ الْعِلْمَ الْأَزَلِيَّ
[٥] ﴿أَفَضْرَبُ عَنْكُمْ الذِّكْرُ﴾
أَفْتَرَكُ تَذَكِيرَكُمْ وَالْإِذَامَ
الْحُجَّةَ بِإِنزَالِ الْقُرْآنِ .
﴿صَفْحًا﴾ إِعْرَاضًا أَوْ
مُعْرِضِينَ فِي الْجَهَالَةِ
وَالضَّلَالَةِ ؟ لَا نَتْرَكُهُ
[٦] ﴿كَمْ أَرْسَلْنَا﴾ كَثِيرًا
أَرْسَلْنَا ﴿فِي الْأَوَّلِينَ﴾ فِي
الْأُمَمِ السَّابِقَةِ
[٨] ﴿بَطْشًا﴾ قُوَّةً ﴿مَثَلُ
الْأَوَّلِينَ﴾ صِفَتُهُمْ أَوْ قِصَّتُهُمْ
الْعَجِيبَةُ
[١٠] ﴿الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ فِرَاشًا

إِنَّمَا عَلَّٰمُ الْغُيُوبِ ٥١ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي
مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ
عِبَادِنَا إِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٥٢ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ٥٣

(٤٣) سُورَةُ الزَّخْرَفِ مَكِّيَّةٌ

إِلَّا آيَةُ ٥٤ وَهِيَ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٨٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الشُّورَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٣
وَأَنذَرْتُ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا عَلَىٰ حَكِيمٍ ٤ أَفَضْرَبُ عَنْكُمْ الذِّكْرُ
صَفْحًا أَن كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ٥ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَّبِيٍِّّ فِي الْأَوَّلِينَ
٦ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَّبِيٍِّّ إِلَّا كَاوَأْبِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ٧ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ
مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ٨ وَلَٰئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْغَزِيرُ الْعَلِيمُ ٩ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٠ وَالَّذِي نَزَّلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَّقْدِرُ فَاَنۢشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيِّتًا كَذَٰلِكَ نَخْرُجُوهَا ١١

٤١١

مُهْدًا لِلِاسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا ﴿سُبُلًا﴾ طُرُقًا تَسْلُكُونَهَا . أَوْ مَعَايِشَ
[١١] ﴿مَاءً يَقْدِرُ﴾ بِتَقْدِيرٍ مُّحْكَمٍ أَوْ بِمَقْدَارِ الْحَاجَةِ ﴿فَاَنۢشَرْنَا بِهِ﴾ فَاَحْيَيْنَا بِالمَاءِ

جبرير عن الضحاك قال : أنزلت ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ فِي الْقِتَالِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ
وَالْقَتْلِ ، وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مِقَاتِلٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي تَوْلِيهِمْ يَوْمَ أُحُدٍ .

أسباب نزول الآية ١١ وأخرج عن سعيد بن جبر قال : لما نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ
مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ قَالَ الْمُسْلِمُونَ : لَوْ عَلِمْنَا مَا هَذِهِ التِّجَارَةُ لِأَعْطَيْنَا فِيهَا الْأَمْوَالَ وَالْأَهْلِينَ فَنَزَلَتْ ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ﴾ .

[١٢] ﴿ خَلَقَ الْأَزْوَاجَ ﴾ أَوْجَدَ
أَصْنَافَ المَخْلُوقَاتِ وَأَنْوَاعَهَا
﴿ وَالْأَنْعَامَ ﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ وَهُوَ
الْإِبِلُ

[١٣] ﴿ لِيَسْتَوُوا ﴾ لِيَسْتَقْبِرُوا .
وَلِيَسْتَعْلُوا ﴿ سَخِرَ ﴾ ذَلَّلَ

[١٦] ﴿ مُقَرَّنِينَ ﴾ مُطِيقِينَ
وَعَالِيَيْنَ أَوْ ضَابِطِينَ ﴿ أَصْفَاكُمْ
بِالْبَيْنِ ﴾ أَخْلَصَكُمْ وَأَثَرَكُمْ بِهِمْ
[١٧] ﴿ مَثَلًا ﴾ شِبْهًا وَمُمَازِلًا

﴿ هُوَ كَظِيمٌ ﴾ مَمْلُوءٌ فِي قَلْبِهِ
عِظًا وَعَمَّا

[١٨] ﴿ يُنْشَأُ فِي الْجَلْيَةِ ﴾ يُرَبَّى
فِي الزَّيْنَةِ وَالنَّعْمَةِ (الْبَنَاتِ)
﴿ فِي الْخِصَامِ ﴾ الْمُخَاصَمَةِ
وَالْجِدَالِ

[٢٠] ﴿ يَخْرُصُونَ ﴾ يَكْذِبُونَ
فِيمَا قَالُوهُ

[٢٢] ﴿ عَلَى أُمَّةٍ ﴾
عَلَى دِينٍ وَطَرِيقَةٍ تَوْثُومٌ
وَتَقْصِدُ

[٢٣] ﴿ قَالَ مُتَرَفِّعُوهَا ﴾

مُتَنَعِّمُوهَا الْمُتَنَعِّمُونَ فِي شَهَوَاتِهِمْ

وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ
[١٢] لِّيَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ
وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ [١٣] وَإِنَّا إِلَى
رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ [١٤] وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ
مُّبِينٌ [١٥] أَمْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَنِيعْبَدَهُ بَالْبَيْنِ [١٦] وَلَئِنْ أَشْرَ
أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ [١٧]
أَوْ مَن يَنْشَأُ فِي الْجَلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ [١٨] وَجَعَلُوا
الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا وَخَلَقَهُمْ سَكَنًا
شَهِدَتْهُمْ وَيُسْأَلُونَ [١٩] وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَّا لَهُمْ
بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ [٢٠] أَمْ أَلَيْسَ لَهُمْ كِتَابٌ قَبْلَ هَذَا يَهْتَدُونَ
مُسْتَسْكُونَ [٢١] بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَ نَاعِلٍ وَأُمَةً وَّآتَاءَ آتَاهُمْ
مُّتَّهَدُونَ [٢٢] وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ
مُتْرَفُوهُمْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَ نَاعِلٍ وَأُمَةً وَّآتَاءَ آتَاهُمْ مُّقْتَدُونَ [٢٣]
* قُلْ أَوْ لَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قُلُوا إِنَّا
بِمَا أُرْسِلْنَا بِهِ كَافِرُونَ [٢٤] فَأَنْتُمْ مَنَا مِنْهُمْ فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ

﴿ سورة الجمعة ﴾

أسباب نزول الآية ١١ أخرج الشيخان عن جابر قال : كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ أقبلت عبر قد قدمت
فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً ، فأنزل الله ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِلًا ﴾ وأخرج
ابن جرير عن جابر أيضاً قال : كان الجواري إذا كانوا يبرون بالكبر والزماير ويتركون النبي ﷺ قائلاً على المنبر وينفضون إليها
فنزلت وكانها نزلت في الأمرين معاً ، ثم رأيت ابن المنذر أخرجه عن جابر لقصة النكاح وقدم العير معاً من طريق واحد
وأنها نزلت في الأمرين فله الحمد .

﴿ سورة المنافقون ﴾

أسباب نزول الآية ٥ أخرج ابن جرير عن قتادة قال : قيل لعبد الله بن أبي : لو أتيت النبي ﷺ فاستغفر لك ،
←

عَقِبَةُ الْكَذِبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ
مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً
بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ مَنَعْتُ هَؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ
حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا
سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ
الْقُرَيْشِينَ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ
مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ
لِّيُخَيِّدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا
أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوقِعَهُمْ سِقْظًا
مِّنْ فَضِّةٍ وَمَعَاجٍ عَلَيْهَا يُطْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِيُؤْتِيَهُمْ آيَاتٍ وَسُورًا
عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ ﴿٣٤﴾ وَرُحْرُقًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَتَاعٌ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِضْ لَهُ
شَيْطَلًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْكَ إِنِّي وَإِيَّاكَ بَعْدَ
الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنسُرُ الْقُرَيْنِ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَفْعَلَكَ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ

[٢٦] ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ ﴾ بَرِيءٌ

[٢٧] ﴿ فَطَرَنِي ﴾ خَلَقَنِي
وَأَبْدَعَنِي

[٢٨] ﴿ كَلِمَةً بَاقِيَةً ﴾ كَلِمَةً

التَّوْحِيدَ ، أَوِ الْبِرَاءَةَ ﴿ فِي عَقِبِهِ ﴾ ذَرِيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

[٣١] ﴿ مِنَ الْقُرَيْشِينَ ﴾ مِنْ

إِحْدَى الْقُرَيْشِينَ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ

[٣٢] ﴿ سُخْرِيًّا ﴾ مُسَخَّرًا فِي

الْعَمَلِ ، مُسْتَعْدَمًا فِيهِ

[٣٣] ﴿ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ مُطْبَقَةً

عَلَى الْكُفْرِ جُبًا لِلدُّنْيَا

﴿ مَعَاجِر ﴾ مَصَاعِدَ وَمَرَاقِي

وَدَرَجَاتٍ مِّنْ فَضِّةٍ ﴿ يُطْهَرُونَ ﴾

يَصْعَدُونَ وَيَرْتَقُونَ

[٣٥] ﴿ زُخْرُفًا ﴾ ذَهَبًا ، أَوْ

زِينَةً مُزَوَّقَةً ﴿ لَمَّا مَتَاعٌ .. ﴾ إِلَّا

مَتَاعٌ ..

[٣٦] ﴿ مَنْ يَعِشْ ﴾ مَنْ يَتَعَامَ

وَيُعْرَضُ وَيَتَغَاوَلُ ﴿ نَقِضْ لَهُ ﴾

نُسَبِّ . أَوْ نُتَخِّ لَهُ ﴿ لَهُ قَرِينٌ ﴾

مُصَاحِبٌ لَهُ لَا يَفَارِقُهُ

فجعل يلوي رأسه فنزلت فيه ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ﴾ الآية ، وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله .

أسباب نزول الآية ٦ وأخرج عن عروة قال : لما نزلت ﴿ استغفر لهم أولا لا تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ قال النبي ﷺ : لأزيدن على السبعين فأنزل الله ﴿ سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ﴾ الآية ، وأخرج عن مجاهد وقتادة مثله . وأخرجه من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما نزلت آية براءة قال النبي ﷺ : وأنا أسمع أبي قد رخص لي فيهم فوالله لأستغفرن أكثر من سبعين مرة لعل الله أن يغفر لهم فنزلت .

أسباب نزول الآية ٧ و ٨ : أخرج البخاري عن زيد بن أرقم قال : سمعت عبد الله بن أبي يقول لأصحابه : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا فلتن رجعتا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فذكرت ذلك لعمي ، فذكر ذلك عمي للنبي ﷺ فدعاني النبي ﷺ فحدثته ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي وأصحابه ، فحلفوا ما قالوا

فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٤٦﴾ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنَّا نَذْهَبُ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴿٤٨﴾ أَوْ نُزِيلُكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ﴿٤٩﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٥١﴾ وَسَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ سُلَاطِنَاتِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٣﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٥٤﴾ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ لَأَعْلَاهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرَ الدَّعِ لَنَا رَبُّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَ رَبِّنَا الْمُنْدُودُونَ ﴿٥٦﴾ فَكَلَّمْنَا كَثْفًا نَعْتَهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٥٧﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥٨﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكْفُرُ ﴿٥٩﴾ فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ آسُورَةُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُقْتَرِنِينَ ﴿٦٠﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٦١﴾ فَلَمَّا أَسَفَوْنَا

[٤٤] ﴿ إِنَّهُ لَذِكْرٌ ﴾ إِنَّ الْقُرْآنَ لَشَرَفٌ عَظِيمٌ

[٤٩] ﴿ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ﴾ مِنْ كَشْفِ الْعَذَابِ عَمَّنْ اهْتَدَى [٥٠] ﴿ يَنْكُثُونَ ﴾ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ بِالْإِهْتِدَاءِ

[٥٢] ﴿ هُوَ مِهِينٌ ﴾ ضَعِيفٌ حَقِيرٌ ﴿ يُبِينُ ﴾ يُفْصِحُ الْكَلَامَ لِلتَّغْيَةِ فِي لِسَانِهِ

[٥٣] ﴿ مُقْتَرِنِينَ ﴾ مَقْرُونَيْنِ بِهِ يُصَدَّقُونَهُ

[٥٤] ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ ﴾ وَجَدَهُمْ خِفَافَ الْعُقُولِ

فكذبني وصدقه فأصابني شيء لم يصيبني قط مثله ، فجلست في البيت فقال عمي : ما أردت إلا أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك فأنزل الله ﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾ فبعث إلي رسول الله ﷺ فقرأها ثم قال : إن الله قد صدقك ، له طرق كثيرة عن زيد وفي بعضها أن ذلك في غزوة تبوك وأن نزول السورة ليلاً .

﴿ سورة التغاين ﴾

أسباب نزول الآية ١٤ : أخرج الترمذي والحاكم وصحاحه عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ﴿ إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم ﴾ في قوم من أهل مكة أسلموا فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم يأتوا المدينة فلما قدموا على رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقهوا فهموا أن يعاقبهم ، فأنزل الله ﴿ وإن تغفوا وتصفحوا ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال : نزلت سورة التغاين كلها بمكة إلا هؤلاء الآيات ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم ﴾ نزلت في

أَنْتَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا
لِّلْآخَرِينَ ﴿٥٦﴾ * وَلَمْ أَضْرِبْ أُنْ مَّرِيَّةً مِّثْلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾
وَقَالُوا أَلَهِنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ
﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾
وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ فُلَكًا فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾ وَلَنْ نَعْلَمَ
لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونْ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصِدَّكُمْ
الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ
قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوا هَذَا صِرَاطٌ
مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ فَاتَّخَفْنَا لُخْرَابٍ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ
عَذَابِ يَوْمِ إِلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾
يَعْبَادُ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَخْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا
بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾
يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَفَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ

﴿٥٥﴾ ﴿أَسْفُونَا﴾ أَغْضَبُونَا
أَشَدَّ الْغَضَبِ بِأَعْمَالِهِمْ
﴿٥٦﴾ ﴿سَلَفًا﴾ قُدْوَةٌ لِلْكَفَّارِ
﴿٥٧﴾ ﴿مَثَلًا لِلْآخَرِينَ﴾
عِبْرَةٌ وَعِظَةٌ لِلْكَفَّارِ بَعْدَهُمْ
﴿٥٨﴾ ﴿مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ مِنْ
أَجَلِهِ يَضْجُونَ وَيَصِيحُونَ فَرَحًا
وَجَدَلًا
﴿٥٩﴾ ﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ لُدُّ
شِدَادُ الْخُصُومَةِ بِالْبَاطِلِ
﴿٥٩﴾ ﴿مَثَلًا﴾ آيَةٌ وَعِبْرَةٌ
عَجِيْبَةٌ كَالْمَثَلِ السَّائِرِ
﴿٦٠﴾ ﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ
بَذَلَكُمْ . أَوْ لَوْلَئَا مِنْكُمْ
﴿٦١﴾ ﴿إِنَّهُ لَعَلَّمَ لِلسَّاعَةِ﴾
يُعَلِّمُ قُرْبَهَا بِزَوَالِهِ (ع) ﴿فَلَا
تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾ فَلَا تَشْكُنْ فِي
قِيَامِهَا
﴿٦٥﴾ ﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلَاكَ أَوْ حَسْرَةٌ
أَوْ شِدَّةُ عَذَابٍ
﴿٦٦﴾ ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾ هَلْ
يَنْتَظِرُونَ ﴿بَغْتَةً﴾ فَجَاءَةً

﴿٦٧﴾ ﴿الْأَخْلَاءُ﴾ الْأَجْبَاءُ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ

﴿٧٠﴾ ﴿تُحْبَرُونَ﴾ تُسَرُّونَ سُرُورًا ظَاهِرَ الْأَثَرِ

﴿٧١﴾ ﴿أَكْوَابٍ﴾ أَقْدَاحٍ لَا عَرَى لَهَا وَلَا خَرَاطِيمَ

عوف بن مالك الأشجعي كان ذا أهل وولد فكان إذا أراد الغزو بكوا إليه ووقفوه فقالوا : إلى من تدعنا ؟ فترك ويقم فنزلت
هذه الآية وبقية الآيات إلى آخر السورة بالمدينة .

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ اشتد على
القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقربت جباههم ، فانزل الله تخفيفاً على المسلمين ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ .

[٧٥] ﴿ لَا يُقْسِرُ عَنْهُمْ ﴾ لَا

يُخَفِّفُ عَنْهُمْ ﴿ مُبْلِسُونَ ﴾

سَاكِنُونَ أَوْ حَزِينُونَ مِنْ شِدَّةِ
الْيَأْسِ

[٧٧] ﴿ لِيَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾

لِيُمَتَّنَا حَتَّى نَخْلُصَ مِنْ هَذَا
العَذَابِ

[٧٩] ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا ﴾ بَلْ

أَحْكُمُوا كَيْدًا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسلم

[٨٠] ﴿ نَجْوَاهُمْ ﴾ تَنَاجِيهِمْ

فِيمَا بَيْنَهُمْ

[٨٣] ﴿ يَخْضَوْنَ ﴾ يَدْخُلُوا

مَدَاحِلَ الْبَاطِلِ

[٨٤] ﴿ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ ﴾ هُوَ

مَعْبُودٌ فِي السَّمَاءِ

[٨٥] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي .. ﴾

تَعَالَى أَوْ تَكَاتَرُ خَيْرُهُ وَإِحْسَانُهُ

[٨٧] ﴿ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ فَكَيْفَ

يُضَرَّفُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ تَعَالَى

[٨٨] ﴿ وَقِيلَهُ ﴾ وَعِنْدَهُ عِلْمُ

قَوْلِ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسلم

[٨٩] ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴿ سَلَامٌ ﴾ أَمْرِي تَسْلَمٌ وَمُتَارَكَةٌ لَكُمْ

﴿ سُورَةُ الطَّلَاقِ ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم عن ابن عباس قال : طلق عبد يزيد أبو ركانة أم ركانة ، ثم نكح امرأة من مزينة فجاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ما عني ما عني إلا عن هذه الشقرة فنزلت ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ﴾ وقال الذهبي : الإسناد واه والخبر خطأ فإن عبد يزيد لم يدرك الإسلام . وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق قتادة عن أنس قال : طلق رسول الله ﷺ حفصة فأتت أهلها فأنزل الله ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ﴾ فقيل له : راجعها فإنها صوامة قوامة ، وأخرجه ابن جرير عن قتادة مرسلاً وابن منذر عن ابن سيرين مرسلاً . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ﴾ الآية ، قال : بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن

[٣] ﴿ لَيْلَةَ مُبَارَكَةٍ ﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
من شهرِ رَمَضَانَ

[٤] ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ ﴾ يُفْصَلُ
وَيُبَيَّنُ ﴿ أَمْرٌ حَكِيمٌ ﴾ مُحْكَمٌ
مُبْرَمٌ أَوْ مُلْتَمَسٌ بِالْحُكْمَةِ

[١٠] ﴿ فَارْتَقِبْ ﴾ أَنْتَظِرْ

بِهَوْلَاءِ الشَّاكِينَ ﴿ بِدُخَانٍ ﴾

كِنَايَةً عَنْ إِصَابَتِهِمْ بِالْجَذْبِ

وَالْمَجَاعَةِ ﴿ يَغْشَى النَّاسَ ﴾

يَشْمَلُهُمْ وَيَحِيطُ بِهِمْ

[١٣] ﴿ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى ﴾ ؟

كَيْفَ يَتَذَكَّرُونَ وَيَتَعَبَّوْنَ ؟

[١٤] ﴿ مُعَلِّمٌ ﴾ يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ

[١٦] ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ﴾ يَوْمَ نَأْخُذُ

بِشِدَّةٍ وَعُغْفٍ (يَوْمَ بَدْرٍ أَوْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ)

[١٧] ﴿ فَتَنَّا ﴾ أَتَبَلَّيْنَا

وَأَمْتَحَنَّا

[١٨] ﴿ أَدْوَا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ﴾

سَلَّمُوا إِلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ

[١٩] ﴿ لَا تَعْلُوا ﴾ لَا

(٤٤) سُورَةُ الدُّخَانِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ٥٩ نَزَلَتْ بِعَدْلَانِ يُخْرَفُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ح ١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا
مُنذِرِينَ ٣ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ٤ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا
مُرْسِلِينَ ٥ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٦ رَبِّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ٧ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي
وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ٨ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ٩
فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ١٠ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ
أَلِيمٌ ١١ رَبَّنَا أَكْفِضْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ١٢ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى
وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ١٣ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ
مُتَجَوِّ ١٤ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ١٥ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ
الْأَكْبَرَى إِنَّا مُنْقِضُونَ ١٦ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ
رَسُولٌ كَرِيمٌ ١٧ أَنْ أَدْوَا إِلَى عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٨
وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ سُلْطَانٍ مُبِينٍ ١٩ وَإِنِّي عَذْتُ رَبِّي

تَتَكَبَّرُوا . أَوْ لَا تَفْتَرُوا ﴿ سُلْطَانٍ ﴾ حُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ عَلَى صِدْقِي

عمر بن العاص ، وطفيل بن الحارث وعمر بن سعيد بن العاص .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج الحاكم عن جابر قال : نزلت هذه الآية ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ في رجل من أشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال فأتى رسول الله ﷺ فسأله ، فقال له : اتق الله واصبر فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم وكان العدو أصابوه فأتى رسول الله ﷺ فأخبره خبرها فقال : كلها ، فنزلت ، قال الذهبي : حديث منكر له شاهد ، وأخرج ابن جرير مثله عن سالم بن أبي الجعد ، والسدي وسمى الرجل عوفاً الأشجعي ، وأخرج الحاكم أيضاً من حديث ابن مسعود وسماه كذلك . وأخرج ابن مردويه عن طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : جاء عوف بن مالك الأشجعي ، فقال : يا رسول الله إن ابني أسره العدو وجزعت أمه فما تأمرني ؟ قال : أمرك وإياها أن تستكثرا من

[٢٠] ﴿إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي﴾
 اسْتَجَرْتُ بِهِ وَالتَّجَأْتُ إِلَيْهِ
 ﴿تَرْجُمُونَ﴾ تَوْدُونِي . أَوْ
 تَقْتُلُونِي بِالْحِجَارَةِ
 [٢٣] ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا سِرًّا
 لَيْلًا بَيْنِي إِسْرَائِيل﴾ إِنَّكُمْ
 مُتَّبَعُونَ ﴿يَتَّبِعُكُمْ فِرْعَوْنُ
 وَجُنُودُهُ
 [٢٤] ﴿الْبَحْرَ رَهَوًّا﴾ سَاكِئًا .
 أَوْ مُتَفَرِّجًا مَفْتُوحًا ﴿جُنْدٌ
 جَمَاعَةٌ
 [٢٧] ﴿نِعْمَةٍ﴾ نَعْتَمُ أَوْ نَضَارَةٍ
 عَيْشٍ وَلَذَائِثِهِ ﴿فَاكِهِينَ﴾
 نَاعِمِينَ مُتَّفَكِّهِينَ
 [٢٩] ﴿مُنْظَرِينَ﴾ مُمَهِّلِينَ
 بِالْعَذَابِ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ
 [٣١] ﴿كَانَ عَلِيًّا﴾ مُتَكَبِّرًا
 جَبَّارًا
 [٣٢] ﴿الْعَالَمِينَ﴾
 عَالَمِي زَمَانِهِمْ
 [٣٣] ﴿فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ﴾ اخْتِبَارٌ
 ظَاهِرٌ أَوْ نِعْمَةٌ ظَاهِرَةٌ
 [٣٥] ﴿بِمُنْشَرِينَ﴾ بِمَبْعُوثِينَ
 بَعْدَ مَوْتِنَا

[٣٧] ﴿قَوْمٌ تَبِعَ﴾ أَبِي كَرِبَ الْحَمِيرِي مَلِكِ الْيَمَنِ

[٤٠] ﴿يَوْمَ الْفُضْلِ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْحِسَابِ

٤١- ﴿لَا يُغْنِي مَوْلَى . .﴾ لَا يَدْفَعُ قَرِيبٌ . وَلَا صَدِيقٌ

[٤٣] ﴿شَجَرَةُ الزُّقُومِ﴾ مِنْ أَخْبَثِ الشَّجَرِ تَنْبَتْ فِي النَّارِ

وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزَلُونِ ﴿٢١﴾ فَعَارَبْتُهُ وَأَنَا
 هَوْلَاءُ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢٣﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرِكُ
 الْبَحْرَ رَهَوًّا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُعْرِفُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَرَكُوا مِنْ جَنَّتِي وَعِیُونَ ﴿٢٥﴾
 وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ
 وَأُورِثُهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
 وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا ابْنَ إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ
 ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ السَّرِيفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ
 عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾
 إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ
 ﴿٣٥﴾ فَأَنزَلْنَا بَابِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتِجَ وَالَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعِینَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ
 لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ
 هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَشْمَةِ ﴿٤٤﴾

→ قول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقالت المرأة : نعم ما أمرك ، فجعلنا يكثران منها ، فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجاء بها إلى أبيه ، فنزلت ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ الآية . وأخرجه الخطيب في تاريخه من طريق جوير عن الضحاك عن
 ←

[٤٥] ﴿كَالْمُهْلِ﴾ دُرْدِي

الرَّيْتِ . أَوِ الْمَعْدِنِ الْمَذَابِ

[٤٦] ﴿الْحَمِيمِ﴾ الْمَاءِ

الْبَالِغِ غَايَةَ الْحَرَارَةِ

[٤٧] ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ فَجَرَّوْهُ

بِعُنفٍ وَقَهْرٍ ﴿سَوَاءَ الْجَحِيمِ﴾

وَسَطِ النَّارِ

[٥٠] ﴿بِهِ تَمْتَرُونَ﴾ فِيهِ

تُجَادِلُونَ وَتَمَارُونَ

[٥٣] ﴿سُنْدُسٍ﴾ رَقِيقٍ

الدَّبِيَّاجِ ﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾ غَلِيظِهِ

[٥٤] ﴿رَوْحَانَهُمْ بِحُورِ

عَيْنٍ﴾ قَرَنَاهُمْ بِنِسَاءٍ بِيضٍ

مَخْلُوقَاتٍ فِي الْجَنَّةِ وَأَسْعَاتِ

الْأَعْيُنِ حِسَانَهَا

[٥٥] ﴿يَدْعُونَ فِيهَا﴾ يَطْلُبُونَ

فِيهَا

[٥٩] ﴿فَارْتَقِبْ﴾ فَاَنْتَظِرْ مَا

يَجْلُ بِهِمْ ﴿إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ﴾

مُنْتَظَرُونَ مَا يَجْلُ بِكَ

سورة الجاثية - مكية (آياتها

(٣٧

[٤] ﴿يُثُّ﴾ يَنْشُرُ وَيُفَرِّقُ

كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ٤٥ كَتَلِي الْجَحِيمِ ٤٦ خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى
 سَوَاءِ الْجَحِيمِ ٤٧ ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ ٤٨ ذُقْ إِنَّكَ
 أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ٤٩ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ٥٠ إِنَّ الْمُتَفَمِّينَ
 فِي مَقَامِ أَمِينٍ ٥١ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ٥٢ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ
 وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ٥٣ كَذَلِكَ وَرَوَّجَتْهُمُ بِحُورٍ عِينٍ ٥٤
 يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ٥٥ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ
 إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَّهَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ٥٦ فَضَلَّامٌ رَبِّكَ
 ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٥٧ فَأَتَمَّيَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ
 يَتَذَكَّرُونَ ٥٨ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ٥٩

(٤٥) سُورَةُ الْجَاثِيَةِ مَكِّيَّةٌ

لَا آيَةَ ١٤ فَسُجَّدَتِهَا

وَآيَاتُهَا ٣٧ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ١ نَزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ٣ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبْتُغُونَ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ
 لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ٤ وَأَخْلَفْنَا إِلِيلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ

ابن عباس ، وأخرجه الثعلبي من وجه آخر ضعيف ، وابن أبي حاتم من وجه آخر مرسلًا .

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج ابن جرير وإسحاق بن راهويه والحاكم وغيرهم عن أبي بن كعب قال : لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد من عدد النساء قالوا : قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن : الصغار والكبار وأولات الأحمال ، فانزلت ﴿واللاتي يئسن من المحيض﴾ الآية صحيح الإسناد . وأخرج مقاتل في تفسيره : أن خلاد بن عمرو بن الجموح سأل النبي ﷺ عن عدة التي لا تحيض فنزلت .

﴿سورة التحريم﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم والنسائي بسند صحيح عن أنس : أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها فلم تزل به حفصة حتى جعلها على نفسه حراماً ، فانزل الله ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾ الآية .

مِنْ رِّزْقٍ فَأَحْيَاهُ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ؕ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ
بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيَلُّ لَكُمْ أَفَّاكٍ أَثِيمٌ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ
آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَإِذْ أَعْلَمَ مِنْ ءَايَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مَنْ وَرَاهِمَ جَهَنَّمَ وَلَا يَغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا
وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَذَا
هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾
* اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَجَرِي الْفَلَكَ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ قُلِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا
يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لَجَرِي قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾
مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ
الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ بَيْنَكَ مِنَ الْأَمْرِ

[٥] ﴿ تَصْرِيفِ الرِّيحِ ﴾

تَقْلِيلِهَا فِي مَهَابِهَا وَأَحْوَالِهَا

[٧] ﴿ وَيَلُّ ﴾ هَلَاكٌ ، أَوْ خَسْرَةٌ

أَوْ شِدَّةُ عَذَابٍ ﴿ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾

كَذَابٍ كَثِيرٍ الْإِثْمِ

[٩] ﴿ اتَّخَذَهَا هُزُوًا ﴾ سُخْرِيَةً

أَوْ مَهْزُوءًا بِهَا

[١٠] ﴿ لَا يَغْنِي ﴾ لَا يَكْفِي

عَنْهُمْ .. ﴿ لَا يَدْفَعُ ﴾

عَنْهُمْ .. [١١] ﴿ رَجَزٍ ﴾ أَشَدُّ

العَذَابِ

[١٤] ﴿ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾ لَا

يَتَوَقَّعُونَ وَقَائِعَهُ بِأَعْدَائِهِ



أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج الضياء في المختارة من حديث ابن عمر عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لحفصة : لا تخبري أحداً أن أم إبراهيم عليّ حرام ، فلم يقرها حتى أخبرت عائشة ، فأنزل الله ﴿ قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم ﴾ وأخرج الطبراني بسند ضعيف من حديث أبي هريرة قال : دخل رسول الله ﷺ بمارية سريته بيت حفصة ، ففجأت فوجدتها معه فقالت : يا رسول الله في بقي دون بيوت نسائك قال : فإنها عليّ حرام أن أمسها يا حفصة واكتمي هذا عليّ ، فخرجت حتى أتت عائشة فأخبرتها ، فأنزل الله ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ﴾ الآيات ، وأخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال : نزلت ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ﴾ الآية ، في سريته وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يشرب عند سودة العسل فدخل على عائشة فقالت : إني أجد منك ريحاً ، ثم دخل على حفصة فقالت مثل ذلك ، فقال : أراه من شراب شربته عند سودة ، والله لا أشربه ، فنزلت ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ وله

فَمَا اخْلَقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ يَقْضِ
بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى
شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ
لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ
وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ هَذَا بَصِيرَتُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ
﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمُ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَا يُفْسِدُ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
﴿٢٢﴾ أَوَعَيِّتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ
وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يَلْهِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ
وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا نُفِثَ عَلَيْهِمْ أَيُّتُنَا
يَسْتَنِّ مَا كَانَ جُحَنَّهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا الشُّوْبَابُ بَابِتَانِ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾
قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ
وَلَكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

﴿١٧﴾ ﴿بَنِيَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ حَسَدًا
وَعَدَاوَةً بَيْنَهُمْ

﴿١٨﴾ ﴿شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ﴾
طَرِيقَةٍ وَمِنْهَا جَازٌ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ

﴿١٩﴾ ﴿لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ﴾ لَنْ
يَدْفَعُوا عَنْكَ

﴿٢٠﴾ ﴿بَصَائِرُ لِلنَّاسِ﴾ بَيِّنَاتٌ
تُبَصِّرُهُمْ سَبِيلَ الْفَلَاحِ

﴿٢١﴾ ﴿اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾
اِكْتَسَبُوا الْمَعَاصِيَ وَالْكَفَرَ

﴿٢٣﴾ ﴿أَفْرَأَيْتَ﴾ أَخْبَرْنِي
﴿غِشَاوَةً﴾ غِطَاءً حَتَّى لَا يُبْصَرَ

الرُّشْدَ

→ شاهد في الصحيحين ، قال الحافظ ابن حجر : يحتمل أن تكون الآية نزلت في السببين معاً . وأخرج ابن سعد عن عبد الله ابن رافع قال : سألت أم سلمة عن هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ قالت : كان عندي عكة من غسل أبيض ، فكان النبي ﷺ يلعبق منها وكان يجبه ، فقالت له عائشة : نحلها يجرس عرفتاً فحرمها ، فنزلت هذه الآية . وأخرج الحارث بن أسامة في مسنده عن عائشة قالت : لما حلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح ، أنزل الله ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ فأنفق عليه ، غريب جداً في سبب نزولها وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ، غريب أيضاً وسنده ضعيف .

أسباب نزول الآية ٥ : قوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ ﴾ الآية ، تقدم سبب نزولها وهو قول عمر في سورة

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِدُ بَخْسُ الْمُجْطَلُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً
 كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا
 كِتَابُنَا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنْ كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾
 فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ
 هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ أَتَىٰ شَيْءًا عَلَىٰكُمْ
 فَأَسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
 وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا
 وَمَا نَحْنُ بِمُستَفِيزِينَ ﴿٣٢﴾ وَبَدَّ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا
 بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِفُكُمْ كَمَا نَسِفْنَا لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا
 وَمَا وَلَكُمْ التَّارُوتَ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
 هُزُوعًا وَعَزَّوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَأَلْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْبَدُونَ
 ﴿٣٥﴾ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ
 الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

﴿ ٢٨ ﴾ ﴿ جَائِيَةً ﴾ بَارَكَةً عَلَى

الرَّكِبِ لِشِدَّةِ الْهَوْلِ ﴿ كِتَابِهَا ﴾ صَحَائِفُ أَعْمَالِهَا

﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ نَسْتَنسِخُ .. ﴾ نَأْمُرُ

المَلَائِكَةَ بِنَسْخِ ..

﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ حَاقَ بِهِمْ ﴾ نَزَلَ أَوْ

أَحَاطَ بِهِمْ

﴿ ٣٤ ﴾ ﴿ نَسَاكُمْ ﴾ تَتْرَكُكُمْ فِي

العَذَابِ

﴿ ٣٤ ﴾ ﴿ مَا وَكُمُ النَّارُ ﴾ مَنَزَلُكُمْ

ومَقَرُّكُمْ النَّارُ

﴿ ٣٥ ﴾ ﴿ غَرَّتْكُمْ .. ﴾

خَدَعَتْكُمْ بِبَهْرِجِهَا

﴿ يُسْتَعْبَدُونَ ﴾ يُطْلَبُ مِنْهُمْ

الرجوعُ إِلَى مَا يُرْضِي اللَّهَ

﴿ ٣٧ ﴾ ﴿ لَهُ الْكِبَرِيَاءُ ﴾ الْعِظَمَةُ

وَالْمُلْكُ وَالْجَلَالُ

(٤٦) سُورَةُ الْحَاجِّاتِ وَمَا كُنْتُمْ

الْأَلْيَافُ ٣٥، ١٠، ١٠، ٣٥ وَمَعْنَى

وَأَيَّاهَا ٣٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَاجِّاتِ

﴿ سورة ن ﴾

أسباب نزول الآية ٢ : أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : كانوا يقولون للنبي ﷺ إنه مجنون ثم شيطان ، فنزلت ﴿ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج أبو نعيم في الدلائل والواحد في بسند رواه عن عائشة قالت : ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال : لبيك فلذلك أنزل الله ﴿ وإنك لعل خلق عظيم ﴾ .

أسباب نزول الآيات ١٠ و ١١ و ١٣ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿ ولا تطع كل حلاف مهين ﴾ قال : نزلت في الأخنس بن شريق ، وأخرج ابن المنذر عن الكلبي مثله ، وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : نزلت في

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ نَزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا
أُنذِرُوا مَعْزُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي
مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنُونِ بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ
هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا
مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ
غَافِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا لِعِبَادِنَا
كَافِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ
لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ أَفَرَيْتُهُ فَلَا
تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا نَفْعُصُونَ فِيهِ كَذِبَ شَهِيدٍ بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنْ الرُّسُلِ وَمَا
أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَىٰ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ
مُبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي
إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَقَالَ مَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾

حَفِظَ
بِحَقِّ
٢٦

سورة الأحقاف - مكية (آياتها

(٣٥

[٣] ﴿ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ بِتَقْدِيرِ

أَجَلٍ مُّسَمًّى وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

[٤] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبَرُونِي

﴿ لَهُمْ شِرْكٌ ﴾ شِرْكَةٌ وَنَصِيبٌ

مَعَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ أَثَرَةٍ مِنْ

عِلْمٍ ﴾ بَقِيَّةٌ مِنْ عِلْمٍ عِنْدَكُمْ

[٨] ﴿ نَفِضُونَ فِيهِ ﴾ تَنْدَفِعُونَ

فِيهِ طَعْنًا وَتَكْذِيبًا

[٩] ﴿ بِدْعًا ﴾ بِدِيعًا مُنْفَرِدًا فِيمَا

جَنَّتْ بِهِ

[١٠] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبَرُونِي مَاذَا

حَالَكُمْ

→ الأسود بن عبد يغوث ، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : نزلت على النبي ﷺ ﴿ ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم ﴾ فلم نعرفه حتى نزل بعد ذلك ﴿ عَتِلْ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيم ﴾ فعرفناه له زغبة كزغبة الشاة .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير ، أن أبا جهل قال يوم بدر : خذوهم أخذاً فاربطوهم في الجبال ولا تقتلوا منهم أحداً فنزلت ﴿ إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة ﴾ يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر أصحاب الجنة على الجنة .

﴿ سورة الحاقة ﴾

أسباب نزول الآية ١٢ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي

[١١] ﴿إِنَّكَ قَدِيمٌ﴾ كَذِبٌ مُتَقَادِمٌ

[١٥] ﴿وَصَيْنَا الْإِنْسَانَ﴾ أَمْرُنَاهُ وَالزَّمَانَهُ ﴿كُرْهًا﴾ ذَاتَ كُرْهِ وَمَشَقَّةٍ ﴿حَمَلُهُ وَفِصَالُهُ﴾ مَدَّةُ حَمَلِهِ وَفِطَامِهِ مِنَ الرِّضَاعِ ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ بَلَغَ كِمَالِ قُوَّتِهِ وَعَقْلِهِ ﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي﴾ أَلْهِمْنِي وَوَفِّقْنِي وَرَعِّبْنِي

[١٧] ﴿أَفْ لَكُمْ﴾ كَلِمَةٌ تَضْجُرُ وَتَبْرُمُ وَكَرَاهِيَةٌ ﴿خَلَّتِ الْقُرُونُ﴾ مَضَتْ الْأُمَمُ وَلَمْ تُبْعَثْ ﴿وَيْلَكَ﴾ هَلَكْتَ وَالْمُرَادُ حُثُّهُ عَلَى الْإِيمَانِ ﴿آمِنْ﴾ صَدَّقْ بِاللَّهِ وَبِالْبَعْثِ ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أَبَاطِيلُهُمُ الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِم

[١٨] ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ وَجَبَ عَلَيْهِمْ وَعِيدُ الْعَذَابِ ﴿قَدْ خَلَتْ﴾ مَضَتْ وَتَقَدَّمَتْ

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِمْ فَسَيَقُولُونَ هَذَا أَفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيٍّ لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبَشْرَى الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُثْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَفَقْتُمْ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَ أَفِي لَكُمْ مَا أَقْدَارَنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجَنِّ

﴿سورة المعارج﴾

طالب : إني أمرت أن أدنيك ولا أقصيك ، وأن أعلمك وأن تعي ، وحق لك أن تعي ، قال : فنزلت هذه الآية ﴿وتعياها أذن واعية﴾ ، لا يصح .

أسباب نزول الآية ١ : أخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿سأل سائل﴾ قال : هو النضر ابن الحارث قال : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء . وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿سأل سائل﴾ قال : نزلت بمكة في النضر بن الحارث وقد قال : ﴿اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك﴾ الآية ، وكان عذابه يوم بدر .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال : نزلت ﴿سأل سائل بعدذاب واقع﴾ فقال الناس : على

وَالْإِنْسُ إِنَّهُمْ كَانُوا خَيْرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ
أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ
أَذْهَبَ طَيْبُكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمَعْتُمْ بِهَا قَالُوا لَوْلَا يُعْرَضُونَ
عَذَابُ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ
تَتَفَقَّحُونَ * وَأَذْكُرْنَا عَادٍ إِذَا نَذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ
النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ إِلَّا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَلَجئْنَا لِكَيْ نَقْتُلَ نَفْسًا مِمَّا
تَعَدَّ نَا إِن كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ
مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا
مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُطَرِّئٌ بَلْ هُوَ مِمَّا سَجَّلْتُمْ بِهِ
رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ نَذَرْتُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّي فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى
إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْجَافِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا
إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى
عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا
يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٦﴾

[٢٠] ﴿عَذَابُ الْهُونِ﴾

الهُونُ وَالذُّلُّ

[٢١] ﴿أَخَا عَادٍ﴾ هُودًا عَلَيْهِ

السَّلَامُ ﴿بِالْأَحْقَافِ﴾ وَادٍ

بَيْنَ عُمَانَ وَأَرْضِ مَهْرَةَ

[٢٢] ﴿لِنَأْفِكُنَا﴾

لِنَصْرِفَنَّا أَوْ لِنُزِيلَنَّا بِالْإِفْكِ

[٢٤] ﴿عَارِضًا﴾ سَحَابًا

يَعْرَضُ فِي الْأَفْقِ

[٢٥] ﴿تُدْمَرُ﴾ تَهْلِكُ

[٢٦] ﴿مَكَّنَّاهُمْ﴾ أَقْدَرْنَا لَهُمْ

وَبَسَطْنَا لَهُمْ ﴿فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ

فِيهِ﴾ فِي الَّذِي مَا مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ

﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ﴾ فَمَا دَفَعَ

عَنْهُمْ ﴿حَاقَ بِهِمْ﴾ أَحَاطَ أَوْ

نَزَلَ بِهِمْ

→ من يقع العذاب ؟ فأنزل الله ﴿للكافرين ليس له دافع﴾ .

﴿سورة الجن﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البخاري والترمذي وغيرهما عن ابن عباس قال : ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم ولكنه انطلق في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأرسلت عليهم الشهب فرجعوا إلى قومهم ، فقالوا : ما هذا إلا شيء قد حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاريها ، فانظروا هذا الذي حدث فانطلقوا فانصرف النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ وهو بنخلة يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، فهناك رجعوا إلى قومهم فقالوا : يا قومنا إنا سمعنا قرآنًا عجبا فأنزل الله على نبيه ﴿قل أوحى إلي﴾ وإنما أوحى إليه قول الجن ، وأخرج ابن الجوزي في كتاب

[٢٧] ﴿ صَرَفْنَا الْآيَاتِ ﴾

كُرَرْنَاهَا بِأَسَالِبٍ مُخْتَلِفَةٍ

[٢٨] ﴿ قُرْبَانًا آلِهَةً ﴾ مُتَقَرَّبًا

بِهِمْ إِلَى اللَّهِ ﴿ إِنْكُهُمْ ﴾ أَثَرُ

كَذِبِهِمْ فِي اتِّخَاذِهَا آلِهَةً

[٢٩] ﴿ صَرَفْنَا إِلَيْكَ ﴾ أَمَلْنَا

وَوَجَّهْنَا نَحْوَكَ ﴿ انْقُصُوا ﴾

أَسْكُتُوا وَأَصْغُوا لِنَسْمَعَهُ

﴿ قُضِيَ ﴾ أَتَمَّ وَفُرِغَ مِنْ قِرَاءَةِ

الْقُرْآنِ

[٣٢] ﴿ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ ﴾ لِلَّهِ

فَائِتٌ مِنْهُ بِالْهَرَبِ

[٣٣] ﴿ لَمْ يَغِي بِخَلْقِهِنَّ ﴾ لَمْ

يَتَغَيَّرْ بِهِ أَوْ لَمْ يَعْجِزْ عَنْهُ

﴿ بَلَى ﴾ هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ إِحْيَاءِ

الْمَوْتَى

[٣٥] ﴿ أُولُوا الْعَرْصِ ﴾ ذُووُ

الْجِدِّ وَالْثَبَاتِ وَالصَّبْرِ ﴿ بِلَاغٌ ﴾

هَذَا تَبْلِيغٌ مِنْ رَسُولِنَا

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقَرْيِ وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ

يَرْجِعُونَ ﴿ ٣١ ﴾ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً

بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿ ٣٢ ﴾ وَذَرْفْنَا

إِلَيْكَ نَفَرَ مَنْ الْإِجْنِ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ إِنْ فَلَا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا

فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿ ٣٦ ﴾ قَالُوا يَاقَوْمُنَا إِنَّا سَمِعْنَا

كِتَابًا أَنْزَلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ

وَالْإِلَهِ طَرِيقَ مُسْتَقِيمٍ ﴿ ٣٧ ﴾ يَقَوْمُنَا أَجِيبُوا دَعَايَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِبَعْضِ

مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَبِمُحَرِّكٍ مِنْ عَذَابِ الْإِلَهِ ﴿ ٣٨ ﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَعَايَ اللَّهِ فَلَيْسَ

بِمُجِيبٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ ﴿ ٣٩ ﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّخِذْ

بِخَلْقِهِنَّ بِقَدَرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ ٤٠ ﴾ وَيَوْمَ

يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّ قَالِ

فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿ ٤١ ﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرُ أُولُوا الْعَرْصِ

مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا

إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلْ عُدُّهُمْ يَوْمَهُمُ الْيَوْمَ الْفَوْسُ فَسَقُونَ ﴿ ٤٢ ﴾

→

صفوة الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله قال : كنت في ناحية ديار عاد إذ رأيت مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة ، تأويه الجن ، فدخلت فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة ، فلم أتعجب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته ، فسلمت عليه فرد علي السلام ، وقال : يا سهل إن الأبدان لا تخلق الثياب ، وإنما تخلقها روائح الذنوب ، ومطاعم السحت ، وإن هذه الجبة علي منذ سبعمائة سنة لقيت فيها عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ، فأمنت بهما ، فقلت له : ومن أنت ؟ قال : من الذين نزلت فيهم ﴿ قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦ : وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كردم بن أبي السائب الأنصاري قال : خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذكر رسول الله ﷺ ، فأوانا المبيت إلى راعي غنم ، فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حملاً من الغنم فوثب الراعي فقال : عامر الوادي جارك ، فنادى مناد لا نراه يا سرحان فأق الحمل

(آياتها ٣٨)

- [١] ﴿أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾
أَحْبَطَهَا وَأَطْلَهَا فَلَا نَفْعَ لَهَا
- [٢] ﴿كَفَر عَنْهُمْ﴾ أزال وَمَحَا عَنْهُمْ ﴿أَصْلَحَ بِأَلَهُمْ﴾
حَالَهُمْ وَشَأْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
- [٤] ﴿فَضْرَبَ الرِّقَابَ﴾
فَأَضْرَبُوا الرِّقَابَ ضَرْباً
﴿أَنْخَسْتُمُوهُمْ﴾ أَوْسَعْتُمُوهُمْ
قَتلاً وَجِراحاً وَأَسْراً ﴿فَشَدُّوا
الْوَتَاكُ﴾ فَأَحْكَمُوا قَيْدَ الْأَسَارَى
مِنْهُمْ ﴿مَنْ﴾ بِإِطْلَاقِ الْأَسْرَى
بِغَيْرِ عَوْضٍ ﴿فِدَاءً﴾ بِالْمَالِ
أَوْ بِأَسَارَى الْمُسْلِمِينَ ﴿حَتَّى
تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ آتِيهَا
وَأَثْقَالُهَا ، وَالْمَرَادُ حَتَّى تَنْقُضِي
الْحَرْبُ ﴿لِيَبْلُو...﴾
لِيُخْتَبَرَ... فَيَمْحُصَ
الْمُؤْمِنِينَ وَيَمْحَقَ
الْكَافِرِينَ ﴿فَلَنْ يَضِلَّ

(٤٧) سُورَةُ الْحَجِّ سَمَاءُ مَكِّيَّةٌ

١٦١ آيَةً ١٣ فَزِيلَتْ فِي الطَّرِيقِ أَنْشَاءُ الْهَجَرِ
وَأَيَاتُهَا ٣٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَدِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ① وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ② ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَالَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَسْمَاءَهُمْ ③ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْنَتُمُوهُمْ فَشَدُّوا الْوَتَاكُ فَإِذَا مَاتَ بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ④ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ⑤ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ⑥ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ انْتَصَرُوا اللَّهُ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ⑦ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ⑧ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَالَهُمْ ⑨ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا

أَعْمَالَهُمْ ﴿ فَلَنْ يُبْطِلَهَا بَلْ يَوْفِيهِمْ ثَوَابَهَا

[٨] ﴿فَتَعْسَا لَهُمْ﴾ فَهَلَاكَ . أَوْ عَثَاراً أَوْ شَقَاءَ لَهُمْ

[٩] ﴿فَاحْبَطُوا أَعْمَالَهُمْ﴾ فَابْطَلُوا لِكُرَاهَتِهِمُ الْقُرْآنَ

يَشْتَدُّ حَتَّى دَخَلَ فِي الْغَنَمِ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ بِمَكَّةَ ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ ﴾ الْآيَةُ ، وَأَخْرَجَ ابْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَارِيِّ مِنْ بَنِي تَيْمِمْ قَالَ : بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ رَعَيْتَ عَلَى أَهْلِي وَكُفَيْتَ مَهْتَمُهُمْ ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ خَرَجْنَا هَرَاباً فَاتَيْنَا عَلَى فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَكُنَّا إِذَا أَمْسَيْنَا بِمَثَلِهَا قَالَ شَيْخُنَا : إِنَّا نَعُوذُ بِعَزِيزِ هَذَا الْوَادِي مِنَ الْجِنِّ اللَّيْلَةَ فَقُلْنَا ذَاكَ ، فَقِيلَ لَنَا : إِنَّمَا سَبِيلُ هَذَا الرَّجُلِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ مِنْ أَقْرَبِهَا أَمِنْ عَلَى

[١٠] ﴿ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾

أَطْبَقَ الْهَلَاكَ عَلَيْهِمْ

[١١] ﴿ مَوَلَى .. وَلِيٌّ

وَنَاصِرٌ ..

[١٢] ﴿ مَتَوَى لَهُمْ ﴾ مَوْضِعٌ

نَوَاءً وَاقَامَةً لَهُمْ

[١٣] ﴿ كَاتِبِينَ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ كَثِيرٌ

مِنَ الْقُرَى

[١٥] ﴿ مِثْلَ الْجَنَّةِ ﴾ وَصْفُهَا مَا

تَسْمَعُونَ ﴿ غَيْرَ آسِنٍ ﴾ غَيْرِ

مُتَغَيِّرٍ وَلَا مُنْتَبِئٍ ﴿ عَسَلٍ

مُضْفًى ﴾ مُنْقَى مِنْ جَمِيعِ

الشَّوَائِبِ ﴿ مَاءٌ حَمِيمًا ﴾ بِالْغَا

الْغَايَةِ فِي الْحَرَارَةِ

[١٦] ﴿ مَاذَا قَالَ أَيْضًا ﴾ مَاذَا قَالَ

الآن ، أَوِ السَّاعَةِ الْقَرْيَةِ

[١٨] ﴿ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾

عَلَامَاتُهَا وَمِنْهَا مَبْعُثُهُ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَيْفَ كَانَ عَقِبُهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ

أَمْثَلُهَا ① ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ

② إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ

[١٨] ﴿فَأَنى لَهُمْ﴾ ؟

فَكَيْفَ . أَوْ مِنْ أَيْنَ لَهُمْ ؟

﴿ذَكَرَهُمْ﴾ تَذَكَّرَهُمْ مَا ضَيَعُوا

مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ

[١٩] ﴿يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ﴾

مُتَصَرِّفِكُمْ حَيْثُ تَتَحَرَّكُونَ

﴿مُتَوَاكُمُ﴾ مُقَامَكُمُ حَيْثُ

تَسْتَقِرُّونَ

[٢٠] ﴿الْمَغْشَى عَلَيْهِ﴾ مَنْ

أَصَابَتْهُ الْغَشْيَةُ وَالسَّكْرَةُ ﴿فَأُولَى

لَهُمْ﴾ قَارِبُهُمْ مَا يَهْلِكُهُمْ وَاللَّامُ

مَزِيدَةُ أَوِ الْعِقَابُ أَحَقُّ وَأُولَى لَهُمْ

﴿طَاعَةُ﴾ خَيْرٌ لَهُمْ أَوْ أَمْرُنَا

طَاعَةُ

[٢١] ﴿عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ جَدُّ

وَلَزِمَهُمُ الْجِهَادُ

[٢٢] ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ فَهَلْ

يَتَوَقَّعُ مِنْكُمْ ؟ (أَيْ يَتَوَقَّعُ)

﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾ الْحُكْمَ وَكُتِّمَ وَلَا

أَمْرَ الْأُمَّةِ

[٢٤] ﴿أَقْفَالُهَا﴾ مَغَالِقُهَا الَّتِي

لَا تَفْتَحُ

[٢٥] ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ زَيْنَ

فَأَنى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴿١٨﴾ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفَرَ

لذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ وَمَتَوَلِّكُمْ ﴿١٩﴾

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ

وَذُكِّرَ فِيهَا أَلْقَتِ الرَّايَتِ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُظُنُّونَ إِلَيْكَ نَظَرَ

الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَى لَهُمْ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ

الْأَمْرَ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ

تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ

فَأَصْمَهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ

أَقْفَالٌ ﴿٢٤﴾ إِنْ الَّذِينَ أُنْذِرُوا عَلَى آذَانِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَى

الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا

مَا نَزَلَ اللَّهُ سَطُطِيْعَكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا

تَوَقَّعْتُمُ الْمَلَائِكَةَ يُضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبِرَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ

أَتَّبَعُوا مَا اسْتَخَطَّ اللَّهَ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَنَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَمْسَيْنَاكُمْ

فَلَعَزَّ فِتْنَهُمْ بِسَمِئِهِمْ وَلَقَدْ فِتْنَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾

وَسَهَّلَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ وَمَنَّاهُمْ ﴿أَمْلَى لَهُمْ﴾ مَدَّ لَهُمْ فِي الْأَمَانِي الْبَاطِلَةِ

[٢٦] ﴿يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ إِخْفَاءَهُمْ كُلَّ قَبِيحٍ

[٢٩] ﴿أَصْغَنَهُمْ﴾ أَحْقَادُهُمْ الشَّدِيدَةُ الْكَامِنَةُ

[٣٠] ﴿بِسَمِئَاهُمْ﴾ بِعَلَامَاتٍ نَسَمَهُمْ بِهَا ﴿فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ بِفَحْوَى وَأَسْلُوبٍ كَلَامِهِمُ الْمُتَلَوَّى

الإنسي ، فقام الفتى فأخذ ثوراً وانصرف ، ثم التفت إلى الشيخ وقال : يا هذا إذا نزلت وادياً من الأودية فخفت هوله
فقل : أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذب بأحد من الجن فقد بطل أمرها ، فقلت له : ومن محمد هذا ؟ قال :
نبي عربي لا شرقي ولا غربي ، بعث يوم الاثنين ، قلت : فأين مسكنه ؟ قال : يشرب ذات النخل ، فركبت راحلتي حين

وَلَتَبْلُوكُمْ حَتَّىٰ اعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوا أَعْبَارَكُمْ ۖ ﴿٣١﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ
 مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَيُسِخِّطُوا أَعْمَالَهُمْ ۖ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ۖ ﴿٣٣﴾ * إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ بَدَّلُوا دِينَهُمْ كَمَا بَدَّلُوا دِينَ الْيَهُودِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُ اللَّهُ لَعْنَةً
 فَلَانِهِمْ وَأَدْعُوهُمْ إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ لَا عِلَافُونَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكُمْ
 أَعْمَالَكُمْ ۖ ﴿٣٤﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ إِنْ تَبَدَّلُوا آيَاتُكُمْ
 أَجْرُكُمْ وَلَا يَسْتَكْبِرُ أَمْوَالُكُمْ ۖ ﴿٣٥﴾ إِنْ يَسْأَلُكُمْ فِيمَا فُتِنْتُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا مِنْ
 أَصْغَارِكُمْ ۖ ﴿٣٦﴾ مَا أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَدْعُونَ لِنُفْسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَنْ مِّنْكُمْ
 يَتَّخِذُ مَنْ يَخْلُفُهُ إِنْ تَخَلَّفُوا عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ
 وَإِنْ تَبَدَّلَ الْقَوْمُ بِكُمْ فَمَا يَخْلُفُكُمْ ۖ ﴿٣٧﴾ وَإِنْ تَبَدَّلَ الْقَوْمُ بِكُمْ فَمَا يَخْلُفُكُمْ ۖ ﴿٣٨﴾

وَيَتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ٢ وَيَضْرِبُكَ اللَّهُ
نَصْرًا عَزِيزًا ٣ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
لِيَزِيدَهُمْ إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ
اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ٤ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ
عِنْدَ اللَّهِ قُرْآنًا عَظِيمًا ٥ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ
وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءَ عَلَيْهِمْ دَابِرَةُ السَّوْءِ
وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ٦
وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ٧ إِنَّا
أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ٨ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ٩ إِنَّ الَّذِينَ
يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا
يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُيَوَّنِيهِ
أَجْرًا عَظِيمًا ١٠ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا
وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ

[٤] ﴿السَّكِينَةَ﴾ السُّكُونُ
وَالطَّمَأْنِينَةَ وَالثَّبَاتَ

[٦] ﴿ظَنَّ السَّوْءَ﴾ ظَنَّ الْأَمْرَ
الْفَاسِدَ الْمَذْمُومَ ﴿عَلَيْهِمْ دَابِرَةُ
السَّوْءِ﴾ دُعَاءٌ عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ
وَالدَّمَارِ

[٩] ﴿تُعَزِّرُوهُ﴾ تَنْصُرُوهُ تَعَالَى
بِنُصْرَةِ دِينِهِ ﴿يُوقِّرُوهُ﴾ تُعَظِّمُوهُ
تَعَالَى وَتُبَجِّلُوهُ ﴿تُسَبِّحُوهُ﴾
تُنَزِّهُوهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ
﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ غُدُوَّةٌ
وَعَشِيًّا ؛ أَوْ جَمِيعَ النَّهَارِ

[١٠] ﴿نَكَثَ﴾ نَقَضَ الْبَيْعَةَ
وَالْعَهْدَ

[١١] ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾ عَنْ
صُحْبَتِكَ فِي عُمْرَةِ الْحُدُوبِ

→ عن سعيد بن جبیر قال : قالت الجن للنبي ﷺ : كيف لنا نأتي المسجد ونحن ناؤون عنك ، أو كيف نشهد الصلاة ونحن ناؤون عنك فنزلت ﴿ وأن المساجد لله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢ : وأخرج ابن جرير عن حضرم : أنه ذكر له أن جنياً من الجن من أشرافهم ذا تبع قال : إنما يريد محمد أن يحيره الله وأنا أجيره فأنزل الله ﴿ قل إني لن يجيرني من الله أحد ﴾ الآية .

﴿ سورة المزمل ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البزار والطبراني بسند واه عن جابر قال : اجتمعت قريش في دار الندوة فقالت : سمو هذا الرجل اسماً يصدر عنه الناس ، قالوا : كاهن ، قالوا : ليس بكاهن ، قالوا : مجنون ، قالوا : ليس بمجنون ، قالوا :

قُلْ مَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا
 بَلْ كَانِ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ نَنْفِلَكَ الرَّسُولَ
 وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَرُبِنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوِيًّا
 وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا
 لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ
 وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْخَلْفُونَ إِذَا
 أَنْطَقْنَاهُ إِلَى مَفَازٍ لِنَأْخُذْ بِهَا ذُرُوءَنَا تَتَّبِعْكُمْ كَمَا يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا
 كَلِمَةَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ
 تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَاوُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾ قُلِ الْمُخَلَّفِينَ مِنْ
 الْأَعْرَابِ سَدُّ عَوْنٍ إِلَى الْقَوْمِ أُولَى بِأَسِ شَدِيدٍ تَقْبَلُونَهُمْ أَوْ يُسَلُّونَ
 فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَنْوَلُوا كَمَا تَوْلَيْتُمْ مِنْ قَبْلُ
 يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْدَجِ حَرَجٌ
 وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّى يَتَوَلَّى عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ * لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ

[١٢] ﴿لَنْ يَنْفِلَ﴾ لَنْ يَعُودَ

إِلَى الْمَدِينَةِ

[١٢] ﴿قَوْمًا بُورًا﴾ هَالِكِينَ أَوْ

فَاسِدِينَ

[١٥] ﴿ذُرُوءًا نَتَبِعْكُمْ﴾

أَتْرَكُونَا نَخْرُجُ مَعَكُمْ لِخَيْرِ

﴿كَلَامَ اللَّهِ﴾ حُكْمُهُ

بِاخْتِصَاصِ أَهْلِ الْحُدُودِ

بِالْمَغَانِمِ

[١٦] ﴿أُولَى بِأَسٍ شَدِيدٍ﴾

أَصْحَابِ شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ فِي الْحَرْبِ

[١٧] ﴿حَرَجٌ﴾ إِنْهُمْ فِي

التَّخَلُّفِ عَنِ الْجِهَادِ

[١٨] ﴿يُبَايِعُونَكُمْ﴾ بَيْعَةُ

الرِّضْوَانِ بِالْحُدُودِ ﴿فَتَحًّا﴾

قَرِيبًا ﴿فَتْحٌ خَيْرٌ عَامٌ

سَبْعٌ

حَبِ

→

ساحر ، قالوا : ليس بساحر ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فتزمل في ثيابه فتدثر فيها ، فاتاه جبريل فقال : يا أيها الزمّل يا أيها المذر . وأخرج ابن أبي حاتم عن إبراهيم النخعي في قوله ﴿يا أيها الزمّل﴾ قال : نزلت وهو في قطيفة .

أسباب نزول الآية ٢٠ : وأخرج الحاكم عن عائشة قالت : لما أنزلت ﴿يا أيها الزمّل قم الليل إلا قليلاً﴾ قاموا سنة حتى ورمّت أقدامهم فأنزلت ﴿فاقرؤوا ما تيسر من القرآن﴾ ، وأخرج ابن جرير مثله عن ابن عباس وغيره .

﴿سورة المذر﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان عن جابر قال : رسول الله ﷺ جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جوارى

←

[٢١] ﴿أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا﴾ أَعَدَّهَا لَكُمْ أَوْ حَفِظَهَا لَكُمْ
 [٢٤] ﴿يَبْطُنْ مَكَّةَ﴾ بِالْحُدَيْبِيَّةِ قُرْبَ مَكَّةَ ﴿أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ أَظْهَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَأَعْلَاكُمْ
 [٢٥] ﴿الْهَدْيِ﴾ الْبُذْنُ الَّتِي سَاقَهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿مَعْكُوفًا﴾ مَحْبُوسًا ﴿مَجْلَةً﴾ الْمَكَانَ الَّذِي يَجْلُ فِيهِ نَحْرُهُ ﴿تَطْشُوهُمْ﴾ تُهْلِكُوهُمْ مَعَ الْكُفَّارِ ﴿مَعْرَةً﴾ مَكْرُوهَ وَمَشَقَّةَ ، أَوْ سَبَّةَ ﴿تَزِيلُوا﴾ تَمِيزُوا مِنَ الْكُفَّارِ فِي مَكَّةَ
 [٢٦] ﴿الْحَمِيَّةَ﴾ الْإِنْفَةَ وَالْغَضَبَ الشَّدِيدَ ﴿سَكِينَتَهُ﴾ الْإِطْمِئْنَانُ وَالْوَقَارَ ﴿كَلِمَةً﴾ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ

السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ١٨ وَمَعَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٩ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَنَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّا أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ٢٠ وَأُخْرَى لَمْ تُقَدِّرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ٢١ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا الْأَذْذِيرُثَمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ٢٢ سُبْحَةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِ وَلَن تَجِدَ لِسُبْحَةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ٢٣ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ٢٤ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَدِينِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجْلَةً ۖ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَنُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةً ۖ بَغِيرَ عِلْمٍ لِّيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ٢٥ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حِمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ٢٦

→ نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فلم أر أحداً ، فرفعت رأسي ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء ، فرجعت فقلت : دشروني فانزل الله ﴿ يا أيها المدثر قم فأندر ﴾ .

أسباب نزول الآية ١ - ٧ : وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعماً فلما أكلوا قال : ما تقولون في هذا الرجل ؟ فقال بعضهم : ساحر ، وقال بعضهم : ليس بساحر ، وقال بعضهم : كاهن ، وقال بعضهم : ليس بكاهن ، وقال بعضهم : شاعر ، وقال بعضهم : ليس بشاعر ، وقال بعضهم : سحر يؤثر ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحزن ووقع رأسه وتدثر ، فانزل الله ﴿ يا أيها المدثر قم فأندر ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ ولربك فاصبر ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١ : وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّسُلَ بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الَّذِي أَمَرَ أَنْ شَاءَ
اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا
فَعَمِلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتَحًا قَرِيبًا ﴿٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى
وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٨﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَشْرَ السُّجُودِ
ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ
فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُجْجِبُ الزُّرْعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ
الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ
مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٣﴾

(٤٩) سُورَةُ الْحَجَرِ الْمَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاتُهَا ١٨ نَزَلَتْ تَعْدِلُ الْحَاجِلَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ

[٢٧] ﴿ فَتَحًا قَرِيبًا ﴾ صلح
الحُدَيْبِيَّةِ أَوْ فَتَحَ خَيْبَرَ

[٢٨] ﴿ لِيُظْهِرَهُ ﴾ لِيُعْلِيَهُ
وَيُقَوِّيه .

[٢٩] ﴿ سِيمَاهُمْ ﴾ عَلَامَتُهُمْ
﴿ مَثَلُهُمْ ﴾ وَصْفُهُم الْعَجِيبُ
﴿ فَآزَرَهُ ﴾ فَقَوَّى ذَلِكَ الشَّطْأَ
الزَّرْعَ ﴿ فَاسْتَغْلَظَ ﴾ فَصَارَ
غَلِيظًا ﴿ فَاسْتَوَى ﴾ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ
فَاسْتَقَامَ عَلَى أَصُولِهِ وَجُدَّوعِهِ
سورة الحجرات - مدنية

(آياتها ١٨)

[١] ﴿ لَا تَقْدُمُوا ﴾ لَا تَقْطَعُوا
أَمْرًا وَتَجْزِئُوا بِهِ



القرآن فكانه رق له ، فبلغ ذلك أبا جهل فأنابه فقال : يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه ، فلإنك أتيت محمداً لتعرض لما قبله ، قال : لقد علمت قريش أي من أكثرها مالا ، قال : فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له وأنك كاره له ، فقال : وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده مني ، ولا بأشعار الجن ، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا ، ووالله إن لقوله لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإنه لمينر أعلاه مشرق أسفله ، وإنه ليعلو وما يُعلَى عليه ، وإنه ليعظم ما تحته قال : لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه ، قال : فدعني حتى أفكر ، فلما فكر قال : هذا سحر يؤثر بآثره عن غيره ، فنزلت ﴿ ذرني ومن خلقت وحيداً ﴾ إسناده صحيح على شرط البخاري ، وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طرق أخرى نحوه .

صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ
أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَعْفَرَةٌ
وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتَادُونُكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ
فَقَبِّضُوا أَنْ تَصِيبُوا قَوْمًا بَهِيمَةً فُضِّحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ وَنَذِرُوا
وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ
وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ
الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٥﴾ فَضَلَّامِينَ
اللَّهُ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ
نَبِيِّ حَتَّى تَفِيَّ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٧﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ
وَاتَّقُوا اللَّهَ أَعَدَّ اللَّهُ لَكُمْ رُحْمًا ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ

- [٢] ﴿ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ﴾
كَرَاهَةً أَنْ تَبْطُلَ أَعْمَالُكُمْ
[٣] ﴿ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ ﴾
يُخَفِّضُونَ صَوْتَهُمْ وَيُخَافَتُونَ بِهَا
﴿ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾
أَخْلَصَهَا وَصَفَّاهَا
[٤] ﴿ الْحُجُرَاتِ ﴾ حُجَرَاتِ
زُجَاجَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
[٧] ﴿ لَعَنِتُّمْ ﴾ لَأَنْتُمْ وَمَلَكْتُمْ
[٩] ﴿ بَغَتْ ﴾ اِعْتَدَتْ
وَاسْتَطَالَتْ وَأَبَتْ الصُّلْحَ
﴿ تَفِيَّ ﴾ تَرَجَعَ ﴿ أَقْسَطُوا ﴾
اعْدَلُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ
﴿ الْمُقْسِطِينَ ﴾ الْعَادِلِينَ
فِيُحْسِنُ جَزَاءَهُمْ
[١١] ﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ ﴾ لَا يَهْزَأُوا
يَتَقَبَّضُ

أسباب نزول الآية ٣٠ : وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن البراء أن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن خزنة جهنم ، فجاء فأخبر النبي ﷺ فنزل عليه ساعته ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣١ : وأخرج عن ابن اسحاق قال : قال أبو جهل يوماً : يا معشر قريش يزعم محمد أن جنود الله الذين يعذبونكم في النار تسعة عشر ، وأنتم أكثر الناس عدداً ، أفيعجز مائة رجل منكم على رجل منهم ، فأنزل الله ﴿ وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ﴾ الآية ، وأخرج نحوه عن قتادة قال : ذكر لنا ، فذكره ، وأخرج عن السدي قال : لما نزلت ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ قال رجل من قريش يدعى أبا الأشد : يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر ، أنا أدفع عنكم بمنكي الأيمن عشرة ، وبمنكي الأيسر التسعة فأنزل الله ﴿ وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ﴾ .

[١١] ﴿ لَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾

لَا يَعْيبُ وَلَا يَطْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا
﴿ لَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ لَا

تَدَاغُوا بِالْأَلْقَابِ الْمُسْتَكْرَهَةِ
[١٢] ﴿ كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ ﴾ هُوَ

ظَنُّ السُّوءِ بِأَهْلِ الْخَيْرِ
﴿ لَا تَجَسَّسُوا ﴾ لَا تَتَّبِعُوا

عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ
﴿ فَكِرْهُمُوهُ ﴾ فَقَدْ

كِرْهُمُوهُ فَلَا تَفْعَلُوهُ
[١٤] ﴿ آمَنَّا ﴾ صَدَقْنَا بِقُلُوبِنَا

وَأَلْسِنَتِنَا ﴿ لَمْ تُؤْمِنُوا ﴾ لَمْ
تُصَدِّقُوا بِقُلُوبِكُمْ ﴿ أَسْلَمْنَا ﴾

اسْتَسْلَمْنَا خَوْفًا وَطَمَعًا ﴿ لَا
يَلْتَكُمْ ﴾ لَا يَنْقُصُكُمْ

[١٦] ﴿ أَنْتَعَلْمُونِ اللَّهَ
بِيَدَيْنِكُمْ ﴾ اتَّخِذُوا بَقَوْلِكُمْ آمَنَّا

مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نَبْأُكُمْ عَنْهُمْ عَسَى أَنْ يَكُنْ
خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا تَكْفُرُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ
الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿ يَأَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اجْزَبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا
وَلَا يَغِيبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا
فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ
إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا
إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ
ءَامَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ
وَإِنْ يُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ
لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ
الصَّادِقُونَ ﴿ قُلْ اتَّقُوا اللَّهَ يَدِينُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمُوتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا
قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمْتُ بِلِلَّهِ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ

أسباب نزول الآية ٥٢ : وأخرج ابن المنذر عن السدي قال : قالوا : لئن كان محمد صادقاً فليصبح تحت رأس كل رجل منا صحيفة فيها براءة وأمنة من النار ، فنزلت ﴿ بل يريد كل امرئ منهم أن يؤق صحفاً منشورة ﴾ .

﴿ سورة القيامة ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج البخاري عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا أنزل الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فانزل الله ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٤ و ٣٥ : وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ عليها تسعة ﴾

سورة ق - مكية (آياتها ٤٥)

[١] ﴿وَالْقُرْآنِ﴾ قَسَمَ جَوَابَهُ
لَتُبْعَثُنَّ

[٣] ﴿رَجَعُ بَعِيدٌ﴾ رُجُوعٌ إِلَى
الْحَيَاةِ غَيْرُ مُمَكِّنٍ

[٥] ﴿أَمْرٍ مَرِيحٍ﴾ مُخْتَلِطٍ
مُضْطَرِبٍ

[٦] ﴿فُرُوجٍ﴾ فُتُوقٍ وَشُقُوقٍ

[٧] ﴿الْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا﴾

بَسْطْنَاهَا لِلاِسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا

﴿رَوَاسِي﴾ جِبَالاً ثَوَابِتٌ

تَمْنَعُهَا الْمِيدَانَ ﴿زُوجٍ

بِهَيْجٍ﴾ صِنْفٍ حَسَنِ نَضِيرٍ

[٨] ﴿عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ رَاجِعٍ إِلَيْنَا

مُدْعِينَ بِقُدْرَتِنَا

[٩] ﴿حَبِّ الْحَصِيدِ﴾ حَبِّ

الزَّرْعِ الَّذِي يُحْصَدُ

[١٠] ﴿النَّخْلِ بَاسِقَاتٍ﴾

طَوَالاً . أَوْ حَوَامِلَ ﴿لَهَا

طَلْعٌ ﴿هُوَ ثَمَرُهَا مَا دَامَ فِي

وَعَائِهِ ﴿نَضِيدٌ﴾ مُتَرَكَمٍ بَعْضُهُ

فَوْقَ بَعْضٍ

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ

بَصِيرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

(٥٠) سُورَةُ ق مَكِّيَّةٌ

الْآيَةُ ٣٨ وَفِيهَا مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٤٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَالْقُرْآنِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَاذِبُونَ

هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَوَ ذَا مَسْنَاوُكُمْ تَارِكُوا بَازِلِكَ رَجَعُ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا

مَا نَقُصُّ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ ﴿٥﴾ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ

بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَالْقَيْنَا

فِيهَا رَوَاسِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَى

لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٨﴾ وَزَيَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَبَابٍ

وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رَزَقًا لِّلْعِبَادِ

وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ

الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ

﴿١٤﴾ قَوْمٌ شُعَيْبٍ ﴿١٥﴾ قَوْمُ ثَبَعٍ ﴿١٦﴾ أَبِي كَرِبٍ الْحِمَيْرِيُّ مَلِكُ الْيَمَنِ

﴿١٧﴾ كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١٨﴾ مِنْ الْقُبُورِ أَحْيَاءٌ عِنْدَ الْبَعْثِ

﴿١٩﴾ أَصْحَابُ الرَّسِّ ﴿٢٠﴾ الْبُئْرُ ؛ رَسُوا نَبِيَّهُمْ فِيهَا فَأَهْلِكُوا

﴿٢١﴾ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴿٢٢﴾ سَكَّانُ الْغَيْضَةِ الْكَثِيفَةِ الْمُلْتَقَةِ الشَّجَرِ

﴿٢٣﴾ قَوْمُ ثَبَعٍ ﴿٢٤﴾ أَبِي كَرِبٍ الْحِمَيْرِيُّ مَلِكُ الْيَمَنِ

﴿٢٥﴾ قَوْمُ ثَبَعٍ ﴿٢٦﴾ أَبِي كَرِبٍ الْحِمَيْرِيُّ مَلِكُ الْيَمَنِ

﴿٢٧﴾ قَوْمُ ثَبَعٍ ﴿٢٨﴾ أَبِي كَرِبٍ الْحِمَيْرِيُّ مَلِكُ الْيَمَنِ

﴿٢٩﴾ قَوْمُ ثَبَعٍ ﴿٣٠﴾ أَبِي كَرِبٍ الْحِمَيْرِيُّ مَلِكُ الْيَمَنِ

﴿٣١﴾ قَوْمُ ثَبَعٍ ﴿٣٢﴾ أَبِي كَرِبٍ الْحِمَيْرِيُّ مَلِكُ الْيَمَنِ

﴿٣٣﴾ قَوْمُ ثَبَعٍ ﴿٣٤﴾ أَبِي كَرِبٍ الْحِمَيْرِيُّ مَلِكُ الْيَمَنِ

﴿٣٥﴾ قَوْمُ ثَبَعٍ ﴿٣٦﴾ أَبِي كَرِبٍ الْحِمَيْرِيُّ مَلِكُ الْيَمَنِ

عشر ﴿ قال أبو جهل لقريش : ثكلتكم أمهاتكم ، يخبركم ابن أبي كبشة أن خزنة جهنم تسعة عشر وأنتم الدهم ، أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم ؟ فأوحى الله إلى رسوله أن يأتي أبا جهل فيقول له ﴿ أولى لك فأولى ثم

﴿ ١٥ ﴾ ﴿ أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ ﴾

أَفَعَزْنَا عَنْهُ كَلًّا ﴿ فِي لَبْسٍ ﴾
خَلَطٍ وَشُبْهَةٍ وَشَكٍّ

﴿ ١٦ ﴾ ﴿ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ عِزِّي
كَبِيرٍ فِي الْعُنُقِ

﴿ ١٧ ﴾ ﴿ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ ﴾
يَحْفَظُ وَيَكْتُبُ الْمَلَكَانِ
﴿ قَعِيدٌ ﴾ مَلَكٌ قَاعِدٌ

﴿ ١٨ ﴾ ﴿ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ مَلَكٌ
حَافِظٌ لِأَقْوَالِهِ مُعَدٌّ حَاضِرٌ

﴿ ١٩ ﴾ ﴿ سَكْرَةُ الْمَوْتِ ﴾ شِدَّتُهُ
وَعَمَرَتُهُ الدَّاهِبَةُ بِالْعَقْلِ
﴿ تَجِيدٌ ﴾ تَمِيلُ عَنْهُ وَتَقِرُّ مِنْهُ
وَتَهَرَّبُ

﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ غِطَاءُكَ ﴾
حِجَابُ غُفْلَتِكَ عَنْ

الْآخِرَةِ ﴿ حَدِيدٌ ﴾ نَافِذٌ قَوِيٌّ
﴿ ٢٣ ﴾ ﴿ عَتِيدٌ ﴾ مُعَدٌّ حَاضِرٌ
مُهَيَّأٌ لِلْعَرْضِ

﴿ ٢٤ ﴾ ﴿ عَنِيدٌ ﴾ شَدِيدُ الْعِنَادِ
وَالْمَجَافَاةِ لِلْحَقِّ

﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ مُعْتَدٌ ﴾ ظَالِمٌ مُتَجَاوِزٌ
لِلْحَدِّ ﴿ مُرِيبٌ ﴾ شَاكٌّ فِي اللَّهِ

وَفِي دِينِهِ

﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ مَا أَطْعَيْتُهُ ﴾ مَا قَهَرْتُهُ عَلَى الطَّغْيَانِ وَالْغَوَايَةِ

﴿ ٣١ ﴾ ﴿ أَرْزَلْتَ الْجَنَّةَ ﴾ قُرْبَتْ وَأَذِنَتْ

﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ أَوَابٌ ﴾ رَجَاعٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ ﴿ حَفِيطٌ ﴾ لِمَا اسْتَوْدَعَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ

﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴾ مُخْلِصٌ مُقْبِلٌ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ

أَدْخُلُوهَا بِسَلَمٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٦﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٧﴾
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ
هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿٣٨﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ
وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ وَمَا سَوَّيْنَاهُ مِنْ أُنْجُوبٍ ﴿٤٠﴾ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٤١﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿٤٢﴾
وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مَنْ تَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ
ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٤﴾ إِنَّا نَخْضِئُ عَنِّي وَنُمِيتُ وَاللَّيْلِ الْمَصِيرُ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ تَشَقُّقُ
الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٦﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدَ ﴿٤٧﴾

سورة الذاريات

وَأَنبَأْنَاهَا ٦٠ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْخَمْسَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴿١﴾ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾
فَالْمَقْسِمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَلِلَّهِ الدِّينُ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾

﴿٣٦﴾ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴿٣٧﴾ كَثِيرًا
أَهْلَكْنَا ﴿٣٨﴾ قَرْنٍ ﴿٣٩﴾ أُمَّةٍ ﴿٤٠﴾ بَطْشًا
قُوَّةً أَوْ أَخَذًا شَدِيدًا فِي كُلِّ شَيْءٍ
﴿٤١﴾ فَتَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ ﴿٤٢﴾ طَوَّفُوا فِي
الْأَرْضِ حَذَرَ الْمَوْتِ
﴿٤٣﴾ مَحِيصٍ ﴿٤٤﴾ مَهْرَبٍ وَمَفْرٌ مِنْ
الله

﴿٣٨﴾ لُغُوبٍ ﴿٣٩﴾ تَعَبٍ وَإِعْيَاءٍ
﴿٣٩﴾ سَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴿٤٠﴾
نَزَّهَهُ تَعَالَى عَنْ كُلِّ نَقْصٍ أَوْ
صَلَّ لَهُ تَعَالَى حَامِدًا لَهُ
﴿٤٠﴾ أَدْبَارَ السُّجُودِ
أَعْقَابَ الصَّلَوَاتِ

﴿٤٢﴾ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ
نَفْخَةُ الْبُعْثِ
﴿٤٤﴾ تَشَقُّقُ الْأَرْضِ ...
تَنْفِلُوقُ وَتَتَصَدَّعُ ...

﴿٤٤﴾ سِرَاعًا ﴿٤٥﴾ مُسْرِعِينَ إِلَى
الدَّاعِي

﴿٤٥﴾ بِجَبَّارٍ ﴿٤٦﴾ بِمُسْلَطٍ
تَجْبِرُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ

سورة الذاريات - مكية (آياتها

- [١] وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴿١﴾ (قَسَمٌ) بِالرِّيَّاحِ تَذُرُّو وَتُفَرِّقُ التُّرَابَ وَغَيْرُهُ ذُرُوءًا
[٢] فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ السُّحُبِ تَحْمِلُ الْأَمْطَارَ حَمَلًا
[٣] فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ السُّفُنِ تَجْرِي عَلَى الْمَاءِ جَرِيًا سَهْلًا
[٤] فَالْمَقْسِمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ الْمَلَائِكَةِ تَقْسِمُ الْمُقَدَّرَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ
[٥] إِنَّمَا تُوعَدُونَ ﴿٥﴾ مِنَ الْبُعْثِ (جَوَابُ الْقَسَمِ)

[٦] ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ الجزاء بعد الحساب

[٧] ﴿ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ الطُّرُق التي تَسِيرُ فِيهَا الْكَوَائِبُ

[٨] ﴿قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ مُتَنَاقِضٍ فِيمَا كُلفْتُمْ الْإِيمَانُ بِهِ

[٩] ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ﴾ يَصْرِفُ عَنِ الْحَقِّ الْآتِي بِهِ الرَّسُولُ

[١٠] ﴿قُبُلِ الْخَرَّاصُونَ﴾ لِعَيْنٍ وَقَبْحِ الْكَذَّابُونَ

[١١] ﴿غَمْرَةٍ﴾ جَهَالَةٍ غَامِرَةٍ بِأُمُورِ الْآخِرَةِ ﴿سَاهُونَ﴾ غَافِلُونَ عَمَّا أُمِرُوا بِهِ

[١٢] ﴿أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ؟ مَتَى يَوْمُ الْجَزَاءِ ؟ (إِنْكَارٌ لَهُ)

[١٣] ﴿يُفْتَنُونَ﴾ يُحَرِّقُونَ وَيَعْدِبُونَ

[١٧] ﴿يَهْجَعُونَ﴾ يَنَامُونَ

[١٨] ﴿بِالْأَسْحَارِ﴾ أَوْاجِرِ اللَّيْلِ

[١٩] ﴿الْمَحْرُومِ﴾ الَّذِي حُرِمَ الصَّدَقَةُ لِنِعَافِهِ عَنِ السُّؤَالِ

مع حاجته

[٢٤] ﴿ضَيْفَ إِبْرَاهِيمَ﴾ أَضْيَافِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

[٢٥] ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ قَالَهُ فِي نَفْسِهِ لِغَرَابَتِهِمْ

[٢٦] ﴿فَرَّاعٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾ ذَهَبَ إِلَيْهِمْ فِي خَفِيَّةٍ مِنْ ضَيْفِهِ

[٢٨] ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ﴾ فَأَحْسَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُمْ

[٢٨] ﴿بِغَلَامٍ عَلِيمٍ﴾ هُوَ هَذَا إِسْحَاقُ عِنْدَ الْجُمُهورِ

[٢٩] ﴿صَرَّةٍ﴾ صَيْحَةٍ وَضَجَّةٍ ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ لَطَمَتْهُ بِيَدِهَا تَعَجُّبًا

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ ﴿٩﴾ قُبُلِ الْخَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يَضْطَبُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعِجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي جَبْهٍ وَعِيُونَ ﴿١٥﴾ أَخَذِينَ مَاءً شَاءَهُمْ رَبُّهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا أَقْبَلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا أَقْلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصَرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ قُورِبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُنَّ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطُقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَّاعٌ إِلَى أَهْلِهِ فَأُجْيِبُ عَجَلِ سَمِينِ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا أَنَا كُؤُونٌ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتْ أُمُّرَأَتُهُ فِي صَرَفٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾

حزق
٣٢
بجدة
٢٧

لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٦﴾ مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٧﴾
فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ فَأَوْجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ
مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٤٠﴾
وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤١﴾ فَقَوْلًا بِرُكْنِهِ
وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٤٢﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ وَفَبَذَلْنَاهُ فِي الْأَيْمِ
وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٣﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤٤﴾ مَا نَذُرُ
مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّيْسِ ﴿٤٥﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ
تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٦﴾ فَعَنَّا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ
يَنْظُرُونَ ﴿٤٧﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِّن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ ﴿٤٨﴾ وَقَوْمٌ
نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَمَ فَسَقِينَ ﴿٤٩﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا
بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَالْأَرْضَ فَسَنُهَا فِعْمَ الْيَهُودِ ﴿٥١﴾
وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٢﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ
إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٣﴾ وَلَا تَجْتَمِعُوا عَلَى اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَمِّنْهُ
نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٤﴾ كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مَن قَبْلِهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا
سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٥٥﴾ أَنُؤَاصِلُ بِهِ لَهْمَ قَوْمٍ طَاغُونَ ﴿٥٦﴾ فَقَوْلَ عَنْهُمْ

[٣١] ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾ ؟ فَمَا شَأْنُكُمْ الْخَطِيرُ ؟
[٣٤] ﴿مُسَوَّمَةً﴾ مُعْلَمَةً بِأَنَّهَا
حِجَارَةٌ عَذَابٍ
[٣٨] ﴿وَفِي مُوسَى﴾ وَجَعَلْنَا
فِي قِصَّةِ مُوسَى آيَةً
[٣٩] ﴿فَقَوْلِي بِرُكْنِهِ﴾
فَأَعْرَضَ فِرْعَوْنُ بِقُوَّتِهِ وَسُلْطَانِهِ
عَنِ الْإِيمَانِ
[٤٠] ﴿هُوَ مُلِيمٌ﴾ آتٍ بِمَا يَلَامُ
عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ
[٤١] ﴿الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾
الْمُهْلِكَةَ لَهُمْ ، الْقَاطِعَةَ لِنَسْلِهِمْ
[٤٢] ﴿كَالرَّيْسِ﴾ كَالشَّيْءِ
الْبَالِيِ الْمَقْتَبِ الْهَالِكِ
[٤٤] ﴿فَعَتُوا﴾ فَاسْتَكْبَرُوا
﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ﴾
فَاهْلَكْتَهُمْ صَيْحَةً أَوْ نَارًا مِنَ
السَّمَاءِ
[٤٧] ﴿بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ بِقُوَّةٍ
وَقُدْرَةٍ ﴿إِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾
لِقَادِرُونَ
[٤٨] ﴿الْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا﴾

مَهْدَنَاهَا وَبَسَطْنَاهَا كَالْفِرَاشِ لِلاِسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا ﴿فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ الْمَسُودُونَ الْمُصْلِحُونَ

[٤٩] ﴿خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ صِفَتَيْنِ وَنَوْعَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ
[٥٠] ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ فَاهْرُبُوا مِنْ عِقَابِهِ إِلَى تَوَابِهِ
[٥٣] ﴿طَاغُونَ﴾ مُتَجَاوِزُونَ الْحَدَّ فِي الْكُفْرِ

أولى لك فأولى ﴿ وأخرج النسائي عن سعيد بن جبير أنه سأل ابن عباس عن قوله ﴿ أولى لك فأولى ﴾ أشيء قاله رسول الله ﷺ من قبل نفسه أم أمره الله به ؟ قال : بل قاله من قبل نفسه ثم أنزله الله .

[٥٦] ﴿لِيَعْبُدُونَ﴾ لِيَعْرِفُونِي

أَوْ لِيَخْضَعُوا لِي وَيَتَذَلُّوا

[٥٩] ﴿ذُنُوبًا﴾ نَصِيبًا مِنَ

الْعَذَابِ

[٦٠] ﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلَاكٌ . أَوْ

حَسْرَةٌ أَوْ شِدَّةُ عَذَابٍ

سورة الطور - مكية (آياتها

(٤٩

(٥٢) سُورَةُ الطُّورِ مَكِّيَّةٌ

وَأَيَّاتُهَا ٤٩ نَزَلَتْ بِجَنَّةِ النَّجْدِ

[١] ﴿وَالطُّورِ﴾ (قَسَمٌ)

بِجَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ

عنده موسى

[٢] ﴿وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾

مَكْتُوبٍ عَلَى وَجْهِ الْإِنْتِظَامِ

[٣] ﴿فِي رَقٍّ﴾ مَا يُكْتَبُ فِيهِ

جِلْدًا أَوْ غَيْرَهُ ﴿مَنْشُورٍ﴾

مَبْسُوطٍ غَيْرِ مَخْتُومٍ عَلَيْهِ

[٤] ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ هُوَ

الضَّرَاحُ فِي السَّمَاءِ أَوِ الْكَعْبَةِ

[٥] ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾

السَّمَاءِ

[٦] ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾

الْمَوْقِدِ نَارًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[٧] ﴿إِنَّ عَذَابَ . .﴾ (جَوَابُ الْقَسَمِ) بِمَا سَبَقَ

[٩] ﴿تَمُورُ السَّمَاءِ﴾ تَضْطَرُّبُ وَتَدُورُ كَالرَّحَى

[١١] ﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلَاكٌ أَوْ حَسْرَةٌ أَوْ شِدَّةُ عَذَابٍ

[١٢] ﴿خَوْضٍ﴾ انْدِفَاعٌ فِي الْإِبَاطِيلِ وَالْأَكَاذِبِ

[١٣] ﴿يُدْعَوْنَ﴾ يُدْفَعُونَ بِعُتْفٍ وَشِدَّةٍ

[١٦] ﴿أَصْلَوْهَا﴾ ادْخُلُوهَا . أَوْ قَاسُوا حَرَّهَا

فَمَا أَنْتَ بِمَعْلُومٍ ٥٦ وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَ لِيَنْفَعِ الْمُؤْمِنِينَ ٥٧ وَمَا

خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ٥٨ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ

وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ٥٩ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ٦٠

فَإِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ ٦١

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ٦٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ١ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ٢ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ٣ وَالْبَيْتِ

الْمَعْمُورِ ٤ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ٥ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ٦ إِنَّ عَذَابَ

رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ٧ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ٨ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مُمُورًا ٩ وَتَسِيرُ

الْجِبَالُ سَيْرًا ١٠ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ١١ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ

يَلْعَبُونَ ١٢ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ١٣ هَذِهِ آتِ الرَّالَّتِي

كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ١٤ أَفَتَحْرُجُونَ هَذَا أَمْرٌ أَنْتُمْ لَا تَنْصِرُونَ ١٥ أَصْلَوْهَا

فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْجَرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ١٦

[١٨] ﴿ فَكِهِينَ ﴾ مُتَلَذِّذِينَ

نَاعِمِينَ مُسْرُورِينَ

[٢٠] ﴿ سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ ﴾

مَوْصُولٍ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ بِاسْتِوَاءٍ

[٢٠] ﴿ رُؤُوسُهُمْ ﴾ قُرَانُهُمْ

[٢٠] ﴿ بِخُورٍ عَيْنٍ ﴾ بِنِسَاءٍ

بِيضٍ نُجْلٍ الْعُيُونِ حَسَنَاتِهَا

[٢١] ﴿ مَا أَلْتَنَاهُمْ ﴾ مَا نَقَصْنَا

الْآبَاءَ بِهَذَا الْإِلْحَاقِ

[٢١] ﴿ رَهِيْنَ ﴾

مَرْهُونٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى

[٢٣] ﴿ يَتَنَازَعُونَ ﴾ يَتَجَادِبُونَ

وَيَتَعَاوَرُونَ ﴿ كَأَسَا ﴾ خَمْرًا .

أَوْ إِنَاءً فِيهِ خَمْرٌ ﴿ لَا لَفْوَ فِيهَا وَلَا

تَأْنِيْمٌ ﴾ لَا كَلَامَ سَاقِطٍ فِي أَثْنَاءِ

شُرْبِهَا وَلَا فِعْلٍ يُوجِبُ الْإِثْمَ

[٢٤] ﴿ لَوْلُؤُ مَكْنُونٌ ﴾ مُسْتَوْرٌ

مَصُونٌ فِي أَصْدَافِهِ

[٢٦] ﴿ مُشْفِقِينَ ﴾ خَائِفِينَ مِنْ

الْعَاقِبَةِ

[٢٧] ﴿ عَذَابِ السُّمُومِ ﴾ نَارِ

جَهَنَّمَ النَّافِذَةِ فِي الْمَسَامِ

[٢٨] ﴿ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكِهِينَ بِمَاءٍ أَنهَمَ رَبُّهُمْ وَوَقَّاهُمْ

رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كَانَتْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ ﴿٢٠﴾ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا

وَأَتَّبَعْنَاهُمْ دُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ حَقَّقْنَا بِهِمْ دُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ

عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ فِيهَا كَهَمَةٍ

وَلَحْمٍ مَتَّائِيْشُهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأَسَا لَا لَفْوَ فِيهَا وَلَا تَأْنِيْمٌ ﴿٢٣﴾

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُ مَكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ

عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ

﴿٢٦﴾ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّانَا عَذَابَ السُّمُورِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ

إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا

بِجُحُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعَرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا

فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنَاصِّينَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْتَهُمُ أَحْلَامُهُمْ هَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ

طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ

مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾

أَمْ خُلِقُوا السَّمُونَ وَالْأَرْضُ بَلْ لَا يُؤْقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ

لْمُحْسِنِ الْعَطُوفِ ، الْعَظِيمِ الرَّحْمَةِ

[٣٠] ﴿ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴾ صُرُوفِ الدَّهْرِ الْمُهْلِكَةِ

[٣٢] ﴿ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ مُتَجَاوِزُونَ الْحَدَّ فِي الْعِنَادِ

[٣٣] ﴿ تَقَوَّلَهُ ﴾ اخْتَلَقَ الْقُرْآنَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ

﴿ سورة الانسان أو الدهر ﴾

أسباب نزول الآية ٨ : أخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ﴿ وأسيراً ﴾ قال : لم يكن النبي يأسر أهل الإسلام ،

[٣٧] ﴿ خَزَائِنُ رَبِّكَ ﴾ خَزَائِنُ رِزْقِهِ وَرَحْمَتِهِ أَوْ مَقْدُورَاتُهُ ﴿ هُمْ الْمُسَيِّطِرُونَ ﴾ الْأَرْبَابُ الْغَالِبُونَ أَوْ الْمُسْلُطُونَ

[٣٨] ﴿ لَهُمْ سُلَّمٌ مَّرْقَى إِلَى السَّمَاءِ يَصْعَدُونَ بِهِ

[٤٠] ﴿ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴾ مِنَ التَّزَامِ غُرْمٍ مُتَعَبُونَ

[٤٢] ﴿ هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴾ الْمَجْرِيُونَ بِكَيْدِهِمْ وَمَكْرِهِمْ

[٤٤] ﴿ كِسْفًا ﴾ قِطْعَةً عَظِيمَةً ﴿ سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴾ مَجْمُوعٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يُمِطُّرُنَا

[٤٥] ﴿ فِيهِ يُضْعَفُونَ ﴾ يُهْلَكُونَ (يَوْمَ بَدْرٍ)

[٤٦] ﴿ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ ﴾ لَا يَنْفَعُ عَنْهُمْ

[٤٧] ﴿ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ عَذَابًا قَبْلَ ذَلِكَ هُوَ الْقَحْطُ

[٤٨] ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ فِي حِفْظِنَا وَجِاسَتِنَا ﴿ سَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ نَزَّهَهُ تَعَالَى حَامِدًا لَهُ ﴿ إِذْ بَارَ النَّجُومِ ﴾ وَقْتُ غَيْبَتِهَا بِضُوءِ الصُّبْحِ

أَمْ هُمْ الْاضْيَيطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْنِمْهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ لَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْنُتُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

(٥٣) سُورَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ

الْآيَةُ ٢٢ فَمَدْنِيَّةٌ

وآيَاتُهَا ٢٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَحْلَاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾

سورة النجم - مكية (آياتها ٦٢)

[١] ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ (قَسَمٌ) بِالنَّجْمِ إِذَا غَرَبَ وَسَقَطَ

[٢] ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ﴾ مَا عَدَلَ الرَّسُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْهَدَى (جَوَابُ الْقَسَمِ) ﴿ مَا غَوَى ﴾ مَا اعْتَدَ بِاطْلَاقٍ

[٥] ﴿ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ أَمِينُ الْوَحْيِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ولكنها نزلت في أسارى أهل الشرك ، كانوا يأسرونهم في العذاب ، فنزلت فيهم فكان النبي ﷺ يأمرهم بالإصلاح إليهم .

ذُومِرْهُ فَاسْتَوَى ① وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ② ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ③
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ④ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ⑤ مَا كَذَبَ
الْفُؤَادُ مَا رَأَى ⑥ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ⑦ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ⑧
عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ⑨ عِنْدَ حَاجَتِ الْمَوْتَى ⑩ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ
مَا يَغْشَى ⑪ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ⑫ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ
الْكُبْرَى ⑬ أَوْ يَتَّبِعُ الْمَلَكَ وَالْعُرَى ⑭ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ الْآخِرَى ⑮
الْكُرَى ⑯ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنْثَى ⑰ تِلْكَ إِذْ أَوْحَسَهُمْ ذُنُوبَهُمْ ⑱ إِنَّ هِيَ إِلَّا
أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَتَمَّ وَءَا بَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ
إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ
الْهُدَى ⑲ أَمَرَ لِلإِنْسَانِ مَا تَمْنَى ⑳ فَبِئْسَ الْآخِرَةُ لِلْأُولَى ㉑ وَكَمْ
مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا يَخْفَى شَفَعُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ
اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى ㉒ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُوتُونَ
الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنْثَى ㉓ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
وَإِنْ الظَّنَّ لَا يَخْفَى مِنْ الْخَوِشِيِّ شَيْئًا ㉔ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا
وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ㉕ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ

[٦] ﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾ قُوَّةٌ أَوْ خَلْقٌ
حَسَنٌ . أَوْ آثَارٌ بِدِيعَةٍ
﴿ فَاسْتَوَى ﴾ فَاسْتَقَامَ عَلَى
صُورَتِهِ الْخَلْقِيَّةِ
[٨] ﴿ دَنَا ﴾ قُرْبَ جَبْرِيلُ مِنَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
[٩] ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾ قَدَرُ
قَوْسَيْنِ أَوْ ذَرَاعَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
[١٠] ﴿ عَبْدِهِ ﴾ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
[١٢] ﴿ أَفْتُمَارُونَهُ ﴾ اتَّكَذَّبُونَهُ
فَتَجَادَلُونَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
[١٣] ﴿ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾
مَرَّةً أُخْرَى فِي صُورَتِهِ
الْخَلْقِيَّةِ
[١٤] ﴿ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ﴾ الَّتِي
تَنْتَهِي إِلَيْهَا عُلُومُ الْخَلَائِقِ
[١٥] ﴿ جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ مَقَامُ
أَرْوَاحِ الشَّهَدَاءِ
[١٦] ﴿ يَغْشَى السِّدْرَةَ ﴾
يُغْطِيهَا وَيَسْتُرُهَا
[١٧] ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ مَا مَالَ

بَصَرُهُ عَمَّا أَمَرَ بِرُؤْيَيْهِ ﴿ مَا طَغَى ﴾ مَا جَاوَزَهُ إِلَى مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِرُؤْيَيْهِ

[١٨] ﴿ لَقَدْ رَأَى ﴾ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ
[١٩] و [٢٠] ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ﴾ فَأَخْبِرُونِي أَلِهَهِ الْأَصْنَامِ قُدْرَةً ﴿ اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ ﴾ أَصْنَامٌ كَانُوا يَعْبُدُونَهَا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ

[٢٢] ﴿ قِسْمَةُ ضِيزَى ﴾ جَائِزَةٌ . أَوْ عَوْجَاءُ

[٢٤] ﴿ أُمٌّ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمْنَى ﴾ بَلْ أَلَّهُ كُلُّ مَا يَشْتَهِيهِ - لَا

[٢٦] ﴿ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ ﴾ لَا

تُدْفَعُ . أَوْ لَا تَفْعُ

[٣٢] ﴿ الْفَوَاحِشُ ﴾ مَا عَظُمَ

قُبْحُهُ مِنَ الْكِبَائِرِ ﴿ اللَّئِمَّ ﴾

صَغَائِرُ الذُّنُوبِ ﴿ فَلَا تَزْكُوا

أَنْفُسَكُمْ ﴾ فَلَا تَمْدَحُوهَا بِحُسْنِ

الْأَعْمَالِ

[٣٤] ﴿ أَكْدَى ﴾ قَطَعَ عَظْمُهُ

بُخْلًا

[٣٧] ﴿ الَّذِي وَفَى ﴾ أَتَمَّ

وَأَكْمَلَ مَا أَمَرَ بِهِ

[٣٨] ﴿ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ . . ﴾ لَا

تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةً . .

[٤٢] ﴿ الْمُتَنَهَّى ﴾ الْمَصِيرُ فِي

الْآخِرَةِ لِلْجَزَاءِ

[٤٦] ﴿ تُنْمَى ﴾ تُدْفَقُ فِي

الرَّجِمِ

[٤٧] ﴿ النَّشْأَةُ الْآخَرَى ﴾

الْإِحْيَاءُ بَعْدَ الْإِمَاتَةِ كَمَا وَعَدَ

[٤٨] ﴿ أَقْنَى ﴾ أَفْقَرُ . أَوْ

أَرْضَى بِمَا أُعْطِيَ

[٤٩] ﴿ الشُّعْرَى ﴾ كَوَكَبٌ

مَعْرُوفٌ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ

[٥٠] ﴿ عَادَا الْأُولَى ﴾ قَوْمُ هُودٍ (ع)

[٥١] ﴿ ثَمُودَ ﴾ قَوْمُ صَالِحٍ (ع)

[٥٣] ﴿ الْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ قُرَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿ أَهْوَى ﴾ أَسْقَطَهَا إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ رَفْعِهَا

[٥٤] ﴿ فَعَشَاهَا ﴾ أَلْبَسَهَا وَعَظَاهَا بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعَذَابِ

[٥٥] ﴿ آلاءِ رَبِّكَ ﴾ نِعَمِهِ تَعَالَى وَمِنْهَا دَلَائِلُ قُدْرَتِهِ ﴿ تَتَشَكَّكُ

عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْدَى ﴿ ٣٠ ﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

يُجْزِي الَّذِينَ أَسْعَوْا بِأَعْمَالِهِمْ وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنَى ﴿ ٣١ ﴾

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْأَشْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّئِمَّ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعٌ

الْمَغْفِرُ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْتَهَتْ فِي

بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَتَى ﴿ ٣٢ ﴾ أَوَّيْتِ الَّذِي

تَوَلَّى ﴿ ٣٣ ﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿ ٣٤ ﴾ أَعِنْدَ مَوْلَى الْعَيْبِ قَوْمِي ﴿ ٣٥ ﴾

أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴿ ٣٦ ﴾ وَإِذْ هَدَيْتُ الَّذِي وَفَى ﴿ ٣٧ ﴾ الْأَنْزِرُ وَازِرَةٌ

وَزَّرُ أَخْرَى ﴿ ٣٨ ﴾ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿ ٣٩ ﴾ وَأَنْ سَعِيكُمْ

سَوْفَ يُرَى ﴿ ٤٠ ﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿ ٤١ ﴾ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿ ٤٢ ﴾

وَأَنْتَ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿ ٤٣ ﴾ وَأَنْتَ هُوَ أَمَاتَ وَحْيَا ﴿ ٤٤ ﴾ وَأَنْتَ خَلَقَ

الرُّوحَ حِينَ الذِّكْرِ وَالْأَنْثَى ﴿ ٤٥ ﴾ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ﴿ ٤٦ ﴾ وَأَنْ عَلَيْكَ

النَّشْأَةُ الْآخِرَى ﴿ ٤٧ ﴾ وَأَنْتَ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴿ ٤٨ ﴾ وَأَنْتَ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ﴿ ٤٩ ﴾

وَأَنْتَ هُوَ أَمْلَكَ عَادَ الْأُولَى ﴿ ٥٠ ﴾ وَثَمُودَ أَفْأَى أَقْنَى ﴿ ٥١ ﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ

إِنَّهُمْ كَانُوا أَهْمَ أَظْلَمَ وَأَطْعَى ﴿ ٥٢ ﴾ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴿ ٥٣ ﴾ فَعَشَاهَا

مَا عَشَى ﴿ ٥٤ ﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى ﴿ ٥٥ ﴾ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذِيرِ

الْأُولَى ٥٦ أَرْفَتِ الْأَرْفَةَ ٥٧ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ٥٨ أَفَرَأَيْتَ هَذَا
الْحَدِيثَ يَعْجُبُونَ ٥٩ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ٦٠ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ٦١
فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ٦٢

(٥٤) سورة القمر مكية

الا آیات ٤٤، ٤٥، ٤٦ وسندنية
وآياتها ٥٥ نزلت بعد الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ ۖ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ١ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا
سِحْرٌ مُسْتَعَرَّبٌ ٢ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ٣
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ٤ حَكَمَةٌ بَلِغَةٌ ۖ فَمَا تَعْنِ
الَّذُرُ ٥ فَقَوْلُهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَى شَيْءٍ مُكْرٍ ٦ خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ۖ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ ٧ مُهْطِعِينَ إِلَى
الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ٨ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ٩ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ
فَانصُرْ ١٠ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ١١ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا
فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ١٢ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْأَلْوَاحِ ۖ وَدُسِّرَ ١٣

[٥٧] ﴿ أَرْفَتِ الْأَرْفَةَ ﴾
أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَدَنَّتْ
[٥٨] ﴿ كَاشِفَةٌ ﴾ نَفْسُ تَكْشِفُ
أَهْوَالَهَا وَشَدَائِدَهَا
[٦١] ﴿ أَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾
لَا هُمْ غَافِلُونَ

عَلَى
عَلَى

سورة القمر مكية (آياتها ٥٥)
[١] ﴿ انْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ قَدْ انْفَلَقَ
فَلْقَتَيْنِ مُعْجَزَةً لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسلم
[٢] ﴿ سِحْرٌ مُسْتَعَرَّبٌ ﴾ دَائِمٌ . أَوْ
مُحْكَمٌ أَوْ ذَاهِبٌ
[٣] ﴿ مُسْتَقَرٌّ ﴾ مُتَّهِ إِلَى غَايَةِ
يَسْتَقَرُّ عَلَيْهَا
[٤] ﴿ مُزْدَجَرٌ ﴾ اَزْدَجَارَ وَانْتَهَارَ
وَرَدَّعَ عَمَّا هُمْ فِيهِ
من الكفر
[٥] ﴿ الذُّرُ ﴾ الرُّسُلُ
أَوْ الْأُمُورُ الْمُخَوِّفَةُ لَهُمْ
[٦] ﴿ شَيْءٍ مُكْرٍ ﴾ مُنْكَرٍ فَطِيعٍ
(هَوْلُ الْقِيَامَةِ)
[٧] ﴿ خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ ﴾ ذَلِيلَةً

الْأَجْدَاثِ
الْأَجْدَاثِ

خَاضِعَةً مِنْ شِدَّةِ الْهَوْلِ ۖ ﴿ الْأَجْدَاثِ ﴾ الْقُبُورِ

- [٨] ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ مُسْرِعِينَ ، مَا دَىٰ أَعْنَاقِهِمْ ﴿ يَوْمٌ عَسِرٌ ﴾ صَعَبٌ شَدِيدٌ لِعِظَمِ أَهْوَالِهِ
[٩] ﴿ اَزْدُجِرَ ﴾ رُجِرَ عَنْ تَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ بِالسَّبِّ وَغَيْرِهِ
[١٠] ﴿ مَغْلُوبٌ فَانصُرْ ﴾ مَقْهُورٌ فَانْقِمْ لِي مِنْهُمْ
[١١] ﴿ أَبْوَابَ السَّمَاءِ ﴾ السَّحَابِ ﴿ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾ مُنْصَبٍّ وَغَزَارَةٍ
[١٢] ﴿ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ ﴾ شَقَقْنَاهَا ﴿ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ قَدَرْنَاهُ أَزْلًا (هَلَاكُهُمْ بِالطُّوفَانِ)

[١٣] ﴿ دُسِرَ ﴾ مَسَامِيرُ تُشَدُّ بِهَا
الْأَلْوَا حُ

[١٤] ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾

بِحِفْظِنَا أَوْ بِمَرَأَى مِنَّا أَوْ بِأَمْرِنَا

[١٥] ﴿ تَرَكْنَاهَا آيَةً ﴾ أَبْقَيْنَا

ذِكْرَهَا عِبْرَةً وَعِظَةً ﴿ مُدَكِّرٍ ﴾

مُعْتَبِرٍ ، مُتَعِظٍ بِهَا

[١٦] ﴿ نُذِرْ ﴾ إِذْأَارِي

[١٩] ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾

شَدِيدَةً السَّمُومِ أَوْ الْبَرْدِ أَوْ

الصَّوْتِ ﴿ يَوْمَ نَحْسُ ﴾ شَوْمٍ

عَلَيْهِمْ ﴿ مُسْتَمِرٌّ ﴾ دَائِمٌ

نَحْسُهُ . أَوْ مُحْكَمٌ أَوْ بَشِعٌ

[٢٠] ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ ﴾ تَقْلَعُهُمْ

مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَتَرْمِي بِهِمْ

﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ ﴾ أَصُولُهُ بِلَا

رُءُوسٍ ﴿ مُنْقَبِرٍ ﴾ مُنْقَلِعٍ عَنْ

قَعْرِهِ وَمَغْرِبِهِ

[٢٤] ﴿ سُعُرٍ ﴾ شِدَّةُ عَذَابٍ

وَنَارٍ أَوْ جُنُونٍ

[٢٥] ﴿ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴾ بَطْرٌ

مُتَكَبِّرٌ

[٢٧] ﴿ فِتْنَةً لَهُمْ ﴾ امْتِحَانًا

وَابْتِلَاءً لَهُمْ ﴿ اصْطَبِرْ ﴾ اصْبِرْ عَلَى أَذَاهُمْ وَلَا تَعْجَلْ

[٢٨] ﴿ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴾ مَقْسُومٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاقَةِ ﴿ كُلُّ شِرْبٍ ﴾ كُلُّ نَصِيبٍ وَحِصَّةٍ مِنَ الْمَاءِ ﴿ مُحْتَضَرٌ ﴾

يَحْضُرُهُ صَاحِبُهُ فِي تَوْبَتِهِ

[٢٩] ﴿ فَتَعَاطَى ﴾ فَتَنَاولَ النَّاقَةَ بِسَيْفِهِ اجْتَرَأَ مِنْهُ

[٣١] ﴿ كَهَشِيمٍ ﴾ كَالْيَابِسِ الْمُتَفَتَّتِ مِنْ شَجَرِ الْحَظِيرَةِ ﴿ الْمُحْتَظِرِ ﴾ صَانِعِ الْحَظِيرَةِ (الزَّرْبِيَّةِ) لِمَوَاشِيهِهِ مِنْ

هَذَا الشَّجَرِ

[٣٤] ﴿ حَاصِبًا ﴾ رِيحًا تَرْمِيهِمْ بِالْحَصْبَاءِ ﴿ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ عِنْدَ انْصِدَاعِ الْفَجْرِ

[٣٦] ﴿أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا﴾

أَخَذْنَا الشَّدِيدَةَ بِالْعَذَابِ
﴿فَتَمَارَوْا بِالنَّذْرِ﴾ ﴿فَكَذَّبُوا بِهَا﴾
مُتَشَاكِنٍ

[٣٧] ﴿رَوَادُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ﴾

طَلَبُوا مِنْهُ تَمْكِينَهُمْ
﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾
أَعْمَيْنَاهُمْ أَوْ أَرَلْنَا أَثَرَهَا بِمَسْحِهَا
﴿بُكْرَةً﴾ ﴿أَوَّلَ النَّهَارِ﴾

[٤٢] ﴿فِي الزُّبُرِ﴾ ﴿فِي الْكُتُبِ﴾

السَّمَاوِيَّةِ

[٤٤] ﴿نَحْنُ جَمِيعٌ﴾

جَمَاعَةٌ، مَجْتَمِعُ أَمْرِنَا
﴿مُنْتَصِرٌ﴾ مُنْتَمِعٌ، لَا نَغْلُبُ
[٤٦] ﴿السَّاعَةَ أَذْهَى﴾ ﴿أَعْظَمُ﴾
دَاهِيَةً وَأَفْظَعُ ﴿أَمْرٌ﴾ ﴿أَشَدُّ مَرَارَةً﴾
مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا

[٤٧] ﴿سُعْرٍ﴾ ﴿نِيرَانٍ مَسْعُورَةٍ أَوْ﴾

جُنُونٍ

[٤٩] ﴿خَلَقْنَاهُ بِقَدْرِ﴾ ﴿بِتَقْدِيرٍ﴾

سَابِقٍ أَوْ مُقَدَّرًا مُحْكَمًا

[٥٠] ﴿إِلَّا وَاحِدَةً﴾

كَلِمَةً وَاحِدَةً، هِيَ «كُنْ»

سُورَةُ الرَّحْمَنِ ٥٥

فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِي ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ ﴿٣٧﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِي ﴿٣٨﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُ الْفِرْعَوْنَ النَّذْرُ ﴿٤٠﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزْزٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٤١﴾ أَكْفَرُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكَ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ ﴿٤٣﴾ سَيَهْمُ الْجَمْعُ وَوُجُوهٌ أَلْدَبُرُ ﴿٤٤﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ ﴿٤٥﴾ إِنَّ الْجَحِيمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿٤٦﴾ يَوْمَ يُنْعَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٧﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٨﴾ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٥٠﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥١﴾ وَكُلَّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٍ ﴿٥٢﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٣﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٥٤﴾

(٥٥) سُورَةُ الرَّحْمَنِ مَدَنِيَّةٌ

وَأَيُّهَا ٧٨ نَزَلَتْ بِعَلَاءِ الرَّعْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

[٥١] ﴿أَشْيَاعَكُمْ﴾ ﴿أَمْثَالَكُمْ فِي الْكُفْرِ﴾

[٥٢] ﴿الزُّبُرِ﴾ كُتُبِ الْحِفْظَةِ

[٥٣] ﴿مُسْتَطَرٌ﴾ مُسْطُورٌ مَكْتُوبٌ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ

[٥٤] ﴿نَهْرٍ﴾ أَنْهَارٍ

[٥٥] ﴿مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ مَكَانٍ مَرْضِيٍّ

سورة الرحمن - مدنية (آياتها ٧٨)

[٢] ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ الْقُرْآنَ

[٥] ﴿ بِحُسْبَانٍ ﴾ يَجْرِيَانِ

بِحِسَابٍ مُّقَدَّرٍ فِي بُرُوجِهِمَا

[٦] ﴿ النَّجْمِ ﴾ النَّبَاتِ الَّذِي

يَنْجُمُ وَلَا سَاقَ لَهُ ﴿ يَسْجُدَانِ ﴾

يَنْقَادَانِ لِلَّهِ فِيمَا خُلِقَا لَهُ

[٧] ﴿ وَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ شَرَعَ

الْعَدْلَ وَأَمَرَ بِهِ الْخَلْقَ

[٨] ﴿ أَنْ لَا تَطْغَوْا ﴾ لَيْلًا

تَتَجَاوَزُوا الْعَدْلَ وَالْحَقَّ

[٩] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ ﴿ لَا

تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ لَا تَنْقُصُوا

مُوزُونَ الْمِيزَانِ

[١٠] ﴿ الْأَرْضَ وَضَعَهَا ﴾

خَلَقَهَا مَخْفُوضَةً عَنِ السَّمَاءِ

[١١] ﴿ ذَاتِ الْأَكْمَامِ ﴾ أَوْعِيَةِ

الشَّمْرِ وَهِيَ الطَّلَعُ

[١٢] ﴿ ذُو الْعَصْفِ ﴾ الْقَشِيرِ أَوْ

التَّبَنِينِ أَوْ الْوَرَقِ الْيَاسِيسِ

﴿ الرِّيحَانَ ﴾ النَّبَاتَ الْمَشْمُومَ

الطَّيِّبَ الرَّائِحَةَ

[١٣] ﴿ آلاءَ رَبِّكُمَا ﴾ نِعَمِهِ

تَعَالَى ﴿ تَكْذِبَانِ ﴾ تَكْفُرَانِ أَيُّهَا

الثَّقَلَانِ

الْشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُحْسَبَانِ ٥ ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ٦ ﴿ وَالسَّمَاءُ

رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ٧ ﴿ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ٨ ﴿ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ

بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ٩ ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ١٠ ﴿ فِيهَا

فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ١١ ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ١٢ ﴿

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٣ ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ١٤ ﴿

وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ١٥ ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٦ ﴿

رَبُّ الشَّرْقَيْنِ وَرَبُّ الْغَرْبَيْنِ ١٧ ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٨ ﴿ مَرَجَ

الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ١٩ ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ٢٠ ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ ٢١ ﴿ يُخْرِجُ مِنْهُمَا الْقُلُوبَ وَالرِّجَانُ ٢٢ ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ ٢٣ ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ٢٤ ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ ٢٥ ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ٢٦ ﴿ وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ

وَالْإِكْرَامِ ٢٧ ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢٨ ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ٢٩ ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٠ ﴿

سَفَرَعُ لَكُمْ آيَةُ الثَّقَلَانِ ٣١ ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٢ ﴿ يَمْعَشَرُ

الْجَنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْطَغَعْتُمْ أَنْ نَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ

[١٤] ﴿ صَلْصَالٍ ﴾ طِينٍ يَابَسَ يُسْمَعُ لَهُ صَلْصَلَةٌ ﴿ كَالْفَخَّارِ ﴾ هُوَ الطِّينُ يُحْرَقُ حَتَّى يَتَحَجَّرَ

[١٥] ﴿ مَارِجٍ ﴾ لَهَبٍ صَافٍ لَا دُخَانَ فِيهِ

[١٩] ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ أَرْسَلَ الْعَذْبَ وَالْمَلْحَ فِي مَجَارِيهِمَا ﴿ يَلْتَقِيَانِ ﴾ يَتَجَاوَرَانِ أَوْ يَلْتَقِي طَرَفَاهُمَا

[٢٠] ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ﴾ حَاجِزٌ أَرْضِيٌّ أَوْ مِنْ قُدْرَتِهِ تَعَالَى ﴿ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ لَا يَطْغَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ بِالْمُتَمَجِّزِ

[٢٤] ﴿ لَهُ الْجَوَارِ ﴾ السُّفُنُ الْجَارِيَةُ ﴿ الْمُنشَآتُ ﴾ الْمَرْفُوعَاتُ الشُّرُوعُ (الْقُلُوعِ) - ﴿ كَالْأَعْلَامِ ﴾ كَالْجِبَالِ

الشَّاهِقَةِ أَوْ الْقُصُورِ

[٢٦] ﴿ فَانٍ ﴾ هَالِكٌ

وَالْأَرْضُ فَنَنْقُذُوا وَلَا نُنْقِذُ الْإِسْلَامَ ۖ فَيَأْتِيءُ الْآوْرَبُ كَمَا
تَكْذِبَانِ ۖ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْصِرَانِ ۖ
فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ۖ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً
كَالدِّهَانِ ۖ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ۖ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَسْتَعِزُّ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ
وَلَا جَانٌ ۖ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ۖ يُعْرِفُ الْخَرِمُونَ بِسَمِهِمْ
فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ۖ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ۖ هَلْ يَرَوْنَ
جَهَنَّمَ أَلَمْ يَكُذِّبْ بِهَا الْخَرِمُونَ ۖ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ۖ إِنِ
فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ۖ وَلَمْ يَخَافْ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ۖ فَيَأْتِيءُ
الْآءَ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ۖ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ۖ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ
ۖ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ۖ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ۖ فِيهِمَا
مِنْ كُلِّ فَلَكَهَ زَوْجَانِ ۖ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ۖ مُتَكَبِّرِينَ
عَلَى فَرْشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ۖ فَيَأْتِيءُ الْآءَ
رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ۖ فِيهِنَّ قَصْرَاتُ الطَّرَفِ لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَانٌ ۖ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ۖ كَاثِرُنَّ إِلَيَا قَوْمٌ وَلَرَجَانٌ ۖ
فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ۖ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ۖ

[٢٧] ﴿ ذُو الْجَلَالِ ﴾ الْعَظْمَةُ
وَالْإِسْتِغْنَاءُ الْمَطْلَقُ
﴿ الْإِكْرَامِ ﴾ الْفَضْلُ التَّامُّ
[٢٩] ﴿ فِي شَأْنٍ ﴾ يَأْتِي
بِأَحْوَالٍ وَيَذْهَبُ بِأَحْوَالٍ
بِالْحِكْمَةِ
[٣١] ﴿ سَنَفَرُغْ لَكُمْ ﴾
سَنَقْصِدُ لِمُحَاسِنَتِكُمْ بَعْدَ
الْإِمْهَالِ ﴿ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾
الْإِنْسُ وَالْجِنُّ
[٣٣] ﴿ تَنْقُذُوا ﴾ تَخْرُجُوا هَرَبًا
مِنْ قَضَائِي ﴿ فَنَنْقُذُوا ﴾
فَاخْرُجُوا (أَمْرٌ تَعْجِيزٌ)
﴿ بَسْطَانٍ ﴾ بِقُوَّةٍ وَفَهْرٍ،
وَهَيْهَاتَ ... !
[٣٥] ﴿ شَوَاطِئَ ﴾ لَهَبٌ خَالِصٌ
لَا دَخَانَ فِيهِ ﴿ نُحَاسٌ ﴾ صُفْرٌ
مُذَابٌ أَوْ دَخَانٌ بِلَا لَهَبٍ
[٣٧] ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً ﴾
كَالْوَرْدَةِ فِي الْحُمْرَةِ
﴿ كَالدِّهَانِ ﴾ كَذَهْنِ الزَّيْبِ فِي
الدَّوْبَانِ
[٤١] ﴿ بِسِمَاهُمْ ﴾ بِسَوَادِ

الْوُجُوهِ ، وَزُرْقَةِ الْعُيُونِ ﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي ﴾ بِشُعُورٍ مُقَدَّمِ الرُّءُوسِ .

[٤٤] ﴿ حَمِيمٍ آتٍ ﴾ مَاءٍ حَارٍّ تَنَاهَى خَرُهُ

[٤٦] ﴿ جَنَّاتٍ ﴾ بَسْتَانٍ دَاخِلِ الْقَصْرِ وَآخِرُ خَارِجِهِ

[٤٨] ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ أَغْصَانٍ . أَوْ أَنْوَاعٍ مِنَ الثَّمَارِ

[٥٠] ﴿ عَيْنَانِ ﴾ التَّسْنِيمِ وَالسَّلْسَبِيلُ

[٥٢] ﴿ زَوْجَانِ ﴾ صِنْفَانِ : مَعْرُوفٌ وَغَرِيبٌ

[٥٤] ﴿ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ غَلِيظُ الدِّيَابِاجِ ﴿ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ ﴾ مَا يُجْنَى مِنْ ثَمَارِهِمَا ﴿ دَانٍ ﴾ قَرِيبٌ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ

[٥٦] ﴿ قَاصِرَاتُ الطَّرَفِ ﴾ قَصَرْنَ أَبْصَارَهُنَّ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ ﴿ لَمْ يَطْمِئْهُنَّ ﴾ لَمْ يَقْتَضِهِنَّ قَبْلَ أَرْوَاجِهِنَّ

[٦٢] ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾

أَعْلَىٰ أَوْ أَدْنَىٰ مِنْ السَّابِقَتَيْنِ

[٦٤] ﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾ خَضِرَاوَانِ

شَدِيدَتَا الْخُضْرَةِ

[٦٦] ﴿ نَضَّاحَتَانِ ﴾ فَوَارَتَانِ

بِالْمَاءِ لَا تَنْقَطِعَانِ

[٧٠] ﴿ خَيْرَاتُ حِسَانِ ﴾

خَيْرَاتُ الْأَخْلَاقِ حِسَانُ الْوُجُوهِ

[٧٢] ﴿ حُورٌ ﴾ نِسَاءٌ بَيضٌ

حِسَانٌ ﴿ مَقْصُورَاتُ فِي

الْجَنَامِ ﴾ مُخَدَّرَاتُ فِي بُيُوتِ

مِنَ اللُّلُؤِ

[٧٦] ﴿ رَفَرِفٌ ﴾ وَسَائِدٌ أَوْ

فُرُشٌ مُرْتَفِعَةٌ ﴿ عَبْقَرِيٌّ ﴾ بَسِطٌ

ذَاتِ حِمْلٍ رَقِيقٍ

[٧٨] ﴿ تَبَارَكَ ﴾ تَعَالَى . أَوْ

كَثُرَ خَيْرُهُ وَإِحْسَانُهُ ﴿ ذِي

الْجَلَالِ ﴾ الْعِظْمَةِ

وَالِاسْتِعْنَاءِ الْمَطْلُوقِ

﴿ الْإِكْرَامِ ﴾ الْفَضْلِ النَّامِ

وَالِإِحْسَانِ

سورة الواقعة - مكية (آياتها

(٩٦

فِي آيَةِ الْآلِ رَبِّكَ كَذِبَانِ ﴿١١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿١٢﴾ فِي آيَةِ الْآلِ رَبِّكَ
تُكَذَّبَانِ ﴿١٣﴾ مُدْهَامَتَانِ ﴿١٤﴾ فِي آيَةِ الْآلِ رَبِّكَ تُكَذَّبَانِ ﴿١٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ
نَضَّاحَتَانِ ﴿١٦﴾ فِي آيَةِ الْآلِ رَبِّكَ كَمَا تُكَذَّبَانِ ﴿١٧﴾ فِيهِمَا فَكِكُهُ
وَنَحْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿١٨﴾ فِي آيَةِ الْآلِ رَبِّكَ كَذِبَانِ ﴿١٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ
حِسَانٌ ﴿٢٠﴾ فِي آيَةِ الْآلِ رَبِّكَ كَمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٢١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ
فِي الْخِيَامِ ﴿٢٢﴾ فِي آيَةِ الْآلِ رَبِّكَ تُكَذَّبَانِ ﴿٢٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ
قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٢٤﴾ فِي آيَةِ الْآلِ رَبِّكَ كَمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٢٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى
رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٢٦﴾ فِي آيَةِ الْآلِ رَبِّكَ تُكَذَّبَانِ
﴿٢٧﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٨﴾

(٥٦) سورة الواقعة مكية
الآيات ٨١-٨٢ فتمت
وآياتها ٩٦ فنزلت بعد طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾
إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً
مُنَبَّثًا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾

[١] ﴿ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ قَامَتِ الْقِيَامَةُ بِنَفْخَةِ الْبُعْثِ [٢] ﴿ كَاذِبَةٌ ﴾ نَفْسٌ كَاذِبَةٌ تُنْكِرُ وَقُوعَهَا

[٣] ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ هِيَ خَافِضَةٌ لِلْأَشْقِيَاءِ رَّافِعَةٌ لِلسُّعْدَاءِ

[٤] ﴿ رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ زُلْزِلَتْ وَحُرِّكَتْ تَحْرِيكًا بِشَدَّةٍ

[٥] ﴿ بُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴾ فَتَتَّ كَالسُّوْبِقِ الْمَلْتُوتِ

[٦] ﴿ هَبَاءٌ مُنَبَّثًا ﴾ غَبَارًا مُتَفَرِّقًا مُنْتَشِرًا

[٧] ﴿ كُنْتُمْ أَزْوَاجًا ﴾ أَصْنَافًا

[٨] ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ الْيَمْنِ وَالْبَرَكَةِ أَوْ نَاحِيَةِ الْيَمِينِ

[٩] ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾

الشُّؤْمُ . أَوْ نَاحِيَةِ الشَّمَالِ

[١٣] ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ هُمْ أُمَّةٌ مِنَ

النَّاسِ كَثِيرَةٌ

[١٥] ﴿سُرُرٌ مَوْضُونَةٌ﴾

مَنْسُوجَةٌ مِنَ الذَّهَبِ بِأَحْكَامٍ

[١٧] ﴿وَلَدَانِ مُخْلَدُونَ﴾

مُبْقُونَ عَلَى هَيْئَةِ الْوِلْدَانِ فِي

الْبَهَاءِ

[١٨] ﴿بِأَكْوَابٍ﴾ أَقْدَاحٍ لَا

عُرَى لَهَا وَلَا خَرَاطِيمَ

﴿أَبَارِيقَ﴾ أَوَانٍ لَهَا عُرَى

وَخَرَاطِيمَ ﴿كَأْسٍ﴾ خَمْرٍ أَوْ

قَدَحٍ فِيهِ خَمْرٌ ﴿مِنْ مَعِينٍ﴾

خَمْرٍ جَارِيَةٍ مِنَ الْعَيْنِ

[١٩] ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا﴾ لَا

يُصْبِهُهُمْ صُدَاعٌ بِشْرِبِهَا ﴿لَا

يُنْزِفُونَ﴾ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ

بِسَبِّهَا

[٢٢] ﴿حُورٌ عِينٌ﴾ نِسَاءٌ

بَيَضٌ وَاسِعَاتُ الْأَعْيُنِ حِسَانُهُا

[٢٣] ﴿اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ﴾

الْمَصُونُ فِي أَصْدَافِهِ مِمَّا يُغَيَّرُهُ

وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ١ وَالسَّيِّقُونَ وَالسَّلَاقُونَ ٢

أُولَئِكَ الْمَقَرُّونَ ٣ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ٤ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْأَوَّلِينَ ٥ وَقَلِيلٌ

مِّنَ الْآخِرِينَ ٦ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ٧ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَبِّلِينَ ٨

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخْلَدُونَ ٩ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ

مَّعِينٍ ١٠ لَا يَصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفُونَ ١١ وَفَلَاحَةٌ مِّمَّا يَخْيَرُونَ

١٢ وَلَحْمٌ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ١٣ وَحُورٌ عِينٌ ١٤ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ

الْمَكْنُونِ ١٥ جَزَاءً لِّمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٦ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا

وَلَا تَأْثِيمًا ١٧ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ١٨ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ

الْيَمِينِ ١٩ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ٢٠ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ٢١ وَظِلٍّ مُّتَدَوِّدٍ ٢٢

وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ٢٣ وَفَلَاحَةٍ كَاسِرَةٍ ٢٤ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ٢٥

وَفُورٍ مَّرْفُوعَةٍ ٢٦ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً ٢٧ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ٢٨

عُرْبًا أَوْ تَرَابًا ٢٩ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ٣٠ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْأَوَّلِينَ ٣١ وَثَلَاثَةٌ مِنْ

الْآخِرِينَ ٣٢ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ٣٣ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ

٣٤ وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُورٍ ٣٥ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ٣٦ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ

مُتَرَفِّينَ ٣٧ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ٣٨ وَكَانُوا يَقُولُونَ

[٢٥] ﴿لَغَوًا﴾ كَلَامًا لَا خَيْرَ فِيهِ أَوْ بَاطِلًا ﴿وَلَا تَأْثِيمًا﴾ وَلَا نِسْبَةً إِلَى الْإِثْمِ أَوْ لَا مَا يُوجِبُهُ

[٢٨] ﴿فِي سِدْرٍ﴾ فِي شَجَرِ النَّبْقِ يَنْتَعَمُونَ بِهِ ﴿مَخْضُودٍ﴾ مَقْطُوعٍ شَوْكُهُ

[٢٩] ﴿طَلْحٍ﴾ شَجَرِ الْمَوْزِ أَوْ مِثْلِهِ ﴿مَنْضُودٍ﴾ نَضَدٌ بِالْحَمْلِ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ

[٣٠] ﴿ظِلٍّ مُّتَدَوِّدٍ﴾ دَائِمٌ لَا يَتَقَلَّصُ أَوْ مُتَمَدِّدٌ مُنْبَسِطٌ

[٣١] ﴿مَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾ مَضْبُوبٌ يَجْرِي فِي غَيْرِ أَحَادِيدٍ

[٣٤] ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾ عَلَى الْأَسِرَةِ أَوْ مُنْضَدَّةٍ مُّرْتَفِعَةٍ

[٣٧] ﴿عُرْبًا﴾ مُتَحَبِّاتٍ إِلَى
أَزْوَاجِهِنَّ ﴿أَتْرَابًا﴾ مُسْتَوِيَاتٍ
فِي السَّنِّ

[٤٢] ﴿سَمُومٍ﴾ رِيحٌ شَدِيدَةٌ
الْحَرَارَةُ تَدْخُلُ الْمَسَامَ
﴿حَمِيمٍ﴾ مَاءٌ بَالِغٌ غَايَةَ
الْحَرَارَةِ

[٤٣] ﴿يَحْمُومٍ﴾ دُخَانٍ
شَدِيدِ السَّوَادِ أَوْ نَارٍ

[٤٤] ﴿لَا كَرِيمٍ﴾ لَا نَافِعٍ مِنْ
أَذَى الْحَرِّ

[٤٥] ﴿مُتَرَفِينَ﴾ مُتَعَمِّينَ
مُتَبِعِينَ أَهْوَاءَ أَنْفُسِهِمْ

[٤٦] ﴿الْجَنِّبِ﴾ الذَّنْبِ
الْعَظِيمِ - الشَّرِكِ

[٥٢] ﴿رَقُومٍ﴾ شَجَرٌ كَرِيهٍ
جِدًّا فِي النَّارِ

[٥٥] ﴿شَرَبَ الْهَيْمِ﴾ الْإِبِلِ
الْعِطَاشِ الَّتِي لَا تَرَوِي

[٥٦] ﴿هَذَا نُزْلُهُمْ﴾ مَا أُعِدَّ
لَهُمْ مِنَ الْجَزَاءِ ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾

يَوْمَ الْجَزَاءِ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ)
[٥٨] ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ أَخْبِرُونِي

﴿مَا تُمْنُونَ﴾ الْمَنِيِّ الَّذِي تَقْدِفُونَهُ فِي الْأَرْحَامِ

[٥٩] ﴿تَخْلُقُونَهُ﴾ تُصَوِّرُونَهُ بَشَرًا سَوِيًّا

[٦٠] ﴿بِمَسْبُوقِينَ﴾ بِمَغْلُوبِينَ عَاجِزِينَ

[٦٣] ﴿مَا تَحْرُثُونَ﴾ الْبَذَرِ الَّذِي تَلْقُونَهُ فِي الْأَرْضِ

[٦٤] ﴿تَزْرَعُونَهُ﴾ تُنْبِتُونَهُ حَتَّى يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ الْغَايَةَ

[٦٥] ﴿حُطَامًا﴾ هَشِيمًا مُتَكَسِّرًا لَا يُسْتَفْعَى بِهِ ﴿تَفْكُهُونَ﴾ تَتَعَجَّبُونَ مِنْ سُوءِ حَالِهِ وَمَصِيرِهِ

[٦٦] ﴿إِنَّا لَمُعْرِمُونَ﴾ مُهْلِكُونَ بِهَلَاكِ رِزْقِنَا [٦٧] ﴿مَحْرُومُونَ﴾ مَمْنُوعُونَ الرِّزْقِ بِالْكُلِّيَّةِ

[٦٩] ﴿الْمَزْنِ﴾ السَّحَابِ أَوِ الْأَبْيَضِ مِنْهُ

أَيَّدَامَنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْمًا ۖ نَالِمُ بَعُوثُونَ ﴿٥٧﴾ أَوْءَا بَابُ نَا الْأَوَّلُونَ ﴿٥٨﴾
قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٥٩﴾ لَجَمْعُوعُونَ إِلَى مِقَاتٍ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٥٩﴾ ثُمَّ
إِنَّا أَنبَا الصَّالُونَ لِمَكَرِّبُونَ ﴿٥٩﴾ لَأَكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ ﴿٥٩﴾
فَمَا لَوْ أَنَّ مِنْهَا الْبَطُونُ ﴿٥٩﴾ فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٩﴾ فَشَرِبُوا
شَرِبَ الْهَيْمِ ﴿٥٩﴾ هَذَا نُزْلُهُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ ﴿٥٩﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٩﴾ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ
الْمُخْلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٥٩﴾
عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنْشِئَ لَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ
النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٩﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّا نَحْنُ
تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٥٩﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ
تَفَكَّهُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّا لَمُعْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٥٩﴾ أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ
الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٥٩﴾ أَنَا نَحْنُ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ الْمَزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٥٩﴾
لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَسْفَلَ سَفَلَ الْأَنْحَادِ ﴿٥٩﴾ أَفَرَأَيْتُمْ الْكَوَاكِبَ الَّتِي
تُورُونَ ﴿٥٩﴾ أَنَا أَنَا أَنشَأْنَاهُمْ شَجَرَتْنَاهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ
جَعَلْنَاهَا نَذِيرًا وَمَتَاعًا لِلْمُقِيمِينَ ﴿٥٩﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٩﴾

[٧٠] ﴿ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا ﴾ ﴿ مِلْحًا

أَوْ مَرًّا لَا يُمْكِنُ شَرْبُهُ

[٧١] ﴿ النَّارِ الَّتِي

تُورُونَ ﴾ تَقْدَحُونَ الزَّيَّادَ

لَا سِخْرَاجَهَا

[٧٣] ﴿ مَتَاعًا لِّلْمُقْبِسِينَ ﴾

مَنْفَعَةً لِّلْمُسَافِرِينَ فِي الْقَوَاءِ

(الْقَفْرِ) أَوِ الْمُحْتَاجِينَ إِلَيْهَا

[٧٥] ﴿ فَلَا أَقْسِمُ ﴾ فَأَقْسِمُ

و « لَا » مَزِيدَةً لِّلتَّائِيدِ

﴿ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾

بِمَعَارِبِهَا . أَوْ مَنَازِلِهَا

[٧٧] ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ نَفَّاعٌ

جَمُّ الْمَنَافِعِ . أَوْ رَفِيعُ الْقَدْرِ

[٧٨] ﴿ كِتَابٌ مَّكْنُونٌ ﴾ مَسْتُورٌ

مُضَوَّنٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي اللَّوْحِ

الْمَحْفُوظِ مِنَ السُّوءِ

[٧٩] ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا

الْمُطَهَّرُونَ ﴾ صِفَةُ أُخْرَى

لِلْقُرْآنِ

[٨١] ﴿ أَنْتُمْ مُذْهَبُونَ ﴾

مُتَهَابُونَ أَوْ مَكْدُبُونَ

[٨٢] ﴿ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ

شُكْرَكُمْ

* فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٥٧﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّتَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ إِنَّهُ

لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٥٩﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٦٠﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٦١﴾

نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٢﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهَبُونَ ﴿٦٣﴾ وَتَجْعَلُونَ

رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ مُكْدِبُونَ ﴿٦٤﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَ الْهُلُومَ ﴿٦٥﴾ وَأَنْتُمْ

حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٦٦﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُدَّ لَهُمْ أَنْ يَرَوْا

لَا يَكُنْهُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٦٧﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٨﴾ فَأَمَّا

إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٦٩﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَلَأَمَّا إِنْ

كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٧١﴾ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٧٢﴾ وَأَمَّا

إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكِيدِينَ الصَّالِينَ ﴿٧٣﴾ فَنَزْلٌ مِنْ جَمِيمٍ ﴿٧٤﴾ وَتَصْلِيَةٌ

بِحَمِيمٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوٌ حَقٌّ يَلْقِينَ ﴿٧٦﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٧﴾

(٥٧) سُورَةُ النُّجُومِ

وَالْأَمَّا ٢٩ نَزَلَتْ بَعْدَ النُّزُولِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ

مُلْكُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

٤٥٥

[٨٣] ﴿ بَلَغْتَ الْهُلُومَ ﴾ بَلَغْتَ الرُّوحَ الْهُلُومَ عِنْدَ الْمَوْتِ

[٨٥] ﴿ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ ﴾ بِعِلْمِنَا وَقُدْرَتِنَا

[٨٦] ﴿ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ غَيْرَ مَرْبُوبِينَ مَقْهُورِينَ

[٨٩] ﴿ فَرَوْحٌ ﴾ فَلَهُ اسْتِرَاحَةٌ أَوْ رَحْمَةٌ ﴿ رَيْحَانٌ ﴾ رِزْقٌ حَسَنٌ

[٩٣] ﴿ فَنَزْلٌ ﴾ فَلَهُ قَرَى وَصِيَاةٌ ﴿ حَمِيمٍ ﴾ مَاءٌ تَنَاهَتْ حَرَارَتُهُ

[٩٤] ﴿ تَصْلِيَةٌ جَحِيمٍ ﴾ مَقَاسَاةٌ لِحَرِّ النَّارِ أَوْ إِدْخَالٌ فِيهَا

[١] ﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ . نَزَّ اللَّهُ وَمَجْدُهُ وَدَلَّ عَلَيْهِ ﴾ العَزِيزُ ﴿ الْقَادِرُ الْغَالِبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [٣] ﴿ الْأَوَّلُ ﴾ السَّابِقُ عَلَى جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ ﴿ الْآخِرُ ﴾ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَائِهَا ﴿ الظَّاهِرُ ﴾ بِوُجُودِهِ وَمَصْنُوعَاتِهِ وَتَدْبِيرِهِ ﴿ الْبَاطِنُ ﴾ بِكُنْهٍ ذَاتِهِ عَنِ الْعُقُولِ

[٤] ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ اسْتَوَاءً يَلِيْقُ بِكَمَالِهِ تَعَالَى ﴿ مَا يَلِجُ ﴾ مَا يَدْخُلُ مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ ﴿ مَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾ مَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا مِنْ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَعْمَالِ ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾ يَعْلَمُهُ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ

[٦] ﴿ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ ﴾ يُدْخِلُهُ [١٠] ﴿ قَبْلَ الْفَتْحِ ﴾ فَتَحَ مَكَّةَ أَوْصَلَ الْحُدَيْبِيَّةَ ﴿ الْحُسْنَى ﴾ الْمَثُوبَةُ الْحُسْنَى (الْجَنَّةُ)

[١١] ﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ مُحْتَسِبًا بِهِ ؛ طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدٍ ءِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتِهَا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَأُولَئِكَ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

أسباب نزول الآية ٢٠ : وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال : دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو راقد على حصير من جريد ، وقد أثر في جنبه ، فبكى عمر ، فقال ﷺ : ما يبكيك ؟ قال عمر : ذكرت كسرى ومملكه ، وهرمز ومملكه ، وصاحب الحبشة ومملكه ، وأنت رسول الله على حصير من جريد ! فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا الآخرة ؟ فأنزل الله ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤ : وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة : أنه بلغه أن أبا جهل قال : لئن رأيت

يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَاَمِّنُهُمْ بِبُشْرَىٰ يَوْمَ جَزَاءٍ
مِّن تَحْتِهَا لَا تَهْتَأُ خَلِيدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ يَوْمَ يَقُولُ
الْمُنْفِقُونَ وَالْمُكَفِّفَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَفِسْ مِنْ نُورِكُمْ
قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ
بَاطِنٌ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرٌ مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٤﴾ ينادونهم
أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ
وَعَرَّيْتُمْ كُمُ الْأَمَانِي حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَرَّيْكُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ ﴿١٥﴾ قَالُوا
لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ
وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ
وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ
عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿١٧﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٨﴾
إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَعُ لَهُمْ
وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ
وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا

[١٣] ﴿ انظُرُونَا ﴾ انتظرونا
﴿ نَقْتَفِسْ ﴾ نُصَبِّ وَنَأْخُذُ
وَنَسْخِيءُ ﴿ بِسُورٍ ﴾ حَاجِزٍ
بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ﴿ الْأَعْرَافِ ﴾
[١٤] ﴿ يُنَادُونَهُمْ ﴾ يُنَادِي
الْمُنَافِقُونَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ فَتَنُّهُمْ ﴾
أَنْفُسَكُمْ ﴿ مَحْتُمُوهَا ﴾
وَأَهْلَكْتُمُوهَا بِالنِّفَاقِ
﴿ تَرَبَّصْتُمْ ﴾ انتظرتُمُ بِالْمُؤْمِنِينَ
النَّوَائِبِ ﴿ غَرَّكُمْ ﴾
الْأَمَانِي ﴿ خَدَعَتْكُمْ ﴾
الْأَبَاطِيلُ ﴿ الْغُرُورِ ﴾

تَاللَّهِ
الَّذِي

الشَّيْطَانُ وَكُلُّ خَادِعٍ

[١٥] ﴿ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾ النَّارُ
أُولَىٰ بِكُمْ . أَوْ نَاصِرُكُمْ .

[١٦] ﴿ أَنْ تَخْشَعَ ﴾ وَقْتُ أَنْ
تَخْضَعَ وَتَرَقَّ وَتَلِينُ ﴿ الْأَمَدُ ﴾
الْأَجَلُ أَوْ الزَّمَانُ

﴿ سورة المرسلات ﴾

أسباب نزول الآية ٤٨ : وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ﴿ وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ﴾ قال : نزلت في ثقيف .

﴿ سورة النبأ ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال : لما بُعث النبي ﷺ جعلوا يتساءلون بينهم

[٢٠] ﴿ تَكَاثَّرُ . . ﴾ مُبَاهَاةٌ

وَتَطَاوُلٌ بِالْعَدَدِ وَالْعَدَدُ ﴿ أَعْجَبَ

الْكَفَّارَ ﴾ رَاقِ الزَّرَّاعَ ﴿ يَهْبِجُ ﴿

يَبْسُ فِي أَقْصَى غَايَتِهِ ﴿ يَكُونُ

حُطَامًا ﴿ فَتَاتَا هَشِيمًا مُتَكَسِّرًا

بَعْدَ يُبْسِهِ

[٢١] ﴿ سَابِقُوا ﴾ سَارِعُوا

مُسَارِعَةَ الْمَتَسَابِقِينَ فِي

الْمِضْمَارِ

[٢٢] ﴿ نَبْرَاهَا ﴾ نَخْلُ هَذِهِ

الْكَاثِنَاتِ

[٢٣] ﴿ لِكَيْلًا تَأْسَوْا ﴾ لِكَيْلًا

تُخْزِنُوا حُزْنَ قُنُوطٍ ﴿ لَا

تَفْرَحُوا ﴾ فَرَحَ بَطَرٍ وَاخْتِيَالٍ

﴿ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ مُتَكَبِّرٍ مُبَاهٍ

مُتَطَاوِلٍ بِمَا أُوتِيَ

[٢٥] ﴿ الْمِيزَانَ ﴾

الْعَدْلَ وَأَمَرْنَا بِهِ أَوِ الْآلَةَ

الْمَعْرُوفَةَ ﴿ وَانْزَلْنَا الْحَدِيدَ ﴿

خَلَقْنَاهُ . أَوْ هَيَّأْنَاهُ لِلنَّاسِ

﴿ بِأَسٍّ شَدِيدٍ ﴾ قُوَّةً شَدِيدَةً

بِأَيِّتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ ﴿١٩﴾ اْعْلَمُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَبٌ وَهُوَ

وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ

أَنْجَبَ الْكَفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا

وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ

الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ

عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعَدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَا أَصَابَ

مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلُ أَنْ نَبْرَاهَا

إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلًا نَّأْسُوًا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَخْلَوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ

بِالْحُلِّ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا

بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ

وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن

يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا

وَأَبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهُندٌ وَكَثِيرٌ

﴿ سورة النازعات ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ و ١٢ : أخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب قال : لما نزل قوله ﴿ أننا لمردودون في الحافرة ﴾ قال كفار قريش : لئن حيينا بعد الموت لنخسرن ، فنزلت ﴿ قالوا تلك إذا كرة خاسرة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٢ : أخرج الحاكم وابن جرير عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة ، حتى أنزل عليه ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها ﴾ فانتهى . وأخرج ابن أبي حاتم من

[٢٧] ﴿ قَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ ﴾

اتَّبَعْنَاهُمْ وَبَعَثْنَا بَعْدَهُم

﴿ الْإِنْجِيل ﴾ وَقَدْ حَرَفُوهُ بَعْدَ

﴿ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ﴾ عَلَى دِينِهِ

الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ

﴿ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾ مَوَدَّةً وَلِينًا ،

وَشَفَقَةً وَتَعَطُّفًا ﴿ رَهْبَانِيَّةً ﴾

مُغَالَاةً فِي التَّعَبُّدِ وَالتَّقَشُّفِ ﴿ مَا

كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ﴾ مَا فَرَضْنَاها

عَلَيْهِمْ بَلْ أَتَدْعُوها ﴿ فَمَا

رَعَوْها ﴿ بَلْ ضَيَّعْها أَخْفَهُمْ

وَكَفَرُوا بِدِينِ عِيسَى (ع)

[٢٨] ﴿ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ ﴾

نَضِيبَيْنِ (أَجْرَيْنِ)

[٢٩] ﴿ لِسَلَا يَعْلَمَ ﴾ لِيَعْلَمَ

و « لا » مَزِيدَةٌ

سورة المجادلة -

مدنية (آياتها ٢٢)

[١] ﴿ تَجَادُلُكَ ﴾ تَحَاوَرُكَ

وَتَرَا جُعْلُ الْكَلَامِ

﴿ تَحَاوَرَكُمَا ﴾ مُرَاجَعَتُكُمَا

الْقَوْلِ

[٢] ﴿ يَظَاهِرُونَ ﴾ يُحَرِّمُونَ

نِسَاءَهُمْ تَحْرِيمُ أُمَّهَاتِهِمْ ﴿ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ ﴾ فَظِيْعًا مِنْهُ يُنْكِرُهُ الشَّرْعُ وَالْعَقْلُ ﴿ زُورًا ﴾ كَذِبًا بَاطِلًا مُنْكَرًا فَاعِنِ

الْحَقُّ

مِنْهُمْ فَسْتَقُونَ ﴿ ٦ ﴾ ثُمَّ قَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ رُسُلَنَا وَقَفَيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
وَأَنبِئْهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً
وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ
فَلَا رِعْوَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَإِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ
فَسْتَقُونَ ﴿ ٧ ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرُسُلِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ
مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَعْفَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿ ٨ ﴾ لَسَلَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَتَّقِدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿ ٩ ﴾

(٥٨) سورة المجادلة المكية

وَأَنبِئْهُ ٢٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمَائِدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ
تَحَاوَرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿ ١ ﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّنْ نِّسَائِهِمْ
مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتَهُمْ إِلَّا الْآلُ وَلَذَنَّهُمْ وَأَمَّا لِمَ يَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ
الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿ ٢ ﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِّسَائِهِمْ

٤٥٩

→
طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس ، أن مشركي أهل مكة سألوا النبي ﷺ فقالوا : متى تقوم الساعة ؟ استهزاء
منهم ، فانزل الله ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها ﴾ إلى آخر السورة ، وأخرج الطبراني وابن جرير عن طارق بن
شهاب قال : كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر الساعة حتى نزلت ﴿ فيم أنت من ذكراها إلى ربك متنهاها ﴾ وأخرج ابن أبي
حاتم مثله عن عروة .

يُتَعَوَّدُونَ لِمَا قَالُوا فَخَرَّ رُقْبَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكَ تَوْعُّدٌ بِمَا وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا ذَلِكَ لِمَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَنَلَكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كَبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ
بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ
رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ
إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ الْكُفْرِ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا
عَنْهُ وَيَتَّبِعُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ
حِيَوْكَ بِمَا لَمْ يَحِيْكْ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ
حَسِبُهُمْ جَاهِلًا أَصْلَحُوا وَلَمْ يَصْلَحُوا إِنَّهُمْ لَذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ وَلَهُمْ لَعْنَةٌ أَلِيمَةٌ
فَلَا تَنْتَجِبُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنْجِبُوا بِالْإِثْمِ

﴿٣﴾ يَتَمَاسَّا ﴿ يَسْتَمْتَعَا

بِالْوَقَاعِ ، أَوْ دَوَاعِيهِ

﴿٥﴾ يُحَادُّونَ ﴿ يُعَادُونَ

وَيُشَاقِقُونَ وَيُخَالِفُونَ ﴿ كَبِتُوا ﴿

أَذَلُّوا أَوْ أَهْلِكُوا . أَوْ لَعْنُوا

﴿٦﴾ أَحْصَاهُ اللَّهُ ﴿ أَحَاطَ بِهِ

عِلْمًا

﴿٧﴾ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ﴿ تَنَاجِيهِمْ

وَمُسَارَتِهِمْ ﴿ هُوَ رَابِعُهُمْ ﴿

بِعِلْمِهِ حَيْثُ يَطْلُعُ عَلَى نَجْوَاهُمْ

﴿ هُوَ مَعَهُمْ ﴿ بِعِلْمِهِ الْمَحِيطُ

بِكُلِّ شَيْءٍ

﴿٨﴾ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ﴿ هَلَّا يُعَذِّبُنَا

﴿ حَسِبُهُمْ جَهَنَّمَ ﴿ كَافِيهِمْ

جَهَنَّمَ عَذَابًا ﴿ يَصْلَوْنَهَا ﴿

يَدْخُلُونَهَا أَوْ يُقَاسُونَ حَرَّهَا

﴿ سورة عبس ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الترمذي والحاكم عن عائشة قالت : أنزل ﴿ عبس وتولى ﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى ، أن رسول الله ﷺ فجعل يقول : يا رسول الله أرشدني ، وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين ، فجعل رسول الله ﷺ يعرض عنه ويقبل على الآخر ، فيقول له : أترى بما أقول بأساً ؟ فيقول : لا ، فنزلت ﴿ عبس وتولى ﴾ أن جاءه الأعمى ﴿ وأخرج أبو يعلى مثله عن أنس .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله ﴿ قتل الإنسان ما أكفره ﴾ قال : نزلت في عتبة بن أبي

وَالْتَقَوْا وَيَحْشُرُوا ⑩ إِنَّمَا التَّجْوِي مِنْ الشَّيْطَانِ
لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِصَارِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ⑪ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّعُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسِعُوا
يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا تَرَفَعَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ⑫ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ⑬ أَشْفَقْتُمُ أَنْ تَقْدِمُوا بَيْنَ
يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَتْ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقْبُوا الصَّلَاةَ
وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ⑭ أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى
الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ⑮ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ⑯ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ
مُهِينٌ ⑰ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ⑱ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ
كَأَنَّهُمْ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ⑲

[١٠] ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى ﴾
المنهي عنها ﴿ لِيَحْزَنَ ﴾ لِيُوقِعَ
في الهم الشديد
[١١] ﴿ تَفَسَّحُوا فِي
المجالس ﴾ تَوَسَّعُوا فِيهَا وَلَا
تَضَامُوا ﴿ انْشُرُوا ﴾ انْهَضُوا
لِلتَّوَسُّعِ أَوْ لِعِبَادَةِ أَوْ خَيْرٍ
[١٢] ﴿ أَشْفَقْتُمْ ﴾ أَخِفْتُمْ
الْفَقْرَ وَالْعِيْلَةَ ﴿ تَابَ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ ﴾ خَفَّفَ عَنْكُمْ بِنَسْخِ
حُكْمِهَا
[١٣] ﴿ إِلَى الَّذِينَ ﴾
هُمُ الْمَنَافِقُونَ ﴿ تَوَلَّوْا قَوْمًا ﴾
اتَّخَذُوا الْيَهُودَ أَوْلِيَاءَ ﴿ غَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ هُمُ الْيَهُودُ
[١٤] ﴿ جُنَّةً ﴾ وَقَايَةً لِنَفْسِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ
[١٥] ﴿ لَنْ تُغْنِيَ .. ﴾ لَنْ
تُدْفَعَ ..

﴿ سورة التكويد ﴾

أسباب نزول الآية ٢٩ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سليمان بن موسى ، قال : لما أنزلت ﴿ لمن شاء منكم أن يستقيم ﴾ قال أبو جهل : ذاك إلينا إن شئنا استقمنا ، وإن شئنا لم نستقم ، فأنزل الله ﴿ وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين ﴾ وأخرج ابن أبي حاتم من طريق بقية عن عمرو بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة مثله ، وأخرج ابن المنذر من طريق سليمان بن القاسم بن خزيمة مثله .

أَسْخَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا
 إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ
 ﴿٢١﴾ لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ
 أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٌ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَوَضَعَهُمْ أُولَئِكَ
 حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

(٥٩) سورة الحشر مكية
 وَأَنزَلْنَا ٢٤ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَقِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي
 أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ
 أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنسَاهُمْ اللَّهُ وَمَنْ
 حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُجْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ

[١٩] ﴿ اسْتَخَذَ عَلَيْهِمُ ﴾

اسْتَوْلَى وَغَلَبَ عَلَى عُقُولِهِمْ

[٢٠] ﴿ يُحَادُّونَ ﴾ يُعَادُونَ

وَيُشَاقِقُونَ وَيُخَالِفُونَ

﴿ الْأَذَلِّينَ ﴾ الرَّاكِبِينَ فِي الذَّلَّةِ

وَالْهَوَانِ

[٢١] ﴿ عَزِيزٌ ﴾ غَالِبٌ عَلَى

أَعْدَائِهِ غَيْرُ مَغْلُوبٍ

[٢٢] ﴿ بِرُوحٍ مِّنْهُ ﴾ بِنُورٍ

يَقْدِفُهُ فِي قُلُوبِهِمْ . أَوْ بِالْقُرْآنِ .

سورة الحشر - مدنية (آياتها

(٢٤

[١] ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ ﴾ نَزَّهَهُ وَمَجَّدَهُ

تَعَالَى وَدَلَّ عَلَيْهِ

[٢] ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ هُمُ الْيَهُودُ

بَنِي النَّضِيرِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ

﴿ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ فِي أَوَّلِ

إِخْرَاجٍ وَإِجْلَاءٍ إِلَى الشَّامِ

﴿ فَاتَاهُمُ اللَّهُ ﴾ فَاتَاهُمْ أَمْرُهُ

وَعِقَابُهُ ﴿ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ لَمْ

يُظَنُّوا وَلَمْ يَخْطُرْ لَهُمْ بَبَالٍ

﴿ قَدَفَ ﴾ أَلْقَى وَأَنْزَلَ أَنْزَالَ

شَدِيدًا

﴿ سورة الانفطار ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَكَ ﴾ الآية ، قال : نزلت في أبي بن خلف .

﴿ سورة المطففين ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج النسائي وابن ماجه بسند صحيح عن ابن عباس قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا

[٣] ﴿الْجَلَاءَ﴾ الْخُرُوجَ مِنَ

الْوَطَنِ بِالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ

[٤] ﴿شَاقُوا﴾ عَادُوا وَعَصُوا

وَحَادُوا

[٥] ﴿لَيْتَ﴾ نَخْلَةٍ . أَوْ نَخْلَةٍ

كَرِيمَةٍ ﴿عَلَى أَصُولِهَا﴾ عَلَى

سُوقِهَا

[٦] ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ﴾ وَمَا رَدَّ وَمَا

أَعَادَ

[٦] ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ﴾ فَمَا

أَجْرَيْتُمْ عَلَى تَحْصِيلِهِ

﴿رِكَابٍ﴾ مَا يُرْكَبُ مِنَ الْإِبِلِ

خَاصَّةً

[٧] ﴿دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾ مِلْكًا

مُتَدَاوِلًا بَيْنَهُمْ خَاصَّةً

[٩] ﴿تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾

تَوَطَّنُوا الْمَدِينَةَ وَأَخْلَصُوا الْإِيمَانَ

﴿حَاجَةً﴾ حَزَازَةً وَحَسَدًا

﴿خِصَاصَةً﴾ فَقْرٌ وَاحْتِيَاجٌ

﴿مَنْ يُوقُ﴾ مَنْ يُجَنَّبُ وَيُكْفَ

﴿شَحَّ نَفْسِهِ﴾ بُخْلُهَا مَعَ

الْجُرْصِ عَلَى الْمَنْعِ

وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْبُرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ٥ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ

الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ٦ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ

شَاقُوا اللَّهَ وَرُسُلَهُ وَمَنْ يَشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٧

مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمْهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَأَيُّ ذَنْبِ اللَّهِ وَلِيخْزِي

الْفَاسِقِينَ ٥ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ

مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ

وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَلِلْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَلِذِينَ السَّبِيلِ كُلِّ لَا يَكُونُ

دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ

عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٥ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ

الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يُبْغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا

وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرُسُلَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ٨ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ

وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ

حَاجَةً مِمَّا أَوْتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ١ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ

من أبخس الناس كيلا ، فأنزل الله ﴿ويل للمطففين﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك .

﴿سورة الطارق﴾

أسباب نزول الآية ٥ : أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ﴿فلينظر الإنسان مم خلق﴾ قال : نزلت في أبي الأشد كان يقوم على الأديم فيقول : يا معشر قريش من أزالني عنه فله كذا ، ويقول : إن محمداً يزعم أن خزنة جهنم تسعة عشر فانا أكفيكم وحدي عشرة واكفوني أنتم تسعة .

يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ
 فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ
 نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ
 لَخُرُجٌ مَعَكُمْ وَلَا يُلْطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ
 يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ
 قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُؤْلُواْ الْأَذْبُرَةَ لَئِنْ نَصَرُونَا
 ﴿١٢﴾ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
 لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَتَذَكَّرُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَدَرٍ مَّحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ
 جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَذَلِكَ قَالَ لِلْإِنْسَانِ أَكْفَرُ
 أَمْرُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَذَلِكَ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ أَكْفَرُ
 فَلَا تَكْفُرْ قَالَ إِيَّايَ بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ
 عَقِبَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَٰأَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
 خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ

﴿١٠﴾

[١٠] ﴿ غِلًّا ﴾ حِقْدًا وَبُغْضًا
 وَغِيًّا

[١٤] ﴿ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ قِتَالُهُمْ
 فِيمَا بَيْنَهُمْ ﴿ قُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾
 مُتَفَرِّقَةٌ لِتَعَادِيهِمْ

[١٥] ﴿ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ سُوءُ
 عَاقِبَةِ كُفْرِهِمْ

[١٩] ﴿ تَسُوا اللَّهَ ﴾ لَمْ يُرَاعُوا
 أَوْامِرَهُ وَنَوَاهِيَهُ ﴿ فَأَنْسَاهُمْ
 أَنْفُسَهُمْ ﴾ فَلَمْ يَقْدِمُوا لَهَا مَا
 يَنْفَعُهَا عِنْدَهُ

﴿ سورة الأعلى ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج الطبراني عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يتكلم النبي ﷺ بأوله ، مخافة أن ينساه فأنزل الله ﴿ ستقرئك فلا تنسى ﴾ ، في إسناده جوير ضعيف جداً .

﴿ سورة الغاشية ﴾

أسباب نزول الآية ١٧ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال : لما نعت الله ما في الجنة ، عجب من ذلك

[٢١] ﴿ خَاشِعًا ﴾ ذَلِيلًا خَاضِعًا

﴿ مُتَّصِدًا ﴾ مُتَشَقِّقًا

[٢٣] ﴿ الْمَلِكُ ﴾ الْمَالِكُ بِكُلِّ

شَيْءٍ الْمَتَّصِرُ فِيهِ

﴿ الْقُدُّوسُ ﴾ الْبَلِغُ فِي الزَّاهَةِ

عَنِ النَّقَائِصِ ﴿ السَّلَامُ ﴾ ذُو

السَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنَقْصٍ

﴿ الْمُؤْمِنُ ﴾ الْمُصَدِّقُ لِرُسُلِهِ

بِالْمُعْجَزَاتِ ﴿ الْمُهِمِّنُ ﴾

الرَّقِيبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

﴿ الْعَزِيزُ ﴾ الْقَوِيُّ الْغَالِبُ

﴿ الْعَبَّارُ ﴾ الْقَهَّارُ . أَوِ الْعَظِيمُ

﴿ الْمُتَكَبِّرُ ﴾ الْبَلِغُ الْكَبِيرُ بَاءُ

وَالْعِظَمَةِ

[٢٤] ﴿ الْبَارِئُ ﴾ الْمُبْدِعُ

الْمُخْتَرِعُ ﴿ الْمُصَوِّرُ ﴾ خَالِقُ

الصُّورِ عَلَى مَا يُرِيدُ ﴿ الْأَسْمَاءُ

الْحُسْنَى ﴾ الدَّالَّةُ عَلَى مَحَاسِنِ

الْمَعَانِي

سورة الممتحنة - مدنية (آياتها

(١٣

[١] ﴿ أَوْلِيَاءُ ﴾ أَعْوَانًا تُوَادُّونَهُمْ

أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٥﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَهُ
خَشِعًا مَّنْصَدًّا عَمَّا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٥﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

(٦٠) سُورَةُ الْمُحْتَشِنَةِ مَكِّيَّةٌ

وَأَيُّهَا ١٣ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَنْجَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ لِقُلُونَ إِلَيْهِمْ
بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنْ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ
أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِ وَبِغَاءٍ
مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ

٤٦٥

وَتَنَاصِحُونَهُمْ ﴿ أَنْ تُؤْمِنُوا ﴾ لَا يُؤْمِنُكُمْ أَوْ كَرَاهَةِ إِيمَانِكُمْ

→ اهل الضلالة فأنزل الله ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ﴾ .

﴿ سورة الفجر ﴾

أسباب نزول الآية ٢٧ : أخرج ابن أبي حاتم عن بريدة في قوله ﴿ يا أيها النفس المطمئنة ﴾ قال : نزلت في حمزة ،
وأخرج من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : من يشتري بشر رومة يستعذب بها غفر الله له ،
فاشترها عثمان فقال : هل لك أن تجعلها سقاية للناس ، قال : نعم ، فأنزل الله في عثمان ﴿ يا أيها النفس المطمئنة ﴾ .

وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ① إِنَّ يَتَّقُوا لَكُمْ
 أَعْدَاءَ وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسِّنَنُ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ
 ② لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أُولَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ
 بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ③ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ
 مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هُمُ الْبَارِعُونَ ④ وَأَمِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ كُفْرًا بَكُمْ وَبِآبَائِنَا وَبِذُنُوبِكُمْ الْعِدَّةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى
 تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ⑤ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا تُشْغِرْ لَكَ
 وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَأْنَا
 ⑥ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ⑦ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفُ عَنَّا رَبَّنَا
 إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ⑧ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ
 كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ⑨
 * عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً وَاللَّهُ
 قَدِيرٌ ⑩ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ⑪ لَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقِنُواكُمْ
 فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ
 يُحِبُّ الْقَاسِطِينَ ⑫ إِنَّمَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ

[٢] ﴿ يَتَّقُواكُمْ ﴾ يَتَّقُوا
 بكم . أَوْ يُصَادِفُوكُمْ ﴾ يَسْطُوا
 إِلَيْكُمْ ﴾ يَمْدُوا إِلَيْكُمْ

[٤] ﴿ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ قُدْوَةٌ
 حَسَنَةٌ فِي التَّبَرِّي مِنَ الضَّالِّينَ
 ﴿ بُرَاءٌ مِنْكُمْ ﴾ أُبْرِيَاءُ مِنْكُمْ
 ﴿ إِلَيْكَ أَنْبَأْنَا ﴾ إِلَيْكَ رَجَعْنَا

تَائِبِينَ

[٥] ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ﴾
 مَفْتُونِينَ بِهِمْ مُعَذِّبِينَ بِأَيْدِيهِمْ
 [٨] ﴿ تَبَرُّوهُمْ ﴾ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ
 وَتُكْرِمُوهُمْ ﴾ تَقْسِطُوا

إِلَيْهِمْ ﴾ تَقْضُوا إِلَيْهِمْ
 بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ

ثَلَاثِينَ

﴿ سورة النحل ﴾

أسباب نزول الآية ١ - ٢١ : أخرج ابن أبي حاتم وغيره من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس : أن رجلاً كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال ، فكان الرجل إذا جاء فدخل الدار فصعد إلى النخلة ليأخذ منها الشرة فرمى ثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل من نخلته فيأخذ الثمرة من أيديهم ، وإن وجدها في فم أحدهم أدخل أصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشكا ذلك الرجل إلى النبي ﷺ فقال : اذهب ، ولقي النبي ﷺ صاحب النخلة فقال له : أعطني نخلتك التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة ، فقال الرجل : لقد أعطيت وإن لي لنخلاً كثيراً وما فيه نخلة
 →

وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ دِيرِكُمْ وَظَاهِرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِهِمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ
فَإُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ
مُهَاجِرَاتٌ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۚ إِنَّهُنَّ لَا يَمْنَعُهُنَّ فَنَ عِلْمُهُنَّ مَوْنٌ وَلَا
تَرْجُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهِنَّ جُلَّ لَهُمْ وَأَوْلَاهُمْ مَا يُفْقَوْنَ
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن نَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْنَهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُسْكُوا بَعْضَ
الْكُوفَرِ وَسْئَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمُ أَنْفَقُواذِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُم إِلَى الْكُفَّارِ
فَعَاقِبْتُمْ فَتَاوَالَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَآتَى اللَّهُ
الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ
يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا
يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بَهْتِنًا يَفْتَرِينَ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ
وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْنِيَنَّ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَأَسْخِرْهُنَّ ۚ إِنَّ
اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَنسَوْنَ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسِّرُ الْكُفَّارُ مِّنْ أَصْحَابِ
الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

[٩] ﴿ظَاهَرُوا﴾ عَاوَنُوا الَّذِينَ
قَاتَلُوكُمْ وَأَخْرِجُوكُمْ ﴿أَن
تَوَلَّوْهُمْ﴾ أَن تَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ
[١٠] ﴿فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾
فَاصْتَبِرُوهُنَّ وَكَانَ ذَلِكَ بِالتَّحْلِيلِ
﴿أَجُورُهُنَّ﴾ مُهُورُهُنَّ
﴿بَعْضَ الْكُوفَرِ﴾ بِعُقُودِ
نِكَاحِ الْمُشْرَكَاتِ
[١١] ﴿فَاتَكُمْ شَيْءٌ﴾ أَتَقَلَّتْ
أَحَدُ بَرْدَةٍ ﴿فَعَاقِبْتُمْ﴾ فَعَزَّوْتُمْ
فَعَنِمْتُمْ مِنْهُمْ
[١٢] ﴿يُبْهَتَانِ﴾ بِإِلْصَاقِ
اللُّقْطَاءِ بِالْأَزْوَاجِ ﴿يَفْتَرِيْنَهُ﴾
يَخْتَلِقْنَهُ
[١٣] ﴿لَا تَتَوَلَّوْا﴾ لَا تَتَّخِذُوا
أَوْلِيَاءَ ﴿قَوْمًا﴾ هُمُ الْيَهُودُ ، أَوْ
الْكُفَّارُ عَامَّةً

أعجب إلي ثمرة منها ، ثم ذهب الرجل ولقي رجلاً كان يسمع الكلام من رسول الله ﷺ ومن صاحب النخلة ، فأتى رسول الله ﷺ فقال : أتعطيني يا رسول الله ما أعطيت الرجل إن أنا أخذتها ، قال : نعم ، فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة ، ولكليهما نخل ، فقال له صاحب النخلة : أشعرت أن محمداً ﷺ أعطاني بنخلي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة ، فقلت له : لقد أعطيت ولكن يعجبني ثمرها ولي نخل كثير ما فيه نخلة أعجب إلي ثمرة منها ، فقال له الآخر : أتريد بيعها ، فقال : لا إلا أن أعطى بها ما أريد ولا أظن أعطى ، فقال : فكم ثمنك فيها ، قال : أربعون نخلة ، قال : لقد جئت بأمر عظيم ، ثم سكت عنه ، فقال له : أنا أعطيتك أربعين نخلة فاشهد لي إن كنت صادقاً ، فدعا قومه فاشهد له ، ثم ذهب إلى رسول الله ﷺ فقال له : يا رسول الله إن النخلة قد صارت لي وهي لك ، فذهب رسول الله ﷺ إلى صاحب الدار فقال

(٦١) سُورَةُ الصَّفِّ مَكِّيَّةٌ
وَأَنزَلْنَاهَا ١٤ نَزْلَتْ بَعْدَ النَّحْلِ

سورة الصف - مدنية (آياتها

(١٤

[١] ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ... نَزَّهَهُ
وَمَجْدُهُ تَعَالَى وَدَلَّ عَلَيْهِ

[٣] ﴿كَبِيرٌ مَّقْتًا عَظُمَ بُغْضًا
بِالْغَايَةِ

[٤] ﴿صَفًّا صَافِينَ أَنفُسَهُمْ
أَوْ مَصْصُوفِينَ بُنْيَانًا

مَرْصُوصٌ مُتَلَاصِقٌ مُحْكَمٌ لَا
فُرْجَةَ فِيهِ زَاغُوا مَالُوا

بِاخْتِيَارِهِمْ عَنِ الْحَقِّ
[٥] ﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ

حَرَمَهُمُ التَّوْفِيقَ لِاتِّبَاعِ الْحَقِّ
[٨] ﴿نُورَ اللَّهِ الْحَقِّ الَّذِي

جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأُخْرَى وَلَكُمْ مِنَ

النِّعَمِ نِعْمَةٌ أُخْرَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا مَا لَا نَفْعَ لَكُمْ ٢ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا
مَا لَا نَفْعَ لَكُمْ ٣ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقِيلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ
بُيُوتٌ مَرْصُوصٌ ٤ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَاقَوْمُ لِمَ تَوَدُّونَنِي وَقَدْ
تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ٥ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ
إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ
يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ
مُبِينٌ ٦ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ٧ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ
وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ٨ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى
وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ٩ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

له : النخلة لك ولعمالك ، فأنزل الله ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ إلى آخر السورة قال ابن كثير : حديث غريب جداً .

أسباب نزول الآية ٥ : وأخرج الحاكم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : قال أبو قحافة لأبي بكر : أراك تتعق رقاباً ضعافاً فلو أنك أعتقت رجلاً جلدًا بمنعوك ويقومون دونك يا بني ، فقال : يا أبت إنما أريد ما عند الله ، فنزلت هذه الآيات فيه ﴿ فأمّا من أعطى واتقى ﴾ إلى آخر السورة .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة : أن أبا بكر الصديق أعتق سبعة كلهم يعذب في الله ، وفيه نزلت ﴿ وسيجنها الأتقى ﴾ إلى آخر السورة .

ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُمُ عَلَى تَجْرَةٍ نُنْجِيكُم مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ ۖ تَؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ يَغْفِر لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ ۝ وَأُخْرَىٰ يُجْزَوْنَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ
۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَضَارًا لِلَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَضَارَىٰ إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَضَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ
طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرْنَا طَائِفَةٌ ۖ فَأَيُّ الْفِرْيَافِ ءَامَنُوا
عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَاصْبِرُوا طَاهِرِينَ ۝

(٦٢) سُورَةُ الْجُمُعَةِ ثَمَانِيَّةٌ
وَالْآيَاتُ ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الصَّلَاةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَسْجُدُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَكَ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝
هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَلَنَ كَاوْنًا مِنْ قَبْلُ لَوْ ضَلَّ الْمُتَّبِعِينَ ۝

[١٤] ﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾ أَصْفِيَاءُ
عِيسَى وَخَوَاصُّهُ ﴿فَأَيَّدَنَا﴾
قَوَيْنَا الْمُحِقِّينَ بِالْإِيمَانِ
﴿ظَاهِرِينَ﴾ غَالِبِينَ بِالْحُجَجِ
وَالْبَيِّنَاتِ

سورة الجمعة - مدنية (آياتها
١١)

[١] ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ يُنْزَهُهُ
وَيُمَجِّدُهُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ ﴿الْمَلِكِ﴾
مَالِكِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا
﴿الْقُدُّوسِ﴾ الْبَلِغِ فِي
النِّزَاهَةِ عَنِ النَّقَائِصِ
﴿الْعَزِيزِ﴾ الْقَادِرِ الْغَالِبِ
الْقَاهِرِ

[٢] ﴿الْأُمِّيِّينَ﴾
الْعَرَبِ الْمُعَاَصِرِينَ
لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ﴿يُزَكِّيهِمْ﴾ يُطَهِّرُهُمْ
مِنْ أَدْنَسِ الْجَاهِلِيَّةِ

حَرْفٌ
٥١

أسباب نزول الآية ١٩ : وأخرج البزار عن ابن الزبير قال : نزلت هذه الآية ﴿وما لأحد عنده من نعمة تجزى﴾ إلى آخرها في أبي بكر الصديق .

﴿سورة الضحى﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان وغيرهما عن جندب قال : اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة ، فقالت : يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك ، فأنزل الله ﴿والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى﴾ وأخرج سعيد بن منصور والفرياي عن جندب قال : أبطأ جبريل على النبي ﷺ فقال المشركون : قد ودع محمد فنزلت ،

وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمِائِكَتَيْنِ مِنْهُمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّنَا أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَتَّعُوا بِالْمُوتِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَتَّعُونَ أَبدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّا نَمُوتُ وَإِنَّا نَحْيَا وَإِنَّا نَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ عِظَامُهُمْ كَذِبٌ ﴿٩﴾ وَلَا يَتَنَفَّعُ بِهَا هَادُوا ﴿١٠﴾ تَدْبِثُوا بِالْيَهُودِيَّةِ ﴿١١﴾ ذَرُوا الْبَيْعَ ﴿١٢﴾ اتْرُكُوهُ وَتَفَرَّغُوا لِذِكْرِ اللَّهِ ﴿١٣﴾ فَانْتَشَرُوا ﴿١٤﴾ تَفَرَّقُوا لِلتَّصَرُّفِ فِي حَوَائِجِكُمْ ﴿١٥﴾ ائْتَفِضُوا إِلَيْهَا ﴿١٦﴾ تَفَرَّقُوا عَنْكَ قَاصِدِينَ إِلَيْهَا

[٣] ﴿ أَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمِائِكَتَيْنِ مِنْهُمْ ﴾
العرب ﴿ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ لم يَلْحَقُوا بِهِمْ بَعْدَ وَسِيلِحَتِهِمْ
[٥] ﴿ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ﴾ كلَّفُوا العمل بما فيها (اليهود)
﴿ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ كتباً عظيماً ولا يَنْتَفِعُ بِهَا
[٦] ﴿ هَادُوا ﴾ تَدْبِثُوا بِالْيَهُودِيَّةِ
[٩] ﴿ ذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ اتْرُكُوهُ وَتَفَرَّغُوا لِذِكْرِ اللَّهِ
[١٠] ﴿ فَانْتَشَرُوا ﴾ تَفَرَّقُوا لِلتَّصَرُّفِ فِي حَوَائِجِكُمْ
[١١] ﴿ ائْتَفِضُوا إِلَيْهَا ﴾ تَفَرَّقُوا عَنْكَ قَاصِدِينَ إِلَيْهَا

(٦٣) سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

وَاللَّهُ ۖ تَرَكْتُ بَعْضَ النَّاسِ

وأخرج الحاكم عن زيد بن أرقم قال : مكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه جبريل فقالت أم جميل امرأة أبي لهب : ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك ، فأنزل الله ﴿ والضحى ﴾ الآيات ، وأخرج الطبراني وابن أبي شيبه في مسنده والواحدى وغيرهم بسند فيه من لا يعرف عن حفص بن مسيرة القرشي عن أمه عن أمها خولة ، وقد كانت خادم رسول الله ﷺ : أن جرواً دخل بيت النبي ﷺ فدخل تحت السرير فمات ، فمكث النبي ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي فقال : يا خولة ما حدث في بيت رسول الله ﷺ جبريل لا يأتيني ، فقلت في نفسي : لو هيات البيت فكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فأخرجت الجرو ، فجاء النبي ﷺ يردد بجبته وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته الرعدة فأنزل الله ﴿ والضحى ﴾ إلى قوله ﴿ فترضى ﴾ قال الحافظ ابن حجر : قصة إبطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة ، لكن كونها سبب نزول الآية غريب بل شاذ

[٢] ﴿ جَنَّةٌ ﴾ وقايةٌ لأنفسهم وأموالهم

[٣] ﴿ آمَنُوا ﴾ بالسنتهم لا غير ﴿ فطبع ﴾ ختم بسبب الكفر ﴿ لا يفقهون ﴾ لا يعرفون



حقبة الإيمان

[٤] ﴿ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ إلى الحائط ، أجسام بلا أحلام ﴿ هم العدو ﴾ الراسخون في العداوة ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ؟ ﴾ كيف يُصرفون عن الحق ؟

[٥] ﴿ لَنُؤَاوِئَهُمْ ﴾ عطفوها إغراضاً واستهزاء

[٧] ﴿ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾ كي يتفرقوا عنه صلى الله عليه وسلم

[٨] ﴿ رَجَعْنَا ﴾ من غزوة بني المصطلق ﴿ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ ﴾ الأشد والأقوى يَعْنُونَ أَنفُسَهُم الْأَضْعَفُ

وَالْأَهْوَنَ . يَعْنُونَ الرَّسُولَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا لَوْ أَنشَدَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَذِبُونَ ① اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ② ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ③ وَلَئِنْ هُمْ يُعْجَبُونَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صِحْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ④ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُءٌ وَسَهُءٌ وَإِنْ هُمْ يُصَدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ⑤ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ⑥ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ⑦ يَقُولُونَ لِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ⑧ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ

وَالْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ ﴾ الْغَلَبَةُ وَالْقَهْرُ

مردود بما في الصحيح . وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن شدد أن خديجة قالت للنبي ﷺ : ما أرى ربك إلا قد قلاك فنزلت ، وأخرج أيضاً عن عروة قال : أبطأ جبريل على النبي ﷺ فجزع جزعاً شديداً ، فقالت خديجة : إني أرى ربك قد قلاك مما يرى من جزعك فنزلت ، وكلاهما مرسل ورواتها ثقات . قال الحافظ ابن حجر : فالذي يظهر أن كلا من أم جميل وخديجة قالت ذلك ، لكن أم جميل قالت شماته وخديجة قالته توجعاً .

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : عرض علي ما هو

عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ① وَأَنْفِقُوا
مِنْ مَّا رَزَقَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ② وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ
نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ③

(٦٤) سُورَةُ التَّغَابُنِ مَكِّيَّةٌ
وَأَنبَأَهَا ١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّحْوِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ① هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَنَسَمَةٍ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ② خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ
فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ③ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ④ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ يُدَانِ الصُّدُورُ ⑤ أَلَمْ
يَأْنِكُمْ نَبُوءَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ⑥ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْيِيهِمْ رُسُلَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ
هَؤُلَاءِ نَفَعُوا فَرُّوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ⑦

[٩] ﴿ لَا تُلْهِكُمْ ﴾ لَا تَشْغَلْكُمْ
وَتَصْرِفْكُمْ ﴿ ذَكَرَ اللَّهُ ﴾ عِبَادَتِهِ
وَطَاعَتِهِ وَمُرَاقَبَتِهِ

[١٠] ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي ﴾ هَلَا
أَمَهَلْتَنِي وَأَخَّرْتَ أَجَلِي

سورة التغابن - مدنية (آياتها
١٨)

[١] ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ .. ﴾ يُزْهِرُهُ
وَيُمَجِّدُهُ وَيَذُلُّ عَلَيْهِ ﴿ لَهُ
الْمُلْكُ ﴾ التَّصَرُّفُ الْمَطْلُوقُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ

[٣] ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ بِالْحِكْمَةِ
الْبَالِغَةِ ﴿ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ﴾
أَتَقْنَهَا وَأَحْكَمَهَا

[٥] ﴿ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ سُوءُ
عَاقِبَةِ كُفْرِهِمْ فِي الدُّنْيَا

[٦] ﴿ تَوَلَّوْا ﴾ أَعْرَضُوا عَنْ
الْإِيمَانِ بِالرُّسُلِ

→ مفتوح لأمتي بعدي فسرفي فأنزل الله ﴿ وللاخرة خير لك من الأولى ﴾ إسناده حسن .

أسباب نزول الآية ٥ : وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والطبراني وغيرهم عن ابن عباس قال : عُرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته كفراً كفراً ، أي قربة قربة ، فسر به فأنزل الله ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ .

﴿ سورة ألم نشرح ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : قال : نزلت لما عير المشركون المسلمين بالفقر ، وأخرج ابن جرير عن الحسن قال : لما نزلت

زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١﴾
 بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢﴾ فَأَمَّا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ
 الَّذِي أُنْزِلَ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ
 ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا كَفَرَتْ عَنْهُ
 سَيِّئَاتُهُ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
 ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ
 أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبَشِّرِ الْمَصِيرُ ﴿٥﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ
 إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦﴾
 وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِكَ الْبَلَاغُ
 الْمُبِينُ ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَىٰ اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٨﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ وَعَدُوِّكُمْ
 فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا فَتَعَفَّوْا تَصْحُورُوا تَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩﴾
 إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ كُفْرَتُمْ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ فَأَنْفِقُوا
 اللَّهُ مَا أَسْطَظَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِنَفْسِكُمْ
 وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١١﴾ إِنْ تَقَرَّضُوا لِلَّهِ قَرْضًا

[٨] ﴿النور﴾ القرآن

[٩] ﴿لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ في يوم

القيامة حيث تجتمع الخلائق

لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ ﴿يَوْمُ

التَّغَابُنِ﴾ يَطْهَرُ فِيهِ غَبْنُ الْكَافِرِ

بتركه الإيمانَ وَغَبْنُ الْمُؤْمِنِ

بتقصيره في الإحسان

[١١] ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بِإِزَادَتِهِ

وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ تَعَالَى ﴿يَهْدِ

قَلْبَهُ﴾ يُوَفِّقُهُ لِلْيَقِينِ وَالصَّبْرِ

والتَّسْلِيمِ

[١٥] ﴿فِتْنَةً﴾ بِلَاءٌ وَمُحَنَّةٌ

وَاخْتِبَارٌ

[١٦] ﴿يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ يُكْفِ

بُخْلَهَا الشَّدِيدَ مَعَ جَرِّهَا

→ هذه الآية ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ قال رسول الله ﷺ : أبشروا أتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين .

﴿سورة التين﴾

أسباب نزول الآية ٥ : أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ قال : هم نفر رُدُّوا إلى أرذل العمر على عهد رسول الله ﷺ فسئل عنهم حين سفهت عقولهم ، فأنزل الله عذرهم لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم .

حَسَنًا يُضَعِفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

(٦٥) سُورَةُ الطَّلَاقِ ثَمَانِيَةٌ
وَأَيُّهَا ١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْإِنشَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ
وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ
فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا
بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا
ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوَظَّعُ بِهِ مَنْ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ
أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَالَّذِي يَبِيسُ مِنَ الْحَيْضِ مِنْ
نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ قَعْدَتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّذِي لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَتْ

[١٧] ﴿ قَرَضًا حَسَنًا ﴾ احتساباً
بطيبة نفسٍ وإخلاصٍ

سورة الطلاق - مدنية (آياتها
١٢)

[١] ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾
مُسْتَقْبَلَاتٍ لِعَدَّتِهِنَّ (الطُّهْر)
﴿ أَحْصُوا الْعِدَّةَ ﴾
اضبطوها وأكملوها

ثلاثة قروء ﴿ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ﴾
بمعصية كبيرة ظاهرة

[٢] ﴿ بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ فاربن
انقضاء عدتهن ﴿ مَخْرَجًا ﴾ من
كل شدة وضيق وبلاء

[٣] ﴿ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ لا يخطر
بباله ولا يكون في حسابه ﴿ فَهُوَ
حَسْبُهُ ﴾ كافيه ما أهمه في
جميع أموره ﴿ قَدْرًا ﴾ أجلاً
ينتهي إليه أو تقديرًا أزلاً

﴿ سورة العلق ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟
فقيل : نعم ، فقال : واللات والعزى لئن رأيته يفعل لأطان على رقبته ولأعفرن وجهه في التراب ، فأنزل الله ﴿ كلا إن
الإنسان ليطغى ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩ : وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يصلي فجاءه أبو جهل فنهاه ،

الْأَحْمَالُ الْجَاهِلُونَ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَوَلَّى اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرٍ يُسْرًا ①
 ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّى اللَّهَ يَكْفِ عَنْهُ سِتَانَهُ وَيُعْطِمَ
 لَهُ أَجْرًا ⑤ أَسْكُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنَهُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُوهُمْ
 لِنُضِيفُوا عَلَيْهِمْ وَإِنْ كُنْ أُولَئِكَ حَمَلَ فَاَنْفِقُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَضَعْنَ
 حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَتِمُّوا بَيْنَكُمْ
 بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَكَاسَرْتُمْ فَسَرِّضُوا لَمْ أُخْرَى ⑥ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ
 مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْفِ اللَّهُ
 نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَنْهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ⑦ وَكَأَيِّنْ مِنْ
 قَرِيبَةٍ عَنَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَاسْبِغْهَا حَسْبًا شَدِيدًا
 وَعَذِّبْنَهَا عَذَابًا نُكْرًا ⑧ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عِقَبُهُ
 أَمْرًا خُسْرًا ① أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي
 الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ② رَسُولًا يُنَالُوا عَلَيْهِمْ
 ءَايَاتُ اللَّهِ مُبِينَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ
 إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لِرِزْقِ ③ اللَّهُ الَّذِي

[٤] ﴿ يَسْنَ ﴾ انْقَطَعَ رَجَاؤُهُمْ
 لِكِبَرِهِمْ ﴿ وَاللَّائِي لَمْ
 يَحْضُنْ ﴾ لِصَغَرِهِمْ عِدَّتُهُمْ
 ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ﴿ يُسْرًا ﴾ تَيْسِيرًا
 وَفَرَجًا

[٦] ﴿ وَجِدْتُمْ ﴾ وَسَعَكُمْ
 وَطَاقَتِكُمْ ﴿ اتَّمِرُوا بَيْنَكُمْ ﴾
 تَشَاوَرُوا فِي الْأَجْرَةِ وَالْإِرْضَاعِ
 ﴿ تَعَاسَرْتُمْ ﴾ تَضَايَقْتُمْ
 وَتَشَاحَتُمْ فِيهَا

[٧] ﴿ ذُو سَعَةٍ ﴾ غَنَى وَطَاقَةٍ
 ﴿ قَدِرَ عَلَيْهِ ﴾ ضَيَّقَ عَلَيْهِ

[٨] ﴿ كَأَيِّنْ مِنْ قَرِيبَةٍ ﴾ كَثِيرٌ مِنْ
 أَهْلِ قَرِيبَةٍ ﴿ عَنَّتْ ﴾ تَجَبَّرَتْ
 وَتَكَبَّرَتْ وَأَعْرَضَتْ ﴿ عَذَابًا
 نُكْرًا ﴾ مُنْكَرًا شَنِيعًا فِي الْآخِرَةِ

[٩] ﴿ وَبَالَ أَمْرِهَا ﴾ سُوءَ عَاقِبَةِ
 عُنُوتِهَا ﴿ خُسْرًا ﴾ خُسْرَانًا
 وَهَلَاكًا

[١٠] ﴿ ذِكْرًا ﴾ قُرْآنًا

[١١] ﴿ رَسُولًا ﴾ أَرْسَلَ

رَسُولًا ، أَوْ جِبْرِيلَ

فأنزل الله ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج الترمذي وغيره عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يصلي فجاءه أبو جهل فقال :
 ألم أنك عن هذا ؟ فجزه النبي ﷺ ، فقال أبو جهل : إنك لتعلم ما بها ، ناد أكثر مني ، فأنزل الله ﴿ فليدع ناديه سندع
 الزبانية ﴾ قال الترمذي : حسن صحيح .

﴿ سورة القدر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الترمذي والحاكم وابن جرير عن الحسن بن علي قال : إن النبي ﷺ رأى بني أمية على

[١٢] ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ﴾ يَجْرِي
قَضَاؤُهُ وَقَدْرُهُ أَوْ تَدْبِيرُهُ
سورة التحريم - مدنية (آياتها
١٢)

[١] ﴿مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ شَرْبُ
الْعَسَلِ ﴿تَبْتَغِي﴾ تَطْلُبُ
[٢] ﴿تَحِلَّةُ أَيْمَانِكُمْ﴾ تَحْلِيلُهَا
بِالْكُفَّارَةِ ﴿اللَّهُ﴾
مَوْلَانِي ﴿نَاصِرُكُمْ﴾
وَمُتَوَلِّي أُمُورِكُمْ

[٣] ﴿نَبَأَتْ بِهِ﴾ أَخْبَرَتْ بِهِ
غَيْرَهَا ﴿أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾
أَطْلَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى إِفْشَائِهِ
[٤] ﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ مَالَتْ
عَنْ حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْكُمَا ﴿تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾
تَتَعَاوَنَا عَلَيْهِ بِمَا يَسْبُوهُ ﴿هُوَ﴾
مَوْلَاهُ ﴿وَلِيُّهُ وَنَاصِرُهُ﴾
ظَهِيرٌ ﴿فَوُجَّ مَظَاهِرٌ مُعِينٌ لَهُ﴾
[٥] ﴿قَاتِنَاتٍ﴾ مُطِيعَاتٍ
خَاضِعَاتٍ لِلَّهِ ﴿سَائِحَاتٍ﴾
مُهَاجِرَاتٍ . أَوْ صَائِمَاتٍ

خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِغُلَامٍ
أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾

(٦٦) سُورَةُ الْحَجَرِ مَقَامَاتُهَا
وَأَنَالَهَا ١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَجَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاكَ أَزْوَاجَكَ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ
وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ
هُوَ مَوْلَاكُمْ وَجَبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ
﴿٣﴾ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُمْ أَرْوَاحًا خَيْرًا مِنْكُمْ مُسْلِمِينَ
مُؤْمِنَاتٍ قُنِينَ تَلْبِسَ عِيْدَانٍ سَبَّحْتَ ثِيَابَ وَأَبْكَارًا ﴿٤﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ

→
منبره فساء ذلك ، فنزلت ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ ونزلت ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر
خير من ألف شهر ﴾ تملكها بعدك بنو أمية ، قال القاسم الحراني : فبعدنا وإذا هي ألف شهر لا تزيد ولا تنقص ، قال
الترمذي : غريب ، وقال المزني وابن كثير : منكر جداً ، وأخرج ابن أبي حاتم والواحدي عن مجاهد : أن رسول الله ﷺ
ذكر رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر ، فعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله ﴿ إنا أنزلناه في ليلة
القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ التي لبس ذلك الرجل السلاح فيها في سبيل الله .

[٦] ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ جَنَّبُوهَا

بِالطَّاعَاتِ ﴿ غَلَاظُ شِدَادٍ ﴾
قُسَاةَ أَقْيَاءٍ وَهُمْ الزَّبَانِيَةُ

[٨] ﴿ تَوْبَةً نَّصُوحاً ﴾

خَالِصَةً . أَوْ صَادِقَةً . أَوْ مَقْبُولَةً
﴿ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ ﴾ لَا يَذِلُّهُ
بَلْ يُعِزُّهُ وَيُكْرِمُهُ

[٩] ﴿ اغْلَظْ عَلَيْهِمْ ﴾ شَدَّدَ .

أَوْ أَقْسُ عَلَيْهِمْ

[١٠] ﴿ فَخَانَتْهُمَا ﴾ بِالنِّفَاقِ أَوْ

النَّمِيمَةِ ﴿ فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا ﴾
فَلَمْ يُغْنِيَا وَلَمْ يَمْنَعَا عَنْهُمَا

[١٢] ﴿ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾

عَفَّتْ وَصَانَتْهُ مِنَ الرِّجَالِ ﴿ مِنْ
رُوحِنَا ﴾ رُوحاً مِنْ خَلْقِنَا بِلَا

تَوَسُّطِ أَبِي (عِيسَى عَلَيْهِ
السَّلَام) ﴿ مِنَ الْقَائِمِينَ ﴾ مِنَ

الْقَوْمِ الْمُطِيعِينَ لِرَبِّهِمْ

وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظُ شِدَادٍ لَا يَعْصُونَ لِلَّهِ مَا أَمَرَهُمْ
وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ١ يَٰ أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ
إِنَّمَا تُجَدِّوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٢ يَٰ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ
تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا
نُورَنَا وَاعْفِ رِجَالَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٣ يَٰ أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ
الْكَافِرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا أُوْهُمْ جِهَتُهُمْ وَبَيْسَ الْمَصِيرِ ٤
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَأَتٍ نُّوحٍ وَأَمْرَأَتٍ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ
عَبْدَيْنِ مِنْ عَبَادِنَا صَلَاحَيْنِ فَمَا نَاهَا فَمَا يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ٥ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَمْرَأَتٍ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ
وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٦ وَمَرْيَمَ
ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُّوحِنَا وَصَدَقَ
بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ لَهُ وَكَانَتْ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ٧

أسباب نزول الآية ٣ : وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال : في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ، ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ، فعمل ذلك ألف شهر فانزل الله ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ عملها ذلك الرجل .

﴿ سورة الزلزلة ﴾

أسباب نزول الآية ٧ : أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت ﴿ ويطعمون الطعام على حبه ﴾ الآية ، كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه ، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب

سورة الملك أو تبارك - مكة
(آياتها ٣٠)

[١] ﴿تَبَارَكَ الَّذِي﴾ تَعَالَى
وَتَمَجَّدُ أَوْ تَكَاثَّرَ خَيْرُهُ ﴿بِيَدِهِ
الْمُلْكُ﴾ لَهُ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ
وَالسُّلْطَانُ

[٢] ﴿خَلَقَ الْمَوْتَ﴾
أَوْجَدَهُ . أَوْ قَدَّرَهُ أَزْلاً

﴿لِيُخْتَبِرَكُمْ﴾ فِيمَا بَيْنَ
الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ ﴿أَحْسَنُ
عَمَلًا﴾ أَصْوَبُهُ وَأَخْلَصُهُ أَوْ
أَسْرَعُ طَاعَةً [٣] ﴿طَبَاقًا﴾ كُلُّ
سَمَاءٍ مَقِيَّةٌ عَلَى الْأُخْرَى
﴿تَفَاوَتْ﴾ اخْتَلَفَ وَعَدَمَ
تَنَاسُبَ ﴿فُطُورٍ﴾ شُقُوقٍ
وَصُدُوعٍ أَوْ خَلَلٍ
[٤] ﴿كَرَّتَيْنِ﴾ رَجَعَتَيْنِ رَجْعَةً
بَعْدَ رَجْعَةٍ ﴿خَاسِنًا﴾ صَاحِرًا
لِعَدَمِ وَجْدَانِ الْفُطُورِ ﴿هُوَ
حَسِيرٌ﴾ كَلِيلٌ مِنْ كَثْرَةِ
الْمَرَاجَعَةِ

[٥] ﴿بِمَصَابِيحَ﴾ بِكَوَاكِبَ
عَظِيمَةٍ مُضِيئَةٍ رُجُومًا

لِلشَّيَاطِينِ ﴿بِإِنْقِضَاضِ الشُّهُبِ مِنْهَا عَلَيْهِمْ

[٧] ﴿شَهِيقًا﴾ صَوْتًا مُنْكَرًا كَصَوْتِ الْحَمِيرِ ﴿تَفُورُ﴾ تَغْلِي بِهِمْ عَلَيَانَ الْقِدْرِ بِمَا فِيهَا

[٨] ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾ تَتَقَطَّعُ وَتَتَفَرَّقُ وَتَنْشُقُ ﴿فَوْجٌ﴾ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُفَّارِ

[١١] ﴿فَسَحَقًا﴾ فَبَعْدًا مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْكَرَامَةِ

(٦٧) سُورَةُ الْمَلِكِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ٣٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الطُّبُورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ① الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ②
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوٍ طَبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ
فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ③ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ ④ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ
عَذَابَ السَّعِيرِ ⑤ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُسْ
لَصِرُ ⑥ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ⑦ تَكَادُ تَمَيِّزُ
مِنَ الْعِظَةِ ⑧ لَمَّا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ⑨
قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنُذِرُ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ⑩ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ ⑪ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَسَحَقًا ⑫ لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ⑬ إِنَّ الَّذِينَ

→
اليسير : الكذبة ، والنظرة ، والغيبة وأشبه ذلك ويقولون : إننا وعد الله النار على الكيثر فأنزل الله ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾ .

يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ
أَوْ أَجْمَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٢﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ
اللطيفُ الخبيرُ ﴿١٣﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا
فِي مَنَازِكِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٤﴾ أَمْ أَنْتُمْ مَنْ فِي
السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٥﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي
السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَاسْتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ
كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٧﴾ أَوَلَمْ يَسِرُوا إِلَى الطَّيْرِ
فَوَقَّعَهُمْ صَفًّا وَيَقْبِضُنَّ مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
بَصِيرٌ ﴿١٨﴾ أَمْ نَ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ
إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿١٩﴾ أَمْ نَ هَذَا الَّذِي هَرَفَكُمْ إِنْ أَمْسَكَ
رِزْقَهُمْ بَلَ لَجَّوْا فَعُوتُوا وَنُفُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ نَ يَمْنِي مَكْبَأً عَلَى وَجْهِهِ
أَهْدَى أَمْ نَ يَمْنِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٢﴾ قُلْ
هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا
الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا

[١٥] ﴿الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾ مُدَلَّلَةً
لَيْسَ سَهْلَةً تَسْتَقِرُّونَ عَلَيْهَا
﴿مَنَازِكِهَا﴾ جَوَانِبِهَا . أَوْ
طُرُقِهَا وَفَجَاجِهَا ﴿إِلَيْهِ
النُّشُورُ﴾ إِلَيْهِ تُبْعَثُونَ مِنَ الْقُبُورِ
[١٦] ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ أَمْرُهُ
وَقَضَاؤُهُ وَسُلْطَانُهُ ﴿يَخْسِفُ
بِكُمْ﴾ يُغَوِّرُ بِكُمْ ﴿هِيَ
تَمُورُ﴾ تَزْتَجُّ وَتَضْطَرِبُ فَتَعْلُو
عَلَيْكُمْ [١٧] ﴿حَاصِبًا﴾ رِيحًا
مِنَ السَّمَاءِ فِيهَا حَصَبَاءُ ﴿كَيْفَ
نَذِيرٍ﴾ كَيْفَ إِنذَارِي وَقُدْرَتِي
عَلَى الْعِقَابِ [١٨] ﴿كَانَ
نَكِيرٍ﴾ إِنكَارِي عَلَيْهِم بِالْإِهْلَاكِ
[١٩] ﴿صَافَاتٍ وَيَقْبِضُنَّ﴾
بَاسِطَاتٍ أَجْنَحَتْهُنَّ فِي الْجَوْعِ
الطَّيْرَانِ وَيَضْمُمْنَهَا إِذَا ضَرَبْنَ
بِهَا جُنُوبَهُنَّ [٢٠] ﴿أَمْ نَ
هَذَا﴾ ٢٢ بَلْ مَنْ هَذَا ٢٢
﴿جُنْدٌ لَكُمْ﴾ أَغْوَانٌ لَكُمْ وَمَنْعَةٌ
﴿غُرُورٍ﴾ خَدِيعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
وَجُنْدِهِ [٢١] ﴿لَجَّوْا فِي عُتُوِّ﴾
تَمَادَوْا فِي اسْتِكْبَارٍ وَعِنَادٍ

﴿نُفُورٍ﴾ شِرَادٍ وَتَبَاعُدٍ عَنِ الْحَقِّ

[٢٢] ﴿مَكْبَأً عَلَى وَجْهِهِ﴾ سَاقِطًا عَلَيْهِ لَا يَأْمَنُ الْعُتُورَ ﴿يَمْنِي سَوِيًّا﴾ مُسْتَوِيًّا مُتَنَصِّبًا سَالِمًا مِنَ الْعُتُورِ
(مَثَلٌ لِلْمُشْرِكِ وَالْمُوحِدِ)

[٢٤] ﴿ذَرَأَكُمْ﴾ خَلَقَكُمْ وَبَنَىكُمْ وَفَرَقَكُمْ

﴿سورة العاديات﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البزار وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ خيلاً ولبث

نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ
أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ
وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾

(٦٨) سُورَةُ الْقَلَمِ مَكِّيَّةٌ

الْأَمْرِ آيَةٌ ١٧ إِلَى آيَةِ ٣٣ وَمِنْ آيَةِ ٤٨ إِلَى آيَةِ ٥٠ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاتُهَا ٥٢ نَزَلَتْ بَعْدَ نَبَاِ النَّارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِمُحْجُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنْ لَكَ
لَا جُرْأَفِيٍّ تَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَتَسْبِّحُ رُبَّكَ بِحُجُونٍ
﴿٥﴾ بِأَيِّكُمْ الْمَقْنُونُ ﴿٦﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُنْذَرِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تَطِعِ الْمُنْكَذِبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ
﴿٩﴾ وَلَا تَطِعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَرِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَشْأٍ بَنِيمٍ ﴿١١﴾ مَنَاعٍ
لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ
وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا نَسِيَ عَلَيْهِ إِيتَانَا قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

﴿٢٧﴾ ﴿رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ رَأَوْا
الْعَذَابَ قَرِيباً مِنْهُمْ ﴿سَيِّئَتْ
كُتِبَتْ وَاسْوَدَّتْ غَمًّا وَذُلًّا﴾ بِهِ
تَدْعُونَ ﴿تَطْلُبُونَ أَنْ يُعْجَلَ لَكُمْ
اسْتِهْزَاءٌ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾
أَخْبِرُونِي أَوْ أَرُونِي ﴿يُجِيرُ
الْكَافِرِينَ﴾ يُنَجِّهِمْ . أَوْ
يَمْنَعُهُمْ أَوْ يُوَمِّنُهُمْ
﴿٣٠﴾ ﴿غَوْرًا﴾ غَائِرًا ذَاهِبًا فِي
الْأَرْضِ لَا يُنَالُ ﴿بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾
جَارٍ أَوْ ظَاهِرٍ . سَهْلُ التَّنَاقُلِ

سورة القلم - مكية
(آياتها ٥٢)

﴿١﴾ ﴿وَالْقَلَمِ﴾ (قَسَمَ)
بِالْقَلَمِ الَّذِي يُكْتُبُ بِهِ ﴿وَمَا
يَسْطُرُونَ﴾ وَالَّذِي يَكْتُبُونَهُ
بِالْقَلَمِ
﴿٢﴾ ﴿مَا أَنْتَ﴾ يَا مُحَمَّد
(جَوَابُ الْقَسَمِ)
﴿٣﴾ ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ غَيْرَ
مَقْطُوعٍ عَنْكَ
﴿٦﴾ ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُونُ﴾ فِي
أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ مِنْكُمُ الْمَمْنُونُ

﴿٩﴾ ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾ أَحَبُّوا لَوْ تَلَايَهُمْ وَتَصَانِعُهُمْ ﴿فَيُدْهِنُونَ﴾ فَهُمْ يَلَايُونُكَ وَيَصَانِعُونَكَ
﴿١٠﴾ ﴿حَلَّافٍ﴾ كَثِيرِ الْحَلْفِ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿مُهِينٍ﴾ حَقِيرٍ فِي الرَّأْيِ . وَالتَّمْيِيزِ أَوْ كَذَابٍ
﴿١١﴾ ﴿هَمَّازٍ﴾ عَيَّابٍ أَوْ مُغْتَابٍ لِلنَّاسِ ﴿مَشْأٍ بَنِيمٍ﴾ بِالسَّعَايَةِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ
﴿١٣﴾ ﴿عَتَلٌ﴾ فَاحِشٍ لَيْثِمٍ ، أَوْ غَلِيظٍ جَافٍ ﴿زَنِيمٍ﴾ دَعِيٌّ مُلْصَقٍ بِقَوْمِهِ أَوْ شَرِيرٍ
﴿١٥﴾ ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أَبَاطِيلُهُمُ الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ

شهوراً لَا يَأْتِيهِ مِنْهَا خَيْرٌ فَنَزَلَتْ ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ .

سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ۝ إِنَّا بَلَوْتُهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ۝ وَلَا يَسْتَنْتُونَ ۝ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ۝ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ۝ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ۝ أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ ۝ فَأَنطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ۝ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِّسْكِينٌ ۝ وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَدِيرِينَ ۝ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَأَصْأَلُونَ ۝ بَلْخَنَ مُحَمَّدٌ ۝ قَالِ أَوْسَطُهُمْ أَلَّا أَقُلَّ لَكُمْ وَلَا تَسْبَحُون ۝ قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ ۝ قَالُوا يَٰوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ عَسَىٰ رَبَّنَا أَن يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ۝ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَأُتُوْا يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّا لَمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ النَّعِيمُ ۝ أَفَجَعَلُ السُّلَيْمِينَ كَالْجُرْمِ ۝ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ۝ إِن لَّكُمْ فِيهِ مَا تَغْيُرُونَ ۝ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَلَاغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ۝ إِن لَّكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ ۝ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ نَعِمْ ۝ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ

[١٦] ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴾ سَنَلْحِقُ بِهِ عَارًا لَا يُفَارِقُهُ كَالْوَسْمِ عَلَى الْأَنْفِ [١٧] ﴿ بَلَوْنَاهُمْ ﴾ اِمْتَحَنَّا أَهْلَ مَكَّةَ بِالْقَحْطِ ﴿ الْجَنَّةِ ﴾ بُسْتَانٍ بِالْقُرْبِ مِنْ صَنْعَاءَ ﴿ لَيَصْرِمُنَّهَا ﴾ لَيَقْطَعُنَّ ثِمَارَهَا بَعْدَ الْإِسْتِوَاءِ ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ دَاخِلِينَ فِي وَقْتِ الصُّبْحِ [١٨] ﴿ لَا يَسْتَنْتُونَ ﴾ حِصَّةَ الْمَسَاكِينِ مُخَالِفِينَ لِأَبْهَمِ [١٩] ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا ﴾ أَحَاطَ نَازِلًا عَلَيْهَا ﴿ طَائِفٌ ﴾ بَلَاءٌ وَعَذَابٌ (نَارٌ مُّحْرِقَةٌ) [٢٠] ﴿ كَالصَّرِيمِ ﴾ كَاللَّيْلِ الْأَسْوَدِ أَوْ الْبُسْتَانِ الْمَصْرُومِ [٢١] ﴿ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴾ نَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا حِينَ أَصْبَحُوا [٢٢] ﴿ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ ﴾ بَاكِرُوا مُقْبِلِينَ عَلَى ثِمَارِكُمْ ﴿ صَارِمِينَ ﴾ قَاصِدِينَ قَطَعَهَا [٢٣] ﴿ يَتَخَفَتُونَ ﴾ يَتَسَارَوْنَ بِالْحَدِيثِ فِيمَا بَيْنَهُمْ

[٢٥] ﴿ غَدُوا ﴾ سَارُوا غَدْوَةً إِلَى حَرْثِهِمْ ﴿ عَلَى حَرْدٍ ﴾ عَلَى انْفِرَادٍ عَنِ الْمَسَاكِينِ ﴿ قَادِرِينَ ﴾ عَلَى الصَّرَامِ [٢٦] ﴿ إِنَّا لَأَصْأَلُونَ ﴾ الطَّرِيقَ ، وَمَا هَذِهِ جَنَّتْنَا [٢٨] ﴿ أَوْسَطُهُمْ ﴾ أَحْسَنُهُمْ رَأْيًا وَأَرْجَحُهُمْ عَقْلًا ﴿ لَوْ لَا تَسْبَحُونَ ﴾ هَلَّا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ مِنْ فِعْلِكُمْ وَخَبْتِ نَبِيِّكُمْ [٣٠] ﴿ يَتَلَوْمُونَ ﴾ يَلُومُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى قَصْدِهِمْ [٣٢] ﴿ إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴾ طَالِبُونَ مِنْهُ الْخَيْرَ وَالْعَفْوَ [٣٨] ﴿ لَمَّا تَغْيُرُونَ ﴾ لِلَّذِي تَخْتَارُونَهُ وَتَسْتَهْوَنَهُ [٣٩] ﴿ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا ﴾ عَهْدٌ مُّوَكَّدَةٌ بِالْإِيمَانِ ﴿ لَمَّا تَحْكُمُونَ ﴾ لِلَّذِي تَحْكُمُونَ بِهِ لِأَنْفُسِكُمْ [٤٠] ﴿ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ هَوْلِ الْقِيَامَةِ

[٤٣] ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾

ذَلِيلَةً مُنْكَسِرَةً ﴿ تَرَهَّقُهُمْ ذُلُّهُ ﴾
يَغْشَاهُمْ ذُلٌّ وَخُسْرَانٌ وَتَدَامَةُ

[٤٤] ﴿ فَذَرْنِي ﴾ دَعْنِي
وَحَلْنِي (تَهْلِيْدٌ شَدِيْدٌ)

﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾ سَنَدْرِجُهُمْ مِنْ
الْعَذَابِ دَرَجَةً فَدَرَجَةً حَتَّى

نُوقِعَهُمْ فِيهِ [٤٥] ﴿ أُمْلِي ﴾
لَهُمْ ﴿ أُمْلَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا

[٤٦] ﴿ مَغْرَمٌ ﴾ غَرَامَةٌ ذَلِكَ
الْأَجْرُ ﴿ مُثْقَلُونَ ﴾ مُكْلَفُونَ

جِمْلًا ثَقِيْلًا [٤٨] ﴿ كَصَاحِبِ
الْحُوتِ ﴾ يُؤْنَسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿ مَكْظُومٌ ﴾ مَمْلُوءٌ غَيْظًا فِي
قَلْبِهِ عَلَى قَوْمِهِ [٤٩] ﴿ لَنَبْذِ

بِالْعَرَاءِ ﴾ لَطَرِحٌ مِنْ بَطْنِ
الْحُوتِ بِالْأَرْضِ الْفُضَاءِ

الْمُهْلِكَةِ [٥٠] ﴿ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ ﴾
فَاصْطَفَاهُ بِعَوْدَةٍ

الْوَحْيِ إِلَيْهِ ﴿ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾
لَيُزْلِقُونَ قَدَمَكَ فَيَرْمُونَكَ

سورة الحاقة - مكية (آياتها ٥٢)

[١] ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ السَّاعَةُ يَتَحَقَّقُ فِيهَا مَا أَنْكَرُوا

[٢] ﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ أَيُّ شَيْءٍ هِيَ فِي أَهْوَالِهَا

[٤] ﴿ بِالْقَارِعَةِ ﴾ بِالْقِيَامَةِ تَقْرَعُ الْقُلُوبَ بِأَفْرَاعِهَا

[٥] ﴿ بِالطَّاغِيَةِ ﴾ بِالصَّيْحَةِ الْمُجَاوِزَةِ لِلْحَدِّ فِي الشَّدَّةِ

﴿ سورة التكاثر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن أبي حاتم عن ابن بريدة قال : نزلت في قبيلتين من الأنصار في بني حارثة وبني

بِرِيحٍ صَرَصَرَانِيَةٍ ① سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ آلٍ وَتَسْتِيَةِ أَيَّامٍ حُسُومًا
فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازٌ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ② فَهَلْ تَرَى لَهُمْ
مِّنْ بَاقِيَةٍ ③ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكُونَ بِالْخَاطِئَةِ ④
فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ⑤ إِنَّمَا لَطَافُ الْمَاءِ
حَمَلَكُكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ⑥ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ⑦
فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ⑧ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا
دَكَّةً وَاحِدَةً ⑨ فَيَوْمَ ذِيقَعَبِ الْوَاقِعَةُ ⑩ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ
فَهِ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ⑪ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ
فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ ⑫ يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ⑬
فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَيَعْبُدْهُ فَقُولْ هَٰؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ ⑭ إِنِّي
ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسَابِيهِ ⑮ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ⑯ فِي جَنَّةٍ
عَالِيَةٍ ⑰ تَطُوفُهَا دَانِيَةٌ ⑱ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ
الْأَخْلَافِ ⑲ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَشِمَالَهُ يَقُولُ يَلَيِّنُنِي لَمْ أُوْتِ
كِتَابِيهِ ⑳ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ ㉑ يَلَيِّنُهَا كَآثُ الْقَاضِيَةِ ㉒
مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ㉓ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ㉔ خَذُوهُ فَعْلُوهُ ㉕

[٦] ﴿ بِرِيحٍ صَرَصَرٍ ﴾ شَدِيدَةٍ
السَّمُومِ أَوِ الْبُرْدِ أَوِ الصَّوْتِ
﴿ عَانِيَةٍ ﴾ شَدِيدَةِ الْعُصْفِ
[٧] ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ ﴾
سَلَطَهَا عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِهِ تَعَالَى
﴿ حُسُومًا ﴾ مُتَابِعَاتٍ . أَوْ
مَشْتُومَاتٍ ﴿ أُعْجَازُ نَخْلٍ ﴾
جُدُوعُ نَخْلٍ بِلَا رُءُوسٍ
﴿ خَاوِيَةٍ ﴾ سَاقِطَةٍ أَوْ فَارِغَةٍ أَوْ
بَالِيَةٍ [٩] ﴿ الْمُؤْتَفِكَاتُ ﴾ قَرَى
قَوْمٌ لُّوطٍ (أَهْلُهَا)
﴿ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ بِالْفَعْلَاتِ ذَاتِ
الْخَطَا الْجَسِيمِ [١٠] ﴿ أَخْذَةً
رَّابِيَةً ﴾ زَائِدَةً فِي الشَّدَةِ عَلَى
الْأَخْذَاتِ [١١] ﴿ الْجَارِيَةِ ﴾
سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
[١٢] ﴿ تَذْكِرَةً ﴾ عِبْرَةً وَعِظَةً
﴿ وَتَعِيَهَا ﴾ وَلِتَحْفَظَهَا
[١٣] ﴿ نَفْخَةً وَاحِدَةً ﴾ النَّفْخَةُ
الْأُولَى لِخَرَابِ الْعَالَمِ
[١٤] ﴿ حُمِلَتِ الْأَرْضُ ﴾
رُفِعَتْ مِنْ أَمَاكِنِهَا بِأَمْرِنَا
﴿ فَدُكَّتَا ﴾ فَدَقَّتَا وَكُسِرَتَا . أَوْ

فَسُوتِنَا [١٥] ﴿ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ قَامَتِ الْيَقِينَةُ [١٦] ﴿ انْشَقَّتِ السَّمَاءُ ﴾ تَفَطَّرَتْ وَتَصَدَّعَتْ مِنَ الْهَوْلِ
﴿ وَاهِيَةٌ ﴾ ضَعِيفَةٌ مُتَدَاعِيَةٌ بَعْدَ الْإِحْكَامِ [١٧] ﴿ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ جَوَانِبِهَا وَأَطْرَافِهَا [١٨] ﴿ يَوْمَئِذٍ
تَعْرَضُونَ ﴾ بَعْدَ النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ [١٩] ﴿ هَٰؤُمُ ﴾ خُذُوا أَوْ تَعَالَوْا ﴿ كِتَابِيهِ ﴾ كِتَابِي ، وَالْهَاءُ
لِلسَّكَبِ [٢١] ﴿ رَاضِيَةٍ ﴾ مَرْضِيَةٍ لَا مَكْرُوهَةٍ [٢٣] ﴿ تَطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ ثِمَارُهَا قَرِيبَةُ التَّنَاقُلِ إِذْ تُجْنَى
[٢٤] ﴿ هَنِيئًا ﴾ أَكَلًا غَيْرَ مُنْعَصٍ وَلَا مَكْدَرٍ [٢٧] ﴿ كَانَتْ الْقَاضِيَةِ ﴾ الْمَوْتَةُ الْقَاطِعَةُ لِأَمْرِي وَلَمْ أُبْعَثْ
[٢٨] ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي ﴾ مَا دَفَعَ الْعَذَابَ عَنِّي ﴿ مَالِيهِ ﴾ الَّذِي كَانَ لِي مِنْ مَالٍ وَنَحْوِهِ [٢٩] ﴿ سُلْطَانِيَةِ ﴾ حُجَّتِي أَوْ تَسْلِطِي وَقُوَّتِي

[٣٠] ﴿فَعَلُّوهُ﴾ أَجْعَلُوا الْغُلَّ

فِي يَدَيْهِ وَعُنُقِهِ

[٣١] ﴿الْجَحِيمِ صَلْوُهُ﴾

أَدْخِلُوهُ . أَوْ اخْرِقُوهُ فِيهَا

[٣٢] ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾ فَأَدْخِلُوهُ

فِيهَا [٣٤] ﴿لَا يَحْضُ﴾ لَا

يَحُثُّ وَلَا يُحَرِّضُ

[٣٥] ﴿حَمِيمٍ﴾ قَرِيبٌ مُشْفِقٌ

يَحْمِيهِ مِنَ الْعَذَابِ

[٣٦] ﴿غَسِيلِينَ﴾ صَدِيدِ أَهْلِ

النَّارِ [٣٧] ﴿الْخَاطِئُونَ﴾

الْكَافِرُونَ [٣٨] ﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾

أَقْسِمُ . وَ «لَا» مَزِيدَةٌ

[٤٠] ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ﴾

يُبَلِّغُهُ عَنْ اللَّهِ أَوْحِي إِلَيْهِ

[٤٤] ﴿تَقُولُ عَلَيْنَا﴾

اخْتَلَقَ وَافْتَرَى عَلَيْنَا

[٤٥] ﴿بِالْيَمِينِ﴾ بِيَمِينِهِ .

أَوْ بِالْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ

[٤٦] ﴿الْوَتِينَ﴾ نِبَاطُ

الْقَلْبِ . أَوْ نُخَاعِ الظَّهْرِ

[٤٧] ﴿عَنْهُ حَاجِرِينَ﴾

مَانِعِينَ الْهَلَكَ عَنْهُ

[٥٠] ﴿لَحْشَرَةٍ﴾ نَدَامَةٌ عَظِيمَةٌ

[٥٢] ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ نَزَّهُهُ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِهِ تَعَالَى

ثُمَّ الْحَجِيمِ صَلْوُهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ

﴿٣٢﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ

الْمُسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ

غَسِيلِينَ ﴿٣٦﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَا أَقْسِمُ بِمَا بُصِّرُونَ ﴿٣٨﴾

وَمَا لَا بُصْرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ

قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا يَقُولُ كَا هُنَّ قُلُوبًا مَّا نَذْكَرُونَ ﴿٤٢﴾ نَزِيلٌ

مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ

بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِرِينَ ﴿٤٧﴾

وَلِئِنَّهُ لَنَذْكُرَكُمُ لِلتَّغْيِينِ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَلِئِنَّهُ لَخَسْرَةٌ

عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَلِئِنَّهُ لَخَوِصَّةُ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

(٧٠) سورة المعارج مكية

وآياتها ٤٤ نزلت بآياتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ اللَّهِ

ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ

سورة المعارج - مكية (آياتها ٤٤)

[١] ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ دَعَا دَاعٍ عَلَى نَفْسِهِ وَقَوْمِهِ

[٣] ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾ ذِي السَّمَوَاتِ مَصَاعِدِ الْمَلَائِكَةِ

خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ④ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ⑤ إِنَّهُمْ هُمْ وَنُهُ وَبَعِيدًا ⑥
وَنَزَلَهُ قَرِيبًا ⑦ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ⑧ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ
⑨ وَلَا يَسْأَلُ حِمِيمٌ حَمِيمًا ⑩ يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ يُؤْذَى الْحَرُّ لَوْفَتَيْ مَنْ
عَذَابٌ يُؤْمِدُ بَنِيهِ ⑪ وَصَحْبُهُ وَأَخِيهِ ⑫ وَفَصِيلَتُهُ الَّتِي
تُؤَيِّهِ ⑬ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ⑭ كَلَّا إِنَّهَا أَظْلَى ⑮ نَزَاعَةً
لِلنَّسْوَى ⑯ نَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ⑰ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ⑱ * إِنَّ الْإِنْسَانَ
خَلَقَ هَلُوعًا ⑲ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جُرُوعًا ⑳ وَلَئِنْ مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ㉑
إِلَّا الْمُصَلِّينَ ㉒ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ㉓ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ
حَقٌّ مَعْلُومٌ ㉔ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ㉕ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّمَاتِ الْيَوْمِ
㉖ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ㉗ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ
مَا مَوْنٍ ㉘ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ㉙ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ㉚ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ㉛ وَالَّذِينَ هُمْ لَا يُخْفُونَ عَنْهُمُ رَعُونَ ㉜
وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ㉝ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَحْفَظُونَ ㉞
أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ㉟ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُطْعِينَ ㊱

④ ﴿ تَمْرُجُ الْمَلَائِكَةُ ﴾

تَصْعَدُ فِي تِلْكَ الْمَعَارِجِ

﴿ الرُّوحُ ﴾ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿ فِي يَوْمٍ ﴾ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

﴿ مِقْدَارُهُ ﴾ فِي حَقِّ الْكَفَّارِ

⑤ ﴿ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ لَا

شَكْوَى فِيهِ لغيره تعالى

⑧ ﴿ السَّمَاءُ

كَالْمُهْلِ ﴾ كَالْمَعْدِنِ

الْمُذَابِ أَوْ دُرْدِيِّ

الزيت ⑨ ﴿ الْجِبَالُ

كَالْعِهْنِ ﴾ كَالصُّوفِ الْمَصْبُوغِ

أَلَوَانًا ⑩ ﴿ حَمِيمٌ ﴾ قَرِيبٌ

مُشْفِقٌ لِشِدَّةِ الْهَوْلِ

⑪ ﴿ يُبْصِرُونَهُمْ ﴾ يُعْرِفُ

الْأَحْمَاءَ أَحْمَاءَهُمْ

⑬ ﴿ فَصِيلَتِهِ ﴾ عَشِيرَتِهِ

الْأَقْرَبِينَ الْمُنْفَصِلَ عَنْهُمْ

﴿ تُؤَيِّهِ ﴾ تَضُمُّهُ فِي النَّسَبِ .

أَوْ عِنْدَ الشَّدَةِ ⑮ ﴿ إِنَّهَا

لَطَفَى جَهَنَّمَ . أَوِ الدَّرَكَةَ الثَّانِيَةَ

مِنْهَا ⑮ ﴿ نَزَاعَةً لِلنَّسْوَى ﴾

فَلَاعَةً لِلْأَطْرَافِ أَوْ جِلْدَ الرَّأْسِ

كثِيرَ الْجَزَعِ ، شَدِيدَ الْجُرْحِ .

⑱ ﴿ فَأَوْعَى ﴾ أَمْسَكَ مَا لَهُ فِي وَعَاءٍ جَرَصًا وَتَأْمِيلًا ⑲ ﴿ هَلُوعًا ﴾ كَثِيرَ الْجَزَعِ ، شَدِيدَ الْجُرْحِ .

⑳ ﴿ جُرُوعًا ﴾ كَثِيرَ الْجَزَعِ وَالْأَسَى

㉑ ﴿ مَنُوعًا ﴾ كَثِيرَ الْمَنَعِ وَالْإِمْسَاكِ

㉒ ﴿ الْمَخْرُومِ ﴾ مِنَ الْعَطَاءِ لِيَتَعَفَّفَهُ عَنِ السُّؤَالِ

㉓ ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خَائِفُونَ اسْتِعْظَامًا لِلَّهِ تَعَالَى

㉔ ﴿ الْعَادُونَ ﴾ الْمُجَاوِزُونَ الْحَلَالَ إِلَى الْحَرَامِ

㉕ ﴿ مُطْعِينَ ﴾ مُسْرِعِينَ ، مَادِّي أَعْنَاقِهِمْ إِلَيْكَ

[٣٧] ﴿عَزِيزٌ﴾ جَمَاعَاتٍ

مُتَفَرِّقِينَ [٣٩] ﴿مِمَّا

يَعْلَمُونَ﴾ مِنْ نَظْفٍ مِهْنَةٍ مَذْرَةٍ

[٤٠] ﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾

أَقْسِمُ . و «لا» مَزِيدَةٌ

[٤١] ﴿بِمَسْبُوقِينَ﴾ مَغْلُوبِينَ

عَاجِزِينَ

[٤٢] ﴿فَذَرَهُمْ﴾ فَذَعَهُمْ

وَحَلَّاهُمْ غَيْرَ مُكْتَرِبٍ بِهِمْ

﴿يَخُوضُوا﴾ يَنْغَمِسُوا فِي

بَاطِلِهِمْ

[٤٣] ﴿مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾

مِنَ الْقُبُورِ ﴿سِرَاعًا﴾

مُسْرِعِينَ إِلَى الدَّاعِي

﴿نُصَبٍ﴾ أَحْجَارٍ عَظُمُوهَا

فِي الْجَاهِلِيَّةِ ﴿يُوفِضُونَ﴾

يُسْرِعُونَ

[٤٤] ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾

ذَلِيلَةً مُنْكَسِرَةً لَا يَرْفَعُونَهَا

﴿تَرْهَقُهُمْ ذُلَّةٌ﴾ تَغْشَاهُمْ مَهَانَةٌ

شَدِيدَةٌ

سورة نوح - مكية (آياتها ٢٨)

[٤] ﴿إِنْ أَجَلَ اللَّهُ﴾ وَقَتْ

مَجِيءَ عَذَابِهِ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا

[٦] ﴿فِرَارًا﴾ تَبَاعِداً وَفِرَاراً عَنِ الْإِيمَانِ

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ

نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشِيقِ وَالْمَغْرِبِ

إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرَ امْرَأَتِهِمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرَهُمْ

يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يُخْرِجُونَ

مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصَبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَاشِعَةً

أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذُلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

(٧١) سُورَةُ نُوحٍ نَكَسِيهَا

وَأَيَّاهَا ٢٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَاقَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَنْتَقُوهُ

وَاطِيعُونَ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَذِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنْ

أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُوَخِّرُونَ ﴿٤﴾ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ

قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٦﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٧﴾ وَلَزِيْكَمَا

دَعْوَاهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغَاهُمْ فَيَءَاذِنُمْ وَاسْتَغْشَوْنَ آبَاءَهُمْ

دَعْوَاهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغَاهُمْ فَيَءَاذِنُمْ وَاسْتَغْشَوْنَ آبَاءَهُمْ

دَعْوَاهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغَاهُمْ فَيَءَاذِنُمْ وَاسْتَغْشَوْنَ آبَاءَهُمْ

دَعْوَاهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغَاهُمْ فَيَءَاذِنُمْ وَاسْتَغْشَوْنَ آبَاءَهُمْ

دَعْوَاهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغَاهُمْ فَيَءَاذِنُمْ وَاسْتَغْشَوْنَ آبَاءَهُمْ

دَعْوَاهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغَاهُمْ فَيَءَاذِنُمْ وَاسْتَغْشَوْنَ آبَاءَهُمْ

دَعْوَاهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغَاهُمْ فَيَءَاذِنُمْ وَاسْتَغْشَوْنَ آبَاءَهُمْ

دَعْوَاهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغَاهُمْ فَيَءَاذِنُمْ وَاسْتَغْشَوْنَ آبَاءَهُمْ

دَعْوَاهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغَاهُمْ فَيَءَاذِنُمْ وَاسْتَغْشَوْنَ آبَاءَهُمْ

دَعْوَاهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغَاهُمْ فَيَءَاذِنُمْ وَاسْتَغْشَوْنَ آبَاءَهُمْ

دَعْوَاهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغَاهُمْ فَيَءَاذِنُمْ وَاسْتَغْشَوْنَ آبَاءَهُمْ

دَعْوَاهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغَاهُمْ فَيَءَاذِنُمْ وَاسْتَغْشَوْنَ آبَاءَهُمْ

دَعْوَاهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغَاهُمْ فَيَءَاذِنُمْ وَاسْتَغْشَوْنَ آبَاءَهُمْ

دَعْوَاهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغَاهُمْ فَيَءَاذِنُمْ وَاسْتَغْشَوْنَ آبَاءَهُمْ

→
الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت إحداهما فيكم مثل فلان وفلان وقال الآخرون مثل ذلك تفاخروا بالأحياء ثم قالوا انطلقوا بنا إلى القبور فجعلت إحدى الطائفتين تقول فيكم مثل فلان ومثل فلان يشيرون إلى القبر ويقول الأخرى مثل ذلك فانزل الله ﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾ وأخرج ابن جرير عن علي قال كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ﴿ألهاكم التكاثر﴾ إلى ﴿ثم كلا سوف تعلمون﴾ في عذاب القبر .

وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا أَتَسْكَبَارًا ٧ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ٨ ثُمَّ
إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ٩ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ
كَانَ غَفَّارًا ١٠ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ١١ وَيَذَرُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ
وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ١٢ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارًا ١٣ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ١٤ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَمْعَ سَمَوْنِ
طَبَاقًا ١٥ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِي سَوَاءِ نَارٍ وَأَجْعَلَ لَلسَّمْسِ سِرَاجًا ١٦ وَاللَّهُ
أَنْبَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَأًا ١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِلَخْرَجًا ١٨ وَاللَّهُ
جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِسَاطًا ١٩ لَسْتُمْ كَوْنُهَا سُبُلًا فَجَاجًا ٢٠ قَالَ
نُوحٌ رَبِّ إِنَّمَا عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يُزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا ٢١
وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ٢٢ وَقَالُوا لَا تَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَتُكَ وَالْهَمُكُ وَلَا تَنْزِلْ وَدًّا
وَلَا سُوعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ٢٣ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا
وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ٢٤ مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُعْرِقُوا فَأُدْخِلُوا
نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ٢٥ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي
الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ٢٦ إِنَّكَ إِن تَذَرْنِي يَضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا
يَلِدُوا إِلَّا فِجْرًا كَثِيرًا ٢٧ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي

[٧] ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ ﴾ بِالْعَوَا
فِي التَّغْطِي بِهَا كَرَاهَةً لِي
﴿ أَصْرُوا ﴾ تَشَدَّدُوا وَانْهَمَكُوا
فِي الْكُفْرِ [١١] ﴿ يُرْسِلُ
السَّمَاءَ ﴾ الْمَطَرُ الَّذِي فِي
السَّحَابِ ﴿ مِدْرَارًا ﴾ غَزِيرًا
مُتَابِعًا [١٣] ﴿ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارًا ﴾ لَا تَعْتَقِدُونَ أَوْ تَخَافُونَ
عِظْمَةَ اللَّهِ [١٤] ﴿ خَلَقَكُمْ
أَطْوَارًا ﴾ مُدْرَجًا لَكُمْ فِي
حَالَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ [١٥]
﴿ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا ﴾ كُلُّ سَمَاءٍ
مُقْبِيَةٌ عَلَى الْأُخْرَى [١٦]
﴿ نُورًا ﴾ مُنُورًا لِوَجْهِ الْأَرْضِ
فِي الظَّلَامِ ﴿ السَّمْسِ سِرَاجًا ﴾
مِصْبَاحًا مُضِيئًا يَمْحُو الظَّلَامَ
[١٧] ﴿ أَنْبَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾
أَنْشَأَكُمْ مِنْ طِينَتِهَا [١٩]
﴿ الْأَرْضِ بِسَاطًا ﴾ فِرَاشًا
مَبْسُوطًا لِلإِسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا [٢٠]
﴿ سُبُلًا فَجَاجًا ﴾ طُرُقًا وَاسِعَاتٍ
[٢١] ﴿ خَسَارًا ﴾ ضَلَالًا فِي
الدُّنْيَا وَعِقَابًا فِي الْآخِرَةِ

[٢٢] ﴿ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾ بِالْغَالِيَةِ فِي الْكِبَرِ

[٢٣] ﴿ وَدًّا ﴾ أَصْنَامٌ عَبْدُوهَا ثُمَّ انْتَقَلَتْ إِلَى الْعَرَبِ ؛ فَكَانَ وَدٌّ لِكَلْبٍ ﴿ سُوعًا ﴾ وَسُوعٌ لِهُذَيْلٍ ﴿ يَغُوثَ ﴾
وَيَغُوثٌ لِعُظْفَانَ ﴿ وَيَعُوقَ ﴾ وَيَعُوقٌ لِهَمْدَانَ ﴿ نَسْرًا ﴾ وَنَسْرٌ لِآلِ ذِي الْكَلَاعِ مِنْ جَمِيرٍ

[٢٥] ﴿ مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ ﴾ مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِهِمْ وَ « مَا » زَائِدَةٌ

[٢٦] ﴿ دَيَّارًا ﴾ أَحَدًا يَدُورُ وَيَتَحَرَّكُ فِي الْأَرْضِ

[٢٨] ﴿ تَبَارًا ﴾ هَلَاكًا وَدَمَارًا

- [١] ﴿قُرْآنًا عَجَبًا﴾ عجباً بديعاً
 في بلاغيته وفصاحته [٢]
 ﴿الرُّشْدِ﴾ الحق والصواب .
 أو التوحيد والإيمان [٣]
 ﴿تَعَالَى﴾ أَرْتَفَعَ
 وَعَظُمَ ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾ حَرْبٌ
 جَلَالُهُ . أَوْ سُلْطَانُهُ . أَوْ
 غِنَاهُ [٤] ﴿يَقُولُ سَفِيهًا﴾
 جاهلنا (إبليس اللعين)
 ﴿شَطَطًا﴾ قولاً مُفْرِطاً في
 الكذب والضلال [٥]
 ﴿يَعْمُدُونَ﴾ يَسْتَعِيدُونَ
 وَيَسْتَجِيرُونَ ﴿فَرَادَوْهُمْ رَهَقًا﴾
 إثمًا . أَوْ طُغْيَانًا وَسَفَهًا [٦]
 ﴿حُرَّاسًا شَدِيدًا﴾ حُرَّاسًا أَقْوِيَاءَ
 من الملائكة ﴿شُهَبًا﴾ شَعْلَ
 نَارٍ تَنْقُضُ كَالْكَوَاكِبِ
 [٧] ﴿شُهَابًا رَصَدًا﴾ رَاصِدًا ،
 مُتَرَقِّبًا يَرْجُمُهُ [٨] ﴿رَشَدًا﴾
 خَيْرًا وَصَلَاحًا وَرَحْمَةً [٩]
 ﴿طَرَائِقَ قِدَادًا﴾ ذَوِي مَذَاهِبٍ
 مُتَفَرِّقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ [١٠] ﴿طَنَنَّا﴾
 عَلِمْنَا وَأَيَقْنَا الْآنَ

مُؤْمِنًا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ٢٨

(٧٢) سُورَةُ الْجِنِّ مَكِّيَّةٌ
 وَأَنبَأَ ٢٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْغَاثِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ اللَّهُ أَسْمَعَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ فَتَوَلَّوْا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ١
 يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ٢ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ
 رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ٣ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى
 اللَّهِ شَطَطًا ٤ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسَ وَالْجِنَّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ٥
 وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ
 رَهَقًا ٦ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوْا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ٧ وَأَنَّا
 لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتِ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا ٨ وَأَنَّا كُنَّا
 نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ فَمَن يَسْمِعُ لَا نَبْجِدُهُ لَهَا شُكَاهُ وَبَارَصَدًا ٩
 وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ١٠
 وَأَنَّا مَتَّالِ الصَّلَاحُونَ وَمَتَّادُونَ ذَلِكُمْ كَظَانٍ قِدَادًا ١١ وَأَنَّا ظَنَنَّا
 أَن لَّنْ نَّجْزِيَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نَّجْزِيَهُ هَرَبًا ١٢ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْحَدَىٰ

ءَامَتَا يَوْمَ تَأْتِي مَنَاسِكَ فَمِنْ يَوْمٍ لِّلرَّبِّ فِي فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهْقًا ۝١٣ وَأَنَّا مَتَّٰ
الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ۝١٤
وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ۝١٥ وَأَلَّوْا سُنُقُهُمْ عَلَى
الطَّرِيقَةِ لَا اسْقَيْنَهُمْ مَّاءَ غَدَقًا ۝١٦ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ
عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ۝١٧ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا
نَدْعُو مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ۝١٨ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ
عَلَيْهِ لَبَدًا ۝١٩ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ۝٢٠ قُلْ إِنِّي
لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝٢١ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ
أَحَدٌ وَلَن أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۝٢٢ إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتٍ
وَمَنْ يُعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّا لَمُنَازِحُهُمْ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۝٢٣
حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْأَلُونَ مَنْ أضعفُ ناصِرًا أَوْ أَقْلُ عَدَدًا ۝٢٤
قُلْ إِن أَدْرَىٰ أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي مَدًّا ۝٢٥ عَالِمُ الْغَيْبِ
فَلَا يَظْهَرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ۝٢٦ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصَدًا ۝٢٧ لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولًا يَسْلُكُ مِنْ
وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ۝٢٨

[١٣] ﴿ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا ﴾ فَلَا
يَخْشَى نَقْصًا مِنْ ثَوَابِهِ ﴿ وَلَا
رَهْقًا ﴾ غَشْيَانٌ ذَلَّةٌ لَهُ [١٤]
﴿ مِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ الْجَائِرُونَ
بِكُفْرِهِم الْعَادِلُونَ عَنْ طَرِيقِ
الْحَقِّ ﴿ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ فَصَدُّوا
خَيْرًا وَصَلَحًا وَهُدًى
[١٥] ﴿ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ لِلنَّارِ وَقُودًا
[١٦] ﴿ عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾ طَرِيقَةُ
الْهُدَى « مِلَّةُ الْإِسْلَامِ » ﴿ مَاءَ
غَدَقًا ﴾ كَثِيرًا يَتَسَّعُ بِهِ الْعَيْشُ
[١٧] ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾
لِنَخْتَبِرَهُمْ فِيمَا أَعْطَيْنَاهُمْ
﴿ يَسْلُكُهُ ﴾ يُدْخِلُهُ ﴿ عَذَابًا
صَعَدًا ﴾ شَاقًّا يَعْلُوهُ وَيَغْلِيهِ فَلَا
يُطِيقُهُ ﴿ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ هُوَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْبُدُ
رَبَّهُ [١٩] ﴿ عَلَيْهِ لَبَدًا ﴾
مُتْرَاكِمِينَ مِنْ أَرْدَحَامِهِمْ عَلَيْهِ
تَعَجُّبًا [٢١] ﴿ رَشَدًا ﴾ نَفْعًا أَوْ
هُدَايَةً [٢٢] ﴿ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ
اللَّهِ ﴾ لَنْ يَمْنَعَنِي مِنْ عَذَابِهِ إِنْ
عَصَيْتُهُ ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ مُلْجَأًا أَوْ

جزأاً أَرْكُنُ إِلَيْهِ

[٢٥] ﴿ أَمَدًا ﴾ زَمَانًا بَعِيدًا

[٢٧] ﴿ رَصَدًا ﴾ حَرَسًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْرُسُونَهُ

[٢٨] ﴿ أَحَاطَ ﴾ عَلِمَ عِلْمًا تَامًا ﴿ أَحْصَى ﴾ ضَبَطَ ضَبْطًا كَامِلًا

→ في جميل بن عامر الجمحي . وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال : كان أمية بن خلف إذا رأى رسول الله ﷺ همزه ولمزه فأنزل الله ﴿ ويل لكل همزة لمزة ﴾ السورة كلها .

(٧٣) سُورَةُ الْمَزْمَلِ مَكِّيَّةٌ

الآيات ٢٠، ١١، ٢٠، ١١، ٢٠، ١١
وآياتها ٢٠ تنزلت بعدة العاصم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ ١ قُلِ الْإِلَهِ إِلَهِكَ ٢ نَصْفُهُ أَوْ تَقْصُرْ مِنْهُ قَلِيلًا ٣
أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ٤ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ٥
إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ٦ إِنَّكَ فِي اللَّيْلِ رَسَجًا
طَوِيلًا ٧ وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ٨ رَبُّ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ٩ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ
وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ١٠ وَذَرْنِي وَالْكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهْلُكُهُمْ
قَلِيلًا ١١ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمِيمًا ١٢ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا
أَلِيمًا ١٣ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَ الْجِبَالُ كَغِيًّا
مَهِيلًا ١٤ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى
فِرْعَوْنَ رَسُولًا ١٥ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ١٦
فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ١٧ السَّمَاءُ
مُنْفِطِرٌ بِهِ ١٨ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ١٩ إِنَّ هَذِهِ نَذِيرَةٌ ٢٠ فَمَنْ شَاءَ اتَّخِذْ

[١] الْمَزْمَلُ ﴿ المتلفف ﴾
بِشْيَابِهِ (النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسلم) [٤] ﴿ رَتِّلِ الْقُرْآنَ ﴾
أَفْرَأَهُ بِتَمَهُّلٍ ، وَتَبَيَّنَ حُرُوفٍ
[٥] ﴿ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ شَاقًّا عَلَى
الْمُكَلِّفِينَ (القرآن)
[٦] ﴿ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾ الْعِبَادَةُ الَّتِي
تَنشَأُ بِهِ وَتَحْدُثُ ﴿ أَشَدُّ وَطْأً ﴾
ثَبَاتًا لِلْقَدَمِ وَرُسُوحًا فِي الْعِبَادَةِ
﴿ أَقْوَمُ قِيلًا ﴾ أَثَبَّتْ قِرَاءَةً
لِحُضُورِ الْقَلْبِ فِيهَا
[٧] ﴿ سُبْحًا ﴾ تَصَفُّفًا وَتَقَلُّبًا فِي
مُهْمَاتِكَ [٨] ﴿ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ ﴾
أَنْقَطِعْ إِلَى عِبَادَتِهِ تَعَالَى ؛
وَأَسْتَغْفِرْ فِي مُرَاقَبَتِهِ [١٠]
﴿ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ اعْتَزَّزَ الْأَحْسَنَ
لَا جَزَعُ فِيهِ [١١] ﴿ ذُرْنِي
وَالْمُكَذِّبِينَ ﴾ دَعْنِي وَإِيَّاهُمْ
فَسَاخَفِيكُهُمْ ﴿ أُولِيَ النَّعْمَةِ ﴾
أَرْبَابَ التَّعْنَمِ ، وَغَضَارَةَ
الْعَيْشِ ﴿ مَهْلُكُهُمْ قَلِيلًا ﴾
أَهْلُهُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدَ النُّكَالِ

[١٢] ﴿ أَنْكَالًا ﴾ قِيُودًا شَدِيدَةً ثِقَالًا

[١٣] ﴿ طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾ ذَا نُشُوبٍ فِي الْحَلْقِ فَلَا يَنْسَاغُ

[١٤] ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ ﴾ تَضْطَرِبُ وَتَتَزَلْزَلُ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ﴿ كَثِيرًا مَهِيلًا ﴾ رَمَلًا مُجْتَمِعًا سَائِلًا مِنْهَا لَا

[١٦] ﴿ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾ شَدِيدًا ثَقِيلًا وَجِيمَ الْعُقْبَى

[١٨] ﴿ السَّمَاءُ مُنْفِطِرٌ بِهِ ﴾ شَيْءٌ مُنْشَقٌّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَهْوِيَ

[٢٠] ﴿لَنْ تَحْصُوهُ﴾ لَنْ

تُطِيقُوا ضَبْطَ وَقْتِ

قِيَامِهِ ﴿قَتَابَ



عَلَيْكُمْ﴾ بِالترخيص في تركِ

قِيَامِهِ الْمَقْدَرِ ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَسَرَّ

مِنَ الْقُرْآنِ﴾ فَصَلُّوا مَا سَهَلَ

عَلَيْكُمْ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، وَفِي

الصَّلَاةِ قِرَاءَ ﴿يَضْرِبُونَ﴾

يُسَافِرُونَ لِلتَّجَارَةِ وَنَحْوَهَا

﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ الْمَفْرُوضَةَ

﴿قِرْضًا حَسَنًا﴾ احْتِسَابًا بِطَبِيعَةِ

نَفْسِ

[٧٤] سورة المدثر - مكية

(آياتها ٥٦)

[١] ﴿الْمُدَّثِّرُ﴾ الْمُتَغَشِّي

بَشَائِهِ (النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ)

[٣] ﴿رَبِّكَ فَكْبِّرُ﴾ اخْصُصْ

رَبِّكَ بِالْتَّكْبِيرِ وَالتَّعْظِيمِ

[٤] ﴿ثِيَابَكَ فَطَهِّرُ﴾ كِنَايَةً عَنْ

تَطْهِيرِ النَّفْسِ مِنَ الْمَذَامِ

[٥] ﴿الرَّجْزَ فَاهْجُرُ﴾ أَهْجُرْ

إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي إِلِيلٍ وَنِصْفَهُ
وَأَثْلَهُ وَطَافَةً مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عِلْمَ
أَنْ لَنْ تَحْصُوهُ قَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَسَرَّ مِنَ الْقُرْآنِ عِلْمَ
أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ
مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقِيمُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَسَرَّ
مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ
أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٥﴾

(٧٤) سُورَةُ الْمَدَّثَرِ مَكِّيَّةٌ

وَأَنبَأَ ٥٦ نَزَلَتْ بِعَدْلِ الْفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكْبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُفِرَ
فِي النَّافُورِ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾
ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴿١٢﴾

لَمَامَ الْمَوْجِبَةِ لِلْعَذَابِ

[٦] ﴿لَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ لَا تُعْطِ طَالِبًا الْكَثِيرَ عَوْضًا عَنْهُ

[٨] ﴿نُفِرَ فِي النَّافُورِ﴾ نُفِخَ فِي الصُّورِ لِلْبَعْثِ وَالنُّشُورِ

[١١] ﴿ذُرْنِي﴾ دَعْنِي وَخَلْنِي (تَهْدِيدٌ وَوَعْدٌ)

[١٢] ﴿مَالًا مَمْدُودًا﴾ كَثِيرًا دَائِمًا غَيْرَ مُنْقَطِعٍ عَنْهُ

وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿٣٢﴾ وَمَهَّدَتْ لَهُمْ مَعِيَّةً ﴿٣٣﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿٣٤﴾
 إِنَّهُمْ كَانُوا لَآيَاتِنَا عَيْنًا ﴿٣٥﴾ سَأَرْهِقُهُمْ صُعُودًا ﴿٣٦﴾ إِنَّهُمْ فُكِرُوا وَقَدَّرَ ﴿٣٧﴾
 فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٣٨﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٣٩﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ عَبَسَ
 وَبَسَرَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٤٢﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لِلْأَسْحَىٰ يُؤْثِرُ ﴿٤٣﴾ إِنَّ
 هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٤٤﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٤٥﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا سَقَرُ ﴿٤٦﴾
 لَا يَبْقَىٰ وَلَا تَذَرُ ﴿٤٧﴾ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٤٨﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ ﴿٤٩﴾ وَمَا جَعَلْنَا
 أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 لِيَسْنِفَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيُزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
 وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنِ يَشَاءُ
 وَيَهْدِي مَنِ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ
 لِلْبَشَرِ ﴿٥٠﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٥١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا دُبِرَ ﴿٥٢﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا اسْفَرَّ
 ﴿٥٣﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكِبَرِ ﴿٥٤﴾ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴿٥٥﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ
 أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٥٧﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٥٨﴾ فِي
 جَنَّتٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٩﴾ عَنِ الْجُرْمِ ﴿٦٠﴾ مَسَلِكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٦١﴾

[١٣] ﴿بَيْنَ شُهُودًا﴾ حُضُورًا
 مَعَهُ ، لَا يُفَارِقُونَهُ لِلتَّكْسِبِ
 لِيُعْصَاهُمْ عَنْهُ [١٤] ﴿مَهَّدَتْ
 لَهُ﴾ بَسَطَتْ لَهُ النِّعْمَةَ وَالرِّيَاسَةَ
 وَالْجَاهَ [١٦] ﴿كَلَّا﴾ كَلِمَةٌ
 رَدَّعَ وَزَجَرَ عَنِ الطَّمَعِ الْفَارِغِ
 ﴿لَا يَاتِنَا عَيْنًا﴾ مُعَايِنًا جَاحِدًا
 أَوْ مُجَانِبًا لِلْحَقِّ [١٧] ﴿سَأَرْهِقُهُ
 صُعُودًا﴾ سَأَكْلِفُهُ
 عَذَابًا شَاقًّا لَا يُطَاقُ
 [١٨] ﴿قَدَّرَ﴾ مَيَّأَ فِي نَفْسِهِ قَوْلًا
 طَاعِنًا فِي الْقُرْآنِ وَالرُّسُولِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١٩] ﴿فَقِيلَ﴾
 لِمَنْ وَعُذِبَ أَوْ قُبِحَ [٢١] ﴿نَظَرَ﴾
 نَظَرَ ﴿تَأَمَّلَ﴾ فِيمَا قَدَّرَ وَهَيَّأَ مِنْ
 الطَّنْغِ [٢٢] ﴿عَبَسَ﴾ قَطَبَ
 وَجْهَهُ لَمَّا ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْحِيلُ
 ﴿بَسَرَ﴾ اشْتَدَّ فِي الْعُبُوسِ
 وَكُلُوحِ الرُّوحِ [٢٤] ﴿يُؤْثِرُ﴾
 يُرَوِّى وَيَتَعَلَّمُ مِنَ
 السَّحَرَةِ [٢٦] ﴿سَأُصْلِيهِ
 سَقَرَ﴾ سَأُدْخِلُهُ جَهَنَّمَ
 [٢٩] ﴿لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾ مُسَوِّدَةٌ
 لِلْجُلُودِ ، مُحَرَّقَةٌ لَهُمْ [٣١] ﴿فِتْنَةً﴾ سَبَبُ فِتْنَةٍ وَضَلَالٍ ﴿وَمَا هِيَ﴾ وَمَا سَقَرُ

[٣٣] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا دُبِرَ﴾ وَلَيْ وَذَهَبَ (قَسَمُ)

[٣٤] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا اسْفَرَّ﴾ أَضَاءَ وَانْكَشَفَ (قَسَمُ)

[٣٥] ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكِبَرِ﴾ لِإِحْدَى الدَّوَاهِي الْعَظِيمَةِ (جَوَابُهُ)

[٣٧] ﴿أَنْ يَتَقَدَّمَ﴾ إِلَى الْخَيْرِ وَالطَّاعَةِ

[٣٨] ﴿بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ مَرْهُونَةٌ عِنْدَهُ تَعَالَى بِعَمَلِهَا

[٤٢] ﴿مَا سَلَكَكُمْ؟﴾ أَيُّ شَيْءٍ أَدْخَلَكُمْ؟

قَالُوا لِمَ نَكُ مِنَ الْمُضِلِّينَ ﴿٤٦﴾ وَلِمَ نَكُ نَطْعُمُ الْمُسْكِينِ ﴿٤٧﴾ وَكُنَّا نَحْضُرُ
مَعَ الْخَاطِئِينَ ﴿٤٨﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٩﴾ حَتَّىٰ آتَانَا الْيَقِينَ ﴿٥٠﴾
فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّفِيعِينَ ﴿٥١﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ الذِّكْرِ مُعْرِضِينَ ﴿٥٢﴾
كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٣﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥٤﴾ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ
مِّنْهُمْ أَن يُوتَىٰ صُحُفًا مُّثَنَّرَةٌ ﴿٥٥﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٦﴾
كَلَّا إِنَّهُ يَنْدِكِرُهُ ﴿٥٧﴾ مَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿٥٨﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن
يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْغُفْرَةِ ﴿٥٩﴾

سُورَةُ الْقِيَامَةِ مَكِّيَّةٌ

وَأَنفَاء ٤٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيْحَسِبُ
الْإِنْسَانُ أَن يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلْ أَعْدَدْنَا لَكُمْ شُورَىٰ بَنَانَهُ ﴿٤﴾
بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ ﴿٦﴾
فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾
يَقُولُ الْإِنْسَانُ يُومِدُ أَيُّنَ الْمَعَرُ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ

٤٩٣

[٤٥] ﴿كُنَّا نَحْضُرُ﴾ نَشْرَعُ

فِي الْبَاطِلِ لَا نُبَالِي بِهِ [٤٦]

﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ يَوْمَ الْبَعْثِ

وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ

[٥٠] ﴿حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ﴾ حُمُرٌ

وَحَشِيَّةٌ ، شَدِيدَةُ النَّفَارِ

[٥١] ﴿قَسْوَرَةٍ﴾ أَسَدٍ أَوْ الرَّمَاةِ

الْقُنُصِ [٥٦] ﴿أَهْلُ

التَّقْوَى﴾ أَهْلُ أَنْ يَتَّقِيَهُ عِبَادُهُ

[٧٥] سورة القيامة - مكية

(آياتها ٤٠)

[١] ﴿لَا أَقْسِمُ﴾ أَقْسِمُ .

اللَّوَّامَةِ ﴿كثيرة اللّوم والنّدم

عَلَى مَا فَات [٤] ﴿بَلَى﴾

نَجْمُهَا بَعْدَ التَّفَرُّقِ

وَالْبَلَى ﴿نُسُوِي

بَنَانُهُ ﴿أَطْرَافِ

أَصَابِعِهِ فَتَرَدُّ عِظَامُهَا كَمَا كَانَتْ

عَلَى صِغَرِهَا بِفُذْرَيْنَا فَكَيْفَ

يَكْبَارُهَا [٥] ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾

لِيَذُومَ عَلَى فُجُورِهِ مَدَّةَ عُمُرِهِ

[٧] ﴿بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ دَهْشَ

وَتَحْيَرَ فزعاً مما رأى

[٨] ﴿خَسَفَ الْقَمَرُ﴾ ذَهَبَ ضَوْؤُهُ [٩] ﴿جُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ فِي الطُّلُوعِ مِنَ الْمَغْرِبِ مُظْلِمَيْنِ [١٠] ﴿أَيُّنَ

الْمَعَرُ ؟﴾ الْمَهْرَبُ مِنَ الْعَذَابِ أَوْ الْهَوَلُ [١١] ﴿لَا وَزَرَ﴾ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى لَهُ مِنَ اللَّهِ [١٤] ﴿بَصِيرَةً﴾

حُجَّةٌ بَيْنَهُ أَوْ عَيْنٌ بَصِيرَةٌ [١٥] ﴿لَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ لَوْ جَاءَ بِكُلِّ عُذْرٍ لَمْ يَنْفَعَهُ [١٧] ﴿جَمَعَهُ﴾ فِي صَدْرِكَ

وَحَفِظْتَكَ إِيَّاهُ ﴿قَرَأْتَهُ﴾ أَنْ تَقْرَأَهُ بِلِسَانِكَ مَتَى شِئْتَ [١٨] ﴿قَرَأْتَاهُ﴾ أَتَمَمْنَا قِرَاءَتَهُ عَلَيْكَ بِلِسَانِ جِبْرِيلَ

[١٩] ﴿بَيَانَهُ﴾ تَفْسِيرَ مَا أَشْكَلَ مِنْ مَعَانِيهِ [٢٢] ﴿نَاصِرَةً﴾ حَسَنَةً مُّشْرِقَةً مُتَهَلِّلَةً [٢٤] ﴿بَاسِرَةً﴾ شَدِيدَةُ الْكُلُوحَةِ

وَالْعُبُوسِ [٢٥] ﴿فَاقِرَةً﴾ ذَاهِيَةٌ عَظِيمَةٌ تَقْصِمُ فَقَارَ الظُّهْرِ [٢٦] ﴿بَلَغَتِ التَّرَاقِي﴾ وَصَلَتِ الرُّوحُ لِأَعَالِي

الصُّدْرِ

يَوْمَئِذٍ السُّنْقَرُ ١٢ يُنْبِئُ الْاِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَاَخَّرَ ١٣ بَلِ الْاِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ١٤ وَلَوْ اَلْقَى مَعَاذِرَهُ ١٥ لَا تَخْرُجُ بِهِ لِسَانُكَ لِنَعْلِكَ بَيِّنٌ ١٦ اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ١٧ فَاِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ١٨ ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتِهِ ١٩ كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ٢٠ وَنَذَرُونَ الْآخِرَةَ ٢١ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ٢٢ اِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ٢٣ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ٢٤ تَظُنُّ اَنْ يُعْطَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ٢٥ كَلَّا اِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ٢٦ وَقِيلَ لَهَا رَاقٍ ٢٧ وَظَنَّ اَنَّهُ الْفِرَاقُ ٢٨ وَالنَّفْسُ السَّاقُ بِالْاِسَاقِ ٢٩ اِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسَاقُ ٣٠ فَلَا صَدَقَ وَلَا هَضَلُ ٣١ وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى ٣٢ ثُمَّ ذَهَبَ اِلَى اَهْلِهِ يَتَمَطَّى ٣٣ اَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى ٣٤ ثُمَّ اَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى ٣٥ اَيْحَسِبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يَتْرَكَ سُدًى ٣٦ اَلَمْ يَكُنْ نَظْفَةً مِّنْ مَّيِّمَتِي ٣٧ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ٣٨ فَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْاُنثَى ٣٩ اَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدْرِ عَلَى اَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ٤٠

[٢٧] ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾ ؟ مَنْ

يُسَدِّدُ رَأْيَهُ وَيُنْجِيهِ مِنَ الْمَوْتِ ؟

[٢٩] ﴿ التَّفَّتِ . . ﴾ التَّوَتْ .

أَوْ التَّصَفَّتِ . [٣٠] ﴿ الْمَسَاقُ ﴾

سَوْقُ الْعِبَادِ لِلْجَزَاءِ

[٣٣] ﴿ يَتَمَطَّى ﴾

يَتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ اخْتِيَالًا

[٣٤] ﴿ أَوَّلَى لَكَ ﴾

فَارَبَّكَ مَا يَهْلِكُكَ

[٣٦] ﴿ يَتْرَكَ سُدًى ﴾ مُهْمَلًا

فَلَا يُكَلِّفُ وَلَا يُجَازِي

[٣٧] ﴿ مَنِيَّ يَمْنَى ﴾ يُصَبُّ

فِي الرَّحِمِ

[٣٨] ﴿ فَسَوَّى ﴾ فَعَدَّلَهُ وَكَمَّلَهُ

وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ

(٧٦) سُورَةُ الْاِنشَاءِ مَائِنَةٌ
وَالْاِنشَاءُ ٣١ نَزَلَتْ بِمَعَالِ الْجَنَّةِ

﴿ سورة قريش ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم وغيره عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : قال رسول الله ﷺ فضل الله قريشاً بسبع خصال الحديث ، وفيه : نزلت فيهم سورة لم يذكر فيها أحد غيرهم ﴿ لإيلاف قريش ﴾ .

﴿ سورة الماعون ﴾

أسباب نزول الآية ٤ : أخرج ابن المنذر عن طريف بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿ فويل للمصلين ﴾ الآية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ۝١ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ مُّثَلَّيَةٍ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝٢ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ۝٣ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَلََّا وَسْعِيرًا ۝٤ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝٦ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ۝٧ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَمَامَ عَلَى حُبِّهِمْ مُسْكِنًا وَتَيْمِيمًا وَاسِيرًا ۝٨ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لُوحَهُ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ۝٩ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ۝١٠ فَوَقَّهْمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ۝١١ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ۝١٢ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِ لَا يُرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمِيرًا ۝١٣ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذِيلًا ۝١٤ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ۝١٥ قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ۝١٦ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ۝١٧ عَيْنَا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ۝١٨

[٢] ﴿أَمْشَاجٌ﴾ أَخْلَاطٌ مُّتَمَزِجَةٌ مُّتَبَايِنَةٌ الصِّفَاتِ ﴿نَبْتَلِيهِ﴾ مُتَبَلِّلِنَ لَهُ بِالتَّكَالِيفِ فِيمَا بَعْدُ [٣] ﴿هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ بَيَّنَّا لَهُ طَرِيقَ الْهَدَايَةِ وَالضَّلَالِ [٤] ﴿سَلَاسِلٌ﴾ بِهَا يُقَادُونَ وَفِي النَّارِ يُسْحَبُونَ ﴿أَغْلَلََّا﴾ بِهَا تَجْمَعُ أَيْدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ وَيُقْقِلَدُونَ ﴿كَأْسٌ﴾ خَمْرٌ أَوْ زُجَاجَةٌ فِيهَا خَمْرٌ ﴿مِزَاجُهَا﴾ مَا تُمَزَّجُ الْكَأْسُ بِهِ وَتَخْلُطُ ﴿كَافُورًا﴾ مَاءٌ كَالْكَافُورِ فِي أَحْسَنِ أَوْصَافِهِ [٦] ﴿عَيْنًا﴾ مَاءٌ عَيْنٍ أَوْ خَمْرٌ عَيْنٍ ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ يُجْرُونَهَا حَيْثُ شَاءُوا مِنْ مَنَازِلِهِمْ [٧] ﴿مُسْتَطِيرًا﴾ فَاشِيًا مُّتَشِيرًا غَايَةً الْإِنْتِشَارِ [١٠] ﴿يَوْمًا عَبُوسًا﴾ تَكَلَّحَ فِيهِ الْوُجُوهُ لِهَوْلِهِ ﴿قَمْطَرِيرًا﴾ شَدِيدَ الْعُبُوسِ [١١] ﴿لَقَّاهُمْ نَضْرَةً﴾

أَعْطَاهُمْ حُسْنًا وَبَهْجَةً فِي الْوُجُوهِ [١٣] ﴿الْأَرْبَابُ﴾ السُّرُرُ فِي الْجَنَّةِ ﴿دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا﴾ قَرِيبَةً مِنْهُمْ ظِلَالُ أَشْجَارِهَا ﴿ذُلَّتْ قُطُوفُهَا﴾ قُرِبَتْ ثِمَارُهَا لِمُتَنَاوِلِهَا [١٥] ﴿أَكْوَابٌ﴾ أَقْدَاحٌ بِلاَ عَرَى وَخَرَاطِيمٍ ﴿قَوَارِيرٌ﴾ كَالزُّجَاجَاتِ فِي الصِّفَاءِ [١٦] ﴿قَدَّرُوهَا﴾ جَعَلُوهَا شَرَابَهَا عَلَى قَدَرِ الرَّيِّ [١٧] ﴿كَأْسًا﴾ خَمْرًا أَوْ زُجَاجَةً فِيهَا خَمْرٌ ﴿مِزَاجُهَا﴾ مَا تُمَزَّجُ بِهِ وَتَخْلُطُ ﴿زَنْجَبِيلًا﴾ مَاءٌ كَالزَّنْجَبِيلِ فِي أَحْسَنِ أَوْصَافِهِ

[١٨] ﴿تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ يَوْصَفُ شَرَابُهَا بِالسَّلَاسَةِ فِي الْإِنْسِيَاغِ

[١٩] ﴿وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ﴾

الَّذِينَ

مُبْقُونَ عَلَى هَيْئَةِ
الْوِلْدَانِ فِي الْبَهَاءِ
﴿لَوْلُوا مَشُورًا﴾

كَالْوِلْدَانِ الْمَفْرُوقِ فِي الْحَسَنِ
وَالصَّفَاءِ [٢١] ﴿ثِيَابُ
سُنْدُسٍ ﴿ثِيَابٌ مِنْ دِيبَاجٍ رَقِيقٍ
﴿إِسْتَبْرَقٌ ﴿دِيبَاجٌ غَلِيظٌ [٢٥]
﴿بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا ﴿أَوَّلَ النَّهَارِ
وآخِرَهُ . أَوْ دَائِمًا [٢٧] ﴿يَوْمًا
ثَقِيلًا ﴿شَدِيدِ الْأَهْوَالِ (يَوْمَ
الْقِيَامَةِ) [٢٨] ﴿شَدَدْنَا
أَسْرَهُمْ ﴿أَحْكَمْنَا خَلْقَهُمْ

[٧٧] سورة المرسلات -
مكية (آياتها ٥٠)

[١] ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾
(أَقْسَمَ اللَّهُ) بِرِيَّاحِ الْعَذَابِ
مُتَابِعَةً كَعُرْفِ الْفَرَسِ [٢]
﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴿الرِّيَّاحِ
الشَّدِيدَةِ الْهَوْبِ الْمُهِلِكَةِ [٣]
﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴿الْمَلَائِكَةِ
تَنْشُرُ أَعْيُنَهَا فِي الْجَوِّ عِنْدَ
النُّزُولِ بِالْوَحْيِ

* وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلُوا
مَشُورًا [١٩] ﴿وَلَا إِذَا رَأَيْتَهُمْ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا [٢٠] عَلَيْهِمْ
ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَطُلُوءٌ مِّنْ فَضَّةٍ وَسَقَمَهُمُ
رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا [٢١] إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ
مَشْكُورًا [٢٢] إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ نَزِيلًا [٢٣] فَاصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا نَظْعَ مِنْهُمْ ءَاثِمًا ءَاوُكَ فَوْرًا [٢٤] وَادْكُرْ اسْمَ
رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا [٢٥] وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا
طَوِيلًا [٢٦] إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ
يَوْمًا ثَقِيلًا [٢٧] نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا
بَدَلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا [٢٨] إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ
إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا [٢٩] وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا [٣٠] يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالْظَّالِمِينَ
أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [٣١]

(٧٧) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ كَيْفِيَّةٌ

الْآيَةُ ٤٨ فَتَكُونُ
وَأَيَاتُهَا ٥٠ فَتُذَكَّرُ بِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ① فَالْعَصْفِ عَصْفًا ② وَالَّذِينَ نَشَرَّا ③
فَالْفَرْقِ فَرْقًا ④ فَالْمَلَقِيتِ ذِكْرًا ⑤ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ⑥ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ⑦ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ⑧ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ⑨
وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِفَتْ ⑩ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَتْ ⑪ لِأَيِّ يَوْمٍ
أُجِلَتْ ⑫ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ⑬ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ⑭ وَيَلَّ
يَوْمَئِذٍ الْمَكَذِبِينَ ⑮ أَلَمْ يَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ⑯ ثُمَّ نَبْعَهُمُ الْآخِرِينَ ⑰
كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْجَارِمِينَ ⑱ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكَذِبِينَ ⑲ أَلَمْ تَخْلُقْنَاكُمْ مِنْ
مَّاءٍ مَّهِينٍ ⑳ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ㉑ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ㉒ فَقَدَرْنَا
فَعَمَّ الْقَدِيرُونَ ㉓ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكَذِبِينَ ㉔ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ
كِفَاتًا ㉕ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ㉖ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شِمَخَاتٍ
وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ㉗ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكَذِبِينَ ㉘ أَنْطَلِقُوا إِلَى
مَا كُنْتُمْ بِمَشْكُورُونَ ㉙ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ㉚ لَا ظِلِيلٍ
وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِّ ㉛ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ㉜ كَأَنَّهُ جَمَلٌ
صَفَرٌ ㉝ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكَذِبِينَ ㉞ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنطِقُونَ ㉟

[٤] ﴿ فَالْفَارَقَاتِ فَرْقًا ﴾

الملائكة تأتي بالوحي فارقاً بين
الحقِّ والباطل [٥]

﴿ فَالْمُلَقَّيَاتِ ذِكْرًا ﴾ الملائكة

تلقى الوحي إلى الأنبياء [٦]

﴿ عُدْرًا ﴾ للإعذار من الله

للخلق ﴿ نُذْرًا ﴾ للإنذار

والتخويف بالعقاب [٧] ﴿ إِنَّمَا

تُوعَدُونَ ﴾ من البعث (جواب

القسم) [٨] ﴿ النُّجُومُ

طُمِسَتْ ﴾ محي نورها وأذهب

ضوءها [٩] ﴿ السَّمَاءُ

فُرِجَتْ ﴾ شُقَّتْ أَوْ فُتِحَتْ

فكانت أبواباً [١٠] ﴿ الْجِبَالُ

نُسِفَتْ ﴾ قُلِعَتْ مِنْ أَمَاكِنِهَا

بسرعة [١١] ﴿ الرُّسُلُ أُقِنَتْ ﴾

بُلِّغَتْ مِيقَاتِهَا (يَوْمَ الْقِيَامَةِ)

[١٢] ﴿ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِلَتْ ﴾

يُقَالُ لِأَيِّ يَوْمٍ أُخِرَتْ [١٣]

﴿ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴾ بين الخلائق

أو الحقِّ والباطل [١٥] ﴿ وَيَلَّ

يَوْمَئِذٍ ﴾ هَلَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

الهائل [٢٠] ﴿ مَاءٍ مَّهِينٍ ﴾ مِني

ضعيف حقير [٢١] ﴿ قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾ مُمْتَكِنٍ ، وَهُوَ الرَّجْمُ [٢٣] ﴿ فَقَدَرْنَا ﴾ فَقَدَرْنَا ذَلِكَ تَقْدِيرًا [٢٥]

﴿ الْأَرْضُ كِفَاتًا ﴾ وَعَاءٌ تَضُمُّ الْأَحْيَاءَ عَلَى ظَهْرِهَا [٢٦] ﴿ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾ وَالْأَمْوَاتُ فِي بَطْنِهَا [٢٧] ﴿ رَوَاسِيَ

شَامِخَاتٍ ﴾ جِبَالًا ثَوَابِتٌ مُرْفِعَاتٌ [٢٧] ﴿ مَاءٍ فُرَاتًا ﴾ حُلُوءًا عَذْبًا [٣٠] ﴿ ظِلٍّ ﴾ هُوَ دُخَانُ جَهَنَّمَ ﴿ ثَلَاثِ

شُعَبٍ ﴾ فِرْقٌ ثَلَاثٌ كَالذَّوَابِ [٣١] ﴿ لَا ظِلِيلٍ ﴾ لَا مُظْلِلٍ مِنَ الْحَرِّ ﴿ لَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِّ ﴾ لَا يَدْفَعُ شَيْئًا مِنَ

حَرِّهِ [٣٢] ﴿ تَرْمِي بِشَرَرٍ ﴾ هُوَ مَا تَطَايَرُ مِنَ النَّارِ مُتَفَرِّقًا ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ كُلُّ شَرَرَةٍ كَالْبِنَاءِ الْمُشِيدِ فِي الْعَظَمِ

وَالِارْتِفَاعِ [٣٣] ﴿ كَأَنَّهُ جَمَالَةٌ صَفَرٌ ﴾ كَانَ الشَّرَرُ إِبِلٌ سُودٌ وَتُسَمَّى الْعَرَبُ صَفْرًا فِي الْكَثْرَةِ وَالتَّابَعِ وَسُرْعَةِ

[٣٩] ﴿لَكُمْ كَيْدٌ ۖ حِيلَةٌ لِّاتِقَاءِ

الْعَذَابِ

سورة النبا - مكة (آياتها ٤٠)

[١] ﴿عَمَّ ۙ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ

عَظِيمِ الشَّانِ ؟ [٢] ﴿عَنِ النَّبَاِ

الْعَظِيمِ ۙ عَنِ الْقُرْآنِ أَوْ الْبُعْثِ

[٤] ﴿كَلَّا ۙ رَذُّعٌ وَزَجْرٌ عَنْ

الِاخْتِلَافِ فِيهِ [٦] ﴿الْأَرْضِ

مِهَادًا ۙ فِرَاشًا مُّوْطَأً لِلِاسْتِقْرَارِ

عَلَيْهَا [٧] ﴿الْجِبَالِ أَوْتَادًا ۙ

كَالْأَوْتَادِ لِلْأَرْضِ لِئَلَّا تَمِيدَ

[٨] ﴿خَلَقْنَاكُمْ أَرْوَاجًا ۙ أَصْنَافًا

ذُكُورًا وَإِنَاثًا لِلتَّنَاسُلِ

[٩] ﴿نَوْمُكُمْ سُبَاتًا ۙ قِطْعًا

لِأَعْمَالِكُمْ وَرَاحَةً

لِأَبْدَانِكُمْ

[١٠] ﴿الَّيْلِ لِبَاسًا ۙ

سَاتِرًا لِّكُمْ يَظْلِمْتُهُ كَالْبِلَاسِ

[١١] ﴿النَّهَارَ مَعَاشًا ۙ تُحْصِلُونَ

فِيهِ مَا تَعِيشُونَ بِهِ [١٢] ﴿سَبْعًا

سِبْدَادًا ۙ سَمَوَاتٍ قَوِيَّاتٍ

مُحْكَمَاتٍ [١٣] ﴿سِرَاجًا

وَهَاجًا ۙ مِصْبَاحًا مِّنِيرًا وَقَادًا

(الشَّمْسِ)

[١٤] ﴿الْمُعْصِرَاتِ ۙ السَّحَابِ الَّتِي حَانَ لَهَا أَنْ تُمْطِرَ ۙ مَاءً تَجَاجَا ۙ مُنْصَبًا بِكَثْرَةٍ مَعَ التَّبَاعِ

(سورة النبا)

٧٨

سورة النبا

وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْدِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَيَلُوكُمُ اللَّمَّكَدِينَ ﴿٣٩﴾ هَذَا يَوْمُ
الْفَصْلِ جَمْعًا كُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٣٩﴾
وَيَلُوكُمُ اللَّمَّكَدِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٣٩﴾ وَقَوَاهِ
يَمَاشَهُونَ ﴿٣٩﴾ كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ
نَجْزِي الْحَسَنِينَ ﴿٣٩﴾ وَيَلُوكُمُ اللَّمَّكَدِينَ ﴿٣٩﴾ كُلُّوا وَتَمَتَّعُوا فَلْيَا
إِنَّا نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٩﴾ وَيَلُوكُمُ اللَّمَّكَدِينَ ﴿٣٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا
لَا يَرْكَعُونَ ﴿٣٩﴾ وَيَلُوكُمُ اللَّمَّكَدِينَ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾

(٧٨) سُوْرَةُ النَّبَاِ مَكِّيَّةٌ

وَالْأَمَّا ٤٠ نَزَلَتْ تَجْعَلُ الْمَكِّيَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَمَّ تَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿١﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿١﴾ كَلَّا
سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٥﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَرْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾
وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَيْنَا فَوْقَكُمْ
سَبْعَ شِدَادٍ ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرِ

٤٩٨

قال : لما أوحى إلى النبي ﷺ قالت قريش : بتر محمد منا ، فنزلت ﴿ إن شانئك هو الأبتر ﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدي قال : كانت قريش تقول إذا مات ذكور الرجل : بتر فلان ، فلما مات ولد النبي ﷺ قال العاصي بن وائل : بتر
محمد ، فنزلت . وأخرج البيهقي في الدلائل مثله عن محمد بن علي ، وسمى الولد القاسم ، وأخرج عن مجاهد قال : نزلت
في العاصي بن وائل وذلك أنه قال : أنا شانيء محمد ، وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي أيوب ، قال : لما مات
إبراهيم ابن رسول الله ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا : إن هذا الصابيء قد بتر الليلة ، فانزل الله ﴿ إننا

[١٦] ﴿جَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ ﴿بَسَاتِينٍ
مُتَنَفِّعَةٍ الْأَشْجَارِ﴾ [١٨] ﴿فَتَأْتُونَ
أَفْوَاجًا﴾ أُمَمًا أَوْ جَمَاعَاتٍ
مُخْتَلِفَةً الْأَحْوَالِ
[١٩] ﴿فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾
صَارَتْ ذَاتَ أَبْوَابٍ وَطُرُقٍ
[٢٠] ﴿فَكَانَتْ سُرَابًا﴾
كَالسَّرَابِ الَّذِي لَا حَقِيقَةَ لَهُ
[٢١] ﴿كَانَتْ مِرْصَادًا﴾
مَوْضِعَ تَرْصُدٍ وَتَرُقُبٍ لِلْكَافِرِينَ
[٢٢] ﴿لِلطَّاغِينَ مَابًا﴾ مَرْجِعًا
وَمَأْوَى لَهُمْ [٢٣] ﴿أَحْقَابًا﴾
دُهُورًا مُتَابِعَةً لَا نِهَايَةَ لَهَا
[٢٤] ﴿بَرْدًا﴾ نَوْمًا أَوْ رَوْحًا
مِنْ حَرِّ النَّارِ [٢٥] ﴿حَمِيمًا﴾
مَاءٌ بِالْغَايَةِ نِهَايَةِ الْحَرَارَةِ
﴿غَسَاقًا﴾ صَدِيدًا يَسِيلُ مِنْ
جُلُودِهِمْ [٢٦] ﴿جَزَاءً وَفَاءً﴾
جَزَائُهُمْ جَزَاءً مُوَافِقًا لِأَعْمَالِهِمْ
[٢٨] ﴿كَذَابًا﴾ تَكْذِيبًا شَدِيدًا
[٢٩] ﴿أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾
حَفِظْنَاهُ وَضَبَطْنَاهُ مَكْتُوبًا
[٣١] ﴿مَقَازًا﴾ قَوْرًا وَظَفَرًا

مَاءٌ تَجَنَّبًا ١٥ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ١٥ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ١٦ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ
كَانَ مِيقَاتًا ١٧ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ١٨ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ
فَكَانَتْ أَبْوَابًا ١٩ وَسِيرَتْ أَجْمَالُ فَكَانَتْ سُرَابًا ٢٠ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ
مِرْصَادًا ٢١ لِلطَّاغِينَ مَبَا ٢٢ لَيْسَ فِيهَا أَحْقَابًا ٢٣ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا
بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ٢٤ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا ٢٥ جَزَاءً وَفَاءً ٢٦ إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ٢٧ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ٢٨ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ
كِتَابًا ٢٩ فَذُوقُوا فَلَنْ تَزِيدَهُمُ الْعَذَابَ ٣٠ إِنَّ الْمُنِفِقِينَ مَفَازًا ٣١ حَدَائِقَ
وَأَعْنَابًا ٣٢ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ٣٣ وَكَأْسًا دِهَاقًا ٣٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
وَلَا كَذِبًا ٣٥ جَزَاءً مِمَّنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ٣٦ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُ مِنْهُ خِطَابًا ٣٧ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ
صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ٣٨ ذَلِكَ الْيَوْمُ
الْحَقُّ مِمَّنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَبَا ٣٩ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلْبَسُنِي كُنْتُ تَرَبًّا ٤٠

(٧٩) سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّةٌ
وَالِهَا ٤٦ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّبَا

بِكُلِّ مَحْبُوبٍ [٣٣] ﴿كَوَاعِبَ﴾ فِتْيَاتٍ نَاهِدَاتٍ (نِسَاءُ الْجَنَّةِ) ﴿أَتْرَابًا﴾ مُسْتَوِيَّاتٍ فِي السَّنِّ [٣٤] ﴿كَأْسًا
دِهَاقًا﴾ مُتَرَعَّةٌ مَلِيئَةٌ مِنْ خَمْرِ الْجَنَّةِ [٣٥] ﴿لَغْوًا﴾ كَلَامًا غَيْرَ مُعْتَدٍّ بِهِ . أَوْ قَبِيحًا ﴿كَذَابًا﴾ تَكْذِيبًا
[٣٦] ﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾ إِحْسَانًا كَافِيًا أَوْ كَثِيرًا [٣٧] ﴿خِطَابًا﴾ إِلَّا يَأْذِنُهُ [٣٨] ﴿الرُّوحُ﴾ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
[٣٩] ﴿مَبَا﴾ مَرْجِعًا بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ
[٤٠] ﴿كُنْتُ تَرَبًّا﴾ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَلَا أَعَذُّبُ

أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فِي قَوْلِهِ ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ قَالَ : نَزَلَتْ يَوْمَ
الْحَدِيدِيَّةِ أَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ : انْحَرْ وَارْكَعْ ، فَقَامَ فَنَخَبَ خُطْبَةَ الْفَطْرِ وَالنَّحْرِ ثُمَّ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْبَدَنِ
←

[١] ﴿وَالنَّازِعَاتُ﴾ (أَقْسَمَ)
 اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ
 مِنْ أَقَاصِي أَجْسَامِهِمْ ﴿ غَرْقًا ﴾
 نَزْعًا شَدِيدًا مُؤْلِمًا بِأَلْفِ الْغَايَةِ
 [٢] ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾
 الْمَلَائِكَةُ تَسْلُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ
 بِرَفْقٍ [٣] ﴿وَالسَّابِحَاتِ
 سَبْحًا﴾ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِلُ مُسْرِعَةً
 لِمَا أُمِرَتْ بِهِ [٤] ﴿فَالسَّابِقَاتِ
 سَبْقًا﴾ الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ بِالْأَرْوَاحِ
 إِلَى مُسْتَقَرِّهَا نَارًا أَوْ جَنَّةً
 [٥] ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾
 الْمَلَائِكَةُ تَنْزِلُ بِالتَّذْيِيرِ الْمَأْمُورِ بِهِ
 [٦] ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾
 لَتُبْعَنَّ (جَوَابُ الْقِسْمِ) يَوْمَ
 تَضْطَرُّبُ الْأَجْرَامُ بِالصَّيْحَةِ
 الْهَائِلَةِ (نَفْخَةِ الْمَوْتِ)
 [٧] ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ نَفْخَةُ
 الْبَعْثِ الَّتِي تَرُدُّهُ الْأُولَى
 [٨] ﴿وَاجِفَةٌ﴾ مُضْطَرِبَةٌ . أَوْ
 خَائِفَةٌ وَجَلَةٌ [٩] ﴿أَبْصَارُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ١ وَالنَّشِطَاتِ نَشْطًا ٢ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ٣
 فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ٤ فَلَمَّا بَرَزَ أَمْرًا ٥ يَوْمَ تُرْجَفُ الرَّاجِفَةُ ٦
 تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ٧ قُلُوبٌ يُومِذُ وَلِجَةٌ ٨ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ٩
 يَقُولُونَ أَيْنَا الْمُرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ١٠ أَيْنَا ذَاكَ عَظَمًا نَجْرَةً ١١
 قَالُوا إِنَّكَ إِذَا كُرَّةُ خَاسِرَةٌ ١٢ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ١٣ فَإِذَا هُمْ
 بِالسَّاهِرَةِ ١٤ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ١٥ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ
 طُوًى ١٦ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ١٧ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى
 ١٨ وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَخَشَى ١٩ فَإِنَّهُ الْآيَةُ الْكُبْرَى ٢٠ فَكَذَّبَ
 وَعَصَى ٢١ ثُمَّ أَذْبَرَ سَعًى ٢٢ فَحَشَرَ فَادَى ٢٣ فَقَالَ أَنَارُبُكُمْ
 الْأَعْلَى ٢٤ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ٢٥ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى ٢٦ ءَأَن تَأْمُرُوا أَشْدَّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ٢٧ رَفَعَ
 سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَاهَا ٢٨ وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ٢٩ وَالْأَرْضُ
 بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ٣٠ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ٣١ وَالْجِبَالُ
 أَرْسَاهَا ٣٢ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ٣٣ فَإِذَا جَاءَ نِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ٣٤

خَاشِعَةً ﴿ ذَلِيلَةٌ مُنْكَسِرَةٌ مِنْ الْفَزَعِ [١٠] ﴾ فِي الْحَافِرَةِ ﴿ إِلَى الْحَالَةِ الْأُولَى (الْحَيَاةِ) [١١] ﴾ كُنَّا عَظَمًا
 نَجْرَةً ﴿ بِأَلِيَّةٍ مُتَفَتَّةً [١٢] ﴾ كُرَّةُ خَاسِرَةٍ ﴿ رَجَعَةً [١٣] ﴾ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿ صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ (نَفْخَةُ
 الْبَعْثِ) [١٤] ﴾ هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿ هُمْ أَحْيَاءٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ [١٦] ﴾ طُوًى ﴿ اسْمُ الْوَادِي الْمُقَدَّسِ
 [١٧] ﴾ طَغَى ﴿ عَنَّا وَتَجَبَّرَ وَكَفَرَ بِاللَّهِ تَعَالَى
 [١٨] ﴾ تَزَكَّى ﴿ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ
 [٢٠] ﴾ الْآيَةُ الْكُبْرَى ﴿ مُعْجَزَةُ الْعَصَا وَالْيَدِ الْبَيْضَاءِ
 [٢٢] ﴾ يَسْعَى ﴿ يَجِدُ فِي الْإِفْسَادِ وَالْمُعَارَضَةِ
 [٢٣] ﴾ فَحَشَرَ ﴿ جَمَعَ السَّحَرَةَ . أَوْ الْجُنْدَ

يَوْمَ يَنْذِكُرُ الْإِنْسَانَ مَاسَى ٣٥ وَيُرِزُّ الْجَحِيمَ لِمَنْ هَرَى ٣٦
فَأَمَّا مَنْ طَغَى ٣٧ وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ٣٨ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ٣٩
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ٤٠ فَإِنَّ الْجَنَّةَ
هِيَ الْمَأْوَى ٤١ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ٤٢ فِيمَ أَنْتَ مِنْ
ذِكْرِهَا ٤٣ إِلَى رَبِّكَ مُنْهَلَا ٤٤ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَنِ خَشِئَهَا ٤٥
كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يُرَوُّنَهَا لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ٤٦

(٨٠) سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّةٌ

وَأَنفَاهَا ٤٣ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ١ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يُزَكَّى ٣
أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ٤ أَمَّا مَنْ سَتَقْفَى ٥ فَأَنْتَ لَهُ
تَصَدَّى ٦ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَزَكَّى ٧ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ٨
وَهُوَ يَخْشَى ٩ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ١٠ كَلَّا إِنَّمَا تَذَكَّرُ ١١ فَمَنْ
شَاءَ ذَكَرْهُ ١٢ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ١٣ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ١٤ بِأَيْدِي
سَفَرَةٍ ١٥ كَرَامٍ بَرَرَةٍ ١٦ قُلْ لِلْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرُهُ ١٧ مِنْ أَيِّ

﴿ نَكَالَ .. ﴾ عُقُوبَةً . أَوْ
بِعُقُوبَةٍ .. [٢٨] ﴿ رَفَعَ
سَمَكَهَا ﴾ جَعَلَ ثِيخَهَا مُرْتَفِعاً
جَهَةَ الْعُلُوِّ ﴿ فَسَوَّاهَا ﴾ فَجَعَلَهَا
مُسْتَوِيَةً الْخَلْقِي بِلا عَيْبٍ
[٢٩] ﴿ أَعْطَشَ لَيْلَهَا ﴾
أَظْلَمَهُ ﴿ أَخْرَجَ ضَحَاَهَا ﴾ أَبْرَزَ
نَهَارَهَا الْمَضِيءَ بِالشَّمْسِ
[٣٠] ﴿ دَحَاَهَا ﴾ بَسَطَهَا
وَأَوْسَعَهَا السُّكْنَى أَهْلِهَا
[٣١] ﴿ مَرَعَاَهَا ﴾ أَقْوَاتِ النَّاسِ
وَالدَّوَابِّ [٣٢] ﴿ الْجِبَالَ
أَرْسَاهَا ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْأَرْضِ ؛
كَالْأَوْتَادِ
[٣٤] ﴿ السَّطَّامَةُ ﴾
الْكُبْرَى ﴿ الدَّاهِيَةُ الْعُظْمَى
(الْقِيَامَةُ) [٣٦] ﴿ بُرَّرَتْ
الْجَحِيمُ ﴾ أَظْهَرَتْ إِظْهَاراً بَيِّناً
[٣٩] ﴿ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ هِيَ
الْمَرْجِعُ وَالْمَقَامُ لَهُ لَا غَيْرَهَا
[٤٢] ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ ؟ مَتَى
يُقِيمُهَا اللَّهُ وَيُثَبِّتُهَا ؟
[٨٠] سورة عبس - مكية
(آياتها ٤٢)

[١] ﴿ عَبَسَ ﴾ قَطَّبَ وَجْهَهُ الشَّرِيفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ تَوَلَّى ﴾ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ الشَّرِيفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٣] ﴿ لَعَلَّه يُزَكَّى ﴾ يَنْظَهُرُ بِتَعْلِيمِكَ مِنْ دَنَسِ الْجَهْلِ [٤] ﴿ يَذَّكَّرُ ﴾ يَتَعَطَّى [٦] ﴿ لَهُ تَصَدَّى ﴾ تَتَعَرَّضُ لَهُ بِالْإِقْبَالِ عَلَيْهِ [٨] ﴿ جَاءَكَ يَسْعَى ﴾ وَصَلَ إِلَيْكَ مُسْرِعاً لِيَتَعَلَّمَ [١٠] ﴿ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ تَتَشَاغَلُ وَتُعَرَّضُ [١١] ﴿ كَلَّا ﴾ حَقّاً أَوْ إِرْشَاداً ، بَلِغْ لِيَتْرَكَ الْمُعَاوَدَةَ ﴿ إِنَّهَا تَذَكُّرَةٌ ﴾ إِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ مَوْعِظَةٌ وَتَذَكُّيرٌ [١٣] ﴿ فِي صُحُفٍ ﴾ مَتَسَخَّجَةٍ مِنَ اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ [١٤] ﴿ مَرْفُوعَةٍ ﴾ رَفِيعَةٍ الْقَدْرِ وَالْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ تَعَالَى [١٥] ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾ مَلَائِكَةٍ يَنْسَخُونَهَا مِنَ اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ [١٦] ﴿ بَرَرَةٍ ﴾ مُطِيعِينَ لَهُ تَعَالَى أَوْ صَادِقِينَ [١٧] ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ ﴾ لُعِنَ الْكَافِرُ . أَوْ عُدِبَ

شَيْءٍ خَلَقَهُ ۖ ﴿١٨﴾ مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ۖ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسِّرُهُ ۖ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ
أَمَّا لَهُ فَاقْبَرَهُ ۖ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ۖ ﴿٢٢﴾ كَلَّا مَا يَقْضِي مَا أَمَرُهُ ۖ ﴿٢٣﴾
فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۖ ﴿٢٤﴾ أَتَأْكِبُ الْمَاءَ صَبًّا ۖ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا
الْأَرْضَ شَقًّا ۖ ﴿٢٦﴾ فَأَبْدَلْنَا فِيهَا حَبًّا ۖ ﴿٢٧﴾ وَعَبْنَا وَقَضَبًا ۖ ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا
وَنَخْلًا ۖ ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلَبًا ۖ ﴿٣٠﴾ وَفَلَكَهً وَآبًا ۖ ﴿٣١﴾ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَعْمَالِكُمْ ۖ ﴿٣٢﴾
فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةُ ۖ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۖ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۖ ﴿٣٥﴾
وَصَاحِبِهِ وَبَنِيهِ ۖ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ۖ ﴿٣٧﴾
وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ ۖ ﴿٣٨﴾ ضَاكِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۖ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا
غَبَرَةٌ ۖ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ۖ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ ۖ ﴿٤٢﴾

(٨١) سُورَةُ التَّكْوِيْنِ مَكِّيَّةٌ
وَالْآيَاتُ ٢٩ نَزَلَتْ تَعْدِلُ الْمَسَدَ

[١٩] ﴿ فَقَدَرَهُ ﴾ أطواراً أو هيأة
لِما يَصْلُحُ لَهُ [٢٠] ﴿ السَّبِيلَ
يَسِّرُهُ ﴾ سَهَّلَ لَهُ طَرِيقِي الْهُدَى
وَالضَّلَالِ [٢١] ﴿ فَأَقْبَرَهُ ﴾ أَمَرَ
بِدْفْنِهِ فِي قَبْرِ تَكْرِمَةٍ لَهُ
[٢٢] ﴿ أَنشَرَهُ ﴾ أَحْيَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
[٢٣] ﴿ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ ﴾ لَمْ
يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ بَلْ قَصَرَ
[٢٦] ﴿ شَقَقْنَا الْأَرْضَ ﴾
بِالنَّبَاتِ أَوْ بِالْحَرْثِ [٢٨]
﴿ قَضَبًا ﴾ عِلْفًا رَطْبًا لِلدَّوَابِّ
كَالْبَرَسِيمِ [٣٠] ﴿ حَدَائِقَ
غُلَبًا ﴾ بَسَاتِينَ عِظَامًا مُتَكَاثِفَةً
الْأَشْجَارِ [٣١] ﴿ آبًا ﴾ كَلًّا
وَعُشْبًا . أَوْ هُوَ التَّبْنُ خَاصَّةً
[٢٣] ﴿ جَاءَتِ الصَّاعَةُ ﴾
الصَّيْحَةُ تُصِمُّ الْأَذَانَ لِشِدَّتِهَا
(النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ) .
[٣٨] ﴿ مُسْفَرَةٌ ﴾ مُشْرِقَةٌ مُضِيئَةٌ
(وَجُوهُ الْمُؤْمِنِينَ) [٤٠]
﴿ غَبَرَةٌ ﴾ غَبَارٌ وَكُدُورَةٌ (وَجُوهُ
الْكَافِرِينَ) [٤١] ﴿ تَرْهَقُهَا
قَتَرَةٌ ﴾ تَغْشَاهَا ظُلْمَةٌ وَسَوَادٌ

[٨١] سورة التكاثر - مكية (آياتها ٢٩)

[١] ﴿ الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ أَزِيلَ ضِيَاؤُهَا أَوْ لُفَّتْ وَطُوِيَتْ [٢] ﴿ النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ تَسَاقَطَتْ وَتَهَاوَتْ
[٣] ﴿ الْجِبَالُ سِيرَتْ ﴾ أُزِيلَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا [٤] ﴿ الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ النُّوقُ الْحَوَامِلُ أَهْمِلَتْ بِلَا رَاعٍ
[٥] ﴿ الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ جُمِعَتْ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ [٦] ﴿ الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ أَوْقَدَتْ فَصَارَتْ نَارًا تَضْطَرِمُ
[٧] ﴿ النَّفُوسُ زُوجَتْ ﴾ قُرِنَتْ كُلُّ نَفْسٍ بِشَكْلِهَا
[٨] ﴿ الْمَوُوءَدَةُ ﴾ الْبِنْتُ الَّتِي تُدْفَنُ حَيَّةً

[١٠] ﴿الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾

صحف الأعمال فُرِّقَتْ بَيْنَ

أَصْحَابِهَا [١١] ﴿السَّمَاءُ

كُشِطَتْ﴾ قُلِعَتْ كَمَا يُقْلَعُ

السَّقْفُ [١٢] ﴿الْبَحِيمُ

سُعْرَتْ﴾ أَوْقَدَتْ وَأَضْرَمَتْ

لِلْكَفَّارِ [١٣] ﴿الْجَنَّةُ أُرْلِفَتْ﴾

قُرِبَتْ وَأُذْنِيَتْ مِنَ الْمُتَّقِينَ

[١٤] ﴿عَلِمْتَ نَفْسُ مَا أَحْضَرْتَ﴾

مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (جواب

إِذَا) [١٥] ﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾

(أَقْسِمُ) و«لا» مَزِيدَةٌ

﴿بِالْخُسْرِ﴾ بِالْكَوَاكِبِ

السَّيَّارَةِ تَخْسُ نَهَارًا وَتَخْفِي

عَنِ الْبَصَرِ وَهِيَ فَوْقَ الْأَفْقِ ،

وَتُظْهَرُ لَيْلًا ثُمَّ تَكْسُ وَتَسْتَبْرُ

فِي مَغِيْبِهَا تَحْتَ الْأَفْقِ

﴿وَبَيْنَ

[١٧] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾

أَقْبَلَ ظِلَامُهُ ، أَوْ أَدْبَرَ

[١٨] ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾

أَقْبَلَ أَوْ أَضَاءَ وَتَبَلَّجَ [١٩] ﴿إِنَّهُ

لَقَوْلُ رَسُولٍ﴾ الرُّسُولُ جَبْرِيلُ عَنْ اللَّهِ (جَوَابُ الْقَسَمِ) [٢٠] ﴿مَكِينٍ﴾ ذِي مَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ وَشَرَفٍ

[٢٣] ﴿رَأَاهُ﴾ رَأَى بِصُورَتِهِ الْخَلْقِيَّةِ [٢٤] ﴿الْغَيْبِ﴾ الْوَحْيِ وَخَبَرِ السَّمَاءِ ﴿بِضْنَيْنٍ﴾ بِبَخِيلٍ فَيَقْصُرُ

فِي تَبْلِيغِهِ

[٨٢] سورة الانفطار - مكية (آياتها ١٩)

[١] ﴿السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ انشَقَّتْ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ [٢] ﴿الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ﴾ تَسَاقَطَتْ مَفْرَقَةً [٣] ﴿الْبَحَارُ

فُجِّرَتْ﴾ شَقِقَتْ جَوَانِبُهَا فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا [٤] ﴿الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ قُلُوبُ تَرَابِهَا ، وَأُخْرِجَ مَوَاتَاهَا [٦] ﴿مَا

غَرَّكَ بِرَبِّكَ﴾ ؟ مَا خَدَعَكَ وَجَرَّكَ عَلَى عِصْيَانِهِ ؟

فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ❸ كَلَّا بَلْ يُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ❶ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ❷ كَرَامًا كُنِينَ ❸ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ❹ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ❺ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ❻ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الَّذِينَ ❻ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ❽ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ❽ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الَّذِينَ ❽ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَ لِلَّهِ ❾

(٨٣) سُورَةُ الْمَطْفِئِينَ مَكِّيَّةٌ

وآيَاتُهَا ٣٦ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّكْوِينِ وَهِيَ أَحَدُ سُورَةِ تَنْزِيلَاتِ مَكَّةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ❶ الَّذِينَ إِذَا كُنَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ❷ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ❸ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ❹ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ❺ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ❻ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِينٍ ❼ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ ❽ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ❾ وَيَلَّيْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ❶ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ❶ وَمَا يَكُذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعَذِّبٍ ❷ إِذَا نُتِلَ عَلَيْهِ أَيْتَانَا قَالَ سَاطِرٌ أَلَاؤَيْنِ ❸ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ❹ كَلَّا إِنَّهُمْ

[٧] ﴿ فَسَوَّاكَ ﴾ جَعَلَ أَعْضَاءَكَ سَوِيَّةً سَلِيمَةً ﴿ فَعَدَلَكَ ﴾ جَعَلَكَ مُعْتَدِلًا مُتَنَاسِبًا الْخَلْقَ [٩] ﴿ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ﴾ بالبعث أو الجزاء أو بالإسلام [١٣] ﴿ الْأَبْرَارَ ﴾ الَّذِينَ بَرُّوا [١٥٦] وَصَدَقُوا فِي إِيْمَانِهِمْ ﴿ يَصْلَوْنَهَا ﴾ يَدْخُلُونَهَا ، أَوْ يُقَاسُونَ حَرَّهَا

[٨٣] سورة المطففين - مكية (آياتها ٣٦)

[١] ﴿ وَيَلَّي ﴾ عَذَابٌ أَوْ هَلَاكٌ أَوْ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ﴿ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ الْمُتَقَصِّصِينَ فِي الْكَيْلِ أَوْ الْوَزْنِ [٢] ﴿ اِكْتَالُوا ﴾ اشْتَرَوْا بِالْكَيْلِ ، وَمِثْلُهُ الْوَزْنُ [٣] ﴿ كَالْوُحْمِ ﴾ أَعْطَوْا غَيْرَهُمْ بِالْكَيْلِ ﴿ وَزَنُوهُمْ ﴾ أَعْطَوْا غَيْرَهُمْ بِالْوَزْنِ ﴿ يُخْسِرُونَ ﴾ يَنْقُصُونَ الْكَيْلَ وَالْوَزْنَ [٦] ﴿ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ لِأَمْرِهِ وَحُكْمِهِ [٧] ﴿ كِتَابَ الْفُجَّارِ ﴾ مَا

عَلَى اللَّهِ طَائِفَةٌ

يُكْتَبُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ﴿ لَفِي سَجِينٍ ﴾ لَمُثَبَّتٌ فِي دِيْوَانِ الشَّرِّ [٩] ﴿ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴾ بَيْنَ الْكِتَابَةِ أَوْ مُعَلَّمٌ بِعَلَامَةٍ [١٢] ﴿ مُعْتَدٍ ﴾ فَاجِرٍ مُتَجَاوِزٍ عَنْ نَهْجِ الْحَقِّ [١٣] ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ أَبَاطِيلُهُمُ الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ [١٤] ﴿ كَلَّا ﴾ رَدُّعٌ وَزَجْرٌ عَنْ قَوْلِهِمُ الْبَاطِلَ ﴿ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ غَلَبَ وَغَطَى عَلَيْهَا أَوْ طَبَعَ عَلَيْهَا

فَنَحَرَهَا ، قُلْتُ : فِيهِ غَرَابَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَأَخْرَجَ عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ : كَانَ عَقِبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ يَقُولُ إِنَّهُ لَا يَبْقَى لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلَدٌ ، وَهُوَ أَبْتَرُ ، فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذَرِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَلَدَ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا مَاتَ قَالَتْ قَرِيشٌ : أَصْبَحَ مُحَمَّدٌ أَبْتَرُ ، فَغَاضَهُ ذَلِكَ ، فَنَزَلَتْ ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ تَعْزِيَةً لَهُ .

[١٦] ﴿لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾

لَدَاخُلُوهَا أَوْ لِمَقَاسُوحَرَّهَا [١٨]

﴿كِتَابِ الْأَبْرَارِ﴾ مَا يَكْتُبُ مِنْ

أَعْمَالِهِمْ ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ لَمُبْنَتٌ

فِي دِيْوَانِ الْخَيْرِ

[٢٣] ﴿الْأَرَائِكِ﴾ الْأَسِرَّةِ فِي

الْحِجَالِ [٢٤] ﴿نَضْرَةَ

النَّعِيمِ﴾ بِهَجْتِهِ وَرَوْنَقِهِ وَبَهَاءِهِ

[٢٥] ﴿رَاحِقٍ﴾ أَجْوَدُ الْخَمْرِ

وَأَصْفَاهُ ﴿مَخْتُومٍ﴾ إِنَاؤُهُ حَتَّى

يَفْكُهُ الْأَبْرَارُ [٢٦] ﴿خِتَامُهُ

مِسْكٌ﴾ خِتَامُ إِنَائِهِ الْمِسْكُ بَدَلُ

الطِّينِ ﴿فَلْيَتَنَافَسِ﴾

فَلْيَتَسَارِعْ . أَوْ فَلْيَسْتَبِقْ [٢٧]

﴿مِرَاجُهُ﴾ مَا يَمْزَجُ بِهِ وَيُخْلَطُ

﴿تَسْنِيمٍ﴾ عَيْنٌ عَالِيَةٍ شَرَابُهَا

أَشْرَفُ شَرَابٍ [٢٨] ﴿يَشْرَبُ

بِهَا﴾ يَشْرَبُ مِنْهَا

[٣٠] ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾ يُشِيرُونَ إِلَيْهِمْ

بِالْأَعْيُنِ اسْتِهْزَاءً

[٣١] ﴿فَكِهِينَ﴾

مُتَلَذِّذِينَ بِاسْتِخْفَافِهِمْ

بِالْمُؤْمِنِينَ [٣٦] ﴿ثُوبٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحُجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا
الَّذِي كُنْتُمْ بِكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ ﴿٢١﴾ إِنَّ
الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِِهِمْ
نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي
ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ اللَّاتِفُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِرَاجُهُ مِنَ التَّسْنِيمِ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا
الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا كُفْرًا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾
وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾
وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ
حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفْرِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى
الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوبٌ لَكُم مَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

(٨٤) سُورَةُ الْإِنْشِقَاقِ وَكِتَابَةُ

وَأَيُّهَا ٢٥ تِلْكَ تَعَالَى الْمَوْجُودَاتُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ١ وَأَذْنُ لِرَبِّهَا وَحُفَّتْ ٢ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ٣

الْكُفَّارُ ﴿جُورُوا بِسُخْرِيَّتِهِمْ بِالْمُؤْمِنِينَ

[٨٤] سورة الانشقاق مكية (آياتها ٢٥)

[١] ﴿ السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ انْصَدَعَتْ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ [٢] ﴿ أَذْنَتْ لِرَبِّهَا ﴾ اسْتَمَعَتْ وَانْقَادَتْ لَهُ تَعَالَى

﴿ حُقَّتْ ﴾ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْهَا الْاسْتِمَاعَ وَالْانْقِيَادَ

﴿ سورة الكافرون ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن قريشاً دعت رسول الله ﷺ إلى أن يعطوه

[٣] ﴿الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ بَسُطَتْ

وَسُوِّتْ كَمَدَ الْأَدِيمِ

[٤] ﴿الْقَتَّ مَا فِيهَا﴾ لَفْظَتْ مَا

فِي جَوْفِهَا مِنَ الْمَوْتَى

﴿تَخَلَّتْ﴾ خَلَتْ عَنْهُ غَايَةً

الْخُلُوفِ [٦] ﴿كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ﴾

جَاهِدٌ فِي عَمَلِكَ إِلَى لِقَاءِ رَبِّكَ

﴿فَمَلَأْنِي﴾ فَمَلَأَنِي لَا مَحَالَةَ

جِزَاءَ عَمَلِكَ [١١] ﴿يَدْعُو

ثُبُورًا﴾ يُنَادِي هَلَاكًا قَاتِلًا يَا

ثُبُورَاهُ [١٢] ﴿يُضَلِّي سَعِيرًا﴾

يَدْخُلُهَا أَوْ يُقَاسِي حَرَّهَا

[١٤] ﴿لَنْ يَحُورَ﴾

لَنْ يَرْجِعَ إِلَى رَبِّهِ

تَكْذِيبًا بِالْبَيْتِ

[١٦] ﴿فَلَا أَقْسَمُ﴾ أَقْسَمُ

و«لَا» مَزِيدَةٌ ﴿بِالشَّفَقِ﴾

بِالْحُمْرَةِ فِي الْأَفْقِ بَعْدَ الْغُرُوبِ

[١٧] ﴿مَا وَسَقَ﴾ مَا ضَمَّ

وَجَمَعَ مَا انْتَشَرَ بِالنَّهَارِ

[١٨] ﴿أَتَسْقَ﴾ اجْتَمَعَ

وَتَكَامَلَ وَتَمَّ نُورُهُ

[١٩] ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ لَتَلَاقُنَّ أَيُّهَا

النَّاسُ (جَوَابُ الْقَسَمِ)

﴿طَبَقًا﴾ أَحْوَلاً بَعْدَ أَحْوَالٍ مُتَطَابِقَةً فِي الشَّدَّةِ [٢٣] ﴿يُوعُونَ﴾ يُضْمِرُونَهُ أَوْ يَجْمَعُونَهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ

[٢٥] ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ غَيْرَ مَقْطُوعٍ عَنْهُمْ

سورة البروج - مكية (آياتها ٢٢)

[١] ﴿وَالسَّمَاءِ﴾ (أَقْسَمُ) اللَّهُ بِهَا وَبِمَا بَعْدَهَا ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ذَاتِ الْمَنَازِلِ الْمَعْرُوفَةِ لِلْكَوَاكِبِ

[٢] ﴿الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٣] ﴿شَاهِدٍ﴾ مَنْ يَشْهَدُ عَلَى غَيْرِهِ فِيهِ ﴿مَشْهُودٍ﴾ مَنْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ

فِيهِ .

[٤] ﴿ قُلْ ﴾ لَقَدْ لَعِنَ أَشَدُّ

اللَّعْنِ (جَوَابُ الْقَسْمِ) .

﴿ الْأَخْدُودِ ﴾ الشَّقُّ الْعَظِيمُ ؛

كَالْخَنْدَقِ . [٨] ﴿ مَا نَقْمُوا ﴾

مَا كَرَهُوا وَمَا عَابُوا وَمَا أَنْكَرُوا .

[١٠] ﴿ فَتَنُوا ﴾ عَذَّبُوا أَوْ

أَحْرَقُوا . [١٢] ﴿ بَطْشٌ

رَبَكْ ﴾ أَخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ وَالظُّلْمَةُ

بِالْعَذَابِ . [١٣] ﴿ هُوَ

يُبْدِئُ ﴾ يَخْلُقُ ابْتِدَاءً بِقُدْرَتِهِ .

﴿ يُعِيدُ ﴾ يَبْعَثُ الْمَوْتَى يَوْمَ

الْقِيَامَةِ بِقُدْرَتِهِ .

[١٤] ﴿ الْوُدُودُ ﴾ الْمُتَوَدِّدُ إِلَى

أَوْلِيَائِهِ بِالْكَرَامَةِ .

[١٥] ﴿ الْمَجِيدُ ﴾ الْعَظِيمُ

الْجَلِيلُ الْمُتَعَالِي .

سورة الطارق - مكية (آياتها

(١٧

[١] ﴿ وَالطَّارِقِ ﴾ (قَسْمٌ)

بِالنَّجْمِ الثَّاقِبِ لَيْلًا .

[٣] ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾

الْمُضِيءُ الْمُتَوَهِّجُ أَوْ الْمُزْتَفِعُ

الْعَالِي .

قُلْ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ④ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ⑤ إِذْهُمْ عَلَيْهَا قُودٌ ⑥
وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ⑦ وَمَا نَفَعُؤْ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ
يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ⑧ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ⑨ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ
يُؤْمِرُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ⑩ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ
الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ⑪ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ⑫ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ
وَيُعِيدُ ⑬ وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ ⑭ دُورُ الْعَرْشِ الْحَمِيدِ ⑮ فَقَالَ
لِمَا يَرِيدُ ⑯ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ⑰ فَرْعَوْنَ وَشُعُودَ ⑱ بَلِ
الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ⑲ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ⑳ بَلِ
هُوَ قَرَأْنٌ جَمِيدٌ ㉑ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ㉒

(٨٦) سُورَةُ الطَّارِقِ مَكِّيَّةٌ

وَأَيَّاتُهَا ١٧ تَرْتَلُّهَا النَّبِيُّ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ② النَّجْمُ الثَّاقِبُ ③

٥٠٧

→ مَالاً فَيَكُونُ أَغْنَى رَجُلٍ بِمَكَّةَ وَيَزُوجُوهُ مَا أَرَادَ مِنَ النِّسَاءِ ، فَقَالُوا : هَذَا لَكَ يَا مُحَمَّدٌ وَتَكْفٍ عَنْ شَتْمِ أَهْلَتِنَا وَلَا تَذْكُرْهَا بِسَوْءٍ ،
فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَاعْبِدْ أَهْلَتَنَا سَنَةً ، قَالَ : حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَأْتِينِي مِنْ رَبِّي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ،
وَأَنْزَلَ ﴿ قُلْ أَغْفِرِ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾ . وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ وَهْبٍ قَالَ : قَالَتْ كِفَارُ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ :
إِنْ سَرَكْنَا أَنْ تَتَّبَعَنَا عَاماً وَنَرْجِعَ إِلَى دِينِكَ عَاماً فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ نَحْوَهُ
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ قَالَ : لَقِيَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ وَالْعَاصِيُ بْنُ وَائِلٍ وَالْأَسْوَدُ بْنُ
الْمُطَّلِبِ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ هَلُمَّ فَلْتَعْبُدْ مَا نَعْبُدُ ، وَنَعْبُدُ مَا تَعْبُدُ ، وَلِنَشْرَكَ نَحْنُ وَأَنْتَ فِي أَمْرِنَا
←

إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ④ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ⑤
خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ⑥ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ⑦ إِنَّهُ عَلَى
رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ⑧ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ⑨ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ⑩
وَالسَّمَاءُ ذَاتَ الرَّجْعِ ⑪ وَالْأَرْضُ ذَاتِ الصَّدْعِ ⑫ إِنَّهُ لَقَوْلُ
فَصْلٍ ⑬ وَمَا هُوَ بِأَنْزِلٍ ⑭ إِنْهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ⑮ وَآكِيدُ
كَيْدًا ⑯ فَهَمَّ الْكَافِرِينَ أَهْمُ لَهُمْ رُويْدًا ⑰

(٨٧) سُورَةُ الْأَعْلَى مَكِّيَّةٌ
وَالْأَعْلَى ١٩ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّكْوِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ① الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ② وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ③
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ④ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ⑤ سَنُقَرِّبُكَ
فَلَا تَنْسَى ⑥ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ⑦ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَى ⑧ فَذَكَرْ إِنْ نَقَعْنَا لَكَ ذِكْرًا ⑨ سَيَذَكِّرُنَّ خِشْيَا ⑩
وَيُحِبُّنَّهَا الْإِسْقَى ⑪ الَّذِي يَصْلِي النَّارَ الْكُبْرَى ⑫ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَى ⑬ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ⑭ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ⑮

④ ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ﴾ ما كُلُّ
نَفْسٍ (جواب القسم) .
﴿لَمَّا عَلَيْهَا﴾ إِلَّا عَلَيْهَا .
﴿حَافِظٌ﴾ مُهَيِّمٌ وَرَقِيبٌ وَهُوَ
اللَّهُ تعالى . ⑥ ﴿دَافِقٌ﴾ مَاءٌ
مُتَسَرِّجٌ مِنْ مَائِي الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ . ⑦ ﴿دَافِقٍ﴾ مَضُوبٌ
بِدَفْعٍ وَسُرْعَةٍ فِي الرَّجَمِ .
⑧ ﴿مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ﴾ ظَهْرُ
كُلِّ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ .
﴿وَالْتَّرَائِبِ﴾ عِظَامُ الصَّدْرِ أَوْ
الْأَطْرَافِ مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا ، أَوْ
يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ الْبَدَنِ مِنْهُمَا ،
وَالصُّلْبُ وَالتَّرَائِبُ
كِنَايَةٌ عَنْهُ .
⑨ ﴿رَجْعِهِ﴾ إِعَادَةُ
الْإِنْسَانِ بَعْدَ فَنَائِهِ .
⑩ ﴿تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ تُكْشَفُ
مَكْنُونَاتُ الْقُلُوبِ . ⑪ ﴿ذَاتِ
الرَّجْعِ﴾ الْمَطَرُ لِرُجُوعِهِ إِلَى
الْأَرْضِ مِرَارًا . ⑫ ﴿ذَاتِ
الصَّدْعِ﴾ النَّبَاتُ الَّذِي تَنْشُقُّ
عَنْهُ . ⑬ ﴿لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾

فَاصِلٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . ⑭ ﴿أَجَازِيهِمْ عَلَى فِعْلِهِمْ بِالِاسْتِدْرَاجِ﴾ ⑮ ﴿فَهَمَّ
الْكَافِرِينَ﴾ فَلَا تَسْتَعْجِلْ بِالِانْتِقَامِ مِنْهُمْ . ﴿أَهْمُ لَهُمْ رُويْدًا﴾ إِمَهَالًا قَرِيبًا ، أَوْ قَلِيلًا حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ .

سورة الأعلى - مكية (آياتها ١٩)

① ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ تَزَهُهُ وَمَجْدُهُ تَعَالَى عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِهِ . ② ﴿خَلَقَ﴾ أَوْجَدَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ .
﴿فَسَوَّى﴾ بَيْنَ خَلْقِهِ فِي الْأَحْكَامِ وَالْإِنْتِقَانِ . ③ ﴿قَدَّرَ﴾ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ عَلَى مَقَادِيرٍ مَخْصُوصَةٍ .
﴿فَهَدَى﴾ فَوَجَّهَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى مَا يَنْبَغِي لَهُ . ④ ﴿أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ أَنْبَتَ الْعُشْبَ رَطْبًا غَضًّا .
⑤ ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً﴾ يَابَسًا هَشِيمًا مِنْ بَعْدِ كَالْغُثَاءِ . ﴿أَحْوَى﴾ أَسْوَدَ أَوْ أَسْمَرَ بَعْدَ الْخُضْرَةِ .

[٦] ﴿سَنُقْرُكَ﴾ مَا نُوحِي

بِوَسْطَةِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

﴿فَلَا تَنْسَى﴾ أَيْدًا مِنْ قُوَّةِ

الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ .

[٨] ﴿نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى﴾

نُوفِّقُكَ لِلطَّرِيقَةِ الْيُسْرَى فِي كُلِّ

أَمْرٍ . [١٢] ﴿يَصْلَى النَّارَ

الْكُبْرَى﴾ يَدْخُلُ جَهَنَّمَ أَوْ

يُقَاسِي حَرَّهَا .

[١٤] ﴿أَفْلَحَ﴾ فَازَ بِالْبُعْيَةِ .

﴿تَزَكَّى﴾ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ

وَالْمَعَاصِي . [١٨] ﴿إِنْ

هَذَا﴾ الْمَذْكُورَ (الآيَاتِ الْأَرْبَعِ

السَّابِقَةِ) .

سورة الغاشية - مكية (آياتها

(٢٦

[١] ﴿الْغَاشِيَةِ﴾ الْقِيَامَةِ تَغْشَى

النَّاسَ بِأَهْوَالِهَا .

[٢] ﴿خَاشِعَةً﴾ ذَلِيلَةً خَاضِعَةً

مِنَ الْخِزْيِ . [٣] ﴿عَامِلَةً﴾

تَجَرُّ السَّلَاسِلَ وَالْأَغْلَالَ فِي

النَّارِ . ﴿نَاصِبَةً﴾ تَعِبَةً مِمَّا

تَلَاقِيهِ فِيهَا مِنَ الْعَذَابِ .

[٤] ﴿تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً﴾ تَدْخُلُ أَوْ تُقَاسِي نَارًا تَنَامِي حَرَّهَا . [٥] ﴿عَيْنَ آيَةٍ﴾ بَلَغَتْ أَتَاهَا (غَايَتَهَا) فِي

الْحَرَارَةِ . [٦] ﴿ضَرِيعٍ﴾ شَيْءٍ مِنَ النَّارِ ، كَالشَّوْكِ مُرْمَتَيْنِ . [٧] ﴿لَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ لَا يَذْفَعُ عَنْهُمْ

جُوعًا . [٨] ﴿نَاعِمَةً﴾ ذَاتَ بَهْجَةٍ وَحُسْنٍ وَنَضَارَةٍ . [١١] ﴿لَاغِيَةً﴾ لَغَوًا وَبَاطِلًا . [١٣] ﴿سُرُورٍ

مَرْفُوعَةٍ﴾ مَرْتَفَعَةِ السَّمَكِ أَوْ رَفِيعَةِ الْقَدْرِ . [١٤] ﴿أَكْوَابَ مَوْضُوعَةٍ﴾ أَقْدَاحَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لِلشُّرْبِ مِنْهَا .

[١٥] ﴿نَمَارِقُ مَصْفُوفَةٍ﴾ وَسَائِدُ وَمَرَافِقُ يُتَكَأُ عَلَيْهَا مَوْضُوعٌ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ . [١٦] ﴿رَرَابِي

مَبْثُوثَةٍ﴾ بُسْطٌ فَاحِرَةٌ مَفْرَقَةٌ فِي الْمَجَالِسِ .

[١٧] ﴿يَنْظُرُونَ﴾ يَتَأَمَّلُونَ فَيَذَرُكُونَ .

بَلْ تَوَسَّوْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۖ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ ۚ وَلَاقِي ۙ إِنَّ هَذَا لَفِي
الصُّحُفِ الْأُولَى ۝ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ۝

(٨٨) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ مَكِّيَّةٌ

وَالْأَمَّا ٢٦ نَزَلَتْ بِعَالِ الدُّنْيَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝ وَجُوهٌُ يُومِذُ خَشِيعَةً ۝ عَامِلَةٌ
تَاصِبَةٌ ۝ تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً ۝ تُشَقُّ مِنْ عَيْنٍ آيَةٍ ۝ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ
إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ۝ لَا يَسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ۝ وَجُوهٌُ يُومِذُ نَاعِمَةٌ ۝
لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ ۝ فِرْحَةٌ عَالِيَةٌ ۝ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ۝ فِيهَا
عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ۝ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ۝ وَنَمَارِقُ
مَصْفُوفَةٌ ۝ وَزُرَابِي مَبْثُوثَةٌ ۝ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ
خُلِقَتْ ۝ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝
وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝ فَذَكِّرْ ۚ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَسْتَ
عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطٍ ۝ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ۝ فَعَذَابُ اللَّهِ الْعَذَابُ
الْأَكْبَرُ ۝ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ۝ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ۝

(٨٩) سُورَةُ الْفَجْرِ مَكِّيَّةٌ
وَأَمَّا ٣٠ نَزَلَتْ بَعْدَ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ٤
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ٥ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ٦
إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ٧ الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبَلَدِ ٨ وَشَمُودَ الَّذِينَ
جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ٩ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ١٠ الَّذِينَ طَعَنُوا
فِي الْبَلَدِ ١١ فَكَثُرُوا فِيهَا الْفُسَادَ ١٢ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
سَوْطَ عَذَابٍ ١٣ إِنَّ رَبَّكَ لَبَاسِرٌ ١٤ فَامَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَنَّهُ
رَبُّهُ فَآكَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ١٥ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَنَّهُ
فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ١٦ كَلَّا بَلْ لَا تَحْكُمُونَ لَيْتِمِ ١٧
وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ١٨ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا
لَمًّا ١٩ وَتُحِبُّونَ لِكُلِّ جَبَّارٍ ٢٠ كَلَّا إِذَا دُكِّنَ الْأَرْضُ دَكَاةً ٢١
وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ٢٢ وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
يُنْذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَإِنَّ لَهُ الدِّكْرَى ٢٣ يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ

[٢٢] ﴿بِمُسْطَرٍ﴾ بِمُسْلَطٍ
جَبَّارٍ . [٢٥] ﴿إِيَابُهُمْ﴾
رُجُوعُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ بِالْبَعْثِ .
سورة الفجر - مكية (آياتها
٣٠)

[١] وَالْفَجْرِ ﴿أَقْسَمَ تَعَالَى﴾
بِالْوَقْتِ الْمَعْرُوفِ .
[٢] ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ الْعَشْرُ
الْأَوَّلُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .
[٣] ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ يَوْمُ
النُّحْرِ ، وَيَوْمُ عَرَفَةَ .
[٤] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ إِذَا
يَمْضِي وَيَذْهَبُ أَوْ يُسَارُ فِيهِ .
[٥] ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ﴾ الْمَذْكُورِ
الَّذِي أَقْسَمْنَا بِهِ . ﴿قَسَمٌ لِّذِي
حِجْرٍ؟﴾ مُقْسَمٌ بِهِ حَقِيقٌ
بِالتَّعْظِيمِ لَدَى الْعُقَلَاءِ - نَعَمْ -
(وَجَوَابُ الْقَسَمِ) لَنَعْدَبُنَّ
الْكَافِرِينَ . [٦] ﴿بِعَادٍ﴾ قَوْمُ
هُودٍ ؛ سُمُّوا بِاسْمِ آبِيهِمْ .
[٧] ﴿إِرْمَ﴾ هُوَ اسْمُ جَدِّهِمْ
وَبِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ . ﴿ذَاتِ
الْعِمَادِ﴾ الشَّدَّةُ أَوِ الْأَبْنِيَةُ الرَّفِيعَةُ

المحكمة بالعمد . [٩] ﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾ قَطَعُوهُ وَنَحَتُوا فِيهِ بُيُوتَهُمْ . [١٠] ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾ الْجَبُوشُ
الكثيرة الَّتِي تَشُدُّ مُلْكَهُ . [١٣] ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾ عَذَابًا شَدِيدًا مُؤَلِّمًا دَائِمًا . [١٤] ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَاسِرٌ﴾
يَرُوقُ أَعْمَالَهُمْ وَيُجَازِيهِمْ عَلَيْهَا . [١٥] ﴿ابْتَلَاهُ رَبُّهُ﴾ اِمْتَحَنَهُ وَابْتَحَرَهُ بِالنَّعَمِ أَوِ النَّقَمِ . [١٦] ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ
رِزْقَهُ﴾ فَضَيَّقَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْطِهِ لَهُ .
[١٧] ﴿كَلَّا﴾ رَدَعُ الْإِنْسَانِ عَمَّا قَالَهُ فِي الْحَالِينِ .
[١٧] ﴿بَلْ﴾ لَكُمْ أَعْمَالٌ أَسْوَأُ مِنْ ذَلِكَ .
[١٨] ﴿لَا تَحَاضُونَ﴾ لَا يَحْتَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

لِحَاثِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُؤْتِي وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً
﴿٢٨﴾ فَأَدْخِلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَأَدْخِلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

(٩٠) سُورَةُ التَّوْبَةِ مَكِّيَّةٌ
وَالْمَاءُ ٢٠ نَزَلَتْ بَعْدَ وَفَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَالْوَالِدِ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيَّ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبْدًا ﴿٦﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ
نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾
فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾
أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مَسْكِينًا
ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَّصَّوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَّصَّوْا
بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمِمْنَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَائِدُنَا هُمْ
أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

[١٩] ﴿تَأْكُلُونَ التُّرَاثَ﴾
ميراث النساء والصغار .
﴿أَكَلًا لًّا﴾ جمعاً بين
الحلال والحرام .
[٢٠] ﴿حُبَّاجِمًا﴾ كثيراً ، مع
جرص وشده . [٢١] ﴿دُكَّتِ
الأرض﴾ دُفَّت وكُسِرَتْ
بالزلازل . ﴿دَكَّا دَكًّا﴾ دَكَا
مُتَابِعًا حَتَّى صَارَتْ هَبَاءً .

[٢٢] ﴿وَالْمَلِكُ﴾

ملائكة كل سماء .

[٢٣] ﴿أَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾

أَيْنَ لَهُ مَنْفَعَتُهَا ؟ هَيْهَاتَ .

[٢٦] ﴿لَا يُؤْتِي﴾ لَا يَشُدُّ

بالسلاسل والأغلال .

سورة البلد - مكية (آياتها ٢٠)

[١] ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ (أُقْسِمُ)

و«لا» مزيدة . ﴿بِهَذَا

البلد﴾ حلال لك ما تصنع به

يومئذ . [٣] ﴿وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾

آدم وجميع ذريته أو الصالحين

منهم . [٤] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا

الإنسان﴾ (جواب القسم) .

﴿كَبَدٍ﴾ نَصَبٌ وَمَشَقَّةٌ وَمُكَابَدَةٌ لِلشَّدَائِدِ . [٦] ﴿أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبْدًا﴾ كَثِيرًا فِي الْمَكْرَمَاتِ مِبَاهَةً وَتَعَاظُمًا .

[١٠] ﴿هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ بَيَّنَّاهُ طَرِيقَيِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . [١١] ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ فَهَلَّا جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي

أَعْمَالِ الْبِرِّ . [١٣] ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ تَخْلِيصُهَا مِنَ الرِّقِّ وَالْعُبُودِيَّةِ . [١٤] ﴿ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ مَجَاعَةٍ .

[١٥] ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ قَرَابَةٍ فِي النَّسَبِ . [١٦] ﴿مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ فَاقَةٍ شَدِيدَةٍ لَصِقَ مِنْهَا بِالتُّرَابِ .

[١٧] ﴿بِالْمَرْحَمَةِ﴾ بِالرَّحْمَةِ فِيمَا بَيْنَهُمْ . [١٨] ﴿أَصْحَابُ الْمِمْنَةِ﴾ الْيَمْنِ . أَوْ نَاحِيَةِ الْيَمِينِ .

[١٩] ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ الشُّؤْمِ . أَوْ نَاحِيَةِ الشَّمَالِ . [٢٠] ﴿نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ مُطَبَّقَةٌ مُعَلَّقَةٌ أَبْوَابُهَا .

[١] ﴿ وَالشَّمْسُ ﴾ (قَسَمَ بِهَا
وَبِمَا بَعْدَهَا) . ﴿ صُحَاهَا ﴾
ضَوُّهَا إِذَا أَشْرَقَتْ .
[٢] ﴿ تَلَاهَا ﴾ تَبِعَهَا فِي
الْإِضَاءَةِ بَعْدَ غُرُوبِهَا .
[٣] ﴿ جَلَاهَا ﴾ أَظْهَرَ الشَّمْسُ
لِلرَّائِينَ . [٤] ﴿ يَغْشَاهَا ﴾
يُغْطِيهَا حِينَ تَغِيبُ فَتُظْلِمُ
الْأَفَاقُ . [٥] ﴿ وَمَا بَنَاهَا ﴾
وَالَّذِي خَلَقَهَا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى .
[٦] ﴿ وَمَا طَحَاهَا ﴾ وَالَّذِي
بَسَطَهَا وَوُطِّأَهَا . [٧] ﴿ وَمَا
سَوَاهَا ﴾ وَالَّذِي عَدَلَ أَعْضَاءَهَا
وَمَنْحَهَا قُوَاهَا . [٨] ﴿ فُجُورَهَا
وَتَقْوَاهَا ﴾ مَعْصِيَتَهَا وَطَاعَتَهَا
وَحَيْرَهَا وَشَرَّهَا . [٩] ﴿ قَدْ
أَفْلَحَ ﴾ فَازَ بِالْبَغْيَةِ وَظَفَرَ
(جَوَابُ الْقَسَمِ) . ﴿ مَنْ
رَكَّمَاهَا ﴾ طَهَّرَهَا وَأَتَمَّاهَا
بِالتَّقْوَى . [١٠] ﴿ قَدْ خَابَ ﴾
خَسِرَ . ﴿ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ نَقَصَهَا

(٩١) سُورَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ١٥ تَرَكْتَ بَعْدَ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ① وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ② وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ③ وَاللَّيْلُ
إِذَا غَشَّهَا ④ وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا ⑤ وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاهَا ⑥ وَنَفْسٍ
وَمَا سَوَاهَا ⑦ فَالْهُمَّاجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ⑧ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَّمَهَا ⑨ وَقَدْ
خَابَ مَنْ دَسَّهَا ⑩ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ⑪ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ⑫ فَقَالَ
لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ⑬ فَكَذَّبُوهُ فَغُرِّقُوا فَادْمَدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ⑭ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ⑮

(٩٢) سُورَةُ الشَّامِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٢١ تَرَكْتَ بَعْدَ الْأَعْيَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاللَّيْلُ إِذَا غَشَّى ① وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ② وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ③
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ④ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ⑤ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ⑥
فَسَيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ⑦ وَأَمَّا مَنْ نَجَلَ وَاسْتَفْتَى ⑧ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ⑨

[١] ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ﴾ يُغْطِي الْأَشْيَاءَ بِظُلْمَتِهِ (قَسَمَ) . [٢] ﴿ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ﴾ ظَهَرَ بِضَوْوِهِ وَوَضَحَ
[٤] ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ إِنَّ عَمَلَكُمْ لِمُخْتَلَفٍ فِي الْجِزَاءِ (جَوَابُ الْقَسَمِ) [٦] ﴿ صَدَقَ بِالْحُسْنَى ﴾ بِالْمِلَّةِ
الْحُسْنَى وَهِيَ الْإِسْلَامُ [٧] ﴿ فَسَيَسِّرُهُ ﴾ فَسَنُوقِفُهُ وَنُهَيِّئُهُ لِلْيُسْرَى ﴿ لِلْخُصْلَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْيُسْرِ وَالرَّاحَةِ

[١٠] ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ لِلْخَصْلَةِ

الْمُؤَدِّبَةِ إِلَى الْعُسْرِ وَالشَّدَةِ

[١١] ﴿مَا يُغْنِي﴾ مَا يَدْفَعُ

الْعَذَابَ عَنْهُ ﴿تَرَدَّى﴾ هَلَكَ .

أَوْ سَقَطَ فِي النَّارِ [١٢] ﴿إِنَّ

عَلَيْنَا لِلْهُدَىٰ﴾ الدَّلَالَةُ عَلَى

الْحَقِّ أَوْ بَيَانُ طَرِيقِهِ

[١٤] ﴿نَارًا تَلْظَىٰ﴾ تَتَلَهَّبُ

وَتَتَوَقَّدُ

[١٥] ﴿لَا يَضْلَاهَا﴾ لَا

يَدْخُلُهَا أَوْ لَا يُقَاسِي حَرَّهَا

[١٧] ﴿سُجِّبَهَا﴾ سَيَّعَدُ

عَنْهَا [١٨] ﴿يَتَزَكَّى﴾ يَتَطَهَّرُ بِهِ

مِنَ الذُّنُوبِ

[١٩] ﴿تَجْزَىٰ﴾ تُكَافَأُ ،

نَزَلَتْ فِي الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ

سورة الضحى - مكية (آياتها

(١١)

[١] ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ (أَقْسَمَ)

بِوَقْتِ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ

[٢] ﴿سَجَىٰ﴾ سَكَنَ أَوْ اشْتَدَّ

ظَلَامُهُ [٣] ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾

﴿أَلَمْ يَعْلَمَكَ﴾ . . ﴿أَلَمْ يَعْلَمَكَ

رَبُّكَ﴾ . . ﴿يَتِيمًا﴾ طِفْلاً مَاتَ أَبُوكَ وَأَنْتَ جَنِينٌ ﴿فَأَوَىٰ﴾ فَضَمَّكَ إِلَى مَنْ يَكْفُلُكَ وَيَرْعَاكَ

[٧] ﴿ضَالًّا﴾ غَافِلًا عَنْ أَحْكَامِ الشَّرَائِعِ ﴿فَهْدَىٰ﴾ فَهَذَاكَ إِلَى مَنَاجِهَا بِمَا أَوْحَى إِلَيْكَ [٨] ﴿عَائِلًا﴾ فَقِيرًا

عَدِيمًا ﴿فَأَغْنَىٰ﴾ فَرَضَاكَ بِمَا أَعْطَاكَ وَمَنْحَكَ [٩] ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾ فَلَا تَغْلِبْهُ عَلَى مَالِهِ وَلَا تَسْتَدِلْهُ [١٠] ﴿فَلَا

تَنْهَرْ﴾ فَلَا تَرْجُرْهُ ، وَارْفُقْ بِهِ

فَسَيَسِّرُهُ لِّلْعُسْرَى ۝ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ۝ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ۝ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ۝ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ۝ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ۝ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۝ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ۝ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ۝ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ۝ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ۝ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ۝

(٩٣) سُورَةُ النُّجُومِ مَكِّيَّةٌ

وَالِهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالضُّحَى ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۝ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ۝ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ۝ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۝ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۝ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ۝ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝

(٩٤) سُورَةُ الشُّرُوحِ مَكِّيَّةٌ

وَالِهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الضُّحَى

سورة الشرح - مكية (آياتها ٨)

[١] ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ أَلَمْ نُفْسِحْ
بالحكمة والنبوة - قد أفسحنا

[٢] ﴿ وَضَعْنَا عَنْكَ ﴾
حَقَّقْنَا عَنْكَ وَسَهَّلْنَا

عَلَيْكَ ﴿ وَزَرَكْ ﴾ جَمَلَك «أَعْبَاءُ
النَّبُوءَةِ وَالرَّسَالَةِ»

[٣] ﴿ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾
أَثْقَلَهُ حَتَّى سَمِعَ لَهُ نَفِيضٌ

« صَوْتٌ » [٧] ﴿ فَإِذَا فَرَعْتَ ﴾
مِنْ عِبَادَةٍ أَدَيْتَهَا ﴿ فَاَنْصَبْ ﴾

فَاجْتَهِدْ وَاتَّبِعْهَا بِعِبَادَةٍ أُخْرَى
[٨] ﴿ فَارْغَبْ ﴾ فَاجْعَلْ

رَغْبَتَكَ فِي جَمِيعِ شُؤْنِكَ
سورة التين - مكية (آياتها ٨)

[١] ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾
(قَسْمٌ) بِمَنْبَتَيْهِمَا مِنَ الْأَرْضِ

الْمُبَارَكَةِ [٢] ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾
جَبَلِ الْمُنَاجَاةِ لِلْكَلِيمِ عَلَيْهِ

السَّلَامِ [٣] ﴿ الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾
مَكَّةُ الْمَكْرَمَةِ [٤] ﴿ لَقَدْ

خَلَقْنَا ﴾ (جَوَابُ الْقَسْمِ)
بِالْأَرْبَعَةِ قَبْلَهُ ﴿ أَحْسَنَ

تَقْوِيمٍ ﴾ أَكْمَلَ تَعْدِيلٍ وَأَحْسَنَ صُورَةً [٥] ﴿ رَدَدْنَاهُ ﴾ رَدَدْنَا الْكَافِرَ أَوْ جَسَسَ الْإِنْسَانَ [٥] ﴿ أَسْفَلَ

سَافِلِينَ ﴾ إِلَى النَّارِ أَوْ الْهَرَمِ وَأَرْدَلِ الْعُمُرِ [٦] ﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ غَيْرُ مَقْطُوعٍ عَنْهُمْ [٧] ﴿ بِالْجَزَاءِ
بَعْدَ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ

﴿ سورة النصر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري قال : لما دخل رسول الله ﷺ مكة عام
الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة ، حتى هزمهم الله ، ثم أمر بالسلام فرفع عنهم ،
فدخلوا في الدين فأنزل الله ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ حتى ختمها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ١ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ٢ الَّذِي أَنْقَضَ
ظَهْرَكَ ٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ٤ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ٥ إِنَّ مَعَ
الْعُسْرِ يُسْرًا ٦ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ٧ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ٨

(٩٥) سُورَةُ النَّصْرِ مَكِّيَّةٌ
وَأَمَّا هِيَ ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ٣ لَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ٤ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ٥
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ٦
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ ٧ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ٨

(٩٦) سُورَةُ الْحَاقَّةِ مَكِّيَّةٌ
وَأَمَّا هِيَ ١٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢ اقْرَأْ

سورة العلق - مكية (آياتها ١٩)

[٢] ﴿ عَلَّمَنِي ۖ دَمٍ جَامِدٍ ۖ
اسْتَحَالَ إِلَيْهِ الْمُنِيُّ ۖ
[٤] ﴿ عَلَّمَنِي ۖ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ
الْكِتَابَ بِالْقَلَمِ ۖ [٦] ﴿ كَلَّا ۖ
حَقًّا ۖ لِّيَطْفَىٰ ۖ لِيَجَاوِزَ الْحُدَّ
فِي الْعُضَيَّانِ [٨] ﴿ الرَّجْعَىٰ ۖ
الرُّجُوعَ فِي الْآخِرَةِ لِلْجَزَاءِ
[٩] ﴿ أَرَأَيْتَ ۖ أَخْبَرَنِي
[١٥] ﴿ لَنَسْفَعْنَ



بِالنَّاصِيَةِ ۖ
لَنَسْجِبَنَّهُ بِنَاصِيَتِهِ إِلَى النَّارِ
[١٧] ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۖ أَهْلَ
مَجْلِسِهِ مِنْ قَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ
[١٨] ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۖ
مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ لَجَرَهُ إِلَى النَّارِ
سورة القدر - مكية (آياتها ٥)
[١] ﴿ أَنْزَلْنَاهُ ۖ ابْتَدَأْنَا أَنْزَالَ
الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ [١] ﴿ لَيْلَةَ
الْقَدْرِ ۖ لَيْلَةُ الشَّرَفِ وَالْعَظَمَةِ
[٤] ﴿ الرُّوحُ ۖ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ۖ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۖ بِكُلِّ أَمْرٍ
من الخير والبركة [٥] ﴿ سَلَامٌ

وَرَبِّكَ الْأَكْرَمُ ۖ [٢] الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۖ [٤] عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۖ
كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ۖ [٦] أَنْزَلْنَاهُ لِيَطْفَىٰ ۖ [٧] إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ
الرُّجْعَىٰ ۖ [٨] أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ۖ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ۖ [١٠] أَرَأَيْتَ إِنْ
كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ ۖ [١١] أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ۖ [١٢] أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۖ [١٣]
أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ۖ [١٤] كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ ۖ [١٥]
نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۖ [١٦] فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۖ [١٧] سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۖ
[١٨] كَلَّا لَا تَطْعَمُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۖ [١٩]

(٩٧) سُورَةُ الْقَدْرِ مَكِّيَّةٌ
وَأَنزَلْنَاهُ نَزْلًا مُبِينًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۖ [١] وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۖ [٢]
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۖ [٣] نَزَّلَ الْمَلَكُ الْكِتَابَ وَالرُّوحُ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۖ [٤] سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۖ [٥]

(٩٨) سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ مَكِّيَّةٌ
وَأَنزَلْنَاهَا ۖ نَزْلًا مُبِينًا

هِيَ ۖ عَلَىٰ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ

﴿ سورة المسد ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال : صعد رسول الله ﷺ ذات يوم على الصفا فنادى : يا صباحاه ، فاجتمعت إليه قريش ، فقال : أرايتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني ؟ قالوا : بلى ، قال : فلاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب : تبأ لك ألهذا جمعتنا ، فأنزل الله ﴿ تبث يدا أبي لهب وتب ﴾ إلى آخرها . وأخرج ابن جرير من طريق اسراييل عن ابن اسحاق عن رجل من همدان يقال له يزيد بن زيد : أن امرأة أبي لهب كانت تلقي في طريق النبي ﷺ الشوك ، فنزلت ﴿ تبث يدا أبي لهب ﴾ إلى ﴿ وامراته حالة الخطب ﴾ ،

[١] ﴿مُنْفَكِينَ﴾ مُزَابِلِينَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ﴿تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَهِيَ الرُّسُولُ [٢] ﴿صُحُفًا﴾ مَكْتُوبًا فِيهَا الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ مُنَزَّهَةٌ عَنِ الْبَاطِلِ وَالشُّبُهَاتِ [٣] ﴿فِيهَا كُتِبَ﴾ آيَاتٌ وَأَحْكَامٌ مَكْتُوبَةٌ ﴿قِيَمَةٌ﴾ مُسْتَقِيمَةٌ حَقٌّ عَادِلَةٌ مُحْكَمَةٌ [٤] ﴿مَا تَفَرَّقَ﴾ فِي الرُّسُولِ بَيْنَ مُؤْمِنٍ وَجَاهِدٍ ﴿جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾ بِالْهُدَى وَكَانَ الْحَقُّ أَنْ لَا يَتَفَرَّقُوا [٥] ﴿الدِّينِ﴾ الْعِبَادَةِ ﴿حَفَافًا﴾ مَائِلِينَ عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الْإِسْلَامِ ﴿دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ الْمِلَّةُ الْمُسْتَقِيمَةُ أَوِ الْكُتُبُ الْقِيَمَةُ [٦] ﴿الْبَرِّيَّةِ﴾ الْخَلَائِقِ أَوِ الْبَشَرِ

سورة الزلزلة - مدنية (آياتها ٨)

[١] ﴿زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ حُرُكَتْ تَحْرِيكًا غَنِيْفًا مُتَكَرِّرًا عِنْدَ النَّفْخَةِ الْأُولَى [٢] ﴿أُثْقِلَهَا﴾ كُنُوزُهَا وَمَوْتَاهَا فِي النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ [٤] ﴿تُحَدَّثُ أَخْبَارَهَا﴾ تَدُلُّ بِحَالِهَا عَلَى مَا عُيِّلَ عَلَيْهَا [٥] ﴿أَوْحَى لَهَا﴾ جَعَلَ فِي حَالِهَا دِلَالَةً عَلَى ذَلِكَ

وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله .

﴿سورة الاخلاص﴾

أسباب نزول الآية ١ : وأخرج الترمذي والحاكم وابن خزيمة من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ : انسب لنا ربك فأنزل الله ﴿قل هو الله أحد﴾ إلى آخرها وأخرج الطبراني وابن جرير مثله من حديث جابر بن عبد الله ؛ فاستدرك بها على أن السورة مكية . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ منهم كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب فقالوا : يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك ، فأنزل ﴿قل هو الله أحد﴾ إلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَكُنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ① رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ② فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ ③ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ④ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ⑤ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ⑥ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ⑦ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ⑧

(٩٩) سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّبَاِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالًا ① وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالًا ② وَقَالَ الْأَرْضُنَّ مَالَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُخْبِرُ أَخْبَارَهَا ④ إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ⑤

يَوْمَذِيصَدْرُكَاسْأَشْتَانَالْيَرُوَأَعْمَاهُمْ ① فَمَنْيَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَنْيَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧

(١٠٠) سُورَةُ الْقَارِعَةِ مَكِّيَّةٌ
وَاللَّيْلُ ١١ تَرَكَتْ بَعْدَ الْقَوَاعِدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَادِيَيْنِ صُبْحًا ① فَالْمُورِيْنَ قَدْحًا ② فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ③ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ④ فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعًا ⑤ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ⑥ وَإِنَّهُ عَلَى ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ⑦ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ⑧ * أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ① وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ② إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَذِيخَيْرٍ ③

(١٠١) سُورَةُ الْقَارِعَةِ مَكِّيَّةٌ
وَاللَّيْلُ ١١ تَرَكَتْ بَعْدَ الْقَوَاعِدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقَارِعَةُ ① مَا الْقَارِعَةُ ② وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ③ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ④ وَتَكُونُ الْجِبَالُ

⑥ ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ﴾
يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى
الْمَحْشَرِ ﴿أَشْتَاتًا﴾ مُتَفَرِّقِينَ
عَلَى حَسَبِ أَحْوَالِهِمْ
⑦ ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ وَزَنَ أَصْغَرَ
نَمْلَةٍ أَوْ هَبَاءَةٍ
سورة العاديات - مكية (آياتها ١١)

① ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ (قَسَمُ)
بِالْخَيْلِ تَعْدُو فِي الْغَزْوِ
﴿صُبْحًا﴾ هُوَ صَوْتُ أَنْفَاسِهَا
إِذَا عَدَتْ ② ﴿فَالْمُورِيَاتِ
قَدْحًا﴾ الْمُخْرِجَاتِ
النَّارَ بِصُكِّ حَوَافِرِهَا
الْأَحْجَارِ

بِالْإِنْسَانِ

③ ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾
الْمُبَاغِتَاتِ لِلْعَدُوِّ وَقَتِ الصُّبْحِ
④ ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ هَيَجْنَ
فِي الصُّبْحِ غَبَارًا
⑤ ﴿فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾
فَوَسَّطْنَ فِيهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ
⑥ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ بِطَبِيعِهِ إِلَّا
مَنْ رَجَمَ اللَّهُ (جَوَابُ الْقَسَمِ)
﴿لَكَنُودٌ﴾ لَكَفُورٌ جَحُودٌ

⑧ ﴿إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ﴾ لِأَجْلِ حُبِّ الْمَالِ ﴿لَشَدِيدٌ﴾ لَقَوِيٌّ مُجِدُّ فِي تَحْصِيلِهِ مُتَهَالِكٌ عَلَيْهِ
⑨ ﴿بُعْثِرَ﴾ أُثِيرَ وَأُخْرِجَ وَنُثِرَ
⑩ ﴿حُصِّلَ﴾ جُمِعَ وَأُظْهِرَ أَوْ مِيزَ

سورة القارعة - مكية (آياتها ١١)

① ﴿الْقَارِعَةُ﴾ الْقِيَامَةُ تَفْرُعُ الْقُلُوبُ بِأَهْوَالِهَا ﴿كَالْفَرَاشِ﴾ هُوَ طَيْرٌ كَالْبُعُوضِ يَتَهَافَتُ فِي النَّارِ
﴿الْمَبْثُوثِ﴾ الْمُتَفَرِّقِ الْمُتَشَتِّرِ

كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ٥ فَأَمَّا مَنْ ثَلُثَ مَوَازِينَهُ ٦ فَهُوَ فِي
عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ٨ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ
٩ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ١٠ فَأَرْحَامِيَّةٌ ١١

(١٠٢) سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّةٌ
وَالْآيَةُ ٨ تِلْكَ بَعْدَ التَّكْوِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْهَٰكُمُ الْكَٰثِرُ ١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ
الْيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ
٧ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ٨

(١٠٣) سُورَةُ الْعَصْرِ مَكِّيَّةٌ
وَالْآيَةُ ٣ تِلْكَ بَعْدَ التَّكْوِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَصْرِ ١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ٣

[٥] ﴿كَالْعِهْنِ﴾ كَالصُّوفِ الْمَصْبُوعِ بِاللَّوْنِ مُخْتَلِفَةٍ
﴿الْمَنْفُوشِ﴾ الْمَفْرَقِ
بِالْأَصَابِعِ وَنَحْوِهَا [٦] ﴿ثَقُلَتْ
مَوَازِينُهُ﴾ رَجَحَتْ مَقَادِيرُ
حَسَنَاتِهِ [٨] ﴿خَفَّتْ
مَوَازِينُهُ﴾ رَجَحَتْ مَقَادِيرُ سَيِّئَاتِهِ
[٩] ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ فَمَاوَاهُ
جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهَا
[١٠] ﴿مَا هِيَةٌ﴾ مَا هِيَ وَالْهَاءُ
لِلسُّكُونِ

سورة النكاثر - مكية (آياتها ٨)

[١] ﴿الْهَٰكُمُ﴾ شَغَلَكُمْ عَنْ
طَاعَةِ رَبِّكُمْ ﴿التَّكَاثُرُ﴾
التَّبَاهِي بِكَثْرَةِ مَنَاعِ الدُّنْيَا
[٢] ﴿زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ مَتَمُّ
وَدَفْنْتُمْ فِي الْقُبُورِ [٥] ﴿لَوْ
تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ لَوْ
تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِلْمًا يَقِينًا لِمَا
الْهَٰكُمُ التَّكَاثُرُ [٦] ﴿لَتَرَوُنَّ
الْجَحِيمَ﴾ وَاللَّهُ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ
[٧] ﴿عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ نَفْسُ

الْيَقِينِ وَهُوَ الْمُشَاهَدَةُ [٨] ﴿النَّعِيمِ﴾ الَّذِي الْهَٰكُمُ عَنْ طَاعَةِ رَبِّكُمْ

سورة العصر - مكية (آياتها ٣)

[١] ﴿وَالْعَصْرِ﴾ (قَسَمٌ) بِالذَّهْرِ أَوْ عَصْرِ النَّبُوَّةِ [٢] ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ (جَوَابُ الْقَسَمِ) ﴿لَفِي
خُسْرٍ﴾ خُسْرَانٍ وَنُقْصَانٍ وَهَلَكَةٍ [٣] ﴿تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ بِالْخَيْرِ كُلِّهِ اعْتِقَادًا وَعَمَلًا ﴿تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ عَنِ
الْمَعَاصِي وَعَلَى الطَّاعَاتِ وَالْبَلَاءِ

سورة الفيلة - مكية (آياتها ٩)

[١] ﴿وَيْلٌ لَّكَ عَذَابٌ أَوْ هَلَاكٌ
أَوْ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ [١] ﴿هُمَزَةٌ
لَمَزَةٌ طَعَانٌ غِيَابٌ عِيَابٌ
لِلنَّاسِ [٢] ﴿عَدَدُهُ
أَحْصَاهُ . أَوْ أَعَدَّهُ لِلنَّوَابِ
[٣] ﴿أَخْلَدَهُ ﴿يُخْلِدُهُ فِي الدُّنْيَا
[٤] ﴿لَيَبْذَنَّ ﴿لَيُطْرَحَنَّ
﴿النُّحْمَةُ ﴿جَهَنَّمَ . لِيَحْطِمَهَا
كُلُّ مَا يُلْقَى فِيهَا [٧] ﴿تَطْلُعُ
عَلَى الْأَفْسِدَةِ ﴿نَغْشَى
حَرَارَتَهَا أَوْسَاطُ الْقُلُوبِ
[٨] ﴿مُؤَصَّدَةٌ ﴿مُطَبَّقَةٌ مُغْلَقَةٌ
أَبْوَابُهَا [٩] ﴿فِي عَمَدٍ
مُمَدَّدَةٍ ﴿بِأَعْمِدَةٍ مُمَدَّدَةٍ عَلَى
أَبْوَابِهَا

سورة الفيل - مكية (آياتها ٥)

[١] ﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿
وَقَعَتِ الْفَيْصَةُ أَوَّلَ عَامٍ مَوْلِدِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
[٢] ﴿يَجْعَلُ كَيْدُهُمْ ﴿سَعِيَهُمْ
لِتُخْرِيبِ الْكُعْبَةِ ﴿تَضْلِيلِ ﴿
تَضْيِيعِ وَإِبْطَالِ وَخَسَارِ

(١٠٤) سُورَةُ الْهُمَزَةِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ① الَّتِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَدَ لَهُ ② يَحْسَبُ
أَنَّهُ مَالٌ خَلَدَهُ ③ كَلَّا لَيَنْبَذَنَّ فِي النُّحْمَةِ ④ وَمَا أَدْرَاكَ
مَا النُّحْمَةُ ⑤ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ⑥ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْسِدَةِ
⑦ إِنشَاءً عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ⑧ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ⑨

(١٠٥) سُورَةُ الْفِيلِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَاقِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ① أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فِي تَضْلِيلٍ ② وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ③ تَرْمِيهِمْ
بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ④ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ⑤

(١٠٦) سُورَةُ الْفِيلِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٤ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَاقِيَاتِ

[٣] ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿جَمَاعَاتٍ مُّتَفَرِّقَةٍ مُّتَابِعَةٍ
[٤] ﴿سِجِّيلٍ ﴿طِينٍ مُّتَحَجَّرٍ مُّحْرَقٍ (أَجْرٌ)
[٥] ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿كَثِيرٍ أَكَلَتْهُ الدَّوَابُّ فَرَأَتْهُ

عن أبي العالية قال : قال قتادة : قالت الأحزاب : انسب لنا ربك فأتاه جبريل بهذه السورة ، وهذا المراد بالمشركون في حديث أبي ، فتكون السورة مدنية ، كما دل عليه حديث ابن عباس ، ويتنفي التعارض بين الحديثين ، لكن أخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة من طريق إبان عن أنس قال : أتت يهود خيبر إلى النبي ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب ، وآدم من حمأ مسنون ، وإبليس من لهب النار ، والسماء من دخان ، والأرض من زبد الماء ، فأخبرنا عن

سورة قريش - مكية (آياتها ٤)

[١] ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾
أَعْبُوا لِإِلَافِهِمُ الرُّحَلَيْنِ
وَتَرْكِهِمُ عِبَادَةَ رَبِّ الْبَيْتِ

سورة الماعون - مكية آياتها (٧)

[١] ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي﴾ أَخْبَرَنِي
الَّذِي يَكْذِبُ مَنْ هُوَ؟ ﴿يَكْذِبُ
بِالدِّينِ﴾ يَجْحَدُ الْجَزَاءَ لِنَكَارِ
الْبَعْثِ [٢] ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾
يَدْفَعُهُ دَفْعاً غَيْفًا عَنْ حَقِّهِ
[٣] ﴿لَا يَحْضُ﴾ لَا يَحْثُ وَلَا
يَبْعَثُ أَحَدًا [٤] ﴿قَوْلٌ﴾
عَذَابٌ أَوْ هَلَاكٌ ، أَوْ وَادٍ فِي
جَهَنَّمَ ﴿لِلْمُصَلِّينَ﴾ نِفَاقًا أَوْ
رِيَاءً [٥] ﴿سَاهُونَ﴾ غَافِلُونَ
غَيْرُ مُبَالِينَ بِهَا [٦] ﴿يُرَاءُونَ﴾
يَقْصِدُونَ الرِّيَاءَ بِأَعْمَالِهِمْ
[٧] ﴿يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ مَا
يَتَعَاوَرُهُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ بُخْلًا

سورة الكوثر - مكية (آياتها ٣)

[١] ﴿أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ نَهْرًا
فِي الْجَنَّةِ أَوْ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ

[٢] ﴿انْحَرْ﴾ الْأَصَاحِي نُسْكَأُ لِلَّهِ تَعَالَى

[٣] ﴿شَانِكَ﴾ مُبْغِضُكَ (أَحَدُ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ) ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ الْمَقْطُوعُ الْأَثَرُ . أَوْ الْخَيْرُ

ربك ، فلمختجهم فأتاه جبريل بهذه السورة ﴿قل هو الله أحد﴾ .

﴿أسباب نزول المعوذتين﴾

أخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : مرض رسول الله ﷺ مرضاً شديداً فأتاه ملكان ، ففقد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله ، فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه : ما ترى ؟

سورة قريش (١٠٧) مكية ثلاث الآيات الأول مدينة الباقى وآياتها ٧ تنزلت بعد التكاسف

سورة الماعون (٧) مكية ثلاث الآيات الأول مدينة الباقى وآياتها ٧ تنزلت بعد التكاسف

سورة الكوثر (٣) مكية ثلاث الآيات الأول مدينة الباقى وآياتها ٣ تنزلت بعد التكاسف

سورة الفلق (٥) مكية خمس الآيات الأول مدينة الباقى وآياتها ٥ تنزلت بعد التكاسف

سورة الكافرون - مكية (آياتها

(٦

[٦] ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ ﴿شِرْكُكُمْ﴾
وَكُفْرُكُمْ أَوْ جَزَاؤُهُ [٦] ﴿لِي
دِينٍ﴾ إخلاصي وتوجيهي أو
جزاؤه

سورة النصر - مدنية (آياتها ٣)

[١] ﴿جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ ﴿عَوْنُهُ
لَكَ عَلَى الْأَعْدَاءِ﴾ ﴿الْفَتْحُ﴾
فَتْحُ مَكَّةَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ
الهِجْرِيَّةِ [٢] ﴿أَفْوَاجًا﴾
جَمَاعَاتُ جَمَاعَاتٍ كَثِيرَةٌ
[٣] ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾
فَنَزَّهُهُ تَعَالَى ، حَامِدًا لَهُ ﴿كَانَ
تَوَّابًا﴾ كَثِيرَ الْقَبُولِ لَتَوْبَةِ عِبَادِهِ

سورة المسد - مكية (آياتها ٥)

[١] ﴿تَبَّتْ﴾ ﴿هَلَكْتَ أَوْ
خَسِرْتَ أَوْ خَابَتْ﴾ ﴿وَتَبَّ﴾ ﴿وَقَدْ
هَلَكَ أَوْ خَسِرَ أَوْ خَابَ﴾ [٢] ﴿مَا
أَغْنَى عَنْهُ﴾ ﴿مَا دَفَعَ التَّيَّابُ عَنْهُ﴾
﴿مَا كَسَبَ﴾ ﴿الَّذِي كَسَبَ بِنَفْسِهِ﴾
[٣] ﴿سَيَصْلَى نَارًا﴾
سَيَدْخُلُهَا أَوْ يُقَاسِي حَرَّهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَا أَنْتُمْ
عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتُمْ
عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ ⑥

(١١٠) سُورَةُ النَّصْرِ الْمَدْنِيَّةِ

فَقَدْ مَدَّ يَدَهُ وَأَجْرَهُ مَا نَزَلَ مِنَ السُّورِ
وَأَيَّاتُهَا ٣ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّوْبَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ الْكَاسِيَةَ دُخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ③

(١١١) سُورَةُ الْمَسَدِ الْمَكِّيَّةِ

وَأَيَّاتُهَا ٥ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّائِبَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ②
سَيَصْلَىٰ أُنَادَاتُ لَهَبٍ ③ وَأَمْرًا لَهُ وَحَمَالَةَ الْخَطَبِ ④ فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ⑤

[٥] ﴿فِي جِيدِهَا﴾ ﴿فِي عُنُقِهَا﴾ ﴿مِّن مَّسَدٍ﴾ ﴿مِمَّا يُقْتَلُ قَوِيًّا مِّنَ الْجِبَالِ﴾

قال : طب ، قال : وما طب ؟ قال : سحر ، قال : ومن سحره ؟ قال : لبيد بن الأعصم اليهودي ، قال : أين هو ؟
قال : في بئر آل فلان تحت صخرة في كرية ، فأتوا الركية فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة ثم خذوا الكرية واحرقوها ، فلما
أصبح رسول الله ﷺ بعث عمار بن ياسر في نفر ، فأتوا الركية فإذا ماؤها مثل ماء الخناء ، فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة ،
وأخرجوا الكرية وأحرقوها فإذا فيها وتر فيه إحدى عشرة عقدة ، وأنزلت عليه هاتان السورتان فجعل كلما قرأ آية انحلت
عقدة ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ ، قل أعوذ برب الناس ﴿لأصله شاهد في الصحيح بدون نزول السورتين وله شاهد بنزولها .
وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال : صنعت اليهود لرسول

(١١٢) سُورَةُ الْاِخْلَاصِ مَكِّيَّةٌ
وَالْاٰلِهَآءُ زَلَّكَ بَعْدَ الْاٰتِثَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ١ اللّٰهُ الصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ ٤

(١١٣) سُورَةُ الْفَلَقِ مَكِّيَّةٌ
وَالْاٰلِهَآءُ زَلَّكَ بَعْدَ الْاٰتِثَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ ٣
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثِثِ فِي الْعُقَدِ ٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ ٥

(١١٤) سُورَةُ النَّاسِ مَكِّيَّةٌ
وَالْاٰلِهَآءُ زَلَّكَ بَعْدَ الْاٰتِثَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ اِلٰهِ النَّاسِ ٣ مِنْ شَرِّ
الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي يُّوسَّوْسُ فِيْ صُدُوْرِ النَّاسِ ٥
مِنْ اَجْمَعَةٍ وَالنَّاسِ ٦

سورة الاخلاص - مكية (آياتها

(٤

[٢] ﴿ اللّٰهُ الصَّمَدُ ﴾ هُوَ وَحْدَهُ

المقْصُودُ فِي الْحَوَائِجِ

[٤] ﴿ كُفُوًا ﴾ مُكَافِئًا وَمُمَآثِلًا

وَنَظِيرًا

سورة الفلق - مكية (آياتها ٥

[١] ﴿ اَعُوْذُ ﴾ اَعْتَصِمُ

وَأَسْتَجِيرُ ﴿ رَبِّ الْفَلَقِ ﴾ رَبِّ

الصُّبْحِ . أَوْ الْخَلْقِ

كُلُّهُمْ [٣] ﴿ شَرِّ غَاسِقٍ ﴾ شَرِّ

الَّيْلِ ﴿ وَقَبٍ ﴾ دَخَلَ ظِلَامُهُ

فِي كُلِّ شَيْءٍ [٤] ﴿ النَّفَّاثَاتِ

فِي الْعُقَدِ ﴾ النَّسَاءِ السَّوَاجِرِ

يَنْفُثْنَ فِي عَقْدِ الْخَيْطِ حِينَ

يَسْحَرْنَ

سورة الناس - مكية (آياتها ٦

[١] ﴿ اَعُوْذُ ﴾ اَعْتَصِمُ

وَأَسْتَجِيرُ

﴿ رَبِّ النَّاسِ ﴾ مُرَبِّيهِمْ وَمُدَبِّرِ

أَحْوَالِهِمْ

[٢] ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ مَالِكِهِمْ

مَلِكًا تَامًا .

[٣] ﴿ اِلٰهِ النَّاسِ ﴾ مَعْبُودِهِمُ الْحَقُّ

[٤] ﴿ الْوَسْوَاسِ ﴾ الْمُوَسَّوْسِ جَنًّا أَوْ إِنْسِيًّا ﴿ الْخَنَّاسِ ﴾ الْمُتَوَارِي الْمُخْتَفِي

[٦] ﴿ الْجِنَّ ﴾ الْجِنَّ

→

الله ﷻ شيئاً ، فإصابه من ذلك وجع شديد فدخل عليه أصحابه فظنوا أنه لما به ، فأتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما فخرج إلى أصحابه صحيحاً . وهذا آخر الكتاب والحمد لله على التمام ، وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله عليه التحية والسلام .

فهرست مآل المصحف الشريف

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة
٢	سورة الفاتحة	٢٣٨	سورة الروم	٤٦٢	سورة الحشر	٥٠٩	سورة الغاشية
٣	البقرة	٣٤٤	لقتان	٤٦٥	المنحنة	٥١٠	الفجر
٤٢	آل عمران	٣٤٧	السجدة	٤٦٨	الصف	٥١١	البلد
٦٤	النساء	٣٥٠	الأحزاب	٤٦٩	الجمعة	٥١٢	الشمس
٨٧	المائدة	٣٥٨	سبأ	٤٦٩	المنافقون	٥١٢	الليل
١٠٥	الأنعام	٣٦٤	فاطر	٤٧٢	الغابن	٥١٣	الضحى
١٢٣	الأعراف	٣٦٩	يس	٤٧٤	الطلاق	٥١٤	الشرح
١٤٥	الأنفال	٣٧٤	الصفاف	٤٧٦	التحريم	٥١٤	التي
١٥٣	التوبة	٣٨٠	ص	٤٧٨	الملك	٥١٤	العلق
١٦٩	يونس	٣٨٥	الزمر	٤٨٠	القلم	٥١٥	القدر
١٨١	هود	٣٩٢	غافر	٤٨٢	الحاقة	٥١٦	البينة
١٩٢	يوسف	٤٠٠	فصلت	٤٨٤	العنكب	٥١٦	الزلزلة
٢٠٥	الرعد	٤٠٥	الشورى	٤٨٦	نوح	٥١٧	العاديات
٢١٠	إبراهيم	٤١١	الزخرف	٤٨٨	الجن	٥١٧	القارعة
٢١٦	الحجر	٤١٧	الدخان	٤٩٠	المرسل	٥١٨	التكاثر
٢٢١	النحل	٤١٩	البجاثية	٤٩١	المدر	٥١٨	العصر
٢٢٣	الإسراء	٤٢٣	الأحقاف	٤٩٢	القيامة	٥١٩	الحمة
٢٤٣	الكهف	٤٢٧	محمد	٤٩٥	الإنسان	٥١٩	الفيل
٢٥٣	مريم	٤٣٠	الفتح	٤٩٧	المرسلات	٥٢٠	قترش
٢٦٠	طه	٤٣٤	الجمرات	٤٩٨	النبا	٥٢٠	الماعون
٢٦٨	الأنبياء	٤٣٧	ق	٥٠٠	النازعات	٥٢٠	الكوثر
٢٧٦	الحج	٤٣٩	الذاريات	٥٠١	عكس	٥٢١	الكافرون
٢٨٤	المؤمنون	٤٤٢	الطور	٥٠٢	التكوير	٥٢١	النصر
٢٩١	النور	٤٤٤	النجم	٥٠٣	الإنطار	٥٢١	المسد
٣٠٠	الفرقان	٤٤٧	القمر	٥٠٤	المطففين	٥٢٢	الإخلاص
٣٠٦	الشعراء	٤٤٩	الرحمن	٥٠٥	الإنشاق	٥٢٢	الفلق
٣١٥	النمل	٤٥٢	الواقعة	٥٠٦	البروج	٥٢٢	الناس
٣٢٣	القصاص	٤٥٥	الحديد	٥٠٧	الطارق		تمت
٣٢٢	العنكبوت	٤٥٩	المجادلة	٥٠٨	الأعلى		والحمد لله

دعاء ختم القرآن الكريم

الحمد لله نحمده ، وهو المستحق للحمد والثناء ، نستعين به في السراء والضراء ، ونستغفره
ونستهديه لما يقربنا إليه ، ونؤمن به ، ونوكل عليه ، في جميع حالاتنا ، ونصلي
ونسلم على أفضل مبعوث للعالمين ، وأول شفيع في يوم العرض والحساب سيدنا
ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبع هديه إلى يوم الدين . اللهم يا باسط
اليدين بالعطيّة والإجابة لعباده ، يا صاحب المواهب والعطف والرأفة
على خلقه ، نسألك اللهم أن تصلي وتسلم على عبدك ورؤسك سيدنا محمد ،
كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . اللهم إنا عبيدك
بنو عبيدك بنو إمامك ، عدل فينا قضاؤك ، نسألك بكل اسم هو
لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو
استأثرت به في علم الغيب عندك ، نسألك يا حيّ يا قيوم أن تجعل القرآن
العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا ، وجلاء حزننا ، وزهاب همنا وغمنا يا أرحم
الرحمين . اللهم يا ذا المنّ ولا يمنّ عليه ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا محيط بالليالي
والأيام ، نسألك يا أرحم الراحمين ، يا جار المستجيرين ، يا أمان الخائفين ،
أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا ، وجلاء حزننا ، وزهاب همنا وغمنا

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنِعْمًا لَا يَنْفَدُ وَثْقَرَةً عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ
 إِلَى وَجْهِكَ، وَمِرَاقَةَ نَبِينَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَاتِ النِّعَمِ .
 اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنَا، وَارْحَمْنَا أَنْ نَكْلِفَ مَا لَا يَعِينُنَا، وَارْزُقْنَا
 حَسْنَ النَّظَرِ فَمَا يُرْضِيكَ عَنَّا . اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
 وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تَرَامُ، نَسْأَلُكَ يَا أَسَدَ يَارَحْمَنُ يَا رَحِيمُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنْزِلَ مِ
 قُلُوبَنَا حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنَا، وَارْزُقْنَا أَنْ نَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنَّا .
 اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تَرَامُ، نَسْأَلُكَ
 يَا أَسَدَ يَارَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بَكِتَابِكَ أَبْصَارَنَا وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ أَسْنَنَنَا
 وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قُلُوبِنَا، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صُدُورَنَا، وَأَنْ تَسْمَعَ بِهِ أَعْدَانَنَا، فَإِنَّهُ
 لَا يُعِينُنَا عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ وَلَا يُؤْتِيهِ لَنَا إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قُلُوبَنَا، وَتَجْمَعُ بِهَا أُمُورَنَا وَتُكَلِّمُ بِهَا
 شَفَعَنَا، وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبَنَا، وَتُرْكِي بِهَا أَعْمَالَنَا، وَتُلْهِمُنَا بِهَا رُشْدَنَا وَتُرَدِّدُ بِهَا
 أُلُفَّتَنَا وَتَعَصِّمُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ . رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ سِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا
 وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلُنَا، رَبَّنَا وَلَا تُجِئْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ
 وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا . أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
 اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ، كَاشِفَ الْغَمِّ، مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَرَحِيمُهُمَا ، اَرْحَمْنَا بِرَحْمَةٍ تَغْنِينَا بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ . اَللّٰهُمَّ اَكْفِنَا بِحِلَاكَ عَنْ
حِرَامِكَ وَبَطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَاَغْنِنَا بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ عَنْ سِوَاكَ
اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ اِيْمَانًا يَبَاشِرُ قُلُوبَنَا ، وَيَقِيْنًا صَادِقًا حَتّٰى نَعْلَمَ اَنْهُ لَا يَصِيْبُنَا
اِلَّا مَا كَتَبْتَ لَنَا ، وَاجْعَلْنَا رَاضِيْنَ مِنَ الرِّزْقِ وَالْعِيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لَنَا . اَللّٰهُمَّ اِنَّا
نَسْأَلُكَ مَوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ ، وَالسَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ اِثْمٍ ، وَالْغَنِيَةِ مِنْ كُلِّ
بَرٍّ ، وَنَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ . اَللّٰهُمَّ اَقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا يَلْبِغُنَا بِهِ جَنَّتُكَ ، وَمِنْ الْيَقِيْنِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا
اَللّٰهُمَّ بِاسْمَاعِنَا وَاَبْصَارِنَا وَقُوَّاتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَاجْعَلْ ثَوَارِنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا
وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلَا تَجْعَلْ مَصِيْبَتَنَا فِي دِيْنِنَا ، وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا اكْبَرَ هَمِّنَا ، وَلَا مَبْلَغَ
عِلْمِنَا ، وَلَا تَسْلِطْ عَلَيْنَا بَذَنُوْبَنَا مِنْ لَا يَخَافُكَ لَا يَرْحَمُنَا ، وَكُفِّ اَيْدِيَ الظَّالِمِيْنَ عَنَّا ،
بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ . اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ مَنْ سَبَقَتْ لِمَنْ مِنْكَ الْحَسَنَى وَزِيَادَةُ . اَللّٰهُمَّ اَغْنِنَا
بِالْعِلْمِ ، وَزَيْنَا بِالْحِلْمِ ، وَاَكْرَمْنَا بِالنُّقْوَى وَجْعَلْنَا بِالْعَافِيَةِ . اَللّٰهُمَّ عَلِّمْنَا مَا يَنْفَعُنَا وَانْفَعْنَا بِمَا
عَلَّمْنَا ، وَزِدْنَا عِلْمًا ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَنَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ حَالِ اَهْلِ النَّارِ .

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا ، وَتَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا ، وَلَا تَجْعَلْ فِتْنًا وَلَا مَعْنَا
شَقِيًّا وَلَا مَطْرُودًا وَلَا مَحْرُومًا بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ
نَسْتَغِيْثُ ، وَمَنْ عَذَابُكَ نَسْتَجِيْرُ ، اُصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ ، وَلَا تَكِلْنَا اِلَى اَنْفُسِنَا طَرَفَةَ عَيْنٍ

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ
 ارْحَمْنَا وَارْحَمْ آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَإِخْوَانَنَا الْمُسْلِمِينَ، الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ
 فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. اللَّهُمَّ ارْحَمِهِمْ، وَعَافِهِمْ، وَاعْفُ
 عَنْهُمْ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُمْ وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُمْ وَاغْسِلِهِمْ بِالْمَاءِ وَالْتِجِجِ وَالبَرْدِ. اللَّهُمَّ جَازِهِمْ
 بِالْحَسَنَاتِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ عَفْوًا وَغُفْرَانًا، وَلَقِّمْ بِرَحْمَتِكَ رِضَاكَ وَقِيمِ
 فَتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَهُ. اللَّهُمَّ أَوْصِلْ ثَوَابَ مَا قَرَأْنَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ إِلَيْهِمْ وَضَاعِفِ رَحْمَتَكَ
 وَرِضْوَانَكَ عَلَيْهِمْ. اللَّهُمَّ حُلِّ أَرْوَاحِهِمْ فِي مَحَلِّ الْأَبْرَارِ وَتَغْدِهِمْ بِالرَّحْمَةِ أَنَا، اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ انْقَلِبْهُمْ مِنْ ضَيْقِ اللَّحُودِ وَالْقُبُورِ إِلَى سَعَةِ الدُّورِ وَالْقُصُورِ، فِي
 سِدْرِ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ، وَظِلٍّ مُدَدٍ، وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ، وَفَاكَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ
 مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ تَبَاهِي بِهِمْ مَلَائِكَتُكَ فِي الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ
 وَارْزُقْنَا حَسَنَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
 وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ الَّذِينَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، دَعَوَاهُمْ فِيهَا سَجَانُكَ
 اللَّهُمَّ وَيُحْتَمُّ فِيهَا سَلَامٌ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

جميع
 مدير إدارة إحياء التراث الإسلامي
 هادي القرآن الكريم

عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

تَشَرَّفَ بِدَقِيقٍ وَمَرْبِيعَةٍ هَذَا الْمُصْحَفُ لِشَرِيفٍ
الْأَسْتَاذِ مِرْوَانَ سَوَارٍ
مُدَقِّقِ الْمَصَاحِفِ لِلدَّيْنِ وَزَارَةِ الْأَوْقَافِ الشُّرُوعِيَّةِ

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ
الطَّبْعَةُ الْأُولَى
١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م

الطَّبَاعَةُ: مَوْسَسَةُ دَارِ الرِّيحَانِي - بَيْرُوتَ
التَّجْلِيدُ: الشَّرْكَةُ اللَّبْنَانِيَّةُ لِلطَّبَاعَةِ وَالتَّجْلِيدِ - بَيْرُوتَ